

شِعَرَلَوْنَا

دِيْوَانُ
الْفَرَزَدقَ

الْجَزْءُ الثَّانِي

قَدْمَ لَهُ وَشَرْمَهُ
مُحَيْدُ طَرَاد

الناشر
دار الكتاب (العنى)



ديوان
الفرَّزدق

شَعْرَلَوْنَا

دِيْوَانٌ

الْفَرَزَدَقُ

فِدْمَ لَه وَشَرْمَهُ

مجيد طراد

الحزء الثاني

الناشر

دار الكتب للعنى



جَمِيعُ الْمَحْقُوقِ مَعْنَوْذَةً
لِدَارِ الْكِتَابِ الْمَرْزِيِّ
بَيْرُوت

الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

دار الكتاب المرنى

الطباق المثامن - بناءة بستان بيلوس - قرداش - تلفون: ٨٦٢٩٠٥ / ٨٠٠٨١١ / ٨٦١١٧٨
تلفاكس: ٤٢٧٨١٤٣١ (١٤١٢) تلكس: ٦٥٤٠٣٩ - كتاب برقينا: الكتاب، ص.ب: ١١-٥٧٦٩ - بيروت، لبنان

٢٩٦

يجب مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية فتقدما إليه أن
لا يهجو أحداً، فكتب إليه مروان:
 إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
قل لفرزدق، والسفاهة كاسمها:
 ودع المدينة إنها مرهوبة
واعدم لمكة، أوليت المقدس
 نكراء مثل صحيفة المتمس
 ألق الصحيفة، يا فرزدق، إنها
 فأجابه الفرزدق:

[من الكامل]:

١ مَرْوَانَ إِنَّ مَطَيْتَيْ مَغْكُوسَةً، تَرْجُو الْجِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَتَّسِ
 ٢ وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةِ مَخْتُومَةِ، يُخْشَى عَلَيْهَا حَيَاءُ النَّفَرِ
 ٣ أَلَقَ الصَّحِيفَةَ، يَا فَرْزَدْقُ، إِنَّهَا نَكَرَاءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَّمَسِ

(١) المعنى: إنه أدار رأس مطيته إلى الوراء ولكنَّ ما زال يرجو عطاءه قبل الرحيل.
 (٢) شرح المفردات: النَّفَرُ: الهلاك.

المعنى: إنه يخشى أن تؤدي به الرسالة التي استلمها منه إلى هلاكه.

(٣) شرح المفردات والمعنى: صحيفة المتمس: تلك التي كتبها عمرو بن هند ملك الحيرة إلى عامله بالبحرين يأمره بقتل المتمس، فنقذها الشاعر ودفعها إلى غلام فإذا فيها: أمّا بعد فإذا
 أتاك المتمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيّا، فنقذها المتمس في نهر الحيرة.

يَهْجُو الْكَرْوَسُ بْنُ النَّهْشَلِي.

[من الكامل]:

- ١ أَلَا قَبَحَ اللَّهُ الْكَرْوَسَ، وَالَّتِي مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرْوَسِ
- ٢ أَعْيَانُ إِنْ تُشَرِّفُ عَلَى شِعْبِ ضَاحِكٍ تَجْدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقَعُودِ الْمُكَرَّدِسِ

[من الطويل]:

- ١ وَمَشْمُولَةٌ سَأَوَرْتُ أَخْرَ لَبَلَةٍ زُجَاجَتِهَا، وَالصَّبْعُ لَمْ يَتَقَسِّ
- ٢ وَقُلْتُ اسْقِيَانِهَا، قَلَانَ أَمَامَهَا مَذَاهِبَ لِلْفَخِيرَةِ الْمُشَغَّطِرِسِ
- ٣ فَمَا زِلتُ أُسْقَاهَا، وَمَا زِلتُ سَاقِيَاً، تُفِيتُ يَدِي فِي بَذْلَهَا كُلَّ مُقْبِسٍ

(١) شرح المفردات: التي مشت سنة: أمه التي حملت بها سنة.
المعنى: يَهْجُو الْكَرْوَسُ وأَمَّهُ.

(٢) شرح المفردات: العيان: ذكر الصببع. شعب ضاحك: موضع. القعود: الشقة. المكردس: المجتمع الخلق.
المعنى: إنك إن بلغت ذلك المكان تجد فيه الطعام وتتخدم.

(١) شرح المفردات: المشمولة: الخمرة المبردة برياح الشمال.
المعنى: إنه شرب الخمرة الباردة قبل طلوع الصباح.

(٢) شرح المفردات: الفخيرة: الكثير الفخر. المغطرس: المتكبر.
المعنى: إن من يشربها يحس بالفخر والكبرباء.

(٣) المعنى: إنه تداولها مع أصحابه وينزل في سبيلها الغالي والنفيس.

بِمَدْحِ الزَّانِدِ بْنِ يَزِيدَ وَأَمِّهِ ثَقِيفَةِ.

[من الطويل]:

- ١ إنَّ ابْنَ بَطْحَوَىٰ قَرِيشِي نَعِيْبٌ إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ كَرَامٍ وَمَغْرِسُ
- ٢ فَدَالَّةٌ مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ كَانَ هَمَّهُ مِنَ الدَّهْرِ مَا يُرْهِي بِذَاكِرٍ وَمُلْبِسٌ
- ٣ وَأَنْتَ ابْنُ بَنْرٍ لِلْبُدُورِ، وَضَرْوَةٌ بَكْفِينَكَ لَا مِثْلُ النَّذِي ظَلَّ يَخْسِنُ
- ٤ وَفِيكَ مَسَاعٌ مِنْ ثَقِيفٍ سَمَّتْ بِهَا عَقِيلَةً أَفْوَامِ، وَمَجْدُ مُرَاسُ

[من الطويل]:

- ١ أَلَا حَيٌّ، إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيرَةً، مَحَلًا بَذَاتِ الرَّمَثِ قَدْ كَادَ يَدْرُسُ
- ٢ وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْضِ الرَّعَابِيبِ مَعْهَدًا، لَهُ فِي الصَّبَا يَوْمٌ أَغْرُ وَمَجْلِسُ
- ٣ بِهِ حَلَقُ فِيهَا مِنَ الْجُوعِ قَاتِلُ، وَمُعْتَمَدٌ مِنْ ذِرْوَةِ الْعِزِّ أَقْسُ

(١) شرح المفردات: نعى به: رفعه.

المعنى: إنه من قريش وإن نسبة ارتفع بأصله إلى المجد الكريم.

(٢) المعنى: إنه يفتدي بالذين يسعون إلى الفخر والأصل والمكانة الرفيعة.

(٣) شرح المفردات: يخنس: يتآخر.

المعنى: إن نور والده يسطع خلافاً لكل ضوء باهت.

(٤) المعنى: إنه نال المجد من ثقيف من عشيرة والدته.

(١) شرح المفردات: يدرس: يزول.

المعنى: لقد درس طلل الحبيبة وكان يُقيِّم بجوارها.

(٢) شرح المفردات: الرَّعَابِيب: مفردةٌها الرَّعَوبَةُ، المرأة المدللة الناعمة.

المعنى: كان ذلك المكان مقرًا للنساء الحسان حيث تطيب المجالس.

(٣) شرح المفردات: الْحَلَقُ: الجماعة حلقات.

المعنى: كانوا في هذا المكان يتحلقون للطعام ويشرخون في غررهم وكبرياتهم.

نزل الفرزدق بالغريبين فعراه على ناره ذئب، فأبصره معمياً يصفي ومع
الفرزدق مسلوحة فرمى إليه بيدها فأكلها، فرمى إليه بما بقي من الجنب
فأكله، فلما شبع ولّ عنده فقال:

[من الطويل]:

١ وَلَيْلَةَ يَشْنَا بِالْغَرَيْبَيْنِ ضَافَنَا عَلَى الرَّادِ مَمْشُوقُ الدَّرَاعِينِ أَطْلَسُ
٢ ثَلَمَسَنَا حَتَّى اْثَانَا، وَلَمْ يَرَنْ لَدُنْ فَطَمَنَهُ أُمَّهُ يَتَلَمَسُ
٣ وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيَا لِلْبَسْتَهُ لَنَّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبِسُ
٤ وَلَكِنْ شَتَّحَ جَبَنَهُ، بَعْدَمَا دَنَا، فَكَانَ كَفِيرُ الرَّمْعِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ
٥ فَقَاسَنَهُ بِضَفَنِي بَيْتِي وَبَيْتِهِ بَقِيَّةَ زَادِي وَالرُّكَابُ نُعَسُ
٦ وَكَانَ اِبْنُ لَيْلَى إِذْ قَرَى الذَّئْبَ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظَّلَمَاءِ لَا يَتَعَسُ

(١) شرح المفردات: الغريبان: اسم موضع بظاهر الكوفة. الأطلس: الذئب.
المعنى: لقد حلَّ الذئب ضيفاً عليه في ذلك المكان.

(٢) المعنى: كان يتحرُّى عن فريسة له وهو متذبذب الغطام ما زال يتحرُّى عن الفرائس.

(٣) المعنى: لو كان الذئب يلبس الشياطين لأليس إيماناً رأفة به.

(٤) المعنى: لقد جلس إلى ناحيته على مسافة قصيرة كطول الرمح.

(٥) شرح المفردات: الرُّكَابُ: الإبل.

المعنى: إنه اقتسم الطعام بينه وبين الذئب والمطاطي نائمة.

(٦) المعنى: يفاخر فإنه يطعم من يحل عليه ضيفاً، ولو كان ذئباً، وهو باسم الثغر.

٣٠٢

اقسم بنو الصلت بن حرث بن جابر الحنفي دارهم فأصاب المغيرة بن
الصلت بيته مظلماً عند باب الدار، وكانوا تشفعوا عليه بالفرزدق في
أن يدع الدار فلا يقسمها فلبيه، فشمت به الفرزدق فقال:

[من البسيط]:

١ لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ الْقَوْمِ فَاقْتَسَمُوا صَارَ الْمُغَيْرَةُ فِي بَيْتِ الْخَفَافِيشِ
٢ فِي مُتَرَلِّ مَا لَهُ فِي سُفْلِهِ سَعَةُ، وَإِنْ تَرَقَى بِصُعْدِ غَيْرِ مَفْرُوشِ
٣ إِلَّا عَلَى رَأْسِ جِذْعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ جِرْذَانُ سَوَّهُ وَفَرَخُ غَيْرِ ذِي رِيشِ

٣٠٣

[من الكامل]:

١ بَكَرَتْ عَلَيَّ نَوَارٌ تَنْتَفُ لِحَيْتِي نَثَفَ الْجَعِيدَةَ لِحَيَّ الْخَشَخَاشِ
٢ كِلْتَاهُمَا أَسَدُ، إِذَا حَرَبَتْهَا، وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرُ مَعَاشِ

(١) المعنى: إن المغيرة أصابه من القسمة بيته صغيراً مظلماً كبيت الخفافيش.

(٢) المعنى: إن المنزل الذي كان من نصيبه ضيق وغير مرفق وفارغ.

(٣) المعنى: إن جذع البيت تنقره الجرذان وتقصده أنوار الخفافيش التي ليس لها ريش.

(١) شرح المفردات: الجعيدة: امرأة الخشخاس العنبري وكانت تنتف لحيتها.

المعنى: إن زوجته استفاقت لتنتف لحيتها كما تفعل الجعيدة مع زوجها.

(٢) شرح المفردات: حربتها: أغضبتها.

المعنى: إن زوجته نوار وزوجة الخشخاس تغضبانه غضباً شديداً ولكنهما إن رضيتا فإن عيشهما طيب.

٣٠٤

يهجو عمر بن هبيرة.

[من الوافر]:

- ١ أمير المؤمنين، وانت والـ شفيف لست بالوالى الحريص
- ٢ أطعنت العراق ورافدتهـ فزارياً أحد يـد القميصـ
- ٣ ولم يكن قبلها راعي مخاضـ ليـامـته على وركـي قـميصـ
- ٤ تـفيـقـ بالـعـراـقـ أبوـالـمـشـىـ، وـعـلـمـ قـوـمةـ أـكـلـ الـخـبـيـصـ
- ٥ سـخـمـلـةـ الـذـيـنـةـ عـنـ قـلـيلـ علىـ سـيـاسـهـ ذـغـلـبـةـ قـمـوـصـ

(١) شرح المفردات: الحريص: المتعنت، الشديد القسوة.

المعنى: إنَّ أميرَ المؤمنينَ رحومٌ وليسَ ظالماً.

(٢) شرح المفردات: الأـحـدـ: المقطوع اليـدـ.

المعنى: إنـكـ تـقيـمـ علىـ الـطـرـقـ والـيـاـ قـصـيرـ الـيـدـينـ عنـ طـلـبـ الـعـالـيـ.

(٣) شرح المفردات: القميصـ: الفرسـ حينـ يـرـفـعـ يـدـيهـ وـرـجـلـيهـ مـعـاـ وـيـرـميـ رـاكـهـ.

المعنى: لم يكن له شأن بالفروسية ولم يتمتنع ظهر حسانـ.

(٤) شرح المفردات: تـفـيـقـ: توـسـعـ وـتـنـطـعـ. أبوـالـمـشـىـ: كـبـيـثـ. الـخـبـيـصـ: حلـوـيـعـلـ منـ تـمرـ وـسـمـ يـخـبـصـ بـعـضـهـ بـعـضـ.

المعنى: لقد نسيـ أـصـلهـ وـتـقـلـيـعـ باـطـبـاعـ الـحـضـرـ وـأـلـفـ مـاـكـوـلـاـتـهـ.

(٥) شرح المفردات: السـيـاسـهـ: الـظـهـرـ. الـذـعـلـبـةـ: النـاقـةـ السـرـيعـةـ.

المعنى: إنـ أـعـمـالـهـ الـذـيـنـةـ سـرـكـبـهـ مـرـكـبـاـ صـعـباـ.

[من الوافر]:

- ١ لَوْ كُنْتُ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أُبْلِنْ مَقَالًا وَلَرَأَيْتُ أَخْفَظُنِي بِالْقَوَارِصِ
- ٢ وَكَيْفَ بَصَّفَهُ عَنْ لَثِيمٍ تَلَاهَتْ إِلَيْهِ بِإِخْلَاقِ الدِّنَاءَةِ نَاقِصِ
- ٣ نَهَيْتُكَ أَنْ تَجْرِي وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ مَشْوُبُ الْفِلَاءِ بِالْجِيَادِ الْخَوَالِصِ

(١) شرح المفردات: القوارص: الكلام القارص.

المعنى: لم يبالِ لوكان منبني ضبة وإن أثار حفيظته بكلامه القاسي.

(٢) المعنى: لن يصفح عن اللثيم إذا ارتكب الأعمال الذئبة الناقصة.

(٣) شرح المفردات: غير الحالصن. الفلاء: مفردها الفلو، وهو المهر.

المعنى: إن في أصله ربيأ ولا يستطيع المهر أن يُجاري الجياد الحالصن الأصيلة.

٣٠٦

خرج الفرزدق فاتى فحصاً السراج يشتري منه سرجاً، فمررت به نسوة
أعجبته، فرمى بالسرج وقال:

[من الكامل]:

- ١ مَنْعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطِبَّهَا حَدَقُ بِعَلْبَهَا النِّسَاءَ مِرَاضٌ
- ٢ فَكَانَ أَفْتَدَةَ الرِّجَالِ، إِذَا رَأَوْا حَدَقَ النِّسَاءَ، لِتَلِهَا الْأَغْرَاضُ
- ٣ خَرَجَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَاجَةً فَأَصَبَ صَدْعُ قُوَادِكَ الْمُنْهَاضُ

٣٠٧

[من الوافر]:

- ١ خَصَبْتُ بِجَيْدِ الْحِنَاءِ رَأْسِيْ، لِيُغَقِّبَ حَمْرَةَ بَعْدَ الْبَيَاضِ
- ٢ هُمَا لَوْنَانِيْ مِنْ هَذَا وَهَذَا، كِلا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضِ

(١) المعنى: إن لواحظ النساء الفاتورة تتنفس عيش الرجل.

(٢) المعنى: إن قلوب الرجال هي أهداف النساء التي تطلقها عيون النساء.

(٣) المعنى: إنها مررت صدفة إلى جانبك فأصابتك فزاذك في الصميم.

(٤ - ٢) المعنى: لقد صبغ شعر رأسه بلون أحمر ولن يرضي باللون الأحمر لأن زائف يخفى البياض الزائل.

٣٠٨

يُمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة الثقي، وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان:

[من الطويل]:

- ١ أهَاجَ لَكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَالِهُ، مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُتَضَى فَالْمَصَانِعِ.
- ٢ عَفَتْ بَعْدَ أَسْرَابِ الْخَلْبِطِ وَقَدْ تَرَى بِهَا بَقْرًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَاعِ.
- ٣ يُرِينَ الصَّبَا أَصْحَابَهُ فِي خِلَابَةِ، وَيَأْبَيْنَ أَنْ يَسْقِيَنَّهُمْ بِالشَّرَائِعِ.
- ٤ إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَيْبَ رَشْفَتْهُ، كَرْشَفَ الْمِجَانِ الْأَدَمِ مَاءَ الْوَقَائِعِ.
- ٥ يَكُنَّ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ نَهَارَهُ، وَيَطْرُفُنَّ بِالْأَهْوَالِيِّ عَنَّهُ الْمَضَاجِعِ.
- ٦ إِلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلتُ حَاجَتِي عَلَى ضُمِيرِ الْأَحْقَابِ خُوصِ الْمَدَاعِ.

(١) شرح المفردات: **الْخَيْال**: الذهول. **الْمُتَضَى** والمصانع: موضعان.

المعنى: هاج شوقه إلى المنازل في تلك المواقع.

(٢) **المعنى**: زالت معالم تلك الديار بعد ساكنيها من الحسان كالبقر الوحشية.

(٣) شرح المفردات: **الْخِلَابَة**: الخداع. **الشَّرَائِعِ**: مفردها شريعة، نوع.

المعنى: إنهم يخدعن الرجال إذ يُبدِّين جمالهن ولا يروين ظمآن الرجال.

(٤) شرح المفردات: **رَشْفَتْهُ**: شرتته. **الْمِجَانِ**: الإبل الكريمة. **الْأَدَمِ**: البيض. **الْوَقَائِعِ**: ماء مستنقع في حفرة صخرية.

المعنى: إنهم يشربن العبيب بشفاهمن كـما تشرب الإبل من الحفر في الصخر.

(٥) **المعنى**: إن أحاديث الرجال تدور حول النساء في النهار أماناً في الليل فإن طيفهن يحوم فوق الأسرة.

(٦) **المعنى**: يبدأ مدحه قائلاً إنه جاء على ظهر ناقة ضامرة العين هزيلة المتن.

- ٧ نَوَاعِجُ، كَلْفَنَ النَّمِيلَ، فَلِمْ تَرَنْ
 ٨ تَرَى الْحَادِيَ العَجَلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا
 ٩ إِذَا نَكَبَتْ حَرْقَةً مِنَ الْأَرْضِ قَابِلَتْ،
 ١٠ بَدَأَنَ بِهِ خُدُولَ الْعِظَامِ، فَأَدْخَلَتْ
 ١١ جَهَيْضَنَ فَلَةً أَغْجَلَشَةً ثَامِةً
 ١٢ تَظَلَّلَ عَنَاقُ الطَّيْرِ شَتَى هَجِينَهَا
 ١٣ وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَسَتْ بَهَا
 ١٤ وَلَكِنَّهَا اخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَعْبةً
 ١٥ أَتَيْنَاكَ زُوَارًا، وَوَفْدًا، وَشَامَةً،
 خالكَ خالِ الصَّدْقِ مُجَدِّدٌ وَنَافِعٌ
-

- (٧) شرح المفردات: النَّوَاعِجُ: البيض. النَّمِيلُ: الإبل تسير مسرعة. الأَنْصَاءُ: الْهَزِيلَةُ. الشَّرَاجُ: مفردها شرجع، سرير الميت.
- المعنى: يقول إنه أجبرها على العدو السريع فهزلت وبدت كالهزلة على فراشه.
- (٨) شرح المفردات: حَفَانُ النَّعَامِ: صغارها. يرقص: يسرع.
- المعنى: إن الحادي يزجّرها لتسرع فتبعد كالنعام الذي يخضع مسرعاً.
- (٩) شرح المفردات: نَكَبَتْ: مالت عن الطريق. الخرق: القفر تترعرق فيه الرِّياح.
- المعنى: إنها تجتاز القفر فيطالعها قفر آخر.
- (١٠) شرح المفردات: الْخَدْلُ: مفردها خدلة، السَّمِيَّةُ المُمْتَلَّةُ. التَّرَاعِيُّ: الإبل سبقت إلى غير أهلها فبدت هزلة.
- المعنى: يقول إنها حين بدأت بالعدو كانت سميّة ثم صارت هزلة من شدة السير وكانت سبقت إلى غير أهلها.
- (١١) شرح المفردات: الجَهِيْضُ: المولود قبل أوانه. الْهَبُوعُ: التي تشتد بعنقها في السير من الكلال.
- أم رابع: أجهضت في شهرها الرابع.
- المعنى: إنها أجهضت في شهرها الرابع من شدة السير وهي لا تزال تتبع السير.
- (١٢) شرح المفردات: عَنَاقُ الطَّيْرِ: النسور. تَنْفِيُّ: تبعد. النَّاصِعُ: الظاهر.
- المعنى: إن الطيور المفترسة كانت تأكل الجنين ثم تبعد إلى غيره فتأكله.
- (١٣) المعنى: إن المطاطيا لم تُسْقَ إِلَيْهِ لفقر أصحابها من بنى مجاشع ...
- (١٤) المعنى: ولكن المطاطيا انتجهت لأنّه خير وبركة.
- (١٥) شرح المفردات: الشَّامَةُ: المستطلعون الخير وأصلها في البرق. حاله: هو معاوية.

يَبْكِي عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ قَوْمِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَمَنْ مَاتَ أَيَّامَ الطَّاعُونَ:
[مِنْ الطَّوْبَلِ]

١ لَوْ أَعْلَمُ الْأَيَّامَ رَاجِعَةً لَنَا،
٢ بَكَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ
٣ إِذَا مَا بَكَى الْعَجَاجُ هَيَّجَ عَرْبَةً
٤ فَإِنْ أَنْتُ قَوْمِيْ ، يَا تَوَارُ ، فَلَيْتَنِي
٥ خَلَاهُمْ بَنْ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالْجَهَلِ فِيهَا
٦ فَأَصْبَحْتُ قَدْ كَادَتْ يُبُوْتِي بِنَالُهَا
٧ عَلَى أَنَّ فِينَا مِنْ بَقَائِي كُهُولَنَا

= المعنى: إنهم أتوا وفداً لزيارة ينتظرون خيره وخير حاله معاوية.

(١٦) المعنى: إنهم خير من يعطي وإن الأفواه تخذلهم قبل الأصابع.

(١) المعنى: لو كان البكاء يجدي نفعاً لبكي على أهل الضيافة والكرم من بنى قومه.

(٢) شرح المفردات: ضخم الدسيعة: العظيم وأصلها في القصعة الكبيرة.

المعنى: إنه يبكي على أنسٍ بنوا الأمجاد العالية وكان كرمهم معروفاً.

(٣) شرح المفردات: العجاج: اسم بعيرة.

المعنى: إن بكاء بعيرة كان يبعث في نفسه الحزن والأسى على قومه المائتين.

(٤) شرح المفردات: البقع: المكان المقفر.

المعنى: يبكي قومه لأنهم غادروا وأفقرت مساجدهم بعد أن كانت حاشدة.

(٥) المعنى: إن تلك المساجد أصبحت خلاة بعد أن كان يرتادها العقلاء ذوو الأساس والشجاعة وأهل

الكرم والوجود من بنى قومه.

(٦) المعنى: إن السبيل كانت أن تعرف بيته من مكانه لقلة الناس المقيمين في تلك الديار.

(٧) شرح المفردات: الأساة: مفردتها آس، طيب. الثاني: الجرح. المقطوعات: الأحداث الجلى.

الصوادع: المفرقة.

المعنى: إن فيهم أدباء يداوون الجراح ويمعالجون المصائب.

٨ كَانَ الرُّدِيْنَيَاتِ، كَانَ بُرُودُهُمْ عَلَيْهِنَّ فِي أَيْدِ طَوَالِ الْأَشَابِعِ
 ٩ إِذَا قُلْتُ: هَذَا آخِرُ اللَّيْلِ قَدْ مَضَى، تَرَدَّدَ مُسْوِدٌ بِهِمِ الْأَكَارِعِ
 ١٠ وَكَائِنٌ تَرَكُنَا بِالْخَرْبَةِ مِنْ فَتَى كَحِيرِمٍ وَسَيِفِ لِلصَّرِبَةِ قَاطِعِ
 ١١ وَمِنْ جَفَنَةِ كَانَ الْيَتَامَى عِيَالَهَا، وَسَابِقَةِ تَغْشَى بَنَانَ الْأَصَابِعِ
 ١٢ وَمِنْ مُهَرَّةِ شَوْهَاءِ أَوْدَى عِنَانَهَا وَقَدْ كَانَ مَحْفُوظًا لَهَا غَيْرَ ضَائِعِ

٣١٠

يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن كعب، وكان على هجر:
 [من الطويل]:

١ وَلَمَّا رَأَيْتَ التَّفْسَ صَارَ نَجِيْهَا إِلَى عَازِمَاتِ مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِي
 ٢ أَبْتَ نَاقَيِ إِلَّا زِيَادًا وَرَغْبَيِ، وَمَا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِهِ يَدِيعِ
 ٣ فَتَى غَيْرِ مِفْرَاحٍ بِدُبُيْنَا يُصِيبُهَا، وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرِ جُزُوعِ

(٨) شرح المفردات: الرَّدِينَيِّ: الرَّمع.

المعنى: إنهم لا يزالون يحملون الرَّماح باليديهم الطويلة القوية.

(٩) شرح المفردات: الْأَكَارِعِ: الأطراف.

المعنى: إن الأيام السوداء تکاد لا تنقضي حتى تعود لتبدأ من جديد.

(١٠) شرح المفردات: الْخَرْبَةِ: موضع بالبصرة.

المعنى: إنهم تركوا في ذلك المكان فرساناً شجاعاناً مع سيفهم القاطعة.

(١١) شرح المفردات: الْجَفَنَةِ: القصبة. السابغة: الدرع.

المعنى: إنهم تركوا القصاع التي كانوا يقدمون فيها الطعام للضيوف وتركوا الدروع الطويلة التي كانت تحيمهم حتى أطراف أناملهم.

(١٢) شرح المفردات: الشَّوَاهِ: الحادة البصر.

المعنى: يذكر الجياد التي خلقوها وقد ضاعت أعناتها لغياب أصحابها.

(١) شرح المفردات: نَجِيْهَا: همومها. العازِمَاتِ: العازِمَاتِ.

المعنى: تکاثرت هموم نفسه فغم على الرحيل.

(٢) المعنى: قصدت ناقته زياداً لأنَّه ألف الكرم وتعمَّد عليه.

(٣) المعنى: لا يفرح إذا ابتسם له الدهر ولا يخاف من نكبته.

- ٤ وَلَمْ أَكُ أوْ تَلْقَى زِياداً مَطْبَقِي
 ٥ أَلَا لَيْتَ عَبْدِيَّيْنِ يَجْتَرُانِهَا،
 ٦ إِذَا بَلَغْتَنِي نَاقَتِي ابْنَ رَبِيعٍ
 ٧ فَتَنِي لِبِنَاءَ الْمَجْدِ عَيْرَ مُضِيعٍ
 ٨ إِلَى حَسَبِ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيعٍ
 ٩ وَكَانَ خَلِيلِي قَبْلَ سُلْطَانِي مَا رَمَى
 ١٠ عَلَى كُلِّ مَالٍ صَامِتٍ وَزُرُوعٍ
 ١١ إِلَيْهِ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّ صَنْعٍ
 ١٢ وَلَوْلَا رَجَائِي فَضْلَ كَفِيلَ لَمْ تَعْدَ
 ١٣ إِلَيْهِ مَعَ الدِّيَانِ خَبِيرُ شَفَعٍ
 ١٤ وَكَانَ بَنُو الدِّيَانِ زَيْنَا لِقَوْمِهِمْ
 ١٥ وَأَرْكَانَ طَوْدَ بِالْأَرَاكِ مَنْبِعٍ
 ١٦ ذَوَيْ طَعْمَةٍ فِي الْمَجْدِ ذَاتٍ دَسِيعٍ
 ١٧ بَعْضِي وَالْفِي فِي الصَّرَارِ جَمِيعٍ
-

(٤) المعنى: إنَّ لن يدع صاحبه يغمض جفناً قبل أن يبلغ زيادةً.

(٥) شرح المفردات: اجترر: ذبح.

المعنى: يتمُّنُ أن تذبح ناقته حين يدرك الممدوح لأنَّ سينال الكثير عوضاً عنها.

(٦) إذا بلغت مطاياه زيادة فإنَّها تدرك فتن المجد الذي لا يضيع.

(٧) شرح المفردات: المشخرة: العالية.

المعنى: نشأ الممدوح على حبِّ الأعلى فبلغ السماء بحسبه ونسبة.

(٨) المعنى: كانت تربط الشاعر به علاقة قبل أن ينال السلطان.

(٩) المعنى: إنَّ الله قادر أن يهبه المال والأرض التي تبتت الخير.

(١٠) شرح المفردات: الأنفاس: مفردها النفس، الهزيل. هَجَر: مكان الممدوح.

المعنى: لو لم يهله بالمدوح لما وفده إليه بمطاياه المزيلة.

(١١) المعنى: إنَّ علاقة القربي تشفع به لدى سلطان الإمارة.

(١٢) شرح المفردات: الأراك: الحجاز وهو الموضع الذي بنته فيه شجر الأراك.

المعنى: يمتدح قوم زياد ويمتدح مكان إقامتهم في الحجاز.

(١٣) شرح المفردات: خديج: أخو النجاشي الحارثي الشاعر. الدسيع: القدر الواسعة.

المعنى: يمتدح قوم زياد في الجود والكرم.

(١٤) شرح المفردات: شعران: من ملوك اليمن. جباهما: منحهما. المضب: السيف القاطع. ألف =

٣١١

قال أبو سعيد: أخبرني محمد بن حبيب قال، قال الفرزدق يرثي
مالك بن مسمع:

[من الطويل]:

- ١ تَضَعَّضَ طَوْدًا وَائِلٌ بَعْدَ مَالِكٍ وَأَصْبَحَ مِنْهَا مِعْطَسٌ العَزِّ أَجْدَعًا
- ٢ فَإِنَّ ابْنَ ابْنَ عَسَانَ لِلْجَارِ وَالْقَرِيِّ، وَلِلْحَرْبِ إِنْ هُنْ الْفَنَاءُ فَتَرَعَّزُوا
- ٣ لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبِقْ بُوئِرٍ، وَلَمْ يَدْعُ إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مُتَرَعِّزًا

٣١٢

يرثي محمد بن يوسف ومحمد بن الحجاج بن يوسف، وما ناف في جمعة واحدة:

[من الطويل]:

- ١ لَيْنَ صَبَرَ الْحَجَاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَرْزُوهٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعًا
- ٢ مِنْ الْمُضْطَفَى وَالْمُضْطَفَى مِنْ ثَقَانِيٍّ، خَلِيلِيٍّ إِذْ بَانَا جَمِيعاً فَوَدَعَا
- ٣ وَلَوْ رُزِّتَ بِتَلِيهَا هَضْبَةُ الْحَمِيِّ لَأَصْبَحَ مَا دَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلْقَعًا

= في الصرار: أي ألف ناقة مشدودة الضروع. الجميع: غير المفارق.
المعنى: يقول إنها أحضنا ملك اليمن فنالا سيفه وألف ناقة.

(١) شرح المفردات: المعطس: الأنف. الأجدع: المقطوع.

المعنى: لقد انهارت أركان الجبال بعد موت مالك وجدع أنف العز.

(٢) المعنى: يسأل عن المرثي الذي كان يطعم الضيوف ويبادر إلى الحرب.

(٣) المعنى: لقد مات وبعد وكان السباق إلى الأخذ بالثار وإلى طلب العلم والمجد.

(١) شرح المفردات: المرزووه: المصاب.

المعنى: يقول إن الحجاج صبر على مصيبة الموجعة.

(٢) شرح المفردات: بان: ناي ومات.

المعنى: إنه ودع اثنين من أقربائه وهما من المختارين الثقات.

(٣) المعنى: إن المصيبة التي حلّت به لوحّلت على الجبال لأنهارت.

٤ جَنَاحًا عَتِيقٍ فَارِقَاهُ كِلَاهُمَا،
 ٥ وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهِيَّةً،
 ٦ فَلَا يَوْمٌ إِلَّا يَوْمٌ مَوْتٌ خَلِيفَةٌ
 ٧ وَفَضْلَاهُ مِمَّا يُعَذَّ كِلَاهُمَا
 ٨ فَلَا صَبَرَ إِلَّا دُونَ صَبَرٍ عَلَى الدِّيَ
 ٩ عَلَى ابْنَكَ وَابْنِ الْأَمَّ، إِذْ أَدْرَكَهَا
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ يَوْمَيْ جُمْعَتَيْهِ تَتَابَعَا
 ١١ وَلَمْ يَكُنْ الْحَجَاجُ إِلَّا عَلَى الدِّيَ
 ١٢ وَمَا رَأَى مُتَّهِيًّا لَهُ مِنْ أَخْرِ لَهُ،
 ١٣ فَإِنْ يَكُ أَمْسَى فَارِقَتْهُ نَوَاهُمَا،
 ١٤ فَلَيْسَ الْبَرِيدَيْنِ اللَّذِيْنِ تَتَابَعَا
 ١٥ أَلَا سَلَّتِ اللَّهُ ابْنَ سَلْتَنِي كَمَا نَعَى

(٤) شرح المفردات: العتيق: الطائر الجارح وهذا الحجاج.

المعنى: إنهم جناحاه وقد كسروا ولو كسر جناحا طائر سواه لسقط وانهار.

(٥) المعنى: كانوا في القتال سيفين يقطران الموت كالسم المنقع.

(٦) المعنى: إن التسجع بهما لا يفوقها إلا الموت الخليفة.

(٧) المعنى: إن فضلهمما على الناس كان أوسع من حزن الناس عليهمما.

(٨) المعنى: إن صبر الحجاج على مصيبة يفوق كل تصور.

(٩) المعنى: لا مثيل لصبره على أخيه وابنه اللذين لم بهما الموت كما ألم ببعاد وتبّع.

(١٠) المعنى: إن الأسبوع الذي مر على الحجاج لومرا على الرجال لاحتلالها حطاما.

(١١) المعنى: إن الحجاج لم يكن يرجع قبل مصيته إلا على شؤون الخلافة والذين.

(١٢) المعنى: لم يرُؤَ أي إنسان باخ وابن كما رأوا الحجاج.

(١٣) المعنى: إذا كان الحجاج فجمع بمومتهما فإنما الفاجعة حلّت بالناس جميعا.

(١٤) شرح المفردات: الذعاف المسلّع: السُّم الشديد القاتل.

المعنى: يتمنى الموت للبريد الذي حمل إليه نعيها.

(١٥) المعنى: سلّت: استأصل من الجذور. ابن سلتني: الرسول.

المعنى: يتمنى الموت للرسول الذي حمل نعي من كان ربيعاً وغيناً حين يولى السحاب.

- ١٦ فَلَا رُزْقٌ إِلَّا الدِّينُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا
 ١٧ عَلَانِيَةً أَنَّ السَّمَاكِينَ فَارَقا
 ١٨ عَلَى حَيْرٍ مَتَّيِّنِينَ، إِلَّا خَلِيفَةً،
 ١٩ سَمِيَّيْنِ رَسُولُ اللَّهِ سَمَاهُمَا بِهِ
 ٢٠ أَبٌ كَانَ لِلْحَجَاجِ لَمْ يُرِ مِثْلَهُ
 ٢١ وَقَائِلَةٌ لَيْتَ الْقِيَامَةَ أُرْسِلَتْ
 ٢٢ إِلَيْنَا بِمَحْتُومٍ عَلَيْهَا مُؤْجَلاً
 ٢٣ نَعَى فَتَبَيَّنَ لِلطَّغَانِ وَلِلقرَىِ،
 ٢٤ خَيَارِينِ كَانَا يَمْنَعُونِ ذِمَارَنَا،
 ٢٥ فَعَيْنَيْ ما الْمَوْتَى سَوَاءٌ بُكَاهُمُّ،
 ٢٦ وَمَا لَكُمَا لَا تُبَكِّيَانِ، وَقَدْ بَكَى
 ٢٧ مَاتِمُ لَابْنَيْ يُوسُفٍ ثَلَقَ لَهَا نَوَافِحُ تَنْفَعِ وَارِي الرَّنْدِ أَرْوَاعًا
-

(١٦) المعنى: إن الاعتصام بالذين هو خير وسيلة لاحتمال المصيبة.

(١٧) شرح المفردات: **السماكان**: نجمان.

المعنى: إن السماكين اقتلعا من مكانهما والجبال الصم تخشع.

(١٨) المعنى: إنهم خير الأموات بعد الخليفة وهو ما يستحقان المجد.

(١٩) المعنى: لقد سماهما والدهما على اسم النبي ولم يكونا خاضعين للمصائب.

(٢٠) المعنى: يشيد بوالد الحجاج الذي لم يضاهيه أحد في ابتكار المعالى.

(٢١) شرح المفردات: المفزع: الخفيف السير.

المعنى: تمنت النساء أن تقوم القيمة قبل حلول تلك المصيبة.

(٢٢) شرح المفردات: المختوم عليهما: الرسالة التي ختمها البريد وحملت نعيهما.

المعنى: ليت النساء لم يتلiven نبأ الرسالة المختومة.

(٢٣) المعنى: إن نعيهما نعي للضيافة والعدالة في الحكم.

(٢٤) المعنى: إنهم كانوا يحييان الذياب وينجدان العلوف.

(٢٥) المعنى: يطلب من عينيه أن تذرف الدماء بدلاً من التموع.

(٢٦) المعنى: يطلب من عينيه أن تبكي وقد بكى عليهما الجل والهضاب.

(٢٧) شرح المفردات: واري الرند: من يُشعل النار.

٢٨ نَعْتَ خَيْرَ شَبَانِ الرَّجَالِ وَخَيْرَهُمْ
 ٢٩ أَخَا كَانَ أَجْزَى أَيْسَرَ الْأَرْضِ كُلَّهَا
 ٣٠ وَقَدْ رَأَعَ لِلْحَجَاجِ نَاعِيهِمَا معاً ،
 ٣١ وَيَوْمَ ثَرَى جَوَازَهُ مِنْ ظَلَامِهِ
 ٣٢ لِيَنْظُرَنَّ مَا تَقْضِيَ الْأَسْتَهْ بِيَتَهُمْ ،
 ٣٢ جَعَلَتْ لِعَافِيهَا بِكُلِّ كَرِيمَةِ
 ٣٤ وَحَائِمَةَ فَوْقَ الرَّمَاحِ نُسُورُهَا ،
 ٣٥ بِهِنْدِيَةِ بِيْضِ ، إِذَا مَا تَنَوَّلَتْ
 ٣٦ وَقَدْ كُنْتَ ضَرَابًا بِهَا يَا ابْنَ يُوسُفَ
 ٣٧ جَمَاجِمَ قَوْمٍ نَاكِثِينَ جَرَى بِهِمْ

= المعنى: إن النَّاَحَ يَنْوَحُ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَوْقَدُانَ نَارَ الضِيَافَةِ .

(٢٨) المعنى: لِأَنَّهُمَا خَيْرُ شَابٍ وَكَهْلٍ قَدْ نَعِيَا .

(٢٩) شرح المفردات: أجزاه: قام مقامه وأغنى عنه. أيسر الأرض: أرض اليعن.

المعنى: لِأَنَّهُمَا كَانَا يَتَوَلَّانِ شَؤُونَ الْيَمَنِ وَالْعَرَاقِ .

(٣٠) المعنى: إِنَّ الْحَجَاجَ صَبَرَ رَغْمَ فَدَاهَةِ الْخَسَارَةِ .

(٣١) المعنى: يصف الشاعر يوماً ضارياً كانت تُرى فيه النجوم في وضع النهار وكانت الطير تهوي قبل حصول الموت لمعرفتها بقدومه من شَدَّةِ القتال الدائر.

(٣٢) شرح المفردات: تَسْقَعَ: رُثٌ وَفَنِيَ .

المعنى: إِنَّ الطَّيْبَوْرَ كَانَ تَنْتَظِرُ نَتْيَةَ الْاقْتَالِ بِالرَّمَاحِ لِتَأْكِلَ مِنْ لَحُومِ الْفَصَحَايَا الْمَدْجَجِينَ بِسَلَاحِهِمْ .

(٣٣) شرح المفردات: المعاف: من عفاه، أي أتاه طالباً معروفة.

المعنى: إِنَّ الطَّيْرَ كَانَ جَمَاعَاتٍ تَأْتِي لِتُشَبِّعَ مِنْ جِثَتِ الْقَتْلِ .

(٣٤) المعنى: إِنَّ التَّسْوُرَ حَامَتْ فَوْقَ الرَّمَاحِ فَشَبَعَتْ مِنْ لَحْمِ الْمُقَاتِلِ الْمَقْعُنِ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِي الدَّرَعَ .

(٣٥) شرح المفردات: تَجَمِّعَ: ارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ .

المعنى: لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَ بِسَيِّفِهِمْ رُؤُسَ الْمُقَاتِلِينَ حَيْثُ يَقِيمُ الصَّدِيَّ أَيْ الطَّائِرَ الْوَهْمِيَّ الَّذِي يَسْكُنُ فِي رَأْسِ الْمَيْتِ ، فَتَرْتَمِي الرُّؤُسُ صَرِيعَةً عَلَى الْأَرْضِ .

(٣٦) المعنى: إِنَّ الْحَجَاجَ كَانَ يَضْرِبُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى الْخَلَفَةِ وَالَّذِينَ .

(٣٧) المعنى: يَضْرِبُ أَعْنَاقَ مَنْ خَالَفَ أَوْمَرَ الدِّينِ وَأَتَيَعَالِمَ الشَّيَاطِينِ .

[من الطويل]:

١ دَعَا دَعْوَةَ الْجُبْلِ زَبَابُ، وَقَدْ رَأَى
 ٢ كَانُهُمْ افْتَادُوا بِهِ مِنْ بَيْوِتِهِمْ
 ٣ فَلَوْ أَنَّ لَوْمَةَ كَانَ مُنْجِيَ أَهْلِهِ
 ٤ إِذَا لَكَفَتْهُ السِّيفُ لَمْ لَيْسََةَ،
 ٥ رُمِيلَةُ أَوْ شَيْمَاءُ أَوْ عَرَكِيَّةُ دَلْوَكُ بِرِجْلِيهَا الْقَعُودَ الْمُوْقَعَا

• • •

٦ فَلَا تَحْسِبَا يَا ابْنِي رُمِيلَةَ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَاءَ دُونَ أَنْ تُقْتَلَا مَعَا
 ٧ وَإِنْ تُقْتَلَا لَا تُؤْفَيَا غَيْرَ أَنَّهُ دَمُ الثَّارِ أَخْرَى أَنْ يُصَابَ فِي قَعَدَا

• • •

(١) المعنى: إن زبابا صرخ مستغيثا كالجبل حين شاهد بني قطن وقد شهروا رماهم وتأهبوا للقتال.

(٢) المعنى: لقد اقادوه أسيرا كالحمل الحجازي المبعض الضعيف.

(٣) المعنى: لو كان اللوم ينجي من الهلاك لنجا زباب من أيدي خصمه.

(٤) شرح المفردات: تَسْفَعْ: رُثٌ وفقي.

المعنى: يعيشه بأمه ويختاله الذي رعا الماشية حتى هلاكه.

(٥) شرح المفردات: رميلة وشيماء: من أمهات المهجور. العركية: منسوبة إلى العركي صياد

السمك. الدلوك: المدهوك. القعود: البكر حتى يلقى ثينه. الموقع: من ظهرت عليه آثار

الجراح.

المعنى: يقول إن والدته كانت تسوق البعير برجليها لقلة شأنها.

(٦) شرح المفردات: البواء: الأخذ بالثار.

المعنى: إن قتلهم ما يفي بالثار فقط.

(٧) شرح المفردات: يَتَقَعْ: يُطْفَأ.

المعنى: إنهمما إن قتلا لا يوفيان بالثار وإنما ينظفني الحقد من النفوس قليلا.

٨ بَنِي صَامِتٍ هَلَا زَجْرُثُمْ كَلَابِكُمْ عَنِ اللَّخْمِ بِالْخَبَرِاءِ أَنْ يَتَمَرَّعَا

• • •

٩ وَلَبِسَ كَرِيمٌ لِلْخُرَبَيْنِ ذَاقُهَا
١٠ فَشَرَعُكُمَا أَلْبَانَهَا فَاضْفَرَا بِهَا
١١ وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ ذَا ذُحُولٍ كَثِيرَةٍ
١٢ أَتَيْتَ بَنِي الشَّرْقِيَّ تَحْسِبُ عِزَّهُمْ
١٣ أَتَيْتَهُمْ تَسْعَى لِتَسْتَقِي دِمَاءَهُمْ
١٤ أَتَاثُونَ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفَهُمْ،
١٥ فَسِيرَا، فَلَا شَيْخَيْنِ أَحْمَقُ مِنْكُمَا،
١٦ تَسْوُقَانِ عَبَادًا زَعِيمًا كَائِنًا

• • •

(٨) شرح المفردات: الخبراء: أرض تثبت شجر الخبر. يتمتع: يتميز.

المعنى: يطلب منهم أن يزجروا كلابهم في الخبراء لتشيع من اللحوم.

(٩) شرح المفردات: الغربيان: رجال من نهشل.

المعنى: إنهم لم يذوقوا الطعام وقد نادى زياب بصوته عاليًا.

(١٠) شرح المفردات: شُرُعُكما: يكتفيهما. السيبة: مكان. أمرع: وجد مكاناً معرعاً.

المعنى: يقول لابني رميلة: اكتفيا بالنوق التي حصلتما عليها دية عن الزياب واشربا لبنها وقد شبعت الفار من تلك الأمكنة.

(١١) شرح المفردات: ذحول: ثارات. الأجدع: المقطوع.

المعنى: إن عوفاً كان يطلب أكثر من ذلك ثاراً وأنه رضي بالقليل.

(١٢) المعنى: كان يحسب أن عزّهم قد تولى منذ الإسكندر ولم يعرف أن عزّهم متواصل وثابت.

(١٣) شرح المفردات: تتفق دماءهم: تهدراها. قبره كان أصبع: أي لم يثار له.

المعنى: أتيتهم لتهدر دمهم وظلت أن عمرأً يؤخذ بثاره.

(١٤) شرح المفردات: الأكتع: من قبضت أصحابه ورجعت إلى كفيه.

المعنى: هل تقاتلون قوماً يحملون في أكفهم النار وهل يرقد قاتل عمري وطمئن البال لا يحمل سلاحاً.

(١٥) شرح المفردات: المرقع: الهدف.

المعنى: إنهم شيخان لا يجديان نفعاً ولا يصييان هدفاً.

(١٦) شرح المفردات: عباد: هو ابن مسعود النهشلي. الزعيم: الكفيل. الحماله: الدية.

=

- ١٧ سَيَّاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى نَأْيٍ دَارِهِ
 نَنَاءَ إِذَا غَنَى بِهِ الرَّكْبُ أَفْدَعَاهُ
 أَجْرَكُمْ صَبْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعًا
 قَوَارِعَ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ بَلَّ عَالِمٍ ،
- ١٨ لَادْفَعَ عَنِي جَهْلَ قَوْمِي مَدْفَعًا
 أَنَّاهُ وَحْلَمَا وَانْتِظَارَ عَشِيرَةَ ،
- ١٩ فَلَمَّا أَبْوَا إِلَّا الصَّجَاجَ رَمَيْتُهُمْ
 بِذَاتِ حَبَارٍ تَرْكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَاهُ
 دَفَعَنَاهُ عَنْ جُنُونَةَ الْمَجْدِ أَجْمَعًا
- ٢٠ فَإِنَّ أَبَاكَ الْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا ،
 بِسَائِرَةِ بَدَتْ أَبَاكَ ، وَلَمْ يَجِدْ
 أَيْسَعِي ابْنَ مَسْعُودٍ وَتَلَكَ سَفَاهَةَ
- ٢١ لَيْدَرِكَ مَسْعَاهَا الْكَرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 لَيْدَرِكَ مَسْعَاهَا حَتَّى يُكَلِّمَ ثَبَعاً
- ٢٢ كَذَبْتُمْ بَنَى سَلَمِي ، لَقَدْ تَكَذَّبَ الْمُنْيَى
 لَيْدَرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ ضَيَّعَا
- ٢٣ لَيْدَرِكَ مَسْعَاهَا الْكَرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 وَتَرْدَى صَفَاهَا الْحَرْبِ حَتَّى تَصَدَّعَا
- ٢٤ فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ الْحَيَاةِ ، وَأَنْتُمْ
 تَسْوُقُونَ عَوْدًا لِلرُّوكُوبِ مُؤَقَّعًا
- ٢٥ سَيَّاعَلُمُ قَوْمِي أَنِّي بِمَفَازَةِ
 فَلَاءِ نَفَتْ عَنْهَا الْهَجَينَ فَأَرْتَعَا

= المعنى: إن كفالة عباد في طلب الثأر ككفالة قرد أصلع.

(١٧) المعنى: يسخر من ابن مسعود قائلاً إنه سينظم شعراً يرددده الحداة فيكون مسخاً مقدعاً لصاحبه.

(١٨) شرح المفردات: القوارع: الكلام القارض. أجركم: أجلكم وأخركم.

المعنى: إنه سيعود إلى هجائهم بعد أن استهلهم صيفاً وريعاً.

(١٩) المعنى: لقد أجل هجائهم حلماً وصبراً ليدفع عنه لوم قومه.

(٢٠) شرح المفردات: ذات حبار: قصيدة ترك آثاراً وتختلف ندوياً لا تتحسن.

المعنى: يقول إنهم ضجوا وتمادوا في ضلالهم فهجاهم بقصيدة أذلتهم وتركوا وجوههم سوداء.

(٢١) شرح المفردات: الوقف: الأحمد: الجريثمة: أصلها في التراب المتراكم حول جذع الشجرة.

المعنى: إن والدهم ظل على حماته وقد أبعدوه عن الشهرة والمجد.

(٢٢) شرح المفردات: بَدَتْ: فاقت. فقرة: امرأة من نهشل وهي إحدى أمهاه.

المعنى: إنهم تفوقوا على أبيه ولم يتركوا لابن فقرة مجالاً للمجد والمتاز.

(٢٣) المعنى: عيناً يحاول ابن مسعود أن يستعيد مجده الضائع.

(٢٤) المعنى: لا سيل إلى استعادة المجد حتى يبعث ثبع من قبره ويتكلم.

(٢٥) شرح المفردات: تُرْدِي: تكسر.

المعنى: إن أماناتكم كاذبة لأن الحرب تجرّ الموت والهلاك.

(٢٦) المعنى: هم أصحاب المجد أما قوم المهجّر فيسوقون البعران والماشية.

(٢٧) شرح المفردات: المفازة: الفلاة لا ماء فيها. أرتع: تاه وضلّ.

٢٨ إذا طَلَبْتُهَا نَهْشَلٌ كَانَ حَظُّهَا
 ٢٩ أَبِي غَالِبٍ، وَاللَّهُ سَمَاهُ غَالِبًا،
 ٣٠ وَصَعْصَعَةُ الْحَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ،
 ٣١ وَجَدَيْ عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَانِيرًا يَهِ
 ٣٢ وَعَنِي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعْدًا حُكْمَةً
 ٣٣ هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِي
 ٣٤ فَيَا أَيَّهَا الْمُؤْتَلِي لِبَنَالَيِّ،
 ٣٥ وَهَذَا أَوَانِي الْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلِ،
 ٣٦ رَدَيْتُ بِمِرْدَاهِ بِمَا كَانَ أَوْلِي

= المعنى: يقول إنه يقيم في مقاولة لا يضله فيها أحد لعزته وعظمته.

(٢٨) شرح المفردات: ظُلْعاً: تَعْرِجاً.

المعنى: إن نهشلاً عاجزة عن بلوغ جهده ومساعيه.

(٢٩) المعنى: إن اسم والده يدل على النصر وهو كان قادراً على الخير والشر.

(٣٠) شرح المفردات: صعصعة: جد الشاعر.

المعنى: إن أباه ابتنى له مجدًا زاخراً بالأمجاد.

(٣١) المعنى: إن عقالاً جدته الآخر كان يرفع من شأنه ويذلل من بشاء.

(٣٢) شرح المفردات: معَدٌ: العرب عامة. عكاظ: سوق شعرية في الجاهلية.

المعنى: إن العرب اختارت عمه حكماً في سوق عكاظ.

(٣٣) المعنى: إنه الأقرع بن حابس الذي بنى مجدًا ثابتًا لا يتزعزع.

(٣٤) المعنى: إنك تحاول أن تبلغ مجدي وأبي يفوق أباك مجدًا.

(٣٥) شرح المفردات: رَدَى: حَطَمْ. الصفة: الصخرة.

المعنى: لقد حطم صخرتهم شر تحطيم.

(٣٦) المعنى: يقول إنه فاحرهم بآبائه وأجداده وتغلب عليهم.

[من الطويل]:

- ١ جَزَى اللَّهُ عَنِي فِي الْأَمْوَارِ مُجَاشِعًا
 ٢ فَلَنْ تَجْزِنِي مِنْهُمْ، فَلَنَكَ قَادِرٌ،
 ٣ يُرِقُونَ عَظِيمًا مَا اسْتَطَاعُوا وَإِنَّمَا
 ٤ وَكَيْفَ بِكُمْ إِنْ تَظْلَمُونِي وَتَشْتَكُوا
 ٥ إِذَا أَنْفَقَاتِ مِنْكُمْ ضَوَاهُ جَعَلْتُمْ
 ٦ تَرَوْنَ لَكُمْ مَجْدًا هِيجَانِي وَإِنَّمَا
 ٧ وَإِنِّي لَيْهَا نَيَّانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيْكُمْ،
 ٨ حَيَاةً وَبُقْيَا وَأَنْقَاءَ، وَإِنِّي
 ٩ فَوَانْ أَغْفُ أَسْتَبِقِي حَلُومَ مُجَاشِعِ،

(١) المعنى: يمتدح قومه منبني مجاشع ويطلب لهم الجزاء.

(٢) إن الله قادر أن يتصرف بالناس كما يشاء حياة أو موتها.

(٣) المعنى: إنهم يدخلونه وهو يبني لهم الأمجاد والمكارم.

(٤) شرح المفردات: الأقطع: من يقطع صلة الرحم.

المعنى: يشتكي ظلمبني قومه حين يعاقب امرأً تناكر لصلة القربي والنسب.

(٥) شرح المفردات: الضواة: الفرجة. يتزرع: يتشر.

المعن: إنهم ينسبون إليه كل ضرر يلحق بهم.

(٦) شرح المفردات: الدُّعَافُ المُسْلَعُ: السُّمُ الشَّدِيدُ. حان: أمات.

المعنى: هم يفخرون بهجائه وإذا هجا فهجاوه سُم قاتل.

(٧) شرح المفردات: المخلات: الخصال الحميدة، مفرداتها خلة.

المعنى: إن أربعة خصال تمنعه عن هجائهم.

(٨) المعنى: إن الخصال الأربع هي: الحياة والوفاء وأبقاء الشر والكرم.

(٩) شرح المفردات: ذو الحلم: عامر بن الظرب المدواني، كان يحكم ويخشى أن يصل في

حكمه، فأوصى بيته أن يقرعوا له بالعصا إذا اشتبأ في حكمه.

المعنى: إنه يتمتع بالحلم كبني مجاشع حتى لا يقع في الصلاة.

١٠ ألم ترجلوني عن جيادي وتخلعوا
 عناني وما مثلي من القوم يخلع
 يعالج مؤلئ يستقيم ويطلع
 وأفقاً عني ذي الذباب وأجدع
 مجتمع داء الرأس من حيث ينفع
 أبْ كان آباء يضرر وينفع
 طوبل عماد البيت ثبني مجاشع
 سيلععني حاجتي غير عامله ،
 عصائب لم يطعن كدبر متاعها
 إليها، وإن كانت زباله بيتنـا ،
 يميناً لئن أمسى كدبر يلومـي ،

(١٠) شرح المفردات: يخلع: يُبعد عن القبيلة ويبيراً منه.

المعنى: يذكرهم ينزله عن فرسه وخلع عنان الفرس من يعينه وهذا عار لا يستحقه.

(١١) شرح المفردات: الزيرقان: هو الزيرقان بن بدر ابن عمّة النبي. يطلع: يعرج.

المعنى: يقول إنه كان كالزيرقان يأخذ الناس بالحلب حين يُصيرون وحين يُخطلون.

(١٢) شرح المفردات: ذو الذباب: ذو الجنون. أجدع: أقطع أنه.

المعنى: إنه يتخطى حدود الآخرين ويفقاً عليهم ويجد انفهم.

(١٣) المعنى: إنه يعالج المتذمرين ويُلهم بمكان الداء ويشفي كما يشفى الظمآن.

(١٤) المعنى: يفخر بآباء والده الذي كان قادرًا على المنفعة والضرر.

(١٥) شرح المفردات: الأطناب: حبال الخيمة.

المعنى: كان والده صاحب الخيمة الكبرى التي تحتمى بجوارها سائر الخيام.

(١٦) المعنى: الفيج: الرسول، الخادم.

المعنى: إنه سيلع حاجته بواسطة رسول متوجل.

(١٧) شرح المفردات: كدبر: رجل أسر الفرزدق بمال له عليه: المَهْعَم: الطريق الواسع البين.

المعنى: يقول إن قوماً يصلون إليه على مطايدهم بين الغديرین حيث يلتمع السراب في الطريق.

(١٨) شرح المفردات: زباله: اسم موضع. ذو حدب: البحر. القرافير: السفن. تزعـ: تسـعـ.

المعنى: يقول إنه سيدركه وإن كانت تفصله عنه زباله والبحر المعتنك الأمواج تجري فيه السفن مسرعة.

(١٩) المعنى: إن كدبراً لـمه على ذـنه أـما الشاعـر فـسيـلـوه بشـعـري هـجـائـي يـقـيـ خـالـداـ.

- ٢٠ خَلِيلِيْ كُدِيرْ أَبِلْغَا، إِنْ لَقِيَةً طَبِعْ
 ٢١ أَفِي مائَةِ أَقْرَضَتَهَا ذَا قَرَابَةً،
 ٢٢ تَسِيلُ مَا قِيلَ الصَّدِيدَ تَلُومُنِيْ،
 ٢٣ فَدُونَكَهَا إِنِي إِخَالُكَ لَمْ تَرَنْ
 ٢٤ ثُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا، كَانَّا
 ٢٥ مَتَى تُؤْتِهِ مِنِي التَّذِيرَةُ لَا يَتَمَّ،
 ٢٦ وَأَيُّ امْرِئٌ بَعْدَ التَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى
 ٢٧ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ الْعَقْلِ شَارَكَتْ
 ٢٨ فَلَا يَقْدِنُكَ الْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ
 ٢٩ يَفِرَّ رُقَاهُ الْقَوْمُ لَا يَقْرُبُونَهُ،
-

(٢٠) شرح المفردات: طبعت: دُست.

المعنى: إن الاقتراب من كدير يدنس الجانب.

(٢١) المعنى: إن الدنائير المائة التي استقرضها جعلت دموعه تجري على كل باب رغم القربي الذي تربطهما.

(٢٢) شرح المفردات: الصديد: القبح. القحم: الكبير. العذار: اللحمة.

المعنى: إنه يذرف الصديد عوضاً عن الدم وإن وجهه كبير ضخم، أصلع الشعر.

(٢٣) المعنى: خذ مالك الذي ما زلت تراه بعينيك منذ غادر بيديك.

(٢٤) المعنى: كنت تستتجد بالله وكأنك أقرضت مالك لرجل قوي صامد يتنكر لحقك به.

(٢٥) المعنى: يقول إنه كان ينذره بشعره ولكنه لم يتعظ.

(٢٦) المعنى: يقول إن الفرزدق إذا أندر أحداً عليه أن يخاف من طلاقته هجائه فلا يهنا له التوم.

(٢٧) المعنى: إن الذي يصمد على إنذار الفرزدق له هو الذي رضع حليباً غير حليب أمه فجاء ضعيف العقل عاجزاً عن الإدراك.

(٢٨) شرح المفردات: الحين: الموت. الحياة: هنا الرجل القوي. الحراء: الذي يبرا من سمه الحياة. المُنْقَع: الشديد.

المعنى: يحدره من الواقع بين مخالب حية لا يجد في سمهَا أي طيب.

(٢٩) شرح المفردات: الرقة: الذين يستعملون الرقة. الخشاش: السريع العدو.

المعنى: إنها حية فتاكه سريعة العدو لا يجرؤ الرقة على الاقتراب منها.

٣٠ من الصُّمَّ إِنْ تَعْلَكَ مِنْهُ شَكِيمَةُ
 تَمْتُ أَوْ تُفْقَنْ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
 ٣١ تَرَى جَسَداً عَيْنَاكَ تُنْظُرُ سَاكِنَاً،
 وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لِقَمَانُ تَسْمَعُ
 ٣٢ فَإِيَّاكَ! إِنِّي قَلَّ مَا أَزْجَرُ امْرَأً
 سَوَى مَرْءَةً، إِنِّي بَيْنَ حَانَ مُولَعُ
 ٣٣ فَذَلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ، فَإِنْ تَكُنْ
 شَقِيقاً تَرِدُ حَوْضَ الْذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
 ٣٤ وَقَدْ شَابَ صُدْغَالَكَ اللَّهِيَانِ عَاتِيَا
 عَلَيْنَا، وَفِينَا أَمْلَكَ الْغُولُ تَمَرَعُ
 ٣٥ إِلَى حُجْرِ الْأَضِيافِ كُلَّ عَشِيشَةً،
 بِذِي حَلْقِ تَمَشِي بِهِ تَنَدَعْدَعُ
 ٣٦ فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ أَنْ هَجَوْنَاهَا
 أَخْصَّ، وَتَازَاتِ أَعْمَمَ فَاجْمَعُ
 ٣٧ جَعَلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَاضْبَحَتْ
 تَلَاعِنُ سَعْدٌ فِي عَذَابِي وَتُقْمِعُ
 ٣٨ تَلَاعِنَ أَهْلَ التَّارِ، إِذْ يَرْكُبُونَهَا،
 وَإِذْ هِيَ تَعْشَى الْمُجْرِمِينَ وَتَسْقُعُ
 ٣٩ أَلْمَ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحْتَ إِذْ دَكَكْتُهَا
 كَمَا دَكَ آطَامَ الْبَسَمَاءَ تَبَعُ
 ٤٠ كَانَ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعَ قَصِيمَةَ، تَفَرَّعَهَا عَبْلُ الذَّرَاعِينَ مِضْعَعُ

(٣٠) المعنى: إنَّ الْحَيَّةَ إِذَا أَمْسَكَتْ بِهِ فَمَا السَّامَ فَلَئِنْ يَمُوتَ أُوْيِجَنَ.

(٣١) شرح المفردات: لقمان: هو ابن عاد ويقال إنه كان قويَّ الصوت.

المعنى: إنَّ الشَّعبَانَ يُحِيلُه إلى جَنَّةٍ، فإذا ناداه لقمان بصوته القوي فلا يسمع الصوت.

(٣٢) المعنى: إنه يحدُّرُه مَرَّةً واحدةً فقط وإنَّه ينْقُضُ علىه لأنَّه مولعً بِاذْلَالِ الْآخِرِينَ.

(٣٣) المعنى: إنَّهَا مقدمةً يسوقها إليه فإذا لم يَتَعَظُ فَلَئِنْ سِعْتَهُ مَدَنِسًا لِكَرَامَهُ وَعَرَضَهُ وَيَنْكِثُ بِهِ.

(٣٤) شرح المفردات: مَرَعٌ: قَلْنَ.

المعنى: يقول إنَّه أَصْبَعَ كَهْلًا وَمَا يَزالُ يَعْتَبُ عَلَى الشَّاعِرِ وَإِنَّهَ تَقْيِيمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ.

(٣٥) المعنى: إنَّهَ تَقْدِيمَ طَعَامِ الضَّيْافَةِ فِي قَصَائِعِ كَبِيرَةٍ فِي بَيْتِ الشَّاعِرِ وَهَذِهِ الْقَصَائِعُ مَلِيَّةٌ بِاللَّهُوْمَ.
إِنَّهَ يَفْخُرُ بِكَرْمِ ذُرِيْهِ وَيَحْطُّ مِنْ شَانِ الْمَهْجُوبَاتِ الْخَادِمَاتِ.

(٣٦) المعنى: إنَّ هَجَاءَهُ تَنَاوِلُ بَنِي سَعْدٍ فَقْطًا وَهُوَ يُوشِكُ أَنْ يَعْمَمَ هَذِهِ الْهَجَاءَ لِيَصِيبَ قَوْمًا آخَرِينَ.

(٣٧) المعنى: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ عَذَابًا لَبَنِي سَعْدٍ فَأَخْذُوا يَلْعَنُونَ هَجَاءَهُ الْمَرَّ.

(٣٨) المعنى: إِنَّهُمْ يَلْعَنُونَ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ يَحْرُقُهُمُ الْلَّهُوْمَ فَيُتَرَكُ جَلْوَدَهُمْ سُودَاءَ.

(٣٩) شرح المفردات: أَوْدَحَتْ: ذَلَّتْ. دَكَكْتُهَا: هَدَمَتْهَا. الْأَطَامَ: الْحَصُونَ. تَبَعَ: هُوَ حَسَانٌ أَحَدٌ مُلُوكِ الْيَمَنِ.

المعنى: يقول إنَّه هَدَمَ عَزِيزَ بْنِي سَعْدٍ كَمَا هَدَمَ حَصُونَ الْيَمَنِ.

(٤٠) شرح المفردات: القصيمَة: رَمَلَةٌ تَبَعِيْتُ الْفَضَّا. تَفَرَّعَهَا: عَلَرَاسَهَا. عَبْلُ الذَّرَاعِينَ: مَمْتَلِئٌ =

٤١ ثَنَفَّسُ عَنْهَا بِالجُمُورِ وَتَقَىٰ بِأَذْنَاهَا زُبُّ الْمَنَاحِرِ طَلْعُ

٣١٥

خرج الفرزدق إلى إبله فضل ناقته بالصلب، فلما كثيرون ذراع
النهشلي فحمله على جمل رباع، فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

- ١ إذا كُنْتَ مَلْهُوفاً أَصَابْتُكَ نَكْبَةٌ فَنَادِ، وَلَا تَعْدِلُنِ، بِإِلَيْ ذِرَاعٍ
- ٢ سِرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ وَالنَّدَى وَلَيْسُو إِلَى دَاعِي الْخَنَّا بِسِرَاعٍ
- ٣ كَسَوْتُ قَنْوَدَ الرَّحْلِ مِنْ بَعْدِ نَاقَةٍ بِأَخْمَرِ مَخْبُوكِ الصَّلْوَعِ رَبَاعٍ
- ٤ فَمَا حَسَبَ مِنْ نَهْشَلِي تَشَهِّدُونَهُ، إِذَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ، بِمُضَاعٍ

٣١٦

ي مدح بلال بن أحوز المازني.

[من الطويل]:

- ١ بَنَيْتُ بَنَاءً يُخْرِضُ الْغَيْظَ دُونَهُ عَدُوَّكَ، وَالْأَبْصَارُ فِيهِ تَقْطَعٌ

= الساعدين. المصفع: العالي الصوت.

المعنى: يشبه بني سعد بعد هجائه لهم بضياع في الصحراء وقد انهال عليهم الرجال الأقرباء المرتفع الأصوات.

(٤١) شرح المفردات: الجعور: مفردها الجمر، سلح السبع. الرب: الكثيف الشعر.

المعنى: إنهم كالضياع في أوكرارها وقد فاحت روانحها المتنة تستقي بها اقتحام الرجال الأقرباء ذوي الشعر الكثيف.

(١) المعنى: إن الملهوف إذا أصيب بنكبة فإنه ينادي آل ذراع مستغيثاً.

(٢) شرح المفردات: الندى: العطاء. الخنا: المجنون.

المعنى: إنهم يلبون نداء الخير والإحسان ويبتعدون عن الفجور والمجون.

(٣) المعنى: إنه امتنع ناقة غير ناقته محبوكة الأضلاع قوية أبنة أربع سنوات.

(٤) المعنى: يقول إنهم يحافظون على الأحساب فلا يضيئونها.

(١) شرح المفردات: يُخْرِضُ: يغضّ.

- ٢ وَإِنْكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا الْحَرْبُ شَرَتْ
 لِكَالْسِيفِ مَا يُنْهَى لَهُ السِّيفُ يَقْطَعُ
 ٣ جَدَغَتْ عَرَابِينَ الْمَرْوَنِ فَلَا أَرَى
 أَذْلَ وَأَخْرَى مِنْهُمْ يَوْمَ جُدَّعُوا
 ٤ وَحَمَلتْ أَعْجَازَ الْبِغَالِ فَاضْبَحَتْ
 مُحَدَّثَةً فِي كُلِّ بَيْنَهَا تَلْمَعُ
 ٥ جَمَاجِمَ أَشْيَاخِ كَانَ لِحَامُمْ
 ثَعَالِبُ مَوْتَى أَوْ نَعَامُ مُرَرَعٌ
 ٦ وَنَجَى أَبَا الْمِنَاهِ ثَانِ، كَانَهُ يَدَا سَابِعَ فِي غَمْرَةٍ يَتَذَرَّعُ

٣١٧

[من الوافر]:

- ١ رِعَاءُ الشَّاءِ زَيْدُ مَنَاهَ كَانُوا بِكَاظِمَةِ الْعِرَاقِ بَنِي لَكَاعَا
 ٢ وَلَنْ شَهِدَتْ بَنِي ذَهْلَى لَحَامُوا عَلَى أَخْسَابِ ضَبَّةٍ أَنْ تُضَاعَا

= المعنى: إن المدوح ابتنى بناءً شامخاً يجعل العدو يغضّ من شدة غشه وهو عالٍ يكشف الأ بصار.

(٢) المعنى: إنه ينقض في الحرب كالسيف القاطع الذي يبتز فلا ينحي.

(٣) شرح المفردات: المزون: البخاراء من الأزد. جدع: قطع الأنف. العراني: الأنوف.

المعنى: لقد أذلّ بني الأزد وجعلهم أكثر الناس خزياناً وعاراً.

(٤) شرح المفردات: المحدفة: المسوأة. الحسنة الهناء.

المعنى: يقول إنه كان يحمل جثث الأعداء وسلامتهم على ظهور البغال فتلتمع.

(٥) المعنى: إن جمام القتلى تبدو لعاتها كالثعالب أو رؤوس النعام المقلع الريش والمنحر على جانبي الرأس.

(٦) شرح المفردات: المنهال: هو أبو عبيدة بن المهلب. يتذرع: يسبح ويغوص الماء بذراعيه.

المعنى: إن أبا المنهال نجا بفرسه الذي كان يغدو كأنه يسبح في الماء.

(١) شرح المفردات: اللُّكَاعُ: اللثيم.

المعنى: إن بني زيد منارة رعاة ماشية لزماء.

(٢) المعنى: لقد امتنعوا عن مناصرة بني ضبة ولو كان بنونهشل مكانهم لدافعوا عن الضبيين وقاتلوا دونهم.

٣١٨

قال حين عزل عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعید بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة وسار مسلمة من العراق إلى الشام وولي العراق عمر بن هبيرة الفزاری :

[من الكامل] :

- ١ نَزَعَ ابْنُ بِشَرٍّ وَابْنُ عَمْرِو قَبْلَهُ وَأَخْوَهُ هَرَاءَ لِمُثْلِهَا يَتَوَقَّعُ
- ٢ وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرَّكَابُ مُوَدَّعًا، فَارْغَيْ فَرَارَةً، لَا هَنَاكِ الْمَرْجَعُ
- ٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيْنَ فَرَارَةً أُمِرْتَ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ
- ٤ إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا، حَتَّى أُمَيَّةُ عَنْ فَرَارَةِ تَنْزِعُ

٣١٩

قال في السميدع الزهراني وكان رأس المرجحة بالبصرة، وكان يشدد أمر يزيد بن المهلب ويدعوا الناس إلى نصرته ويفتيهم بذلك، ففكوا رجال من بني تميم الفتنة ولحقوا بالشام، منهم هربم بن أبي طمححة المجاشعي :

[من الطويل] :

- ١ فِدَى لِرُؤُوسِ مِنْ تَمِيمٍ تَتَابُوا إِلَى الشَّامِ لَمْ يَرْضُوا بِحُكْمِ السَّمِيدَعِ

(١) المعنى: إن ابن بشر بن مروان خلع عن ولاية العراق وابن عمرو بن العاص عن ولاية الكوفة وإن أخيه يتظر أن يخلع بدوره.

(٢) شرح المفردات: فراراة: إشارة إلى تعين عمر بن هبيرة الفزارى مكانه.

المعنى: إن مسلمة ودفع العراق وإن بني فراراة تولى الولاية التي يتنفس الشاعر أن لا ينعموا بها.

(٣) المعنى: إن تولى بني فراراة الولاية سبب حقد القبائل الأخرى وتقطع بدورها إلى الولاية.

(٤) المعنى: إن القيامة قد حل موعدها لأن الأمويين باتوا يستنجدون ببني فراراة وهذا أمر في مقتنه الغرابة.

(١) شرح المفردات: **السميدع**: هو رأس مذهب المرجحة.

المعنى: يفذى بني تميم الذين غادروا الشام غير راضين بمذهب المرجحة.

٢ أَحْكُمُ حَرُورِيَّ مِنَ الدِّينِ مَارِقٌ أَصْلُ وَأَغْوَى مِنْ حَمَارٍ مُجَدَّعٍ

٣٢٠

يرثي وكيع بن أبي سود الغданني .

[من الطويل]:

- ١ لَقَدْ رُزِئْتَ حَزَماً وَحَلْماً وَنَائِلاً تَمِيمُ بْنُ مِرْ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ
- ٢ وَمَا كَانَ وَقَافَا وَكَيْعُ، إِذَا بَدَتْ نَجَابُ مَوْتِ، وَبَلْهُنَّ نَجِيعُ
- ٣ إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرْتَ وَجْهَهُ مُضِيْنَا، وَأَعْنَاقُ الْكَمَاهِ خُضُوعُ
- ٤ فَصَبَرَا تَمِيمُ، إِنَّا الْمَوْتُ مَهْلُ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعٌ

٣٢١

وقال في رثائه أيضاً.

[من الطويل]:

- ١ عَلَى ابْنِ أَبِي سُودٍ تَفِيسُ دُمُوعِي وَمَنْ لِمَرَاسِ الْحَرْبِ بَعْدَ وَكَيْعُ
- ٢ لَقَدْ كَانَ قَوَادُ الْجِيَادِ إِلَى الْوَعْنَى، عَلَيْهِنَّ غَابٌ مِنْ قَنَّا وَدُرُوعُ
- ٣ تَقُولُ تَمِيمٌ بَعْدَمَا فَجَعُوا بِهِ: لَقَدْ كَانَ لِلْأَخْسَابِ غَيْرَ مُضِيْعٍ

(٢) شرح المفردات: الحروري: الخارجي. مارق: خارج على الدين. المجدع: المذلول.
المعنى: يتذكر لحكم الخارجي الكافر الذي يضل الناس ويغورهم ويقرنه بالحمار المجدع الذي يسر على غير هدى.

- (١) المعنى: إنْ بْنِ تَمِيمِ خسْرَوَ الْبَاسِ وَالْتَّعْقِلِ وَالْكَرْمِ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ.
- (٢) شرح المفردات: النجائب: المطاييا الكريمة. الويل: المطر. النجيع: الدم.
المعنى: إنْ وَكِيْعاً كَانَ يَقْتَحِمُ الْقَتَالَ حِينَ تَبْدُ مَطَايَا الْمَوْتِ وَيَجْعَلُ الدَّمَاءَ تَهْمَرُ كَالْأَمْطَارِ.
- (٣) المعنى: حِينَ يَلْتَقِي الْأَبْطَالُ تَرِي وَجْهَهُ مُضِيْنَا وَتَرِي أَعْدَاءَهُ مَكْبَلِينَ بِقُوَّدِهِمْ.
- (٤) المعنى: يَعْزِي تَمِيمًا بِفَقْدِهِ قَائِلًا إِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي عَلَى الشَّجَاعِ وَالْجَيَانِ مَعًا.

- (١) المعنى: إِنْ دَمَوْعَهُ تَفِيسُ عَلَى وَكَيْعٍ لَأَنَّهُ كَانَ مُتَمَرِّسًا بِالْقَتَالِ.
- (٢) المعنى: كَانَ يَقُودُ الْخَيْوَلَ إِلَى الْقَتَالِ مَحْمَلَةً بِالسَّلَاحِ مِنْ سَبُوفٍ وَرَمَاحٍ.
- (٣) المعنى: إِنْ قَوْمَهُ كَانُوا يَعْتَرِفُونَ لَهُ بِحَفَاظِهِ عَلَى الْأَخْسَابِ.

يرثي أولاده.

[من الطويل]:

- ١ لا تخسباً أني تَضَعَّضَ جانبي لفقد امْرِي، لو كانَ غُبْرِي تَضَعَّضاً
- ٢ بَنَى بِأَغْلَامِ الْجَرِيرَةِ صُرُعوا، وَكُلُّ امْرِي يَوْمًا سِيَاحِدُ مُضْجَعاً
- ٣ لَعْمَرِي لَقَدْ أَبْقَى لِي الدَّهْرُ صَخْرَةً يُرَادِي بِي الْبَاغِي وَلَمْ أَكُ أَضْرَغاً

بمدح الوليد بن يزيد.

[من الوافر]:

- ١ إِنِّي إِلَى خَيْرِ السَّرِيرَةِ كُلَّهَا رَحَّلْتُ وَمَا صَاقَتْ عَلَيَّ الْمَطَابِعُ
- ٢ إِلَى الْقَائِدِ الْمَيْمُونِ وَالْمُهَنْدَى بِهِ، إِذ النَّاسُ مَشْبُوعُ وَآخِرُ تَابِعُ
- ٣ طُبِعَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى، أَلَا إِنَّا تُبَدِّي الْأُمُورَ الْمَطَابِعُ
- ٤ فَدَاكَ رِجَالٌ أَوْقَدُوا ثَمَّ أَخْمَلُوا، مَنَازِلُهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِلَاقِعُ
- ٥ أَرَى الشَّمْسَ فِيهَا الرُّوحُ سِيقَتْ هَدِيَّةً إِلَيَّ وَقَدْ أَغْيَتْ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ

(١) المعنى: يقول إنه لم يستدل بفقد أولاده ولو استدل الآخرون في مثل حالة.

(٢) المعنى: إنهم ماتوا ولا بد لكل إنسان أن يموت.

(٣) شرح المفردات: يُرادى: تتحطم عليها سائر الصخور. الأضرع: الذليل.

المعن: إنه ما زال صخرة قوية تحطم عليها الصخور القاسية وما زال لا يستدل.

(١) المعنى: لقد اختار أفضل الناس وكانت السبل مفتوحة بوجهه جميعها.

(٢) المعنى: إنه خير وهداية للناس، والناس تابعون ومتبعون.

(٣) المعنى: لقد اشتهر بالتدبر والتأس والكرم وهذه الصفات طباع لديه.

(٤) شرح المفردات: البلاع: القفار.

المعن: يقتدي به من شهروا عليه القتال فانهزموا وأمست بيونهم أطلالاً مقفرة.

(٥) المعن: يشبهه بالشمس التي تعيد الحياة إلى الكائنات وقد أعيتها الشهور.

- ٥ أَنْخَنَا بِهَا صُهْبَ الْمَهَارِيِّ ، فَجَرَدَتْ
- ٦ كِرَامَ بَحْرَلِ مِنْ عَطَائِكَ نَافِعَ
- ٧ جَسِيمُ مَحْلٍ لِلْبَيْتِ ضَمَنَكَ الْقَرَى
- ٨ عَرَابِينُ لَيْسَتْ بِالْوَشِيطِ التَّوَاعِ
- ٩ إِذَا اغْبَرَ آفَاقَ الرَّيَاحِ الرَّعَازِعِ
- ١٠ فَكَمْ لَكَ يَا نَصَرَ بْنَ سَيَارَ مِنْ أَبِ
- ١١ كَهُولٍ وَشَبَانٌ مَسَايِيرُ فِي الْوَعْيِ ،
- ١٢ إِذَا جَرَدُوا أَسْيَافُهُمْ لِكَتَبَيَّةٍ
- ١٣ وَأَنْتَ أَبْنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَضَبَ الْتَّرَى
- ١٤ هُمُ الضَّامِنُونَ الْمَالَ لِلْجَارِ وَالْقَرَى

= المعنى: إن المطاييا اشتكت من عض الرجال لظهورها وقد تفهم الشاعر شكوكها وهو خندق جرّاد فاناخها وجردّها من رجالها كما تجرّد السيف من أغدامها.

(٦) شرح المفردات: الدمار: ما على الإنسان حمايته من حمى وعرض.

المعنى: إنه يحمي عشرته بجوده.

(٧) المعنى: إن بيته فسيح أعد للضيافة بالوراثة عن أبيه وفيه تحل الأمور الجسمية.

(٨) شرح المفردات: العراني: الألوف، كتابة عن الكربلاء.

المعنى: إنه الرئيس الأمر علىبني خندف الذي لا يتبع أحداً.

(٩) المعنى: إنه يذبح النوق بالمباث للجيع عندما تستثني الرّياح الباردة.

(١٠) شرح المفردات: النواصي: مقدمات شعر الرأس. وهنا الجباء.

المعنى: إنه ورث المجد عن أبياته وإنه يفوق الآخرين حسناً ونسبة.

(١١) شرح المفردات: الأشاجع: مفردها الأشجع، عرق ظاهر اليد.

المعنى: إنهم يوقدون نار الحرب صغاراً وكباراً وأيديهم طويلة يضربون بها الأعداء برماحهم.

(١٢) شرح المفردات: العارض المتدافع: المطر الغزير.

المعنى: إذا جرّدوا سيفهم من أغدامها فإنّها تلمع كالبرق الذي يحمل المطر.

(١٣) المعنى: إنه ابن قوم أسياد يطعمون في زمن القحط وينقضون كالأسود التي تتعم بخيارات الربيع.

(١٤) المعنى: إنهم يهبون لمن يجاورهم المال والطعام حين تجدب الأرض وتقر المواقع.

- ١٥ ولَمَ رَأَيْتُ الْجُوَادَ تَجْرِي جِيَادَهُ
 إِلَى خَطَرٍ يُفْلِي بِهِ كُلُّ مَائِعٍ
 وَبَيْنَ حُصَبَيْنِ بِالرَّوَايَيْنِ الْفَوَارِعِ
 مَعَ الْجُوَادِ ضَرْبَ الْهَامِ عَنْدَ الْوَقَائِعِ
 ١٦ مَدَحْتُ جَوَادًا بَيْنَ سَيَارَتِيْتَهُ،
 وَبَيْنَ حُصَبَيْنِ بِالرَّوَايَيْنِ الْفَوَارِعِ
 ١٧ أَنْصَرَ بْنَ سَيَارَ بِكَفَنِكَ ضُمِّنَتْ
 خَطِيبُ مُلُوكِ لَا تَرَالُ جِيَادَهُ
 ١٨ بِشَغْرِ بَرَانِ فِي ظِلَالِ اللَّوَاعِمِ
 إِذَا سَدَفَ الصَّبْعُ انْجَلَ عنْ جَبَيْهِ
 ١٩ طِوالَ الْهَوَادِيِّ مُقْرَبَاتِ التَّرَازِعِ
 ٢٠ عَدَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ تَحْتَ لَوَائِهِ،
 ٢١ جَمَعَتِ الْعُلُوِّ الْجَوْدَ وَالْحَلَمَ تَقْنَدِي
 ٢٢ وَأَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ
 ٢٣ وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِنْ تُسْأَلِ الْخَيْرُ تُعْطِيهِ
 بَقْتُلُ أَيْكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ جَانِعٍ
 لِسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكَهُولِ الْأَصَالِعِ
 جَزِيلًا، وَإِنْ تَشْفَعَ تَكُنْ خَيْرٌ شَافِعٌ
-

- (١٥) شرح المفردات: **الخطر**: الشرف الرفيع والمجد. يُفلي: يُفلِّي وبُعْطِي. المائع: الرَّخْو وهذا المجد اليسير الرَّخْو.
- المعنى: رأى الناس يتبارون بالجود والمجد فلا يبقى إلا صاحب المجد الأصيل....
- (١٦) شرح المفردات: **الفوارع**: العالية.
- المعنى: يقول إنه امتدح مجد ابن سيار الذي بناء والده وهو يسمخ على الروابي العالية.
- (١٧) المعنى: إن كفت المدوح تضمن الجود وتجيد القتال في الواقع والمعارك.
- (١٨) شرح المفردات: **بران**: موضع.
- المعنى: إنه يقاتل الملوك ويحرس الثغور من هجوم الأعداء.
- (١٩) شرح المفردات: **السدف**: الظلام.
- المعنى: إن وجهه مشرق كالصباح وهو سريع كطيور القطط حين يهم بالركوب فوق سرج حصانه.
- (٢٠) المعنى: إنه فارس الفرسان وخ يوله إلى جانبه وهي خيول كريمة الأصل.
- (٢١) المعنى: لقد جمع الكرم والعقل والمجد وهو يقتدي باليه في الجود والكرم.
- (٢٢) المعنى: أنت الكريم ابن الكريم وسيد الأسياد الكهل الأصلع كنابة عن تقدمه بالسن وتزيته بالحكمة والوقار.
- (٢٣) المعنى: إنه يهب الخير لسائليه ويشفع بالمحاج والمستجير.

[من الطويل]:

- ١ لَكُلَّ امْرِيٍّ نَفْسَانِ: نَفْسٌ كَرِيمَةٌ، وَأُخْرَى يُعَاصِبُهَا الْفَتَنُ أَوْ يُطِيعُهَا
- ٢ وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ تَشْفُعُ لِلنَّدَى إِذَا قَلَّ مِنْ أَخْرَارِهِنَّ شَفَعُهَا

كان الفرزدق يرعى على أمه وهو غلام، فاغار الذئب عليه فأخذ كبشًا، فلما راح إليها لامته، وهو من أول شعر قاله:

[من الطويل]:

- ١ وَلَا شَيْءٌ يَوْمًا عَلَى مَا أَتَتْ يَهُ صُرُوفُ الْبَالِيِّ وَالْخُطُوبُ الْقَوَارِعُ
- ٢ فَقَلَّتْ لَهَا: فِينِي إِلَيْكُ، وَأَقْبَرِي، فَأَوْمَمُ الْفَتَنِ سَيْفُ بَوَضَلِيَّ قَاطِعُ
- ٣ ثَلُومُ عَلَى أَنْ صَبَّغَ الْذَّئْبَ ضَانَهَا فَأَلْوَى بِحُبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَاعِيُّ
- ٤ وَقَدْ مَرَ حَوْنٌ بَعْدَ حَوْلٍ وَأَشْهَرٍ عَلَيْهِ بَبُوسٍ وَهُوَ ظَمَانٌ جَائِعٌ
- ٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَقْدَامَ حَزْمًا، وَاتَّهَ أَخْوَ الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ

(١) المعنى: إن للمرء نفسين، إحداهما تدفعه للعطاء والكرم وأخرى تميل به عن الكرم وهو إما أن يغضي تلك النفس وإما أن يطيعها.

(٢) المعنى: يقول إن المدح يطبع نفسه وهو كريم حين يمتنع الآخرون عن العطاء.

(١) شرح المفردات: الخطوب القوارع: الملمات والمصابات.

المعنى: إنها تلومني على مصيبة حللت وهي كالقصاء والقدر.

(٢) شرح المفردات: فيني إليك: ارجعي إليك واعقلني. الأوان: الظمان.

المعنى: يتطلب منها أن لا تلومه لأن يفضل الموت بالسيف على الملاماة.

(٣) شرح المفردات: الحُبْش: اسم الخروف.

المعنى: إن الذئب فاجأ الخراف صباحاً وافتross أحدهما.

(٤) المعنى: إن هذا الذئب أمضى زمناً طويلاً وهو ظمان جائع.

(٥) المعنى: يقول إن الذئب سُدَّتْ بوجهه أبواب الرزق فأغار بحزم على الخراف.

٦ أَغَارَ عَلَى حَوْفِ وَصَادَفَ غَرَّةً، فَلَاقَى التِّي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَابِعُ
 ٧ وَمَا كُنْتُ بِضَياعاً وَلَكِنَ هِمَيْ سِوَى الرَّاغِي مَفْطوماً وَإِذَا أَنَا يَافِعُ
 ٨ أَبَيْتُ أَسُومُ التَّفَسَ كُلَّ عَظِيمَةٍ إِذَا وَطُوتَ بِالْمُكْثِرِينَ الْمَضَاجِعُ

٣٢٧

[من الكامل]:

١ مَنْ يَأْتِ عَوَامًا وَيَشْرُبُ عِنْدَهُ يَدْعُ الصِّيَامَ وَلَا تُصَلِّي الْأَزْبَعُ
 ٢ وَيَبْيَسُ فِي حَرَّجٍ، وَيُضَبِّحُ هَمَّهُ بَرْدَ الشَّرَابِ، وَتَارَةً يَتَهَوَّعُ
 ٣ وَلَقَدْ مَرَزَتُ بِبَابِهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ صَرْعَى... قَائِمًا يَشَتَّعَ
 ٤ فَذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ، وَحَمِدْتُ خَائِفَنَا عَلَى مَا يَضْعُ

(٦) المعنى: لقد أغترتم الفرصة فأغار على القطبيع ونال ما كان يريد.

(٧) المعنى: إنه ذو همة نشأ عليها منذ كان يافعاً وإن أضاع ما كان مؤتمناً عليه.

(٨) شرح المفردات: وطُوت: تمهدت. المكثرين: المتمولين. المضاجع: المقامات.

المعنى: إن نفسه تتوجه إلى المكارم ولا يقبل أن يكون راعياً وحوله الأغنياء المترفون.

(١) المعنى: من يقبل على عوام يترك صيامه وصلاته ويأكل ويشرب.

(٢) شرح المفردات: يتھوئ: يتقياً من كثرة الشراب.

المعنى: يقول إن همه أن يكون الشراب بارداً وأحياناً يتقياً من كثرة الشراب.

(٣) شرح المفردات: يتَّسعَ: يتَّرَدُ في كلامه لقلل لسانه من السكر.

المعنى: حين مر بباب عوام وجد البعض صرعى والآخرين سكارى.

(٤) المعنى: إن ذلك المشهد ذكره بأهل النار وشكراً للاتقاء الورعين الذين لا يقبلون على تلك المقصبات.

[من الطويل]:

- ١ إذا باهليٌ سخنه حنطلية له ولد منها فذاك المذرع
- ٢ ذراع بها لؤم وأخرى كريمة، وما يضئ الأقوام فالله أضئ
- ٣ غلام أثأه اللؤم من شطرين عمه، له منسح واف، وأخر أجدع

يمدح هلال بن همام الفقيمي، وهو جد مليص.

[من الطويل]:

- ١ هلال بن همام فخلوا سيله، فتى لم يزل يبني العلى مذ تيقعا
- ٢ فتى محربياً ما تزال يمينه تدافع ضيماً، أو تجود فتقعها

أنشدني أبو توبية قال: أنشدني عبيدة بن حميد الحداء للفرزدق:

[من الكامل]:

- ١ يا وريح صبيتي الذين تركهم، لا ينصجون من الهزال كرعا
- ٢ قد كان في لو ان دهراً ردي لبني، حتى يكبروا، لمعنا

(١) شرح المفردات: المذرع: من كانت أمه أفضل من أبيه.

المعنى: إن بني حنظلة أشرف نسباً من بني باهله حين تسم المزاوجة بينهما.

(٢) المعنى: إن بني باهله بخلاء وبني حنظلة كرماء ف تكون الزوجة من بني حنظلة إذا افترنت بباهلي
كان لها يدرين إحداهما تهب والثانية تعجب، ثم يقول إن الله يصنع في عباده ما يشاء.

(٣) المعنى: إن الولد من هذين الزوجين يكون كريماً من ناحية أخواله ولثيماً من جهة أعمامه فيسمع
نداء الكرم بأذن ويصم الأخرى عن هذا النداء.

(١) المعنى: إن المدح شُب على كسب المعالي ويطلب أن يطلق سراحه.

(٢) المعنى: إنه ترُّس بالحرب وهو يدافع عن المظلوم ويوجد على المحتججين.

(١ - ٢) المعنى: يقول إنه ترك أولاده ضعيفين مهزولين ويتمس أن يرده الله إليهم حتى يرعاهم ليكبروا
وفي ذلك سعادة له.

[من الطويل]:

- ١ لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَاجُ ضَرَبَهَا حَازِمٌ كَبَا جَنْدُ إِبْلِيسِ لَهَا وَتَضَعَّضُوا
 ٢ أَصْنَاءُ لَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ، وَالْأَسْنَةُ شُرُعٌ
 ٣ وَخَرَّتْ شَيَاطِينُ الْبِلَادِ كَانَهَا، مَخَافَةً أُخْرَى، فِي الْأَرْضِ خُصْبٌ
 ٤ فَلَمْ يَدْعُ الْحَجَاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْكُنُ وَيَضَعُ
 ٥ إِذَا حَارَبَ الْحَجَاجُ أَيَّ مُنَافِقٍ، عَلَاهُ بَسِيفٌ كُلُّمَا هُزِّ يَقْطَعُ

[من الطويل]:

- ١ مِنَّا الَّذِي اخْتَيَرَ الرَّجَالَ سَاحَةً وَخَيْرًا إِذَا هَبَ الْرِّياحُ الزَّعَانُ
 ٢ وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَطْيَةً أَسَارَى تَمِيمًا، وَالْعَيْنُ دَوَامِعُ
 ٣ وَمِنَّا الَّذِي يُعْطِي الْمَيْثَنَ وَيَشْتَرِي الْعَوَالِي، وَيَنْفُو فَضْلُهُ مَنْ يُدَافِعُ
 ٤ وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ، وَحَامِلٌ أَغْرُّ إِذَا التَّفَتَ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ

(١) المعنى: إنَّ الْحَجَاجَ فَتَكَ بالكافرين من جماعة إِبْلِيس فجعلهم يتضعضعون.

(٢) المعنى: إنه يحارب بالآئنة لينصر الدين وينشره في الشرق والغرب.

(٣) المعنى: إنَّ الشَّيَاطِينَ سقطَتْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَخَضَعَتْ خَرْفًا مِنْ ضَرْبَةِ أُخْرَى.

(٤) المعنى: لقد أخضَعَ الْأَعْدَاءَ وَأَذْلَمُهُمْ وَجَعَلَهُمْ يَسْكُنُونَ وَيَسْرُعُونَ إِلَيْهِ نَادِمِينَ.

(٥) المعنى: إنَّ الْحَجَاجَ إِذَا حَارَبَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُ يَسْتَعْمِلُ مَعْهُمْ لِغَةَ السَّيفِ الْقَاطِعِ.

(١) المعنى: يقول إنَّ مِنْهُمْ مَنْ فَاقَ النَّاسَ بِالْمَكَارِمِ وَالْخَيْرِ فِي أَيَّامِ الشَّتَاءِ الباردةِ.

(٢) المعنى: يشير إلى الأقرع بن حابس الَّذِي خاطَبَ النَّبِيَّ بِشَانِ أَصْحَابِ الْحَجَراتِ، فَرُدَّ النَّبِيُّ سَبِيهِمْ وَحْمَلَ الْأَقْرَعَ الدَّمَاءَ.

(٣) المعنى: إنَّ بَنِي قَوْمٍ يَهْبُونَ النِّيَاقَ بِالْمَثَاثِ وَيَشْتَرُونَ الْمَوْزَدَاتِ وَيَدَافِعُونَ عَنِ الْمُضْطَهَدِينَ.

(٤) شرح المفردات: الخطيب: شَبَّهُ بْنُ عَقَالٍ. الحامل: عبد الله بن حكيم حمل الديبات يوم المربي.

المعنى: يشيد بالبارزين من بني قومه في مجال الخطابة والنجد.

- ٥ وَمِنَا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَغَالِبُ
وَعَمَرُ وَمِنَا حَاجِبُ وَالْأَقْارِبُ
- ٦ وَمِنَا غَدَاءَ الرَّوْعَ فِتَانُ غَارَةٍ،
إِذَا مَتَّعْتَ تَحْتَ الرِّجَاجِ الْأَشَاجُ
- ٧ وَمِنَا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَاجِ
لِنَجْرَانَ حَتَّى صَبَعَتْهَا التَّرَاجُعُ
- ٨ أُولَئِكَ آبَائِي، فَجَهْنَمْ بِمَثْلِهِمْ،
- ٩ نَمْوَنِي فَأَشْرَفْتُ الْعَلَاهَةَ فَوْقَكُمْ
- ١٠ بِهِمْ أَعْتَلَيْ مَا حَمَلْتَنِي مُجَاشِعُ،
- ١١ فِيهَا عَجَبِي حَتَّى كُلَّيْبُ تَسْبِيَ،
وَأَصْرَعُ أَفْرَانِي الَّذِينَ أَصَارَعُ
- ١٢ أَنْفَخْرُ أَنْ دَقَّتْ كُلَّيْبُ نَهَشَلُ وَالرَّبَاعُ
- ١٣ وَلَكِنْ هُمَا عَمَائِي مِنْ آلِ مَالِكِ، فَاقْعُنْ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ

(٥) شرح المفردات: أحيا الْوَيْدَ: جَدَه صعصعة. غالب: والده. عمرو: هو عمرو بن عدس.

حاجب: هو حاجب بن زراة. الأقارب: هما الأقرع بن حابس وأخوه فراس.

المعنى: يفخر بأجداده ويعددهم.

(٦) شرح المفردات: متَّعْتَ: ارتفعت. الرِّجَاجِ: كعب الرمح. الْأَشَاجُ: عروق ظهر الكفت.

المعنى: إنهم شجعان يغبون على الأعداء برماثهم ويفتكون بهم.

(٧) شرح المفردات: الذي قاد الجياد: هو عمرو بن حمير. الوجاج: الحفا. التزاع: الإبل والخيل الكريمة.

المعنى: يفخر بفروسية عمرو بن حمير حيث قاد الخيل حتى بلغت نجران ولقيت الجياد الكريمة.

(٨) المعنى: بيت مشهور للفرزدق يفخر به جريراً.

(٩) شرح المفردات: نَمْوَنِي: أَبْنَتُنِي وَرَفَعُوا نَسِبيَّ. الْعَلَاهَةَ: الْعَلَوَّ.

المعنى: نشا في بني قومه عالياً على الآخرين يحمل لواء المجد والعز.

(١٠) شرح المفردات: أَفْرَانِي: خصوصي.

المعنى: إِنْ بَنِي مُجَاشِعَ يَرْفَعُونَ مَجْدَه عَالِيَاً وَيَنْصُرُونَهُ عَلَى أَعْدَاهُ حِينَ يَصَارُ عَهُمْ.

(١١) المعنى: يحيط من شأن بني كلب الذين يسبونه وهم ليسوا ذوي حسب كبني نهشل أو مجاشع.

(١٢) شرح المفردات: الرَّبَاعُ: هم ربّيعه الكبّرى من تميم، وربّيعه الوسطى من حنظلة بن مالك، وربّيعه الصغرى ابن مالك بن حنظلة.

المعنى: يقول إِنْ نَهَشَلَا كَانَتْ حَلِيفَةً لَبْنَي بَرْبُوعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(١٣) شرح المفردات: أَقْعُ: أجلس على مؤخرتك كالكلب. المطالع: المنافذ.

المعنى: يفخر باعمامه من بني مالك ويستَّ عليه كل المنافذ.

١٤ فَإِنَّكَ إِلَّا مَا اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ ،
 ١٥ إِذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ الْقَتَّالِ نَهْشَلُ
 ١٦ إِلَّا تَسْأَلُونَ النَّاسَ عَنَا وَعَنْكُمْ ،
 ١٧ تَعَالَوْا ، فَعَدُوا ، يَعْلَمُ النَّاسُ أَيْنَا
 ١٨ وَأَيُّ الْقَبِيلَيْنِ الَّذِي فِي يَوْنِهِمْ
 ١٩ وَأَيْنَ ثَقَضَى الْمَالِكَانِ أُمُورَهَا
 ٢٠ وَأَيْنَ الْوُجُوهُ الْوَاضِحَاتُ عَشَيَّةً
 ٢١ تَسْخَعَ عَنِ الْبَطْحَاءِ ، إِنَّ قَدِيمَهَا
 ٢٢ أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ ،
 ٢٣ لَنَا مُقْرَمٌ يَغْلُو الْقُرُومَ هَدِيرَهُ
 ٢٤ هَوَى الْخَطَّافَ لِمَا اخْتَطَفَ دِمَاغَهُ

(١٤) المعنى: إن جريراً ضعيف إذا لم يعتمد على بني نهشل.

(١٥) المعنى: إذا تحملت عنك بني نهشل فإنك عاجز عن صنع أي عمل.

(١٦) المعنى: إن الناس يميزون في الشدادين بين قوم الفرزدق وقوم جريرا.

(١٧) المعنى: إنهم تابعون لهم لأنهم الأكثر عدداً.

(١٨) شرح المفردات: اللهي والدنساع: العطايا الكثيرة والكبيرة.

المعنى: إن قبيلة الشاعر أكبر من قبيلة جريرا وأكرم وأعظم.

(١٩) شرح المفردات: المالكان: هما مالك بن زيد ومالك بن حنظلة.

المعنى: يفخر بما تراث المالكين ويقول إنها خافقة لامعة.

(٢٠) المعنى: يشير إلى الأقرع بن حابس وكان حكم العرب.

(٢١) شرح المفردات: الفوارع: العالية.

المعنى: يطلب منه أن يتخلّى عن طلب المعالي قدِيمًا وحدِيثًا.

(٢٢) المعنى: لقد سيطروا على السماء فامتلكوا نجومها وأقمارها.

(٢٣) شرح المفردات: المُقْرَم: السيد والفحل. يُذَخَّن: كلمة للمفرخ.

المعنى: إن أسيادنا يتقدّمون على سائر الناس فيجعلونهم خاضعين متواضعين.

(٢٤) شرح المفردات: الخطفى: جد جريرا. الخشاش: الطير الوضيع.

المعنى: لقد سقط جد جريرا كما يسقط الطائر بين مخالب البازي.

٢٥ أَنْفَدُلُ أَحْسَاباً لِسَاماً أَدْقَةً
 بِأَحْسَابِنَا؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
 ٢٦ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَارُ صَعْرَ خَدَهُ،
 ضَرَبَنَا هَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخْادِعُ
 ٢٧ وَنَحْنُ جَعَلْنَا لَابْنِ طَيْبَةَ حِكْمَةً
 مِنَ الرَّمْعِ إِذْ نَقْعُ السَّنَابِكِ سَاطِعُ
 ٢٨ وَكُلُّ فَطَيْبٍ يَنْتَهِي لِفِطَامِهِ،
 كُلُّ كُلَّيْنِيٍّ وَإِنْ شَابَ رَاضِعُ
 ٢٩ تَزَيَّدَ يَرْبُوُعُ بِهِمْ فِي عِدَادِهِمْ،
 كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ
 ٣٠ إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ فَيْلَةً؟
 أَشَارَتْ كُلَّيْنِيٍّ بِالْأَكْفَنِ الْأَصَابِعُ
 ٣١ وَلَمْ تَمْنَعُوا يَوْمَ الْهُدَيْلِ بَنَاتِكُمْ،
 بَنِي الْكَلْبِ، وَالْحَامِي الْحَقِيقَةَ مَانِعُ
 ٣٢ عَدَاءَ أَنْتَ خَيْلُ الْهُدَيْلِ وَرَاءَكُمْ وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إِرَابِ الْمَطَالِعُ

* * *

٣٣ بَكَيْنَ إِلَيْكُمْ، وَرَمَاحُ كَانَهَا مَعَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ الْجَرُورِ التَّوَازِعُ
 ٣٤ دَعَتْ يَالَّا يَرْبُوُعُ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا صُدُورُ الْعَوَالِيِّ وَالْذُكُورُ الْقَوَاطِعُ

(٢٥) المعنى: يقارن بين حسبه العرق وحسب جرير المتواضع، وهو يتوب إلى ربّه إذا تعمّت المقارنة.

(٢٦) شرح المفردات: صَعْرٌ: مال كبراً وتبهاً. الأخداع: مفردها الأخداع، عرق في صفحة العنـ.

المعنى: إنّهم تعودوا أن يضرّبوا خدّ الجبارية.

(٢٧) شرح المفردات: ابن طيبة: أحد ملوك الغساسنة.

المعنى: إنّهم ناصروا ابن طيبة وقاتلوا خصوصه بسيوفهم ورمّاجهم.

(٢٨) المعنى: إنّ الرجل من بني كلبي يظل طفلاً فاقراً أبداً الدهر.

(٢٩) المعنى: إنّ بني يربوع زادوا عددهم ببني كلبي فكانوا كمن يزيد على لحم الذبيحة الأكارع التي ترمى منها.

(٣٠) المعنى: إنّ بني كلبي هم شرّ القبائل.

(٣١) المعنى: إنّهم لم يمنعوا بناهم وبصونوا شرفهم ولو كانوا إلى جانب الحق لفعلوا.

(٣٢) المعنى: إنّ خيل الهذيل المُتّ بهم من الوراء وأوقتهم جميعاً في الأسـ.

(٣٣) شرح المفردات: الأشطان: الحبال. الجرور: البشر.

المعنى: إنّ نساءكم بكين والرماح في أيدي الأبطال وكأنّها حبال البشر.

(٣٤) شرح المفردات: العوالـي: الرماـح. الذكورـ: السـيوفـ.

المعنى: إنّ النساء كنّ يطلّقن صيحات الاستغاثة وقد حالت دونهنـ السـيوفـ والرمـاحـ.

٣٥ فَأَيَّ لَحَاقٍ تَنْتَظِرُونَ، وَقَدْ أَتَى عَلَى أَمْلِ الْدَّهْنَا النِّسَاء الرَّوَاضِعُ
 ٣٦ وَهُنَّ رُدَافَىٰ، يَلْتَفِتُنَ إِلَيْكُمْ، لِأَسْوِقَهَا خَلْفَ الرِّجَالِ قَعَادِيْعُ
 ٣٧ بِعِبِطٍ إِذَا مَالَتْ بِهِنَ خَمِيلَةً، مَرَى عَبَّارَ الشَّوْقِ مِنْهَا الْمَدَاعِيْعُ
 ٣٨ تَرَى لِلْكُلَّيْنِيَّاتِ، وَسَطَ بِيُوتِهِمْ، وُجُوهَ إِمَاء لَمْ تَصُنْهَا الْبَرَاقُ

٣٣٣

قال، حين دعا عدي بن أرطاة الناس يعطيهم درهمين ويخرجهم إلى
قتال يزيد بن المهلب:

[من الطويل]:

١ أَطْنَ رِجَالَ الدَّرَهْمِيَّنْ تَسُوقُهُمْ إِلَى قَدَرِ، آجَالُهُمْ وَمَصَارُ
 ٢ وَأَخْزَمُهُمْ مَنْ قَرَ في قَعْرِ بَيْهِ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْعَزَمَ لَا بُدَّ وَاقِعُ

(٣٥) شرح المفردات: **الأَمْل**: الرِّمَال الطَّوِيلة. **الدَّهْنَا**: صحراء.

المعنى: لقد حالت صحراء الدهنهاء بين الرجال ونسائهم المرضعات.

(٣٦) المعنى: إن النساء ركبن ظهور العطايا خلف الفرسان وكانت ساقهن تقعن وراء الفرسان.

(٣٧) شرح المفردات: **العيط**: النياق الطويلة. **مرى**: استدر ضرع الناقة.

المعنى: إن النساء كن يركبن ظهور العيط وكن يبكيين ويدرفن مدامع الشوق حين تمر العطايا في الخمايل.

(٣٨) المعنى: إن نساء كليب سُبِّين وأقمن في منازل الأعداء وإن وجومهن تشبه وجوه الإماء وقد كُشت.

(١ - ٢) المعنى: إن أصحاب الدرهمين لا بد وأنهم يسوقون أنفسهم إلى الهلاك وإن الحكيم منهم من يلزم داره قابعا فيها لأن الأمور لا بد وأن تأخذ مجريها الصحيح.

[من الطويل]:

- ١ عَجِنْتُ لَهَايَنَا الْمَقْحُمْ سَرَّهُ بِنَا مُزْخَفَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظَلَّلَاهُ حَبِيبٌ وَمِنْ دَارِ أَرْدَنَا لِتَجْمِعَاهُ لَكَرَ بِنَا الْحَادِي الرَّكَابَ فَأَسْرَعَاهُ خَنْوَلَيْ صِوَارِ بَيْنَ قُفَّ وَأَجْرَعَاهُ لَقْلَتُ ارْجَعَهَا إِنَّ لِي مِنْ وَرَائِهَا تَكُونَانَ لِلْعَنَينِ وَالْقَلْبِ مَقْتَعًا مِنَ الْعُوجِ أَعْنَاقًا، عِقالٌ أَبُوهُمَّا، نَوَارٌ لَهَا يَوْمَانِ: يَوْمٌ عَرِيرَةُ، وَيَوْمٌ كَغَرْثَى جِرْوُهَا قَدْ تَيَقْعَمَا يَقُولُونَ: زُرْ حَلَرَاءُ، وَالثُّرُبُ دُونَهَا، وَكَيْفَ يُشَيِّعُ وَضُلُّهُ قَدْ تَقْطَعَا وَلَسْتُ، وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ، يُزَائِرُ ثُرَابًا عَلَى مَرْسُومَةِ قَدْ تَضَعَضَعُهَا

(١) شرح المفردات: الحادي: سائق الإبل. المقحم سره: الذي يزجي الإبل ويدفعها بقوه.

المزخفات: الإبل تكاد تزحف من التعب. الظلع: الإبل تمشي عرجاً من كلالها وتعبعها.

المعنى: إنَّ الحادي كان يسوق الإبل المنهكة وهي كانت تخبو وتزحف وبعضها كان يمشي عرجاً والبعض الآخر كان يعجز عن متابعة المسير.

(٢) المعنى: إنَّ الإبل كانت تسير به إلى من يحب ويتمنى أن يصل داره ويجتمع به على الإلفة والموعدة.

(٣) المعنى: إنَّ الحادي لوعلم المكان الذي ستبلغه الإبل لصافع من سيرها.

(٤) شرح المفردات: الخذول: البقرة الوحشية. الصوار: قطبيع البقر الوحشية. قف وأجزع: مكانان.

المعنى: يقول إِنَّه تمنى لو يعود به الحادي إلى مكان قف وأجزع حيث يتلقى امرأتين جميلتين كبقرتين وحشيتين.

(٥) المعنى: إنَّ المرأةتين طويلتا العنقين وهما من بني عقال وهما جميلتا المنظر تسلبان العقل والقلب.

(٦) شرح المفردات: الغرثى: اللبؤة. تيقع: شبُّ.

المعنى: إنَّ أحدهما هي زوجته نوار وهي تبدو غريبة حيناً وكاللبؤة وقد شبُ ولدتها «بنا آخر».

(٧) المعنى: والثانية هي حدراء زوجته التي فرق الموت بينه وبينها.

(٨) شرح المفردات: المرسومة: المدفونة. تضضع: أطمأنَّ.

المعنى: يقول إِنَّه لن يزور حبيبته في قبرها الهادئ المطمئنَ كما فعل جرير.

٩ وأهون مفقود، إذا الموت ناله، على المرأة من أصحابه من تفتقعا
 ١٠ يقول ابن خزير بكَيْتَ، ولم تكن على امرأة عَنِّي، إخالٌ، لِتَدْمُعَا
 ١١ وأهون رُزْه لامريء غير عاجز، رَزِيَّةُ مُرْتَجِ الرَّوَادِفِ أَفْرَعَا
 ١٢ وما مات عند ابن المَرَاعَةِ مِثْلَهَا، ولا تَبْعَثُه ظايناً حيث دَعَدْعَا

٣٣٥

[من الكامل]:

١ بَيْنَ، إذا نَرَلتَ عَلَيْكَ مُجَاشِعَ، أَوْ نَهَشَلُ، تَلْعَاثُكُمْ ما تَضَعُ
 ٢ فِي جَحْفَلٍ لَجَبٍ كَانَ زُهَاءُ شَرْقِيُّ رُكْنٍ عَمَائِشِينَ الْأَرْفَعُ
 ٣ وَإِذَا طَهَيَّةُ مِنْ وَرَائِي أَصْبَحَتْ أَجَمُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِمْ يَتَزَعَّزُ
 ٤ حَوْضِي بَئُورُ عَدْسٍ عَلَى مَسْقَاتِهِ، وَبَئُورُ شَرَافٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مُتَعِّزٌ
 ٥ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ نَفْضُ قَصَائِدِي فَانْظُرْ جَرِيرُ إِذَا تَلَاقَيَ الْمَجْمَعُ

(٩) شرح المفردات: تفتق: لبس الحجاب.

المعنى: أن أسهل موت على الرجل هو موت زوجته.

(١٠) المعنى: أن جريراً كاذب حين يتهم الفرزدق بأنه بكى على امرأة.

(١١) شرح المفردات: مرتاج الروادف: المرأة التي ترتجف أرداها حين تسير. الأفرع: الطربيل الفرع أي الشعر.

المعنى: أن موت المرأة من أهون المصائب التي تحل بالرجل.

(١٢) شرح المفردات: ظاعنا: مرتاحلاً. دعد: صاح.

المعنى: أن حدراء هي أفضل من زوجة جريراً التي لم تكن ترحل معه حينما يرحل.

(١) شرح المفردات: مجاشع ونهشل: قوم الفرزدق. التلعتات: مفردتها تلعة، مسيل الماء.

المعنى: ماذا يفعل الناس إذا اجتمع عليهم قوم الفرزدق من بني نهشل ومجاشع؟

(٢) شرح المفردات: الجحفل واللجب: الجيش الصالحب الكبير العدد. عمياتان: جبل.

المعنى: يشبه جيش بني قومه باركان الجبال العالية.

(٣) المعنى: يفخر ببني طيبة أنصارهم الذين يأتون برماتهم وكأنها أشجار الغابة.

(٤) المعنى: إن بني عدُس وبني شراف يقفان إلى جانبهم ويجعلان حوضهم مترعاً بالمكارم والأمجاد.

(٥) شرح المفردات: المجمع: أراد اجتماع الناس بمنى.

- ٦ وَهَادِرُوا بِشَقَاشِيْ، أَعْنَاقُهَا
 ٧ هَلْ تَأْتِيْنَ بِمِثْلِ قَوْمِكَ دَارِمًا،
 ٨ وَعَطَارِدَ، وَأَبْوَهُ، مِنْهُمُ الْأَفْرَعُ
 ٩ وَرَئِسُ يَوْمِ نَطَاعٍ صَعْصَعَةُ الَّذِي
 ١٠ وَاسْأَلْنَا بِنَا وَبِكُمْ إِذَا وَرَدَتْ مِنِي
 ١١ صَوْقِيْ وَصَوْتِكَ يُخْبِرُوكَ مِنَ الَّذِي
 ١٢ وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ عَيْرَ مَنْ يَتَعَصَّعُ

٣٣٦

قال لسعد الرابية أحد بنى عمرو بن يربوع وكان شريراً يضحك ابن زياد
 ويلهمه:

[من البسيط]:

١ إِنِي لَأَنْغُضُ سَعْدًا أَنْ أُجَارَةً، وَلَا أُحِبُّ بَنِي عَمِّرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ

= المعنى: يقول إنه تقلب على جرير في نقاشه يوم تلاقوا بمكة.

(٦) شرح المفردات: الشقشقة: شيء كالرئة يخرج من فم البعير حين يغضب. غلب الرقاب: غلاظ. توزع: تكفت.

المعنى: لقد تنافس الشعراء وتفاخرروا بما تزعموا أمام الحجاج.

(٧) شرح المفردات: زارة: هو الحاجب بن زارة. الأفرع: هو الأفرع بن حابس.

المعنى: يفاخر بيدي دارم قومه الذين منهم زارة والأفرع.

(٨) شرح المفردات: المصتعن: البلع.

المعنى: يردد أسماء المشهورين من بيبي قومه.

(٩) شرح المفردات: يوم نطاع: حين أغارت بنو سعد على طيبة الملك وكان صعصعة بينهم.

المعنى: يفاخر بجده الذي كان قادرًا على الفتح والضرر.

(١٠) المعنى: إن صوت بنى قومه مسموع لدى الحجاج في مكة.

(١١) المعنى: إن قومه يرددون الشّرّ عن خندف بشرهم وسلامتهم.

(١٢) شرح المفردات: القاصعاء: جحر اليربوع. يتقصّع: يتصدّي اليربوع في جحره.

المعنى: إن جريراً في وكره يخشى قدومن العدو.

(١ - ٢) المعنى: إنه لا يريد أن يكون جاراً لبني يربوع لأنهم جبناء لا يخافهم أحد في الحروب وإذا

٢ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَخْشَهُمْ أَحَدٌ، وَالْجَارُ فِيهِمْ ذَلِيلٌ غَيْرُ مَمْتُوعٍ

٣٣٧

يرثي عطية بن جعال.

[من الطويل]:

١ لَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةً لَمْ أَهْنَ وَلَمْ أُغْطِ أَعْدَانِي الَّذِي كُنْتُ أَمْتَعُ
٢ شُجَاعٌ إِذَا لَاقَ، وَرَامٌ إِذَا رَمَى، وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيلَ مِضَاعُ
٣ سَابِكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنَ مَاءَهَا، وَيَشْفِي مِنِّي التَّمَعَ مَا أَتَوْجَعَ

٣٣٨

يمدح أسد بن عبد الله القسري.

[من الطويل]:

١ لَمْ أَرْ جَاراً لَامْرِئٍ يَسْتَجِيرُهُ، كَجَارِيَّ أَوْفَى لِي جِواراً وَأَمْتَعَا
٢ رَمَى بِي إِلَيْهِ الْحَوْفُ حَتَّى أَبْيَهُ، وَقَدْ يَمْتَعُ الْحَامِي إِذَا مَا تَمَعَا
٣ فَشَمَرَ عَنْ سَاقِيَّهِ حَتَّى تَطَامَنَ أَنَابِيبُ نَفْسِي وَاسْتَقَرَتْ بِهَا مَعَا

= استجار بهم مستجير فإن الذل يلحق به.

(١) المعنى: إنَّه كان منبع الجانب قبل موت عطية وقد أتيح لاعداته ما كانوا محروميين منه قبل موته.

(٢) شرح المفردات: المصدع: الذي يكشف الأمر ويبيه.

المعن: إنَّ المرثي كان شجاعاً في القتال وكان يصيَّب في رميه وإنَّه يهدى الصالين ويكشف الحقائق حين تلبس الأمور.

(٣) المعنى: سيظلُّ يبكيه حتى تنضب الدموع من عينيه وبرأ من ألمه وأوجاعه.

(١) المعنى: إنَّ المدحود خير من يغير ويمنع.

(٢) المعنى: إنَّ الخوف رمى به بين أحضانه فوجده خيراً مانعاً ومحيلاً.

(٣) شرح المفردات: أنابيب نفسه: مخارجهما، لأنَّ نفسه كانت تخرج من جسده خوفاً.

المعن: إنَّ المدحود شَمَرَ لنجدته فاطمأنَّ روحه واستقرَّتْ.

- ٤ بِهِ حَطَمَ اللَّهُ الْقُيُودَ وَأَوْمَتْ مَخَافَةً نَفْسٍ طُومَتْ أَنْ تَغْرِيَ
- ٥ كَمَثْعَرَ أَبِي لَيْلَى عِيَاضَ بْنَ دِيهَتْ عَشِيشَةً خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَمَزَّعَا
- ٦ فَمَا يَجِدُ لَا أَنْخَشَ الْعَدُوَّ وَلَا أَزَلَّ عَلَى النَّاسِ أَعْلَوْ مِنْ ذُرَى الْمَحْدُ مَفَرِّعاً
- ٧ جَرَى اللَّهُ جَارِي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَاً، يَوْمَ بَنْتُ مُؤَدِّعاً

٣٣٩

قال لمربع بن وعووة بن ثمامة:

[من الطويل]:

- ١ بَنِي نَهَشَلٍ هَلَا أَصَابَتْ رِمَاحُكُمْ عَلَى حَنْثَلٍ فِيمَا يُصَادِفُنَّ مِرْبَعاً
- ٢ وَجَدْتُمْ زَبَابَاً كَانَ أَضْعَافَ نَاصِراً وَأَقْرَبَ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ، وَأَضَرَّعَا
- ٣ قَتَلْتُمْ بِهِ ثُولَ الضَّبَاعِ فَعَادَتْ مَنَاصِلُكُمْ مِنْهُ خَصِيلًا مُوضَعاً
- ٤ فَكَيْفَ يَنَمُ ابْنَا صُبَيْحٍ وَمَرْبَعٍ عَلَى حَنْثَلٍ يُسْقَيُ الْحَلِيبَ الْمُنَقَّعاً

(٤) المعنى: إنه تحرر من قيوده وعادت نفسه إليه بعد أن كانت تفرّ وتهرّب.

(٥) شرح المفردات: أبوليلي: النعمان بن المنذر. يتمزّع: يتقطّع.

المعنى: إنه احتوى به كما احتوى عيلض بن ديهت بالنعمان بن المنذر.

(٦) المعنى: لقد اطمأن به وبات في مكان شاهق لا يخشى سطوة المعذبين.

(٧) المعنى: إنه يهم بوداع من أجراه ويطلب له خير الجزاء.

(١ - ٢) المعنى: يقول إن رماحهم لم تصب مربعاً، وإنما أصابت زباباً لأنّه أيسر وأهون.

(٣) شرح المفردات: ثول الضباع: الجنون وقد أصاب الضباع.

المعنى: لقد قتلتموه وتركتم شعره مخضباً بالدماء.

(٤) المعنى: كيف ينامان وقد قتلا ابن حنثل وهو يشرب الحليب المصفى.

٣٤٠

يرثي الحجاج.

[من الطويل]:

١ لِيُنْكِ على الحَجَاجِ مَنْ كَانَ باكِياً
 ٢ وَأَيْتَمْ سَوَادَاء النَّرَاعِينِ لَمْ يَدْعُ
 ٣ هَا الدَّهْرُ مَالًا بِالسَّيْنَ الْجَوَافِ
 ٤ وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ٥ عَلَى مِثْلِهِ، إِلَّا نُفُوسَ الْخَلَائِفِ
 ٦ وَمَا ضُمِّنَتْ أَرْضُ فَتَحَمَّلَ مِثْلَهُ،
 ٧ وَلَا خُطَّ يَتْعَنِي فِي بُطُونِ الصَّحَافِ
 ٨ لِحَزْمٍ وَلَا تَنْكِيلِ عَفَرِيتِ فَتَنَّةِ،
 ٩ إِذَا اكْتَحَلتْ أَنْيَابُ جَرَبَاءِ شَارِفِ
 ١٠ فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةَ، وَأَكْثَرَ لَطَّا لِلْعَيْنَوْنِ الدَّوَارِفِ

(١) شرح المفردات: الشاري: من باع نفسه ليشتري مجد قومه. الثغر: المكان الذي يفد منه الأعداء.

المعنى: إن الحجاج كان مدافعاً عن قومه وعن دينه.

(٢) شرح المفردات: سواد الزراعين: التي اسودت زراعتها من الشدة والضنك. الجوالف: مفردها جالفة، مجدها.

المعنى: يتكلم عن النساء اللواتي تركتهنّ أعواهم الجدب بلا مال وقد اسودت أيديهنّ من الشدة والضنك.

(٣) المعنى: إنه أحق الناس بالبكاء بعد النبي والخلفاء.

(٤) المعنى: إنه خير من ضمه تراب وخير من نعي.

(٥) شرح المفردات: الجرباء الشارف: الناقة المسنة الجريباء.

المعنى: إنه خير من يخدم نيران الفتنة التي يثيرها الشيطان ويشبه حرب الشيطان بالناقة المسنة الجرباء وقد برزت أسنانها.

(٦) شرح المفردات: الرزية: المصيبة. اللطّ: الستر والكتمان.

المعنى: إن يوم وفاته كان حزيناً فبكاه العيون في العلانية وفي السرّ.

- ٧ منَ الْيَوْمِ لِلْحَجَاجِ لَمَا عَدُوا بِهِ،
 ٨ وَمُهْنِمَلَةٌ لَمَا أَتَاهَا نَعِيَّةُ،
 ٩ فَقَالَتْ لَعْبَدِيهَا: أَرِحَا! فَعَقَّلَا،
 ١٠ وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ،
 ١١ فَلَيْتَ الْأَكْفَنَ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يُوسُفَ
 ١٢ وَكَيْفَ، وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، رَمَيْتُمْ
 ١٣ أَلْمَ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَدْفَنُوهُ
 ١٤ وَكَانَتْ طَبِيلَاتُ الْمَشْرَفَةِ؛ قَدْ شَفَى بِهِ كَانَ يُرْعَى قَاصِيَّاتُ الرَّعَانِفِ
-

(٧) شرح المفردات: **المُضْلِعَاتِ**: الشَّدِيدَاتِ. **المَكَالِفِ**: ما يَكُلُّ المشَقَاتِ.

المعنى: إنْ يَوْمَ وفَانَهُ مِنْ أَشَدِ الْأَيَّامِ حَزَنًا وَهُوَ كَانَ يَحْمِي مِنَ الْمُصَابِ الْكَبِيرَةِ.

(٨) شرح المفردات: **التَّوْفَةِ**: المَكَانُ الْخَالِيِّ.

المعنى: إِنَّ الرَّاعِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ تَرْعِي نُوقَهَا لَا تَخَافُ عَلَيْهَا مِنَ السُّرْقَةِ سَمِعَتْ نَعِيَّةَ فَسَاقَتْ مَا شَيَّهَا إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.

(٩) شرح المفردات: **الْذَّوْدِ**: الْقَطْعَةِ مِنَ الْإِبْلِ وَالْأَغْنَامِ. **أَعْقَلَا**: أَرْبَطَا بِالْأَرْسَنَةِ. **الْطَّرَافِ**: الْأُمُكَنَةِ النَّائِيَّةِ عَلَى الْأَطْرَافِ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهَا خَافَتْ وَطَلَبَتْ مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يُوَثِّقَ النُّوقَ بِالْأَرْسَنَةِ وَيُرْبِطَهَا فِي الْمَرَابِضِ لَأَنَّ مِنْ يَحْمِيَهَا مَاتِ.

(١٠) المعنى: إِنَّهُ كَانَ يَدْافِعُ عَنِ الدِّينِ وَيَخَالِفُ الْخَارِجِينَ عَلَى تَعَالِيمِهِ.

(١١) شرح المفردات: **يَدْعَنِ**: يَدْعَنُ التَّرَابِ. **السَّقَيِفَةِ**: مَفْرِدُهَا السَّقَيِفَةُ، السَّقَفُ فَوْقُ الْقَبْرِ.

المعنى: يَتَمَنِي أَنْ تَقْطَعَ الْيَدُ الَّتِي غَرَّتْ قَبْرَهُ بِالْتَّرَابِ.

(١٢) شرح المفردات: **الْجَوْلِ**: النَّاحِيَةُ وَالْجَنْبُ. **الْهَوَّةِ**: حَفْرَةُ قَبْرِهِ.

المعنى: يَسْأَلُ كَيْفَ رَمَوْا التَّرَابَ فَفَطَّلُ حَفْرَةَ قَبْرِهِ.

(١٣) شرح المفردات: **الْقَاصِيَّاتِ**: النَّاثِيَاتِ فِي الْمَرَاعِيِّ. **الرَّعَانِفِ**: مَفْرِدُهَا الزَّعْنَفَةُ، كُلُّ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيرٌ.

المعنى: كَانَ يَدْافِعُ عَنِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ يَدْافِعُ عَنْهُمْ.

(١٤) شرح المفردات: **الْطَّبِيلَاتِ**: مَفْرِدُهَا ظَبَةٌ، حَدَّ السَّيْفِ. **الْمَشْرَفَةِ**: الرَّمَاحُ. **الْخَوَالِفِ**: الْمُخَالِفَةُ وَالْفَاسِدَةُ وَالْمُفْسِدَةُ.

المعنى: إِنَّهُ قَاتِلٌ فِي سَبِيلِ الدِّينِ وَشَفَى النُّفُوسَ الْحَاقِدَةَ مِنْ أَحْقَادِهَا.

١٥ وَلَمْ يَكُنْ دُونَ الْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ
١٦ وَلَكِنَّهَا شَرَّاراً أَمْرَتْ، فَأَحْكَمَتْ
١٧ يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَتَاهُمْ نَعْيَةً،
١٨ شَقِيقَتَا وَمَائِتَ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي
١٩ فَإِنْ يَكُنْ الْحَجَاجُ ماتَ فَلَمْ تَمُتْ
٢٠ وَلَمْ يَعْدُمُوا مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً
٢١ لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِتُورِهِ، كُلُّ خَائِفٍ

٣٤١

يَمْدُحُ هَشَامًا.

[من الطويل]:

۱ أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ عُلَيَّةَ، بَعْدَمَا رَجَا لِي أَهْلَ الْبُرَّةِ مِنْ دَاءِ دَائِفٍ

(١٥) المعنى: أنه لم يقبض المال خلال حكمه ولم يرتش به ولم يكن ضعيفاً مسترخياً.

(١٦) شرح المفردات: شرراً أمرت: أحکم قتلها بشدة. العقد: المهد الموثقة. وراء السالف: أي في الأعناق.

المعنى: إن عهوده كانت موثقة تربط بالأعناق فلا تنحل.

(١٧) شرح المفردات: الروادف: من يكونون و الجيش يردونه في حال الضعف أو الهزيمة.

المعنى: إن الرديف حين سمعوا بوفاته فقدوا كل أمل بالنصر.

(١٨) المعنى: إن من كانوا وراء الجيش تخاذلوا في القتال لأنهم فقدوا من كان يبعث فيهم القوة والشجاعة.

(١٩) شرح المفردات: القروم: الفحول وهنا الأسياد.

المعنى: إن الحجاج مات ولم يمت معه مجد أبي العاصي الغفارنة الأسياد.

(٢٠) المعنى: إن بني مروان لم يعدموا غير الحجاج قائد شجاعاً كالحية وهو البدور الذي لا تنكس.

(٢١) المعنى: إنه النور الذي أشرق في العراق على الجميع إلا على المذنبين الذين أعد لهم العقاب.

(١) شرح المفردات: الدانف: المريض.

المعنى: إن طيف حبيته عليه الـَّمَّ به وقد ظُنِّي أهله أنه شفي من الحب.

- ٢٠ وَكُنْتُ كَذِي ساقٍ تَهْبَصُ كَسْرُهَا
 إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سِيُورُ السَّقَائِفِ
 لِمُهَاضٍ كَسِيرٌ مِنْ عَلَيْهِ، رَادِفٌ
 عَلَيْهِنَّ أَضْعَافًا لَدَى كُلِّ وَاصِفٍ
 مَعَ الْفَتْرَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ التَّهَانِيفِ
 مَصَارِيعُ أَبْوَابِ السَّجَنِونَ الصَّوَارِيفِ
 بَطُولٌ ضَئِيلٌ مِنْهَا، إِذَا لَمْ تُسَاعِفْ
 نُحَلَّلُ نُذُورًا بِالشَّفَاهِ الرَّوَاشِيفِ
 سَبَلَلُغُهَا عَيْنٌ بُطُونُ الصَّحَافِيفِ
 إِذَا لَتَلَقَّثِي لَهَا عَيْنٌ عَائِفٍ
 وَمَوْصُولٌ حَلْبٌ بِالْعَيْنِينَ الْمُضَعَّافِينَ
 ١٢ أَتَى الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسْلِي بِحَاجَةٍ،
 وَكَمْ قَطَعَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقُوَى
-
- ١١ وَكُنْتُ كَذِي ساقٍ تَهْبَصُ كَسْرُهَا
 فَأَضْبَعَ لَا يَحْتَالُ، بَعْدَ قِيَامِهِ،
 ٤ وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْحَسَانَ لِأَضْعَافَتْ
 ه لِأَنَّ لَهَا نِصْفَ الْمَلَاحَةِ قِسْمَةً،
 ٦ ذَكَرْتُكِي، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، وَدُوَّنَا
 ٧ قَدِ اعْرَفْتُ نَفْسَنِي، عَلَيْهِ دَاوِهَا،
 ٨ فَإِنْ يُطْلِقَ الرَّحْمَنُ قَيْدِي فَأَلْقَهَا،
 ٩ وَلَا تُبَلِّغُهَا الْقِلَاصُ، فَلِنَهَا
 ١٠ وَلَوْ أَسْقَبْتَ أُمَّ الْعَلَاءِ بِدَارِهَا،
 ١١ وَكَمْ قَطَعَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقُوَى
 ١٢ أَتَى الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يُسْلِي بِحَاجَةٍ،

(٢) شرح المفردات: تهبس: انكسر من جديد. سبور السقائف: الأحزنة التي يلف بها الجبار.

المعنى: كان كمن تكسر ساقه من جديد بعد أن جبرت وفك عنها الحزام.

(٣) شرح المفردات: الرادف: الكسر الذي جاء بعد الكسر الأول.

المعنى: يقول إنه أصبح عاجزاً عن النهوض بعد أن عاوده حبت عليه.

(٤) المعنى: إن وصف حبيبه يفوق وصف الحسناوات أضعافاً.

(٥) شرح المفردات: التهانف: الضحك والابتسم.

المعنى: إن نصيتها من الحسن كبير ولا سيما حين تبسم.

(٦) شرح المفردات: الصوارف: التي تصوت حين تفتح.

المعنى: لقد ذكرها وهو في سجنه وراء الأبواب التي تصرّ حين تفتح.

(٧) المعنى: إنه يعترف بما يلاقيه من عذاب في حبت تلك المرأة التي لا يسعفه عليها أحد.

(٨) المعنى: إنه إذا تحرر من قيوده فإنه سيرتشف القبلات من ثغرها ليحل بها ندره.

(٩) شرح المفردات: القلاص: التوق. الصحائف: الكتب.

المعنى: إنه إماماً أن يدركها راكباً على مطية وإماماً أن يبلغها نعيه في كتاب.

(١٠) شرح المفردات: أنسقت: قربت. العائف: الكاره.

المعنى: إذا اقتربت ديارهما فإن الموعد بينهما تعود.

(١١) المعنى: إن نظرتها كانت تقطع أوصال المحبين العاشقين.

(١٢) شرح المفردات: الشواغف: داء غلاف القلب.

- ١٣) **وَمُنْتَجِرٌ بِالْبِيْدِ يَصْدُعُ بَيْنَهَا**
 عن القُورَ أَنْ مَرَّتْ بِهَا مُتَجَانِفٍ
 عَلَيْهِ الرَّازِيَا من حَسِيرٍ وَزَاحِفٍ
 فَسِيقٌ لِأَذْيَالِ الْرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ
 بِنَا الصَّهْبُ أَجْوَازَ الْفَلَةَ التَّنَافِ
 تَسَامَى بِأَعْنَاقِ، وَأَيْدِ خَوَافِ
 لِتَوْجِابِ رَوَاعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
 مِنَ الدَّامَلَاتِ اللَّيلَ ذَاتِ الْعَجَارِفِ
 كَأَنَّ نَدِيفَ الْقُطْنِ أَلِيسَ خَطْمَهَا،
-

= المعنى: يقول إله يريد أن يشفى من دائه الذي أصابه بين أحشائه وغلاف القلب.
 (١٣) شرح المفردات: المترجر: من ينحر البيد أي يجتازها. يصدع: يمضي. القور: الجبال
 الصغيرة. المتجانف: المائل.
 المعنى: يشبّه نفسه بالذي يجتاز القفار وهو يميل عن الجبال الصعبة ويختار العبور في
 المنبسطات.

- (١٤) شرح المفردات: الأعداد: مفردها العيد، الماء الجاري لا ينقطع. الحسير: المرتد.
 المعنى: إنه يرتاد المياه حين تهم به الخطوب فهو أما مقبل عليه أو راجع عنه.
 (١٥) المعنى: إنه يرتاد القفار حيث أصوات الصدى وحيث الموت والرياح تتخرق.
 (١٦) شرح المفردات: تعسفت: اجتازت وهي تخبط على غير هدى. الصهب: النياق. أجوز الفلة:
 أوساط القفار. التوفة: البرية بلا ماء ولا إنسان.
 المعنى: إنهم اجتازوا في طريقهم إلى المدحوم القفار الخالية من البشر والماء.
 (١٧) شرح المفردات: تدافعت: تدافت. الخوانف: تقليل الأخفاف.
 المعنى: كانت التوفة تتدافع في سيرها حين تسمع صوت الحادي.
 (١٨) شرح المفردات: النجاء: العدو السريع. التوجاب: الخفقات. الرواجف: المرتعدة الخائفة.
 المعنى: إن ناقته كالسفينة تقذفه من المخاوف التي تحلق به في الأمكنة المخيفة العسيرة الارتفاع.
 (١٩) شرح المفردات: العذافرة: الناقة الشديدة. الحرف: الناقة السريعة. تثط: تصوّت. النسع:
 سير تشدّ به الأحمال. الذاملات: العاديات بسرعة. العجارف: العدو دون مبالاة.
 المعنى: إن مطاياه قوية سريعة يسمع صوت جبار رحلها حين تعلو مسرعة.
 (٢٠) شرح المفردات: الخطم: مقدم أنف الناقة. القسي: الأقواس.
 المعنى: يقرن الزبد على أشداها بالقطن المندول وقد علق بالأقواس..

- ٢١ دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً
 لِيُفْرِجَ عَنْ سَاقِيِّ، خَيْرَ الْخَلَافِ
 بِسَاقِيِّ آثَارَ الْقِيُودِ التَّوَاصِيفِ
 وَعَدَلَ إِمَامٌ بِالرَّعْبَيْةِ رَائِفٌ
 وَأَصْحَابَهُ، إِنِّي لَكُمْ لَمْ أَفَارِفِ
 قُرْيَشُ هَدَايَا كُلَّ وَرْقَاءَ شَارِفِ
 يَغَارًا وَرَدَّ الْفَقْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ
 لَهُ مُسْتَقَى عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ غَارِفِ
 وَكُلُّ حَصَى ذِي حَوْمَةِ الْخَنَادِيفِ
 لَهُمُ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَرِلْ
 أَعْزَزَ مِنَ الْعَصَماءَ فَوْقَ التَّفَافِ
 فِي خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ! إِنِّي لَوْ تَرَى
 إِذَا لَرَجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةَ
 هِشَامَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ، إِلَّا مُحَمَّداً
 مِنَ الْغَشِّ شَيْئاً، وَالَّذِي نَحَرَتْ لَهُ
 أَنْمَمْ يَكْفِي مَرْوَانُ لِمَا أَتَيْتُهُ
 وَيَمْتَنَعُ جَاراً إِنْ أَنْاخَ فِتَاهُ،
 إِلَى آلِ مَرْوَانَ اتَّهَمَ كُلُّ عِزَّةِ،
 هُمُ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْثَرُونَ وَلَمْ يَرِلْ
 أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ جَارُهُ
-

(٢١) المعنى: إنه قصد إليه لينقذه من القيود وإنه خير الخلفاء.

(٢٢) شرح المفردات: التّوائف: التي نسفت الشعر وقرحت الجلد.

المعنى: يشكوا إليه القيود التي كبلته ويرجو إعفاءه منها.

(٢٣) المعنى: يطلب منه الرحمة والمعدل وهو الرؤوف بأبناء رعيته.

(٢٤) شرح المفردات: أقارب: أقارب، أهالي.

المعنى: إنهم خير الناس من دون النبي.

(٢٥) شرح المفردات: ورقاء شارف: ناقة مسنة.

المعنى: يقسم بالذى تنصر النياق له في مكّة بأنه لم يرتكب شيئاً من الغش.

(٢٦) شرح المفردات: الشرسوف: العظم المشرف على البطن.

المعنى: يقول إن مروان قد حمّه وأعاد إليه روحه التي كادت أن تزهق.

(٢٧) المعنى: أنه يحمي من يستجير به ويرويه ويكتفيه.

(٢٨) شرح المفردات: الخنادف: أبناء خندف قوم الفرزدق.

المعنى: إن آل مروان أعزاء وقد انضم إليهم أبناء خندف الكثيرون العدد.

(٢٩) المعنى: إنهم الأكرم والأكثر عدداً ينصرون الذين فيأموتون بالمعروف وبنهون عن المنكر.

(٣٠) شرح المفردات: العصماء: الوعل. التفاف: الجبال.

المعنى: إن جارهم عزيز كالوعل في الجبال المنيعة.

٣١ ولَسْتُ بِنَاسٍ فَضْلَ مَرْوَانَ مَا دَعَتْ
 ٣٢ وَكَانَ لِمَنْ رَدَ الْحَيَاةَ، وَنَفْسُهُ
 ٣٣ إِذَا نَثَبَتْ مَكْظُومَةً بِالْخَوَافِ
 ٣٤ حُتُوفُ الْمَنَابِيَا قَدْ أَطْفَنَ بِنَفْسِهِ،
 ٣٥ وَمَا زَالَ فِيكُمْ آلَ مَرْوَانَ مُنْعِمٌ
 ٣٦ فَإِنْ أَكُّ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةِ،
 ٣٧ وَمَا سَجَنْتُنِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ،
 ٣٨ وَأَنِّي الَّذِي كَانَتْ تَعْدَ لِشَغْرِهَا
 ٣٩ وَكُمْ مِنْ عَلِيُّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسْتُهُ
 ٤٠ وَكُنْتُ مَنِ تَلَقَّ حِيلِي فَرِيقَةً،
 ٤١ مَدَدْتُ عَلَابِيَ الْقَرِينَ وَزِدْتُهُ عَلَى الْمَدِ جَذْبًا لِلْقَرِينِ الْمُخَالِفِ

(٣١) المعنى: إنه لن ينسى فضلبني مروان ما دامت الحمايات في الأيك.

(٣٢) المعنى: إنه يرد الحياة لمن قام الناس بيكونه وهو مهند بالموت.

(٣٣) شرح المفردات: مكظومة: ممسكة على ما فيها.

المعنى: إنه يرد نفوس الخائفين إليهم وكأنهم قد خسروا وهذا أفضل عطاء.

(٣٤) المعنى: إن الموت قد طاف حوله ولم يبق منه إلا الأشلاء والبقايا.

(٣٥) المعنى: إن فضلبني مروان عليه سابق ولاحق.

(٣٦) شرح المفردات: الجريمة: الذنب.

المعنى: إنهم أخرجوه من السجن وهو بريء فعاد طليقاً غير خائف.

(٣٧) شرح المفردات: الأثوان: مفردها الأخرى، الكثير العدد. الزعناف: مفردها زعنفة، القوم الذين ليس لهم أصل واحد.

المعنى: لقد سجنوه لأنه ابن غالب ومن قبيلة كثيرة العدد ذات أصل عريق.

(٣٨) المعنى: إن بني تميم كانوا يعتمدون عليه في حماية الشعور ورد المعتدين الذين يقذفون بهمهم الوبيل.

(٣٩) شرح المفردات: رائف: راحم.

المعنى: إنه كان يقاتل أعداءبني تميم بشعره ويستقيهم السم القاتل الذي لا ينجيهم منه أحد.

= (٤٠) شرح المفردات: العلابي: مفردها علبة، عصبة في صفحة العنق.

- ٤٢ وإنني لأعداء الخناديف مقدرة
 ٤٣ لجام شجى بين اللهائين من يقع
 ٤٤ وإن غيت كانوا بين راو ومحبب،
 ٤٥ وبالأنس ما قد حاذروا وقع صوتى
 ٤٦ وقد علم المقربون بي أن رأسه
 ٤٧ أرى شعرا الناس غيري كاتبهم
- ٤٨ عجبت لقوم إن رأوني تعلروا
 ٤٩ على، وقد كانوا يخافون صوتي،
 ٥٠ وأفقا صاد الناظرين، ولئنى

= المعنى: يقول إنه إذا واجهه خصم فإنه يسمع له أن يمد يديه إلى مخانقة عند السوالف وكان يقدم له عنقه حتى إذا أقبل عليه وأصبح بين يديه جذبه نحوه وأجهز عليه، فكانه يستدرجه إلى الموت.

(٤٢) شرح المفردات: المدورة: المحامي عن الدمار. الذحل: الثار. كالف: مولع.
 المعنى: إنه كان مدافعاً قوياً عنبني خندف به ليأخذ بثار قتلها وكان يرغب في رد النائبات عنها.

(٤٣) شرح المفردات: اللها: لحمة العنق.

المعنى: إنه يمسك عدوه في عنقه ويشدّه نحوه ويرده.

(٤٤) شرح المفردات: الراوى: من يروي الشعر. المحتني: المصفي للشعر. الشناف: البغضاء.
 المعنى: إن الرواة يقلّون شعره ويستمع إليه الناس معجّين في حين يملا الحقد صدور بعضهم.

(٤٥) شرح المفردات: صيف عنها: مال عنها.
 المعنى: إنه فرض نفسه على الناس فخشّبـه الآخرون ومالوا عنه وهم يقتذفونه بالاحقاد غيظاً وحسداً.

(٤٦) شرح المفردات: التناكف: رؤوس الجبال أو منعرجاتها.

المعنى: إذا تعرض له عدوه فإنه سيقذف برأسه بعيداً في منعرجات الجبال.

(٤٧) المعنى: إن سائر الشعراء آمنون كالحمامات التي تسكن لا يتعرض لها أحد بأذى.

(٤٨) شرح المفردات: الجائف: المتحامل.
 المعنى: إن الناس يخافونه فيقلّون عليه ويعتذرون إليه إن كان حاضراً، فإذا غاب تحاملوا عليه واغتابوه.

(٤٩) المعنى: إنه كان يدافع عن المظلوم فيحقق دمعه المنهر.

(٥٠) شرح المفردات: الصاد: الفرج. هجان المحسنات: كربيلات النساء. الطراف: النادرات.

٥١ وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوْعَنِي لَعْزَتُ بِوَافِ رِيشَهُ عَيْرُ جَادِفِ
 ٥٢ كَمَا طَرْتُ مِنْ مِضَرَّيْ زِبَادِ، وَإِنَّهُ لَتَصْرِيفُ لِي أَنْيَابَهُ بِالْمَتَالِفِ
 ٥٣ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُرْى فِي مُحَيَّسِ قَصِيرَ الْحَطْى أَمْشِي كَمَشِي الرَّوَاسِفِ
 ٥٤ أَبِيَتْ نَطُوفُ الرَّطْطُ حَوْلِي بِجُلْجُلِ، عَلَيَّ رَقِيبٌ مِنْهُمْ كَالْمُحَالِفِ

٣٤٢

يعدح العباس بن الوليد بن عبد الملك.

[من الطويل]:

١ لَقَدْ كُنْتُ أَخْيَانًا صَبُورًا فَهَاجَيِي مَشَاعِفُ الْدَّيْرِينَ رُجْحُ الرَّوَادِفِ
 ٢ نَوَاعِمُ لَمْ يَدْرِيْنَ مَا أَهْلُ صِرْمَةِ عِجَافِ وَلَمْ يَتَبَعَنَ أَهْجَالَ قَائِفِ

= المعنى: إنه كان يكتفى دموع الباكين وتميل إلى النساء الكريمات النادرات.

(٥١) شرح المفردات: الجادف: الطير كسر شيء من جناحه.

المعنى: إنه لو كان يخشى خالداً القسري فـ هارباً وكأنه طائر سليم الجناحين.

(٥٢) المعنى: إنه كان فـ من عند خالد كما فـ من عند زياد بن أبيه وكان يصرف أسنانه حقداً على الشاعر ويتوعده بالتلف والموت.

(٥٣) شرح المفردات: المخيّس: السجن. الرّواسِف: الذين يمشون في القيود ف تكون خطفهم قصيرة.

المعنى: لم يكن يخشى السجن يمشي فيه بخطى قصيرة وهو مكبل بالقيود.

(٥٤) شرح المفردات: الرّطّ: جيل من أبناء الهند كانوا يستخدمون في العمل والحراسة. الجلجل: الجرس الصغير.

المعنى: إنه يسجن فيحرسه قوم من الهند وهو مقيد بأجراس تصوت حين يتحرك وهم يراقبونه ويحالونه فلا يغادرون مكانه.

(١) شرح المفردات: المشاغف: النساء اللواتي تشغف القلب أي تحرقه بحبها. الرّوادف: العظيمات الأعجاز.

المعنى: إنه كان صبوراً حين ينقطع عن النساء ولكن شاهد الجميلات المكتزرات فوق بحبهن وما لمن جديد إلى الحب.

(٢) شرح المفردات: الصرمة: القطعة من الإبل. القائف: الذي يتبع آثار الغيث.

- ٣ ولَمْ يَدْلِجْ لَيْلًا بِهِنَّ مُعَزِّبُ
 ٤ إِذَا رُخْنَ فِي الدِّيَاجِ ، وَالخَرْ فَوْقَهُ ،
 ٥ إِلَى مَلْعَبِ حَالِي لَهُنَّ بَلْغَتِهِ
 ٦ يُنَازِعُنَّ مَكْنُونَ الْحَدِيثِ كَانُوكِهِ
 ٧ وَقُلْنَ لِلَّيْلِي : حَدَثَنَا ، فَلَمْ تَكُنْ
 ٨ رَوَاعِفُ الْجَادِيَ كُلَّ عَشِيَّةِ ،
 ٩ بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانَهَا الْعَيْشُ وَالْفَنِي
 ١٠ تَبَيَّنَ خَلَلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِ
 ١١ تَوَاضَعُ حَتَّى يَأْتِيَ الْآلُ دُونَهَا مِرَارًا وَتَرَاهَا الصَّحِي بِالْأَصَالِفِ
-

= المعنى: إنَّهُ مِنْعَمَاتٍ لا يَعْرُفُ التَّوْقُ وَمِسَاكَهَا وَلَا يَتَنَظَّرُ قَدْوَمَ الْمَطْرَ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِي الْحَوَاضِرِ.

(٣) شرح المفردات: **المُعَزِّب**: المرتحل بِإِيلَهٖ إِلَى مَكَانٍ آخَرُ. **العوازف**: الجن.

المعنى: إنَّهُ لَمْ يَعْرُفُ الرَّحِيلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ طَلَبًا لِلْمَاءِ وَلَمْ يَجْتَنِنَ الْفَقَارَ وَلَمْ يَسْمَعْ عَزِيفَ الْجَنِّ يَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَوَاتِ.

(٤) شرح المفردات: **الهجان**: البيض. **العلاقف**: التَّوْقُ الَّتِي لَمْ تُرْسَلْ إِلَى الْمَرْعِيِّ.

المعنى: إِنَّ تَلْكَ النِّسَاءَ يَلْبِسُنَ الدِّيَاجَ وَالخَرْ وَكَانَهُنَّ التَّوْقُ الْبَيْضَاءُ الْمَعْلُوَةُ.

(٥) المعنى: إنَّهُ يَلْعَبُنَ فَلَا يَقْمِنُ بِالْخَدْمَةِ كَغَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ وَهُنَّ جَمِيلَاتٍ مُتَزَّبِّنَاتٍ عَفِيفَاتٍ.

(٦) شرح المفردات: **الدَّوَافِفُ**: من دَافَ الْمَسْكُ أَيْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ لِيَخْثُرَ.

المعنى: إنَّهُنَّ يَبَادِلُنَ الْأَحَادِيثَ وَتَفَوَّحُهُنَّ رَائِحَةُ الطَّيْبِ وَكَانَهُ الْمَسْكُ.

(٧) شرح المفردات: **المتهانفُ**: الضَّاحِكُ بِيَسِيرٍ.

المعنى: إِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ تَكَلَّمُ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ وَكَانَهُ الْهَمْسُ الضَّاحِكُ.

(٨) شرح المفردات: **رَعْفُ**: سال. **الجاديُّ**: الزَّعْفَرَانُ. **سُفْتُهُ**: شَمْفُمَهُ. **الرَّوَاشُفُ**: الشَّارِباتُ.

الهجان: التَّوْقُ الْبَيْضَاءُ.

المعنى: إنَّهُنَّ يَسْتَعْمِلُنَ الْحَنَاءَ الَّذِي يَشْبَهُ الزَّعْفَرَانَ وَإِنَّهُنَّ يَسْرِبُنَّ كَالْتَوْقِ.

(٩) شرح المفردات: **الْأَحَاقِفُ**: مَفْرِدَهَا الْحَقْفُ، مَا انْحَنَى مِنَ الرَّمَلِ.

المعنى: إنَّهُنَّ يَمْشِيْنَ فِي تَرَجُّحٍ فِي مَشِيَّهِنَّ بِأَرْدَافِهِنَّ الثَّقِيلَةِ وَكَانُوكِهِنَ الرَّمَالُ.

(١٠) شرح المفردات: **الْمَخَارِفُ**: التَّخْيِلُ الْمُتَنَقَّلُ بِالشَّامَارِ.

المعنى: يَشْبَهُ الْظَّعَانُ الْمَرْتَحِلَاتُ بِالْتَّخْيِلِ الْمُتَنَقَّلِ بِالشَّامَارِ.

(١١) شرح المفردات: **تَوَاضُعُ**: تَسِيرُ سِيرًا خَفِيفًا. **الْآلُ**: السَّرَابُ. **تَرَاهَا**: تَرَفَعُهَا. **الْأَصَالِفُ**:

- ١٢ إذا عَرَضْتَ مَرْتَ على اللُّجَ جَارِيًّا،
 ١٣ يَجُوُرُ بِهَا الْمَلَاحُ ثُمَّ يُقْيمُهَا،
 ١٤ إِلَيْكَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ حَمَلَتْ حَاجَيَ
 ١٥ بَنَاتِ الْمَهَارِي الصُّهْبَ كُلُّ نَجِيَّةٍ
 ١٦ يَظْلَمُ الْحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَاتِنًا
 ١٧ إِذَا رَكِبْتَ دَوَيَّةً مُذَلَّمَةً،
 ١٨ تَغَالَيْنَ كَالْجِنَانِ حَتَّى تُنُوطَهُ
 ١٩ عِنَاقٌ تَعْشَثَهَا السُّرُى، كُلُّ لَيَّةٍ،
 ٢٠ كَانَ عَصِيرَ الزَّيْتِ مِمَّا تَكَلَّفَتْ تَحْلُبَ مِنْ أَعْنَاقَهَا وَالسُّوَالِفِ
-

= مفرداتها الأصلية، الأرض الصلبة.

المعنى: إن القافلة كان يغشاها السراب ويطلع عليها الضحى في الأرض الصلبة.

(١٢) شرح المفردات: اللُّجُ: السراب يشبه لجة الماء. التواصف: الجارية في منتصف النهر.

المعنى: يشبه الظعنان المرتحلة وسط الصحراء بسفينة تعبير في وسط النهر.

(١٣) المعنى: يقول إن الملأ يميل بالسفينة ميلًا جاثراً قويًا ثم تدفعها أيدي الملأحين بمجاذيفهم.

(١٤) شرح المفردات: السائف: أحزمة تشتد حقب البعير إلى صدره.

المعنى: إنه حمل حاجته وقصد المدوح على التوق الهزيلة.

(١٥) شرح المفردات: تبرى: سابق. الأعيس: البعير الأبيض الأصفر الأطراف. الراجف: الذي يرجف رأسه في عدوه.

المعنى: إن التوق صهب نجبيات يسابقون البعير الذي يسرع في عدوه.

(١٦) شرح المفردات: الحواذف: القواذف.

المعنى: إنها كانت تقذف الحصى من تحت أقدامها في كل اتجاه من شدة سرعتها.

(١٧) شرح المفردات: الذَّوَيَّةُ: البرية. المذلهمة: المظلمة. الصفصف: الأرض الصلبة.

المعنى: إنها كانت تجاذب القفار المظلمة في الأراضي الصعبة.

(١٨) شرح المفردات: تغاليَنَ: سابقان. الجُنَانُ: الجنان. تنوشه: تتعبه. السرى: السير ليلاً. الرأس: المسرع. المتقادف: المتبعاد.

المعنى: إن المطاييا بدت وكأنها تسبق كالجَنَّ أو كأنها تتقادف بعضها بعضاً في عدوها السريع.

(١٩) شرح المفردات: المَهْمَهَةُ: القفر. المتجانف: المائل عن الطريق.

المعنى: إن المطاييا كانت تعبر في الظلام وكأنه القفر الضائع.

(٢٠) المعنى: شبه العرق المتتصبب من أعناقها بالرَّبَّتِ في اسوداده.

- ٢١ عَوَامِدُ الْعَبَاسِ لَمْ تَرْضَ دُونَهُ
 بَقَوْمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ
 ٢٢ لَتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِي ثَنَاءً وَمَدْحَةً،
 وَتَحْمِلَ قَوْلِي يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلَافِ
 ٢٣ وَكُمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظِيمِ
 أَقْمَتَ لَهُ مَا يَشْتَكِي بِالسَّقَائِفِ
 ٢٤ وَآمَنَتْهُ مِمَّا يَخَافُ، إِذَا أَوَى
 إِلَيْكَ، فَأَمْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
 ٢٥ وَأَنْتَ غَيْاثُ الْمُمْجِلِينَ إِذَا شَتَّا،
 وَنُورُ هُدَى يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْغَطَارِفِ
 ٢٦ ثَانِي عَلَى الْعَبَاسِ أَكْرَمُ مِنْ مَشَى
 إِذَا رَكَبُوا شَمَّ التَّقَوَا بِالْمَوَاقِفِ
 ٢٧ تَرَاهُمْ، إِذَا لَاقَاهُمْ يَوْمَ مَشْهِدِ،
 يَعْصُمُونَ أَطْرَافَ الْعَيْنِ الطَّوَارِفِ
 ٢٨ وَلَوْ نَاهَزُوهُ الْمَجْدَ أَرَى عَلَيْهِمْ
 بِخَيْرِ سُقَاءٍ، تَعْلَمُونَ، وَغَارِفِ
 ٢٩ وَتَعْلُمُو بِحُورَ الْعَالَمِينَ بِحُورُهُمْ،
 يَفْعُلُ عَلَى فَعْلِ الْبَرِيَّةِ ضَاعِفِ
 ٣٠ وَمَا وَلَدَتْ أُنْثَى مِنْ النَّاسِ مِثْلَهُ،
 وَلَمْ تَخْبُرْ نِيرَانُ الْعَدُوِّ الْمَقَادِفِ
 ٣١ وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَتِ الْعَصَا،
-

(٢١) شرح المفردات: العوامد: القواصد.

المعنى: إن تلك المطابيا كانت تقصد الممدوح وتترك الآخرين وإن كانوا قوماً أسياداً أثرياء.

(٢٢) المعنى: إن المطابيا كانت تنقله إلى العباس لينشده الشعر وهو خير الخلفاء.

(٢٣) شرح المفردات: السقائف: الخشب الذي يوضع حول المعلم المكسور ليجبر.

المعنى: إن الممدوح يجد عظم المرء وقد كسر من شدة الفقر والإملاء.

(٢٤) المعنى: إنه يهب الأمان بعد أن كان خائفاً.

(٢٥) شرح المفردات: الغطارف: الأسياد.

المعنى: إنه سيد يطعم أيام البرد والصقيع.

(٢٦) المعنى: إنه أفضل الناس إذا سار للقتال أو أخذ المواقف الجريئة.

(٢٧) المعنى: إنه ذو هيبة ووقار يفرض احترامه حين يجتمع الناس فيخضون أبصارهم.

(٢٨) شرح المفردات: ناهزووه: سابقوه في المجد.

المعنى: إذا نافسه قوم في المجد فإنه يتتفوق عليهم جميعاً في تقديم الشراب والطعام.

(٢٩) المعنى: إنهم بحور في الجود والكرم وإن فعلهم يضاعف فعل الآخرين.

(٣٠) شرح المفردات: الأظار: مفرداتها الظثر، المرأة العاطفة على ولدتها.

المعنى: إنه خير من ولدته أنتي ولفته برباط العاطفة والمحبة.

(٣١) شرح المفردات: انشقت العصا: عم الشناق. المقاذف: المشائم والمتمرد.

المعنى: حين يحصل انشقاق بين الناس وتنشر نيران الفتنة....

- ٣٢ فَرَعْنَا إِلَى الْعَبَاسِ مِنْ خُوفِ فِتْنَةِ
 ٣٣ وَكُمْ مِنْ عَوَانٍ فَيَلْقَى قَدْ أَبْرَهَا
 ٣٤ نَهَتْ كُلُّ ذِي ضِغْنٍ وَدَاءٍ مُقَارِفٍ
 ٣٥ وَقَوَمْتَ دَرَّةَ الْأَزُورِ الْمُتَجَانِفِ
 ٣٦ إِذَا أَحْجَمْتَ خَيلَ الْجِيَادِ الْمُخَالِفِ
 ٣٧ وَأَمْسَتَ مِنْ أَحْيَانَا كُلَّ خَائِفٍ
 ٣٨ بِمُسْتَصِيرٍ يَتَّلُوْ كِتَابَ الْمَصَاحِفِ
 ٣٩ ثَعَلَلُ نُشَابَ الْكَمَيِّ الْمَرَاجِفِ
 ٤٠ وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوْلُ فَارِسٍ
 ٤١ بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّ،
-

(٣٢) شرح المفردات: الصوارف: الأسنان يحتك بعضها بعض.

المعنى: ... إنهم يلجاون إلى المدوح ليزيل الفتنة وقد بدأ أسنانها تصرف صريفاً حاداً.

(٣٣) شرح المفردات: العوان: الحرب المتكررة. أَبْرَهَا: أَفْتَهَا. الخميس: الجيش. المراجف: المستعد.

المعنى: إن المدوح يوقف القتال وقد اندلع من جديد بجيش قوي مستعد للمواجهة.

(٣٤) شرح المفردات: المساور والمتأمث.

المعنى: إن المدوح قاتل أصحاب الفتنة وقضى على فتنتهم.

(٣٥) شرح المفردات: السرى: السير ليلاً. الأزور المتتجانف: المائل المتبعاد.

المعنى: إنه كان يعني المحتاج ويعيد المنحرف إلى سوء السبيل.

(٣٦) شرح المفردات: المخالف: أن تقد كتبية إثر أخرى.

المعنى: إنه يغير حين يتعدد الآخرون ممن لهم الجيش الكبير المتبدل.

(٣٧) المعنى: إنه رد الكافرين إلى الدين وأمن الخائفين وأعاد إليهم الطمأنينة.

(٣٨) المعنى: قتل المارقين في دينهم وتلا عليهم الآيات القرآنية.

(٣٩) المعنى: حين تخلف الآخرون قبل المدوح بجيشه يزيل سهام المقاتلين وقد نشب فتيوقرون عن الرمي بالسهام.

(٤٠) المعنى: إنه أول الفرسان المدافعين الذين يصدون حتى النهاية.

(٤١) شرح المفردات: الجوائف: مفردها جرف، الأجوف.

المعنى: إنه يضرب الرؤوس فتطير برمحة الذي يفتح ثغرات في الأجوف.

٤٢ سَقَتْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَمَا
 أَرِيدَ بِإِحْدَى الْمُهَلَّكَاتِ الْجَوَافِ
 إِلَيْكَ بِأَصْوَاتِ النِّسَاءِ الْهَوَافِ
 مُدَلًّا بِفُرْسَانِ الْجِيَادِ الْمَتَالِفِ
 بِسُورَاءِ فِي إِجْرَائِهَا وَالْمَزَاحِفِ
 بِشَدَّمَرِ إِلَّا مَرَّةً بِالشَّفَائِفِ
 وَأَكْنَبَتْ مِنَاهَا جَمَعُوا كُلَّ عَائِفِ
 يُسَاقُونَ سَوْقَ الْمُتَقَلَّاتِ الرَّوَاجِفِ
 وَمَا نَمَتْ فِيمَنْ نَامَ تَحْتَ الْقَطَائِفِ
 وَسَكَنَتْ رَوْعَاتِ الْقُلُوبِ الرَّوَاجِفِ
 ٤٣ فَلَمْ يُغْنِ مَنْ فِي الْقَصْرِ شَيْئًا وَصَبَّحُوا
 ٤٤ أَخْوُ الْحَرْبِ يَمْشِي طَاوِيَا ثُمَّ يَقْنَدِي
 ٤٥ يُعَادِرُنَ صَرْعَى مِنْ صَنَادِيدَ بَيْنَهَا
 ٤٦ وَمَا طَعَمَتْ مِنْ مَشَرِبٍ مُذْ سَقَيَتِهَا
 ٤٧ مِنَ الشَّامِ حَتَّى باشَرَتْ أَهْلَ بَابِلِ
 ٤٨ وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعُ حَتَّى كَانَا
 ٤٩ لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَا لَيْلَ عَاجِزِ،
 ٥٠ فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَلَتِ نِيرَانَ فِتْنَةِ

(٤٢) شرح المفردات: **الجوالف**: التي تستأصل العدو وتبيده.

المعنى: يقول إنه الحق الموت بأهل الكوفة قبل الأوان.

(٤٣) المعنى: إن القصر لم يحم أصحابه ف قامت النساء يستعنن بك.

(٤٤) شرح المفردات: **المتالف**: التي تبيد الأعداء وتتلفهم. **المدل**: الذي يأخذ عنوة.

المعنى: إنه شجاع في الحروب يمضي بخيله ويعود بها مدللة وقد عادت من القتال بعد أن أبادت الأعداء.

(٤٥) شرح المفردات: **الصنديد**: البطل الذي لا يُقهَر. **سوراء**: موضع في بغداد. **إجرائها**: أي حين أجرى الخيل إلى القتال. **المزاحف**: الجيش الزاحف.

المعنى: يترك الأبطال يتخطبون بدمائهم وقد أغارت عليهم الخيول الزاحفة بسوراء.

(٤٦) شرح المفردات: **الشفائف**: المياه القليلة الرقيقة.

المعنى: إن الخيل شربت قليلاً من الماء في تدمير قيل أن توجهت إلى القتال.

(٤٧) شرح المفردات: **العائف**: الذي يزجر الطير ليتبَّأ عن نتيجة الأحداث.

المعنى: إنك أقدمت على القتال وكذبت أقوال المنجعين.

(٤٨) المعنى: إن الأعداء كانوا يبطئون أمّا الممدود فكان يُقدم مسرعاً.

(٤٩) المعنى: إنك سرت مسرعاً في الليل لتدرك الأعداء ولم تنتظر ابلاغ الصباح.

(٥٠) المعنى: إن الأنصار وصلوا بعد أن انتهت القتال فوجدوا أنك قد أخذمت الفتنة وأتيت على أصحابها قبل وصولهم.

يُمدح يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

[من الكامل]:

- ١ وَحَرْفٌ كَجَفْنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نِقَاهَا وَرَاءَ الَّذِي يُخْشَى وَجِيفُ التَّنَافِ
- ٢ قَصَدْتَ بِهَا لِلْغَوْرِ حَتَّى أَنْتَهَا إِلَى مُنْكِرِ النَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفٍ
- ٣ تَزَلُّ جُلُوسُ الرَّحْلِ عَنْ مَتَاجِلِي مِنَ الصُّلْبِ دَامَ مِنْ عَضِيْضِ الظَّلَائِفِ
- ٤ وَكَمْ خَبَطْتُ نَعْلًا بِحُفَّ وَمَسِيمٍ تُدَهِّدِي بِهِ صُمَّ الْجَلَامِيدِ رَاعِيفٍ
- ٥ فَلَوْلَا تَرَاهِينَ بِي، بَعْدَمَا دَنَتْ بِكَفَنِي أَسْبَابُ الْمَتَابِ الدَّوَالِفِ
- ٦ لَكُنْتُ كَظَبَنِي أَدْرَكْتُهُ حِبَالَةً وَقَدْ كَانَ يُخْشَى الظَّبَى إِحْدَى الْكَعَافِ
- ٧ أَرَى اللَّهَ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَانِكَةَ الَّذِي لَهُ الدِّينُ أَمْسَى مُسْتَقِيمَ السَّوَالِفِ

(١) شرح المفردات: الحرف: الناقة السريعة. النقي: مع العظام في داخلها. الوجيف: ضرب من سير الإبل. التناشف: مفردها تنوفة، الأرض القفر دون ماء أو بشر.

المعنى: إنه ركب ناقه ذاب مع عظامها من شدة التسير في القفار فأصبحت كغمد السيف ضامرة تخاف الموت.

(٢) المعنى: إنه امتطاها في الغور قاصداً الممدوح الذي يأتي بالمعروف ولا يعرف المنكر.

(٣) شرح المفردات: تزل: تنزلن. المتماحل: الطويل. الصلب: الظاهر. الظلائف: مفردها ظلة، طرف الخشبة الواقع من الرحيل على جنبي البعير.

المعنى: إن الرحل كان بعض البعير على جانبيه فيديمه.

(٤) شرح المفردات: خبَطْتُ: ضربت على غير هدى. الخفت: قدم البعير: المنسم: مثل الخفت. تدهدي: تستدرج وتلامس. الراعف: النازف.

المعنى: كانت تسير وتضرب بأقدامها على غير هدى فتستطيع الحجارة الكبيرة والذماء تنزف من أخفافها.

(٥) شرح المفردات: تراخيَن: تباعدن. الدوالف: المقلبة.

المعنى: إنه كان يخشى أن يلاقي المنية وهو في طريقه إلى الممدوح.

(٦) شرح المفردات: الحبالة: الفخ. الكفيفية: أنشطة الشرك.

المعنى: إنه كان يخشى أن يقع في الشرك كالظبي فلا يفلت من حباله.

(٧) المعنى: إن الممدوح نصر الدين وأبان وجهه الصحيح.

٨ تَقَى اللَّهُ وَالْحُكْمُ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
 ٩ وَلَا جَارٌ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي
 ١٠ إِلَى خَيْرٍ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِحَبْلِهِ،
 ١١ عَلَى هُوَةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِنْ تَقَادِفَتْ
 ١٢ فَلَا يَأْسَ أَنِّي قَدْ أَخَذْتُ بِعُرْوَةِ
 ١٣ أَنِّي دُونَ مَا أَخْشَى بِكَفَىٰ مِنْهَا
 ١٤ فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرَتْ بِهِ
 ١٥ وَرَدَ الدَّى كَادُوا وَمَا أَزْمَعُوا لَهُ
 ١٦ لَدَى مَلِكٍ وَابْنِ الْمُلُوكِ، كَانَهُ
 ١٧ أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرَبُ تَلَاقِا
 ١٨ هُمْ مَسْعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ،
 ١٩ وَكُمْ مِنْ يَدِي عَنِّي لَكُمْ كَانَ فَضْلُهَا

(٨) المعنى: إنه تقى وعادل في حكمه ورؤوف.

(٩) المعنى: إنه خير من يستجار به بعد الله وقد نزل به مستجراً خائفاً.

(١٠) المعنى: إنه كاد أن يشرف على الهلاك ويقع في الهاوية فاستجار بحبله.

(١١) المعنى: لقد انشله من الموت بعد أن قذفت به الأقدار في النهاية أي المعاذرة العميقة.

(١٢) المعنى: إنه استوثق بأوثق العرى فكان له خير حليف.

(١٣) المعنى: لقد أمن من ما كان يخشأه ونجا من القدر الذي كان يتربص به.

(١٤) شرح المفردات: طامن نفسي: طمأنها. نشرت به: هربت منه. التزاء: التزق والتوب. الرواجف: المضطربة، المرتجفة.

المعنى: إنه وهب الأمان بعد أن كادت نفسه تهرب منه وأنقذه من وثبات قلبه وخفقاته.

(١٥) شرح المفردات: كادوا: أوقيعوه به كيداً.

المعنى: ردّ عنه كيد الأعداء وأقاولهم الكاذبة ورسائلهم المضللة.

(١٦) المعنى: إنه ملك من سلالة الملوك وهو بدر يكشف بضوئه سائر الأنوار.

(١٧) المعنى: يبعد نسبة إلى أبي العاصي وحرب وهم غطارة أسياد رفعوا مجدهم عالياً.

(١٨) المعنى: يذكر فضل الممدوح عليه حين أنقذه من تهديد زياد ابن أبيه.

(١٩) المعنى: إنّ نعمتهم عليه لا تنسى وهي مضاعفة.

٢٠ فِيْهِنَّ أَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمَّةٍ حَرَاماً، وَكُمْ مِنْ نَابٍ غَصْبَانَ صَارِفٍ
٢١ رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ نَحْتَ ضُلُوعِهِ فَأَضَبَحَ مِنْهُ الْمَوْتُ نَحْتَ الشَّرَاسِفِ

٣٤

يُمدح خلف بن زياد العمى وكانت نكابة بني مالك بن حنظلة إليه،
والمنكب فوق العريف.

[من الكامل]:

- ١ يَقْعُمُ الْفَتَى خَلْفَهُ، إِذَا مَا أَغْصَبَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ مِنَ الشَّهَالِ الْحَرْجَفِ
- ٢ جَمَعَ الشُّوَاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لِصَيْفِهِ، كَرَمًا وَيَشْتَيْ بالسَّلَافِ الْقَرْقَفِ
- ٣ مِنْ عَاقِرِ كَدْمِ الرُّعَافِ مُدَامَةً، صَهْبَاءَ، أَشْبَهُهَا دِمَاءَ الرُّعَافِ
- ٤ لَهُ دُرَكٌ حِبْنَ يَشْتَدَّ الْوَغْنِ، وَلَيْغُمَ داعي الصَّارِخِينَ الْهَفْنِ
- ٥ أَنْتَ الْمُرَجَّى لِلْعَشِيرَةِ كُلُّهَا، فِي الْمَحْلِيْ أَوْ صَكَّ الْجُمُوعِ الرُّحْفِ

(٢٠) المعنى: إنَّهُ بات في مأْمَنِ كِحْمَامَةٍ فِي مَكَّةَ وَقَدْ كَانَتْ أَسْنَانَ الْمُضْطَهَدِينَ تَصْرُفُ عَلَيْهِ بِقَوَّةٍ.

(٢١) شرح المفردات: الشراسف: أصلاء الصدر.

المعنى: إنَّ كِيدَ الْأَعْدَاءِ ارْتَدَّ عَنْهُ وَأَضَبَحَ الْمَوْتَ يَهْدِهِمْ فِي ضُلُوعِهِمْ.

(١) شرح المفردات: الحرحف: الباردة.

المعنى: يُشَيَّدُ بِالْمَمْدُوحِ حِينَ تَهَبُّ رِيحُ الشَّتَاءِ الْبَارِدَةِ.

(٢) شرح المفردات: القديد: اللحم المقدد. السلاف: الخمرة. القرقف: التي ترعد من شربها.

المعنى: إنَّهُ يَطْعَمُ اللَّحْمَ الْمُشَوَّى وَالْقَدِيدَ مَعَ الْخَمْرَةِ الْجَيْدَةِ.

(٣) شرح المفردات: العاقر: أي العقار، الخمرة. الرعاف: نزف الدم من الأنف.

المعنى: إنَّ خَمْرَتَهُ تَسْيِلُ بِلُونَ الدَّمِ النَّازِفِ مِنَ الْأَنفِ.

(٤) المعنى: إنَّهُ خَيْرُ الْمَقَاتِلِينَ وَالْمُسْتَجِيبِينَ لِاسْتِغَاةِ الْمَلْهُوفِ.

(٥) المعنى: إنَّهُ أَمْلَ العَشِيرَةِ فِي أَيَّامِ الْقَحْطِ وَعِنْدَ مَقاوِمَةِ الْأَعْدَاءِ الْزَّاحِفِينَ.

٣٤٥

تزوج بشر بن شغاف الضلي المربوطة من بنى جشم بن سعد بن زيد
منا وتزوج أيضاً عبدة السعدية فحوّلها إلى الباشية.

[من الطويل]:

١ قَدْ نَالَ بِشَرٍ مُّبِينَ التَّقْسِيْ إِذْ غَدَا بِعَبْدَةَ مَنْهَاهِ التُّنْيِ ابْنُ شَغَافِ
٢ فَيَا لَبَيْهِ لَاقَ شَيَاطِينَ مُحْرِزٍ، وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهَشْلَوْ وَمَنَافِ
٣ بِحِيتُّ الْخَنْيِ أَنْفُ الصَّلَبِ وَأَعْرَضَتْ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّبْلِي ذَاتُ نِجَافِ

٣٤٦

قال في أبان بن الوليد البجلي:

[من الطويل]:

١ مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُقْرِبْ مَالًا، وَإِنَّا لَتَهَضُّ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحْلِ رَادِفٍ
٢ فَقُلْتُ: أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي يُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ نِصْوَ الْمَتَالِفِ
٣ فَتَى لَمْ تَرَلْ كَفَاهُ فِي طَلَبِ الْعُلُّ تَفِيَضَانِ سَحَّا مِنْ تَلِيدِ وَطَارِفِ
٤ لَعْمَرَكَ ما أَصْبَحْتُ أَنْثُو عَرِيمَيِّي وَلَا مُخْدِرٌ بَيْنَ الْأَمْوَالِ الصَّعَائِفِ

(١) المعنى: إنْ أمنيته تحققت بزواجه من تلك المرأة.

(٢) شرح المفردات: محرز: من بلعيبر. نهشل ومناف: من بنى دارم.

المعنى: ليته تزوج الشياطين من تلك القبائل.

(٣) شرح المفردات: المخارم: الطرق في الجبال. النجاف: مفردها نجف، سفح الجبل.

المعنى: إنه تزوج منها ولزم تلك الأماكن الجبلية.

(١) المعنى: لقد مررت بهم سنة من الفحط إثر سابقة قاحلة.

(٢) المعنى: إنْ أبان بن الوليد هو المجير من الشنة والأيام المختلفة الصعبة.

(٣) شرح المفردات: السُّخْ: المطر المنهمر دون انقطاع.

المعنى: إنه يهب الجديد والقديم بيديه اللتين تفيضان كالمطر المنهمر.

(٤) شرح المفردات: أَنْثُو عَرِيمَيِّي: أذيعها، أخبر بها. المحدن: المقيم.

المعنى: إنه لا يحب أن يتكلم عن عزمه دون أن يتحقق وإنه لا يقيم خاماً يلهو بالأمور اليسيرة السهلة.

قال في بلال بن أبي بردة:

[من الطويل]:

- ١ أنتَ الَّذِي عَنَا، بِلَالُ، دَفَعْتَهُ وَسَخْنُ نَحَافُ مُهَلَّكَاتِ الْمَتَالِفِ
- ٢ أَخْدَنَا بِجَبْلِي مَا نَحَافُ اِنْقِطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفِ أَرْكَانِهِ، مُتَقَادِفِ
- ٣ بِجَبْلِي إِلَى الْكَمَمِينِ، جَارًا لِحَافِفِ وَلَمْ تَرَ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ، إِذَا رَمَيْ
- ٤ هُوَ الْمَانِعُ الْجَيْرَانِ وَالْمُعْجِلُ الْقَرَىِ، وَيَخْفَطُ لِلإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
- ٥ أَرَى إِبْلِي مِمَّا تَحْنَ حَيَارَهَا، إِذَا عَلِقْتُ أَقْرَانَهَا بِالسَّوَالِفِ
- ٦ بِهَا يُحَقِّنُ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِبًا وَيَرْفَقُ تَوْكِافُ الْعَيْونَ النَّوَارِفِ
- ٧ وَإِنَّا دَعَوْنَا اللَّهَ، إِذْ نَزَّلَتْ بِنَا مُجَلَّلَةً إِحْدَى الْبَلَالِي الْحَوَافِ
- ٨ فَسَلَّ بِلَالُ دُونَكَ السَّيْفَ لِلْقَرَىِ عَلَى عَبْطِ الْكُومِ الْجِلَادِ الْعَلَيْفِ
- ٩ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ، وَبِالسَّيْفِ خَلَاتِ الْكَرَامِ الْغَطَارِفِ
- ١٠ ثَنَتْ مُضْرَمَاتٍ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا، إِلَى مُنْكِرِ التَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفِ

(١) المعنى: إنَّ رُدَّ عنهم الأمور المُتَلَقَّةُ المُهَلَّكةُ.

(٢) المعنى: أنَّهُم استيقوا منه بجعل متين شدٌ إلى كتف قصير منيع.

(٣) شرح المفردات: الأشعري: لقب الممدوح.

المعنى: إنَّهُ خيرٌ من يُجَيِّر صاحبه بجعل قويٍّ موئِّلاً.

(٤) المعنى: إنَّهُ يحمي الجار ويطعمه ويدافع عن تعاليم الدين.

(٥) المعنى: إنَّ الإبل حين ترحل تحنُّ إلىه حين تربطُ أرستها بأعناقها وترحل.

(٦) شرح المفردات: التَّامُور: دم القلب. يرقا: ييرأ. تکوفا: كفت الدموع أي ذرفها.

المعنى: إنَّهُ يحقن دماء القلب النَّازفة ويُكْفِي الدَّمْعَ الَّتِي تنهمر بغزاره.

(٧) المعنى: لقد حلَّتْ به دائمة مخفة ذات يوم.

(٨) شرح المفردات: العبط: التَّوْقُ المَذْبُوْحَةُ. الكوم: النَّاقَةُ الْكَوْمَاءُ السَّمِيَّةُ. الْجِلَادُ: الْقُوَّةُ عَلَى السَّيْرِ. الْعَلَيْفُ: الْمَعْلُوَّةُ.

المعنى: حين حلَّ بهم المحنُّ استُلَّ الممدوح سيفه فذبح التَّوْقُ المَذْبُوْحَةُ القوَيَّةُ.

(٩) المعنى: إنَّ الممدوح يشتري بماله وبسيفه صفات الأسياد والأكارم.

(١٠) المعنى: إنَّ ما يضممه الممدوح من صفات حميدة جعلهم يقدمون له الشَّاءُ والشُّكْرُ وهو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

يمدح هلال بن أحوز المازني والمسور بن عباد بن الحصين الحطي .

[من الطويل] :

١ ألم يأت بالشَّامِ الْخَلِيفَةَ إِنَّا
٢ صَنَادِيدَ أَهْدَيْنَا إِلَيْهِ رُؤُسَهُمْ ،
٣ وَعِنْدَ أَيِّ بَشَرٍ بْنِ أَحْوَزَ مِنْهُمْ
٤ فَلَانْ تَشَنَّسْ مَا تُبْلِي قُرْيَشُ ، فَإِنَّا
٥ شَدَائِدَ أَيَّامِ بَنَى يَتَقَوَّنَهَا ، كَاسِفُ
٦ وَمَا انْكَشَفَ خَيْلٌ بِبَابِ تَتَيِّ
٧ شَوَّارِبٌ فَذَ كَانَتْ دِمَاءُ نَحُورِهَا
٨ بِمُغْتَرِكٍ لَا تَشْجُلِي عَمَرَاثَةُ
٩ نَوَّاقِلُ مِنْ جُرْدٍ عَوَّاصِنُ فِي الْوَعْيِ ، وَكُلُّ صَرِيعٍ خَرَقَتْهُ الْجَوَافِنُ

(١) المعنى : إنهم فتكوا بأعدائه المخالفين وهو مقيم في الشام .

(٢) شرح المفردات : صناديد : أبطال . الخذارف : القاطعة .

المعنى : إنهم أهدوا إليه رؤوس الأبطال القتلى .

(٣) المعنى : إن الجثث عند المدحور ما زالت تحوم عليها النسور الجارحة .

(٤) شرح المفردات : تُبْلِي : تقوم به من أمر جلل .

المعنى : إن نسيت قريش ما تقوم به ، فإننا طالما دافعنا عنها بسيوفنا .

(٥) المعنى : لقد دافعوا عن قريش في الأيام العصيرة التي تنكشف منها الشمس .

(٦) المعنى : إنهم حاربوا ولم تنكشف خيولهم إلا بعد أن توقيف القتال .

(٧) شرح المفردات : الشوارب : المضمرة . كواتف : موئنة .

المعنى : إن الخيول كانت ضامرة وقد جرت الدماء من تحورها وصبغت أرجلها فكان الدماء كانت نعالة لها .

(٨) شرح المفردات : رواعف : متقدمة .

المعنى : إنهم خاضوا قتالاً لم يتوقف إلا بعد أن سالت الدماء من الرماح المتقدمة .

(٩) شرح المفردات : التوائق : السرعة الجري . الجوانف : الضربات تدرك الجروف .

المعنى : إن الخيول الجرد السرعة كانت تقتتحم القتال عابسة وكان منها الذي أدركه الطعنات =

- ١٠ عَذِيرُكَ ذُو شَغْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطِعْ ،
 ١١ تَجُودُ بِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 ١٢ فَانْتَ الْفَتَى الْمَرْعُوفُ وَالْفَارِسُ الَّذِي
 ١٣ وَتَقْلِصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ ،
 ١٤ أَخْرُ عَظِيمُ الْمُنْكَبَيْنِ سَمَا بِهِ
 ١٥ فَوَارِسُ مِنْهُمْ مِسْوُرٌ لَا رِمَاحُهُمْ مَقَارِفُ
 ١٦ إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ نَضَمُّوا مِنَ الطَّعْنِ أَيَامًا لَهُنَّ مَتَّالِفُ

٣٤٩

[من البسيط]:

- ١ إِنَّا لَنُنْصِفُ مِنَا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَتَصِفُ
 ٢ وَنَمْنَعُ التَّضَفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمِ إِذَا كَانَ التَّهَمْمُ فِيهِ الْعُزُّ وَالْأَنْفُ

= القوية فبلغت جوفه.

(١٠) المعنى: إنه يعذره على فتكه بالعدو لأنهم خرجوا على طاعته، أما الطائعون فإنهم يلاقون الجزاء الحسن.

(١١) المعنى: إنه يغامر في المواقف الحرجة حيث يخشى فيها من الهلاك.

(١٢) المعنى: إنه بعد عباد يزيل المخاوف عند الناس.

(١٣) شرح المفردات: النجاد: محمل السيف. الرروع: الحرب. الشخت: الدقيق. المتأزف: السيء، الخلق.

المعنى: يضرب بسيفه الطويل وهو ليس واهياً أو سبيلاً للخلق.

(١٤) شرح المفردات: الأغر: الأبيض. عظيم المنكبين: قوي.

المعنى: إنه أبيض اللون قوي سيد نشا على المكارم والامجاد.

(١٥) شرح المفردات: الميسور: القدير الذي يقضي على عدوه.

المعنى: إنهم فوارس شجعان يحملون الرماح الطويلة وذورو وجوه مشرقة.

(١٦) المعنى: إنهم يوم الحرب يضمون أنفسهم الخلاص من الأيام المختلفة التي مررت عليهم.

(١) شرح المفردات: الهضيمة: الظللم.

المعنى: إنهم يعدلون فيعطون الحق لاصحابه بعد أن حرموا منه وذلك بعد أن يتصرروا على أعداء المظلومين.

(٢) المعنى: إنهم لا يتصفون بالظلم المتكبر لأنهم ظلم الآخرين وهضم حقوقهم.

٣ وَنَكْنُتِي مِنْ سِوَانَا فِي الْحَرْبِ بِنَا إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَاتَّفَوْا
٤ عَزَّتْ تَمِيمٌ يَعِزُّ اللَّهُ فَانْفَرَدَتْ، وَخَافَ مِنْهَا شَذَاها النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا

٣٥٠

[من الطويل]:

- ١ عَزَّتْ بِأَعْشَاشِي وَمَا كِدْنَتْ تَعْرِفُ، وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
- ٢ وَلَجَّ بِكَ الْمِهْجَرَانُ، حَتَّى كَانَتْ تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَبَلُّفُ
- ٣ لِجَاجَةُ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ، إِنَّمَا أَنْخَوَ الْوَصْلَيِّ مِنْ يَدِنُو وَمَنْ يَتَاطِفُ
- ٤ إِذَا اتَّهَمْتَ حَلَرَاءَ مِنْ نُومَةِ الصَّحْنِي دَعَتْ وَعَلَيْهَا دُرْغُ خَرَّ وَمِطْرُوفُ
- ٥ يَأْخُضُرَ مِنْ نَعْيَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عِذَابَ الشَّنَائِيَا طَيَّيَا حِينَ يُرْشَفُ
- ٦ وَمُسْتَنْفِرَاتِ لِلْقُلُوبِ، كَانَهَا مَهَا حَوْلَ مَشْوَجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ

(٣) المعنى: إنهم يقاتلون وحدهم حيث تتداعى القبائل فتشتت علىهم.

(٤) المعنى: إن تميمًا قوية وعزيزية وهي منفردة وإن القبائل الأخرى تختلف فيما بينها وتتخشى جميعها جانب تميم.

(١) شرح المفردات: عزفت: مللت وزهدت. أعشاش: موضع. حدراء: زوجة الفرزدق.

المعنى: لقد مل هذا المكان على غير عادته وأنه لم يعرف عن حدراء العلم اليقين.

(٢) المعنى: يقول إنه هجر ذلك المكان حتى أوشك أن يدركه الموت من المتزل الذي كان يالفه.

(٣) شرح المفردات: الصرم: القطعة. عكس الوصل.

المعنى: إنها انقطعت عنه فلم تعد تدنو منه وتلاطفه.

(٤) شرح المفردات: الخز: الحرير. المطرف: رداء من حرير.

المعنى: حين تستيقظ حدراء من نومها فإنها تنادي الخدام وهي ترتدي اللباس الحريري.

(٥) شرح المفردات: الأخضر: سواك أخضر. نعمان: اسم موضع.

المعنى: إنها ترتدي السواك الأخضر وتنظف أسنانها عند الارتساف.

(٦) شرح المفردات: المستفرات: المحرّكات. متوجاته: أراد بها أولاده. يتصرف: يروج ويجيء.

المعنى: إنهم نساء يحرّكن القلوب كالملها حول أولادها تقبل وتدبر.

- ٧ يُشَبِّهُنَّ مِنْ فَرْطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
 ٨ إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثَ، كَأَنَّهَا
 ٩ مَوَاجِعُ الْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِهَا،
 ١٠ يُحَدِّثُنَ بَعْدَ الْيَأسِ مِنْ عَيْرِ رِبَّةِ،
 ١١ إِذَا الْقُتُبَصَاتُ السَّوْدُ طَوْقَنَ الْقَصْحِيِّ
 ١٢ وَإِنْ تَبَهَّهُنَ الْوَلَائِدُ بَعْدَمَا
 ١٣ دَعَوْنَ بِقُضَبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَّى
 ١٤ قَمِحْنَ بِهِ عَذْبَانِ رُضَابًا، غُرُوبَهُ
 ١٥ لَيْسَنَ الْفِرِندَ الْخُسْرَوَانِيَّ دُونَهُ،
-

(٧) شرح المفردات: **السُّلَال**: مرض السل. **هَوَالِك**: فواجر. **نَزْفُ**: سكارى.

المعنى: إنَّهُنْ يسرُّنَ على مهل وكأنَّهُنْ مصابات بداء السل لا يقوين على المشي بسرعة لرفاتهم.

(٨) المعنى: إِنْ حَدِيثَهُنَ لَذِيدٌ وَكَانَهُ العسلُ أَوِ العنبُ وَقَدْ قُطِّفَ لِلنَّوْ.

(٩) المعنى: إنَّهُنْ لَا يَتَزَوْجُنَ سَرَّاً بَمْ لَا يَرِدُنَهُ بَلْ يَعْشَقُنَ وَهُنْ يَخْلُفُنَ ظَنَّ الغِيَورِ الَّذِي يَرِيدُ بِهِنَ السَّوْءَ.

(١٠) شرح المفردات: **المُدْنَف**: المُتَعَمِّ حَبًّا. **تَشَفَّفُ**: تصيب شغاف القلب.

المعنى: إنَّهُنْ يَحْدِثُنَ الْعَاشِقَ فِي زِدَادِ حَبَّهُ لَهُنَّ.

(١١) شرح المفردات: **الْقُتُبَصَة**: المرأة القصيرة. **الْحِجَالُ**: الست. **الْمُسْجَفُ**: الَّذِي لَهُ سُرَانٌ.

المعنى: إِنَّ النِّسَاءَ يَسْعَنَ صِبَاحًا إِلَى الْعَمَلِ بَيْنَمَا هُنْ يَقْعُنَ فِي خَدِيرَهُنَ وَعَلَيْهِنَ السَّتَّارُ الْكَثِيرَةُ.

(١٢) المعنى: إنَّهُنْ لَا يَسْتَقِظُنَ مِنْ نُوْمَهُنَ حَتَّى يَتَصَفَّ النَّهَارُ أَوْ يَكَادُ.

(١٣) شرح المفردات: **الْأَرَاكُ**: شجر طَيْبٌ. **عَرَفُوا**: وَقَفُوا بِعِرْفَاتٍ.

المعنى: إنَّهُنْ يَطْبِئُنَ أَفْوَاهِهِنَ بِعِيَدانِ الْمَسْكِ الَّذِي يَاتِي بِهِ الْفَرَسَانُ مِنْ نَعْمَانَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى عِرْفَاتٍ.

(١٤) شرح المفردات: **مَحْنُ**: سقين. **الْغَرُوبُ**: التَّشَقُّقُ فِي الْأَسْنَانِ. **الْأَعْجَفُ**: الضعيف اللَّهُ.

المعنى: إنَّهُنْ يَمْسِحُنَ بِالْمَسْكِ أَسْنَانَهُنَ رِقْيَةً وَإِنَّ اللَّهَ الَّتِي نَمَتْ عَلَيْهَا الْأَسْنَانَ نَاعِمَةً رِقْيَةً.

(١٥) شرح المفردات: **الْفِرِندُ الْخُسْرَوَانِيُّ**: نوع من الثياب الخراسانية. **الْمَشَاعِرُ**: لِبَاسٌ يُلْبِسُ عَلَى شَعْرِ الْجَسَدِ. **الْمُفَوَّفُ**: الرِّيقُ الْمُخْفَطُ وَالْمُنْتَقَ.

المعنى: إنَّهُنْ يَرْتَدِينَ الْأَلْبَسَةَ الْفَارَسِيَّةَ وَمِنْ دُونِهَا الثيابُ الْأُخْرَى الْمُلَاصِقَةَ لِلْجَسَدِ وَهِيَ مِنَ الْخَرَّ
 الْمَوْشِيِّ مِنْ صُنْعِ الْعَرَقِ.

- ١٦ فَكَيْفَ بِمَحْبُوسِ دَعَانِي ، وَدُونَهُ
 درُوبُ وَبَوَابُ وَقَصْرُ مُشَرَّفُ
 ١٧ وَصَهْبُ لِحَامُ رَاكِرُونَ رِماحَهُمْ ،
 لَهُمْ دَرَقُ تَحْتَ الْعَوَالِي مُصَفَّفُ
 ١٨ وَضَارِيَةُ مَا مَرَ إِلَّا اقْتَسَمَهُ ،
 عَيْنَهُنَّ خَوَاصٌ إِلَى الطَّنْ مُخْسَفُ
 ١٩ يُبَلَّغُنَا عَنْهَا بِعَيْنِي كَلَامَهَا
 إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطَرَّفُ
 ٢٠ دَعَوتُ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَيْدِهُ ،
 وَلَهُ أَذْنِي مِنْ وَرِيدِي وَأَلْطَفُ
 ٢١ لِيَشْغَلَ عَيْنِي بَعْلَهَا بِزَمَانِي
 ثَدَلَهُ عَنِي وَعَنْهَا فَنُسْعَفُ
 ٢٢ يَا فِي قُوَادِنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَى
 فِيَّرَا مُنْهَاضُ الْفَوَادِ الْمُسَقَّفُ
 ٢٣ فَأَرْسَلَ فِي عَيْنِي مَاءَ عَلَاهَا
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرَفُ
 ٢٤ فَدَاؤِنِيْهُ عَامِينَ وَهِيَ قَرِيبَةُ
 سُلَافَةَ جَفْنِ خَالَطَهَا تَرِيَكَةُ الْمُسَوَّفُ
 ٢٥ عَلَى شَفَتِهَا وَالذَّكِيُّ الْمُسَوَّفُ

(١٦) المعنى: يقول إنه راود امرأة في خدرها ومن دونها الحراس والأبواب الموصدة في قصر منيف.

(١٧) شرح المفردات: صهب اللحي: أراد بهم حراساً من الروم. الدرق: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب. العوالى: الرماح. المصف: المنتظم.

المعنى: إن تلك المرأة يحرسها حراس من الروم يرتدون الرماح والدروع.

(١٨) شرح المفردات: الضاري: الكلاب. اقتسمته: مزقها بينهن. الخواص: الجري. الطن: الربية والزنبي. المخفف: السريع المرور.

المعنى: إن تلك النساء يحرسنهن كلاب ضارية تمزق بآلياتها كل طارىء تسع فتره عن تلك النساء الذي يعني رببة أو منكرة.

(١٩) شرح المفردات: المطرُف: المخضب.

المعنى: إن تلك المرأة لا تحدث بل تشير بآلياتها المخضبة بالحناء.

(٢٠) شرح المفردات: أيده: قوتها.

المعنى: يقول إنه طلب المعونة من ربها وهو أقرب إليه من وريده.

(٢١) شرح المفردات: الزمانة: المرض. ثدَلَهُ: تبعده عنى.

المعنى: طلب من ربها أن يشغل زوج المرأة عنه بالمرض فينال غايته.

(٢٢) شرح المفردات: المنهاض: الكسير. المسقف: المجبور من تحطمه.

المعنى: يطلب المرض لزوجها حتى يختليا معاً فيشييان ما في قلبهما من الداء.

(٢٣) المعنى: إن الزوج يصاب بماء في عينيه ويُستدعى الشاعر على أنه الطبيب المداوى الخير.

(٢٤) المعنى: ظلل الشاعر يداوى الزوج ويرشقه ثغر زوجته.

(٢٥) شرح المفردات: السلافة: الخمرة. التريكة: ما تركه السيل. المسوف: الطيب الذي يُشم.

٢٦ فِيَا لَبَسْنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَا نَرِدَ عَلَى مَنْهَلِي إِلَّا نُشَلَّ وَنُقْذَفُ
 ٢٧ كِلَانَا بِهِ عَرُّ يُخَافُ قِرَافَهُ
 ٢٨ بِأَرْضِي خَلَاءَ وَخَدَنَا، وَثَيَابَنَا
 ٢٩ وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ: سُلَافَهُ،
 ٣٠ وَأَشْلَاهُ لَحْمٌ مِنْ حَبَارَى، يَصِيدُهَا،
 ٣١ لَنَا مَا تَعْتَنَا مِنْ الْعَيْشِ مَا دَعَا
 ٣٢ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا
 ٣٣ وَعَصْرُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
 ٣٤ وَمُنْجِرِدُ السُّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا بِهِ سَلَيبُ صَهَارِيْ أَوْ قُصَاعُ مُؤْلَفُ

= المعنى: إنه كان يرتشف دموعها التي تبلغ شفاهها ويشم رائحتها الزكية.

(٢٦) شرح المفردات: نَشَلَ: نُطرد.

المعنى: يُمنى لو كانوا بغيرين لا يقربان ماءً إلا ويطردان إلى مكان بعيد.

(٢٧) شرح المفردات: العَرُّ: الجرب. قِرَافَهُ: مخالفته. المساعِر: أصول الفخذين والإبطين. الأختف: الجلد اليابس.

المعنى: يُمنى أن يكونا بغيرين مصابين بالجرب طليباً بالقطران.

(٢٨) شرح المفردات: الرِّيْط: الثوب يشبه الملحفة. الدَّرَع: ثوب ترتديه المرأة.

المعنى: يُمنى أن يكونا وحدهما في أرض خلاء يرتديان الثياب الواسعة المريحة.

(٢٩) شرح المفردات: السَّلَافَهُ: الخمرة. الأَبِيسُ: الماء الصافي، القرفَهُ: الماء العذب.

المعنى: يُمنى أن يكون زادهما من الخمرة والماء الصافي العذب.

(٣٠) شرح المفردات: الحباري: طيور بلهاه. مَتَّالِفُ: مأمون الجانب مألف.

المعنى: يُمنى أن يكون طعامهما من لحم الحباري.

(٣١) شرح المفردات: نَعْمَانُ: اسم مكان. هُنْفُ: تهتف وتهدل.

المعنى: يعيشان على ما يُمْتَنَى: ما دام الحمام يهدل في نعمان.

(٣٢) شرح المفردات: الْهَوْجَلُ: البطن الواسع من الأرض. المُتَّسَفُ: الأرض يضرب فيها على غير هدى.

المعنى: إن هموم الطريق ووعورتها رمت به في دار أمير المؤمنين.

(٣٣) شرح المفردات: الْمُسْحَتُ: ما دخله الفش والحرام والحلبة. الْمُجَرَفُ: الْمُسْتَأْصِلُ والبائد.

المعنى: قدم إلى ابن مروان بعد أن عُصِّه الزمان ولم يترك له مجالاً لكسب المال إلا عن طريق الحرام والفسق والتفاق.

(٣٤) شرح المفردات: السَّهْبَانُ: مفردها السهب، الأرض البعيدة المستوية. السَّلَيبُ: لعله أراد ضرباً =

٣٥ وَمَائِرَةُ الْأَعْصَادِ صُهْبٌ كَانَمَا
 عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ
 ٣٦ بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سِيفِ رَمْلٍ كُهْلَةً،
 وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفٌ
 ٣٧ فَمَا بَرَحْتَ حَتَّى تَقَارَبَ خَطُولُهَا
 وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعَفُ
 ٣٨ وَهَنَى قَتَنَا الْجَهَلَ عَنْهَا وَغُودَرَتْ،
 إِذَا مَا أَنْيَحْتَ، وَالْمَدَامُ ذَرَفُ
 ٣٩ وَهَنَى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءِ يَسُوقُهَا
 لَهَا بَخْصٌ دَامٌ وَدَائِيٌّ مُجَلَّفُ
 ٤٠ وَهَنَى بَعْثَاهَا وَمَا فِي يَدِهَا،
 إِذَا حُلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْفُ
 ٤١ إِذَا مَا نَزَلْنَا فَاتَّا عَنْ ظُهُورِنَا،
 حَرَاجِيجُ أَنْثَالُ الْأَهْلَةِ شُسْفُ
 ٤٢ إِذَا مَا أَرْيَنَاهَا الْأَرْزَمَةَ أَقْبَلَتْ
 إِلَيْنَا، بِحَرَّاتِ الْوُجُوهِ، تَصَدَّفُ

= من الحيوان. الصهار: شلة الحر. القصاع: حجور البرابع. المؤلف: المتصل بعضها بعض.
 المعنى: إن الأرض ليست وجفت ولم يق فيها إلا بهائم كانت تذوب من شلة الحر وبرابع مقيمة في حجور يتصل بعضها بعض.

(٣٥) شرح المفردات: المائرة الأعضاد: ذات الأعضاد المتحركة بسرعة في العدو. الصهب: الشقر.
 الأين: التعب. الجсад: الزعفران وهنا العرق المجتمع. المدوف: المذوب.
 المعنى: إن المطابيا تحرك أعضادها بسرعة وقد تعبت وتجمعت عرقها عليها كالزعفران الذائب.

(٣٦) شرح المفردات: السيف: الشاطيء. كهيلة: اسم موضع. مراح: نشاط العدو وفرجه.
 العجرف: الخيلاء في السير.
 المعنى: إنهم انطلقوا بها من ذلك المكان وكان انطلاقها سريعاً وكانت تسير مرحة نشيطة في بادئ الأمر.

(٣٧) شرح المفردات: ذراها: أعلى أسلتها. المناسب: أخفاف البغير. رُعَف*: تسيل دماً.
 المعنى: ما لبثت أن تباطلت من التعب وذابت أسلتها وأخفافها ونزفت دماؤها.
 (٣٨) المعنى: إنها توقفت عن السير السريع الأحمق الجاهل وصارت تجري والدموع تذرف من عيونها.

(٣٩) شرح المفردات: بَخْصٌ: لحم الخفت. الدائي: فقار الظهر. المجلف: المقشر بالجروح.
 المعنى: إن المطابيا كانت تنزف دماً وكانت فقارها مقرحة.

(٤٠) شرح المفردات: الرمة: الجبل المتهريء. رُسْف*: مقيدة.
 المعنى: إنهم نكوا عنها الجبال وظللت تمسي بخطى صغيرة كأنها مقيدة.

(٤١) شرح المفردات: الحرجوج: الناقة الطويلة. الشُّسْفُ: المتيسسة جهداً.
 المعنى: إنهم إذا نزلوا عنها بدت ظهورها مقورة كالآهله وكانت الطيور تنزل عليها لتتنفس قرووها فتدفعها وراء ظهورها.

(٤٢) شرح المفردات: تَصَدَّفُ: تميل وتشيع بوجهها.
 المعنى: إنها تشيع عند رؤية الأزمة فتفضل البقاء متاخة من شلة التعب.

- ٤٣ ذَرْعَنَ بِنَا مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرْضَهُ
 ٤٤ فَأَفْسَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْصَهُ
 ٤٥ إِذَا اغْبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ
 ٤٦ كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيَّ حَرَّجَهُ
 ٤٧ لَهَا تَامِكٌ مِنْ صَادِقِ الَّتِي أَعْرَفُ
 ٤٨ يَرِفَّ وَرَاحَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفَّ
 ٤٩ وَكَفِيَهُ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ
 ٥٠ وَأَمْسَتْ مُحَوْلًا، جِلْدُهَا يَتَوَسَّطُ
 ٥١ عَلَى سَرَوَاتِ التَّبَّبُ قُطْنُ مُنَدَّفُ
 ٥٢ لِيَرِبِّضَ فِيهَا الصَّلَا مُتَكَبَّفُ
 ٥٣ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُنْتَبِقُ
-

(٤٣) شرح المفردات: يَبْرِين: موضع كثير الرمل. الرعن: مفردها الرعن، أنف الجبل. الصَّفَصَفُ: المستوى من الأرض.

المعنى: يصف الأماكن التي اجتازها في طريقه.

(٤٤) شرح المفردات: الدَّاعِرِيَّةُ: الإبل المنسوبة إلى الفحل داعر. الدَّثُورُ: المرتدي ثيابه أو النائم والمتلطف. لأنهم عدوا بنو قوم المنسوبة وقد فنيت من الشعب فيما أقبل الليل، والناس نام.

(٤٥) شرح المفردات: الكسور: جوانب البيت. الحمراء الجرجف: الريح الباردة المهلكة.

المعنى: إن السَّمَاءَ اغْبَرَ لونها وهبَتِ الرياح الباردة.

(٤٦) شرح المفردات: الأطْنَابُ: حبال الخيمة. التَّامِكُ: السِّنَامُ. الْأَعْرَفُ: الطويل والعالي.

المعنى: إن الرياح تهب فتمزق الثواب الكبيرة الأسمنة حبال الخيام.

(٤٧) شرح المفردات: قَرِيبُ الشَّوْلِ: فحل القطيع. إفالها: صغاراتها. يَرِفُّ: يعود من البرد الشديد.

المعنى: يقول إن الفحل يعود راكضاً وخلفه الثواب الصغيرة تلحق به.

(٤٨) شرح المفردات: الصَّلَا: التَّدَقُّفُ. لَبَانَهُ: صدره. يَتَحَرَّفُ: ينحرف عن النار.

المعنى: إن الراعي من شدة البرد كان يقترب من النار فيتدفقاً بصدره ويديه ولا ينحرف عن النار.

(٤٩) شرح المفردات: الشَّعْرِيُّ: من كواكب البرد. المَحْوُلُ: ماحلة من الغيم والسحب. يَتَوَسَّفُ: يتقدّر.

المعنى: يقول إن الشعرى إذا ظهرت وخلا الفضاء من الغيم أشعّلت النار... .

(٥٠) المعنى: ... وظهر الصقيق على شجرات السرو وكأنه القطن المندولف... .

(٥١) شرح المفردات: المَنْكَفُ: المجتمع حوله.

المعنى: ... إن الكلب يقترب من النار ويدافع الناس المتحلقين حولها ليتدفقاً.

(٥٢) المعنى: بعد هذا البرد الشديد ترانا كرماء نعطي المحتاج، ونكرم الضيف.

٥٣ تَرَى جَارَنَا فِينَا يُجِيرُ، وَإِنْ جَنَّ فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطَفِفُ
 ٥٤ وَيَمْتَعُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ نَائِيَا،
 ٥٥ وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
 ٥٦ نُعْجَلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِ بِالْقِرَى
 ٥٧ ثُرَغَ في شِيزِي، كَأَنَّ جَفَانَهَا
 ٥٨ تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَقِبِينَ كَأَنَّهُمْ
 ٥٩ قُعُودًا وَخَلْفَ الْقَاعِدِينَ سُطُورُهُمْ
 ٦٠ وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَتَّى حَلَمْنَا
 ٦١ وَمَا قَامَ مِنَا قَائِمٌ فِي نَدِيتَا

(٥٣) شرح المفردات: ينطف: يهلك.

المعنى: إنَّ الجار ينال المال والطعام فيطعم الآخرين فلا يهلك كما يهلك الآخرون.

(٤) المعنى: إنَّ جارهم يجير ويمنع الخوف عنْ يستجر به فلا يأنف منه وبكرهه.

(٥٤) شرح المفردات: زرف: شديدة الهوب.

المعنى: إنَّ قدورهم تضمن أرزاق الناس فيما الرياح الباردة تستأ.

(٥٥) شرح المفردات: المعبوط: اللحم الذبيح.

المعنى: إنَّهم يقدمون للضيوف اللحوم الطازجة يمدونها فيغرفها الناس غرفاً.

(٥٦) شرح المفردات: الشيزى: القصاع المصنوعة من خشب الشيز الأسود. الجفان: القصاع.

حياض جيبي: حياض جمع فيها الماء لا تنصب.

المعنى: إنَّ قدورهم شبيهة بأحواض الماء فمنها ما هو ملآن ومنها ما هو نصف ملآن.

(٥٧) شرح المفردات: المعتفون: طالبو المعروف. عُكْف: مخدقون ومائلون.

المعنى: إنَّ الناس يجتمعون حول قدورهم كأنَّهم متخلقون حول أصنامهم في الجاهلية.

(٥٨) شرح المفردات: السطور: الصنوف. الجنوح: الميل. جموس: أي جمس عليها السُّمن (علق فلا يزول). نُطْفَ: نقطر سمناً.

المعنى: إنَّ المتاجعين يقيمون حول القدور ومن دونهم صنوف أخرى وكلُّهم قد أكلوا وتبَسَّ السُّمن على أيديهم أو نقطر منها.

(٥٩) المعنى: إنَّهم حلماء ولا مكان للجهل بينهم وهم يقولون بالعرف ويأخذون به.

(٦٠) المعنى: إنَّهم يطبقون الشورى فتجري فيهم كالعرف.

- ٦٢ وَلَنِي لَنْ قَوْمٌ بِهِمْ تَتَقَعَّدُ الْعِدَى،
 ٦٣ وَأَضَيَافٌ لَيْلٌ، قَدْ نَقَلَنَا قِرَاهُمْ
 ٦٤ قِرَاهُمْ الْمَاثُورَةَ الْبِيْضَ قَبْلَهَا
 ٦٥ وَمَسْرُوحَةَ مِثْلَ الْجَرَادِ يَسُوقُهَا
 ٦٦ فَأَضَيَّبَ فِي حَبْتُ التَّقْيَاتِ شَرِيدُهُمْ
 ٦٧ وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الْفَيْفَيْفُ بِالْقَرَى
 ٦٨ وَلَا نَسْتَجِمُ الْحَيْلَ، حَتَّى نُعِدَهَا
 ٦٩ كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلَنَا، مَرَّةً تُرَى
 ٧٠ عَلَيْهِنَّ مِنَ النَّاقِصُونَ ذُحُولُهُمْ،
 ٧١ مَدَالِيقُ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّارِخَ الَّذِي هُوَ أَخْوَفُ
-

(٦٢) شرح المفردات: الثاني: الثقب أو الجرح أو الفساد. الجانب المتلحوظ: الثغر يُقتل منه العدو.

المعنى: إن الناس يخشونهم لأنهم بعيدون عن الفساد ويحمون ثورتهم.

(٦٣) المعنى: إنهم يحملون الطعام إلى بيت جارهم فينقذونه من الهلاك ويرفعون عنه الموت.

(٦٤) شرح المفردات: الماثورة: السيف. الأزاني: الرمح نسبة إلى ذي يزن في اليمن. المثلق: المصقول. يشح: يسلل.

المعنى: يطعمون الضيوف اللحوم والأعداء السيف والرماح اليمنية المصقوله.

(٦٥) شرح المفردات: المسروحة: النبال. الممر: القوس المفتول. قواه: طاقاته. السراء: شجر تُتخذ منه القسي. المعطف: المنخي والملوى.

المعنى: يفخر بالأقواس التي ترمي النبال وهي قوية وسهامها صلبة.

(٦٦) المعنى: إنهم تركوا أعداءهم بعد القتال مشتردين هاربين أو مقيدين أو مزعفين يموتون بسبب جراحهم النازفة.

(٦٧) المعنى: إنهم كانوا يطعمون أعداءهم السيف مكرهين وهي يسلل منها السم القاتل.

(٦٨) شرح المفردات: سنجم الخيل: نريحها.

المعنى: إن خيولهم تعود من القتال مثقلة بما تحمله من غنائم.

(٦٩) المعنى: إن خيولهم تكون سمينة في السلم وهزيلة في الحرب.

(٧٠) شرح المفردات: الذحول: مفردها دخل: الثار. كتف: يحركون أكتافهم.

المعنى: إن خيولهم تعود من القتال وعليها الفرسان وقد أخذوا بالثار وعادوا من الحرب منهكين يميلون بأكتافهم.

(٧١) شرح المفردات: العداليق: المسرعة. الثغر: المكان ينفذ منه العدو.

- ٧٢ وَكُنَا إِذَا نَامَتْ كَلَبِّيْ عَنِ الْقَرَىْ
 ٧٣ وَقَدِرْ فَثَانَا عَلَيْهَا بَعْدَمَا غَلَتْ،
 ٧٤ وَكُلُّ قَرَىِ الْأَضْيَافِ تَقْرِيْ مِنَ الْقَنَا
 ٧٥ وَلَوْ شَرَبَ الْكَلْيَّ الْمَرَاضُ دَمَاءَنَا
 ٧٦ مِنَ الْفَاقِيْ الْمَحْبُوسِ عَنْهُ لِسَانَهُ
 ٧٧ وَجَدْنَا أَعْزَّ النَّاسِ أَكْرَمُهُمْ حَصَّيْ،
 ٧٨ وَكِلْتَاهُمَا فِينَا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي
 ٧٩ مَنَازِيلُ عَنْ ظَهَرِ الْقَلِيلِ كَثِيرَنَا
 ٨٠ قَلَنَّا الْحَصَّيْ عَنْهُ الْذِي فَوْقَ ظَهَرِهِ
 ٨١ عَلَى سَوَرَةِ، حَتَّى كَانَ عَزِيزَهَا

= المعنى: إن خيولهم تهرع لنجد المقيمين في الغور.

(٧٢) المعنى: إنهم يقومون بواجب الضيافة حين يقتصر بنو كلب ويطعمون اللحم العبيط ويلحقون ضيوفهم من البرد.

(٧٣) شرح المفردات: القدر: أراد بها الحرب. فثاناً: سكتاً. حشتنا: أدخلنا الحطب تحت القدر. العوالى: الرماح. توقف: توضع على الأثنى وهي حجارة الموقد.

المعنى: إنهم يوقفون الحرب فيتوقف غليانها ويتهيأون لحرب ثانية يضرمون نارها ساعدة يشاوزون.

(٧٤) المعنى: إنهم يقررون أعداءهم الرماح ويقررون الضيوف لحم السنام المقطوع.

(٧٥) شرح المفردات: الكلبى: من أصيب بداء الكلب.

المعنى: إن المصاص يرآ من دائه إذا شرب من دمائنا.

(٧٦) شرح المفردات: الفائق: الذي يلهث ويشقه وهو يحضر. المتكئ: الذي اجتمع عليه القوم. المعنى: إن دماءهم تشفي المرء وهو يحضر على فراش الموت.

(٧٧) المعنى: إن أكرم الناس أكثرهم عدداً وأشهرهم كرماً.

(٧٨) شرح المفردات: المعرف: الواقف بعرفات.

المعنى: إن فيهم العدد الكثير والكرم ويشهد لهم بذلك من حج إلى عرفات.

(٧٩) المعنى: إنهم الأكثرية لا يظلمون الأقلية يحاورون غيرهم في المجالس على الشرور الطارئة.

(٨٠) شرح المفردات: قلقنا: القينا. الحصى: كثرة العدد. تغضفاوا: تغطضاوا، مالوا.

المعنى: إنهم يزيلون عنه أحماله ويعاملونه بحمل يعادل الجهل من شدة تعظفهم عليه.

(٨١) شرح المفردات: السورة: الوثبة. التيق: الجبل. نفف: ما بين أعلى الجبل إلى أسفله.

المعنى: إنهم يثبتون إليه و يجعلونه في مكان عزيز وكأنه في جبل منيع.

٨٢ وجهل بعلم قد دفعتنا جنونه،
 ٨٣ رجحنا بهم حتى استابوا حلومهم
 ٨٤ ومدت أيديها النساء، ولم يكن
 ٨٥ كفيتاهم ما نابهم بحلومنا
 ٨٦ وقد أرشنوا الأوتار أقواف نيلهم
 ٨٧ فما أحد في الناس يعدل درانا
 ٨٨ تثاقل أركان عليه ثقيلة،
 ٨٩ سيعلم من سامي تميما إذا هوت
 ٩٠ فسعد جبال العز والبحر يترف

(٨٢) شرح المفردات: يتزاحف: يتبع.

المعنى: إنهم يسكنون الجاهل بحلومهم فيهدا.

(٨٣) المعنى: إنهم أخذوهم بالصبر والآلة فتخلوا عن جهلهم وعادوا إلى رشدهم بعد أن أوشك القتال
 أن يندلع بالرماح

(٨٤) المعنى: يقول إن القتال كاد أن يندلع والنساء مدّت أيديها مستغية من الويل الذي يتظاهر.

(٨٥) شرح المفردات: الدلف: مفردها دالف، الماشي مشياً بطيناً متمنكاً.

المعنى: إنهم جنّبواهم القتال بعوقفهم الحليم وأموالهم وكان الناس يحملون السلاح التقليد الذي يجعل المرأة يسير ببطء.

(٨٦) شرح المفردات: الأقواف: مفردها فوق، موضع الوتر من السهم. التوكى: الحمقى. الحرد:
 الغيط. تصرف: تحدث صوتاً.

المعنى: إنهم كانوا قد وضعوا السهام في الأقواس وهموا بتوتيرها والحمقى منهم على أشد الغيط وأستانهم تصرف.

(٨٧) شرح المفردات: الذرع: الدفع. نجف: نبيل ونجرور.

المعنى: إنهم يدافعون عن حمامهم ويقطمون حمى الآخرين ويزيلون عزمهم.

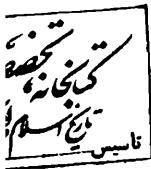
(٨٨) شرح المفردات: سلم: جبل:

المعنى: إن حلمه ثابت وما كان كأنه جبل سلمي في المتعة والعز.

(٨٩) المعنى: إن من يفخر ببني تميم يفرق في بصرها ويدرك أنه متختلف عنها

(٩٠) شرح المفردات: سعد ومالك: من بني تميم.

المعنى: بنو سعد هم الجبال وبنو مالك هم البحار فلا الجبل يليل ولا البحر ينضب ماءه.



٩١ وَبِاللهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثُرُ
 ٩٢ لَمَّا ثَرِكْتُ كَفُّ شَيْئِرْ بِأُضْبِعِ ،
 ٩٣ لَكَ الْعَزَّةُ الْعَلَيْهِ ، وَالْعَدُودُ الَّذِي
 ٩٤ وَلَا عِزْ إِلَّا عِزْنَا قَاهِرُ لَهُ ،
 ٩٥ وَمِنَ الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عَنْهُ ،
 ٩٦ تَرَاهُمْ قُعُودًا حَوْلَهُ ، وَعَيْنُهُمْ
 ٩٧ وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَا هُنْ ،
 ٩٨ لَنَا ، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِيَّةِ تَلْتَقِي ،
 ٩٩ إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحَصَّبُ مِنْ مَيْنَى
 ١٠٠ تَرَى النَّاسَ مَا سِرَنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا ،
 ١٠١ أَلْوَفُ أَلْوَفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمِنْ قَنَاءَ ، وَخَيْلٌ كَرِيعَانٌ الْجَرَادُ وَحَرْشَفُ

(٩٢) المعنى: لو لا خوفهم من أن يقال عنهم بأنهم ظالمون لقطعوا أيدي الناس وأناملهم ولم يتوكوا عيناً للناس تبصر أو يتحقق لها جفن.

(٩٣) المعنى: إنهم أعز الناس وأكثربهم عدداً وهم الأقوى وإن تحالف الناس ضدهم.

(٩٤) المعنى: إنهم أعزاء يقهرون الآخرين ويدلونهم، فإذا طلبوا العدل والرحمة فإنهم ينصلونهم حلماً وعطافاً ولو كانوا قادرين.

(٩٥) شرح المفردات: المُحَصَّبُ: المخدوم.

المعنى: إن الناس يتلزمون الصمت عندهم ولا يدخلون عليهم إلا بعد أن يستاذنوا من الخدم الواقعين على بابهم.

(٩٦) المعنى: إنهم يقددون حولهم خاشعين لا يحركون ابصارهم من الهيبة والرهبة.

(٩٧) المعنى: إن بيهم يلي بيت الله الحرام في مكانة وبيت إيليا أي بيت المقدس.

(٩٨) شرح المفردات: القسوري: السيد الكبير الراجع. المخندف: المتسب إلى بنى خندف.

المعنى: إنهم الأسياد والأكثر عدداً من بنى خندف.

(٩٩) - (١٠٠) شرح المفردات: المُحَصَّبُ: ما فرش بالحصى. عَرْفَوا: نزلوا بعرفات.

المعنى: إنهم يسرون في الحجج ويسير الناس خلفهم ويشرون إلى الناس بالتوقف فيترقبون وهو إنما يشير إلى أنه يسير في موكب الخلفاء.

(١٠١) شرح المفردات: القنا: الرماح. ريعان الجراد: الجراد حين يفرخ ويكون في غابة الكثرة.

الحرشف: الجراد الكبير.

المعنى: يفاخر بسلامتهم الكبير وبخيولهم التي تفوق عدد الجراد.

١٠٢ وَإِنْ نَكُونَا يَوْمًا ضَرَبَتِنَا رِقَابَهُمْ، عَلَى الدِّينِ، حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأْلِفُ
 ١٠٣ فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُذْرِكَ دَارِمًا، لَأَنَّ الْمُعْنَى يَا جَرِيرُ الْمُكْلَفُ
 ١٠٤ أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النَّجُومِ وَفَوْقَهَا بِرِبْقِي وَعَيْنِي ظَهُورُهُ مُسْتَقْرَفُ
 ١٠٥ أَبَى لِجَرِيرِ رَهْطِ سُوءِ أَذْلَةِ، وَعَرَضَ لَشِيمَ لِلْمَخَازِي مُوقَفُ
 ١٠٦ إِذَا مَا احْتَبَتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَائِبَةِ جَرِيتُ إِلَيْهَا جَزِيَّ مَنْ يَتَعَرَّفُ
 ١٠٧ كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ بِالْحَسَابِهِمْ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخْلَفُ
 ١٠٨ إِلَى أَمْدِ، حَتَّى يُرَايِلَ يَتَهُمْ، وَيُبُوْجُ مَنَا النَّخْسُ مَنْ هُوَ مُقْرَفُ
 ١٠٩ عَطَقْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ كَرَارُ عَلَى الْقَرْنِ مِعْطَفُ
 ١١٠ تُبَكِّي عَلَى سَعْدِ، وَسَعْدٌ مُقْبِمٌ بِسَيْرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضَعِّفُ
 ١١١ عَلَى مَنْ وَرَاهُ الرَّدْمُ لَوْ دُكَّةُ عَنْهُمْ لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا

(١٠١) المعنى: إنهم يحمون الذين ومن يعصى أوامرها فإنهم يضربونه حتى يميل عن ضلاله ويหลوذ بهم من جديد.

(١٠٢) شرح المفردات: المعنى: المعتذب. المكـلـفـ: الذي يبذل جهداً.

المعنى: يصعب على جرير أن يبلغ مجد دارم.

(١٠٣) شرح المفردات: الرـيقـ: حـبلـ تـشـدـ بـهـ المـعـزـىـ. المـتـقـرـفـ: المـتـقـرـحـ والمـقـشـرـ منـ شـدةـ الـامـتـاهـ وـمـنـ الرـحـلـ يـوـضـعـ عـلـيـهـ.

المعنى: هل تدرك النجوم وأنت تفخر برسن المعزى والبعير المتقرح.

(١٠٤) المعنى: إن جريراً يتعمى إلى قوم أذلاء وإن عرضه لشيم لا يفارقه.

(١٠٥) شرح المفردات: اـحـتـبـتـ: جـلـستـ. يـتـغـطـفـ: يـتـكـبـرـ.

المعنى: حين يجلس بنو دارم في مجالسهم ويأمرون في أمر فإنه ينفذ الأوامر الصادرة إليه ويعتز بالذكـرـ ويفـتـخرـ.

(١٠٦) شرح المفردات: يـحـلـبـونـهـ: يـعـيـنـونـهـ وـيـنـصـرـونـهـ. يـخـلـفـ: يـتـأـخـرـ وـيـكـونـ فـيـ الذـيـلـ.

المعنى: إنه يتفوق عليه حسناً.

(١٠٧) شرح المفردات: المـقـرـفـ: المـقـرـفـ مـنـ الـخـيلـ: ماـكـانـ أـبـوـهـ بـرـذـوـنـاـ. النـخـسـ: بـعـ العـيدـ.

المعنى: إنـ المـقـاـبـلـةـ بـيـنـهـماـ تـبـيـنـ الـأـصـلـ مـنـ الـهـجـينـ.

(١٠٨) المعنى: يقول إنه مال عليه بالحرب ولن يكـفـ عنها.

(١٠٩) شرح المفردات: سـعـدـ: قـبـيلـةـ سـعـدـ بـنـ زـيـدـ مـنـ تـمـيمـ. يـرـبـينـ: اـسـمـ مـوـضـعـ.

المعنى: إنـكـ تـبـكـيـ عـلـيـ بـنـيـ سـعـدـ وـهـمـ مـقـيـمـونـ فـيـ ذـلـكـ الـمـكـانـ يـتـكـاثـرـونـ وـتـضـاعـفـ أـعـدـادـهـمـ.

(١١٠) شرح المفردات: الرـدمـ: السـدـ الـذـي بـنـاهـ كـسـرىـ فـيـ زـعـمـ الـعـربـ.

المعنى: إنـهـ يـقـيـمـونـ وـرـاءـ السـدـ فـلـوـ سـقـطـ لـانـتـقـلـواـ كـالـجـرـادـ وـطـافـواـ فـيـ كـلـ الـبـلـادـ.

١١٢ فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَسْتَوْتُ عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ قُشْفُ
١١٣ وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَ مِنْ بِلَادِهَا لِجَاءَتْ بِبَيْرِينَ اللَّيَالِي تَرَحَّفُ

(١١٢) المعنى: إنهم يؤمنون توازن الأرض ولو لا وجودهم لهوت الأرض وسارت إلى جهة مجهلة.
(١١٣) المعنى: إن بني سعد إن زحفوا زحفت معهم الليالي أي إنهم أسياد الطبيعة.

٣٥١

كان الفرزدق نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة، وأم حمزة
خولة بنت منظور بن زيان الفزاري، وأمها مليكة بنت خارجة بن
سنان بن أبي حارثة المري، فوعده الشفاعة إلى أبيه ونزلت نوار على
خولة أم حمزة فرفقتها، فشفعت لها عند عبد الله، فقال الفرزدق:

[من الكامل]:

- ١ أَصْبَحْتُ فَدَّ نَزَّلْتُ بِحَمْزَةَ حاجتي، إِنَّ الْمُسْتَوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ
- ٢ بِأَبِي عَمَارَةَ خَيْرَ مَنْ وَطَىَ الْحَصَى، زَخَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوقُ
- ٣ بَيْنَ الْحَوَارِيِّ الْأَغْرَى وَهَاشِمٍ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالصَّدِيقُ

٣٥٢

يهجو بني منقر.

[من الطويل]:

- ١ فَسِيرِيْ فَأْمِيْ أَرْضَ قَوْمِكِيْ، إِنَّتِيْ أَرَى حِقْبَةَ خَوْقَاءَ جَمَّا فُتُّوكَهَا

(١) المعنى: إنه لجأ إلى حمزة وأخبره بحاجته وإنه يثق به.

(٢) المعنى: إنه أفضل من يدوس التراب وهو ينتمي إلى النبي الكريم.

(٣) شرح المفردات: الحواري: هو عبد الله بن الزبير.

المعنى: ينسبة إلى عبد الله وإلى بني هاشم وإلى أبي بكر الصديق.

(١) شرح المفردات: سيري: يخاطب ناقته. الحقبة: الفترة من الزمان. الخوقاء: لعلها الحمقاء. الفشق: الأفات.

المعنى: عودي إلى بني قومك أيتها الناقة فقد نزلت بهم ستة محللة حمقاء آفاتها كثيرة.

- ٢ واثني عَلَى سَعْدِ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ،
 ٣ عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمُنُ الْجَارُ فَجَعَهَا،
 ٤ إِذَا مَا الشَّرَبَا أَخْلَفَتْهَا بُرُوقُهَا
 ٥ قَبْلَةُ سَوْبَارَ فِي النَّاسِ سُوقُهَا
 ٦ تَحْمَلَ بَانِي مِنْقَرَ عَنْ مَقَاعِسِهِ
 ٧ إِذْرَى بَهَا لَا يَأْطِرُ الْحَمْلُ مَتَّهُ،
 ٨ الْمُّعَلَّمُوا بِالْآلَ طَوْعَةً إِنَّا يَهْبِجُ جَلَيلَاتِ الْأَمْوَارِ دَقِيقَهَا
- • •

٨ تَسَابِلَةُ سُودُ الْوُجُوهِ كَانُوكُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ، إِذْ ثَارَ صِيقُهَا

(٢) المعنى: يطلب من الناقة أن تثنى علىبني سعد وإن خير الكلام ما كان صاحبه صادقاً.

(٣) شرح المفردات: المقاري: القصاع الكبيرة، مفردها مقارة.

المعنى: إن قصاعهم كبيرة حين يكفت المطر وهو يتندح بنبي قومه بكرهم.

(٤) شرح المفردات: الكواوند: مفردها كودن، الفرس المعرف شبه به بنبي منقر.

المعنى: يهجو بنبي منقر ويقلل من قيمتهم ويقول إنهم غير أصلين.

(٥) شرح المفردات: مقاعس: والد حي من أحياه تميم. الوسوق: الحمل.

المعنى: إن مقاعس تميم حمل من بنبي منقر أعباء لا يستطيع أحد حملها.

(٦) شرح المفردات: إوزى: يقرنه بالإوز من قصره. ياطر: يجني.

المعنى: إنه قصير يحمل الانقال فلا يتعب ولكنه يعجز عن حمل المعالي والمكارم.

(٧) شرح المفردات: طوعة: امرأة.

المعنى: إن الأمور الصغيرة تؤدي إلى الأمور الكبيرة.

(٨) شرح المفردات: تقابلة: مفردها تبل، قصير القامة بليد وكسلان. صيقها: غبارها ولعله أراد رائحة عرقها المتننة.

المعنى: يشبههم بالحمير ويصفهم بالتنابلة حين تفوح رائحة عرقهم.

يمدح هلال بن أحوز المازني أحد بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجهه في أثر آل المهلب فلتحقهم بقندابيل فقتل الرجال وجاء بالذرية.

[من الطويل]:

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ قَادَ ابْنَ أَحْوَرَ قَوْدَةً طَرِيقَ
- ٢ ثَبَتَ ذُكُورُ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَةٍ
- ٣ حَوَافِي يُحْذِنَنَّ الْحَدِيدَ، كَانَهَا إِذَا صَرَّخَ الدَّاعِي كَلَابُ سَلُوفٍ
- ٤ جَعَلْنَا بِقَنْدَابِيلَ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ شَهَباءَ ذاتَ خُرُوفٍ
- ٥ بِكُلِّ مُضِيءٍ كَالْهَلَالِ وَفَخْمَةٍ لَهَا غَبَّيَّةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقٍ
- ٦ وَشَهَباءَ قَادَثَهَا صَنَادِيدُ فِتْنَةٍ، نَطَحَنَا فَأَمْسَتْ غَيْرَ ذاتٍ فُتُوقٍ

(١) المعنى: إن المدوح فتح للإسلام طريقاً يعبر فيه بقتاله الباسل.

(٢) المعنى: إنه ساق الخيل التي تكسب الرهان وتفوز به عند السباق.

(٣) المعنى: إنها خيول تحمل الحديد في نعالها ولكنها حين تنفر للقتال فإنها تسرع كالكلاب السلوقة.

(٤) شرح المفردات: الشباء: الأرض اليابسة العجيبة. ذات خرق: قفر تخترق فيها الرياح.

المعنى: يقول إنهم قطعوا رؤوسهم عن أجسادهم فانفصلت الرؤوس عن الأجساد وكان بينها أرض مجدها قفراء.

(٥) شرح المفردات: الفخمة: العظيمة. الغبية: الغبار المرتفع. العارض: السحاب.

المعنى: إنه قاتل بالفرسان يسطعون كالبلور وقاتل بكثيبة تمطر الطعن ويخطف سلاحها البصر كالبرق.

(٦) شرح المفردات: الشباء: الكثيبة العظيمة. الفترق: الأفات.

المعنى: إنهم تصدوا لأبطالبني المهلب الذين خرجوا على السلطة فأذلواهم وتخلىصوا من آفاتهم.

قال لما قُتل آل المهلب بقندابيل :

[من الطويل] :

١ وَنَحْنُ أَرِينَا الْبَاهِلِيَّةَ مَا شَفَتْ يِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسِ ثَارٍ مُعْلَقٍ
 ٢ حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأَمَّ، تَعْشَى كُلُّ فَرْخٍ مُتَقْتَقِ
 ٣ وَنَحْنُ أَرْجَحْنَا عَنْ خُوبِلَةَ جَهَدِر شَجَاجًا كَانَ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُخْتَقِ
 ٤ وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مِسْنَعَ ذُكْرًا لَهَا جَرَتْ دُفَعٌ مِنْ دَمِهَا الْمُتَرَقِّ
 ٥ فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْوَغُ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُتَرَقِّ
 ٦ أَتَهَا، وَلَا تَمْشِي، ثَانُونَ لَحِيَةَ، جَهَاجِمُهَا مِنْ مُخْتَلِي وَمُفْلِقِ
 ٧ فَكَانَنْ بَقَنْدَابِيلَ مِنْ جَسَدِ لَهُمْ، وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسِ يَدْهَدَى وَمِرْقِ

(١) شرح المفردات : الباهليّة : بنت عطيّة بن عمار، زوج عديّ بن أرطأة الفزاري . ثار معلق : ثار لم يدرك بعد .

المعنى : إنهم قتلوا آل المهلب وشفوا نفس الباهليّة وأخذوا لها بثارها الذي كان معلقاً .

(٢) شرح المفردات : معاوية : ابن يزيد بن المهلب الذي كان قتل عديّ بن أرطأة زوج الباهليّة .

الأم : أم الدماغ أي الجلدة التي تغشى الدماغ . الفرج : الدماغ . المتقن : المصوت .

المعنى : إنهم عادوا إليها برأس قاتل زوجها ودماغه ولعله ما زال بصوت لدتها وهي شماتة عليه وعلى بني قومه .

(٣) شرح المفردات : خوبلة جحدر : هي بنت مسمع بن جحدر أخت مالك وشهاب اللذين قتلهموا معاوية بن يزيد . الشجاع : ما يعرض في الحال ولا يساغ ابتلاعه .

المعنى : إنهم أذانعوا الغصة التي كانت تشد على عنق تلك المرأة وتوشك أن تخنقها .

(٤) شرح المفردات : ابنا مسمع : أحوا تلك المرأة .

المعنى : يقول إن ذكر آخرها يجعل الدموع تنهمر من عينيها .

(٥) المعنى : باسته تشرب الماء وتلذبه ولم تكن قبل الأخذ بالثار تستسيغ الشراب .

(٦) شرح المفردات : المُخْتَلِي : المقطوع . المُفْلِقُ : المرذول .

المعنى : يقول إنهم أتوا إليها بشمانين رأساً منها المقطوع ومنها المرذول المحطم .

(٧) شرح المفردات : فنديبل : حيث جرت المعركة . العقر : حيث قتل يزيد بن المهلب . يدهدي : يدحرج .

المعنى : إن رؤوساً قطعت تقطيعاً وأخرى بقيت مرفة باجسادها .

٨ يُهدى مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي سَرَعَا بِهِ
 ٩ فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وَفَاءٍ سِوَى الَّتِي
 ١٠ أَلَيْهِمْ، وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا
 ١١ فَإِنْ يَكُ قَتْلٌ بَابِنِ أَرْطَاهَ شَافِيًّا
 ١٢ فَلَمْ يُقْتَلْ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرِبْنَا
 ١٣ لَهُمْ غَيْرُ أَنْوَاحِ قِيَامِ نِسَاؤُهَا
 ١٤ وَذَاتِ حَلِيلِي أَنْكَحْتُهَا رِمَاحْنَا
 ١٥ وَكَانَتْ أَنَافِي قِدْرَنَا رَأْسَ بَعْلِهَا،
 ١٦ أَلْمَ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يُهْتَدِي
 ١٧ أَبِي مُضْرِّبِهِ الرَّسُولُ الَّذِي هَدَى
 ١٨ إِذَا خَنَدِفَ بِالْأَبْطَحِينِ تَعْلَرَفَ

(٨) المعنى: يقول إنَّ رؤوس القتلى تدحرجت من الحصن الذي احتمروا به وقد قُتل البعض وأرهق البعض الآخر.

(٩) المعنى: إنَّ قتالهم في قناديل لا مثيل له وقد كتب لهم النصر فيه.

(١٠) شرح المفردات: العسالة: الفوارس الذين غنموا العسل من موضعه. المخرق: المتحدي.

المعنى: إنَّهم ارتفعوا إليهم في حصنهم وأعملوا بهم السيف وغنموا العسل.

(١١) شرح المفردات: المرقى: الجاف الدمع.

المعنى: إنَّ قتل ابن أرطاة كان يشفي الثار ويجفف الدموع.

(١٢) المعنى: إنَّهم ضربوا آل المهلب وبادوهם بالسيوف اليمانية التي لها حذ قاطع ورونق.

(١٣) شرح المفردات: الدردق: الأطفال.

المعنى: لم يبق منهم إلَّا النساء الباقيات والأطفال الصغار.

(١٤) المعنى: إنَّ رواهم جعلت نساء آل المهلب سبايا تُغتصب وهي لم تُطلق من أزواجهها.

(١٥) شرح المفردات: الأنافي: حجارة الموقد.

المعنى: إنَّهم جعلوا رؤوس بنى المهلب حجارة لمواقدهم كما جعلوا ذراعي عمَّه وساقيه التي سقطت طعاماً للثمار.

(١٦) المعنى: إنَّهم يقودون الناس في مناسك الحجَّ والناس يصدقون فخرهم.

(١٧) المعنى: يفارِّ بيني مضر الذين كان منهم النبي الذي يصلّي له الناس في الشرق والغرب.

(١٨) شرح المفردات: تغطِّرت: تألفت بسُؤدهما. ذَبَّلت: أي تحرَّرَ ذيول التيه والكبriاء. المُشَرَّق: =

١٩ فَمَا أَحَدُ إِلَّا بَرَأَنَا أَمَامَةُ
 وَأَزْبَابَهُ مِنْ فَوْقِهِ حِينَ نَلْتَقِي
 ٢٠ وَمَنْ يُلْقَى بِهَرَبِتَنَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا
 بِخِنْدِفَ أَوْ قَيْسِيْ بْنِ عَيْلَانَ، يَغْرِقِ
 ٢١ هُمَا جَبَلَا اللَّهِ الْذَّانِ ذُرَاهُمَا
 مَعَ النَّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُحَلَّقِ
 ٢٢ فَسَخَنَا بِلِادْنِ اللَّهِ كُلَّ مَدِينَةٍ
 مِنَ الْهِنْدِ أَوْ بَابِ مِنَ الرَّوْمِ مُغْلَقِ

٣٥٥

حضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشر الناس، أنت خيرهم وأنا شرهم، قال: فما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله مذ ثمانون سنة، واثناً الفرزدق يقول:

[من الطويل]:

- ١ لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَشْلُودَ الْجَنَاحَةِ أَزْرَقًا
- ٢ إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدُ عَنْيِفُ وَسَوَاقُ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَ
- ٣ أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِنِي، أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ التَّهَابًا وَأَضِيقَا
- ٤ إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرَ الصَّدِيدِ تَمَرَّقَا

= المصلى يصلى فيه العيد.

المعنى: يفخر بيتي قومه الذين تليق بهم العظمة.

(١٩) المعنى: إن الله فوق الناس وهم أمامهم.

(٢٠) المعنى: إن بحرهم يغرق الجميع.

(٢١) المعنى: إن مجد خندف وقيس يطأول النجوم في أعلى السماء.

(٢٢) المعنى: إنهم افتقروا بلاد الهند واحتلوا أرض الروم.

(١) المعنى: إن أبناء دارم يعشون إلى النار وهم مقيدون وزرق وإنما يشير بذلك إلى نفسه وخوفه من النار.

(٢) المعنى: يتخيل نفسه وهو يُساق إلى نار جهنم يوم القيمة.

(٣) المعنى: إنه يخشى أن يكون وراء ظلمة القبر ما هو أقسى وأضيق.

(٤) المعنى: يتمثل أهل النار وهم يشربون الصديد الذي يذوب من أجسادهم والقبح والدم.

[من الطويل]:

- ١ سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلَهَا ثُمَّ وَاقَتْتْ أَبَا قَطْنِ عَيْنَرِ الَّذِي لِلْمُخَارِقِ
- ٢ فَبَاتْ وَبَاتْ الْطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا مُوافِقَةً، يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوافِقِ
- ٣ فَقَدْ تَلَقَّ الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنْيَى كَثِيرًا، وَلَكِنْ لَا تَلَاقَ الْجَلَابِقِ

قال لزياد ابن أبيه:

[من الطويل]:

- ١ أَلَا طَرَقَتْ ظَمِيَّةُ وَالرَّكْبُ هُجَدُ دُوَيْنَ الشَّجَيِّ عن يَمِينِ الْخَرَاقِ
- ٢ طَرِيدَا سَرَى حَتَّى أَنَّا خَ وَمَا بَدَتْ مِنَ الصَّبْعِ أَعْتَاقُ النَّجُومِ الْحَوَاقِ
- ٣ شَرِيجَانِ يَكْرُرُ لَمْ تُدَبِّثْ وَمَرْضِعُ ثَرَكْنَا لَهَا لُبَّاً كَلْبَ الْمَعَاقِ
- ٤ إِذَا ذَكَرْتْ نَفْسِي زِيادًا تَكْمِسَتْ مِنَ الْحَوْفِ أَحْشَائِي وَشَابَتْ مَفَارِقِ

(١) المعنى: إنْ معيته سرت به ليلاً قاصداً قبيصة بن المخارق فنزل بقيصية آخر غبره.

(٢) المعنى: إنْ معيته لم تجد لها مأوى فباتت تحت ندى الليل.

(٣) المعنى: إنَّ أَسْمَاءَ النَّاسِ تلتقي كذلك الكنى ولكنْ طبائع البشر لا تلتقي.

(١) شرح المفردات: ظمياء: اسم امرأة. هُجَدُ: نائمون. الشَّجَيِّ: ماء لبلغمبر. الْخَرَاقِ: موضع عن يسار الشَّجَيِّ.

المعنى: يقول إن طيف حبيته الْمُّ به في تلك الامكانة والناس نائمون.

(٢) المعنى: كان شريداً مشى طوال الليل ثم أنماخ معيته ولم يكن الصباح قد ظهر، والنجم ما زالت تخفق.

(٣) شرح المفردات: شريجان: مثلان. تُدَبِّثْ: لم تأتين وتدلل. المعالق: الناقة الثاكل تدفع إلى غير ولدها فتشتمه وتقبل عليه وتحن إلى ولدها من دونه.

المعنى: إنه ترك وراءه امرأة لم تدلل وهي مرضعة كالثالة التي مات ابنتها عنها وما زالت تحن إليه.

(٤) المعنى: حين يذكر زياداً تقبض نفسه ويشيب شعره من الخوف والرعب.

قال في عمر بن هبيرة الفزارى :

[من الطويل] :

- ١ تَظُلُّ بِعَيْنِهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَيْهِ مُلَأَ الثَّلَجِ بِيَضِّ الْبَنَاقِ
- ٢ تَظُلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً ثَنَابًا بِرَاقِ نَاقَى بِالْحَمَالِقِ
- ٣ أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أُزُورَنَّ نِسْوَةً بِرَغْنِ سَنَامِ كَاسِرَاتِ النَّمَارِقِ
- ٤ بَوَادٍ يُشَمِّنَ الْخَزَامِيَّ تُرَى لَهَا مَعَاصِمُ فِيهَا السُّورُ دُرْمُ الْمَرَاقِ
- ٥ كَفَى عُمَرُ مَا كَانَ يُخْشَى انْحِرافُهُ إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَاقِ
- ٦ وَمَا حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبِ لِفِتْنَتِهِمْ مِثْلُ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
- ٧ يَلِينُ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لَيْنِ قَلْبِهِ لَهُمْ، وَعَلِيَّظُ قَلْبُهُ لِلْمَنَاقِ

(١) شرح المفردات: البناق: المزينة والمتأنقة الصنع.

المعنى: إنها تظل ترنو بعيتها إلى الجبل الذي لا يزول عنه الثلج حيث يقيم بلاسه الآيسن المتأنقة.

(٢) شرح المفردات: الغاسول: جبل بالشام. الثناب: الطرق في الجبال. البراق: مفردها البرقة، الأرض الغليظة. الحمالق: بطن الأفغان.

المعنى: إن ناقته تظل تحدق بذلك الجبل وهي ترعى حزينة وتستقصى بأعينها في تلك القفار وكأنها تحزن إلى الانتقال.

(٣) شرح المفردات: الرعن: أنف الجبل. سَنَام: جبل على ليلة من البصرة. النمارق: مفردها التمرق، الوسادة الصغيرة يُنْكَأ عليها.

المعنى: يُعنى أن يزور في تلك الأمكنة نساء يرْجِنْ به ويقدِّمن له التكايا ليقعد عليهما.

(٤) شرح المفردات: السور: مفردها سوار يوضع في معصم اليد. المراقب الدرم: التي لا حجم ناتي لها.

المعنى: إنهم يُشَمِّنَ الْخَزَامِيَّ وإن معاوصهم ناعمة مزينة بالأساور.

(٥) شرح المفردات: كفى: هنا منع. الانحراف: الشذوذ عن طاعة الدين. أجحافت: أضرت بشدة. البوائق: مفردها البائقة، المصائب تصيب فجأة.

المعنى: إن المدحوح يتصدى للمصائب وينهض بها ويزيلها.

(٦) المعنى: إن أهل الشرق يتمرون بقوة إشارة إلى أن الناس يتمرون على بنى أمية لأنهم نالوا الخلافة بالسياسة وليس بالحق والتفوى.

(٧) المعنى: إنه يلين مع المتدينين ويظلم المنافقين في دينهم.

٨ وَمَا رُفِعْتَ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةٍ
 ٩ جَمَعْتَ كَثِيرًا طَيْبًا مَا جَمَعْتَهُ
 ١٠ وَلَا مَالٌ مَوْلَى لِلَّوْلِيِّ الَّذِي حَنَّ
 ١١ وَلَكِنْ بِكَفِيكَ الْكَثِيرُ نَدَاهُمَا
 ١٢ يَخِيرُ عِبَادَ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ،
 ١٣ لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي
 ١٤ وَفَضَّ بِسَيْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَدَفَعَهُ
 ١٥ دَعَاهُمْ مَرْزُونِيُّ، فَجَاءُوا كَانُهُمْ
 ١٦ لَقُوا يَوْمَ عَقْرِ بَابِلِ حِينَ أَقْبَلُوا
 ١٧ وَلَيْتَ الَّذِي وَلَأَكَ، يَوْمَ وَلَيْتَهُ،

(٨) شرح المفردات: السرافق: الخيمة الكبيرة للرئيس.

المعنى: إنه قوي مثل الأعمدة التي ترفع عليها الخيام الكبيرة.

(٩) شرح المفردات: العذراء: ضرب من الأغلال. السوارق: الأفقال.

المعنى: إنه جمع حوله جماعة كبيرة من النساء لم تجتمع بالقيود والأغلال ولا بالغدر والإكراه.

(١٠) المعنى: إنه لم يدفع المال ليجمع حوله الموالي الذين جروا على أنفسهم الموت الذي لا بد منه.

(١١) المعنى: إنك كسبت موذة الناس بالكرم والعطاء وليس بالرشوة وإنك أوثقت معهم العهد والمواهيق التي لا تنقض.

(١٢) المعنى: يمتدح الخليفة الذي هو خير الناس بعد النبي وإن خلافته مستمدّة من الله.

(١٣) المعنى: إن الله استجاب لطلب البشر فكان فيهم خليفة هو خير من يعتلي منبراً ويخطب في الناس.

(١٤) المعنى: إنه قضى على آل المهلب المتربصين شرًا في خنادقهم.

(١٥) شرح المفردات: المزوني: نسبة إلى المزون في عمان.

المعنى: إن ابن المهلب دعاهم فلبوساً دعاءه وكانهم ناجع يقفون أثر كل من ينبع وبصريح.

(١٦) شرح المفردات: يوم عقر بابل: هو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن المهلب.

المعنى: إنهم لقوا في ذلك اليوم السيف الذي شق جمام الأبطال.

(١٧) المعنى: يشتمت يزيد بن المهلب ويقول إنه خان الأمانة ولم يصدق.

١٨ لَهُ حِينَ الْقَيْـ بالمقـاليد والـعـرىـ،
 أـتـنـكـ مـعـ الـأـيـامـ ذاتـ الشـفـاشـقـ
 ١٩ وـلـاـ ضـسـهـاـ مـيـنـ جـنـاـ فـيـ الـحـقـاـقـ
 وـفـاءـ يـرـوـقـ العـيـنـ مـنـ كـلـ رـاقـقـ
 ٢٠ وـلـكـنـ غـلـبـتـ النـاسـ أـنـ تـبـعـ الـهـوـىـ
 بـصـعـقـيـنـ مـاـ قـدـ جـىـ عـيـرـ رـاهـيقـ
 ٢١ وـأـدـرـكـتـ مـنـ قـدـ كـانـ قـبـلـكـ عـاـمـلـاـ
 خـرـاجـ مـوـانـيـدـ، عـلـيـهـمـ كـثـيرـةـ،
 ٢٢ إـذـاـ عـطـفـانـ رـاهـنـتـ يـوـمـ حـلـبـةـ
 إـلـىـ الـمـجـدـ نـادـواـ مـنـهـمـ كـلـ سـايـقـ
 ٢٣ لـيـجـزـيـ عـهـمـ مـنـهـمـ كـلـ مـضـبـبـ
 مـنـ الـغـادـيـاتـ الـرـانـحـاتـ السـوـابـقـ
 ٢٤ وـمـنـ عـلـىـ عـلـيـاـ تـمـيمـ إـلـىـ الـذـيـ
 لـهـاـ فـوـقـ أـعـنـافـ طـوـالـ الزـرـانـقـ
 ٢٥

(١٨) شرح المفردات: الشفashaq: شيء كالرئة يخرج من حلق البعير حين يغضب.
المعنى: إن الخليفة جعله شريكاً في الحكم ولكنّه أساء الأمانة وطالعه بالفتنة التي بدت كالشفashaq التي تخرج من شدق البعير.

(١٩) المعنى: إنه أجهض الفتنة في المصريين وزال الغيط والاحتقان من صدور الناس وأعاد الناس إلى الحقيقة والذين.

(٢٠) المعنى: إنك غلت الناس على المودة ووفيت وعدلت.

(٢١) المعنى: يقول إنك جييت من المال ضعفي ما كان قبلك ولم ترهق كاهل الناس.

(٢٢) شرح المفردات: موانيذ: اسم موضع. العواتق: القيد المعيقة عن الحركة.

المعنى: إنك جييت خراج موانيذ وكأنوا تمتنعوا عن دفعه ولو قيدوا بالأغلال ولكنك أخذتهم بحملوك وجييت منهم الخراج.

(٢٣) المعنى: يمدحبني عطفان ويقول إنهم يسبون الجميع للقتال.

(٢٤) شرح المفردات: يجاري عليهم: يكفي عنهم.

المعنى: يقول إنه يردد عليهم غزوارات الخيل التي تباكرهم وهي من الخيول الأصيلة.

(٢٥) شرح المفردات: الزرانق: مفردها الزرنوق، الزرايادة في الحسن والخلق.

المعنى: يفخر بيني تميم الذين يسعون إلى المعالي بقامات جميلة شامخة.

يُمدح أسد بن عبد الله القسري.

[من الطويل]:

- ١ عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ شَبَّاً حَلْقَ مُسَحَّكِمٍ فَوْقَ أَسْوَاقِ
- ٢ وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِي مِنَ الْعُرَى
- ٣ فَلَمْ يَقِنْ مِنِي غَيْرُ أَنَّ حُشَاشَةً،
- ٤ أَسَدٌ لَكُمْ شَكْرًا وَخَيْرٌ مَوَدَّةً،
- ٥ فَلَئِنْ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنِهِ مَادِحًا
- ٦ مِنَ الْمُحْرِزِينَ السَّبِقَ يَوْمَ رِهَانِهِ
- ٧ هُمُ أَهْلُ بَيْتِ الْجَدِ حِثُّ ارْتَقَتْ بِهِمْ
- ٨ مَصَالِيْتُ حَقَّانُونَ لِلَّدَمِ، وَالَّتِي
- ٩ وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحِثُّ تَنَاؤلِ
- ١٠ بَجِيلَةُ عَنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا، وَإِذْ هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ، يُطْرِقِ

(١) شرح المفردات: الشّبا: مفردها شبا، حد كل شيء. الحلق: السلسلة والقييد.

المعنى: يتمنى أن يتمحرر من قيوده به، وكان قد أوتيق فوق ساقيه.

(٢) المعنى: إنه كان مقيداً بالف قيد وحرره منها جميعاً.

(٣) شرح المفردات: الحشاشة: بقية الروح. أفرق: أخاف.

المعنى: يقول إن نفسه تكاد أن تزهق وأنه حين يذكر القيد فإنه يخاف أشد الخوف.

(٤) شرح المفردات: الأسد: الأحكام.

المعنى: إن بقية روحه سديدة في شكرها لهم الذي ينتشر في كل مكان بين الرّكبان.

(٥) المعنى: إن عبد الله وابنيه يستحقان المديح ويكون فيهم صادقاً.

(٦) المعنى: إنهم يسبعون الآخرين في الأمور الجليلة.

(٧) المعنى: إن قبيلتهم بجيلا هي خير القبائل مجدأ.

(٨) شرح المفردات: مصالحت: شجعان.

المعنى: إنهم يحقنون الدماء بالرغم من شجاعتهم ويتذفرون عطاوة وكرماً.

(٩ - ١٠) المعنى: إنهم أدركوا بمجدهم الشمس والناس يطرقو خاضعين لمجدهم.

- ١١ لَئِنْ أَسَدَ حَلَّتْ قُبُودِي يَمِينِهِ لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي مَكَانَ الْمُخْتَفِي
- ١٢ بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِزاً، وَأَرْخَى خَانِقاً عَنْ يَدِي كُلَّ مُرْهَقٍ
- ١٣ نَوَاصِي مِنَ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقْلَدَتْ يَشِيبُ لَهَا مِنْ هُولَهَا كُلُّ مَفْرِقٍ
- ١٤ أَرَى أَسَدًا تُسْتَهْزِمُ الْخَيْلُ بِاسْمِهِ إِذَا لَحِقَتْ بِالْعَارِضِ الْمُتَائِقِ
- ١٥ إِذَا فَمُ كَبَشَ الْقَوْمُ كَانَ كَانَهُ لَهُ فَمُ كَلَاحٌ مِنَ الرَّوْعِ أَرْوَاقٍ

٣٦٠

قال في عبد الله بن شريك النهشلي :

[من الطويل] :

- ١ الْكُنْيَى، وَقَدْ تَأَتَى الرِّسَالَةُ مِنْ نَائِي، إِلَى ابْنِ شَرِيكٍ ذِي الْحُجُولِ الْمُطْرَوِقِ
- ٢ بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُعَبِّرْ فُؤَادَهُ تَلَاقَ مَعَدِّهِ فِي مَنَاجِ التَّفَرَقِ

(١) المعنى: يطلب من المدحون أن يفك قبرده لأنّه أوشك أن يختنق.

(٢) المعنى: إن المدحون يطمئن الخائفين والمخطبين ويفك قيد المرهقين.

(٣) شرح المفردات: النواصي: الأشراف، ولعله أراد السيف. تقلدت: شهرت.

المعنى: إنها سيف حين تشهر تصب الرؤوس بالشيب.

(٤) شرح المفردات: العارض المتألق: الجيش الملتمع السلاح.

المعنى: إن اسمه يكفي أن يهزم جيش الأعداء المتدقق الملتمع السلاح الذي يتآلق في الشمس ويسقط.

(٥) شرح المفردات: الكبش: الفحل وهنا زعيم القوم. الكلاح: المتعبس، النكد. الأروق: الطويل الاستان:

المعنى: إن زعيم القوم يكون كالح الوجه عابساً خائفاً من نتائج القتال وقد ظهرت أسنانه طويلة في فمه.

(١) شرح المفردات: الْكُنْيَى: أَبْلَغَ عَنِي. الْحُجُولُ: مفردها حجل، الخلاخيل. الْمُطْرَوِقُ: الْذِي يلبس طوقاً في عنقه.

المعنى: انقل رسالتي إلى ابن شريك الذي له إمارات المجد والعلى.

(٢) شرح المفردات: جناب: رجل من نهشل. مناخ التفرق: مبنى في مكة.

المعنى: إنه لم يتغير بالرغم من أنه حج إلى مكة وظل على حقده.

٣ وَمَا زَادَهُ إِلَّا اِنْفِرَادًا لِقَاؤُهُ
 ٤ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَارِيلَ جَارَهُ
 ٥ أَلْمَ أَصْمَنَ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَرْدُدُهُ،
 ٦ لِذَخْلِنَاهُمَا إِذْ فَوَزَتْ نَفْضِيَاهُمَا
 ٧ وَقْلَتْ لِأَخْرَى: اسْتَظْهَرُوا بِنَجَائِهَا
 ٨ إِذَا شَلَّ فِي صَمَانَةِ أَوْقَدَتْ لَهُ
 ٩ كَأَنَّ عُكَاظِيًّا لَهُ حِينَ زَايَتْ
 ١٠ وَالْقَيْتُ عَنْ ظَهَرِيهَا شَمَلَتْهُمَا
 ١١ وَمَا كُنْثَمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ أَنِي

(٣) شرح المفردات: الانفراط: الانكسار.

المعنى: إِنَّهُ لَقِي قَرِيشًا وَلَمْ يَخْجُلْ مِنْ هِبَتِهَا وَعَلَامَهَا وَلَوْ كَانَ صَاحِبُ شَرْفٍ فَإِنَّهُ أَتَقَى اللَّهَ وَخَجَلَ.

(٤) المعنى: إِنَّهُ يَابِي أَنْ يَغَادِرْ جَارَهُ كَرِيمَ النَّفْسِ مَصْوَنَ الْعَرْضِ غَيْرَ مَعْزَقِ الْجَانِبِ.

(٥) المعنى: إِنَّهُ رَدَ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَوْ أَقْبَلَ لَمَا كَانَ بِمُقدُورٍ أَحَدٌ أَنْ يَرْدَهُ إِلَّا إِنَّهُ الشَّرْقُ وَالْغَربُ.

(٦) شرح المفردات: الدَّخْلُ: العِدَادَةُ. فَوَزَتْ: رَكِبَتِ الْمَفَازَةُ أَيِّ الْقُفْرِ. نَفْضِيَاهُمَا: نَاقِتَهُمَا.
البَيَانَةُ: الْمُبَعَّدَةُ. الرَّوْرُ: الْصَّدَرُ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُمَا أَقَاماً عَلَى الْعِدَادَةِ وَمَالَتْ نَاقَةٌ كُلُّ مِنْهُمَا وَنَاثَتْ فِي الْقُفْرِ وَهِيَ تَعْدُ مَزَوْرَةً مُؤْلَيَّةً.

(٧) شرح المفردات: اسْتَظْهَرُوا: اسْتَعْيَنُوا. النَّجَاءُ: السُّرْعَةُ فِي الْعُدُوِّ. الْأَحْقَبُ: الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ.
الْبَيَانَةُ: الَّذِي يَدْرِكُ مَا يَطْلُبُهُ فِي عَذْوَهُ وَيَوْفِي إِلَيْهِ. الْقُورُ: الْجِبَالُ الصَّغِيرَةُ. السَّهْوُقُ: الْطَّوْبِيلُ.

المعنى: إِنَّ تَلَكَ النَّاقَةَ كَانَتْ تَعْدُ وَكَانَهُ الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ فَوقَ الْجِبَالِ.

(٨) شرح المفردات: شَلٌّ: طَرْدُ. الصَّمَانَةُ: الْأَرْضُ الصَّلِبةُ. الْمَرْوُ: الْحَجَارَةُ. الْمَفْلَقُ: الْمَكْسُرُ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا طَارَدَ أَنَاثَهُ فِي الْأَرْضِ الصَّلِبةِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَرْكَسُ أَمَامَهُ وَهِيَ تَقْدُحُ الشَّرَرَ فَتَكْسُرُ الْحَجَارَةَ الْقَاسِيَّةَ.

(٩) شرح المفردات: العَكَاطِيُّ: نَوْعُ مِنَ النَّيَابَ. الْعَقِيقَةُ: وَبِرٌ يَسْقُطُ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ وِلَادَةِ الْبَعِيرِ.

المعنى: لَقَدْ سَقَطَ عَنِ الْوَبِرِ بَعْدَ سَنَةٍ وَارْتَدَى جَلْدًا جَدِيدًا وَكَانَهُ الثَّوْبُ الْعَكَاطِيُّ.

(١٠) شرح المفردات: الْعَصَبُ الْيَمَانِيُّ: نَوْعٌ مِنْ بَرْدَ الْيَمَنِ.

المعنى: يَعُودُ إِلَى ذَكْرِ الرَّجَلَيْنِ الَّذِيْنَ كَسَاهُمَا فَكَفَرُوا بِنَعْمَتِهِ حِيثُ خَلَعُ عَنْهُمَا لِبَاسِهِمَا الْيَسِيرُ وَالْبَسِيمُ ثَيَابًا يَمَانِيَّةً مَزَرَكَشَةً.

(١١) المعنى: إِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَسْتَحْقَانِ إِجَارَتِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْافظَ عَلَى سُنَّةِ أَبِيهِ فِي الْكَرْمِ.

١٢ وَكُمْ عَنْ جَنَابِ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَوْبَنْ
 ١٣ فِيمَنْهُنَّ عِنْدَ الْيَتِّ حَبَّ سَرْفَهُ
 ١٤ بِعَنْزَلَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُتُبَهَا،
 ١٥ وَمِنْهُنَّ إِذْ رَاعَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَّا
 ١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَزَتْ وَرَاهَهُ،
 ١٧ تَكَشَّرُ مَكْرُبٌ يَتَلَّ، وَكُمْ رَأَى
 ١٨ فَلَوْ أَتَيْتُ دَوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ،
 ١٩ وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلَوْبِيَّ قَدْ ثَوَى

٣٦١

كان عبد الله بن الزبير كتب إلى ابنه حمزة، وهو بالبصرة، يأمره أن يوجه عبد الله بن عمير الليبي إلى قتال النجدية بالبحرين، فوجهه فانهزم، وكان ابن عمير رأس المحتسبة في الفتنة، فلم يزل قاعداً في منزله لا يركب استحياء من هزيمته.

[من الطويل]:

١ تَمَنَّيْتَ، عَبْدَ اللَّهِ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ، فَلَمَّا لَقِيتَ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقاً

(١٢) شرح المفردات: المكسوع: طرف الزند مما يلي اليد.
المعنى: إنه كان يعود مقطعه الي اليد كالخصوص.

(١٣) المعنى: إنه سرق أبا زيان ولم يترك له شيئاً.

(١٤ - ١٥) المعنى: يعني الأكنة التي أثقلها فيها وهي الصفا وزرم والمسعى وجبل المحلاق.

(١٦) شرح المفردات: الحوياء: النفس. المخنق: أراد بها العنق.

المعنى: إنه الحق به فكشر عن أنفاسه والموت يكاد يقتله في عنقه.

(١٧) المعنى: إنه كسر عن أنفاسه وقد أدرك أنه هالك وقد رأى الأيدي والأرجل المقطوعة على باب سلم وهي للعصاة.

(١٨) المعنى: يقول إنه لو كان يداوي قوماً لشفاهم ولكنه الجلوبي وهو لصن منبني سعد.

(١٩) شرح المفردات: ثوى: مات. يتفق: يخرج من التقى. المحقق: أرض لبني سعد.

المعنى: إنه ظن أن الجلوبي مات ولكنه بعث حياً من جديد.

(١) المعنى: إنه هرب حين لقي أصحاب الفتنة.

٢ وَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمِيرُ عَلْمَتْهُ، فَيُدْعِي طَوَالَ الدَّهْرِ، إِلَّا مُنَافِقًا
٣ تَمَيَّتْهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُهُمْ، تَرَكْتَهُمْ قَبْلَ الصَّرَابِ السُّرَادِقِ

٣٦٢

قال في محمد بن منظور الأستاذ ثم البصري:
[من الوافر]:

١ لَقَدْ فَرَجَتْ سَيُوفُ بْنِ نَعِيمٍ عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْتَظِمَ الْخِنَاقِ
٢ عَدَاءَ دَعَا، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ، وَقَدْ نَزَّتِ النَّفُوسُ إِلَى التَّرَاقِ
٣ أَئْشَهُ مَالِكٌ وَكُمَّاهُ عَمْرُو عَلَى الْقُبَّ الْمُسَوَّمَةِ الْعِتَاقِ
٤ بِضَرْبِ تَنَدُّرِ الْقَصَرَاتِ فِيهِ، وَطَعْنَ مُثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ

(١٢) المعنى: إن جيش الأمير حين يهزم يكون قائد منه منافقاً.

(٣) شرح المفردات: السرادق: الخيام الكبيرة.

المعنى: إنه تمنى لقاءهم وحين لقاهم ترك لهم الخيام الكبيرة ولم يقبل عليها بالحرب وإنما هرب قبل اشتداد القتال.

(١) المعنى: إن سيف بن نعيم دافعت عنه حررته بعد أن كاد يختنق.

(٢) شرح المفردات: التراقي: أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس.

المعنى: يقول إنه طلب النجدة ولم ينجده وأوشك أن يموت مختنقًا.

(٣) شرح المفردات: القب: الضامر.

المعنى: إنهم أنجدوه بفرسان على الخيول الضامرة العريقة والكريمة الأصل.

(٤) شرح المفردات: تندر: تسقط. القصرات: الأعناق. النهاق: الحمير.

المعنى: إنهم ضربوا أعداءه ضربات تقطع الرؤوس وتحدى جراحًا واسعة وعميقة كأشداق الحمير.

نزل الخرق وبها نميلة النميري، فسأله الجواز يعني السقي، فلم يجزه، ولم يأذن له عليه، وقد كان نميلة سرق وهو غلام فأمر بقطع يده، فتقص أنملا، فترك فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

١ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الْمُنْمِيرِيِّ نَاقِيَّ، نَمِيلَةَ، تَرْجُو بَعْضَ مَا لَمْ تُوَافِقِ
 ٢ فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَبْنَاءِ قَيْسٍ لَأَنْجَحْتَ إِلَيْكَ رَسِيمَ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَايِقِ
 ٣ وَلَكِنْتُمْ مِنْ نَسلِ سُودَاءِ جَدَّةِ نَمِيرِيَّةِ حَلَابَةِ فِي الْمَعَالِقِ
 ٤ فَقَلَّتْ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَمَالِ بْنَ حَنْظَلَةَ مَتَى كَانَ مَسْتُورٌ أَمِيرُ الْخَرَاقِ
 ٥ فَلَمْ يَطْلُبِ السُّقِيَا بِعِثْلِ جَعَالَةِ وَمُطْلَنْفِيِّ ضَحْمٌ مُعَرَّاهُ لَازِقِ

[من الطويل]:

١ لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلًا نَوَارًا، وَدُونَهَا مَهَامِهُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ خَرُوقُهَا

(١) المعنى: إنَّه أوقف ناقته عنده طالباً الماء الذي كان نادراً لديه.

(٢) شرح المفردات: الرَّسِيمُ النَّاقَةُ التي يوثر سيرها في الأرض. الْيَعْمَلَاتِ: النَّاقَ السريعة. المَحَايِقُ: الضَّامِرَة.

المعنِّي: يقول إنَّه لو كان منبني قيس لتألَّ غايتها عنده وسقى نوقة الضَّامِرَة.

(٣) شرح المفردات: الْمَعَالِقُ: الْعُلَبُ.

المعنِّي: إنَّه سوداء كانت راعية تحلب الحليب في علب خاصة.

(٤) شرح المفردات: أَمَالِ: يا مالك. الْخَرَاقُ: الأشراف.

المعنِّي: إنَّه رجل مستور لا يستطيع أن يكون شيئاً.

(٥) شرح المفردات: الْجَعَالَةُ: المال المرتشي. الْمُطْلَنْفِيُّ: الفرج المجتمع. مَعَرَّاهُ: جسمه العاري. لَازِقُ: لاصق من العطش.

المعنِّي: إنَّ الماء عنده كالمال المرتشي ولن يطلبه ولو كانت نوقة عارية وقد التصق جسمها من شدة العطش.

(١) المعنِّي: إنَّ خيال زوجته نوار زاره وهو يسير ليلاً في القمار البعيدة والجبال.

٢ وَأَنِي اهتَدَتْ وَالدُّوَّيْنِي وَيَتَهَا
 ٣ فجَاءَتْ كَانَ الرَّيْحَ حَيْثُ تَنَقَّسَتْ
 ٤ فَبِتُّ أَنْاجِيْهَا وَأَخْبَرَتْ أَنَّهَا
 ٥ فَلَمَّا جَلَّ عَنِ الْكَرَّ وَنَقَطَتْ عَيْنَاهَا شَوْقٌ غَابَ عَنِي صَلُوقُهَا

٣٦٥

[من الطويل :]

١ أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ،
 ٢ إِذَا قَالَ رَاعِي النَّبِيلِ أُودِي الْفَرَزْدَقُ
 ٣ وَأَنْلَغَ أَقْصَى مَا يَهِي مُتَعَلَّقُ
 ٤ وَأَنْمَى أُورِدُ الْخَضْمَ جَهَدَهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّجَى وَالْمُخْتَى

(٢) شرح المفردات : الدُّوَّ: القفر.

المعنى : كُفُ اهتدت زوجته إلى مكانه والخصام بينهما يربون بعين زوراء؟

(٣) المعنى : إن طيفها المُمْطَأ به ففاح الطيب كأنه زهور النوار في حدائقه.

(٤) المعنى : إنه راح يخاطبها ونفسه تحزن شوقاً إليها وتشوّه أنها مقبلة إليه.

(٥) شرح المفردات : الغيابة : كل ما أظل الإنسان من سحاب وغيار وغيرهما.

المعنى : إنه حين استيقظ من غفلته أدرك أنه كان في حلم كاذب.

(١) شرح المفردات : النَّبِيل : النِّيَاقُ المسْتَهْ.

المعنى : إن بني مجاشع سيندمون حين يقول رعاة الترق إن الفرزدق الذي كان يحميه قد مات.

(٢) شرح المفردات : الدَّمَار : ما يجب أن يُحْمَى.

المعنى : إنه كان يحمي الدبار وكيفيتها المشقات ويحقق الأمال التي كانوا يتعلقون بها ويؤثرونها.

(٣) المعنى : إنه يتصدى لهجوم الأعداء ويعرض حياته للخطر.

٣٦٦

ي مدح بنى حنيفة، وكانوا قاتلوا مسعود بن أبي زينب الخارجى من عبد
القيس وكان جليس بلايل بن أبي برد وصديقه.

[من الوافر]:

- ١ رأيتُ بَنِي حَنْيَفَةَ يَوْمَ لَاقُوا، وَقَدْ جَشَا التَّفْوِيسُ عَنِ التَّرَاقِ
- ٢ يُفَرِّجُ عَنْهُمُ الْعَمَرَاتِ ضَرْبٌ، إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
- ٣ إِذَا سَلَ السَّيُوفَ بَنُو لُجْيمٍ، فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَقْعُنَ وَاقِ
- ٤ لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَاجِرِ إِلَيْهِمْ يُشَخِّسُ النَّجْمَ وَالقَمَرِ الْمُحَاقِ

٣٦٧

[من الطويل]:

- ١ إِذَا حَمَدَتْ نَارٌ فَلَانَ ابْنَ عَالِبٍ سُتُوقِدُهَا لِلطَّارِقِينَ خَلَاتِقَةٌ
- ٢ أَنَا الْمُطْعِمُ الْمُفْرُورُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَأَجَهْلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهُولَ بَوَائِقَةٌ

(١) شرح المفردات: جشاً: اضطرب.

المعنى: يقول إنهم اضطربوا حين قامت الحرب بينهم وقد اشتد أوارها.

(٢) المعنى: لأنهم تقابلا و كانوا يرددون الضيق بضرب على قدم و ساق.

(٣) المعنى: إن سيف بنى لجيم فعالة لا تفيدها الرقاية والتراية.

(٤) المعنى: إنهم ساقوا إلى خصومهم نحو النحس فزروا عن بكرة أبيهم.

(١) شرح المفردات: ابن غالب: هو الفرزدق. الطارقون: الضيوف ليلاً. الخلائق: الخصال.

المعنى: إن من خصال الفرزدق وعادته أن يوقد النار للضيوف الطارقين.

(٢) شرح المفردات: المفرور: المصاص بالبرد. الصبا: الرياح الشمالية. البوائق: الدواهي.

المعنى: إنه يطعم المصاصين بالبرد وهو أحمل من ينقض على الخصوم ويلحق بهم المصاص.

قال في الزعل بن عروة الجرمي :

[من الطويل]:

- ١ حَمَلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجِيٍّ كَرِيمَ الْمُحَبِّيٍّ مُشْتَقًا بِالْعَلَاقَىٰ
 - ٢ أَغْرَى تَرَى سِيمَا التَّقَىٰ بِجَيْنِهِ، إِذَا مَا عَدَا وَالْمِسْكُ بَيْنَ الْمَفَارِقِ
 - ٣ إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أُلْهِيَ بِاسْمِهِ أَمَامَ التَّوَاصِيِّ عِنْدَ بَابِ السُّرَادِقِ
 - ٤ إِذَا مَا ارْتَقَوا ثُمَّ ارْتَقَى فَلَقَسْتُ يَهُ شَاهِقٌ طَوِيدٌ شَاهِقٌ بَعْدَ شَاهِقٍ
 - ٥ إِذَا ضُمَّ أَصْحَابُ الرُّهَانِ وَجَدَتُهُ أَخَا حَلَبَاتٍ سَابِقًا، وَابْنَ سَابِقِ
 - ٦ حَبَّاكَ بُودَىٰ يَا ابْنَ عُرْوَةَ قَاسِمُ الدُّخُوطُوذِ، وَرَبُّ عَالَمٍ بِالْخَلَاقَىٰ
 - ٧ حَبَّوتُ بِهَا الْجَرْمِيَّ إِنِّي وَجَدَتُهُ مِنَ الْأُسْرَةِ الْحَامِيَّ عِنْدَ الْحَقَاقِىٰ
 - ٨ بِهِمْ تَتَّقَى السَّيِّدَ السَّاءَ وَتَبَتَّهُ إِذَا اتَّخَذُوا أُسْيَافَهُمْ كَالْمَعَارِفِ
-

(١) شرح المفردات: **المُشْتَقُ** بالعلاقى: الذي يستقلّ بأداء ما يعلق به من الديات.

المعنى: يقول إنه حمله حاجاته الثقيلة وهو كريم طلق المحيا يأخذ على نفسه دفع الديات عن أصحابها ويتهدى بذلك فكان نفسه مشتونة فلا تعود إليه إلا بعد أن يؤذى ما التزم به.

(٢) المعنى: إنه تقى يظهر التقى على جيئه والمسك على مفرقه.

(٣) شرح المفردات: **أُلْهِي**: دُعِيَ. **التَّوَاصِي**: أشراف القوم. **السُّرَادِقِ**: الخيام الكبيرة.

المعنى: إذا اجتمع القوم فإنه يُنادي باسمه ويُعلن عنه سيداً يقيم في الخيام الكبيرة على رأس القوم.

(٤) شرح المفردات: **فَلَقَسْتُ**: علت وتقدمت. **الشَّمَارِيخُ**: مفردها شعروخ، أعلى الجبل. **الطَّورُ**: الجبل العالي.

المعنى: إنه يرتقي فوق جميع الناس وكأنه مقيم في الجبال العالية.

(٥) شرح المفردات: **الحَلَبَاتُ**: ساحات السباق. **الرُّهَانُ**: السباق.

المعنى: إنه سباق في الرهان وكذلك كان آباءه قبله.

(٦) شرح المفردات: **الخَلَاقَىٰ**: الطياع والنوابيا.

المعنى: إن الله وهب الحظ وهو العليم بالنوابيا والطياع.

(٧) المعنى: لقد وهب حبه لأنه وجده من الناس الذين يدافعون عن أعراضهم في المواقف التي تظهر فيها الحقائق ولا مجال للتستر عليها.

(٨) شرح المفردات: **تَبَاهِي**: تتباهى. **الْمَعَارِفِ**: خشبة يلعب بها الصبيان.

=

٩ على عَهْدِ ذِي الْقَرْبَنِ كَانَ سَيُوفُهُمْ عَمَائِمَ هَامِتِ الْمُلُوكُ الْبَطَارِقِ

٣٦٩

يَمْدُحُ أَسْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

[من الطويل]:

- ١ لا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمٍّ عَلَى ابْنِهَا
- ٢ تَدَارِكَنِي مِنْ هُوَةٍ كَانَ قَعْرَهَا
- ٣ إِذَا مَا تَرَمَتْ بَامِرِيٌّ مُشْرِفَاتِهَا
- ٤ طَلَقُ أَبِي الأَشْبَالِ أَصْبَحَتْ شَاكِرًا،
- ٥ أَبْعَدَ الدَّنِي حَطَمَتْ عَيْنِي وَبَعْدَمَا رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا فَوْقَ عَيْنِي تَلْتَقِي
- ٦ حَطَمَتْ قُبُودِي حَطَمَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا
- ٧ لَعْمَرِي لَئِنْ حَطَمَتْ قَبِيْدِي لَطَالِما مَشَبِّثُ بَقِيْدِي رَاسِفَا غَيْرَ مُطْلَقِي

= المعنى: إنهم يدافعون عن نسائهم ونساؤهم بتباين بهم عندما يستلون سيفهم وكأنها المخاريق في يد الأولاد.

(٩) شرح المفردات: **البطارق**: مفردها البطريق، الرجل العظيم الكبير.

المعنى: يقول إنهم ألفوا منذ عهد الإسكندر ضرب الملوك بسيوفهم وجعلها على رؤوسهم كالهامت.

(١) المعنى: إن فضل الممدوح على الشاعر لا يفوقه إلا فضل الأم على ولدتها.

(٢) شرح المفردات: **العشتن**: المفترط في الطول.

المعنى: إنه أفقذه من هاوية يبلغ عمقها ثمانين باعاً لمن كان باعه طويلاً.

(٣) المعنى: إذا هو أحد إلى قعرها فلن يستطيع الارتفاع من جديد.

(٤) شرح المفردات: **يرُنق**: يُكَدِّرُ.

المعنى: إن أبا الأشبال أفقذه وأطلق سراحه وهو يعترف له بفضله الذي يخلو من الكدر.

(٥) المعنى: لقد حطم قيوده في وقت كان الموت يقترب منه ويراه بعينيه.

(٦) المعنى: إنه حطم القيود من ساقيه ولن تعود فتعلق بها من جديد.

(٧) شرح المفردات: **الراسف**: المقيد.

المعنى: لقد تحطم القيود وكان طالما شكا من تلك القيود.

٨ سَسْمَعَ مَا أُتِيَ عَلَيْكَ إِذَا التَّقَتْ
 ٩ فَأَنْتَ سَوَاءٌ وَالسَّمَاكُ إِذَا التَّقَى
 ١٠ وَلَسْتُ بِنَاسٍ فَضَلَّ رَبِّي وَنَعْمَةٌ
 ١١ وَمَا مِنْ بِلَاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدَهَا
 ١٢ وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ الْبَسِيَّ لَهُ
 ١٣ وَفَضْلُ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدِي كَوَافِلٌ
 ١٤ وَإِنَّ أَبَا أُمَّيَّ وَجَدَتِي أَبَا أَبِي كُلَّ مُرْتَقٍ

٣٧٥

[من الطويل]:

١ إذا ما بَدَا الْحَجَاجُ لِلنَّاسِ أَطْرُقُوا ، وأَسْكَتَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ يَنْطِقُ
 ٢ فَمَا هُوَ إِلَّا بَائِلٌ مِنْ مَخَافَةٍ ، وَآخَرُ مِنْهُمْ ظَلٌّ بِالرَّيْقِ يَشْرُقُ

(٨) المعنى: إنه سيسمعه شعره ويردهه غرائب الناس الذين يغدوون إلى الحج من مشارق الأرض وغارتها.

(٩) شرح المفردات: السمّاك: من نجوم المطر. الوائل: اللاجيء. المتعّنق: اللاصن بالشيء.

المعنى: إنه مثل نجوم المطر ينعش من يتوجىء إليه ويجاوره.

(١٠) المعنى: إنه لن ينسى فضل ربّه وفضل من أنقذه من الموت الذي كان يُحدّق به.

(١١) شرح المفردات: المحنق: العنق.

المعنى: إن روحه كانت تخرج من عنقه.

(١٢) شرح المفردات: لم يترّق: لم يتمزق.

المعنى: إن الممدوح أبهأ ثوب الأمان الذي لن يتمزق بعد اليوم.

(١٣) شرح المفردات: الوابل: المطر المنهر. الوسيمي: أول المطر الذي يسم الأرض. المُعْدِق: الشديد الانهيار.

المعنى: إن فضل أبي الأشبال عليه كفضل المطر الذي ينهر بغزاره على الأرض.

(١٤) المعنى: إنه يسمو ويرتقي إلى المجد بفضل آبائه وأجداده.

(١) المعنى: إن الناس يسكنون فلا يتكلّمون حين يكون الحجاج حاضراً.

(٢) شرح المفردات: بائل: الذي يبول خوفاً. يشّرق: يغضّ.

المعنى: إن بعضهم يبول من شدة الخوف والبعض الآخر يغضّ في ابتلاء ريته.

٣ وَطَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، فَمَا النَّاسُ إِلَّا مَهْجُسٌ أَوْ مُلْقَى

٣٧١

[من الطويل]:

- ١ إِنْ تَكُ كُلْبًا مِنْ كُلْبٍ، فَإِنِّي مِنَ الدَّارِمِينَ الطَّوَالِ الشَّقَاشِيقِ
- ٢ نَظَلَ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ، وَأَنْتُمْ تُمْسِنُونَ بِالْأَرْبَاقِ مِيلَ الْعَوَاقِ
- ٣ وَإِنَا لَشَرُوْى بِالْأَكْفَافِ رِمَاحُنَا، إِذَا أَرْعَشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
- ٤ وَإِنَّ ثِيَابَ الْمُلُكِ فِي آلِ دَارِمٍ، هُمُ وَرَثُوهَا، لَا كُلْبُ التَّوَاهِقِ
- ٥ ثِيَابُ أَبِي قَابُوسَ أَوْرَثَهَا ابْنَهُ، وَأَوْرَثَنَاها عَنْ مُلُوكِ الْمَشَارِقِ
- ٦ وَإِنَا لَتَجْرِي الْحَمْرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا، وَبَيْنَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ
- ٧ لَدُنْ عَذْوَةً حَتَّى نَرْوحَ، وَتَاجُهُ عَلَيْنَا وَذَاكِي الْمِسْكِ فَوْقَ الْمَغَارِقِ

(٣) شرح المفردات: المهجس: المتتوسوس. الملقلق: المضطرب الذي يهدي هذيان من فقد رُشده.

المعنى: إنَّ الحجاج أذهلَ النَّاسَ فعنْهُمُ الْمَوْسُوسُ خوفًا منهُ وَمِنْهُمُ الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ.

(١) شرح المفردات: الشُّقَاشِيقُ: مفردها شقشقة، وهي شيء كالرئة يخرجها العبر عن غضبه.

المعنى: إذا كان جريراً كُلْبًا من بني كليب فإنَّ الشاعر هو من بني دارم الأسياد.

(٢) شرح المفردات: الأرباق: مفردها الرَّبَقُ، جبل رسن المعزى. العواقد: المتون.

المعنى: إنَّ بني دارم يعاشرون الملك، أمَّا بني كليب فرُعَاةٌ يمسكون برسن الماعز ويسيرون مائلاً.

(٣) شرح المفردات: المعالق: العُلُب الصَّغِيرَةُ لِلنَّ.

المعنى: إنَّ بني دارم يحملون الزَّرْمَاحَ بِأَيْدِيهِمْ أمَّا بُنُوْلِ كليب فرُعَاةٌ يحلبون الماشية في المعالق.

(٤) شرح المفردات: التَّوَاهِقُ: الحمير.

المعنى: إنَّ بني دارم ورثوا ثيابَ أبِي قَابُوسَ فهم ينهقون كالحمير.

(٥) المعنى: إنَّهُمْ ورثوا ثيابَ أَبِي قَابُوسَ أَحَد مُلُوكِ الْمَنَازِدَةِ.

(٦) شرح المفردات: سرَّةُ الْقَوْمِ: ساداتهم. النَّمَارِقُ: الْبُسْطُ الْمُؤْشَاهُ.

المعنى: إنَّهُمْ كانوا ينادِمونَ أبا قابوسَ ويشربون معهُ الخمرة على البُسْطِ الْمُؤْشَاهِ.

(٧) المعنى: إنَّهُمْ كانوا يُقبلُونَ صبَاحًا وينادِمونَهُ حتى المساء ورائحة المسك تفوح فوق رؤوسهم.

- ٨ كُلْبٌ وَرَاءَ النَّاسِ ثُرْمَى وُجُوهُهَا
 ٩ وَإِنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،
 ١٠ يَظَلُّ لَنَا يَوْمًا: يَوْمٌ نُقِيمُهُ
 ١١ وَلَوْ كُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدَهَا
 ١٢ خَرَجْنَا كَثِيرًا إِلَى أَهْلِ دَمْخٍ مِنْ وَرَاءِ الْمَخَارِقِ
 ١٣ عَلَى شَأْوِيْ أُولَاهُنَّ، حَتَّى تَنَازَعَتْ
 ١٤ وَنَحْنُ إِذَا عَدَتْ تَمِيمًا قَدِيمَهَا،
 ١٥ مَنَعْتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ

٣٧٢

قالها في زوجته التوار.

[من الطويل]:

١ لَعْمَرِي لِأَغْرَابِيَّةِ فِي مِظَلَّةِ، يَظَلُّ بِرْوَقِي بَيْتَهَا الرَّبِيعُ تَحْقِيقُ

- (٨) شرح المفردات: السُّرَادِق: خيمة الرؤساء.
 المعنى: إنَّ بني كليب يسررون خلف الناس ولا يلتفتون نحو المجد ولا يقتربون من خيام الملوك.
- (٩) شرح المفردات: أبو مُحرَق: لقب نعمان الثالث. المُعَاع: الراعي.
 المعنى: إنَّ ثيابه هي ثياب الملوك وليس ثياب رعاة الحمير.
- (١٠) المعنى: إنَّ لهم يومين: يوم يشربون فيه الخمر مع الملوك ويوم يقاتلون تحت الرایات الخفافة.
- (١١) المعنى: إنَّ هجاءه يصل إليه ولو كان داخل لحده ملاصقاً للأرض.
- (١٢) شرح المفردات: نِيرَان الشَّتَاء: الصَّواعق. دمغ: اسم جبل. المخارق: أعواد الأطفال.
 المعنى: إنَّ قواطيه كالصَّواعق تنزل على الجبال كالنار.
- (١٣) شرح المفردات: تَنُوخ: بنو أسد بن وبرة. غافق: هو ابن الشاهد بن عك.
 المعنى: إنَّ شعره يتناقله الرَّوَاةِ فِي الْقَبَائِلِ.
- (١٤) شرح المفردات: القديم: المجد التليد. التَّوَاصِي: القوم المتقدمون وأصلها في مقدمة الرأس.
 السُّوَاقِ: المتقدمون.
 المعنى: أنهم بنوا مجد تميم القديم وهم في المقدمة.
- (١٥) شرح المفردات: الْيَيْدَق: حجر الشترنج العادي.
 المعنى: ليس من المتقدمين إلى الملوك وإنما هو يدق يلهو به ويحركه.

- (١) شرح المفردات: مِظَلَّة: خيمة. الرَّوْق: الرواق.

٢ كَأَمْ غَرَالِيْ أَوْ كَدُّرَةْ غَائِصِيْ ، إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الْعَامَةِ شُشْرِقُ
٣ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفَنَةِ ، إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاؤِحُ تَعْرَقُ
٤ كَبِطْيَخَةِ الزَّرَاعِ يُعْجِبُ لَوْنَهَا صَحِحًا ، وَيَئِدُ دَأْوَهَا حِينَ تُفْلُنُ

= المعنى: إنها أعرابية تسكن في خيمتها وتظل الريح تحفظ في رواق تلك الخيمة.

(٢) المعنى: يشبهها بغزال أو بدرة غواص وهي متألقة كالغمامات.

(٣) شرح المفردات: الضناك: الشديدة. الضيفنة: الحمقاء.

المعنى: إن تلك الأعرابية أفضل من زوجته نوار الغليظة الحمقاء التي تعرف حين ترفع عنها المراوح التي يرُوح لها بها.

(٤) المعنى: إن زوجته نوار كالبطيخة التي يعجبك لونها وشكلها فإذا فلتتها ظهر لك داؤها وخبيثها.

٣٧٣

[من الطويل] :

١ أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا، أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكٍ
 ٢ لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَتَنْحُوا مِنْ حِذَارِ الْمَهَالِكِ
 ٣ وَأَنْتَ ابْنُ جَبَارِيْ رَبِيعَةَ حَلَقَتْ بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضَراءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ

٣٧٤

قال حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج :

[من الطويل] :

١ وَفَتَّيَانٌ هَبِيجا خَاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَالِ أَسْوَدَ حَالِكِ
 ٢ مَضَوا حِينَ أَشْفَى النَّوْمُ كُلَّ مُسْهَدٍ بِكَأسِ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمُتَهَالِكِ
 ٣ فَكُلُّهُمْ يَمْضِي يَأْتِيَنَّ صَارِمٍ، وَقَلْبٍ، إِذَا سِيمَ الدِّينَةَ، فَاتَّكِ

(١) شرح المفردات: مالك: هو ابن المنذر، وكان قد أمر بحبس الفرزدق.

(٢) المعنى: يطلب منه أن ينقذه من المهالك التي تهدده.

(٣) شرح المفردات: الخضراء: السماء. الحبائك: مفردها حبيكة، طريقة التجوم.
المعنى: يُعظمه وينسبه إلى ربعة التي بلغت التجوم في مجدها.

(١) المعنى: إنهم خرجوا من سجنهم ليلاً وهم فرسان تعرضوا للخطر وواجهوا الموت.

(٢) شرح المفردات: أشفي: أعطي. المسهد: المزرق.

المعنى: إنهم خرجوا حيز نام الناس المؤرقون وسقطوا متهالكين من شدة ألسن.

(٣) المعنى: إنهم مدوا باللون سيفهم المقصولة بقلوب شديدة البأس
أن يساموا بذئنة أو عار.

[من الطويل]:

- ١ عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ، تَمِيمُ أَبُوهُمْ، وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
 ٢ وَكَانُوا سَرَّاً لِلْحَيَّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ مَعَ الْأَسْدِ مُضْفِرًا لَحَاهَا، وَمَالِكٌ
 ٣ وَنَخْنُ نَفَّيْتَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا، وَنَخْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنَّيَّازِكِ
 ٤ فَإِنَّكُمْ بَابِ الْحَوَارِيِّ مُضَعِّبٌ إِذَا افْتَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكٍ
 ٥ أَبَا حَاضِرٍ إِنْ يَحْضُرُ الْبَاسُ ثَلَقَنِي عَلَى سَابِعِ إِبْرِيزِمُهُ بِالسَّنَابِكِ

قال حين قتل مالك بن المنذر عمر بن يزيد الأسدي فاتت بنو تميم
 خالد بن عبد الله فشهدوا أن مالكا قتله فلم يقبل شهادتهم:

[من الطويل]:

- ١ أَتَنْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهَدُوا، فَصَبَّيْتَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمٍ مَالِكٍ
 ٢ وَأَنْفَقْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى نَهْرٍ كَالْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمَبَارِكِ

(١) شرح المفردات: **المبارك**: المناخات والمقامات.المعنى: إنه يعجب من نسبهم **الشرف** لبني تميم وسعد ويقول إنهم يقيمون في سعة من العيش.(٢) شرح المفردات: **سراة**: أسياد. **مالك**: هو مالك بن شمع.

المعنى: إنه يعاتب الأسد وهو أبو حاضر ويعاتب مالكا على تخليهم عن بني قومهم ولها THEMEN مروان.

(٣) شرح المفردات: **النَّيَّازِكِ**: الرماح الصغيرة.

المعنى: يقول إنهم نفوا مالكا من بينهم وفقروا عليه برماتهم.

(٤) شرح المفردات: **الحواري**: عبد الله بن الزبير. **مصعب**: هو ابن الزبير.

المعنى: إن مصعباً يبرز أسنانه ولكنه لا يحصل.

(٥) شرح المفردات: **السابع**: الفرس. **إِبْرِيزِمُهُ** في **السَّنَابِكِ**: شديد الحوافر في الجري.

المعنى: يقول لابن حاضر إنه سيلقه على فرس شديدة الحوافر في العدو يوم القتال.

(١) المعنى: يقول إنه رفض شهادة بني تميم فضاعت دعاؤه.

(٢) المعنى: إنه أنفق مال المسلمين على غير حق حين شئ نهر المبارك فكان النهر غير مبارك أي عكس اسمه.

قال لنصر بن سيار:

[من الطويل]:

- ١ لو كنتَ حيثُ انصبَّتِ الشمس لم تزلْ مُعَلَّقَةً هَامَائِنَا بِرَجَائِكَ
- ٢ وَيَوْمًاكَ يَوْمٌ ما تُوازِي نُجُومَهُ، كَرِيهَهُ، وَيَوْمٌ ماطِرٌ مِنْ عَطَائِكَ

قال لخالد بن عبد الله القسري لما حفر النهر الذي سماه المبارك:

[من الطويل]:

- ١ أهْلَكْتَ مالَ اللَّهِ، فِي غَيْرِ حَقِّهِ، عَلَى النَّهَرِ الْمَشْتُوْمِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
- ٢ وَتَضَرَّبَ أَقْوَامًا صِحَاحًا ظَهُورُهَا، وَتَرُكَ حَقُّ اللَّهِ فِي ظَهَرِ مَالِكٍ
- ٣ الْأَنْفَاقَ مالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، وَمَنْعَمًا لِحَقِّ الْعُرْمَلَاتِ الضَّوَانِكَ

(١) المعنى: إنَّه يعلقون عليه الأمال حين تشرق الشمس.

(٢) المعنى: إنَّ له يومين: يوم قتال تظهر فيه النجوم ظهراً من شدته ويوم عطاء شبيه بآيات المطر.

(١) المعنى: مرُّ هذا البيت في القصيدة ما قبل السابقة.

(٢) شرح المفردات: مالك: هو مالك بن المنذر.

المعنى: إنَّه يضرب الأبراء ذوي الظهور الأصحاء ولا يثار لهم مالك.

(٣) شرح المفردات: المرملة: الفقيرة البائسة وقد مات زوجها عنها. الضوانك: مفردها الصانكة، المرأة أصبحت بضيق.

المعنى: إنَّه يتفق مال اللَّهِ فِي غَيْرِ مَحْلِهِ وَيَمْنَعُ الْمَالَ عَنِ الْأَرَاملِ وَالْبَائِسِينِ.

٣٧٩

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وجّهه إلى البصرة، أيام المهدنة والحكمين، فلم يخف أمره حتى يستحكم له ما يريد، فقلته الخوارج غيلة، فخطب ابنته النوار رجل من قريش، فبعثت إلى الفرزدق فقالت: أنت ابن عمي وأولى الناس بتزويجي، فزوجني، فقال: إن بالشام من هو أقرب إليك مني، ولا آمن إن قدم قادم منهم أن ينكر ذلك علي، فأشهادني أنك قد جعلت أمرك إلي، ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال: إنها قد جعلت أمرها إلي وإنني أشهدكم أنني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء سوداء الحدقـة، فذلتـر من ذلك واستعـدت عليهـ، وخرـجـتـ إلى ابنـ الزـبـيرـ، والـحـجـازـ والـعـرـاقـ يـوـمـئـذـ إـلـيـهـ، فـقـالـ الفـرـزـدقـ:

[من الطويل]:

١ لَعْمَرِي لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَافَهَا إِلَى الْغَورِ، أَخْلَامُ قَلِيلٍ عُقُولُهَا
 ٢ مُعَارِضَةً الرَّكْبَانِ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ، عَلَى قَتَبٍ يَعْلُو الْفَلَةَ دَلِيلُهَا
 ٣ وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحْتُهِي وَأَشَهَدَتْ عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبْجِسَ عُولُهَا

(١) شرح المفردات: الغور: غور تهامة. أردى: أهلك.

المعنى: إنها جاءت إلى الغور تشتكى منه وقد قادها مقرّبون منها فاقدوا العقول والأحلام.

(٢) شرح المفردات: ناجر: تمور. القتب: الرحل. الفلة: القفر.

المعنى: إنها جاءت إليه في موسم القيط راكبة على مطية يقودها دليل في القفر.

(٣) شرح المفردات: تَبَجِّسْ: ظهر. غولها: تلؤنها.

المعنى: إنه لا يخشى شكوكها وقد تزوجت به على شهود وهي تلؤن عليه وتخدعه.

- ٤ أبغض نوار آمنَ ظعينةً
 ٥ إلا لَتَ شعري عن نوار إذا خلت
 ٦ أطاعت بني أمِّ السَّيْرِ، فأضبَحَت
 ٧ إذا ارتحلت شفت عَلَيْها، وإنْ شُنِخَ
 ٨ وقد سخطت مني نوار الذي ارتفَت
 ٩ وَمَنْسُوبَةُ الأجدادِ عَبِرْ لَيْمةً،
 ١٠ فَلَا زَالَ يَسْتَوِي ما مُدَاهَةُ نَحْوَهُ،
 ١١ فَمَا فَارَقْتَنَا رَغْبَةً عَنْ جِمَاعِنَا،
 ١٢ ثُذَكْرِي أَرْوَاحَهَا تَفْحَمَ الصَّبَاءِ،
 ١٣ فَلَانَ امْرًا يَسْعَى يُحَبِّبُ زَوْجَيِ، كَسَاعِ إِلَى أَسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
-

(٤) شرح المفردات: الظعينة: هنا الزوجة.

المعنى: إنه بعد نوار لن يأمن شر النساء وغدرهن أبداً.

(٥) المعنى: يتعين على نوار أن تصر الحقيقة عندما تختلي ب نفسها.

(٦) شرح المفردات: الشارف: الناقة. صعب ذلوتها: صعبة الانقياد.

المعنى: لقد أطاعت التمامين في نيمتهم فكانها ركب ناقة رعناء لا تذلل.

(٧) المعنى: إنه يصعب رکوكها والرجل عليها وإذا أنيخت فذلك يكون رضى من الله.

(٨) المعنى: إن نواراً غضبت عليه بعد أن ارتفست به النساء جمعاً وقد خاب رحيلها عنه.

(٩) المعنى: يشي على زوجته الأخرى الكريمة الحسب والنسب التي شفت قلبها بعثتها وإخلاصها له.

(١٠) شرح المفردات: المفداة: زوجته بنت ثعلبة بن دودان. الأهضوب: المطر المندفع. المُسْتَنْ: المنهر. الصباء: الريح الشمالية.

المعنى: يرجولها العطاء الذي يمثله المطر الغزير الانهيار.

(١١) شرح المفردات: غالٍ غولها: أي ماتت.

المعنى: إنها لم تفارقه كرهاً به وإنما ماتت.

(١٢) شرح المفردات: أرواحها: طيبها. الطل: الندى. البليل: الريح البليلة المنعشة.

المعنى: إنه يذكر طيبها الشيبة برائحة الخرامي المنعشة.

(١٣) شرح المفردات: يحبب: يفسد. يستبِيلها: يأخذ بولها.

المعنى: يقارن بين الذي يحاول إفساد علاقته بزوجته والذي يحاول أن يستحصل على بول الأسد فينقض عليه ويقتلها.

١٤ وَمِنْ دُونِ أَبْوَالٍ الْأَسْوَدِ بَسَّالَةً،
 ١٥ فَلَيْ، كَمَا قَالَتْ نَوَارُ، إِنْ اجْتَلَتْ
 ١٦ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الَّذِي قُلْتُ مَرَّةً
 ١٧ فَمَا أَنَا بِالسَّابِقِ فَسْنَقَ قَرَابَتِي،
 ١٨ وَلَكِتْنِي الْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ
 ١٩ فَدُونَكَهَا يَا ابْنَ الزَّبِيرِ، فَإِنَّهَا
 ٢٠ إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ، كَاتِمًا
 ٢١ وَمَا خَاصَّمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُوصَةٍ
 ٢٢ فَإِنَّ أَبَا بَكْرِ إِمَامَكِ عَالِمًا
 ٢٣ وَظَلَمَاءَ مِنْ جَرَأَ نَوَارَ سَرِّيَّتَهَا،
 ٢٤ جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثَيَّابِنَا أَصِيلَهَا

(١٤) المعنى: يتبع المعنى قائلًا إنَّ للأسد صولة تقتل الذَّانِي إِلَيْهِ ويدأ طائلة تمنع الضَّيم.

(١٥) المعنى: يقول إنَّ نَوَارًا قالت إنَّ خليلها وليس زوجها أمام رجال آخرين لعلَّها تقتربن بأحد هم.

(١٦) شرح المفردات: الْجَرَّةُ: العقلُ. الفبراءُ: الهُوَّةُ. الجولُ: التَّرَابُ كثابة عن القبر.

المعنى: لولم يكن كلامه صادراً عن عقل لدفن نفسه تحت التَّراب.

(١٧) المعنى: يقول إنه قريب لها وله حقٌّ عليها لن يتخلَّ عنه ولن يستقبله.

(١٨) شرح المفردات: يجيئها: يعتقدوها.

المعنى: يقول إنه مولاها وهو الذي يحلُّ أمورها ويربطها.

(١٩) شرح المفردات: مُؤْلَعَةً: برصاء. قيلها: قوله.

المعنى: يخاطب وَلِيُّهَا ابنَ الزَّبِيرِ ويقول إنَّها برصاء مريضة يستدرُّ حديثها عطف الحجارة.

(٢٠) المعنى: أراد أنَّها تبغض زوجها وتتميل بطرفها إلى غيره.

(٢١) شرح المفردات: الورهاءُ: الحمقاءُ. المشنوءُ: المكرهُ. الحليلُ: الزوجُ.

المعنى: إنَّ أتعسَ النَّاسِ مِنْ تَخَاصِمِهِ زوجته وهي تكرهه.

(٢٢) المعنى: إنَّ أبا يكر يعلم ما جاء به الإسلام من تعاليم.

(٢٣) شرح المفردات: الظَّلَمَاءُ: الظَّلَمَاءُ: الظَّلَامُ المُطْبَقُ. جَرَأَ: جَرَأَ. سَرِّيَّتَهَا: مُشَيَّتَ فِيهَا لِيَلَّا. الْهَاجِرَةُ:

الحرُّ الشَّدِيدُ. الدَّوْيُ: القفرُ الَّذِي تَدْوِي فِي الْأَصْدَاءِ. أَقِيلَهَا: أَنَّامَ فِيهَا.

المعنى: يقول إنه اجتاز من جرائتها القفار المظلمة حيث تدوي الأصداء.

(٢٤) شرح المفردات: التَّظَالِلُ: الظَّلَلُ.

- ٢٥ تَرَى مِنْ تَلَظِيهَا الظَّبَاءَ كَانَهَا مُوَقَّفَةً تَغْشَى الْقُرُونَ وَعُولَهَا أَثَانٌ فَلَاهُ خَفَّ عَنْهَا ثَمِيلَهَا
- ٢٦ نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرْفًا كَانَهَا إِذَا عَسَفَتْ أَنفَاسُهَا فِي شُوَفَةٍ،
- ٢٧ تَقْطَعَ دُونَ الْمُحَصَّنَاتِ سَحِيلَهَا جَرَائِشَةَ الْأَجْوَازِ يَنْجُو رَعِيلَهَا
- ٢٨ تَرَى مِثْلَ أَنْصَاءِ السَّيْفِ مِنَ السُّرِّيِّ،

٣٨٠

يَهْجُو بْنِي كَعْبَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ أَنْ يَضْعِفْ لَهُ اسْمَ رَجُلٍ فِيمَا يَخْلُفُ، فَاجْتَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، فَمَنَعَهُ خِيرَةَ التَّشِيرِيَّةِ وَكَانَتْ تَحْتَ الْمَهْلَبِ لِهَجَاءِ الْفَزْرِدِقِ قِيسًا:

[من الواهر]:

- ١ فَإِنْ تَفْخَرْ بِنَا، فَلَرْبَ قَوْمٍ رَفَعْنَا جَدَهُمْ بَعْدَ السَّفَارِ
- ٢ دَنَوْا مِنْ فَيْنَنَا، أَوْ كَانَ فِينَا لَهُمْ ضَحْمُ الدَّسِيْعَةِ فِي الْحَيَالِ

= المعنى: إنهم جعلوا من ثيابهم ظلًا يقيهم حرّ الهاجرة.

(٢٥) شرح المفردات: التلظي: شدة الحر. الموقفة: المتغير. القرون: رؤوس الجبال.

المعنى: إن الحر الشديد جعل الظباء إما واقفة أو قاصدة الجبال العالية.

(٢٦) شرح المفردات: الحرف: الثاقة الضامرة. الآنان: الحمار الوحشي. التمبل: اللبن.

المعنى: إنه أدار وجهه نحو الهاجرة على ناقة كالحمار الوحشي وقد جفّ لبناها.

(٢٧) شرح المفردات: عفت: ضاقت أنفاسها. الشنوة: القفر. السحيل: الجبل المفتول.

المعنى: إن أنفاسها حين تضيق في الصحراء فإنها تقطع الجبل المفتول.

(٢٨) شرح المفردات: الأنصاء: الهزالي. السرى: التسرير ليلًا. الجrush: الإبل العظيمة. الأجوزا:

الأواسط. الرعيل: قطعة الخيل.

المعنى: إن التوق كانت هزيلة كالسيف من التسرير ليلًا لا ينجو منها إلا الإبل العظيمة.

(١) المعنى: إنهم يرفعون الناس ويختضنونهم كما يطيب لهم.

(٢) شرح المفردات: الفيء: الظل والجوار. ضخم الدسيعة: من كانت له القصعة الكبيرة.

المعنى: يقول إن هؤلاء القوم دنوا منهم واستجروا بهم فعدوا لهم الجبال الموثقة وهم قوم قصاصهم كبيرة.

٣ وما في الناس منْ أَحَدٍ يُساوِي زُرَارَةً، أو يَنَالُ بَنِي عِقَالٍ
٤ فَإِنْكُمْ، بَنِي كَعْبٍ، إِذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ يَصْبِرُ للنَّضَالِ
٥ أَجَعْدِي أَسَكٌ مِنَ الْمَخَازِي، أَمْ الْعَجْلَانُ زَائِدَةُ الرِّئَالِ

* * *

٦ إِنَّمَا تَرَى قَشْرَتُ بَنِي قُشَيْرٍ كَفَشِيرٍ عَصَا الْمُنْتَقَعِ مِنْ مَعَالٍ
٧ وَمَا شَيْءٌ بِأَضَيْعَ مِنْ قُشَيْرٍ، وَلَا ضَانٌ تَرِيعُ إِلَى حَبَالٍ

* * *

٨ تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةَ مِنْ يَتِيمٍ، وَأَرْمَلَةَ ثَمُوتُ مِنَ الْهُزَالِ

* * *

٩ وَقَدْ تَحْظَى اللَّثِيمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ، وَتُغْطَى الرَّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

(٣) شرح المفردات: زراة وبنو عقال: من أقارب الفرزدق وفروع من قبيلته.

المعنى: لا أحد في الناس يساوي الفرزدق وقبيلته.

(٤) المعنى: إن بني كعب لا يصبرون مثلهم في القتال والنضال.

(٥) شرح المفردات: الجعدي: من بني جعدة من كعب. الأسـكـ: الصغير الأذين. العجلان: هو عبد الله بن كعب. زائدة الرـئـالـ: الريش المدلـلـ من مؤخر ساق النعامة.

المعنى: ينعت الجعدي بالخزي والعار ويقرن العجلان بالنعامة.

(٦) شرح المفردات: المـنـقـعـ: المقشر. من معالي: من أعلى.

المعنى: إنه قشر بني قشير كما تنشر العصا من أعلى.

(٧) شرح المفردات: تـرـيـعـ: الرـوعـ أي الخوف.

المعنى: إنهم ضائعون وهم جبناء كالخراف يخافون من الأشباح والأخيلة.

(٨) المعنى: إنهم يتأمـلـ وأرـامـلـ يموتون من هزالهم.

(٩) المعنى: إن اللثيمـةـ قد تـرـيـ بعد فقرها وقد تـنـالـ المال والأولاد.

يرثي أباه غالب بن صعصعة، وأم غالب ليلي بنت حابس بن سفيان بن مجاشع.

[من الطويل]:

١ نعافى ابنَ ليلَ للسمَاحِ وللنَّدىِ
وأبدي شَمَالِ بَارِدَاتِ الأنَاملِ
٢ يَعْصُونَ أطْرَافَ الْعِصَمِ تَلْفَهُمْ
من الشَّامِ حَمَاءُ السُّرُّ والأَصَائِلِ
٣ سَرَوا يَرْكَبُونَ اللَّيلَ حَتَّى تَنْرَجَتْ
دُجَاهَ لَهُمْ عَنْ وَاضْحَى غَيْرِ خَاطِلِ
٤ يُجاوِزُ سَارِي اللَّيلِ مَنْ كَانَ دُونَهُ
إِلَيْهِ، وَلَا يُمْضِبِهِ لَيْلٌ بِنَارِهِ
٥ وَقَدْ خَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبِ
وَقَسَرَ عَنْ مَغْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ
٦ أَلَا أَيَّهَا الرَّكَنَانُ! إِنَّ قَرَائِمَ
مُقِيمٌ بِشَرْقِيِّ الْمِقَارِبِ الْمُقَابِلِ
٧ بِهِ فَانزَلُوا فَابِكُوا عَلَيْهِ فَلَانِكُمْ
وَمِقْرَاهُ كَالشَّاعِي أَبَاهُ الْمُزَاجِلِ
٨ فَإِنَا سَنَبِكِي غَالِبًا، إِنْ بَكِثَمْ
لَحَاجِتُكُمْ لِلْمُعْضِلَاتِ الْأَنَاقِلِ
٩ عَلَى الْمُطْعِمِ الْمُقْرُورِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا،
دُفُوعٍ عَنِ الْمَوْلَى بَنَصِيرٍ وَنَاثِلِ

(١) المعنى: إنَّه ينعي والده وقد كان كريماً يهب العطايا أيام تهب الرياح الباردة وتبث البرد في الأنامل.

(٢) المعنى: إنَّ المتعججين بعضُون أطراف العصبي حتى لا تصطك أسنانهم من شدة البرد حيث تهب الريح الشامية الباردة ويدو الألق أحمر اللون صباحاً ومساءً.

(٣) شرح المفردات: سروا: مشوا ليلاً. نفرجت: انقضعت.

المعنى: إنَّهم ساروا ليلاً حتى انقضعت الظلمة فتجلى لهم وجه والده الذي تألف واضح العينين.

(٤) المعنى: إنَّ الناس كانوا يتسبقون إليه فلا ينامون قبل أن يدركوه.

(٥) المعنى: إنَّ نار الكرم خمدت بعد والده وقد المعروف صاحبه.

(٦) شرح المفردات: المقرَّ: موضع بالبصرة فيه قبر غالب.

المعنى: إنَّ الكرم قبر في المقرَّ فكان ضريح غالب.

(٧) شرح المفردات: مِقْرَاهُ: ضيافته. المزايل: المقارق.

المعنى: يطلب من الركبان أن ينزلوا قبر والده ويبكون الضيافة وقد فارقت.

(٨) شرح المفردات: المغضولات الأنافق: الأحداث الشديدة.

المعنى: إنَّهم سيكون غالباً حين تحدث بهم المصائب الكبرى.

(٩) شرح المفردات: المقرور: المصاب بالبرد. الصبا: الريح الشمالية. المولى: اللاحق. النائل:

- ١٠ وَمَا نَحْنُ نَبْكِي غَالِبًا لَّيْسَ عَيْرُنَا ،
 وَلَكِنْ سَبَبْنَا كُلُّ عَابِلٍ
 ١١ لَيْكِ ابنَ لَيْلَى غَاطِشُ سَارَ شَفَقَةً ،
 وَحَبْلَانٍ حَبْلًا مُسْتَجِيرٍ وَسَائِلٍ
 ١٢ فَلَيْتَ السَّنَاءَ كُنْ مَوْتَنَ قَبْلَهُ ، وَعَاشَ ابنَ لَيْلَى للنَّدَى وَالْأَرَاملِ

٣٨٢

[من البسيط [] :

- ١ كُمْ لِلْمُلَاهَةِ مِنْ أَطْلَالِ مَسْرَلَةِ
 بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِيِّ
 ٢ وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي ،
 وَمَا سُوَالُكَ رَسْنًا بَعْدَ أَحْوَالِ
 ٣ غَزَّالُ الشَّمْسِ لَا يَضْخُو الْفَوَادُ بِهَا
 حَتَّى تَرَوَحْتَ لَأِيًّا بَعْدَ إِيَّاصَالِ
 ٤ كَائِنًا طَرَفَتْ عَيْنِي كَاحِلَةَ
 فِي الدَّارِ مِنْ سَرِيبِ بِالْمَاءِ مِسْيَالِ
 ٥ أَوْ كَابِنِ عَجَلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفًا ، هِنْدُ الْهُنْودِ بِمِقْدَارٍ وَآجَالِ

= العطاء.

المعنى: إنه يطعم المصاب بالبرد ويدفع عن الناس الأموال.

(١٠) المعنى: إنهم لا يكون غالباً وحدهم ولكن سببهم كل رب عائلة.

(١١) شرح المفردات: الغاطش: الذي يضرب في الفلاة على غير هدى. الشفة: المسافة. الحبلان: المستجيرون وكأنهم صدوف طولية كالحجال.

المعنى: إن الصاعي في الفلاة وقد سار مسافة طولية يبكي غالباً كما يبكي المستجيرون والسائلون وقد وقفوا صدوفاً طويلاً.

(١٢) المعنى: يعني لومات الموت وعاش والده ليعطي الأرامل والمحاجين.

(١) شرح المفردات: الملاءة: هي ابنة أوفى أحد بنى الحريس. العنبرية: موضع بالبصرة. المهرق الباقي: الصحيفة الباقي.

المعنى: يذكر أطفال حبيته وقد أصبحت كالصحيفة الباقي.

(٢) المعنى: لقد أعيتها الكلام فصمتت.

(٣) شرح المفردات: ترَوَحْت: ذهبت مساء. اللائي: الشدة. الإيصال: الأصل.

المعنى: إنها غزاله كالشمس لم يصح فواهده حتى أدركها مساء بعد سفر مرضين.

(٤) شرح المفردات: الترب: السائل.

المعنى: إنه بكى فكأنما كحل عينه بالماء السائل.

(٥) شرح المفردات: ابن عجلان: هو عبد الله بن عجلان الهندي تعذب كثيراً لطلاقه امراته ومات.

- ٦ ترمي القلوبَ ولا يضطادُها أحدٌ،
 ٧ غرثى الوشاحِ ولكن النطاقَ بها
 ٨ ما أُم خِشْفِ بِرَؤسَاتِ الذَّهَابِ، لها
 ٩ أَدَمَاءٌ يَنْفُضُ رَوْقَاهَا، إذا ادْمَجَتْ،
 ١٠ وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاكُ لها
 ١١ تَجْلُوا بِقَادِمَتِي لَمِيَاهٌ عَنْ بَرِيدٍ
 ١٢ لَا تُوقَدُ النَّارُ إِلَّا أَنْ تُشَقِّبَهَا
 ١٣ وَالظَّيْبُ يَزَادُ طَيْباً أَنْ يَكُونَ بِهَا،

= المقدار: القدر. الأجال: الأعمار الطويلة.

المعنى: إنَّه كَانَ كَابِنَ عَجْلَانَ الَّذِي مَاتَ بَعْدَ طَلاقِ زَوْجِهِ بَعْدَ أَنْ فَرَقَ أَبُوهُ بَيْنَهُمَا فَكَانَ قَدْرُهُ أَنْ يَقْصُرَ عَمْرُهُ.

(٦) المعنى: إنَّ حَيْبَتِهِ ترمي القلوب فتقتلها وهي لا يقتتلها أحدٌ بِسَبَبِهِمْ.

(٧) شرح المفردات: غرثى الوشاح: أي ذات وشاح مضطرب لنحوها وضمور خصرها. النطاق: الإزار. بلاط: يدار. الرِّمال ذات الأكمال: عجيزتها. وقد شبّهها بكتيب الرمل.

المعنى: إنَّهَا ذات وشاح مضطرب لنحوها وإنَّ إِزارَهَا يُدارُ حَوْلَ عَجِيزَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ مُثَلَّةً كَتِيبَ الرَّمْلِ.

(٨) شرح المفردات: الخشف: ابن الطيبة. الذهاب: موضع الفروض. الإبل المتتحية. المطفال: لها أطفال.

المعنى: يذَكُرُ ابنَ ظِيَّةَ فِي مَوْضِعٍ يُقالُ لِهِ الْذَّهَابُ حِيثُ تَرْعِي الإِبْلُ الَّتِي لَهَا أَوْلَادٌ وَتَعِيشُ مُنْفَرِدةً.

(٩) شرح المفردات: أَدَمَاءُ: بيضاء. الرُّوقُ: القرن. ادْمَجَتِ الظَّبَى: اغْبَتْ وَاسْتَنْتَرَتْ فِي كَنَاسَهَا.

المعنى: إنَّهَا ظِيَّاءٌ بِيَضَاءِ تَضَرُّبِ بَقْرَنَهَا شَجَرُ الْأَرَاكِ حِينَ تَلْجَأُ إِلَى كَنَاسَهَا.

(١٠) شرح المفردات: المكَلَّلَةُ: السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ، الْبَرْقُ. السَّمَاكُ: مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ. السَّرَّارُ: اخْتِفَاءُ الْقَمَرِ لِيَلَيْتَينِ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهَا تَشَبَّهُ بِالْغَمَامَةِ الَّتِي يَرْسِلُهَا نَجْمُ الْمَطَرِ قَبْلَ ظَهُورِ الْقَمَرِ.

(١١) شرح المفردات: تَجْلُو: تكشف. الْقَادِمَاتُ: الشَّفَاتُ. الْلَّمِيَاهُ: مِنْ كَانَ فِي شَفَتِهَا سَمْرَهُ. الْبَرْدُ: الأَسْنَانُ. الْحَرُّ: السَّوَادُ الْمَائِلُ إِلَى الْاخْضَارِ، غَيْرُ مِعْطَالٍ: أَرَادَ أَنَّهَا مَزَبَّةً.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهَا تَبَدُّلُ لَهَا شَفَاتُ سَمْرَاوَانَ وَإِنَّ أَسْنَانَهَا كَالْبَرْدِ وَإِنَّ لِثَاهَا سُودَاءَ خَضْرَاءَ وَعَنْقَهَا مَزَبَّةٌ بِالْحَلَّيِ.

(١٢) شرح المفردات: الْمُفَضَّلُ: الثَّوْبُ الَّذِي يَتَدَلَّ لِلْنَّوْمِ. الْخَزِيَّةُ: ثِيَابٌ مُصْنَعَةٌ مِنْ الْخَزِّ.

المعنى: إِنَّهَا لَا تُوقَدُ النَّارُ لِلْلَّطَبِخِ وَإِنَّمَا تُوقَدُهَا لِلْتَّطَبِيبِ.

(١٣) شرح المفردات: الْمُبَتَّلَالُ: الْمُتَنَّتَهِ الرَّانِحةُ.

المعنى: إِنَّهَا تَزِيدُ الظَّيْبَ طَيْباً وَإِنَّ تَرَكَ الظَّيْبَ فَإِنَّ رَائِحَتَهَا لَيْسَ كَرِيهَةً.

قال يخاطب جريراً:

[من الطويل]:

- ١ أبي الشِّيخُ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ نَانِي وَعَبْدُ اللَّهِ عَمَيْ وَنَهْشَلُ
- ٢ تَلَاثَةُ أَسْلَافٍ فَجَنْتِي بِمِثْلِهِمْ، فَكُلُّهُ، بَا ابْنَ الْمَرَاعَةِ، أَوْلُ
- ٣ بَنُو الْحَطَفَى لَا تَحْمِلُنِي عَلَيْكُمْ، فَمَا أَحَدُ مِنِي عَلَى الْقِرْنِ أَقْلُ
- ٤ تَرَكْتُ لَكُمْ لَيَانَ كُلَّ فَصِيدَةٍ شَرُودٍ إِذَا عَارَتْ بِمَنْ يَتَمَثَّلُ
- ٥ إِذَا خَرَجَتْ مِنِي تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ يَدِيبَ، وَيَسْتَخْذِلِي هَا حِينَ تُرْسَلُ
- ٦ أَذُوذُ وَأَخْمِي عَنْ دِمَارِ مُجَاشِعٍ، كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضِي أَبِيهِ الْمُجَبَّلُ

يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية.

[من الوافر]:

- ١ وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنَا، وَتَضْبِيعٌ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا

(١) شرح المفردات: ذو البول الكبير: كنابة عن الشرف أو كثرة الأولاد.

المعنى: يفخر بنسبه إلى مجاشع ونهشل.

(٢) المعنى: يفاخر بهم ويقول إن ليس مثلهم أحد.

(٣) شرح المفردات: القيرن: الخصم.

المعنى: يطلب من جريراً أن لا يتعرض له لأنّه ثقيل على خصمه.

(٤) شرح المفردات: ليان: شديد وعسير. عارت: انتشرت في البلاد: يتمثل: يضرب المثل.

المعنى: إن قصائده قوية تنتشر في البلاد وتُضرب بها الأمثال.

(٥) شرح المفردات: يستخذلي: يُذَلُّ ويخضع.

المعنى: يقول إن قصائده تحمل الشعراء يدبون ويختضعون لها حين يرسلها.

(٦) شرح المفردات: أذوذ: دافع. الدمار: ما عليك حمايته. المُجَبَّلُ: زراة بن مخل القريعي.

المعنى: إنه يدافع عنبني مجاشع كما دافع المجبّل عن حوضه وعرضه.

(١) شرح المفردات: الكوم: النباق السمية. تنعم بها عيناً: من جمالها ومن توقيع اللبن منها.

المعنى: إن تلك التّوق سميّة تذر اللبن الغزير وهي ثقيلة حين تبرك.

- ٢ حُوَسَاتِ الْعِشَاءِ خُبَيْعَثَنَاتِ إِذَا النَّكْبَاءِ رَأَوْحَتِ الشَّمَاءِ
 ٣ كَأَنَّ فِصَالَهَا حَبَشَ جِعَادُ،
 ٤ لَا كَلَفَ أُمَّهُ دَهْمَاءَ مِنْهَا،
 ٥ أَرِقْتُ، فَلَمْ أَنْمِ لَيْلًا طَوِيلًا،
 ٦ فَأَرَقَتِي نَوَابِتُ مِنْ هُمُومِ
 ٧ وَكَانَ قَرَى الْهُمُومُ، إِذَا اعْتَرَنِي
 ٨ فَعَادَتُ الْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلِ،
 ٩ لَقَالَ لِي الَّذِي يَعْنِيهِ شَائِي،
 ١٠ عَلَيْكَ بَنِي أُمَّيَّةَ، فَاسْتَجَرْهُمْ،
 ١١ فَإِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ فِي قُرَيْشٍ،
 ١٢ فَرَوَحْتُ الْقَلْوَصَنَ إِلَى سَعِيدٍ،

(٢) شرح المفردات: الحواسء: التي لا تشبع. الجُبَيْثَات: الضخمات. النكباء: الربيع بين الربيعين. راوحـت الشـمال: تناوـلت بالهـوب مع رـبيع الشـمال.

المعنى: إن تلك التـوقـضـخـمة لا تشـبعـ حين تـهبـ الـرـياـحـ المتـعدـدةـ.

(٣) شرح المفردات: الجـقالـ: الرـيدـ.

المعنى: إن أولادـها متـجـعـدـيـ الـورـيرـ كـانـهـاـ حـبـشـ جـعـادـ وـأـنـهـمـ لـكـرـتـهـمـ يـدـونـ كـالـأـمـواـجـ الـمـتـراـكـبةـ.

(٤) شرح المفردات: الدـهـماءـ: السـوـادـ.

المعنى: إن أولادـها سـوـدـ اللـوـنـ فـكـانـ جـلـدـهـمـ جـلـالـ عـلـيـهـمـ.

(٥) شرح المفردات: النـسـرـينـ: هـمـ نـجـمانـ.

المعنى: ظـلـ مـؤـرـقاـلاـ بـيـانـ وـهـوـ يـرـاقـ التـجـوـمـ.

(٦) المعنى: إن هـمـوـهـ كـانـتـ تـزـرـقـةـ وـإـنـ حـالـ عـيـالـهـ لمـ يـكـنـ عـلـىـ ماـ يـرـامـ.

(٧) شرح المفردات: الزـمـاعـ: المـضـيـ فيـ الـأـمـرـ.

المعنى: إـنـ قـرـرـ الرـحـيلـ وـمـضـيـ فـيـ أـمـرـهـ لـاـ يـرـىـ لـهـ بـدـيـلـاـ.

(٨) المعنى: يـقـولـ إـنـهـ ظـلـ سـنـةـ وـنـصـفـ السـنـةـ فـيـ حـيـرةـ مـنـ أـمـرـهـ حـزـمـ أـمـرـهـ وـرـحـلـ.

(٩ - ١٠) المعنى: إـنـهـ أـشـارـواـ إـلـيـهـ وـمـصـحـوـهـ بـاـنـ يـتـجـعـ بـنـيـ أـمـيـةـ وـأـنـ يـسـتوـقـ بـهـمـ.

(١١) المعنى: إـنـهـ مـنـ قـرـيـشـ وـقـدـ اـبـتـالـهـ لـهـ مـجـداـ رـفـعاـ.

(١٢) شرح المفردات: القـلوـصـ: النـاقـةـ. الشـاةـ: الثـورـ الـوـحـشـيـ. الـأـرـطـاءـ: شـجـرـةـ.

المعنى: إـنـهـ قـصـدـ سـعـيـدـاـ حـينـ تـنـاثـ الشـاةـ تـحـتـ الشـجـرـةـ مـنـ شـدـةـ الـحـرـ.

١٣ تَحْطِي الْحَرَّةَ الرَّجَلَهُ لَيْلَهُ،
 ١٤ حَلَفَتْ بِمَنْ أَنِي كَفَىْ حِرَاءً،
 ١٥ إِذَا رَفَعُوا سَمِعَتْ لَهُمْ عَجِيجاً،
 ١٦ وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ،
 ١٧ وَمَنْ نَهَى مِنَ الْغَمَرَاتِ نُوحاً،
 ١٨ لَيْسْ عَافِيَتِي وَنَظَرَتْ حِلْمِي
 ١٩ إِلَيْكَ فَرَزَتْ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادِ،
 ٢٠ وَلَكِتِي هَجَوْتُ، وَقَدْ هَجَتِي
 ٢١ فَإِنْ يَكُنْ الْهِجَاءُ أَحَلَ قَتْلِي،
 ٢٢ وَإِنْ تَكُونْ فِي الْهِجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي،
 ٢٣ تَرَى الشُّمُّ الْجَحَاجِعَ مِنْ قُرْبِي

(١٣) شرح المفردات: الحرّة: الأرض البركانية. الرجال: ينزل فيها عن المطية ويمشي على الأرجل. المخارم: المعابر.

المعنى: إنّها تعبّر الأرض البركانية حيث تتقطّع النعال.

(١٤) شرح المفردات: جراء: جبل بمحكمة. الإلال: مفردها الإل: جبل من الرمل في عرفات.

المعنى: يقسم بالواحدين إلى مكّة وإلى جبل مجاور لها.

(١٥) شرح المفردات: العجيج: الصوت والصخب. حلا: منع الإبل من الماء. التهال: التي أنت لتشرب.

المعنى: إذا قدم الحجاج إلى مكّة، رفعوا أصواتهم كقوم منعوا من ورود الماء.

(١٦) المعنى: ويفقسم بالله الذي سمل السماء وسخر الرياح لسليمان بن داود.

(١٧) المعنى: ويقسم بالله الذي أنقذ نوحًا من الغرق وأثبت الجبال الشامخة.

(١٨) شرح المفردات: اعْتَنَ: دفع دفعاً شديداً. آل: رجع.

المعنى: إذا منحه العافية ونظر في أحواله فإنه سيفسد صادماً بوجه الأحداث والخطوب.

(١٩) المعنى: إنه فر إلى خوفاً منه ومن زياد بن أبيه وهو لا يحسب أن دمه مهدور لهما.

(٢٠) المعنى: يقول إنه هجا من هجاء ودافع عن نفسه مضطراً.

(٢١) المعنى: يقول إنه إذا كان الهجاء يعرضه للقتل فقد تعرض هو نفسه للهجاء من قبل الشعراء.

(٢٢) المعنى: يقول إنه إذا قتله بسبب هجائه فإنّما ينكر أنّ الهجاء كان دفاعاً عنه وعنبني قومه.

(٢٣) شرح المفردات: الجحاجع: الأسيد العظام. غال: فلاح وعظم.

٢٤ بَنِي عَمِ الرَّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرُو، وَعُشْمَانَ الَّذِينَ عَلَمُوا فَعَالا
 ٢٥ قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ؛ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالا
 ٢٦ ضَرُوبٍ لِلْقَوَافِسِ، غَيْرُ هِلَالٍ، إِذَا خَطَرَتْ مُسَوَّمَةً رِعَالا

٣٨٥

ي مدح سليمان بن عبد الملك وبهجو الحاجاج بن يوسف.

[من الطويل]:

١ وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كَلَّا قُلْتُ أَشَرَّفَتْ
 ٢ ثُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا،
 ٣ وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لَاهِي حَمُولَةً،
 ٤ وَمَا سَكَنَتْ عَنِ نَوَارٍ فَلَمْ تَقْلُ
 ٥ تُقْبِمُ بِدَارٍ قَدْ تَغْيِيرَ جَلْدُهَا،
 ٦ لِأَقْرَبَ أَرْضَ الشَّامِ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقْمُ لَهُمْ خَيْرٌ مَا بَلَّ عَيْنَاهَا

= المعنى: يذكر قومه الأسياد الذين دافع عنهم بهجاته وهم يتصررون له إذا تعرض للضييم.

(٢٤) المعنى: يعدد أسياد بني قومه ويدرك عمرو بن العاص وعثمان الخليفة.

(٢٥) المعنى: يقول إن هؤلاء على علاقة متينة بالمدوح وهو كالبدر يتألق مجدًا.

(٢٦) شرح المفردات: القوس: أعلى الرأس. الهد: الرجل الضعيف. المسومة: الخيل المعلمة. الرعال: القطuman.

المعنى: يشيد بشجاعة المدوح وبلاله في الظروف العصيرة.

(١) شرح المفردات: الحوصاء: المغضض والالم في الأمعاء وهذا الداء بصورة عامة. هيض انتمالها: نكس بروها.

المعنى: يقول إن نفسه تكاد لا تبرا حتى تتකس من جديد.

(٢) المعنى: إن نكسته تعود إليه من ديار حبيب رحل، أو من خيال حبيب مات.

(٣) المعنى: إن أهله كانوا يحملون أحوالهم ويرحلون على الجمال.

(٤) المعنى: إن زوجته نوار لامته على رحيله وأبناؤها ما زالوا صغاراً.

(٥) المعنى: إن إقامتها على الفقر طالت واسود جلدتها ونار العذاب تكررها.

(٦) المعنى: إنه يقصد الخليفة في أرض الشام والناس يكون من شدة الفقر.

- ٧ الْسَّنَتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْتِكَ عَائِدًا
 بِقَدْرِكَ قَدْ أَعْيَا عَلَيْهَا احْتِيَالُهَا
- ٨ فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى
 نِسَاءَ بَنَجِدٍ عَيْلَ وَرَجَالَهَا
- ٩ وَسُودَاءَ فِي أَهْدَامٍ كُلَّيْنَ أَقْبَلَتْ
 إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَنَا سُؤَالُهَا
- ١٠ عَلَى عَاتِقِيهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ، وَإِنَّهَا
 لَتُرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُبْصِرَ هُزُولُهَا
- ١١ وَمِنْ خَلْفِهَا تَشَانِ كُلُّهُمَا لَهَا،
 تَعْلَقَ بِالْأَهْدَامِ، وَالشَّرُّ حَالُهَا
- ١٢ وَفِي حَجْرِهَا مَخْزُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا
 شَعْيَانِ، لَمْ يَتَمِّمْ لِحَوْلٍ فِصَالُهَا
- ١٣ فَحَرَّتْ، وَالْقَشْمُ إِلَيْنَا كَانَهَا
 نَعَامَةً مَخْلُ، جَانِبُهَا رَئَالُهَا
- ١٤ إِلَى حُجْرَةِ كَمْ مِنْ خِبَاءٍ وَقَبَةٍ
 إِلَيْهَا، وَهَلَاكٍ كَثِيرٍ عِيَالُهَا
- ١٥ وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْإِلَامُ الَّذِي اهْتَدَى
 بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُمْتَرِينَ ضَلَالُهَا
- ١٦ بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْبَلَاءَ، وَأَشْرَقَتْ
 لَهُ الْأَرْضُ وَالآفَاقُ نَحْسٌ هَلَالُهَا
- ١٧ فَلَمَّا اسْتَهَلَّ الْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَانْجَلَتْ
 عَنِ النَّاسِ أَزْمَانٌ كَوَاسِفُ بَاهُهَا
- ١٨ شَدَّدَنَا رِحَالَ الْمَيِّسِ وَهِيَ شَجَرَ بَاهُهَا
 كَوَاهِلُهَا، مَا تَطْمَئِنَ رِحَالُهَا

(٧) المعنى: يسأل الخليفة إذا كان يرى الناس يلوذون به ولم يتي لهم سبيل لكسب رزق عيالهم

(٨) المعنى: يسأله كيف يلدّ له العيش ورجال نجد ونساؤها قد أعيا عليهم العيش.

(٩) شرح المفردات: الأهدام: الشياب البالية. الكلين: اليتيمين الضعيفين.

المعنى: إن تلك المرأة المتزمرة السوداء جاءت تسأل عنك وهي تحمل طفلين ضعيفين جائعين.

(١٠) شرح المفردات: يُقصُّ: هنا يُدْنِي من الموت.

المعنى: إنها تحمل طفلين وهي تترعد وتنداد أن تدنو من الموت.

(١١) المعنى: إن خلفها ابنتين تتشبهان بثيابها البالية وزهرالهما يدل على فاقتهما.

(١٢) شرح المفردات: المخزومة: ابنة علق بأنفها حلق. شعيان: متفرقة الشعر.

المعنى: إن لها ابنة لم تبلغ السنة الأولى من عمرها وهي شعاء الشعر.

(١٣) المعنى: إن المرأة الفتى بأولادها إليه وكأنها نعامة في زمن المحمل تفردت عن القطيع.

(١٤) المعنى: إنها لجأت إلى القصر الذي يؤمه الهالكون لإطعام عيالهم.

(١٥) شرح المفردات: الممترون: الصالون.

المعنى: إنه إمام المسجد الأقصى الذي يردد الصالون إلى طريق الدين.

(١٦) المعنى: إنه يشفى من الداء ويندد النحس.

(١٧) المعنى: يقول: لئلا انهم الغيث وانجلوا الحزن عن البشر وزال زمن القحط.

(١٨) شرح المفردات: الميس: شجر تصنع منه خشاب الرحال. شجر كواهلها: غاصة.

- ١٩ فأصبحت الحاجاتُ عندكَ تنتهي ،
 ٢٠ حلفتُ لنَّ لِمْ أشتَعِنُ عن ظهورها
 ٢١ إلى مطلقِ الأسرى سليمانَ ثلثي
 ٢٢ كأنَّ نعاماتٍ يُسْتَفِنَ حضرةً ،
 ٢٣ يُبَارِزُنَ جُنُحَ الليلِ بِيضاً وَعَبْرَةً ،
 ٢٤ كأنَّ أخَا الهمَّ الَّذِي قَدْ أصَابَهُ ،
 ٢٥ وَقَلْتَ لِأهْلِ المُشْرِقِينَ لَمْ تَكُنْ
 ٢٦ فَبُدَلْتُمْ جَوْدَ الرَّبِيعِ ، وَحَوَّلْتَ
 ٢٧ ألا تَشْكُرُونَ اللهَ إِذْ فَكَ عَنْكُمْ
 ٢٨ هَنَائِهِمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ سِجَالَهُمْ
-

= المعنى : يقول إن المطابا كانت كراهلها تغتص بالرجال لأنها كانت هزيلة .

(١٩) شرح المفردات : العفرنة : الغول وهذا أراد الماء السريعة .

المعنى : يقول إن حاجاتهم أصبحت عنده وآلية تُساق المطابا الكليلة المُتعبة .

(٢٠) المعنى : يقسم بأنه إذا لم ينزل عن متها فإن مع عظامها سيدوب من السير المضني .

(٢١) شرح المفردات : الخذاريف : الإبل السريعة .

المعنى : إنه يطلق الأسرى وتلتقي عنده الإبل السريعة .

(٢٢) المعنى : يقول إن المطابا تحل عنده وكأنها تنزل في مكانٍ فسيح فيه خضرة .

(٢٣) شرح المفردات : العيس : الإبل البيضاء والشقراء وهي كرام الإبل .

المعنى : يقول إن هذه الإبل تخوض الليل وهي منهكة من التعب .

(٢٤) شرح المفردات : العقابيل : الأمراض . القطيف : بلد في البحرين . المُلَال : التقلب من الحق .

المعنى : إن المطابا ملت وأصابها كما يصيب المholm وقد تقلب من الآلام .

(٢٥) المعنى : يقول إن غيوماً حمراً ظلال حلَّ عليهم بفضل المعدود .

(٢٦) شرح المفردات : جود الربيع : المطر . الثفال :جلدة توضع تحت الرحم .

المعنى : إنه أناهم بالمطر والخصب ورفع عنهم رحم الحوع والهلاك .

(٢٧) المعنى : عليهم أن يشكروا الله لأنَّه نجاهم من المصائب القاتلة .

(٢٨) شرح المفردات : هنائهم : أصلحناهم . الذلو وعوا السمك : من منازل القمر . السجال : الذلو المتندفة .

المعنى : إنهم جادوا عليهم بكرم سخي .

٢٩ إذا ما العذارى بالدخان تلقت
 ولم يتتظر نصب القذور امتلاها
 عيطة المتألى الكوم ، غرماً محالها
 مسؤومة ، لا رزق إلا خصالها
 إذا الشول لم ترزم للدر فصالها
 وبالساق من دون القيام خبالها
 لأصافينا ، والناب وردد عقالها
 إذا اعترز أرواح الشباء شمالها
 على ظهر عري زل عنده جلالها
 وقد لحقت خيل تثوب رعالها
 ٣٠ نحرنا ، وأبرزنا القذور ، وضمت
 ٣١ إذا اعتركت في راحتني كل مجده ،
 ٣٢ مررتنا لهم بالقضب من قمع الذرى
 ٣٣ بقرنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ،
 ٣٤ عجلنا عن العلى القرى من سهامها
 ٣٥ لهم أو ثموت الريح وهي ذئمة
 ٣٦ وصارخة يسعى بنوها ورآها ،
 ٣٧ تلوي بكفيها عناصي ذرورة ،

(٢٩) شرح المفردات: الامتلاك: إدخال الخبر في الملة.
 المعنى . . . حين يأتي البرد ويتصاعد دخان النار التي ليس عليها قدور من الفقر ولا يوجد خبر
 في ملامهم .
 (٣٠) شرح المفردات: العيطة: لحم الناقة المذبوحة. المتألى: النباق ذات الأولاد. الكوم: السوق
 السمينة .

المعنى: يقول إنهم يذبحون الترق ذات الأولاد والسمينة العارمة المعتنون .
 (٣١) شرح المفردات: المجيد: البخيل بماله. المسومة: المقلمة. لا رزق إلا خصالها: أراد أنها
 قل لبعها وضمرت فلم يبق إلا القليل من لحمها .
 المعنى: يقول إنهم يطعمون حين يدخل الناس ولا يبقى فيهم إلا الترق المهزيلة .
 (٣٢) شرح المفردات: مربينا: استدرينا. القصب: القطع والبتر. القمع: مفردها القمعة وهي رأس
 السنام. الشول: النباق. ترم: تحرن. الفصال: أولاد الناقة .
 المعنى: يقول إنهم يطعمون السنام فيقطعونه من متون الترق السمينة التي شبت أولادها فهي
 لا تصبح .

(٣٣) المعنى: إنهم يشقون بطون الترق عن الأجنة ويقطّعونها للضيوف .
 (٣٤) المعنى: يقول إنهم ياخذون لحمنها بعجلة ويدون غلي ورسن الذبيحة ما زال موئتا بها مخضباً
 بدمائهما .
 (٣٥) المعنى: إنهم يطعمون في زمن البرد والريح ولا يكفون عن هذا العمل حتى يأتي الصيف
 وتتحسر الريح الشمالية الباردة .

(٣٦) المعنى: يصف أرملة جاءت على ظهر بعيرها بلا سرج وأولادها يتبعونها .
 (٣٧) شرح المفردات: العناصي: مفردها عنصوة، الشعر المتفرق. الذرورة: الرأس وهنا الشيب .
 تثوب: ترجع. رعالها: قطع الخيل .

=

- ٣٨ مُقاِلَةٌ فِي الْحَيَّ مِنْ أَكْرَمِهِمْ،
 آبُوهَا هُوَ ابْنُ الْعَمَ لَحَّاً وَخَالُهَا
 عَبِيطٌ، وَجُمْهُورٌ تَعَادِي فِي حَالِهَا
 وَقَدْ أَعْجَلَتْ شَدَّ الرَّحَالِ أَكْفَالَهَا
 رِمَاحًا، تُسَافِي بِالْمَسَائِيَّا نِهَالُهَا
 عِتَاقًا حَوَاشِيهَا، رِقَاقًا نِعَالُهَا
 سَيْفٌ جَلَّ الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقالُهَا
 صَبَاحٌ مَسَاءٌ بِالْعِرَاقِ اسْتِلَالُهَا
 تَرَدِي، نَهَارًا، عَثْرَةٌ لَا يُقَالُهَا
 سَرِيعٌ لِبَيْنِ الْمَنْكِيْنِ زِيَالُهَا
 وَصَامَ وَاهْدَى الْبُدْنَ يَضْا خِلالُهَا
-
- ٣٩ إِذَا التَّفَتَ سَدَ السَّمَاءَ وَرَاهَهَا
 ٤٠ أَنْاحَتْ بَهَا وَسْطَ الْبَيْوتِ نِسَافُونَا،
 ٤١ أَنْخَنَا، فَأَقْبَلَنَا الرَّمَاحَ وَرَاهَهَا
 ٤٢ بَشُّو دَارِمٍ قَوْمِيْ تَرَى حُجَّزَاهُمْ
 ٤٣ يَجْرُونَ هُدَابَ الْيَمَانِيِّ، كَأَنَّهُمْ
 ٤٤ وَشَيْمَتْ بِهِ عَنْكُمْ سَيْفٌ عَلَيْكُمْ
 ٤٥ وَإِذْ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ،
 ٤٦ وَفَارَقَ أُمَّ الرَّأْسِ مِنْهُ بَصْرَبَةَ،
 ٤٧ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَى ثَانِيَنَ حِجَّةَ،

= المعنى: يصف المرأة التي هرعت خائفة وقد تفرق شعرها والغza يلحقون بها ويسوقون إثرها خيوthem.

(٣٨) المعنى: يقول إنها مقالة من أكرم الناس وهي تتنسب إليه من جهة اعمامها وأحوالها.

(٣٩) شرح المفردات: العبيط: الغبار. تعادي: تباري في العدو. الفحال: الفحول.

المعنى: إن قومها فرسان شجعان يهبون لنجدتها.

(٤٠) شرح المفردات: اكتفالها: الركوب خلفها على الذابة.

المعنى: يقول إن النساء ينبعحن مطايهم لديها وقد استعجلت في شد الرحال.

(٤١) شرح المفردات: النهال: العطاش.

المعنى: يقول إنهم ساقوا خيوthem وحملوا الرماح ليسوقوا اعداهم المنايا.

(٤٢) شرح المفردات: الحجزة: معقد الأزرار.

المعنى: إنبني دارم قوم الشاعر يلبسون الحواشي المزخرفة والنعال الرقيقة.

(٤٣) شرح المفردات: الهداب: ما تراخي من أطراف الثوب. اليماني: البرد اليماني. الأطباع: مفردها طبع. ماعلا حد السيف من صدا.

المعنى: إنهم يجرون إذابا ثيابهم المزركشة وكأنهم سيف علا الصدا حدّها.

(٤٤) المعنى: إن سيفبني قومه تداعع عنهم في العراق صباحاً ومساءً.

(٤٥) المعنى: إن قوم المندوح ليسوا من الكافرين وهم ينبعون أعداهم الردي.

(٤٦) المعنى: إنهم يضربون الكافر فيفارق راسه الجسد بصرية سريعة بين المنكبين.

(٤٧) شرح المفردات: البدن: الدرع القصيرة. الخلال: مفردها خلة، الطائفة من الشيء.

المعنى: إنه يقتل وإن كان قد صلى وصام وليس الدرع الواقعية.

٤٨ لَئِنْ نَفَرُ الْحَجَاجُ إِلَّا مُعْتَبِ لَقُوا دَوْلَةً كَانَ الْعَدُوُ يُدَالُهَا
 ٤٩ لَقَذْ أَضْبَحَ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ أَذْلَةً، وَ فِي النَّارِ مَتَاهُمْ كَلُوحاً سِيَالُهَا
 ٥٠ وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بَغْرِبِهِمْ، فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ افْتَالُهَا
 ٥١ وَكَانَ إِذَا قِيلَ أَتَى اللَّهُ شَمَرْتَ بِهِ عِزَّةً، لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا
 ٥٢ إِلَكْنِي إِلَى مَنْ كَانَ بِالصِّينِ إِذْ رَمَتْ بِهِ الْهِنْدَ الْوَاحَدَ عَلَيْهَا جِلَالُهَا
 ٥٣ هَلَمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ الْعَرَاقِ خَبَالُهَا
 ٤٤ فَاَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةً، وَلَا غَيْرُهَا، إِلَّا سُلَيْمَانُ مَالُهَا
 ٤٥ يَمْسِكُ فِي الْأَيَّانِ فَاقِلَةً لَهَا، وَخَيْرُ شَهَادَتِهِ عِنْدَ خَيْرِ شِمَالِهَا
 ٤٦ فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمُهْتَدِي بِهِ إِلَى الْقَصْدِ وَالْوُثْقَى الشَّدِيدِ جِبَالُهَا
 ٤٧ يَدَاكَ يَدُ الْأَسْرَى الَّتِي أَطْلَقْتُهُمْ، وَأُخْرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمُغْيَثُ نَوَالُهَا
 ٤٨ وَكَمْ أَطْلَقْتُ كَفَاكَ مِنْ قِيدِ بَائِسٍ وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرجَى انْحَالُهَا

(٤٨) شرح المفردات: كان العدو يُدَالُهَا: أي كانت الغلبة عليه.

المعنى: إنَّ قومَ الْحَجَاجِ إِنْ خَاضُوا فَتَالًا كَانَتْ لَهُمُ الْغَلْبَةُ.

(٤٩) شرح المفردات: السُّبَالُ: الوجه وأيضاً شعر الشارب ومقدمة اللحمة.

المعنى: إِنَّ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ أَصْبَحُوا أَذْلَاءَ وَالْأَمْوَاتَ فِي النَّارِ مَتَاهُمْ.

(٥٠) المعنى: كَانُوا يَظْلِمُونَ النَّاسَ فَانْتَلَبَ الظُّلْمُ عَلَيْهِمْ.

(٥١) المعنى: إِنَّ الْحَجَاجَ كَانَ ظَالِمًا يَقْاتِلُ الْمَرْءَ إِذَا قَالَ لَهُ: أَتَى اللَّهُ.

(٥٢) شرح المفردات: إِلَكْنِي: أَبْلِغْ رسالَتِي. الْأَلْوَاحُ: السُّفَنُ. الْجَلَالُ: أَرَادَ الْأَشْرَعَةَ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ يَبْلُغُ رسالَتِهِ إِلَى الْمَرْءِ الَّذِي يَتَّقْلِبُ بَحْرًا مِنَ الصِّينِ إِلَى الْهِنْدِ.

(٥٣) شرح المفردات: خَبَالُهَا: النَّقْصَانُ وَأَرَادَ الْفَتْنَةَ وَأَهْلَهَا.

المعنى: ... يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْمَرْءِ أَنْ يَدْخُلَ الإِسْلَامَ لَأَنَّ الْحَجَاجَ الطَّاغِيَةَ قَدْ مَاتَ وَانْتَشَرَ الْعَدْلُ فِي أَرْضِ الْعَرَاقِ.

(٥٤) المعنى: إِنَّ سُلَيْمَانَ أَصْبَحَ مَلَازِمَ الْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

(٥٥) المعنى: إِنَّ يَمْنِي تَرْشِيدَ إِلَى الْإِيمَانِ وَشَمَالَهُ خَيْرُ شِمَالِهِ.

(٥٦) المعنى: إِنَّهُ خَيْرٌ وَهَدَايَةٌ لِلنَّاسِ وَهُوَ مَصْدِرُ ثَقَةٍ وَعَهْدٍ.

(٥٧) المعنى: إِنَّهُ يَطْلُقُ الْأَسْرَى بِيَدِ وَيَهُبُ الْعَطَاءَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى.

(٥٨) المعنى: إِنَّهُ يَطْلُقُ سَبِيلَ الْبَائِسِينِ وَيَحْلِ أَمْرَوْنَ النَّاسِ الْمُسْتَعْصِيَةِ.

٥٩ كثيراً من الأسرى التي قد تكونت فككتْ وأعناقَ علَيْها غلالُها
٦٠ وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أُوتَادَ دِينَنَا، كَمَا الْأَرْضُ أُوتَادَ عَلَيْها جِبَالُهَا
٦١ وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْقُبْلَةِ الَّتِي بِهَا إِنْ يَفْلِحُ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

٣٨٦

يهجو جندل بن عبد الراعي شاعر بني نمير.

[من الطويل]:

١ أَجَنْدَلُ ! لَوْلَا حَلَّتَانِ أَنَاخَتَانِ
٢ حَمَامَةُ قَلْبِي، لَا يُقْسِمُكَ عَقْلُهُ، وَإِنَّ نُمَيْرَا وَدُهَا لَا يُبَدِّلُ
٣ وَلَوْلَا نُمَيْرَا إِنِّي لَا أَسْبَهَا، وَوَدُّ نُمَيْرٌ إِنْ مَشَتْ لَا يُعَوِّلُ
٤ لِكَلْفُكَ الشَّاؤُ الَّذِي لَسْتَ نَابِلًا، وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الدَّنَوَيْنِ أَنْقَلُ
٥ أَخِنْدِفُ أَمْ قَيْسُ إِذَا مَا التَّقَى بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ الْهَدَى الْمَطِئِيِّ الْمُنَعَّلِ

(٥٩) شرح المفردات: تكنتْ: تقضتْ. الغلال: الأصفاد.

المعنى: إنه فك قيود الأسرى وأصفادهم وحرر أعناقهم من أغلالها.

(٦٠) المعنى: إن بني مروان هم سند للدين كما الأرض سند للجبال.

(٦١) المعنى: إنهم قبلة الدين التي يهتدى بها الناس فلا يقعون في الضلال.

(١) المعنى: يقول إنه يعدل عن هجائه لسبعين.

(٢) المعنى: إنه بسيط القلب قليل العقل وإن بني نمير لا يتبدل ودهم.

(٣) المعنى: إن بني نمير لا يتحولون عن وقفهم وهو لا يسبهم.

(٤) شرح المفردات: الذنوب: الفرس الوافر الذنب.

المعنى: لولا بني نمير هجاه وأظهر له العداء الذي لا يستطيع أن يتحمله ويعلم عندئذ أن الخيل

الثقيلة الأعجاز لا يمكنها مبارزة الخيول السباقية الأصيلة.

(٥) شرح المفردات: الهدى: الإبل تتحرى في مكانة. المطي المنعل: الإبل التي تتعل في سوقها إلى مكانة.

المعنى: يقول إنه لا يستطيع أن يياري خندقاً وقيساً في موسم الحج بمكّة.

قال أبو سعيد: حدثني محمد بن حبيب قال: قال الفرزدق يهجو زهداً الفقيمي صاحب شرط زياد ابن أبيه، وفي الشعر طلبه زياد حتى هرب منه إلى المدينة.

[من الطويل]:

- ١ أَنِّي شُتُّتْ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسِ ابْنَ زَهْدَمْ يَطُوفُ وَلِلْغَيْنِي لَهُ كُلُّ تِبَالِ
- ٢ فَإِنَّ بُعَائِي إِنْ أَرَدْتَ بُعَائِي عِرَاضُ الصَّحَارِي لَا اخْتِيَاء بِأَدْغَالِ
- ٣ أَتَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ تَهْتِكُ سِرَّهَا، وَلَا يُسْتَقِي تَحْتَ الْحَوَيَّاتِ أَمْتَالِي
- ٤ فَلَانَكَ لَوْ لَاقَتِنِي، يَا ابْنَ زَهْدَمْ، رَجَعْتَ شَعَاعِيَّاً عَلَى شَرِّ تِمَالِ

مدح أسد بن عبد الله الفسري.

[من الطويل]:

- ١ لَفْلُجٌ وَصَحَراً وَاهْ لَوْ سِرْتُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيلٍ وَأَفْضَلُ
- ٢ وَرَاحِلَةٌ قَدْ عَوَدُونِي رُكُوبَهَا، وَمَا كُنْتُ رَكَابًا لَهَا حِينَ تَرَحَّلُ

(١) شرح المفردات: الغيني: منسوب إلى الغين، الشجر الملتف. التبال: القصير.

المعنى: يقول إن ابن زهدم صاحب شرطة زياد هو عبد محمر يطوف ليحفظ الآمن يعاونه أناس من الغين خاملون فقار.

(٢) المعنى: يقول إنه قد صدر الصحراء النائية الواسعة ولم يختفي في الأدغال الكثيفة.

(٣) شرح المفردات: المرار: هي ابنة أبي التجم الراجز. الحويات: مفردة حورية، كماء يُخشى بالهشيم ويُجعل حول سنام البعير.

المعنى: يقول إنه هيتك ست تلك المرأة ولن يستطيع النيل من الشاعر الذي لا يستطيع أحد أن يستخف به.

(٤) شرح المفردات: الشعاعي: نسبة إلى شعاع من بني تميم بن الرباب.

المعنى: يقول إنه إذا لقيه فإنه سيعده إلى أصله من بني تميم وإلى حجمه الصغير.

(١) شرح المفردات: فُلْجٌ: وادي بين البصرة وحمى ضربة. دُجَيلٌ: نهر يصب في دجلة.

المعنى: يقول إنه يفضل صحراء فلنج على نهر دجلة.

(٢) شرح المفردات: الراحلة: السفينة.

- ٣ قوائمهَا أيدِي الرجال، إذا انتَهَتْ، وَتَحْمِلُ مَنْ فِيهَا قُعُوداً وَتُحَمِّلُ
- ٤ إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَادِيُّ شَفَّهَا لَهَا جُوْجُ لا يَسْتَرِيحُ وَكُلُّكُلُ
- ٥ إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَانَهَا قَلْوَصُ نَعَامٌ أَوْ ظَلِيمٌ شَمَرْدَلٌ
- ٦ تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِيَاهُ بَيْمَتْ، يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَفْعَلُ
- ٧ إِذَا مَائَةً رَأَدُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ يَجِيءُ إِلَى غَيَابَهَا، وَهُوَ أَوْلُ
- ٨ لَعْمَرِي لِإِحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَتْ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ تَائِبِينَ أَفْضَلُ
- ٩ تَدَارَكَيَ مِنْ هُوَةَ قَدْ تَقَادَّتْ بِرِجْلِيَّ مَا فِي جُولَهَا مُتَرَجِّلٌ
- ١٠ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بِالْغَيْرِ لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوِّلُ
- ١١ وَإِنَّ الَّذِي يَغْتَرِرُ بِاللَّهِ ضَانِعٌ، وَلَكِنْ سَيْنَجِي اللَّهُ مَنْ يَتَوَكِّلُ
- ١٢ تَبَيَّنَ مَا يَخْفِي عَلَى النَّاسِ عَيْمَهُ لَيَالِي، وَأَيَامٌ عَلَى النَّاسِ دُوَلٌ
- ١٣ يُبَيِّنُ لَكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلٌ بِذَلِكَ، عَلَامُ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
- ١٤ أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاهِهَا إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤْجَلُ

= المعنى: يقول إنهم أركبوه السفينة ولا عهد له بها.

(٣) شرح المفردات: القوائم: هنا المجاذيف.

المعنى: إنها تُساق بالمجاذيف وكان الأيدي أرجل لها وهي تحمل الناس والماء بحملها.

(٤) شرح المفردات: الْأَوَادِيُّ: الأمواج. الجُوْجُ: الصدر. الكلكل: لحم الصدر.

المعنى: حين تُعرَضُ لها الأمواج فإنها تُقابلها بصدرها القوي وتشقّها شقاً.

(٥) شرح المفردات: الظليم: ذكر النعام. الشمردل: الطويل.

المعنى: حين يرفع شراعها تبدو كالنعام العادي أو كذكر النعام الطويل.

(٦) المعنى: إن السفينة تقصد المدحور الذي لا يقول ولا يفعل إلّا الصواب.

(٧) المعنى: إنه سباق في الرهان وإن بلغ أعداؤه المائة.

(٨) المعنى: إنه يعيد الحياة إلى الخائفين من الموت وهو بذلك أفضل من الذي يهب ناقتين.

(٩) شرح المفردات: الجول: الناحية. المترجل: التزول في البشّر.

المعنى: إنه أنقذه من الهاوية التي نزل بها حيث لم يعد له مجال للخروج منها والهروب.

(١٠) المعنى: إن القدر في يد الله ولا يستطيع المرء أن ينجو من مصيره.

(١١) المعنى: إن الله يُضلِّل الكافرين ويُنْجِي المتركتين عليه.

(١٢) المعنى: إن الليالي تبيّن ما يخفيه الله عن الناس فيما الأيام تتبدل وتتغير.

(١٣) المعنى: إن الله يكشف الأمور التي يجهلها المرء ويعلم المخابيا.

(١٤) المعنى: إن كل نفس تلاقي قدرها حتى يوافيها الموت.

ي مدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة.

[من الطويل]:

١ لأسناء، إذ أهلي لأهلك حيرة، وإذ كُلَّ موعودٍ لها أنت آهله
 ٢ تُسْوِفُ خزامي البيث، كل عشية، بازهـر كالدـينـار حـوـى مـكـاحـلـهـ
 ٣ لها نـفـسـ بـعـدـ الـكـرـىـ منـ رـقـادـهـ، كـانـ فـقـامـ الـمـسـكـ بالـلـيلـ شـاملـهـ
 ٤ فـإـنـ سـأـلـيـنـيـ كـيـفـ نـوـمـيـ فـإـنـيـ أـرـىـ الـهـمـ أـجـفـانـيـ عـنـ التـوـمـ دـاـخـلـهـ
 ٥ وـقـوـمـ أـبـوـهـمـ غـالـبـ أـنـاـ مـالـهـ، وـعـامـ تـمـشـيـ بالـفـرـاءـ أـرـاـمـهـ
 ٦ وـمـجـدـ أـذـوـدـ النـاسـ أـنـ يـلـحـقـواـ بـهـ، وـمـاـ أـحـدـ أـوـ يـلـبـغـ الشـمـسـ نـائـلـهـ
 ٧ أـنـاـ الـخـنـدـيـ الـحـنـظـلـيـ الـذـيـ بـهـ، إـذـاـ جـمـعـتـ رـكـبـانـ جـمـعـ مـنـازـلـهـ
 ٨ عـلـ النـاسـ مـالـاـ يـدـقـعـونـ خـرـاجـهـ، وـقـرـمـ يـدـقـ الهـامـ وـالـصـخـرـ باـزـلـهـ
 ٩ أـرـىـ كـلـ قـوـمـ وـدـ أـكـرـمـهـمـ أـبـاـ، إـذـاـ مـاـ اـنـتـشـيـ، لـوـ كـانـ مـنـاـ أـوـاـلـهـ

(١) المعنى: يذكر حيرة حبيته أسماء والأعمال والوعود التي يرجوها.

(٢) شرح المفردات: تسوف: تشم. البيث: الأرض السهلة اللبنة. أزهر كالدینار: الوجه. الحو: السود. المكافل: العيون.

المعنى: يقول إنها تشم كل مساء رائحة الخزامي ووجهها منير وهي سوداء العينين.

(٣) شرح المفردات: الفقام: الطيب.

المعنى: يقول إنها تستفيق من نومها ورائحة الطيب تفوح منها.

(٤) المعنى: إذا سئل كيف ينام فإنه يجب بأن نومه سهاد وأرق.

(٥) شرح المفردات: تمشي: تمشي.

المعنى: إنه يعيش قوماً كان يعيشهم والده غالب ولكن عاماً مركماً كانت ترتدي فيه النساء الأرامل بالفراء.

(٦) المعنى: إنه يدافع عن مجده الذي لا يدرك وإن أدرك النجوم.

(٧) شرح المفردات: الخندفي: المنسوب إلىبني خندف قوم الشاعر.

المعنى: إنه يتسب إلى أجداده الذين يجتمع الناس في بيوتهم.

(٨) المعنى: إن منهم الخلفاء الذين يجمع لهم الخراج والذين منهم القرم السيد الذي يضرب الهمات ويقتضي الصخور.

(٩) المعنى: إن أكرم الناس يوماً لو كان أجداد الفرزدق أجداداً له.

- ١٠ فَخَرَنَا، فَصُدِّقْنَا، عَلَى النَّاسِ كُلَّهُمْ،
 وَشَرُّ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْفَخْرُ بِاَطْلَهُ
 ١١ الْمَا يُبَلِّن لِلنَّاسِ أَنْ يَتَبَيَّنَا،
 فَيُزَجِّرَ غَاوِي أَوْ يَرَى الْحَقَّ عَاقِلَهُ
 ١٢ وَكُلُّ أَنَّاسٍ يَغْضِبُونَ عَلَى الَّذِي
 لَهُمْ، غَيْرَنَا، إِذْ يَجْعَلُ الْحَيْرَ جَاعِلَهُ
 ١٣ إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى يَا ابْنَ لَيْلَى تَجَوَّزَتْ
 إِجَالَةَ حَمَّ الْمُسْتَدِيبَةَ جَامِلَهُ
 ١٤ تَجِيلُ دَلَاءَ الْقَوْمِ فِيهِ عَثَاءُهُ،
 لَهَا صَاحِبًا فَقِيرًا عَلَيْهَا، وَصَادِعًا
 ١٥ لَهَا الْبَدَأُ عَادِيُّ ضَحْوَكُ، مَنَاقِلَهُ
 ١٦ تُرِيدُ مَعَ الْحَجَّ ابْنَ لَيْلَى، كِلَاهُمَا
 لَصَاحِبِهِ خَبِيرٌ ثَرَجَى فَوَاضِلَهُ
 ١٧ زِيَارَةً بَيْتِ اللَّهِ وَابْنِ خَلِيفَةِ،
 تَحَلَّبُ كَفَاهُ النَّدَى وَأَنَّامِلَهُ
 ١٨ وَكَانَ بِمِضْرَاثِ اثْنَانِ مَا حَافَ أَهْلَهَا
 عَدُواً، وَلَا جَدِبًا تُخَافُ هَزَائِلُهُ
 ١٩ لَدْنُ حَارَّ التَّلَيلَ ابْنُ لَيْلَى، فَإِنَّهُ يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي الْمَسَاكِينِ نَاهِلَهُ

(١٠) المعنى: إنهم يفاخرون على الناس وهم صادقون، وشر الفخر ما كان كاذباً.

(١١) شرح المفردات: **الْمَا يُبَلِّن**: ألم يجحن بعد.

المعنى: لقد آن للناس أن يتبيّنا الحقيقة ويتمتنع الغواة عن غوايهم.

(١٢) المعنى: إنهم يعطون الناس حقهم فيما غيرهم يضع حقوق الآخرين.

(١٣) شرح المفردات: ابن ليلي: هو الخليفة عمر بن عبد العزيز. ابن ليلي الثاني: الفرزدق. تجوّزت: جازت. الفلاة: الفقر. الدُّوَّالُ الذَّاوِي: الفقر تدوّي فيه الأصداء. دفاناً مناهله: أي ماء مدفون وغافض.

المعنى: يقول إنه تجاوز الصحراء قاصداً الممدوح وقد عبر الفقر حيث تدوّي الأصداء وحيث لا ماء ولا قوت.

(١٤) شرح المفردات: **الْفَعَاهُ**: هو زبد من قش وطحلب وسواء لأن الماء كان مكدرأ. **الْحُمُّ**: الشحم. الجامل: المذاب.

المعنى: يقول إن الماء لم يكن نظيفاً بل كان يشبه الشحم الذائب.

(١٥) شرح المفردات: صاحب الفقر: هو وناته. الصادع: الطريق الماضي في الصحراء. الضحوك: الواضح.

المعنى: يقول إنه اجتاز الفقر بناقه ولم يكن طعامهما متوفراً ولكنه كان كبير الأمل صاحكاً.

(١٦) المعنى: إنه قصد الحجّ والخليفة معاً وكلاهما خيراً.

(١٧) المعنى: إنه يطلب زيارة بيت الله وخليفته الذي تفيض يداه كرماً.

(١٨) المعنى: إن مصراً لم تخف من الفقر ولا من الأعداء أيام الممدوح.

(١٩) المعنى: إن الممدوح جار للنيل أخذ منه الفيض والعطاء.

٢٠ فَاصْبِحْ أَهْلُ التَّلِيلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ
 ٢١ أَرَى النَّاسَ إِذْ خَلَى ابْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ
 ٢٢ كَمَا طَافَ أَبْتَامَ يَأْمُمَ حَفْيَةَ
 ٢٣ فَقُلْ لِلْبَيْتَامَيِّ وَالْأَرَامِلِ وَالَّذِي
 ٢٤ يَوْمُ ابْنَ لَيْلَى خَاتِفًا مِنْ وَرَائِهِ،
 ٢٥ فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَقَاءَ رَهِينَةَ
 ٢٦ أَعْرُّ نَعْيَ الْفَارُوقَ كَفَيْهِ لِلْعَلَى،
 ٢٧ أَرَادَ ابْنَ عَشْرَ أَنْ يَنَالَ الَّتِي عَلَتْ
 ٢٨ فَوْرَعَ تَورِيعَ الْجِيَادِ عِنَانَهُ،
 ٢٩ أَلْمَ تَرَ أَنَّ التَّلِيلَ نَقْبَ مَأْوَهُ،
 ٣٠ وَمُرْتَهِنَ بِالْمَوْتِ عَالِ فِدَاؤُهُ،
 ٣١ وَمَا ضَمِنْتَ مِثْلَ ابْنِ لَيْلَى ضَرِبَةً؟

- (٢٠) المعنى: إنه حين ارتحل عن مصر ظن أهلها أن التل توقف عن الفيض والمعطاء.
- (٢١) المعنى: إذا تخلى المدوح عن الناس فإنهم يطوفون للبحث عن الغيث...
- (٢٢) المعنى: يطوفون باحثين عن الغيث كما تطرف أم اليماني حافية وقد مات زوجها.
- (٢٣) المعنى: يخاطب الأرامل والمساكين والذين يتبعجون المدوح...
- (٢٤) المعنى: إنهم يندون إليه خائفين مما خلفوا وراءهم من فقر ألمين أن ينالوا غايتها لهم لديه.
- (٢٥) المعنى: إنه وفي لأخلاقه التلية التي تفيض بالمعطاء كالجدائل.
- (٢٦) المعنى: إنه أيضًا الجياد يعود بنسبيه إلى عمر بن الخطاب وأل العاصي الكرام.
- (٢٧) المعنى: لقد نال في صباح ما يناله الشيوخ من مجد وعظمة.
- (٢٨) شرح المفردات: ورع: بزر. ساور الشمس: بلغها. قابله: شخصه.
- المعنى: إنه أطلق لجيادة العنان ولم يعد حتى أدرك الشمس بشخصه.
- (٢٩) المعنى: لقد نقض ما التل غيظاً وما بعده الجود والكرم.
- (٣٠) المعنى: إن السجين الذي غلا فداءه تفك عنه قيوده وتطلق حريته وتزيل عنه السلاسل.
- (٣١) المعنى: لا يوازيه ميت في القبور ولا حي بين الأحياء.

قال في الأزد:

[من الطويل]:

١ لَعْمَلَكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِالْمُلْكِ قَائِمٌ، وَلَا عَدْلٌ مَا أَضْحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا يُلِّي
٢ وَلَا ضَمَّهَا السَّلَطَانُ قَسْرًا لِلْدَّعْوَةِ، فَتَرَضَّى بِهَذَا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وَابْلِي

يرثي سليمان بن عبد الملك.

[من الكامل]:

١ مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَرَالُ مُلِحَّةً، وَمَا أُطِيقُ قَاتَلَهَا
٢ تَسْتَقِي الْمُلُوكَ بِكَأسِ حَنْفِ مَرْوَةِ، إِنْ بَقِيتَ، جَلَّلَهَا
٣ أَرْدَتْ أَغْرَى مِنَ الْمُلُوكِ مُتَوَجِّاً، وَرَثَ السَّبُّوَةَ بَدْرَهَا وَهَلَالَهَا
٤ أَغْنَى الْعُفَافَةَ بِسَائِلِي مُتَدَفِّقِي، مَلَأَ الْبِلَادَ دَوَافِعَهَا، فَأَسَالَهَا

(١) المعنى: يهجوهم قائلًا إنَّ لِيسَ بينهم من يقوم بـأباءِ الْمُلُوكِ أو يعدل حين يعيش الناس عن الصواب والحق.

(٢) المعنى: إنَّها لم تقم بثورة على سلطان فيجبرها على الطاعة بعد قتال، لذلك لن تحالفها بكرُ بن وائل.

(١) المعنى: يقول إنَّ المنيَّة ما زالت تلحُّ عليه وهو لا يطبق قاتلها.

(٢) المعنى: إنَّ الملوك يشربون كأس الموت التي سيشربها هو بدوره.

(٣) المعنى: لقد قتلت المنيَّة ملوكًا متوجًا أيضًا الجبين يتحدر من سلالات الأنبياء.

(٤) شرح المفردات: العفاف: المتجمعون. النائل: العطاء. الدوافع: الانهار.

المعنى: كان كريماً على المستجمعين يملأ البلاد خيراً وبركة.

٣٩٢

برئي وكيع بن حسان بن أبي سود الغداني.

[من الطويل]:

- ١ كَيْفَ بَدَهِرٌ لَا يَرَالُ يَرُومُنِي بِدَاهِبَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
- ٢ وَكَيْفَ يَرَامٌ لَا تَطْبَشُ سِهَامُهُ، وَلَا نَخْنُ نَزَمِيْهُ فَنُدِرَكَ بِالْبَلْوِي
- ٣ إِذَا ابْنُ أَبِي سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ مَالَتِ الْأَيَّامُ بِالْحَدَثِ الْمُجْلِي

٣٩٣

قال لخالد بن عبد الملك بن خالد بن أبي العيص:

[من الطويل]:

- ١ شَكَوْنَا إِلَيْكَ الْجَهَدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامْتُ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحْلِ
- ٢ وَلَمْ يَقِنْ مِنْ مَالِيْهِ يَسُومُ بِأَهْلِهِ، وَلَا مَرْقَعٌ فِي حَزْنِ أَرْضِيِّ وَلَا سَهْلٌ
- ٣ سَوَالَةُ، فَأَشْكِيَ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهَدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي كَنْتَ قَدْ ثُبَّلَتِي

٣٩٤

[من الطويل]:

- ١ كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ لَنَا ظَبَيْهُ تَحْنُو عَلَى رَشْمٍ طَفْلِيٍّ

(١) المعنى: إن دهره ما يزال يصبه بالذواهي التي هي أقسى من الموت.

(٢) المعنى: إن الدهر يرمي وبصيبة ولا يستطيع أحد أن ينال منه.

(٣) المعنى: إن موت وكيع جعل الأيام تميل بالناس.

(١) المعنى: إنه يشكو إليه سوء الحال في سنة ممحلة قضت على كل شيء.

(٢) المعنى: لقد أكلت هذه السنة كل مال مذخر ولم تُقِنْ على خصب في مكان بسبب الجفاف في المراعي.

(٣) شرح المفردات: أشْكِيَ القوم: أَقْبَلَ شَكْوَاهُمْ.

المعنى: يطلب منه أن يستمع لشكاوى الناس ويزيل عنهم عثرتهم بعطائه.

(١) شرح المفردات: الرَّشَاءُ: ولدِ الظَّبَيْهِ.

المعنى: يقول إنَّه فارق حبيته وهي كالظبيه التي تحنو على ولدها.

٢ وَمَا رَوْضَةً جَادَ السَّمَكُ فُرُوجَهَا لَهَا حَنَّةً بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ
٣ بِأَطْبَبِ مِنْ بَيْتِ الْمُلَاءَةِ إِذْ عَدَتْ تَفَاعَسَ فِي مِرْطِ التَّصَابِيِّ عَلَى مَهْلِ

٣٩٥

يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، وأم المقدادة هنية بنت صعصعة عممة الفرزدق.

[من الطويل]:

١ أَقُولُ لِحَرْفِ قَدْ تَحَوَّنَ نَيَّهَا دُوْبُ السَّرَّى إِدْلَاجُهُ وَأَصَائِلُهُ
٢ عَلَيْكَ يَقْصِدُ لِلْمَدِيْنَةِ، إِنَّهَا بِهَا مَلِكٌ قَدْ أَتَرَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ
٣ نَمَّةً فُرُوعُ الرَّبِّقَانِ، وَقَدْ نَى بِهِ مِنْ قُرْيَشٍ الْأَبْطَحِينِ أَوَّلُهُ
٤ لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ، إِذَا التَّقَتْ قُرْيَشُ، وَكَانَ الْمَجْدُ أَعْلَاهُ كَاهِلُهُ
٥ أَقُولُ لِازْوَالِيْ أَبُوْهُمْ مُجَاشِعُ، بَنِي كُلَّ مَشْبُوبٍ طَوِيلٍ حَمَالُهُ
٦ إِلَى خَالِدٍ سِيرُوا، فَإِنْ تَنْتَلُوا بِهِ جَمِيعًا وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَيْهِ ذَلَالُهُ
٧ تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفَرَاتَ إِذَا التَّقَى عَلَيْهِ أَعْلَى مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ

(٢ - ٣) شرح المفردات: السُّمَك: نجم مطر. الحزونة: ما غلظ من الأرض. الملاءة: امرأة. المرط: الثوب.

المعنى: إنها أطيب من روضة نزل بها المطر حين تمشي في ثوب التصابي.

(١) شرح المفردات: العرف: الناقة الضامرة. نيتها: شحمنها. السرى: التسرير ليلًا.

المعنى: يخاطب ناقة ضامرة داب شحمنها من السير في الليل وفي الأصيل.

(٢) المعنى: عليه أن يقصد المدينة لأن فيها ملكا قد أخصب الأرض بعطائه.

(٣) شرح المفردات: الزيرقان: من أسياد العرب.

المعنى: ينسبه إلى أجداده العرب وإلى القرشيين المقيمين في بطحاء مكة.

(٤) المعنى: إنه يحمل على كاهله أعلى أمجاد قريش.

(٥) شرح المفردات: الأزوال: الهزالى من الجوع. المشبوب: الشاب. العمال: علاقات السيف.

المعنى: إنه يدعى فقراء بني مجاشع من الشباب الذين يحملون السيف.

(٦) شرح المفردات: الذلائل: هنا الأقارب.

المعنى: ... سيرروا إلى خالد فأتم من الأقارب.

(٧) المعنى: إن نزلتم به تكونوا كمن نزل الفرات وقد فاض ماؤه وعلت أمواجه.

٨ وَكَائِنْ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا
 ٩ نَمَثُهُ بِطَاحِبِي قُرْيَشٍ كَائِنْ
 ١٠ نَمَثُهُ التَّوَاصِي مِنْ قُرْيَشٍ وَقَدْ نَمَى
 ١١ أَنَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَغْيَثِينَ رَبَّنَا ،
 ١٢ كَانَ الْفَرَاتُ الْجَوْنَ أَصْبَحَ دَارِثًا
 ١٣ أَتَى خَالِدٌ أَرْضًا وَكَانَ فَقِيرًا
 ١٤ فَلَمَّا أَتَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضُهَا لَهُ ،
 ١٥ فَإِنْ لَهُ كَفِيفُنِ في رَاحَتِيهِمَا
 ١٦ إِذَا بَلَغَتْ يِ خَالِدًا ، وَهِيَ لَمْ تَقْمُ ،
 ١٧ وَكَائِنْ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفٍ وَحَاجَةٍ ،
 ١٨ إِلَيْكَ طَوِي الْأَسْعَ حَوْلَ رِحَالِهَا
 ١٩ نَمَثُهُ قُرْيَشٍ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ ،

(٨) شرح المفردات: كـان: كـانـ، العـاصـي: نـسـبة إـلـى أـبـي العـاصـ.

الـمعـنـ: إـنـ اللـهـ اسـتـجـابـ دـعـوـتـهـمـ وـجـعـلـ الـمـدـدـوـحـ الـمـعـطـاءـ خـلـيقـةـ عـلـيـهـمـ.

(٩) المعـنـ: يـنـسـبـ إـلـى بـطـاحـاءـ قـريـشـ وـقـرـنـهـ بـالـسـيفـ الـمـصـفـولـ وـقـدـ اـنـجـلـ يـاـضـاـ وـإـشـرافـاـ.

(١٠) المعـنـ: يـرـدـهـ إـلـى قـمـةـ قـريـشـ وـقـدـ اـعـتـزـ بـنـوـ تـعـيمـ بـهـ وـيـلـغـواـ الـمـجـدـ.

(١١) المعـنـ: إـنـ يـرـاقـبـ الـمـسـتـغـيـثـينـ وـيـهـبـ الـعـطـاءـ كـلـ يـوـمـ.

(١٢) شرح المفردات: الدـارـيـ: الـأـتـيـ منـ كـلـ مـكـانـ. الـجـوـنـ: الـأـسـوـدـ وـالـأـحـمـرـ.

الـمعـنـ: إـنـ كـالـفـرـاتـ الـأـسـوـدـ وـالـأـيـاضـ لـشـنـةـ تـدـقـقـ يـفـيـضـ بـكـرـمـ وـصـفـاتـ الـحـمـيدـ وـخـلـاقـةـ الـطـيـةـ.

(١٣) المعـنـ: لـقـدـ حـلـ فـي أـرـضـ قـرـيـشـ وـنـزـلـ بـهـ مـطـاـيـاهـ.

(١٤) المعـنـ: لـمـ نـزـلـ بـهـ أـشـرـقـتـ خـيـراـ وـسـرـاـ وـنـالـ كـلـ مـحـتـاجـ حاجـتـهـ.

(١٥) المعـنـ: إـنـ حـيـاةـ لـلـيـاثـيـ وـالـبـاسـكـينـ وـإـنـ الـرـبـيعـ يـتـدـقـقـ خـيـراـ مـنـ رـاحـيـهـ.

(١٦) المعـنـ: إـذـ بـلـغـتـ نـاقـهـ الـمـدـدـوـحـ فـإـنـ سـيـذـبـحـهـ وـيـجـعـلـهـ مـخـضـبـةـ بـدـمـهـ وـسـيـقـدـمـهـ طـعـامـاـ لـلـمـحـاتـجـينـ.

(١٧) شرح المفردات: الرـدـيفـ: الـأـتـيـعـ.

الـمعـنـ: يـقـولـ إـنـ سـيـهـبـ الـمـطـاـيـاهـ وـمـاـ عـلـيـهـاـ مـعـبـدـ وـمـنـاعـ ،ـ فـيـزـدادـ بـذـلـكـ مـجـدـهـ وـيـتـضـاعـفـ.

(١٨) المعـنـ: إـنـ التـوقـ ضـمـرـتـ مـنـ الـعـدوـ فـيـ الـهـاجـرـةـ لـيـلـ وـنـهـارـاـ.

(١٩) المعـنـ: يـنـسـبـ إـلـى كـرـامـ قـريـشـ وـيـعـلـدـهـمـ.

كان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج، وهو يزيد بن دينار، وكان الوليد أقر يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج، حين مات، فحمل إلى سليمان في قيد^(١)، فرأه وكان مصفرًا عظيم البطن، تقتحمه العين، فلما مثل بين يديه قال له: على من أجرك وستك وأشركك فيما هو فيه لعنة اللاعنين. قال: يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلى الدنيا عنى مدبرة وعليك مقبلة، ولو رأيتني والدنيا على مقبلة لاستجللت ما استصرفت واستصرفت ما استعظمت من نفسك. فقال: قاتله الله ما أحسن ما عبر عن نفسه. ثم قال له: أترى الحجاج يهوي فيها بعد أم قد بلغ القعر؟ قال: يا أمير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج، فإنه أذل لكم الأعز وقمع لكم الأعداء ووطأ لكم المنابر وزرع لكم المحجة في قلوب الناس، وبعد فإنه يجيء يوم القيمة عن يمين أبيك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد، فاجعله حيث شئت. فقال الفرزدق يمدح سليمان:

[من الطويل]:

١ تَرَى كُلَّ مُشَقَّ الْقَمِصِ كَانَا عَلَيْهِ بِهِ سُلْطَنُ تَطِيرُ رَعَابِلَةُ
 ٢ سَقَاهُ الْكَرَى الإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالَهُ عَنِ الرَّجُلِ عَيْنَ رَأْسُهُ وَمَفَاصِلُهُ
 ٣ وَنَادَيْتُ مَعْلُوِينَ هَلْ مِنْ مَعَاوِنٍ عَلَى مَيْتٍ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مَائِلَةُ
 ٤ فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ وَعِبْدِي، كَانَيْ بالسِّلَاحِ أَفَاتِلَةُ
 ٥ أَقْعَنْتُ لَهُ الْمَيْلَ الَّذِي فِي نُخَاعِهِ بَسْفَدِيَّتِي، وَاللَّيْلُ دَاجِ غَيَاطِلَةُ

(١) شرح المفردات: الرّعابل: الخرقة الممزقة.

المعنى: أتي إليه ممزق الثياب وكان جلده قد تمزق.

(٢) شرح المفردات: الكرى: النعاس. الإدلاج: السير ليلاً.

المعنى: يقول إن النعاس غلبه وهو يسير ليلاً فبات رأسه يميل على ظهر المقطية ويتأرجح.

(٣) المعنى: يقول إنه نادى المغلوبين من الناس أن يحملوه وقد أوثقك على الهلاك.

(٤) المعنى: يقول إنه لم يرفع عينيه حتى خاف من وعيده وكأنه يشهر عليه سلاحاً.

(٥) شرح المفردات: غياطله: ظلماته.

المعنى: يقول إنه أيقظه من نعاسه واقتداه وقد نشر الليل ظلامه الكثيف.

٦ قد استبطأْتْ مِنْ نَوَارٍ صَرِيعَتِي،
 ٧ رَأَتْ أَيْقَاْ عَرِيزَتْ عَامًا ظُهُورَهَا،
 ٨ حَرَاجِيجُ، لَمْ يَتَرَكْ لَهُنَّ بَقِيَّةً،
 ٩ يُقَاتِلَنَّ عَنْ أَصْلَابِ لَاصِفَةِ النُّرُّى،
 ١٠ فَلَانَ تَضَحَّبِينَا يَا نَوَارُ ثَنَاصِي
 ١ مَوَاقِعَ اطْلَاحٍ عَلَى رُكَبَاتِهَا
 ١٢ وَتَخْتَرِي عَجْلِي عَلَى ظَهِيرَ رَسْلَةِ،
 ١٣ وَمَا طَمِعَتْ بِالْأَرْضِ رَائِحَةُ بِنَا
 ١٤ تَسُومُ الْمَطَابِيَا الضَّيْمِ يَحْفِدَنَ خَلْفَهَا
 ١٥ وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا،

(٦) المعنى: إن زوجته نواراً استبطأْت عودته وتحيرت في غيابه والهم ينفذ إلى داخل قلبها.

(٧) شرح المفردات: الآيق: النفاق.

المعنى: إنه عرى النفق من رواحلها طيلة عام كامل وما كان همه أن تستريح.

(٨) شرح المفردات: الحراجي: النفاق الطويلة.

المعنى: يقول إن هذه النفق ذاب شحتمها من العدو ليلاً ونهاراً.

(٩) المعنى: كانت تقاتل الغربان التي تنزل عليها لشرب من دمائها وقد تقرحت جراحها.

(١٠) شرح المفردات: الفيف: المفارة لاماء فيها. الحوابل: الغربان.

المعنى: لو كانت نوار في صحبتهم وكانت صلت في القرى اليابسة حيث تكرر الغربان على المطابيا الموهنة.

(١١) شرح المفردات: الأطلاح: الهالكة. الشواكل: ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة.

المعنى: إن المطابيا هلكت وأبركت على ركابها والصبح قد أوشك أن يطلع.

(١٢) شرح المفردات: اختمر: ارتدى الخمار. الرُّسْلَة: الناقة السهلة السير. الشيج: ما بين الكاهل إلى الصدر. المعدان من البعير: ما بين رأس كتفه إلى مؤخر منته.

المعنى: إنها كانت تمتipi تلك الناقة التي يذكر أوصافها.

(١٣) المعنى: إن تلك النفق لم تستريح بل واصلت سيرها حتى انتقل اتجاه الظل من المساء حتى الصباح.

(١٤) شرح المفردات: يحفدن: يسرعن.

المعنى: إن تلك المطابية تؤذى سائر النفق بسيرها السريع حيث تتزاحم الأحقاب في تجوالها.

(١٥) شرح المفردات: أمرعته: رعتها ولم تدع فيه شيئاً.

المعنى: إنها رأت ما كان أمامها ووراءها من الأرض مرعياً قد أكلته النفق الهزيلة.

١٠ كَبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحِهُ
 عَلَيْهَا فَاؤُدِي الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلَهُ
 إِلَيْهِ بِنًا دَهْرٌ شَدِيدٌ تِلَالَةُ
 إِلَى اللَّهِ وَبَانِي لَهُ، وَهُوَ عَامِلُهُ
 ١١ بَكَتْ خَشِيَةً الْإِعْطَابِ بِالشَّامِ إِنْ رَمَى
 فَلَا تَجْزُعِي، إِنِي سَاجِلُ رِحْتَنِي
 ١٢ سَلَيْمَانُ عَيْثُ الْمُمْحَلِينَ وَمَنْ يَهُ
 ١٣ وَمَا قَامَ مُدْ مَاتَ التَّيُّ مُحَمَّدٌ
 وَعَمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ زَاعِ يَعَادِلُهُ
 ١٤ أَرَى كُلَّ بَعْرٍ غَيْرَ بَحْرَكَ أَصْبَحَتْ
 كَانَ الْفَرَاتَ الْجَوْنَ يَغْرِي حَبَائِهُ
 ١٥ وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يَمْلِيَ بَكَ الْهَوَى،
 وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهُ
 ١٦ وَمَا يَتَنَفَّي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنْ عَلَا
 أَرَى اللَّهَ فِي تِسْعِينَ عَامًا مَقْسَطٌ لَهُ
 ١٧ عَلَيْنَا، وَلَا يَلُوِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
 لَدَهُ عَلَيْنَا، قَدْ أَحْتَ كَلَاكِلُهُ

(١٦) شرح المفردات: الكتاب: الإبل تركت بعضها بعضاً من كثرتها. الإخطار: التخايل. الظلف: الحافر. الجامل: لحم الشمام.

المعنى: إنها كانت كثيرة العدد ترعى مرحة وتعدو إلا أنها تعتب وأتلف ظلفها وذاب اللحم عن سنامها.

(١٧) شرح المفردات: التلال: الدواهي، المصائب.

المعنى: أراد أنها بكت خشية أن تصيب فنهلك إذا لم يسعفها هذا الدهر الكثير بال المصائب.

(١٨) المعنى: يطلب من امراته لا تخشى عليه من الأذى لأنّه سيوكّل أمره إلى الله وإلى سليمان المدحور.

(١٩) المعنى: إنه غوث على من يحلّ عنده ورحمة للبائسين والمقيدين بالسلسل.

(٢٠) المعنى: لا يعادله إلا النبي محمد والخليفة عثمان.

(٢١) المعنى: إن بحره لا ينضب وببحور الآخرين تجفّ وتبيس.

(٢٢) المعنى: يقارن بين كرم المدحور والفرات الجون أي الأسود والأحمر من الفيضان وقد فاضت مياهه بين البيوت.

(٢٣) المعنى: إنه لن يملي عن المعروف ويُقرن قوله بالفعل.

(٢٤) المعنى: إنّ الخير الذي يسعى إليه الناس يفيض من يديه.

(٢٥) المعنى: إن فضله عمّ الناس حين صار خليفة سنة ٩٦ للهجرة.

(٢٦) المعنى: إن فضله عليهم وقد ردّ عنهم الدهر الذي كان يلحّ عليهم بكلكله بال المصائب.

٢٧ تَحِيرَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً،
 ٢٨ وَكَانَ الَّذِي سَمَاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ
 ٢٩ عَلَى النَّاسِ أَمْنًا، وَاجْتَمَاعَ جَمَاعَةَ،
 ٣٠ فَأَخْيَتَ مَنْ أَدْرَكْتَ مِنَا بِسُوءِ
 ٣١ كَشَفْتَ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلَّ عَشَاءَ بِهَا،
 ٣٢ وَقَدْ عَلِمَ الظُّلْمُ الَّذِي سَلَّ سَيْفَهِ
 ٣٣ وَلَيْسَ بِمُحْيِي النَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيَاً
 ٣٤ فَأَضَبَحَ صُلْبُ الدِّينِ، بَعْدَ التَّوَاهِهِ
 ٣٥ حَمَلْتَ الَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَالَّتِي
 ٣٦ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمْلِ الْأَمَانَةِ بَعْدَمَا
 ٣٧ جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْرِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهِ
 ٣٨ وَمَا قُمْتَ حَتَّى اسْتَسْلَمَ النَّاسُ وَالنَّفَّيِ
 ٣٩ وَهَنَى رَأْوَا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمِنًا

(٢٧) المعنى: إنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُمْ أَرْحَمَ النَّاسَ وَأَعْرَقَهُمْ.

(٢٨) المعنى: إنَّ اللَّهَ شَاءَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ سَلِيمَانَ عَلَى اسْمِ نَبِيِّهِ.

(٢٩) المعنى: إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّاسُ أَمْنَهُمْ وَوَحْدَتْهُمْ وَغَيْرَهُمُ الَّذِي لَا يَجْفَ.

(٣٠) المعنى: إِنَّهُ نَشَرَ الشَّرِيعَةَ بَيْنَ النَّاسِ وَقَضَى عَلَى الْفَضَالِ وَالْبَاطِلِ.

(٣١) المعنى: إِنَّهُ كَشَفَ الْحَقَّ أَعْنَى النَّاسَ وَقَضَى بِالْعَدْلِ وَرَفَعَ الظُّلْمَ وَالْبَغْيِ.

(٣٢) المعنى: لَقَدْ قُتِلَ الطَّالِمِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا حُوقِّيَ الْبَاتِسِينَ.

(٣٣) المعنى: لَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ لِأَنَّهُ قَضَى بِالْعَدْلَةِ وَالْحَقِّ.

(٣٤) المعنى: لَقَدْ أَعْدَادَ النَّاسَ إِلَى الدِّينِ الْمُسْتَقِيمِ بَعْدَ أَنْ مَالُوا عَنْهُ.

(٣٥) المعنى: لَقَدْ نَهَضَتْ بِالْأَعْمَالِ الصَّعِيبَةِ الَّتِي تَعْجَزُ عَنْ ثَلَاثَهَا الْأَرْضَ.

(٣٦) المعنى: لَقَدْ حَمَلَتِ الْأَمَانَةَ بَعْدَ أَنْ أَضَاعُوا النَّاسَ فَتَفَرَّقُوا شَيْئاً وَاحْزَاباً.

(٣٧) المعنى: لَقَدْ أَزْحَتَ الظُّلْمَ وَالْجَوْرَ عَنْ كَاهِلِ النَّاسِ وَأَحْلَلَتْ مَكَانَهُ الْعَدْلِ حِينَ صَارَتِ الْأُمُورِ إِلَيْكَ.

(٣٨) شرح المفردات: البوازل: البعير شق نابه، مفردتها البازل.

المعنى: إِنَّهُ فَرَضَ هَيْبَتَهُ عَلَى النَّاسِ وَكَانَهُ الْذَّهَرُ الَّذِي يَعْضُّ فَلَا يَرْحَمُ.

(٣٩) المعنى: إِنَّهُ جَعَلَ النَّاسَ آمِنِينَ حَتَّى الْمَجْوُسُونَ مِنْهُمْ وَجَعَلَ لِلْبَيْتِ حِرْمَتَهُ فَلَا يَتَهَكَّمُهَا أَحَدٌ.

٤٠ فَاضْحُوا بِإِذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سَقَامِهِمْ كُذْيَ التَّفْعِيلِ عَادَتْ بَعْدَ ذَكْرِ نَوَاصِلِهِ
 ٤١ رَأَيْتُ ابْنَ ذِيَّاْنَ زَيْدَ رَمَى بِهِ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَتَرِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ
 ٤٢ بَعْدَزِرَاءَ لَمْ تَنْكِحْ حَلِيلًا ، وَمَنْ تَلْجَ ذَرَاعَيْهِ تَخْذُلْ سَاعِدَيْهِ أَنَامِلُهُ
 ٤٣ وَثَقْتُ لَهُ بِالْخِزْرِيِّ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَغْلِ مَعْدُولًا ثِقَالًا فَرَازِلُهُ

٣٩٧

يَهْجُوبِي نَهْشَلِ.

[من الطويل]:

١ لَعَزْرِي لَئِنْ قَلَّ الْحَصَانُ فِي بَيْوَتِكُمْ بَنِي نَهْشَلِي مَا لَوْمَكُمْ بِقَلِيلِي
 ٢ وَإِنْ كُنْتُمْ نَوَسِكِي ، فَمَا أَمْهَاتُكُمْ بِرَزْمِرِي ، وَمَا آبَاؤُكُمْ بِفُحُولِي
 ٣ أَنْوَرَ بْنَ ثَورِي إِنَّمَا قَدْ وَجَدْتُكُمْ عَبِيدَ الْعَصَانِ مِنْ مُسْتَعِنِ وَنَقِيلِي
 ٤ فَصَبِرْأَا أَخَا حَجَنَاهُ إِنَّكَ ذَاقِي ، كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ابْنُ وَثِيلِي
 ٥ وَحُقْقَ لَهُنْ أَمْسَتْ رُمِيَّةً أُمَّهُ ، يَسُدَّ عَلَيْهِ اللَّوْمُ كُلَّ سَبِيلِي

(٤٠) المعنى: إنهم برثوا من داثهم وعاد إليهم الريش بعد عريهم.

(٤١) شرح المفردات: يوم العنز: مثل يضرب لعن بهلك بسبب حمقه.

المعنى: يقول إن ابن ذبيان أراد الله له الهلاك ورماه بالذاء.

(٤٢) شرح المفردات: العذراء: الذهنية البكر التي لم تعرف قبلًا.

المعنى: يقول إن الذاء الذي أصابه يشنذراعيه وساعديه.

(٤٣) شرح المفردات: الفرازل: القبود.

المعنى: لقد أخزى فعاد محمولاً على بغل وهو مقيد.

(١) شرح المفردات: الحصان: العدد.

المعنى: إنهم قليلو العدد كثيرو اللؤم.

(٢) شرح المفردات: التوسي: الحمعي.

المعنى: يقول إنهم حمقى وإن أمهاتهم ليست متألقات وليس آباؤهم من الأسياد.

(٣) شرح المفردات: المُسْبِع: الداعي. النقليل: الذي يتقل من حي إلى آخر بالانتماء.

المعنى: إنهم عبيد يساقون بالعصا وهم أدعياء ملحقون بالأحياء.

(٤) شرح المفردات: أخَا حَجَنَاهُ: مُغَرَّ.

المعنى: يتهنده بآن يلحق به ما الحقق قبلًا بابن وثيل.

(٥) المعنى: إنهم يستحقون اللؤم الذي يسد عليهم السبيل لأن أمهم هي رُمِيَّة.

قال في رجل من أهل الشام عبد بن أبي سود وكان يلقب غراب البين
لسواده:

[من الطويل]:

- ١ ألم تر كرسوع الغراب، وما وانت مواعيده عادت ضلالاً وباطلاً
- ٢ ولئن كان مريراً لأضبخ قوله وفيما على ما كان شدّ الجنائلا
- ٣ وسوف يرى مر القوافي إذا غدت عليه بامثاله تشين المقاولا

ي مدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

[من الطويل]:

- ١ ورثت أبا سفيان وابنته والذي به الحرب شالت عن لقاح حيالها
- ٢ آبوك أمير المؤمنين الذي به رحى ثبتت ما يستطيع زيالها
- ٣ إذا ما رحى زالت بقوم ضربتها على الدين حتى يستقيم ثفالها

(١) المعنى: إنه غراب يضرب المعايد ولا يقوم بها فكأنها ضلال وباطل.

(٢) المعنى: لو كان منبني مرة لكان وفى ما واعد به وأوقن العهد.

(٣) شرح المفردات: المقاول: ما كان شبيهاً بالملك.

المعنى: إنه سيهجوه بشعره الذي إذا أصاب الملك أو ما يداريه فإنه يشينهم ويحرقهم.

(١) شرح المفردات: الذي به الحرب: مروان.

المعنى: شبه الحرب بالنافقة اللقوح حيالها، أي التي لم تلقع لعامين فيكون ذلك أسرع لحملها، وهكذا الحرب كلما طال سكونها كان أسرع لهياجها.

(٢) شرح المفردات: زيالها: نزعها.

المعنى: إن والده ثبت الملك الذي يشبهه بالرحى ولا يستطيع أحد أن يتصدى له وينزع الملك منه.

(٣) شرح المفردات: الثفال: غطاء حول الرحى يسقط عليه الطحين.

المعنى: إن أصحاب الفتنة إذا مالوا برحاه فإنه يضر بهم حتى يعيدهم إلى الصواب وتستقيم ثفالهم.

- ٤ بَسِيفٍ بِهِ لَاقَى بِبَدْرٍ مُحَمَّدٌ
 ٥ رَأَيْتُ بَنَى مَرْوَانَ إِذْ جَدَ جَدُّهُمْ
 ٦ أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٧ رَأَيْتُ بَنَى مَرْوَانَ أَفْلَجَ حَقَّهُمْ،
 ٨ تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَاضِعًا لِي جِرَانَهُ
 ٩ تَنَاثَرَتِ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ
 ١٠ وَلَوْ أَنَّ لَقْمَانَ بْنَ عَادَ لَقِيَهُ
 ١١ إِذَا لَرَأَى صَيْدَ الرَّوْسِ كَانُوهُمْ
 ١٢ وَخَيْلٍ غَزَّوْنَا وَهِيَ حُولٌ نَقْوَدُهَا،

(٤) شرح المفردات: بني النضر: بني النضر من اليهود.

المعنى: إنه يضرب بسيف النبي الذي قاتل به اليهود في موقعة بدر وهو سيف مشقوف.

(٥) المعنى: حين يشنط القتال تراهم كالبلور في السماء يكسرون ضوء سائر النجوم.

(٦) المعنى: إن الناس آمنوا بحقهم في الخلافة فأقبلوا إليهم من كل الأفاق.

(٧) شرح المفردات: أفلج: انكشف وظهر.

المعنى: إنهم اخذلوا الشورى عن عثمان وأظهروا حقهم الواضح في الخلافة.

(٨) شرح المفردات: الجران: العتن والصدر.

المعنى: إن فحولبني خنف يذلّون الفحول الآخرين.

(٩) شرح المفردات: الموجس: المستعم المتضطّط. الغريف: الصوت الشديد.

المعنى: إن أبعار الآخرين يهربون خوفاً حين تخرج فحولبني خنف.

(١٠) شرح المفردات: لقمان بن عاد: من الملوك القدماء.

المعنى: إن بني خنف يزرعون الرعب في نفوس الملوك من بني عاد لو كانوا يعيشون في زمانهم

ويضيقون عليهم الخناق.

(١١) شرح المفردات: قروري: اسم موضع. فاءت: تحولت.

المعنى: إنه يرى رؤوس بني خنف الأسياد شامخة كالجبال العالية.

(١٢) شرح المفردات: حُول: ليست حاملة. السّخال: مفردها سخل، فضيل الناقة.

المعنى: إنهم يقودون خيالهم وهي غير حاملة ثم يعودون بها فتضيع أولادها كناية عن طول مدة

الحرب التي يخوضونها.

يَهْجُو عَمَرُ بْنُ هَبِيرَةَ.

[من الطويل]:

١ مَنْعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدِهِ لَمْ يَكُنْ لَهَا، بَشَّدِي فَرَارِيَّ، نَصِيبُ تِواصِلَةٍ
 ٢ وَلَمْ يَحْتَضِنَهَا مَرْضِعٌ مِنْ مُحَارِبٍ، وَلَا مِنْ عَنْيِ اللَّقَمِ كَانَتْ أَوَالَّهُ
 ٣ وَلَكِنْ أَبُوها مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، مَنَافُهُ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلَةٌ
 ٤ مُلُوكُهُ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَتْهُمُ مِنَ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلَهُ

* * *

٥ فَاصْبَحْتَ مَا قَدْ مَنَعْتَ كَفَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَيْنِي أَنَامِلَهُ
 ٦ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتَ لِتَابِي شُجَاعَ الْمُجْهِزِينَ مَقَاتِلَهُ
 ٧ لِبَسْنَ عَشَاءَ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤَهُ، إِذَا زَعَرَعَتْ أَطْنَابَ بَيْتِ شَهَادَةِ

(١) شرح المفردات: من يد: أي من يد الخليفة.

المعنى: إن حجب عنه العطاء وقد بذلك له الخليفة وإن يد الخليفة ليست فزارية ولا صلة لها بهم.

(٢) المعنى: إن يد الخليفة لم تحضنها مرضع منبني محارب وهم من قوم لوماء.

(٣) المعنى: إن يد الخليفة هي منبني غالب الذين يحملون المجد على كواهلهم.

(٤) شرح المفردات: الفرقان: القرآن.

المعنى: إنهم ملوك جاءتهم الخلافة من تعاليم الله والقرآن.

(٥) المعنى: إنه منع العطاء عن الشاعر فكان كمن يقبض بأنامله على الماء فلا يستطيع أن يمنع هذا العطاء إلا لوقت قليل.

(٦) المعنى: يقول إنك لم تقدر من ذلك شيئاً سوى تعريض نفسك لنابي الشجاع المهلك.

(٧) شرح المفردات: زعزعت: أوشكت أن تهدم. الشمائل: ربع الشمال.

المعنى: يقول إنه حين تهب الرياح الشمالية الباردة فإن المرضعات يأتين إليه فيقدم لهن العشاء الهزيل الذي لا يشبعهن.

٤٠١

[من الواfter]:

- ١ إنْ يَكُونَ خَالِهَا مِنْ آلِ كَسْرَى، فَكَسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالٍ
 ٢ وَأَعْظَمُ عَبْنَيَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَأَضَدَّقُ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الْقِتَالِ

٤٠٢

ي مدح إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع، وهو ابن عربي.

[من الطويل]:

- ١ مَتَى تَلَقَّ إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ فُضُولَهُ بِشُورٍ عَلَى حَدِيبَهُ أَنْجَحَ سَائِلَةً
 ٢ تَصْعَدُ كَفَاهُ عَلَى كُلِّ غَایَةٍ مِنَ الْمَجْدِ لَا تُنْدِي الصَّدِيقَ عَوَالَةً
 ٣ بَلِ الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ كَعَيْثٍ رَّبِيعٍ كَدَرَ الْعَيْثَ وَإِلَهٌ

٤٠٣

[من الطويل]:

- ١ سَتَانِي أَخَا جَرْمٍ عَلَى النَّاَيِّ مِنْحَتِي لِيَعْلَمَ أَنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصْلَهُ
 ٢ أَنْحُو ثَقَةٌ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبُ قُربَهُ، جَوَادُ بَهَا فِي الرَّحْلِ حَلُو شَمَائِلَهُ
 ٣ أَبِيُّ أَبِيٌّ لَا تَرَامُ صَفَائِهُ وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاهِ مَنْ يُطَالِهُ

(١) المعنى: إذا كان حالها منبني كسرى فإنه أفضل منبني عقال.

(٢) المعنى: إنه أكثر غنى وأشد صولة في القتال.

(١) شرح المفردات: الفضول: الأفضال.

المعنى: إن وجهه المتألق يكشف فضوله ونجاح سائله.

(٢) المعنى: إن كفيه تعودنا على العطاء والمجد وهو لا يغول صديقه.

(٣) المعنى: إن عطاءه يفيض على سائله كالמטר الشديد الذي يكدر المراعي من غزارة فيه.

(١) المعنى: إنه سيدمحه عن بعد ليؤكد له على صدق عهده وأنه يواصله ولا يميل عنه.

(٢) المعنى: إنه حلو العشر كريم يهب ما في رحله إلى صحبه وخصاله حميدة.

(٣) شرح المفردات: لا ترام صفاته: لا تثال صفاته.

٤ فَلَسْتُ بِلَاقِ سَيِّدًا مِنْ قَبْيلَةٍ بُقَاسٍ يَهُ إِلَّا ابْنَ عُرُوْةَ فَاضْلَلَهُ

٤٠٤

لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك بن مرثد بالحفاير، وقد أبى تميم أن تؤويه خوفاً من زياد، قال يمدح بني مرثد:
[من الطويل]:

١ تَبَعَتْ جَوَارِأَ فِي مَعَدِّ فَلَمْ تَجِدْ لَحْرَمَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرٌ بْنُ وَاثِيلٍ
٢ أَبْرَأَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَعْقُدُونَهَا، وَخَيْرًا إِذَا سَاوَى النَّرَى بِالْكَوَاهِلِ
٣ وَسَارَتْ إِلَى الرُّوحَاءِ خَمْسًا فَاصْبَحَتْ مَكَانَ الشَّرَيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاهِلِ
٤ وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاءَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحَصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ
٥ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرِو بْنِ مَرْثِدٍ، أَنْيَحَتْ لَبُونِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ
٦ إِلَيْهِمْ، فَأَمْيَهُمْ. فَلَنِي وَجَدْتُهُمْ حِجَازًا لِمَنْ يَخْشَى اضْطِفَاقَ الزَّلَازِلِ
٧ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ، وَمِنْ قَائِلٍ يَوْمَ الْحَفِيظَةِ فَاصِلٌ

= المعنى: إنه صلب لا يلين ولا يجارى في المعالى.

(٤) المعنى: إنه يفوق الأسياد من القبائل ولا يوازيه في المجد إلا ابن عروة.

(١) المعنى: يقول لا أحد كبرى بن وائل في الرفاء بالعهد وإجارة المستجير.

(٢) المعنى: إنهم أوفياء حين يعقدون الذمة من رئيسهم حتى القوم العاديين منهم.

(٣) شرح المفردات: الروحاء: قرية من قرى بغداد لعلها لهم.

المعنى: يقول إنه سار خمسة أيام فأدركهم ونان الحمامية عندهم وكأنه أصبح في الشريان بعيداً عن عقاب زياد.

(٤) المعنى: إنه نزل في حمامهم بالرغم من كثرة القبائل الأخرى.

(٥) المعنى: نزل في دار أسياد بني مرثد وأناخ عندهم وشرب خير ماء.

(٦) المعنى: لقد نزل بهم لأنهم يحمون المستجير بهم ويقسمون دونه ك حاجز يرد عنه الخطوب والزلزال.

(٧) المعنى: إنهم أسياد أبناء أسياد وهم حد فاصل بين النصر والهزيمة.

٨ وَمِنْ مَاجِدِ تَقْشِي الْأَرَامِلُ يَتَهَّهِ
٩ وَكَانَتْ يَدَا مِنْكُمْ عَمَّمُتُمْ بِفَضْلِهَا
١٠ بِكُمْ يُحْسِمُ الدَّاءُ الْعَيَاءُ وَيَتَهَّهِ
بَاهِلٌ

٤٠٥

يَهْجُو فَقِيمًا وَنَهْشَلًا.

[من الوافر]:

١ وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَصَلَتْ فُقَيْمًا، كَفَضَلِ ابنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
٢ كِلا الْبَكْرَيْنِ أَرْدَوْهَا سَوَاءً، وَلَكِنْ رَبِّمْ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ
٣ إِذَا حَلُّوا لَصَافِ بَنَوا عَلَيْهَا بُيُوتَ اللَّؤْمِ وَالذَّلِيلِ الْطَّوِيلِ

٤٠٦

[من الطويل]:

١ سَأَلْنَا مَنَافًا فِي حَمَالَةِ دَارِمٍ، فَقَاتَ مَنَافٌ نَعْصَى وَنُجَهَّلُ

(٨) شرح المفردات: المَحَالِل: السُّبْحُ المُنْتَرَةُ بِالْمَطْرِ وَلِعَلَّهُ أَرَادُ الْمُكَارِمِ.

المعنى: إنهم أمجاد تأوي الأرامل إليهم أيام الربيع الباردة حيث يكتون لها ويتتصرون عليها.

(٩) المعنى: إن فضلهم على العرب جميعاً الحافين منهم من البدو وال المتعلمين من الحضر.

(١٠) شرح المفردات: الباهل: الناقة جفت لبنيها ولم يعد يدرّ ضررعاً.

المعنى: إنهم يشفون الناس من دائتهم وبطعمون القادمين الذين يخشون نضوب البن في ضرع التوق.

(١) شرح المفردات: ابن المخاض: ما كان ابن ستين من أولاد النِّيَاقِ. الفصيل: الفطيم لسبعة أشهر.

المعنى: إن الفرق بين نهشل وفقيم كالفرق بين الفصيل وابن المخاض أي إنه لا فرق بينهما.

(٢) شرح المفردات: ربم: الفضيل.

المعنى: إنهم سواء في الرداءة وفي قلة الفضل.

(٣) المعنى: إنهم يبنون بيوت اللؤم حيثما يحلون.

(٤) شرح المفردات: الحَمَالَة: الديبة عن الدِّمِ.

المعنى: لا يقدرون على حمل الديبات وإنهم لقلتهم يتتجاهلهم الناس ويعذونهم.

٢ فَقْلُتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَافَ بْنَ فَائِشٍ، وَفِي فَائِشٍ أَنْتُمْ أَدْقُّ وَأَسْفَلُ
٣ سَنَامُ أَبْيَانٍ فِي الْحَمَالَةِ تَأْمِكُ، وَظَهَرُ مَنَافٌ فِي الْحَمَالَةِ أَجْزُلُ

٤٠٧

[من الطويل]:

١ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَا حِدَاشًا، فَلِإِنَّا
٢ قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِتًا،
٣ أُولَاءِ، وَأَنْتُمْ تَفْخِرُونَ بِوَاحِدٍ،
٤ وَكَأْيُنْ بَعْثَانًا مِنْكُمْ مِنْ مُرْتَبَةِ
٥ إِذَا أَتَرْفَقْتُمْهَا عَبْرَةً بَعْدَ عَبْرَةٍ، وَقَامَ التَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ

٤٠٨

بمدح الحارث بن سليم بن سكين الهجيمي.

[من الطويل]:

١ أَحَارِ أُبْنَ كَفَاكَ إِلَّا تَدَقَّا، إِذَا مَا سَمَاءَ الرَّزْقِ خَفَ سِجَالُهَا

(١) شرح المفردات: الفائش: المفاجر بلا طائل.

المعنى: إنهم أضال وأدق من يفاجر وفخرهم في غير مكانه.

(٢) شرح المفردات: التأملك: السنام. الأجلز: الأغلظ.

المعنى: إن سنام أبيان هزيل لا يذوب ولا يقوى على حمل الديبات وإن ظهره غليظ لا يبذل في سبلها.

(١) شرح المفردات: الذحول: الثارات.

المعنى: يقول إنكم إن قتلتموه فإن لنا فيكم ثارات سابقة لم تنهضوا بها.

(٢) المعنى: يعدد القتلى الذين لم يتأثر لهم بعد.

(٣) المعنى: يقول إنهم قتلوا واحداً مقابل خمسة.

(٤) المعنى: يقول إنهم بعثوا فيهم السهام المُرْتَأة التي تركت في صدورهم البلابل أي الهموم الكبيرة.

(٥) المعنى: إن هذه الهموم تستدرف الدمع وتجعل الناعي يعول ويبكي.

(١) شرح المفردات: أحار: ترخييم يا حارث.

=

٢ رَفِيعَةُ سَمْكُ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدِ امْرِئٍ
٣ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَنَالُهَا
شَاهِرِيْخَ فِي عَيْطَاءِ صَعْبِ جِبَالُهَا
٤ وَقَدْ عَلِمْتَ ذاكَ الْبَرِيْةَ كُلُّهَا، بَحِثْتُ التَّقْتَ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

٤٠٩

يُمْدَحُ بْنُ أَسِيدٍ وَيُذَكَّرُ أَبا حَاضِرٍ.

[من الطويل]

١ أَبَا حَاضِرٍ قَنَعَتْ عَارًا وَخَزِيرَةً أَسِيدَ مَا أَرْسَى حَرَاءَ وَيَذْبَلُ
٢ وَقَبَّلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أَسِيدَ، وَقَنَعَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ

٤١٠

يُمْدَحُ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمُلْكِ.

[من الوافر]

١ أَحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ شَتَّى، حَدِيثَ التَّزِيرِ وَالْحَدَقَ الْكِلَالَا
٢ مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ بِغَيْرِ فُخْشِ، وَتَبَذَّلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَلَالًا

= المعنى: يقول إنه يهب العطاء حين ينحبس المطر وتتجفّ دلاؤه.

(٢) المعنى: إن يده لا تطالها إلا اليد التي طاولت السماء.

(٣) شرح المفردات: الشماريخ: أعلى الجبال. العيطة: الأكمة المسيرة.

المعنى: إن قومه بنوا له العجد الشاهق الذي لا يطاول.

(٤) المعنى: يقول إن الناس يقررون بفضلهم في مكة حيث يجتمع الحجاج من كل الدنيا.

(١) شرح المفردات: حراء وينبل: جبلان.

المعنى: يقول إنه جعل لهم قناعاً من العار ثابتاً كالجبال.

(٢) المعنى: لم يعرف بنوتيم قبله الخزي من بنى أسيد ولم يتقنعوا بقناع لا يزول.

(١) شرح المفردات: الحديث التزير: قلة الحديث.

المعنى: إنه يحب من النساء من قل حديثهن وكانت نظراتهن سقيمة.

(٢) المعنى: إنهن عفيفات مقبلات على كل ما هو حلال

٣ وَجَدْتُ الْحُبَّ لَا يَشْفِي إِلَّا لِقَاءَ يَقْتُلُ الْغُلَلَ النَّهَالَ
 ٤ أَقُولُ لِلنَّضُوةِ نَقِبَتْ يَدَاهَا، وَكَدَحَ رَحْلُ رَاكِبَهَا الْمَحَالَ
 ٥ وَأَنَّ تَذَرِّي لَقْلَتْ لَهَا اشْمَعْلَى، وَلَا تَشْكِي إِلَيْ لَكِ الْكَلَالَ
 ٦ فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ، فَلَا تَكُونِي كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِئْتُ ثِفَالَا
 ٧ فَإِنَّ رَوَاحَكِ الْأَثْعَابُ عِنْدِي، وَتَكْلِيْنِي لَكِ الْعَصَبَ الْعِجَالَا
 ٨ وَرَدِّي السُّوَطَ مِنْكِ بِحَيْثُ لَاقَيْ لَكِ الْحَقَبُ الْوَاضِينَ بِحَيْثُ جَالَا
 ٩ فَمَا تَرَكْتُ لَهَا صَحْرَاءَ غَوْلِ، وَلَا الصَّوَانُ مِنْ جَنْمٍ نِعَالَا
 ١٠ تَدَهُدِي الْجَنْدَلَ الْحَرَيَ لَمَّا عَلَتْ ضَلِيلًا ثَنَاقِلُهُ نِقَالَا
 ١١ فَإِنَّ أَمَامَكِ الْمَهْدِيَ يَهْدِي بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ خَشِيَ الْضَّلاَلَ

(٣) شرح المفردات: الغلل: مفرداتها غلة، الظما. النهال: مفردها ناهل، ظمان.

المعنى: إن الحب لا يشفى إلا باللقاء الذي يروي الغليل.

(٤) شرح المفردات: النضوة: الناقة المهزولة من السير.

المعنى: يخاطب الناقة التي نقب السير يديها فتقررت من الرحيل دون أن يكون على ظهرها راكب.

(٥) شرح المفردات: اشمعلى: اسرعي.

المعنى: لو كانت الناقة تدرى كان طلب منها أن تسرع ولا تشکوله ما تعانيه من التعب والكلل.

(٦) شرح المفردات: الثفال: غطاء حول الرحم يسقط عليه الطحين.

المعنى: إنك قد بلغت المدحوم فلا تكوني كالمحظنة التي ملئت ثقالها وتخلت عنها.

(٧) شرح المفردات: الرواح: السير ماء. العصب: قطع العين.

المعنى: إنها ما زالت تعدد حتى المساء وتسابق قطع العين الأخرى حتى تبلغ المدحوم.

(٨) شرح المفردات: الحقب: مفرداتها الحقبة، الحزام يلي حقو البعير. الواضين: حرام الهدوج.

المعنى: إنه كان يضربها بالسوط حتى تلقت أحزمتها على متنها ولم ثبت في مواضعها الأصلية.

(٩) شرح المفردات: الغول: التي تغول من يطرقها ويлем بها. الجنم: القطع.

المعنى: يقول إنها اجتازت الصحاري المغولية ووطشت الصوان الذي جعل نعالها مقطعة.

(١٠) شرح المفردات: الجندل: الصخر. الحرى: نسبة إلى الحرارة الأرض السوداء الصلبة.

الضلض: الحجارة الملساء.

المعنى: كانت المطابيا تدرج الصخور تحت أقدامها في الأرض السوداء الصلبة وكانت تنقل

أخفافها بسرعة حيث الحجارة الناعمة من شدة الحر الكامن فيها.

(١١) المعنى: إنها تقصد المهدي الذي أرسله الله ليرشد الصالبين عن الهدى.

١٢ وَقَصْرُكِ مِنْ نَدَاءِ، فَلَغْيَنِي،
 ١٣ نَظَرْتَكَ مَا انتَظَرْتَ اللَّهَ حَتَّى
 ١٤ نَظَرْتُ بِإِذْنِكَ الدُّولَاتِ عَنِّي،
 ١٥ يُمْلِكُهُ خَزَائِنَ كُلَّ أَرْضٍ،
 ١٦ فَأَضْبَعَ غَيْرَ مُعْتَصِبٍ بِظُلْمٍ،
 ١٧ وَإِنَّكَ قَدْ نُصِرتَ أَعْزَزَ نَصِيرٍ،
 ١٨ مُفَصَّصَةً تُقْرَبُ بِالدَّوَاهِيِّ،
 ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى
 ٢٠ فَأَعْطَاكَ الْخِلَافَةَ غَيْرَ عَنْصِرٍ،
 ٢١ فَلَمَّا أَنْ وَلَيْتَ الْأَمْرَ شَدَّتْ
 ٢٢ حِبَالَ جَمَاعَةِ وَحِبَالَ مُلْكٍ، تَرَى لَهُمْ رَوَاسِيهَا ثِقَالًا

(١٢) المعنى: إِنَّهُ يَهْبِطُ قَسْرًا وَيَفْيِضُ عَلَيْهِ كَالْبَرُ الَّذِي تَرْفَعُ أَمْوَاجُه.

(١٣) المعنى: إِنَّهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يَخَافُ اللَّهَ وَيَرْفَعُ الْمَحْلَ عَنِ الْمُحْتَاجِينَ.

(١٤) المعنى: إِنَّهُ كَانَ يَتَرَقَّبُ أَنْ تَتَغَيَّرَ الْخِلَافَةُ وَقَالَ عَسَى اللَّهُ الَّذِي أَفَاقَ الْجَبَالَ... .

(١٥) شرح المفردات: تَدَالُ: أَيْ يَصْبِرُ إِلَيْكَ الْمُلْكَ.

المعنى: ... عَسَى أَنْ يَهْبِطَ اللَّهُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَعَسَى أَنْ يَتَوَلَّ الْخِلَافَةَ.

(١٦) المعنى: إِنَّ تَرَاثَ أَبِيكَ لَمْ يَعْتَصِبِ الْآخِرُونَ وَقَدْ اتَّقَلَ إِلَيْكَ.

(١٧) شرح المفردات: الْبَغَالُ: أَرَادَ الْبَرِيدَ.

المعنى: فِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَتَبَهُ الْحَجَاجُ إِلَى الْوَلِيدِ يَسَّالُهُ أَنْ يَخْلُجْ شَقِيقَهُ سَلِيمَانَ وَأَنْ يَكْتُبْ

وَلَا يَهْدِ لَابْنِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ.

(١٨) شرح المفردات: الْمُفَصَّصَةُ: الْأَتِيَّةُ بِالْأَخْبَارِ الدَّاعِيَةُ لِلنَّكُوتِ وَنَفْضِ الْعَهُودِ.

المعنى: يَشِيرُ هَذَا إِلَى قَبِيَّةَ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَبْوَا بِيَعْتَدَ سَلِيمَانَ وَنَكَثُوا عَهْدَهُ إِلَيْهِ

الْخَلِيفَةِ قَوْادِهِ فَغَدَرُوا بِهِ.

(١٩) المعنى: إِنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ شَاءَتْ لَكَ الْمَجْدُ وَالْهَزِيمَةَ لِمَنْ أَرَادَهَا لَكَ الْخَبْلُ وَالْفَشْلُ.

(٢٠) شرح المفردات: الْقَبَالُ: شَعْعُ التَّعْلُلِ.

المعنى: إِنَّ الْخِلَافَةَ أَتَتْكَ دُونَ قَاتِلٍ وَدُونَ مَشَّافَةٍ وَلَمْ تَغْدُ بِمَنْ حَاولَ أَنْ يَتَزَعَّهَا مِنْكَ.

(٢١) شرح المفردات: الْمُمَرَّةُ: الْحِبْلُ الْمَوْتَقِ جَيْدًا.

المعنى: إِنَّكَ حِنْ تَوَلَّتِ الْخِلَافَةَ شَدَّدَتْ لَهُمْ حَبْلًا قَوْيًا مُوثَقًا.

(٢٢) المعنى: أَوْتَقَ حِبَالَ الْمَلْكِ الَّذِي يَأْيُكُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَغَدَ رَاسِخًا كَالْجَبَالِ التَّقِيلَةِ.

٢٣ جَعَلْتَ لَهُمْ وَرَاءَكَ فاطِّمَاتُوا،
 ٢٤ وَلَيَّ الْعَهْدِ مِنْ أَبْوَيْكَ، فِيهِ
 ٢٥ ثُقَى وَضَمَانَةً لِلنَّاسِ عَذْلًا،
 ٢٦ فَرَزَادَ النَّاكِثِينَ اللَّهُ رَغْمًا،
 ٢٧ فَكَانَ النَّاكِثُونَ، وَمَا أَرَادُوا،
 ٢٨ وَرَاءَ سَوَادِهَا يُخْشَى عَلَيْهَا،
 ٢٩ فَأَضْبَحَ كَعْبَكَ الْأَعْلَى وَاضْحَوْا
 ٣٠ إِلَسْتَ ابْنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ قُرْيَشٍ،
 ٣١ إِمَامٌ مِنْهُمُ لِلنَّاسِ فِيهِمْ
 ٣٢ عَمِيلٌ بِسُنْتَةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ،
 ٣٣ وَامٌ ثَلَاثَةٌ مَعَهَا ثَلَاثٌ،
 ٣٤ فَسَخَتْ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ رُؤْحًا، وَلَا يَسْتَطِعُ كَيْدُهُمْ اخْتِيَالًا

(٢٣) المعنى: كتب الولاية لابنه من بعده فإذا بالولاية تنتقل من بدر إلى هلال.

(٢٤) المعنى: إن ولـيـ العهد يحمل رسالة أبيه ويـكـمل مـسـيرـته.

(٢٥) شرح المفردات: يـلـاثـ: يـلـفـ حـولـهـ.

المعنى: إن ولـيـ العهد يـشـبهـ أـبـاهـ مـنـ حـيـثـ التـقـوىـ وـالـعـدـلـ وـالـكـرـمـ.

(٢٦) شرح المفردات: النـاكـثـينـ: المـتـخـلـقـينـ عـنـ يـمـينـ الـبيـعـةـ. الـمعـاطـسـ: الـأـنـوـفـ. السـيـالـ: الـلـحـىـ.

المعنى: إن الله أرغـمـ النـاكـثـينـ بـالـعـهـدـ عـلـىـ الـخـصـرـوـ فـلـمـ يـحقـقـ أـصـحـابـ الـأـنـوـفـ وـالـلـحـىـ

غـايـاتـهـ.

(٢٧) المعنى: يـشـبـهـ النـاكـثـينـ بـالـعـهـدـ بـالـرـاعـيـ الـذـيـ يـنـصـبـ الـأـخـيـلـةـ وـرـاءـ الـمـاشـيـةـ لـيـحـفـظـهـاـ فـلـاـ يـنـالـ غـايـاتـهـ.

(٢٨) المعنى: إـنـ يـخـشـ عـلـىـ مـاـشـيـتـهـ فـيـرـيدـ أـنـ يـحـمـيـهـ وـيـمـنـعـهـ عـنـهـ الـعـدـرـ فـلـاـ يـفـيـدـهـ عـمـلـهـ فـيـ شـيـءـ.

(٢٩) المعنى: لـقـدـ سـخـتـ أـنـدـامـكـ أـمـاـ هـمـ فـتـبـدـدـوـ هـبـاءـ كـالـرـياـحـ.

(٣٠) شرح المفردات: فـارـسـ الغـرـاءـ: قـيسـ بنـ زـهـيرـ العـبـسيـ.

المعنى: يـنـسـهـ إـلـىـ أـئـمـةـ قـرـيـشـ وـالـخـالـهـ قـيسـ بنـ زـهـيرـ.

(٣١) المعنى: لـقـدـ قـوـمـ الـأـعـوـجـاجـ وـأـقـامـ الـعـدـلـ.

(٣٢) المعنى: إـنـ أـتـيـعـ سـنـةـ عـمـرـ وـعـمـانـ فـيـ الـخـلـافـةـ.

(٣٣ - ٣٤) المعنى: يـذـكـرـ الـعـرـاءـ الـأـنـيـ جـاءـتـ إـلـيـهـ بـأـلـادـهـ الـهـرـالـيـ وـكـانـهـ أـصـابـهـ دـاءـ السـلـ فـوـهـبـهـ الـحـيـاةـ وـهـوـ قـادـرـ عـلـىـ رـدـ مـكـيـلـةـ الـمـحـتـالـ.

٤١١

[من المتدارك]:

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَا وَجَدْنَا الصَّبِيعَ بِشَأْرِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بَخِيلًا
- ٢ كَانَ نُبَارِي بِهِ حَبَّةً عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ النَّزُولًا
- ٣ أَصَمَّ، أَبَى مَا يُجِيبُ الرُّقَى، وَلَمْ تَرَهُ الشَّمْسُ إِلَّا قَلِيلًا
- ٤ أَبَىُ الْمَقَادِهَ صَغْبُ النَّجِيَّ، إِذَا نَخْنُ قُلْنَا أَنِّي أَنْ يَقُولَا
- ٥ سَوَى أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْقِلاصَ قِلاصَ الْمَعَاقِلِ تُرْضِي الدَّلِيلَا
- ٦ وَلَنْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ ثَارِهِمْ، أَنْخَنَا لَهُمْ شَدْقَمِيَا ذَلِلَا
- ٧ يُطْبِقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُعْكِيَّاتِ، لَمْ يَدْعِ الْحُكْمُ فِيهَا فَصِيلَا

٤١٢

يَهْجُو جَنْدُلُ بْنُ الرَّاعِي.

[من الطويل]:

- ١ أَلَمْ أَزِمْ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدَوْكُمْ بِجَنْدَلِيَّ، حَتَّى تَكْسَرَ بَازِلَهُ

(١) شرح المفردات: الضبيح: رجل من تميم، قُتل أخوه فرفض الديمة.
المعنى: إنه رفض استسلام الديمة ولم يرض إلا بالثار.

(٢) المعنى: إنه لجأ إلى الجبل كجنة ولم يتزل لقبض الديمة.

(٣) المعنى: إنه عنيد لا يستجيب لرقبة المال وقد اعتزل فلا يرى الشمس إلا نادراً.

(٤) المعنى: إنه صعب الانتقاد قليل الكلام لا يستجيب لأقوالهم ولا يرد علىها.

(٥) شرح المفردات: القلاص: البياق. المعاقل: التي تدفع عن الديمات.

المعنى: قال: إن الذي يتنازل عن الثار ويرضى بالثغر بدليلاً عن الدم هو ذليل.

(٦) شرح المفردات: العقل: الديمة عن الدم. الشدقمي: الفحل المنسوب والعرق الأصل.

المعنى: إنهم كانوا منحومين أفضل الإبل لو قبلوا.

(٧) شرح المفردات: يطبق بالأربع: يقوم بالحمل ناهضاً بقوائمه الأربع نهضة واحدة. المعكبات:

مفردها معكاة، المسنة من الإبل لا فضيل لها.

المعنى: يقول إنه ينهض بقوائمه دفعة واحدة لقوته وعزم.

(١) شرح المفردات: أراد بالعدو: جرير. الجندة: الصخرة. البازل: النَّاب الحادة.

=

٢ فَإِنْ أَهْجُ كَعْبَاً أَوْ كِلَابَاً، فَإِنَّهُمْ كَلَّا طَرَفَيْهِمْ لِلنُّسَمَّيِّيَ فَاضْلَهُ
 ٣ كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَانٌ تَلَاقَتَا بِمَجْدِيْنِ لَا زَوْجُ الْخَلِيلَ نَائِلُهُ
 ٤ إِذَا عَلَبَ اللَّؤْمُ امْرًا أَنْ يُطِيقَهُ، فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْأَيْلِ عَنْهُ حَامِلُهُ
 ٥ تَضَمَّنَهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ أَبْوَهُ عَنِ الرَّاعِي عَبْيَدٍ يُنَاقِلُهُ

٦ لَعَلَّ ابْنَ رَاعِي الْأَيْلِ يَخْسِبُ أَنَّهُ إِذَا وَطَبَهُ مَجَّ الشَّمَالَةَ شَاغِلُهُ
 ٧ نَهَيْتُ ابْنَ رَاعِي الْأَيْلِ عَنِ فِلْمِ يَرْلَنْ بِهِ الْحَيْنُ، حَتَّى أَطْلَقَهُ حَبَائِلُهُ
 ٨ فَقُلْ لَابْنِ رَاعِي الْأَيْلِ هَلْ لَكَ جَنَّةٌ تَقِيكَ، إِذَا عَيْتَ أَصَابِكَ وَأَيْلَهُ
 ٩ شَابِيبٌ إِنْ يُمْطِرُنْ عَيْنِكَ يَخْتَلِفُ لِرَأْسِكَ أَغْلَى فَكَهُ، وَأَسَافِلُهُ
 ١٠ تُزَارِيلُ نَفْسُ الْعَامِرِيَ حَيَاتُهُ، فَيَبْلَى، وَيَائِي لُؤْمَهُ لَا يُزَالُهُ

= المعنى: إنَّهُ رمى جريراً بصخرة قوية حطم بها أنيا به الحادة.

(٢) المعنى: إنَّهم أفضل من النميرين وإن هجاهم.

(٣) شرح المفردات: الخلية: التي تعطف على ولد غير ابنها.

المعنى: إنَّ كعباً وكلاباً بلغ المجد ولا يلحق بهما من كان زوج خلية تتعهد ابنًا غير ابنها.

(٤) بـ المعنى: إنَّ جريراً ابن راعي الإيل يحمل اللؤم الذي لا يُعطى احتماله.

(٥) المعنى: إنَّه يحمل اللؤم عن صاحبه كما كان أبوه يحمل اللؤم عن الراعي عبيده.

(٦) شرح المفردات: الوطب: سقاء اللبن.. الشمالة: رغوة اللبن.

المعنى: إنَّ زيد اللبن يكفيه عن المؤونة والزاد.

(٧) شرح المفردات: الْحَيْنِ: الموت. الجبائل: الشراك والفالخ.

المعنى: يقول إنه نهاد عنه فلم يتبه فكان كمن يطلب لنفسه الهلاك.

(٨) شرح المفردات: الجننة: الدرع.

المعنى: يقول إنَّ جريراً ليس عنده الدرع الواقعية إذا انهر عليه الهجاء كالמטר الغزير.

(٩) المعنى: إنَّ هجاءه يفك حنكه ويخلط رأسه باسفله.

(١٠) المعنى: إنَّ شعره يحيته ويبقي لؤمه خالداً.

لقي الفرزدق رجلاً من الأزد، ويزيد بن المهلب على العراق، فقال له:
الست القائل:

ولا عز إلا عزنا قاهر له وسألنا النصف الذليل فينصف
فهذا يزيد يخطب على المنبر، وقومك أذل الناس. فقال الفرزدق: إنما
هو شرطي لمولانا صالح بن عبد الرحمن، وكان صالح على خراج
العراق، ويزيد على ثغراها، وكان صالح مولى لبني مرة بن عبيد
السعدي رهط الأحنف، وكان أصله من سبي سجستان، فقال الفرزدق:
[من الطويل]:

١ سَمِنْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظُلْمِي وَنَهَشْلَ وَضَبَّةً بِالِّيْضِ الْحَدِيثِ صِقالُهَا
٢ وَمَلْمُومَةً، فِيهَا الْحَدِيدُ، كَثِيفَةً، إِذَا مَا ارْجَحْتَ بِالْمَنَابِيَا ظَلَالُهَا
٣ هُنَالِكَ لَوْ رَامَ ابْنُ دَحْمَةَ ظَلَمَنَا رَأَى لَامِعَاتِ الْمَوْتِ يَرْقُ خَالُهَا
٤ رَأَيْتُ تَمِيمًا وَالسَّيْفَ عِصِيَّهُمْ، إِذَا زَحَفَتْ نَحْرَ الْمَنَابِيَا رِجَالُهَا
٥ فَلَا تَحْسَبَنَا لِلْعَدُوِ وَمَنْ بَعَنِ ظُلَامَنَا شَحْمًا، يَذُوبُ إِهَالُهَا

(١) شرح المفردات: عبد الله ونهشل: ابن دارم.

المعنى: إنهم سيدافعون عنه بسيوفهم الحديثة الصقل.

(٢) شرح المفردات: الملومة: الكتبية. ارجحت: اهتزت.

المعنى: إنهم سيدافعون بالكتبية وقد اجتمعت بأعدادها الكثيفة وهي حين تحرّك تساقط الضحايا في كلّ اتجاه.

(٣) شرح المفردات: الخال: السحاب.

المعنى: إذا أراد ابن دحمة أن يظلمهم انبروا إليه بسيوفهم التي تزرع الموت كالسحاب الممطر.

(٤) المعنى: إن رجالهم لا يحملون العصي وإنما سيفهم تظل في أيديهم.

(٥) المعنى: إنهم ليسوا شحاماً يذوب حين يعرضهم العدو وينتصر لهم.

٤١٤

ي مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير.

[من الطويل]:

- ١ إِنْ تَكُ تَبْخَلْ يَا ابْنَ عَمِّرُو وَتَعْتَلْ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمْزَةَ فَاعْلُمْ
- ٢ سَمَا بِسَدِّيْهِ لِلْمَعَالِيِّ، فَنَالَّهَا، وَغَالَتِ رِجَالًا دُونَ ذَاكَ الْغَوَائِلِ

٤١٥

ي مدح محمد بن منظور الأستاذ أبي العلاء بن محمد بن منظور الذي
كان على شرط عيسى بن موسى.

[من الطويل]:

- ١ نَظَرْنَا ابْنَ مَنْظُورِ، فَجَاءَ كَانَهُ حُسَامُ جَلَّ الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَيَاْقَلُهُ
- ٢ أَغْرَى كَضْبَوَةَ الْبَدْرِ يُعْلِمُ رُمَحَةً، إِذَا هَرَّ فِي الْحَرَبِ الْعَوَانِ عَوَاسِلُهُ
- ٣ يَدَاهُ يَدُ سَيْفٍ يَعَادُ بِعَزَّهَا، وَنَفَاحَةً يَعْتَنِي بِهَا مَنْ يُواصِلُهُ

٤١٦

ي مدح بلال بن أبي بردة.

[من الطويل]:

- ١ وَقَائِلَةٌ لِي لَمْ تُصِبِّي سِهَامُهَا، رَمَثَيْ عَلَى سُودَاءِ قَلْبِي نِبَالُهَا

(١ - ٢) المعنى: إذا بخل ابن عمرو واعتزل فإن حمزة يرتفع للمعالى فينالها وإن من دونه يموتون حسداً وخدراً.

(١) المعنى: إذا نظرت إليه وجدته سيفاً مقصولاً.

(٢) المعنى: إنه واضح الجبين كالبدر يهز في القتال رمحه النافذ.

(٣) المعنى: إنه يقاتل بسيف العز بيد ويهب العطاء باليد الأخرى.

(١) المعنى: إنها رمته بسيف أحفانها ولم تصبه وكانت تبغي أن تصيب قلبه.

٢ وَإِنِّي لَرَامٌ رَمِيَةُ قِبَلِ الَّتِي
 ٣ أَلَا لَيْتَ حَظِيَ مِنْ عَلَيْهِ أَنِّي
 ٤ وَلَا يُلْبِسْتُ اللَّيلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا
 ٥ حَفَتُ بِأَيْدِي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنْيِ،
 ٦ لَتَطْلِعُنِ مِتَى بِلَالًا قَصِيْدَةً،
 ٧ فَإِنَّ بِلَالَ الْجُودَ لَسْتَ بِوَاجِدٍ
 ٨ وَكَانَنِ مِنَ الْأَيْدِي الطَّوَالِمِ أَضَبَحْتَ
 ٩ وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلِ سَيْفَهُ
 ١٠ سُيُوفُ إِذَا الْأَغَادُ عَنْهُنَ الْقِيَتُ،
 ١١ هُوَ الطَّاعُنُ التَّجْلَاهُ تَهْدِرُ، فَرَعَهَا
 ١٢ أَرَى مُصَرَّ الْمِصَرَّينِ أَشَرَقَ نُورُهَا،
 ١٣ هُوَ الْفَارِجُ الْبَسَنُ الشَّدِيدُ التَّبَاسُ

(٢) المعنى: أنه سيتعرض لها لعنه ينالها.

(٣) المعنى: إن خيال علية يساوره حين ينام.

(٤) المعنى: أنه إذا كلف الليل بالتصدي لخيالها فإن الليل يرجع من خيالها.

(٥) شرح المفردات: الأراسع: مفاصل الساق واليد.

المعنى: يقسم بالتيقق التي تعدو للحجج وقد بريت نعالها من شدة العدو.

(٦) المعنى: أنه سينظم فيه قصيدة تناقلها أفراد المروءة ارتجالاً.

(٧) المعنى: أن عهوده وثيقة لا تنقض.

(٨) المعنى: أنه ينكل بالأيدي الظالمة.

(٩) المعنى: أنه يتصر في القتال الذي يخوضه بخيوله المعلمة.

(١٠) المعنى: أنه يستل سيفه من غمده ويصقل به عنان الأعداء.

(١١) شرح المفردات: النجلاء: الطعنة الواسعة. تهدر: يشخب الدم منها ويُصَوَّت. فرغها: مخرجها. انبالاتها: تبللها.

المعنى: أنه يطعن الطعنة الواسعة التي يخرج منها الدم فيبلغ سنان الرمح.

(١٢) المعنى: أنه قمربني مصر المنير وباني مجدهم الساطع.

(١٣) المعنى: إن رأيه الثاقب يزيل الأمور الصعبة التي يعجز عن حلها الآخرون.

١٤ نَمَاءُ أَبُو مُوسَى إِلَى حِيتُ شَتَّهِي
 منَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِ السَّمَاءِ جِبَالُهَا
 ١٥ وَكَانَ أَنِي مِنْ خُطْةِ الْفَيْمِ وَاشْتَرَى
 مَكَارِمَ أَيَامٍ شَدِيدٍ قَاتَلُهَا
 ١٦ وَخَبِيلٌ عَلَيْهَا الْمُعْلَمُونَ مُغْبَرَةً،
 بِكَفِيِّ بِلَالٍ كَانَ طَعْنًا رِعَالُهَا
 ١٧ وَكَفِيِّ يُمْنَى لِلْهُدَى وَشِمَالُهَا
 عَلَتْ فَوْقَ أَيْدِي لَا تَنَالُ طَوَالُهَا
 ١٨ وَكَمْ صَعَدْتَ كَفَاكَ مِنْ فَرعُ سُورَةٍ
 شَهَدْتَ إِذَا أَبْدَى السَّيْفَ اسْتِلَالُهَا
 ١٩ وَيَوْمٌ مِنَ الْأَيَامِ تَبَدُّو نُجُومَهُ،
 مَكَارِمُ فِي الْأَبْدِي طَوَالُ جِبَالُهَا
 ٢٠ وَمَنْ يَطْلُبْ مَسْعَاتُكُمْ تَرْفَعُ بِهِ
 لَعْنَرِي لَئِنْ كَفَى بِلَالٍ نَمَاهُمَا
 ٢١ لَقَدْ رَفَعْتَ كَفَنِي بِلَالٍ وَأَشْرَقْتَ
 بِهِ لِلْعُلَى أَيْدِي كَرِيمٌ فِعَالُهَا
 ٢٢ أَبَى بِلَالٍ أَنْ جَارَ مُحَمَّدٌ
 أَبَاهُ أَبْشَنَى عَادِيَةً، لَا يَنَالُهَا
 ٢٣ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ تَصْعَدَ مَجْدُهُ
 إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظَلَالُهَا
 ٢٤ وَإِنْ بِلَالًا لَا تُحَاجِلْ قِدْرَهُ، إِذَا سُرَّتْ دُونَ الصَّيْفِ حِجَالُهَا
 ٢٥ وَإِنْ بِلَالًا لَا تُحَاجِلْ قِدْرَهُ، إِذَا سُرَّتْ دُونَ الصَّيْفِ حِجَالُهَا

(١٤) المعنى: لقد نال الحكمة من أبي موسى الأشعري فحقق عاليًا فوق الجبال.

(١٥) المعنى: لقد ارتد عن الظلم والضيء واشتري المكارم بالشجاعة والقتال.

(١٦) شرح المفردات: الرُّعال: مفردها الرَّاعِلُ، القطعة من الجيش.

المعنى: إنه يرد الجيش بخوبه المعلمة المغيرة.

(١٧) المعنى: إن أبو موسى الأشعري كان خليل النبي و ساعده.

(١٨) المعنى: لقد تفوق على آخرين ذوي باعات طويلة.

(١٩) المعنى: إنه كان يستل سيفه ويرد ظلم الأيام الشديدة القاسية.

(٢٠) شرح المفردات: المسعاة: المأثرة.

المعنى: إن مساعيه الخيرية ومكارمه تجعله شامخاً كالجبال.

(٢١-٢٢) شرح المفردات: السُّجَال: الذَّلَاءُ.

المعنى: إن كفي بلال تعودت على المآثر وعلى الذلاء العظيمة تقىض عطاها وكرمًا وقد رفعته إلى العلي والمجد أعماله الكريمة.

(٢٣) المعنى: إنه يغار من والده الذي أتى بالمآثر التي لا ينالها أحد.

(٢٤) المعنى: لن ينال مجد والده إلا من أدرك الشمس فأقلت عليه ظلالها.

(٢٥) شرح المفردات: تُحَاجِلْ: تُسْتَرِ.

المعنى: إنه لا يحجب العطاء ولا يستر قدره دون الطارئين.

٢٦ وَإِنْ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ شَامِيَّةً، بِالثَّنَبِ عَرَّا مَحَالُهَا
 ٢٧ تَرَاءَى بِلَالًا كُلُّ عَيْنٍ، إِذَا بَدَا، كَمَا يَتَرَاءَى فِي السَّمَاءِ هَلَالُهَا
 ٢٨ وَأَرْمَلَةٌ تَدْعُو بِلَالًا فَقِيرَةً. وَمَالٌ بِلَالٍ حِينَ يَنْفَضُ مَالُهَا
 ٢٩ وَلَمْ تَسْتَغْثِ كَفَنٌ بِلَالٍ فَقِيرَةً إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالُهَا
 ٣٠ سَتَانٌ بِلَالًا مِدْحَنِي حَبَّتْ يَمْتَنْ بِهِ الْعِيسُ أَوْ سُودُ عَلَيْهَا جَلَالُهَا
 ٣١ فَدُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَلَنَهَا سَيْسَمَى بِهَا فَوْقَ الْقَوَافِي يَنْقَالُهَا

٤١٧

[من البسيط]:

١ وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْمَنُهَا بَيْنَ الْجَوَانِعِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ
 ٢ لَظَلٌّ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ حَمَلَتْ قُتْرَنِيَّ لِمَا عَلَى عَرْضِيَّةِ التُّقلُ

٤١٨

[من الطويل]:

١ رَأَيْتُ حَرِيرًا لَمْ يَصُمْ عَنْ حِمَارِهِ. عَلَيْهِ مِنَ التَّقْلِيِّ الذِّي هُوَ حَامِلُهُ

(٢٦) المعنى: إنه يقتل الجوع حين تهب الرياح الشمالية الباردة فيذبح الثغر ذات المتون البيضاء.

(٢٧) المعنى: إنه يتراءى للعين كما يتراءى البدر وهو هلال.

(٢٨) المعنى: إنه يهاب الأراجل فيغدو ماله لهن.

(٢٩) المعنى: إنه يغسل المرأة الفقيرة التي تستغاث به.

(٣٠) المعنى: إنه سيرسل مدحنه إلى بلال سواه أكان على الإبل أو على السفن التي عليها الشراع الأسود.

(٣١) المعنى: إنها قصيدة ستناقلها الناس دون غيرها من القصائد.

(١) المعنى: إنه يكتم في صدره حاجة لا يوح بها للناس.

(٢) شرح المفردات: قُتر: جانب.

المعنى: إن الجبل لو رُمي بتلك الحاجة وحملها لاحسن بثقلها وكاد أن يغور لو لم تدعنه الأرض.

(١) المعنى: إن جريراً يحمل الأنفال ولا يجعلها على ظهر حماره.

٢ أتى الشام يرجو أن يبيع حماره، وفارسه، إذ لم يجد من يبادله
٣ وجاء بعذليه اللذين هما له، من اللؤم كانت أورثته أوايلاً

• • •

٤ أشتم قوماً أنت تزعم منهم على مطعم من مطعم أنت آكله
٥ يظل بأسواق اليمامة عاجزاً، إذا قال بيننا بالطعام يأكله

• • •

٦ ألم تر أن اللؤم حلت ركابه إلى الخطفي، جاءت بذلك حوالمه
٧ أنماخ إلى بيته عطيه تحته، إليه ذري اللؤم استقرت مساليه
٨ أطنن بسا زوج المراجعة أنه من الفقر لاقيه الهرال فقاتله
٩ وقد كان في الدنيا مراد لقعيه، وفي هجر ثمر ثقال جلائله
١٠ وكانت تميم مطعميه ونابها بهم ريشه حتى توازى نواصله
١١ فأصبح في العجلان حول رحله إلى اللؤم من قيس بن عيلان قابلة

(٢) المعنى: إنه أراد أن يبيع حماره في الشام وإذا تعذر عليه ذلك فإنه يبيع نفسه مع الحمار.

(٣) المعنى: إن الحمار يحمل على ظهره عدلين من اللؤم ورثهما جرير عن والده.

(٤) المعنى: يقول إنه يشم قوم الفرزدق وبهجهوم لأنهم ينال الطعام والمال.

(٥) المعنى: إنه ينال لقمة من الطعام عن كل بيت يقوله في سوق اليمامة.

(٦) شرح المفردات: الخطفي: جد جرير.

المعنى: إن اللؤم حمل من بعيد وحل عند جد جرير ولم يرتحل.

(٧) شرح المفردات: عطيه: والد جرير.

المعنى: إن اللؤم أنماخ في بيت عطيه واستقر يسل ويجري.

(٨) المعنى: إنه لفقره وقلة شأنه ظن أنه سيموت جوعاً.

(٩) شرح المفردات: القعب: القديح يحلب فيه اللبن. الجلال: النخل العظيم.

المعنى: لم يتم من الجوع لأن لبني بيع ولأن التمر يعطي مجاناً لمن يطلب في العراق.

(١٠) شرح المفردات: توازى: تعادل. نواصله: أي ريشه.

المعنى: إن بني تميم كانوا يطعمونه حتى نبت ريشه.

(١١) شرح المفردات: العجلان: عبد الله بن كعب. قابله: الذي يقبله.

المعنى: إنه حل في قيس عيلان قبلوه في دار اللؤم عندهم.

ي مدح عبد الله بن عبد الأعل بن أبي عمارة الشيباني الشاعر، يقال إن جدهم أبو عمارة كان أحد الغلمة الذين وجدهم خالد بن الوليد في كنسية عين التمر، فزعهم آل أبي عمارة أنهم كانوا رهناً في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل.

[من الطويل] :

١ سَاهَ لَكَ شَوْقُ مِنْ نَوَارَ، وَدُونَهَا
 ٢ فَهِمْتَ بِهَا جَهْلًا عَلَى حِينِ لَمْ تَذَرْ
 ٣ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ كَمْلَتْ تِسْعِينَ حِجَّةَ،
 ٤ فَذَرَ عَنْكَ وَصْلَ الْغَانِيَاتِ. وَلَا تَزَغْ
 ٥ أَبَادَ الْقُرُونَ الْمَاضِيَاتِ، وَلَمَّا
 ٦ شَكَرْنَا لِعِبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بَلَاثِهِ،
 ٧ بِجَاهِيَّةِ الْجَوَلَانِ، إِذْ عَمَّ فَضْلُهُ
 ٨ فَلَسْتُ وَلَمْ كَانَ ذُوَابَهُ دَارِمٌ
 ٩ وَلَمْ حَلَّ بَيْتِي مِنْ سَاءِ مُجَاشِعٍ بِسَنْزِلَةٍ فَائِتُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ

(١) شرح المفردات : المهامه : القفار. الأجنات : المستنقع ماؤها.

المعنى : حُنْ لزوجته نوار وهو يجتاز القفار والأرض المستنقعة المياه.

(٢) المعنى : لقد هام بها جاهلاً أنَّ الذهَر يفرق بين الأحبة ولا يترك لهم مجالاً للوصل.

(٣) المعنى : لقد هام بها وقد طعن بالسن وأصبح حليماً بعد أن كان جاهلاً.

(٤) شرح المفردات : البلايل : الهموم.

المعنى : اترك الغواي فإنَّه يبعد عن السبيل الصحيح فالذهَر مصابه كبيرة.

(٥) المعنى : لقد أباد الناس سابقاً واللاحقون سيتبعون الأوائل.

(٦) شرح المفردات : النكس : الجبان. المواكل : الخامل.

المعنى : إنه يشكِّر المدحُور الذي كفاه كل حاجة وجنبه من اللجوء إلى الجبان.

(٧) شرح المفردات : جاية الجولان : قرية في دمشق.

المعنى : لقد عَمَّ فضلَه عليه سابقاً ولا حما.

(٨) شرح المفردات : القدموس : القديم. الحالحل : الصخم.

المعنى : إنه يتعمى إلى قوم عريقين في الفضل.

(٩) المعنى : إنه يحتمي ببني مجاشع الأقوباء فلا تطاله يد الغادر.

- ١٠ بناسٍ لبكرٍ حسنَ صنمَ أخيهمُ
 ١١ كفاناً أموراً لمْ يكنْ ليطيفها
 ١٢ إلْكني إلى أنساء مرةً كلّها
 ١٣ فلولا أبو عبدِ المليكِ أخوكمُ
 ١٤ وحللتُ عندَ الورزدِ من كلّ حاجهَ،
 ١٥ ستأتيكَ ميني إنْ بقيتُ قصائدَ
 ١٦ لها شرقُ الأحسابُ عندَ سماعها،
 ١٧ وأنتَ أمرُ للصلبِ منْ مرةً التي
 ١٨ هُمْ رهناً عنْهمْ أباكَ لفضيلهِ
 ١٩ ولنَ علِمُوا أوفي لحقنِ دمائهمْ
 ٢٠ لهمْ منْ أبيكَ المُضطفيَ لاتقُوا به
-

(١٠) المعنى: إنه في حمى الباركيتين الذين هم إخوة له يرددون عنه خطر زياد بن أبيه.

(١١) المعنى: إنه تحمل من الشاعر ما لا يتحمله إلا من كان إنساناً كاملاً.

(١٢) شرح المفردات: إلْكني : أبلغ رسالتي.

المعنى: إنه يريد أن يبلغ رسالته إلىبني مرة حيث يشكرونهم على الود والمصال الذي حظي به عندهم.

(١٣) شرح المفردات: الأنفوق: السهم الذي انكسر مشق رأسه فلا يطلق. الناصل: الذي سقط نصله.

المعنى: لولا الممدوح لكان عجز عن كل أمر وعاد إلى زوجته خائباً.

(١٤) شرح المفردات: حُلّت: أبعدت عن الماء. الورد: الإقبال على الماء.

المعنى: إنه كان ظلٌ بعيداً عن الماء، وطرد من الشام ولم يوجد من يستوثق به.

(١٥) المعنى: إنه يمدح بها الممدوح بحسبه وفضله الذي يفوق كل فضل.

(١٧) المعنى: إن الممدوح أفضل بني مرة وأصلبهم عوداً حين يتطاول عليه المطاولون.

(١٨) شرح المفردات: الشواكل: المطالع.

المعنى: إن القوم جعلوا أباء رهينة عند كسرى لأنّه كان أفضليهم وأقدرهم.

(١٩ - ٢٠) المعنى: يقول إن الفرس لو وجدوا إنساناً أفضل من أبيك لما ارتهنه لدى كسرى لأنّه يغدو بحقن دماء الفرس ويستردون به أسراهـم.

٢١ فَضَلْتُمْ بْنَ شَيْبَانَ فَضْلًا وَسُودَادًا، كَمَا فَضَلَتْ شَيْبَانُ بَكْرَ بْنَ وَائِلَ
 ٢٢ وَقَدْ فَضَلَتْ بَكْرٌ رَبِيعَةَ كُلُّهَا، يَفْعُلُ الْعَلَى، وَالْمَأْثَرَاتِ الْأَوَّلَى
 ٢٣ حَمَيْشَ مَعْدَدًا يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمِيزَ
 ٢٤ عَلَبَشَمْ بَذِي قَارِ، فَمَا انْفَكَ أَمْرُهَا
 ٢٥ يَابْطَحَ ذِي قَارِ غَدَاءَ أَنْتُكُمْ
 ٢٦ وَكَانَتْ لَكُمْ نَعْمَى عَمَّتُمْ بِفَضْلِهَا
 ٢٧ مُقَدَّمَةُ الْهَامِرِزِ تَعْلَمُ أَنْتُكُمْ
 ٢٨ نِمَالَةَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَى
 ٢٩ فِيمَنْهُنَّ بَيْتُ الْحَوْفَازِنِ الَّذِي يَهُ
 ٣٠ وَبَيْتُ الْمُثْنَى عَاقِرُ الْفَيلِ عَنَّهُ
 ٣١ وَذَلِكَ بَيْتُ ذِكْرَهُ عَيْرُ خَامِلٍ

(٢١) المعنى : إنَّ بَنِي شَيْبَانَ هُمْ أَفْضَلُ مِنْ سَواهُمْ فِي بَكْرَ بْنِ وَائِلَ.

(٢٢) شرح المفردات : المأثرات : الأمجاد .

المعنى : إنَّ بَكْرًا تَفَوَّقَ عَلَى رَبِيعَةَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَلَى .

(٢٣) شرح المفردات : مَعْدَدٌ : الْعَرَبُ عَامَةً .

المعنى : إِنَّهُمْ حَمَوْا الْعَرَبَ كَافَةً مِنَ الْفَرْسِ بِضَرِبَاتِهِمُ الْقَوِيَّةِ الَّتِي قَوَّتْ كُلَّ اعْوَاجٍ .

(٢٤) المعنى : يَذَكُرُ انتصارَهُمْ عَلَى الْفَرْسِ فِي مَوْقِعَةِ ذِي قَارِ .

(٢٥) المعنى : إِنَّ الْقَبَائلَ اجْتَمَعَتْ تَحْتَ رَأْيِهِمْ وَقَاتَلَتْ تَحْتَ قِيَادَتِهِمْ .

(٢٦) المعنى : لَقِدْ أَنْعَمُوا عَلَى الْعَرَبَ كَافَةً مِنْ بَدْوِ حَافِنِ وَحَضْرِ مُتَعَلِّمِينَ .

(٢٧) شرح المفردات : الْهَامِرِزِ : الْجَيْشُ عَنْدَ الْفَرْسِ .

المعنى : إِنَّ جِوَشَ الْفَرْسِ تَعْرِفُ غَيْرَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ زَمْنَ الْحَرُوبِ .

(٢٨) المعنى : إِنَّهُ يَنْتَهِي إِلَى بَيْتِ الْمَجْدِ الشَّامِخَةِ الْحَصِينَةِ .

(٢٩) شرح المفردات : الْحَوْفَازَنِ : الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكَ .

المعنى : يَذَكُرُ الْحَوْفَازَانَ وَشَجَاعَتِهِ فِي رَدِ الْأَعْدَاءِ وَتَحْطِيمِهِمْ .

(٣٠) شرح المفردات : الْمُثْنَى : هُوَ ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ الَّذِي قُتِلَ مَهْرَانَ بْنَ حَيْبَ وَكَانَ أَوَّلُ جَيْشٍ لَّهِ الْمُسْلِمُونَ يَعْقِرُ الْفَيلَ .

المعنى : يَذَكُرُ الْمُثْنَى الَّذِي عَاقَرَ الْفَيلَ بَيْانَ .

(٣١) شرح المفردات : مَسْعُودٌ : هُوقِيسُ بْنُ مَسْعُودٍ ذُو الْجَدَيْنِ .

المعنى : يَذَكُرُ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَرْضِي الْخَمْولَ .

٣٢ وَبَيْتُ الْمَقْرُوقِ بْنِ عَمْرُو وَهَانِيٌّ .
 ٣٣ بَنِي بَيْتٍ عَزِيزٍ، أَسْهُ غَيْرَ زَائِلٍ
 ٣٤ وَبَيْتُ رُؤَيْمٍ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَىِ ،
 ٣٥ أَنَافَ يَعْزِرُ فَوْقَ بَاعِ الْمَفَاضِلِ
 ٣٦ وَبَيْتُ لِعْمَرَانَ بْنِ مَرْأَةِ إِنَّهُ
 ٣٧ فِتْلَكَ بَيْتٌ هُنَّ أَخْلَاثُكَ الْعَلَىِ ،
 ٣٨ فَسُئْلُمْ هَوَانَ الدُّلُّ أَحْرَارَ فَارِسٍ ،
 وَلَمْ تَحْفَ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمَعَالِلِ
 وَهَا بَكُمْ ذُو الصُّفْنِ حِينَ وَطِشْمَ رِقَابَ الْأَعْدَادِيِّ ، وَطَاهَةَ الْمُتَنَاقِلِ

٤٢٠

[من الطويل]:

١ إِنَّ تَمِيمًا، كُلُّ جَدٍ لِجَدَهَا يَذْلِلُ لِفَرَاسِ الْجُدُودِ كَلَائِلَهُ
 ٢ لَاصِيدَ لَوْ يُلْتَيْ عَلَى رُكْنٍ يَذْبَلُ يَدِيهِ إِذَا لَانْقَضَ مِنْهُ جَنَادِلَهُ

(٣٢) شرح المفردات: مفروق: هو التعمان بن عمرو.

المعنى: يذكر التعمان بن عمرو وقصره المنيف الذي يعود عنه النظر حسيراً.

(٣٣) شرح المفردات: مصقلة: هو مصقلة بن هيبة.

المعنى: يذكر أبا قابوس الذي بنى بيتاً عزيزاً ثابت الأساس.

(٣٤) شرح المفردات: رويم: هو رويم بن عبد الله بن سعد الشيباني.

المعنى: يذكر رويناً ويقول إنه فاق مجده وزعنه كل منافس.

(٣٥) شرح المفردات: عمران: هو ابن مرأة من بنى أبي ربيعة.

المعنى: يقول إنه خطيب يهر السامعين.

(٣٦) المعنى: إن هذه البيوت جعلت المدح يقيم في منازل شامخة.

(٣٧) المعنى: إنكم أذلتكم الفرس فظهرت فيهم جراح القتال.

(٣٨) المعنى: لقد أذلتكم رقاب الأعداء فخافوا بطنكم وبلاكم.

(١) شرح المفردات: الفراس: الشديد الافتراض. الكلكل: الصدر. الجَدَ: الحظ وقد يكون بمعنى والد الوالد.

المعنى: إن حظبني تعييم يفترس حظوظ القبائل الأخرى أو إن جدتها أقوى من جدود الآخرين.

(٢) شرح المفردات: يذبل: جبل مشهور.

المعنى: إن جدتهم أصيده شامخ إذا مدد يده إلى الجبال فإنها تنهار أمامه.

٣ وَإِنِّي لِمِمَا أُجْنِشُ الْحَضْمَ جَهَدَةً، وَلَوْ كَثُرَتْ عَرَامَةُ وَمَحَاوِلَةُ
 ٤ وَشَيْبَتِي أَنْ لَا يَزَالَ مُرَجِّمُ مِنَ الْقَوْلِ مَأْثُورٌ خِفَافٌ مَحَالِمُ
 ٥ تَفَوَّلُهُ غَيْرِي لِآخَرَ مِثْلِهِ، وَيُرْمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتَرَكُ قَاتِلَهُ
 ٦ فَمَا كُلُّ مَنْ يَظْنَنِي أَنَا مُعْتَبُ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدْ خَافَنِي أَنَا قَاتِلُهُ
 ٧ أَرَى كُلَّ مَنْ صَلَى يُصَلِّي وَدَاعَنَا، وَكُلَّ غُلَامٍ يَتَسَلَّلُ الْعَامَ قَاتِلُهُ
 ٨ إِمَاماً لَنَا مِنَ تَرَى كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ النَّاسِ مَنْبُوطاً إِلَيْهِ آنَامِلَهُ

٤٢١

[من الطويل] :

١ لَقَدْ أَحْجَمْتُ عَنِ فَقِيمِ مَحَافَةٍ، كَمَا أَحْجَمْتُ يَوْمَ الْقِيَمَاتِ نَهَشَلُ
 ٢ وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الْفَتِي مِنْ مُضِيَّهِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَى الْمَوْتِ مَرْجُلُ
 ٣ فَقَلَّ عَنَاءُ عَنْ فَقِيمٍ وَنَهَشَلُ أَرَاجِيزُ يُنْدِرُهَا الضَّلَالُ الْمُضَلِّلُ

(٣) شرح المفردات: العرام: الشرسون من حوله. المحاول: مفرداتها المحالة، الحنق والبراعة بالتصرف في الأمور.

المعنى: إنه يفوق خصومه مجدًا فلا يستطيعون أن يلحقوا به.

(٤) شرح المفردات: المرجم: القول المظنون به.

المعنى: إنه يشيب من الكلام الكاذب الذي يقال ويذاع وهو غير موثوق به.

(٥) المعنى: إن الكلام ينداوله الناس وينسب إليه فيما يقاب لاجله ولا علم له به.

(٦) المعنى: إنه لن يعاتب من يظن به سوءاً ولن يقنعه ويزيله عن عتبه ولن يقاتل من يخاف منه.

(٧) شرح المفردات: ينسلي: يسقط ريشه ويتعلم له ريش جديد.

المعنى: إنهم أئمة يصلى الناس وراءهم وإن الفتى منهم إذا بلغ ونست ريشه...

(٨) شرح المفردات: المنبوط: المخرج بعد حفاء.

المعنى: إن الفتى منهم يصبح إماماً يائياً الناس يطلبون حاجتهم لديه فيلقي حاجاتهم بإشارة من أنامله.

(١) المعنى: إن أعداءه يخافونه كما خافت منه بنو فقيم ونهشل.

(٢) المعنى: إن المرء يعرض نفسه للموت إذا كان لا بدًّ من الموت.

(٣) شرح المفردات: الأراجيز: الأكاذيب.

المعنى: إنهم نظموا فيه القصائد الكاذبة وهو يشير إلى خدلة الدحداحية التي أعادت بن رميلة على الفرزدق.

[من الطويل]:

- ١ وَلَوْلَا بُنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ أَصْبَحْتَ بُنُو جَارِمٍ مِنِي عَلَى ظَهْرِ أَجْزَلٍ
- ٢ بَنِي جَارِمٍ كَفُوا عِنَانَ حِمَارِكُمْ، وَلَا تَبْغُثُوهُ فِي الصَّالِبِ الْمُضَلِّ
- ٣ لَقَدْ كُتُبْتُ عَنْ شَتَّمِ الْعَشِيرَةِ مُهْرِمًا، وَلَكِنْ مَنِي تَسْعَجِلُ الشَّرَّ يَعْجِلُ

مر ابن المسيح ورجل من عنزة بالفرزدق، وقد تقطعت اعناقهما عطشاً،
فسقاهما من شنة له وقال:

[من الوافر]:

- ١ أَتَانِي أَبْنُ الْمَسِيحِ فَلَمْ يَجِدْنِي عَلَيْنِي بِمَاءِ شَتَّنَا بَخِيلًا
- ٢ فَقُتِلْتُ لَهُ تَسْمَلَهَا، فَإِنِي أَخَافُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ وَالدَّلِيلَا
- ٣ أَرَى عَيْنَنِي قَدْ انْقَلَبَتْ وَأُخْرَى لِفَلِيلَا
- ٤ وَلِلْعَتْزِيَ قَدْ أَفْرَغْتُ سَجْلَا، شَفَقَتْ بِهِ الْحَرَأَةُ وَالْقَلِيلَا
- ٥ فَقَالَ: الْأَصْلُ خَنْدِفُ غَيْرَ أَنَا تَبِعْنَا الْمَاءُ وَالْأَجَمُ الظَّلِيلَا

(١) شرح المفردات: بنو جارم: من بنى ضبة. الأجزاء: ما كانت فيه فرحة في منته.

المعنى: لولا بنو سعد لاصبح بنو جارم يركبون مركبًا عسيراً.

(٢) المعنى: اربطوا حماركم حتى لا يقودكم إلى ما لا تحمد عقباه.

(٣) المعنى: إنه كان ساكناً عنهم فإذا استدرجوه إلى الشر فإنه لن يتأخر عن الاقتراض منهم.

(١) شرح المفردات: الشنة: القرية.

المعنى: أتاه ولم يدخل عليه بالماء.

(٢) المعنى: قلت له تسملها: أي خذ بقيمة ما فيها لأنني أخاف عليك أن تسام ويشرب دليلك الماء فتموت عطشاً.

(٣) شرح المفردات: الشفت: الضعيف.

المعنى: يقول إنه رأى عينه وقد أصابها النعاس بينما زاغت الأخرى وتقلبت في محجرها.

(٤) شرح المفردات: السجل: الدلو.

المعنى: إنه سقاه ماءً من الدلو فشفى حرارة عطشه.

(٥) المعنى: يقول إنه عرف أن الساقي من بنى خندهف ولكنه تبع مع صاحبه الماء والظل ليربويا.

٤٢٤

برئي أبيه.

[من الطويل]:

- ١ سأْنَعِي ابْنَ لَيْلَى لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ، يُرْجِي الْقَرَى وَالدَّهْرَ جَمْ عَوَالَةُ
- ٢ وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ بَخِيرٌ، وَلَا يَشْفَى بِهِ الدَّهْرُ نَازِلُهُ
- ٣ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسْلَطًا، وَكُلُّ امْرِئٍ لَا بُدَّ تَرْمَى مَقَاطِلَهُ

٤٢٥

مدح بلا لاءً.

[من الواقر]:

- ١ رَأَيْتُكَ قَدْ نَصَلتَ وَأَنْتَ شَمِيْ إلى الأَخْسَابِ أَصْحَابِ النَّضَارِ
- ٢ وَإِنِّي، وَالَّذِي حَجَّتْ قَرَيْشُ لَهُ الْأَيَامَ تَابِعَةً اللَّبَابِي
- ٣ يَمِينَ مُحَافِظٍ، فَاحْفَظْ يَمِينِي بِسَكَّةَ عِنْدَ مُطَرَّحِ الرُّحَالِ
- ٤ لَتَرْتَحِلَنْ إِلَيْكَ يُبَطِّنِ جَمِيعَ عَلَى النَّوْقِ التَّوَاعِجِ وَالجِمَالِ
- ٥ سَأَرْتُكَ بِاقِبَا لَكَ مِنْ ثَنَائِي بِمَا أُؤْتَيْتَ فِي الْحِقَبِ الْغَوَالِي
- ٦ وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِ يَعْلُو وَيَتَمِّيْ، وَعَمَّ يَا بِلَالُ إِلَى الْمَعَالِي

(١) المعنى: إنه سينهي أبيه لمن يرجو الضيافة وللذي مال به الدهر.

(٢) شرح المفردات: تستراط: تستبطا.

المعنى: إن والده كان لا يتباطأ في العطاء ولا يخيب ظن سائله.

(٣) المعنى: إن المنايا مُسلطة على الناس وتصيب الجميع.

(١) المعنى: إن نضاله في سبيل المجد يفوق نضال منافسيه.

(٢) المعنى: يقسم بالذى يرجع إليه الناس سائرين ليلاً ونهاراً.

(٣) المعنى: إنه يقسم بمعينا تحفظ بمكة حيث ينزل الحجيج.

(٤) شرح المفردات: التواعج: البيض.

المعنى: إن المسافرين في كل طريق سينقلون إليه شعره.

(٥) المعنى: إنه سيعترف له بشعره بكل أفضاله السابقة عليه.

(٦) المعنى: يذكر مجد آبائه وأعمامه.

[من الطويل]:

- ١ ألم تر جنبي عن فراشي جفأ به طوارق من هم مسيرون دخيلها
- ٢ وكمن عرضت لي حاجة فنهيتها بكمي، بعد اليوم لا أستقبلها
- ٣ إذا ضمت الناس المتنازل والتقي ورائي طودا خندي وفحولها
- ٤ السناء بآرباب لقوم وأمة، خلاتفهم مينا، ومتنا رسولها
- ٥ ملوك ترى الأقوام يتبعوننا، إلينا انتهت حاجتها ورجيلها
- ٦ إذا صاق عن قوم مكان رأيتنا لنا العرض من أرض السماء وطولها
- ٧ نهرت يدلوا يملأ الأرض يصفها، وخير دلاء المستقين سجلها
- ٨ على نبط من أهل حوران أصبحت موسعة الآيدي، ليثيم فلولها
- ٩ وفي أنا التجم الذي عذبت به قرى أمّة بادت وباد نخيلها
- ١٠ وكان الطرماح الأحيم إذ عوى، كبكر شمود حين حن فصيلها
- ١١ سيسمع من يغوي إلى وقومه عوائز مني يضدغ الصخر قيلها

(١) المعنى: لقد جفاه النوم والهم به الذي لا يارحه ولا يعلم به أحد.

(٢) المعنى: رب حاجة شكا منها فنانها بمسعاه فلا يدفعها عنه ولا ينذرها.

(٣) المعنى: إنه يحتمي بي قومه وهم أسياد.

(٤) المعنى: يفاجر بالآباء والأسباء وينتب إليهم.

(٥) المعنى: إنهم ملوك يتبعهم الناس وهم يسرون راجلين طالبين مساعدتهم.

(٦) المعنى: إنهم يملأون الأرض طولاً وعرضًا.

(١) شرح المفردات: نهر: الفى اللول فى الماء يملأها. السجل: ما أسع من الدلاء.

المعنى: يوزعون الماء بدلائهم الواسعة ليستقي الناس منها.

(٨) المعنى: النبط: هم الأنباط الذين يكثرون من الوشم على أيديهم. الفلول: البقايا.

المعنى: إنهم يسكنون الأنباط من مائتهم.

(٩) المعنى: إنه يعذب الناس وقد بادروا وبادت معهم أشجار التخييل.

(١٠) المعنى: يقرن الطرماح بناقة صالح التي أهلكت أهل نمود.

(١١) شرح المفردات: العوائز: القصائد السيارة.

١٢ إذا قُتِلَ الطَّائِيُّ كَانَ دِيَانَهُ عَلَى طَيْءٍ، يُودَى التَّبَوَسَ قَبْلَهَا

٤٢٧

[من الطويل]:

- ١ وَأَنِي أَتَّنَا، وَالرَّكَابُ مُنَاحَةً، بِحَوْعَى، وَمَسَى بِاللَّيَاحِ اخْتِلَالُهَا
- ٢ وَكَيْفَ أَتَّنَا وَهِيَ عَهْدِي كَبِيرَةً، عَنِ الْبَيْتِ بَيْتِ الْجَارَيْنِ اعْتِلَالُهَا
- ٣ وَمَا أَنْصَفْنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا لَغَيْرِي وَأَنْ يَعْتَادَ جِسْمِي خَيَالُهَا
- ٤ دَعَى الْعَطْفَ وَالشَّكُورِي إِلَيْهِ فَلَنَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

٤٢٨

برثي أبواه.

[من الطويل]:

- ١ لَيْكِ ابنَ لَيَّى كُلُّ سَارِ لَنَائِلِي عَلَى عُرْضِ لَيْلِي مُدَلَّمُ الْغَيَاطِلِي
- ٢ وَكُلُّ امْرِي وَأَقْرَى يَدِيهِ لَحْوَفَهَا، فَأَضْبَحَ مِنْهَا مُسْتَجِيرُ الْعَبَائِلِ
- ٣ وَمَا طَرَقَ السُّؤَالُ مِثْلَ ابْنِ غَالِبٍ لَامْرَيْنِ جَلَّا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلِ

= المعنى: يهدده بقصائده التي تفتت أبياتها الصخور القاسية.

(١٢) المعنى: إن قتيل الطائيين تكون ديتة تيوساً لا إبلأ.

- (١) شرح المفردات: خوعي: اسم موضع. الـلـيـاحـ: الصـبـاحـ الـذـي يـلـوحـ. اـخـتـلـالـهـاـ: وـهـنـهاـ.
 - المعنى: يسأل كيف المـتـ بهـ في مـكـانـ نـاءـ وـقـلـ أنـ يـلـوحـ الصـبـاحـ.
 - (٢) المعنى: ويـسـأـلـ كـيـفـ فـارـقـتـ بـيـنـهـاـ وـهـيـ تـسـتـعـلـ عـنـ زـيـارـةـ جـارـهـاـ.
 - (٣) المعنى: إـنـهـ كـانـ تـحـبـ سـواـهـ وـهـوـ يـظـلـ يـحـلـ بـطـيفـهـاـ.
 - (٤) المعنى: يـطـلـ بـمـنـهـ أـنـ تـسـمـعـ شـكـواـهـ لـأـنـ لـدـيـهـ الـكـثـيرـ مـنـ الـحـاجـاتـ الـتـيـ يـرـجـوـ تـحـقـيقـهـاـ.
-

(١) المعنى: لـيـكـ وـالـدـهـ كـلـ مـنـ سـارـ فـيـ اللـيـلـ طـالـبـ الرـفـدـ وـالـظـلـامـ مـحـدـقـ بـهـ.

(٢) المعنى: لـيـكـهـ مـنـ كـانـ يـمـدـ يـدـهـ خـائـفـاـ وـيـمـدـ حـيـالـهـ مـسـتـنـجـداـ.

(٣) المعنى: يـقـولـ إـنـ وـالـدـهـ كـانـ يـعـاقـبـ بـحـزـمـ وـيـعـطـيـ دـوـنـ حـسـابـ.

[من الطويل]:

- ١ ذا أظلمتْ سِيَا امِرِيَءُ السَّوَّهُ أسفَرَتْ خَلَائِقُ مِنْ عَلَوَانَ يَدْعُو دَلِيلُهَا
- ٢ هُوَ الْمُسْتَجَارُ مِنْ يَدِيهِ بِمَالِهِ، وَمِنْ عِزَّهُ بِصَخْرَةِ مَا يُزِيلُهَا
- ٣ مِنَ النَّاسِ يَاغِيٌّ، أَوْ عَزِيزٌ مَكَانُهُ، إِذَا عُطِفَتْ شَبَانُهَا وَكُهُولُهَا
- ٤ هُوَ الْمُبْتَنيُ بالسَّيْفِ وَالْمَالِ مَا عَلَا إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْعَبَانِ نَخِيلُهَا

قال عبد الرحيم بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج:
[من الطويل]:

- ١ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَهَضُّ خِيلَهُ إِلَى فِتْنَةٍ، إِلَّا أَصَابَ احْتِيَالَهَا
- ٢ وَكَمْ غَارَةٌ بِالرَّوْمِ أَضَبَحَتْ تَبَغِيَّهُ بِكَفِيلَكَ مِنْهَا فَيَنْهَا وَقَنَالَهَا
- ٣ إِذَا أَضَبَحَتْ أُمُّ الْمَنَابِيَا مُقِيمَةً بِمُعْتَرَكِ زَلْجٍ، أَزَالَ رَوَالَهَا
- ٤ أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ جَرَدَ الْحَرْبَ وَالْقَنَا، وَأَذْكَرَ بِسِيرَانِ الْحُرُوبِ اشْتِعَالَهَا
- ٥ وَإِخْوَنَتَا كَلْبٌ، وَنَحْنُ أَنْهُوْمُ، نَشَدَ وَنَثَيَ بِالْوَفَاءِ حِبَالَهَا

- (١) المعنى: يمدح علوان ويقول إنه يتسم بينما يعيش الآخرون حين يبذلون العطاء.
- (٢) المعنى: إنه يهب المال للفقراء، ويمنع من يستاجر به لعزته وسلطنته.
- (٣) المعنى: إنه يعبر الظالمين والأعزاء على السواء.
- (٤) المعنى: يقول إنه أدرك المجد بماله الذي يبذله ويقاتل الأبطال المنافسين له.

- (١) المعنى: إنه ينهض بخيله ويخدم الفتن ويعاقب المخادعين.
- (٢) المعنى: إنه هزم الروم وغنم منهم الغنائم.
- (٣) المعنى: إذا أقبل الموت وأقام في معركة زلنج أي أملس فإنه يتعرض له ويزيله.
- (٤) المعنى: إن المدحور يقتصر العرب بخيوله الجرداء ورماحه فيذكي نارها.
- (٥) المعنى: إنهم يؤيدونه في حربه ويشلّون حياله ويوثقونها.

٤٣١

قال في خالد، وكان نميرياً، فوقع بين غلمة من نمير وغلمة من باهله شر فغلبهم النميريون فطردوهم وانشق عليهم غلام من باهله معه فاس، فضرب بها رأس فتى منهم يقال له جلد، فأخذ الضارب فحبس، وسفر الناس بينهم، فأرادت بنو نمير أن يقبلوا الديه، فقال الفرزدق يحرضبني نمير:

[من الطويل]:

- ١ أجيّوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ بِجُرْدِ ثُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فَحُولُهَا
- ٢ عَلَيْهَا حُمَّاءٌ مِنْ نُمِيرٍ بْنِ عَامِرٍ تَعَادَى بِهَا شُبَانُهَا وَكُهُولُهَا
- ٣ أَقْتَلُكُمْ فِي عَيْرٍ جُرمٍ عَيْدَكُمْ، وَفِيكُمْ رَوَابِي عَامِرٍ وَفُضُولُهَا.
- ٤ فَإِنَّ الَّتِي يَأْبَى الْأَسِيرُ عَلَيْكُمْ لَقَاصِدَةُ الْحَقِّ ضَاحٍ سَيْلُهَا
- ٥ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ أَبَاعِرَ ثُشَّرَى، بُوكَسٍ وَلَا سُودًا تَصْحُّ فُسُولُهَا
- ٦ وَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَأْسِ يَحِيَ قَتِيلُكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَأْسَ عَارٌ قَتِيلُهَا

٤٣٢

قال في مالك بن المنذر بن الجارود:

[من الطويل]:

- ١ لَيْسَتْ تَرْدَ دِيَاتِ مَنْ قَدْ قَتَّلَ، قَدْ طَالَ مَا قَتَّلَتْ بَغَيرِ قَتِيلٍ

(١) المعنى: يطلب منهم أن يأخذوا بثار جلد الذي قتل وما زال الطائر الذي خرج من رأسه ينادي بهم ويطلب أن يستجيبوا لندائها بخونهم وفحولهم الملجمة.

(٢) المعنى: إن الخيول يقودها فرسان شجعان يهرون للقتال.

(٣) المعنى: كيف تقبلون أن يقتل لكم أعداؤكم العبيد وأنتم تتسمون إلى بني عامر الكرام ذوي الفضل؟

(٤) شرح المفردات: الأسير: القولد وقبول الديه. الضاحي: الواضح البين.

المعنى: إن امتناعكم عن قبول الديه أمر واضح المعالم والأسباب.

(٥) شرح المفردات: الوكس: النقص. القسول: الذراهم الزائفة.

المعنى: يطلب منهم عدم قبول الأباعر المدنة والمال الزائف دية عن الميت.

(٦) المعنى: لقد قُتِلَ قتيلُكُمْ بالفأس وعليكم أن تأخذوا ثاركم بالفأس.

(١) المعنى: إن الحبيبة تقتل ولا تدفع الديه وقد قتلت كثرين دون أن يموتو ودون أن تستعمل =

٢ يا لَيْتَهَا شَهِدَتْ نَقْلُبَ لَيْلَتِي ، إِذْ عَابَ عَنِّي ثُمَّ كُلُّ خَلِيلٍ
 ٣ تَدْنُو فَتُطْمِعُ ذَا السَّفَاهَةِ وَالصَّبَا
 ٤ وَكَانَ طَعْنَمُ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَتْ
 ٥ وَلَقَدْ دَنَتْ لِي فِي التَّخْلِبِ إِذْ دَنَتْ
 ٦ وَلَقَدْ نَمَتْ بِكَ لِلْمَعْلَى سُورَةً .
 ٧ وَلَقَدْ بَنَى لَكُمُ الْمَعْلَى يَتَكُمْ
 ٨ إِنِّي بِذِمَّةِ مَالِكٍ وَبِمُنْزِرٍ
 ٩ وَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الصَّلَاةِ كَاتِبِي
 ١٠ يَمْشِي الرَّجَالُ بِهِ عَلَى أَيْدِيهِمُ ،
 ١١ إِنَّ الْقَرَى سُجِّنَتْ مَعِي نِيرَانَهُ ،
 ١٢ قَدْ كُنْتُ أُطْعَمُهُنَّ كُلُّ سَمِيَّةٍ
 ١٣ وَلَقَدْ نَهَضْنَ مِنَ الْعِرَاقِ بِلُقْحٍ

= السلاح.

(٢) المعنى: يشكون الأرق الذي عانى منه في ليته وكان وحيداً.

(٣) المعنى: إنها تقترب فيظنن الأحقن أنها تقترب منه ولكنها تخذله.

(٤) شرح المفردات: الشامة: شجرة ذكية الرائحة تستخدم منها المساروايك لصقل الأسنان.

المعن: إن طعم ريقها بطعم البرد وقد اتخذت من شجرة الشامة رائحة الطيب.

(٥) شرح المفردات: التخلب: الخداع بمعسول الكلام.

المعن: يقول إنها تحدثت إليه ولم تكن بخيلة أو مبتذلة.

(٦) شرح المفردات: السورة: الشرف.

المعن: إن شرف رفعه إلى الرجال العالية.

(٧) المعن: إن المعلى بن لهم يبتاع على رأية لا تجرفه السيل.

(٨) شرح المفردات: الآلاك: نعمتك. المَحُول: الكاذب.

المعن: إنه يقيم في حماه لا يخشى من الأعداء الكاذبين.

(٩) المعن: إنه يكاد لا ينتقل من مكانه إلا للصلة وكأنه حمل ثقيل.

(١٠) المعن: إن الرجال يحملونه وهو مقيد.

(١١) المعن: إنه حيث حل حلت معه الضيافة وانطفأت نارها عن الآخرين.

(١٢) المعن: إنه كان يسرع في عقر السوق للطارئين.

(١٣) شرح المفردات: اللقح: الإبل الحامل. الْحُوْلُ: التي لا تحمل من النياق.

١٤ يَعْدُونَ حِينَ دُفِنَ، لَمَّا أَوْضَعُوا
 بِحَشَاشِي عَادِيَةً، وَكُلُّ جَدِيلٍ
 إِسْحَاقَ، فَوْقَ جَبِينِهِ الْمَتَّلُولِ
 ١٥ إِنَّى حَلَفْتُ بِصَارِعٍ لَابْنِ لَهُ
 جَامِعًا عَصَابَتْ فَوْقَ كُلَّ سَبِيلٍ
 ١٦ وَلَئِنْ حَلَفْتُ بِمُقْبِلِينَ إِلَى مِنْيَ،
 شَعْثِ الرَّوْسِ مُلْبِدِينَ رَمَتْ بِهِمْ
 ١٧ أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَنِيعَةَ،
 وَالرَّاقِصَاتِ بِسُمْرَقِ وَشَلِيلٍ
 ١٨ يَا مَالِ، هَلْ لَكَ فِي أَسْبِرٍ قَدْ أَتَتْ
 تِسْعُونَ فَوْقَ يَدِيَهِ غَيْرَ قَلِيلٍ
 ١٩ فَشَجَرَ نَاصِيَةَ، وَتُفْرِجَ كُرْبَيَ
 عَنِّيَ، وَتُطْلِقَ لِي يَدَاكَ كَبُولِي
 ٢٠ يَا مَالِ ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَفْلَ،
 وَلَيُعْرَفَنَّ مِنَ الْقَصَابِدِ قِبْلِي
 ٢١ إِنَّ ابْنَ جَبَارِيَ رَبِيعَةَ مَالِكًا،
 اللَّهُ سَيْفُ صَنِيعَةِ مَسْلُولٍ

= المعنى: إنهم جاؤوا من العراق بابل حاملة وأخرى غير حاملة.

(١٤) شرح المفردات: أوضعوا: أسرعوا. الخشاش: العود يجعل في الأنف. الجديل: الزمام المجدول.

المعنى: إنهم جاؤوا مسرعين وقد وضعوا الخشاش في أنوف النوق وأمسكوا بزمامها.

(١٥) شرح المفردات: المتلوّل: المتصروع.

المعنى: إنه أقسم ببراهيم الخليل وقد أوشك أن يصرع ولده.

(١٦) المعنى: يقسم أيضاً بالحجاج القادمين جماعات إلى الحجّ.

(١٧) شرح المفردات: الملبدون: الملبدة رؤوسهم بالصمغ. الانقاء: مفردها نقا، القطعة من الرمل.

التنفة: القفار. الهجول: الأراضي الواسعة.

المعنى: يقول إن الحجاج مشتعش الشعر تلبّدت رؤوسهم بالصمغ وقد اجتازوا القفار والأراضي الواسعة.

(١٨) شرح المفردات: التمرق: الوسادة الصغيرة. الشليل: مسح من صوف يجعل على عجز الدابة من وراء الرّجل.

المعنى: يذكر فضلـه عليه سابقاً مقسماً بالنـوق المسرعـات إلى الحـجـ وعلـى ظهـرـها الوـسـادـةـ والـشـلـيلـ.

(١٩) شرح المفردات: مال: ترخيم مالك.

المعنى: يقول إنه ما زال مسجوناً منذ تسعين يوماً ويداه مقيدتان.

(٢٠) شرح المفردات: الكبول: القيود.

المعنى: يطلب منه أن يفرج كربته ويفك قيوده.

(٢١) المعنى: لقد تُسبَّ إليه قول لم يقله وإن قصائده تعرف من أبياتها.

(٢٢) المعنى: إن سيف الممدوح قادر أن يقطع القيود.

٢٣ مَا زَالَ، فِي آلِ الْمُعْلَى قَبْلَهُ،
 ٢٤ وَلَقَدْ وَرِثَتِ بِمُنْذِرٍ وَبِمَا لِكٍ
 ٢٥ لَا تَأْخُذنَّ عَلَيَّ قَوْلَ مُحَدَّثٍ
 ٢٦ وَالْخَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَدِيمَةِ أَنَّهَا
 ٢٧ جَارَ أَهْمُمْ يَعْلَمُنَ حَقًا أَنَّهُمْ
 ٢٨ الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَا بَرَدَتْ لَهُمْ،
 ٢٩ وَكَانَ جَارَ بَنِي الْمُعْلَى مُشْرِفٌ
 ٣٠ اسْقُوا فَقَدْ مَلَأَ الْمُعْلَى حَوْضَكُمْ
 ٣١ وَلَقَدْ أُمِرْتَ، إِذَا أَتَاكَ مُحَدَّثٌ بِعَصِيَّهَا، بِبَيَانٍ غَيْرِ جَهُولٍ

٤٣٣

يعدح يزيد بن عبد الملك ويذم ولد بشر بن مروان.

[من الكامل]:

١ مَا إِنْ أَبُو بِشْرٍ، وَلَا أَبْوَاهُمَا مِثْلَ الَّذِينَ إِلَى الْبِنَاءِ الْأَطْوَلِ

(٢٣) المعنى: إن سيفهم كانت تقاتل إلى جانب الرسول والخلفاء.

(٢٤) شرح المفردات: مالك: هو ابن مسمع خاله.

المعنى: إنه وريث قومه البلاط.

(٢٥) المعنى: يطلب منه ألا يصدق حديث أمرىء موتوريحمل الحقد والضغينة وله عليه ثار.

(٢٦) شرح المفردات: جديمة: رهط الجارود. السميدع: البطل. البهلو: السيد.

المعنى: إن الخيل تعرف أنها تهدو وعلى ظهورها فرسان شجعان.

(٢٧) المعنى: إن النساء تعرف أنهم يدافعون عنهن يوم الشدة.

(٢٨) المعنى: إنهم يطعمون أيام البرد ويطعنون الأعداء الطارئين.

(٢٩) شرح المفردات: الرهوة: الهضبة. أم وعل: هضبة معروفة لبني سعد.

المعنى: إن جارهم يجد لديهم الأمان وكان في هضبة عالية لا تدرك.

(٣٠) المعنى: إن المدحور ملا حوضه بالماء فلَيَمْلأوا ولَيُشَرِّبُوا منه.

(٣١) شرح المفردات: العصيبة: البهتان.

المعنى: لقد غررك الكلام الكاذب المزيف.

(١) المعنى: ليس مروان أبو بشر ولا عبد الملك الذين بناوا المجد...

٢ رَفَعُوا يَدِيْكَ، وَلَا الَّتِي جَمَعَتْهُمْ
 ٣ هَلْ تَعْلَمُونَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتَلُوا
 ٤ ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةِ كَانَتْ لَهُمْ،
 ٥ وَتَرَى الْبِلَادَ، وَوَحْشَهَا يَخْشَيْهُ
 ٦ وَمُغَلَّثِينَ مِنَ النَّعَاسِ، كَانُوا
 ٧ وَتَرَى لَهُمْ لِمَمَا تَرَى خَفْقَاتُهَا
 ٨ تَبَاهُمْ بِكَ بَعْدَمَا غَلَبَ الْكَرَى
 ٩ مِنْهُمْ بِوَقْعَةِ مَيَّتِينَ كَلَّا وَلَا
 ١ يَا خَيْرَ مَنْ خَبَطَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةً،
 ١١ أَكَلَ السَّنُونَ بِلَادَنَا، فَتَرَكَنَا
 ١٢ وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاحِدِينَ بَقِيَّةً،

(٢) المعنى: إنهم رفعوا مجده دون أسياد بني عبد شمس.

(٣) المعنى: إن الأمويين قاتلوا بسيوفهم فنالوا الخلافة وهم الأحق بها.

(٤) شرح المفردات: خفية: اسم موضع.

المعنى: إنهم ضربوا بسيف النبوة وكانوا أسوداً غلابين.

(٥) المعنى: إنه ملك تخشه الوحش وهو يقرن قوله بالفعل.

(٦) شرح المفردات: المغلتون: المستحبرون الذين اهلو من النعاس. عتيق سنين: الخمرة المعتقة زمناً طويلاً. الأرجل: المطابيا.

المعنى: يذكر الراكبين على المطابيا وقد أسركم النعاس كأنهم شربوا الخمرة المعتقة.

(٧) شرح المفردات: يغثين: يخطئون.

المعنى: إن رؤوسهم تتمايل وتترجح عليهما اللحم.

(٨) المعنى: يقول إنهم تبهروا بعد أن غلبهم النوم حين ذكر اسمه.

(٩) المعنى: إنهم ناموا على ركاب المطابيا المعتبة من شدة النعاس.

(١٠) شرح المفردات: المزحل: المدفع.

المعنى: لن نتعيل عنك ولن نجد عن طريقك لأنك خير من يتجمعه المرء.

(١١) المعنى: إن سنوات الجدب تركت أرضهم جراء وماشيتم هزيلة.

(١٢) شرح المفردات: الواحفين: اسم مكان. السُّبُّ: العطاء.

المعنى: إنه ترك أهله وهم يتظرون عودته حاماً معه العطاء.

١٣ أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ، الَّذِي مَا فَوْقَهُ غَيْرُ النَّبُوَةِ وَالْجَلَلِ الْأَجْلَلِ
١٤ سُلْطَانَهُ وَعَصَمِ النَّبِيَّ وَخَائِمَ الْقَى لَهُ بِجِرَانِهِ وَالْكَلْكَلِ
١٥ أَهْلَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، إِذْ رَأَوْا مَا فِيهِ، ذِكْرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْخُلُ

٤٣٤

[من الطويل]:

١ إِذَا عَضَّ بِالْأَخْبَاءِ مَحْلُ فَإِنَّا لَنَا السُّورَةُ الْعُلِيَا عَلَى الزَّمْنِ الْمَحْلِ
٢ وَإِنْ نَكَثَ الْأُوَتَارُ حَبْلًا لِمَعْشِرِ، أَقْمَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَكَبِّثِ الْحَلْلِ
٣ إِذَا جَاهَ بَحْرُ الْعِزَّةِ مِنَا تَلَاطَمَتْ أَوَازِيُّ مِنَا بِالْخُيُولِ وَبِالرَّجْلِ

٤٣٥

يُمدح الوليد بن عبد الملك.

[من الطويل]:

١ شَكَوْنَا إِلَيْكَ الْجَهَدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحْلِ
٢ فَلَمْ يَقِنْ مِنْ مَالِ يَسُومُ لِأَهْلِهِ، وَلَا مَرَقُّ فِي حَزْنِ أَرْضِهِ وَلَا سَهْلٌ
٣ سِوَاعِكَ أَشْكَى الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهَدِ وَالْبَلْوَى الَّتِي كَنْتَ قَدْ ثُبَّلَى

(١٣) المعنى: إن المندوح لا يفوقه في العطاء إلا النبي.

(١٤) شرح المفردات: الجران: باطن العنق. الكلكل: الصدر.

المعنى: إنه وهب عصما السلطة وخاتم النبي فاستنزلت له وألفت بصدرها وعنقها إليه.

(١٥) المعنى: إن أبناء الشرق والغرب يرون فيه صفات النبي وشمائله.

(١) المعنى: إنهم يطعمون زمن المحمل ويتباهون أعلى المراتب.

(٢) شرح المفردات: الأوتار: الثارات.

المعنى: إذا نزل الثائر على قوم وتخلفوا عنه فإنهم يصدرون ويتصررون عليه.

(٣) شرح المفردات: الأواذني: المرج العالي.

المعنى: إن بحر عزهم تتلاطم أمواجه بالخيول والفرسان.

(١) المعنى: إنهم يشكرون إليه آثار الجدب والمحمل.

(٢) المعنى: لم يبق مال مع الناس ولا مرعى في أرض أو سهل.

(٣) المعنى: إنهم لا يشكرون أمرهم لسوادهم لأن حرث أن يرده عنهم البلوى.

يمدح الحكم بن أبي عقيل، وكان على البصرة، وهو ابن عم الحجاج وصهره على أخيه.

[من الطويل]:

- ١ أَغَيْدَ مِنْ مَنْ التَّعَاسِ يَعْظِمُهُ، كَانَ بِهِ مِمَّا سَرَّنَا بِهِ خَلَاء
- ٢ أَفَمَنَا بِهِ مِنْ جَانِبِهَا نَجِيَّةً بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدُداً شُغْلًا
- ٣ إِذَا صُحِّيَ مَا الْكَرَى بِرُؤُسِهِمْ جَعَلَتُ السُّرُّى مِنْ لَأْعِيْهِمْ كُحْلًا
- ٤ إِذَا سَأَلُونِي مَا يُدَائِي عَيْوَنَهُمْ بِوَقْعَةِ بَازٍ لَا تَحْلَّ لَهُمْ رِجْلًا
- ٥ رَفَقْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوَارِ لِيَدْفَعُوا نَعَامًا وَدِيجُوجًا، أَسَافِلَهُ جَنَّلَا
- ٦ وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُو التَّعَاسَ وَبَاسِمَهَا أَنَادِي إِذَا رِجْلِي وَجَدْتُ بِهَا مَذْلَا
- ٧ وَمَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ، إِلَّا يَكُونُ لَهُ شُغْلًا لِتَلْقَاكَ تَرْجُو مِنْ نَدَاكَ هَا سَجْلا
- ٨ إِلَيْكَ ابْنَ أَيُوبَ تَرَأَمْتُ مَطْيَّيِّي،

(١) شرح المفردات: الأgid: المائل العنق وهذا من التناس.

المعنى: يقول إن ذلك الراكب أخذته التناس فاوي عظمه وخبله.

(٢) شرح المفردات: الجدد: مفردها جادة، الطريق.

المعنى: إنهم أستدوه بالإبل خشية أن يسقط من التناس حتى بدا الفجر وظهرت معالم الطريق.

(٣) المعنى: إن التناس اسكنهم فتحلل عيونهم بسر الليل المضني.

(٤) شرح المفردات: لا تَحْلَّ لَهُمْ رِجْلًا: لا يتزلرون عن المطابيا.

المعنى: إنهم طلبوا منه أن يدفع عنهم التناس، وينقض عليهم ويقصبه عنهم، كي لا يتزلروا عن المطابيا.

(٥) شرح المفردات: الديجوج: الليل الشديد الحلكة. الجثل: الملتف.

المعنى: إنه ذكر لهم اسم حبيبه ليدفعوا عنهم الليل وال manus.

(٦) شرح المفردات: المذل: الخدر.

المعنى: إنه كان يذكر حبيبه فيزول عنه manus وإذا خدرت رجله كان يذكر حبيبه وهي عادة عربية مألوفة.

(٧) المعنى: إنه حين يذكرها كان ينشغل عن كل أمر.

(٨) شرح المفردات: السُّجْلُ: الدلو.

المعنى: إنه قصد الممدوح ليلقى ما في دلوه من عطاء.

- ٩ إذا منكِبَ من بطن فلج حبا لها
 طوَتْ عَوْلَهُ عَنْهَا وأسرعَتْ التلا
 به يجمعُ الأعلى لراكِبِها الشملا
 ١٠ لتقى امرأً ذا نعمَةً عند ربهَا،
 إذا ما يدَّ كَانَتْ عَلَى مالِهَا قُفْلا
 ١١ أَبْتَ يَدَهُ إِلَّا ابْسَاطَ بِعَالَهَا،
 وَاتَّبَعَ فَضْلًا لَسْتُ ناسِيَه فضلا
 ١٢ أباً يُوسُفَ راخِبَتْ عَنِي مَخَانِقِي،
 مَخَاوِفُ لم تَرُكْ قُوادًا ولا عَفْلا
 ١٣ وَطَامِتَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرْتُ بِهَا
 فَنَّا نَحْنُ لَا أَرْهَبْ وإنْ كُنْتُ جارِمًا،
 ١٤ كَانَيِ، إِذَا مَا كُنْتُ عِنْدَكَ، مُشْرِفَ
 عَلَى صَعِبِ سَلَمِي حِيثُ كَانَ هَا فَحَلا
 ١٥ عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا تَوَاجِدَهَا عُصْلَا
 وَكُمْ مِثْلُ هَذِي مِنْ عَضُوضِ مُلْحَمَةٍ
 ١٦ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْطَعْ لِأَمْثَالِهَا حَمَلًا
 فَدَى لِكَ أُمِّي عِنْدَ كُلَّ عَظِيمَةٍ
 ١٧ جَعَلْتَ سَبِيلِي مِنْ مَطَاعِلِهَا سَهْلًا
 دَفَعْتَ، وَمَخْشِيَّ رَدَاهَا مَهِيَّةً،
 ١٨ وَكُنْتُ أَنَادِي بِاسْمِكَ الْخَيْرَ لِتَنْيِي
 ١٩ ثَخَافُ بَنَانِي أَنْ تُصِيبَ بِهَا ثُكَّلا
-

(٩) شرح المفردات: بطن فلج: موضع. حبا: ارتفع. الغول: الذهابية.
 المعنى: إنها تتجاوز العقبات مسرعة لتلقاء.

(١٠) المعنى: إنها تلقي عنده النعمة ويجتمع به الشمل.

(١١) المعنى: إنه يفتح يده للعطاء حين يقفلها الآخرون.

(١٢) شرح المفردات: راخبت عن مخانقي: فككت عنِي الضيق والشدة.

المعنى: لقد فككت قيودي وأنزلت عليِّي الفضل الذي لا أنساه.

(١٣) شرح المفردات: نشرت: روّعت.

المعنى: إن مخاوفه ازدادت وذهب بعقله وقلبه.

(١٤) شرح المفردات: الدخل: الثار.

المعنى: إن المدحور يرده عن الأذى وإن كان مجرماً وهو لا يخشى أعداءه وإن كان لهم عليه ثار.

(١٥) شرح المفردات: سلمي: اسم جبل.

المعنى: إنه في داره كأنه في أعلى جبل سلمي وقد ظهرت قمته كالفحول الرابض.

(١٦) شرح المفردات: العضوض: الذهابية المريعة. التواجد: الأنابيب. العُصل: الموعضة.

المعنى: إنه أصبح بمعضلة مرعبة وكأنها الأسد يكشر له عن أنبياه.

(١٧) المعنى: إنه يفديه بأمه ويحمل عنه الخطوب العظيمة.

(١٨) المعنى: إنه دفع عنه المصائب الجليلة وجعل ارتياحتها عليه بسراً.

(١٩) المعنى: إنه كان ينادي باسمه لينال الخير لزوجته حتى لا تشكل أو يصيبها مكروه.

- ٢٠ كَفَيْتَ الَّتِي يَخْشَيْنَ مِنْهَا كَمَا كَفَى
 ٢١ وَيَوْمٌ تُرَى فِيهِ النَّجُومُ شَهِدَتْهُ،
 ٢٢ كَانَ ذُكُورُ الْحَيْلَةِ فِي عُمْرَاهِهِ
 ٢٣ صَبَرَتْ بِهِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةً،
 ٢٤ تَجْهُودُ بَهَا اللَّهُ تَرْجُو ثَوَابَهُ،
 ٢٥ وَفِيٌّ إِذَا أَعْطَى بِنِيمَتِهِ حَبْلًا
 ٢٦ حَلَقْتُ بِمَا حَجَتْ قُرْيَشٌ وَنَحَرَتْ،
 ٢٧ لَقَدْ أَذْرَكْتَ كَفَاكَةَ نَفْسِيَ بَعْدَمَا
 ٢٨ بَنَى لَكَ آيُوبُ أَبُوكَهُ إِلَى الَّتِي
 ٢٩ أَبُوكَهُ الَّذِي تَدْعُو الْفَوَارِسُ بِاسْمِهِ
 ٣٠ أَبُّ يُجْبَرٍ الْمَوْلَى بِهِ وَتَمْدُهُ
 ٣١ لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءِ بِالْغَوْرِ أَنْكُمْ، إِذَا هَبَّتِ النَّكَباءِ، أَكْثُرُهُمْ فَضْلًا
-

(٢٠) المعنى: إنه دفع عنهم الفقر والجوع كما دفع أبو خالد ديات القتلى في الشام.

(٢١) المعنى: إنه شهد القتال الذي يطلع نجوم النهار والذي كانت تُستخدم فيه الرماح والبال.

(٢٢) المعنى: إن الخيل كانت تخوض القتال مكرهة وكأنها تخوض في الوحل.

(٢٣) المعنى: إنه صبر في القتال ولم يضن بنفسه فيه.

(٢٤) المعنى: إنك قاتلت في سبيل الله وبذلت الكثير.

(٢٥) المعنى: إنه يفي بوعده فيهب المال ويغير المستجير.

(٢٦) شرح المفردات: الهدل: المسترخية المشافر.

المعنى: يقسم باللحج وبالنوق التي تنحر وعليها جلالها وهي مسترخية الأشداف.

(٢٧) المعنى: لقد أنقذه من قعر الهاوية التي نزل بها.

(٢٨) المعنى: إنه استحقَّ مجد أبيه الموروث.

(٢٩) شرح المفردات: البسل: الغصب.

المعنى: إن الفرسان يقاتلون وهم يذكرون اسم والده وهم باسلون.

(٣٠) المعنى: إن الناس يجتمعون إلى أبيه فيفيض كرمه كالفرات.

(٣١) شرح المفردات: النكباء: الربيع الباردة بين ريحين.

المعنى: إنكم تطعمون حين تهب الرياح الباردة.

٣٢ وأضحتِ بِأَجْرَازِ مُحُولِي عِصَامُهَا
 ٣٣ وَرَاحَتْ مَرَاضِبُ النَّسَاءِ إِلَيْكُمْ
 ٣٤ وَجَاهَتْ مَعَ الْأَبْرَامِ تَمْشِي نِسَاؤُهَا
 ٣٥ مِنَ الْمَانِعِينَ الْجَارَ كُلَّ مُمْتَحَنِ ،
 ٣٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ يَتِي تَوَارَثُوا كَرَامَ مَسَايِّي النَّاسِ وَالْحَسْبَ الْجَزَّالَ

٤٣٧

[من الطويل]:

١ لَسْتَ بِلَاقِ مَازِنِيَاً مُقَنَّعاً
 ٢ شَارِعٌ فِي الْمَعْرُوفِ فِتَانُ مَازِنِ ،
 ٣ وَتَحْمِي حِمَاهَا ، وَالْمَنَابِيَا شَوَّاعَ

(٣٢) شرح المفردات: الأجراز: مفردها جرز، السنة المجدية. العضاد: نوع من الشجر.
المعنى: يصف المحل وقد حل بالأشجار وقضى على الأفاعي.

(٣٣) شرح المفردات: سواغب: جياع. الذبل: سوار له قرون.
المعنى: يصف المرضعات اللواتي يأتين بدون زينة وهن جياع.

(٣٤) شرح المفردات: الأبرام: من لا يدخل في الميسر.
المعنى: إنهم يلحظون إلى بيته مستجيرين وهم كالفقراء المعدمين الذين لم يتعمدوا أن يلبعوا الميسر كالأسياد.

(٣٥) شرح المفردات: المئنح: السهم يستعار لفوزه. المقرمة: السهام التي قرمت وحز في صدورها.

المعنى: إنهم يهبون الجار السهم الفائز أي كل ما يحتاج إليه.

(٣٦) المعنى: إنه يتمنى إلى بيت عريق وقد ورث المجد عن آبائه.

(١) المعنى: إن المازني شجاع لا يخاف الموت وكريم لا يأبه للعطاء.

(٢) شرح المفردات: المخالف: المفارخ.

المعنى: إنهم أصحاب معرفة وشجعان.

(٣) شرح المفردات: تمرى: تستدر. المناصل: مفردها المنصل، حد السيف أو الرمح.

المعنى: إنهم يحمون ديارهم ويقاتلون في الحروب المستمرة ويبذلون الدماء ويستخدمون كل سلاح.

٤ وَرَأَبُ أَنَاءَ الْقَرُوحِ ، إِذَا وَهَتْ ، وَتَكَنِي تَمِيمًا دَرَءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
 ٥ فَنِعْمَ مَنَاخُ الْكَلَّ أَرْعَى رِكَابَهُ طُوقًا لِيَهُمْ فِي السَّيْنَيَّةِ الْمَوَاحِلِ
 ٦ وَنِعْمَ مَلَادُ الْحَائِفَيْنَ وَجَرِزُهُمْ وَمَوْئِلُ ذِي الْحَرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَالِ
 ٧ مَعَاشِرُ رَكَابُونَ قُرْدُودَةَ الْوَغْيِ ، إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَعَ بَاسِلِ
 ٨ مَقَاحِيمُ فِي غَمْرِ الْكَبِيرِيَّةِ لَا تُرَى لَهُمْ نَبَوَةٌ عِنْدَ الْخَطُوبِ الْجَلَاثِ
 ٩ يَلُوفُ السَّيْوِفَ بِالْخَلُودِ إِذَا اخْنَى ، كُلُّ أَسْمَرَ ذَابِلِ
 ١٠ إِذَا مَازِنْ شَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ أَزْرَهَا ، كَفَتْ قَوْمَهَا وَرَدَ الْمَتَابِيَا التَّوَاهِلِ
 ١١ بِهِمْ يُدْرِكُ الدَّخْلُ الْمُجَرَبُ فَوْتَهُ ، وَيُقْطَعُ رَأْسُ الْأَبْلَحِ الْمُتَطَاوِلِ

٤٣٨

قال لسلم بن زياد ابن أبيه:

[من الطويل]

١ إذا عَدَّ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشَرَفَ رَوَابِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُ

(٤) شرح المفردات: أَنَاءً: مفردها ثَانِي، الفساد. الدرء: الدفع والرد.

المعنى: إنهم يصلحون الجراح الواهية ويردون خطور بني تميم.

(٥) شرح المفردات: الْكَلَّ: الضعيف الواهي. الْطُوقَ: المتجمعون.

المعنى: إن القراء الواهين يتجمعونهم في سنوات القحط.

(٦) شرح المفردات: الْحَرْزُ: الملاذ. الْمُوَالِ: اللاجيء.

المعنى: إنهم يجرون الخائف ويحمون اللاجيء.

(٧) شرح المفردات: الْقَرْدُودَةُ: عظام الفقر وهنا الأمر العسير. خَامٌ: جبَنٌ.

المعنى: إنهم يخوضون بالقتال العسير حين يجبن الأبطال.

(٨) المعنى: يقتسمون غمار الحرب ولا يتكلمون عند الشدة.

(٩) شرح المفردات: يَلُوفُ: يشيّع.

المعنى: إن سيفهم تشيع من طعن الأعداء في خدوهم ورؤوسهم.

(١٠) المعنى: إن بني مازن إن شمروا للحرب فإن أعداءهم يستسلمون فینجو بـنـو قـومـهـم دون قـتـالـ.

(١١) شرح المفردات: الدَّخْلُ: الثَّارُ. الْأَبْلَحُ: الخصم.

المعنى: إنهم يدركون الثارات المؤجلة ويقطعون هامت الخصوم المتطاولين.

(١) المعنى: إنهم أشرف الناس حين تُعدَّ المكارم.

٢ إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبْيلَةِ، وَصَارَ لَهُمْ مِنَ النُّرِّيِّ وَالْكَوَاهِلِ
٣ وَأَنْتُمْ زِمَامُ ابْنِي نِزَارٍ كَلِيهِمَا، إِذَا عَدَ عِنْدَ الْمَشْعَرِينَ الْفَصَائِلُ
٤ كَفَانِي سَلْمٌ عَضًّا دَهِرِ، وَلَمْ يَزَلْ لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعُقَادَةَ وَنَائِلُ

٤٣٩

يَهْجُو عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ التَّيْمِيِّ.

[من الوافر]:

١ إِنْ ثُكُّ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا ثُمَالِيَا، فَلَئِنْ لَا أُبَالِي
٢ إِذَا سَبَقَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَجْدِي، فَهُمْ خَيْلٌ، وَأَنْتَ مِنَ الْبِغَالِ

٤٤٠

قَالَ لَبْنِي عَجْلٍ:

[من الطويل]:

١ سَعَى جَارُهَا سَعَى الْكَرَامِ وَرَدَهَا غَطَارِيفُ مِنْ عِجْلٍ رِفَاقٌ نِعَالُهَا
٢ يَجْرُونَ أَهْدَابَ الْيَمَانِيِّ كَاتِنُهُمْ سَيْفُ جَلَّ الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا

(٢) المعنى: إن مجدهم يفوق مجد القبائل وهم رأس القبائل ومتونها.

(٣) شرح المفردات: المشعرات: المزدلفة وعرفات وكان الجاهليون يعددون هنالك مآثرهم.

المعن: إنهم أولياء الأمر حين تعدد القبائل فضائلها بعرفات.

(٤) المعنى: إنه أنقذه من مصائب الدهر وما زال يجزل له العطايا.

(١) شرح المفردات: دارم القدمين: المترافق. الجعد: البخيل. الشمالي: أي أنه يشرب البقايا.

المعن: إنه لا يبالي به وإن كان بخيلاً يشرب بقايا الشراب وهو مترافق القدمين.

(٢) المعنى: لا مجال للمقارنة بينه وبينبني قريش فهم خيول وهو من العغال.

(١) المعنى: إنهم أسياد كرام وقد سعى جارهم أن يكون مثلهم.

(٢) شرح المفردات: اليماني: البرود اليمانية.

المعن: إنهم كالسيوف حين يلبسون البرود اليمانية المزركثة.

[من الطويل]:

- ١ إذا مِسْمَعْ أَغْطَلْتَكَ يَوْمًا يَمِينَهُ فَعَدْتَ غَدًا عَادْتَ عَلَيْكَ شَهَالَهَا
 ٢ شَيْمَالٌ مِنَ الْأَيْتَانِ خَيْرٌ عَطِيهَ، يُهَانُ وَيُعْطَى فِي الْحَقَّاْقِ مَالُهَا
 ٣ لَهَا سُورَةً كَانَ الْمُعْلَى بَنِي لَهَا مَكَارَمٌ مَا كَانَتْ يَدَانِ تَنَالُهَا
 ٤ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرْبَشِ وَدَارِمٍ، إِذَا سَبَقَ الْأَيْدِي الْقَصَّارَ طَوَالَهَا
 ٥ أَعْدَ لِي عَطَاءً كُنْتَ عَوْدَتِي لَهُ، جَدَا دَفْقَةً كَانَتْ غَزَارًا سِجَالُهَا
 ٦ وَرِثْتُمْ عَنِ الْجَارُودِ قِنْزَا وَجَفَّةً كَثِيرًا، إِذَا اخْتَرَ الشَّتَاءَ، عِيَالُهَا
 ٧ مِنَ السَّوْدِ يَحْمِلُنَ الْيَتَامَى كَانُوهُمْ فَرَاحَ عَلَى الْأَوْرَاكِ رُغْبٌ حِصَالُهَا
 ٨ تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ النَّعَامَةِ حَوْلَهَا لَهَا شُطَّبٌ تَطْفُو سِمَانًا مَحَالُهَا
 ٩ لَهُ رَاحَةٌ بَيْضَاءٌ يَنْدَى بَنَاهَا، قَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَ الْبَخِيلُ، اعْتَلَاهَا

(١) المعنى: إن المدح يعطي بيمينه ثم لا يليث أن يعطي بيساره.

(٢) المعنى: إنه يعطي بشماله عن أيمان ويعطي المال ولوهين.

(٣) شرح المفردات: **السورة**: المجد.

المعنى: إن المعلى بنى المجد الذي لا تناهه يد الآخرين.

(٤) المعنى: إن مجده لا يبلغه إلا بنقربيش وبنودارم.

(٥) شرح المفردات: **الجدا**: المطر.

المعنى: يتطلب منه العطاء الغزير كالמטר وقد ألقه منه سابقاً.

(٦) شرح المفردات: **الجفنة**: القصعة الكبيرة.

المعنى: يقول إنهم ورثوا عن الجارود القدر والقصاص الكبيرة التي كان الناس يأكلون منها أيام الشتاء والبرد.

(٧) شرح المفردات: **رُغْب** حصالها: الفراح لا تزال صغيرة بدون ريش.

المعنى: إن اليتامي كانوا يأكلون من تلك القصاص وهو أطفال.

(٨) شرح المفردات: **مثُل النَّعَامَة**: شبه القدر بالنعامة في سوادها. **الشُّطَّب**: الطراقي. **المَحَال**: مفردة محالة، الفقرة من فقر ظهر البعير وغيره.

المعنى: إن النار كانت تغلى تحت القدر السوداء فيتضخم اللحم السمين ويصبح لذيد الطعم.

(٩) المعنى: إن يده بيضاء يقطر الندى من أصابعها وهي لا تعتل أو تكتف عن العطاء كاليد البخلة.

١٠ فَدُونَكَ هَذِي مِنْ ثَنَىٰ ، فَلَهَا لَهَا غَرَّةٌ بَيْضَاءٌ بَاقِ جَالِهَا
١١ وَأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَيْفُ سَلْمَةُ عَلَىٰ مِنْ يُعَايِهَا ، وَأَنْتَ هِلَالُهَا

٤٤٢

قال في يوم كاظمة:

[من الطويل]:

١ لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْيَانُ ، وَهِيَ أَذْلَهُ خَزَابَا ، فَقَاطَتْ فِي الْوَثَاقِ وَفِي الْأَزْلِ
٢ وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاظِمِ غَرَّةً ، وَخَرْبُ تَبِيمٍ ذَاتُ خَبْلٍ مِنَ الْخَبْلِ
٣ فَمَا رَمْثُمْ حَتَّىٰ لَقِيْتُمْ حَمَّاكُمْ . وَآبَ مُولَوكُمْ فِرَارًا مِنَ الْفَتْلِ

٤٤٣

قال لبلال بن أبي بردة:

[من الوافر]:

١ وَمُظَلِّمَةٌ عَلَيَّ مِنَ الْلَّيَالِي ، جَلَ ظَلْمَاهَا عَنِي بِلَالُ
٢ بِخَيْرٍ يَمِينٍ مَذْعُوقٍ لِخَيْرٍ ، ثَعَوْنَاهَا ، إِذَا نَهَضْتَ ، شِمَالُ

(١٠) المعنى: إنَّ يثني عليه بقصدته المدحية الجميلة الحالدة.

(١١) المعنى: أنت سيف عبد القيس وهلالهم بوجه أعدائهم.

(١) شرح المفردات: فاظ: مات. الأَزْلُ: الشدة والضيق.
المعنى: لقد عاد بنو شيبان أذلاء وماتوا من الشدة والقيود.

(٢) المعنى: الْخَبْلُ: الفساد والتقصير.
المعنى: لقد غضبوا من الحرب لأنهم كانوا مقصرين فيها.

(٣) شرح المفردات: رمتم: تبعاً لهم. الجمام: الموت.
المعنى: لقد أصابكم الهملاك وعاد البعض هاربين من المعركة.

(١) المعنى: إنَّ بِلَالًا جَلَ عنَّه المصالح الكبيرة.
(٢) المعنى: إنَّ يمينه تقدَّم العطاء تعاونها في ذلك يساره.

٣ بِحَقِّيْ أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَىْ، وَفِي يَدِكَ الْعُقُوبَةُ وَالْتَوَالُ
 ٤ تَرَىْ الْأَبْصَارَ خَائِسَةً إِلَيْهِ، كَمَا يَشْخَصُنَ حِينَ يُرَىْ الْهَلَالُ
 ٥ رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلَتْ وَأَنْتَ تَرْبِيْ
 ٦ فَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ
 ٧ وَإِنِّي حَافِظُ، فَاحْفَظْ يَمْبَيْ
 ٨ لَتَرْتَجِلَنْ إِلَيْكَ بِبَطْنِ جَمْعِ
 ٩ فَكِّمْ لَكَ مِنْ أَبِ يَعْلُو وَثَمِيْ بِهِ الشُّمُّ الشَّمَارِيْخُ الطَّوَالُ

٤٤

قال لبلال بن أبي بردة:

[من الطويل]:

١ رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتَلَادِهِ مَكَارِمَ فَضَلَّ لَا ثَنَالُ فَوَاضِلُهُ
 ٢ هُوَ النُّشْتَرِي مَا لَا يُنَالُ بِمَا عَلَا مِنَ الْمَجْدِ، وَالْمَنْضُولُ رَامِ يَنْاضِلُهُ
 ٣ وَمَنْ يَطْلُبْ مَسْعَاهَا مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَبُوهُ أَبُو مُوسَى تَصْعَدُ أَوَّلَهُ
 ٤ رَأَيْتُ أَكْفَافَ قَصَرَ الْمَجْدُ دُونَهَا، وَكَفَّا بِلَالٍ فِيهِمَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ

(٣) المعنى: إنه قادر على العقاب والمعطاء على السواء.

(٤) المعنى: إن الأ بصار ترقه كما ترق الملال.

(٥) المعنى: المعنى: إنه ينماض للحفظ على حسب نضالاً شديداً.

(٦) شرح المفردات: الإلال: هو البيت الحرام.

المعنى: إنه يقسم بالله الذي تحقق قريش لكعبته ويقسم بالبيت الحرام.

(٧) المعنى: إنه يحفظ عهده ويطلب منه أن يحفظ يمينه في مكانة حيث تحظى رجال الحجيج.

(٨) المعنى: إنه سينظم فيه الشعر الذي يتناقله الركبان على المطابيا.

(٩) شرح المفردات: الشروخ: أعلى الجبال.

المعنى: ينسب إلى قومه الشم الأشرف الشامخين كالجبال الطويلة.

(١) المعنى: إن المدح يشتري بماله الفضل والمكارم البعيدة العتال.

(٢) المعنى: يشتري المجد بشمن غال وينماض المناضلين ويتفوق عليهم.

(٣) المعنى: إن الذي ينماض على مجد أبيه يقصر من دون ذلك ويفشل.

(٤) المعنى: إنه يطال المجد بساعديه حين يعجز الآخرون.

٥ هُمَا خَيْرٌ كَهْنَيْ مُسْتَغَاثٍ وَغَيْرِهِ، إِذَا مَا بَخِلُّ الْقَوْمِ عَرَدَ نَائِلَةً
 ٦ يُطِيعُ رِجَالُ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَىِ، وَيَأْبَى بِلَالٌ مَا تُطَاعُ عَوَادِلَةً
 ٧ فَتَى يَهَبُ الْجَرْجُورَ، تَحْتَ ضُرُوعِهَا بَنَاتُ دَجُوجِيَّ، صَغَارُ جَوَافِلَةَ
 ٨ جَرَى مِنْ مَدَى فُوقَ الْمَيْنَ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنَّ فَحُلَّا بُقَابِلَةَ
 ٩ وَجَاهَةَ، وَمَا مَسَّ الْغَيْارُ عِنَانَهُ، مُلِحَّا عَلَى الشَّاوِ الْبَعِيدِ مَنَاقِلَهُ
 ١٠ فَدُونُكَ هَذِي يَا بِلَالُ، فَإِنَّهَا إِلَيْكَ، بِمَا شَنِي الْكَرِيمُ أَوْاَلَهُ

٤٤٥

قال يمدح الحجاج:

[من الطويل]:

١ إِذَا وَعَدَ الْحَجَاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَالِيلِ
 ٢ لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا، أَنْ تُصِيبَهُ يَعِشُ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَحْفَتُ الْخَصَائِلِ
 ٣ وَلَمْ يَرِكَ الْحَجَاجَ عَوْنَانَ عَلَى التَّقَىِ، وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةَ تَابِلِي

(٥) شرح المفردات: عَرَد: عاند وانحرف.

المعنى: إنه يلتقي نداء المستغيث إذا انحرف الآخرون عن العطاء.

(٦) المعنى: إنه يعطي بسخاء ولا يطيع العاذلين الذين ينهونه عن العطاء.

(٧) شرح المفردات: الجرجور: الإبل الكريمة. الدجوري: فحل الإبل الأسود. الجوائل: الصغار.

المعنى: إنه يهب الإبل الكريمة الحاملة مع صغارها.

(٨) المعنى: إنه يسباق ولا يوجد من يسبقه من الفحول.

(٩) شرح المفردات: العنان: الرسن. الشاو: المدى.

المعنى: إنه يبلغ أقصى غايات السبق فلا يتبع ولا يمل.

(١٠) المعنى: إنه ينظم فيه تلك القصيدة التي تلقي بالكريم من أمثاله.

(١) المعنى: إنْ وَعِدَه يَخِيفُ النِّسَاءَ الْحَوَالِيلَ فَيَجْعَفُنَّ.

(٢) شرح المفردات: الخصيلة: العضلة، وأراد بـ«مستخف» أنه لا ترتعد عضله خوفاً.

المعنى: إنَّ الَّذِي يَنْجُو مِنْ صُولَتِه يَعِشُ مَطْمَئِنًّا بِالْبَالِ.

(٣) شرح المفردات: التابل: صاحب الثار.

المعنى: إِنَّه يَعِينُ الْمُتَّفِقِينَ وَيَثَارُ لِلْقَتْلِ.

٤ وَمَا أَضْبَعَ الْحَجَاجُ يَتْلُو رَعْيَةً
 ٥ وَكُمْ مِنْ عَشَيِّ الْعَيْنَيْنِ، أَعْمَى فَوَادِهُ
 ٦ بَسِيفٌ بِهِ اللَّهُ تَضَرِبُ مَنْ عَصَى
 ٧ شَفَقَتِ مِنَ الدَّاءِ الْعَرَاقَ فَلُمْ تَدَعُ
 ٨ وَكَانُوا كَذِي دَاءَ، أَصَابَ شِفَاهَهُ
 ٩ كَوَى الدَّاءِ بِالْمِكْوَاهِ حَتَّى جَلَّ بِهَا
 ١٠ وَكُنَّا بِأَرْضِي يَا ابْنَ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ
 ١١ يَرَوْنَ إِذَا الْحَصْمَانِ جَاءُهُمْ إِلَيْهِمْ،
 ١٢ وَمَا تُتَغَيِّرُ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرَّشَىِ،
 ١٣ رَسَائِلِ ذِي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا
 ١٤ وَهُمْ لَيْلَةَ الْأَهْوَازِ حِينَ تَتَابُعُوا،

(٤) المعنى: إنه لا يستدل في الرعية ولا يتضليل.

(٥) المعنى: إنه أعاد البصر للعيان ورد الفضالين إلى صوابهم.

(٦) المعنى: إنه يضرب عنق الكافرين ويعيدهم إلى الدين السليم.

(٧) شرح المفردات: الزلازل: الأهوال والشدائد.

المعنى: إنه بعث الأمان في العراق بعد المحن والانشقاق.

(٨) شرح المفردات: الشرسوف: عظم في آخر الصدر.

المعنى: إنه يشفى من الداء الذي يصيب الصدور.

(٩) شرح المفردات: الخabil: فاقد الرشد والعقل.

المعنى: إنه استعمل الكي لبرء الناس إلى رشدهم.

(١٠) المعنى: إن الرشوة قبله كانت تعم في صفوف العمال.

(١١) شرح المفردات: الجعمال: مفردها جعلية، رشوة.

المعنى: إنهم يعطون الحق لمن يدفع لهم الرشوة.

(١٢) المعنى: إنه لا يُرتضى ويحكم بما جاء في كتاب الشريعة.

(١٣) المعنى: إنه يحكم بمشيئة الله الذي له الأسماء الحسنى ويهب بأمر الله.

(١٤) شرح المفردات: الأهواز: هي خوزستان أيام فارس.

المعنى: إنه قاتل بجنوده أعداءه في خوزستان.

- ١٥ كَفَاكَ بِحَوْلِكَ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ، وَأَعْطَى رِجَالًا حَظَّهُمْ بِالشَّمَائِلِ
- ١٦ فَاضْسَحَتَ قَدْ أَبْرَأَتَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
- ١٧ فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَيِّلِينِ مِنْهُمَا:
- ١٨ فَجَرَذَ لَهُمْ سَيْفُ الْجِهَادِ، فَإِنَّمَا
- ١٩ وَلَا شَيْءٌ شَرٌّ مِنْ شَرِيرَةِ خَائِنٍ
- ٢٠ هِيَ الْعَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَبِهِ هُوَ
- ٢١ أَظْنَنُ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلَّ خَيْرٍ
- ٢٢ فِي دَلْلَهُمْ مَا فِي الْعِيَابِ، إِذَا اتَّهَوْا
- ٢٣ سَيْفُ نَعَامٍ غَيْرَ أَنَّ لَهُمْ عَلَى ذَقْنِ الْأَحْنَاكِ مِثْلُ الْفَلَاثِيلِ
- ٤٤ عَسَى أَنْ يَذْدَنَ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَّقْتَلُ وَتَنَازَلُ

(١٥) المعنى: لقد انتصر على أعداء الدين فنان أصحاب الشمائل كل حظوة.

(١٦) المعنى: إن تلك القبائل التي قاتلها كشف عن قلوبها الغش والتفاق وأعادها إلى الدين الصحيح.

(١٧) المعنى: إن بعض الناس على حق والآخرون على باطل.

(١٨) المعنى: إن قاتلهم جهاد في سبيل الله ونصرة لدينه.

(١٩) شرح المفردات: المحاصل: أعمال الإنسان في حياته.

المعنى: إن الشرير الخائن يعاقب يوم الدینونة شر عقاب.

(٢٠) شرح المفردات: المداخل: مفردها مدخل، البيت وأصولها في الحفرة الضيقة الفوهة والواسعة القرعر.

المعنون: إنهم ينالون العار في دنياهم ويلقون في مماتهم شر المنازل.

(٢١) شرح المفردات: الخيبة: المرأة الحرة المستكينة في مخدعها.

المعنون: إن النساء العفيفات سيمتنن عن تقديم أي حب أو عطاء لهم.

(٢٢) المعنى: يخاطب بنات القوم قائلاً: إن هؤلاء الرجال أشبه بالنساء، فإذا انهزموا فاخجلن سيفهن واجعلنهم هم النساء.

(٢٣) شرح المفردات: الفليلة: الخصلة من الشعر.

المعنون: إنهم جبناء يوم الشدة كالنعام إلا أنهم يختلفون عن النعام بأن لهم لعنة على ذوقهم وقد تناشرت خصلة.

(٢٤) شرح المفردات: الأسابي: مفردها الأساسية، الطريقة من الدم.

المعنون: يقول إنهم ربما تراجعوا عن خمولهم وعادوا إلى القتال حين يشاهدون الدماء وقد انهالت =

٢٥ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا مَنْ يُطَاعِنُ فِي الْوَغْنِيِّ ،
 ٢٦ فِدَى لَكَ أُمِّي اجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَامَةً ،
 ٢٧ نُزِيلٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسِّئُهُمْ ،
 ٢٨ فَلَا قَوْمٌ شَرٌّ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ

* * *

٢٩ تَرَى أَعْيُونَ الْهَلْكَى إِلَيْهِ ، كَانَهَا
 ٣٠ يُرَاقِبُنَّ فَيَاضَنَا ، كَانَ جِفَانَهُ
 ٣١ وَقَاتِلَتِ لِي : مَا فَعَلْتَ ، إِذَا التَّقْتَ
 ٣٢ فَقْتَلْتُ لَهَا : مَا بِاحْتِيَالِي وَلَا بِدِي
 ٣٣ وَلَكِنَّ رَبِّي رَبِّ يُونُسَ إِذْ دَعَا

= في القتال الشديد.

(٢٥) المعنى: إنَّ خيرَ النَّاسِ مِنْ يُقاوِلُ العَدُوَّ وَيُنْزِلُ فِي خَصْمِهِ الْهَلاَكَ.

(٢٦) المعنى: يطلبُ مِنَ الْمَدْحُوحِ أَنْ يَمْيِيزَهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فَمِنْهُمْ مِنَ الرِّزْوَاجِ وَاتِّخَادِ النِّسَاءِ لِيُمْنَعُ نَسْلَهُمُ الْمُقْبِتِ.

(٢٧) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُمْ مِنْ سَمَاتِهِمْ يَمْيِيزُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا نَزَلُوا فِي الْأَسْوَاقِ أَوْ بَيْنَ الْمَحَافِلِ.

(٢٨) شرح المفردات: كابل: مَكَانٌ بَيْنَ الْهَنْدِ وَبِنَاحِيِّ سَجَستانِ.

المعنى: إِنَّهُمْ كَالْأَتْرَاكِ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَعْجَمِ وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.

(٢٩) شرح المفردات: الْهَلْكَى: الْفَقَراءُ. الصُّوَارِ: قطْبِيْعُ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ.

المعنى: إِنَّ عَيْنَ الْفَقَرَاءِ تَنْظَرُ إِلَيْهِ كَمَا تَنْظَرُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةَ إِلَى مَنَاهِلِ الْمَاءِ.

(٣٠) شرح المفردات: الْفَيَاضُ: الَّذِي تَفِيضُ بِيَدِهِ عَطَاءُ. الْجَفَنَةُ: الْقَصْعَةُ الْكَبِيرَةُ. الْجَوَابِيُّ:

الْأَحْوَاضُ. زَرُودُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. الْمُتَرَعِّعُ: الْمَلَائِيُّ. الْعَدَامِلُ: مَفْرِدُهَا الْعَدَمِلُ، الْوَاسِعُ وَالْفَضِّخُ.

المعنى: يَمْتَدِحُ بِكَرْمِهِ وَيَقُولُ إِنَّ قَصَاعَهُ كَبِيرَةٌ مُتَسْعَةٌ كَالْأَحْوَاضِ.

(٣١) المعنى: إِنَّ امْرَأَ سَالَتْهُ مَاذَا يَفْعَلُ إِذَا أَطْبَقَتْ عَلَيْكَ أَبْوَابَ الْمَوْتِ الْقَاتِلَةِ؟

(٣٢) شرح المفردات: الْجَمَاعِلُ: الرَّشَاوِيُّ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ رَدُّهُ عَنِ الْمَوْتِ بِدُونِ احْتِيَالٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ رِشْوَةٍ.

(٣٣) المعنى: إِنَّ اللَّهَ أَنْقَدَهُ كَمَا أَنْقَدَ يُونُسَ مِنْ جَوْفِ الْحَوْتِ.

٣٤ دَعَا رَبَّهُ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ مِنْ دَعَا،
 ٣٥ وَمَا بَيْنَ الْأَيَامِ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةٍ
 ٣٦ لَهُ لَيْلَةُ الْبَيْضَاءِ، إِذَا خَائِفُ
 ٣٧ فَمَا حَيَّةُ يُرْقَى أَشَدَّ شَكِيمَةً،
 ٣٨ يَجِدُ إِذَا الْحَجَاجُ لَانَّ، وَإِنْ يَخْفَ لَهُ غَصْبًا يَضْرِبُ بِرِفْقِ الْمُحَاوِلِ

٤٤٦

[من الطويل]:

١ إِنَّ رِجَالَ الرُّومِ يَعْرِفُ أَهْلَهَا
 ٢ بِخَافُوتِي، أَوْ أَرْضَ تُرْكٍ وَكَابِلٍ
 ٣ وَمَا مِنْ مُصَلٌ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عَيْنَهُ
 ٤ فَتَسَاءَلُهُ عَنِي، فَبَيْعَنَا بِنِسْبَتِي
 ٥ أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمًا إِذَا انْجَلَتْ عَجَاجَةُ رَيْغَانَ الْجِيَادِ الْأَوَّلِ

(٣٤) المعنى: إنَّ النَّبِيَّ يُؤْنسُ دُعَاهُ بِرَبِّهِ فاستجاب إلى دُعائه.

(٣٥) شرح المفردات: التلائل: الزُّرعاعز. ابن ليلة: الهلال.

المعنى: يقول إنه اهتدى بالهلال حين طلع والدُّهْر يميل به في كل اتجاه.

(٣٦) شرح المفردات: البلايل: الهموم.

المعنى: يقول إنه قصد الدار البيضاء حيث الحجاج وقد استولى عليه الهم.

(٣٧) المعنى: إنَّ الْحَجَاجَ كَالْحَيَّةِ الَّتِي يُرْقَى لَهَا وَلَهُ خَيْرٌ شَفِيعٌ وَمَنَاصِلٌ يَسْتَجِيرُ بِهِ النَّاسُ.

(٣٨) المعنى: إنَّ الْمَرْءَ يَقْرُبُ مِنَ الْحَجَاجِ إِذَا كَانَ لَيْتَهُ وَإِذَا كَانَ غَاضِبًا فَلَهُ يَحْاولُ أَنْ يَنْالَ عَفْوَهُ.

(١) المعنى: إنَّ الرُّومَ يَعْرِفُونَهُ وَيَعْرِفُونَ مَنْزِلَهُ.

(٢) شرح المفردات: الأشعران: مثنى الأشعرا و هو جبل معروف بالحجاز. كابل: مكان بين الهند ونواحي سجستان.

المعنى: إنَّ أَهْلَ الْحَجَاجَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ الْأَتْرَاكَ وَالْفَرْسَ.

(٣ - ٤) المعنى: إنَّ الْمُصَلِّينَ عَنْدَ طَلُوعِ الشَّمْسِ يَعْرِفُونَهُ وَيَعْرِفُونَ اسْمَهُ وَخَصِيبَهُ وَنَسْبَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ الْكَوَافِكَ الْمُنْبِرَةَ.

(٥) شرح المفردات: العجاجة: الإبل الكثيرة العظيمة.

المعنى: إِنَّهُ سَبَاقٌ إِلَى الْمَعَارِكِ فِي أَيَّامِ الْفَتَالِ الْعَسِيرِ.

- ٦ رَفَعْتُ لِسَانِي عَنْ عُدَانَةَ بَعْدَمَا
 ٧ فَلَا أَعْرِقْتُكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحَلِي
 ٨ وَانْشَمْتُ أَنْاسَ تَمْلِكُونَ أُمُورَكُمْ
 ٩ فَإِنَّ احْتِمَالَ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
 ١٠ وَائِكُمْ إِذْ جَدَ جَدِّي وَجَدَمُكُمْ
 ١١ وَمَا كَنْتُ أَرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةِ
 ١٢ فَإِنَّ تَنَاهُكُمْ عَنِ الْعِظَاتِ، فَلَتَنِي
 ١٣ مَتَى تَلْقَ أَعْدَانِي تَجِدُ فِي وُجُوهِهِمْ

٤٤٧

بِمَدْحَ قَطْنَ بْنَ مَدْرَكَةِ الْكَلَابِيِّ، وَكَانَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ.

[مِنَ الطَّوْبِيلِ]

١ أَقْوَلُ لِمَنْحُوضِ أَعْلَى عِظَامِهَا، يَجْرُرُ أَظَلَالَهَا السَّرِيعَ الْمُتَعَلِّا

- (٦) المعنى: لقد سكت عن هجاء غدانة بعد أن أسكنت كلبياً بشعه.
 (٧) شرح المفردات: المسلح: الشيطان وأراد شيطان شعره. الشمسيط: الذئب فيه سواد وبياض.
 المعنى: إنه كان عليهم كالذئب وقد تعرّضت له الكلاب.
 (٨) المعنى: إنهم المهزومون يوم اشتداد القتال.
 (٩) شرح المفردات: الكنه: جوهر الشيء. التلليل: مفردها التلليل، العنق.
 المعنى: إن احتمال الأذى يعرض الإنسان للضيم الشديد.
 (١٠) المعنى: إن جده أو حظه يتطرق على جدهم أو حظهم حين يشنّد القتال وتشتبك صدور الفرسان.
 (١١) شرح المفردات: الصقع: القرب على الرأس.
 المعنى: إنه حين يشنّد القتال بين القبائل يضرب على رؤوس الأعداء ضرباً قوياً.
 (١٢) المعنى: إنهم إن لم يكفوا فإنه سيقاتلهم أشدّ قتال.
 (١٣) شرح المفردات: الأحاديد: مفردها أخدود، الحفرة في الجبل وهنا في الجسم. الوابل: الغزير من المطر وهذا من الشهان.
 المعنى: إن أعداء يعرفون من الجروح التي أصيروا بها من قتاله لهم.

- (١) شرح المفردات: المنحوض: الناقفة الضامرية التي أذاب لحمها العدو الشديد. الأظل: باطن الحفت. السريع: الدم السائل. المنعل: الذي يُرتدى كالثعال.

- ٢ شَرِيكَةُ خُوصٍ فِي النَّجَاءِ قَدْ التَّقَتْ
 ٣ تَسْتَى مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ،
 ٤ هَوَاجِرُ يَحْلِبُنَ الْحَمِيمَ، وَمَاكِدُ
 ٥ وَزَوْرَاءُ أَذْنَى مَا بِهَا الْخِمْسُ لَا تَرَى
 ٦ وَمُحَتَفِرِينَ السَّبَرَ قَدْ أَنْهَجَتْ لَهُمْ
 ٧ إِذَا قَطَنَا بَلْقَنِيهِ ابْنَ مُدْرَكٍ،
 ٨ ذَبَابًا حُسَاماً، أَوْ جَنَاحِي مَقْطَعٍ
-

= المعنى: إِنَّهُ رَكِبَ إِلَى المَدْوِو نَافَةً ذَابَ لِحْمَهَا مِنْ شَدَّةِ السَّبَرِ وَقَدْ أَدْمِيَتْ أَخْفَافَهَا وَكَانَهَا تَتَعلَّلُ إِلَيْهَا.

(٢) شرح المفردات: الخوص: الغاثرات العيون من التعب. النَّجَاء: شدة العدو. التَّقَتْ عرَاهَا: أي إن جبال الأنساع التقت عليها لضمورها. المسريل: الجنين خرج من بطنه أممه وعليه سلاه، وهو الغشاء الذي يحتضنه.

المعنى: إنها نوق غائرة الأحداق التقت جبال أنساعها من ضمورها وكانت تجهض الأجنة وقد تسربت بالغشاء الذي يحتضنها.

(٣) شرح المفردات: تَسْنِي: الفتح وفض. الأَحْلَاق: الأَرْحَام.
 المعنى: إن العدو المضني فتح أرحام الإبل على الأجنة وفضها بعد أن كانت مغلقة.

(٤) شرح المفردات: الْهَوَاجِر: مفردها الْهَاجِرَة، الْحَرُ الشَّدِيدُ فِي مِنْتَصِفِ النَّهَارِ. يَحْلِبُنَ: يَفْرَزُنَ.
 الْحَمِيمُ: الْعَرَقُ السَّاخِنُ يَمْلِي لَوْنَهُ إِلَى السَّوَادِ. الْمَاكِرُ: النَّاقَةُ الَّتِي جَفَّ ضَرَعُهَا وَنَقَصَ لَبَنُهَا.
 الْمَنْدَى: مِنْ نَدِيِّ الْإِبْلِ، وَهُوَ أَنْ يَوْرِدُهَا فَتَشْرُبُ قَلِيلًا ثُمَّ إِنَّهَا تَرْتَمِي ثُمَّ إِنَّهَا تَعَادُ إِلَى الْمَاءِ.
 الْمَنْزَلُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْزَّرْعُ هَنَا.

المعنى: يصف النُّوق وهي تَعُدوُ فِي الْحَرِ الشَّدِيدِ وَالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ يَتَصَبَّبُ مِنْهَا وَقَدْ جَفَّ لَبَنُهَا وَهِيَ لَمْ تَشْرُبْ لَمْ تَصادِفْ زَرْعاً.

(٥) شرح المفردات: زَوْرَاءُ: أَرْضٌ مَقْفُرَةٌ عَسِيرَةُ الْأَرْتِيَادِ يَزُورُ عَنْهَا الرَّكَبَانُ. الْخِمْسُ: الشَّرْبُ بَعْدَ الْيَوْمِ الْخَامِسِ. الْعَيْنُ: النُّوقُ الْبَيْضَاءُ.

المعنى: يصف الْأَرْضَ الْمَقْفُرَةَ الَّتِي اجْتَازَوْهَا بَدْوِنَ مَاءٍ وَطَعَامٍ فَإِذَا نَزَلتُ الْإِبْلُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ بِمَكَانِ الْمَاءِ فَإِنَّهَا لَا تَجِدُ مَا يَكْفِيَهَا مِنْهُ.

(٦) شرح المفردات: أَنْهَجَتْ: رَثَتْ وَبَلَيْتْ. تَرَعَّلُ: تَقْطُعُ وَتَمْزِقُ.
 المعنى: كَانُوا يَسِيرُونَ وَقَدْ رَثُتْ ثَيَابُهُمْ وَمَا بَقِيَ مِنْهَا مَمْزَقٌ مَقْطَعٌ.

(٧) شرح المفردات: الْعَرْقُوبُ: مَتَحِيُ الْوَادِي وَالْطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. الْأَخِيلُ: الْطَّائِرُ الْمُشَوَّمُ.
 المعنى: إِنَّهُ يَتَمَنِي أَنْ يَدْرِكَ الْمَدْوِوَ وَإِنْ اجْتَازَ الطَّرِيقَ الْوَعْرَةَ وَحَلَقَتْ بِهِ طَيُورُ الشَّوْمِ.

(٨) شرح المفردات: الذَّبَابُ: حَذَ السَّيفِ. مَقْطَعُ ظَهُورِ الْمَطَابِيَا: أَرَادَ بِهِ الْغَرَابُ. الْأَجْزَلُ: غَارِبٌ =

- ٩ قويٌ أمينٌ لابن يوسف مجزيٌ
 بطاعته عندَ الذي قد تَحَلَّا
 لِكَانَ عَلَى الْمِيزَانِ حِلْمُكَ أَقْلَا
 بِكَفِيكَ، فَاسْتَعَ شَعْرٌ مَنْ قَدْ تَنَحَّلَ
 عَلَيْهَا، وَلَا مَنْ حَوَّلَهُ الْمُخْلَأَ
 وَأَغْبَتْ مَرَاقِبِهَا لَبِيدًا وَجَرَوْلًا
 أَرَاهُ الْمَنَابِيَّ بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلًا
 إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا كَانَ يَتَكَ أَفْضَلًا
 كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذِرْوَةُ لَنْ تُحَوَّلَا
 وَعَنَّا فَقَدْ، يَوْمَ الرَّهَانِ، تَمَهَّلَا
 إِلَى كُلِّ فَرْعَ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْلَوْلًا
 وَمَنْ يَكُ بَيْنَ الْخَالِدَيْنِ وَأَمْهُ
 وَكَانَ أَبُوهَا وَابْنَهَا خَيْرٌ عَامِرٌ،
-

= البعير الذي قطمه الرحيل.

المعنى: إن طيور الشرم كانت كالسيف الحاد وقد أقبلت الغربان على ظهور النوق المترفة تحاول أن تنهشها وتشرب من دمائها.

(٩) المعنى: إنه وفي للحجاج قوي يعطي من يطشه وإن كان من الخصوم.

(١٠) المعنى: إن عقله راجح كجبل سلمي.

(١١) المعنى: إنه نال منه العطاء وسيكافئه بشعره المنخل المختار.

(١٢) المعنى: إن شعره يفوق شعر زعير وابنه وشعر المخلب السعدي.

(١٣) شرح المفردات: جرول: الحطيبة.

المعنى: يقول إن شعره يفوق شعر امرئ القيس ولبيد بن ربيعة والحظيبة.

(١٤) المعنى: إن شعره يفوق شعر النابغة الذهبياني والنابغة الجمدي وطرفة بن العبد الذي قتل شعره.

(١٥) المعنى: إن بيته أفضل بيت بني عامر.

(١٦) المعنى: إن مجد بني نفيل لا يتحول ولا يتغير.

(١٧) المعنى: إنه يسبق الآخرين وإن استعملهم لأنه من بني نفيل.

(١٨) المعنى: إنه الأطول باعاً في المجد والرفعة.

(١٩) شرح المفردات: الخالدان: خالد وخليد ابن نفيل. يحلحل: يفكك ويزول.

المعنى: يمتدا به قمه وبأبه صفة وبعزه الذي لا يزول.

(٢٠) شرح المفردات: السماك: من نجوم المطر.

- ٢١ أَرَى الْمُقْسِمَ الْمُخْتَارَ عَلَيْنَا نُفْيَلَا تَحْلَّا
 ٢٢ إِذَا هُوَ لَمْ يَدْكُرْ نُفْيَلَا كُلَّهَا،
 ٢٣ رُكُوبًا، وَلَكِنْ كَانَ أَصْبَدَ مُرْسَلًا
 ٢٤ إِذَا وَاضَحُوهُ السَّجَدَ جَامَ دِلَاؤهُ
 ٢٥ بَشُوَّ عَامِرٌ قَمَاقُمُ قَبِيسٍ، وَفِيهِمُ مَعَاقِلٌ جَانِيهَا إِذَا الْوِزْدُ اثْلَأ

٤٤٨

يُمدح الوليد بن عبد الملك.

[من الطويل]:

- ١ سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مُعْجِبًا،
 ٢ وَيَقْنَتُ أَنِي لَا مَحَالَةَ مَيْتُ، فَمُتَّعِّجُ أَثَارَ مَنْ قَدْ خَلَ قَبْلِيَّ
 ٣ وَأَنِي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيِّصِيَّ حِمَامَ الْمَنَابِيَّ مِنْ وَفَاءٍ وَمَنْ قُتِلَّ

= المعنى: إنَّهُما كَانَا يَغْيِثَانِي كَالْمَطَرِ المَنْهُورِ.

(٢١) شرح المفردات: تحَلَّل: أي تحلل من قسمه.

المعنى: إنَّ الَّذِي يُقْسِمُ دونَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ كَائِنَ لَمْ يُقْسِمُ.

(٢٢) شرح المفردات: القرم: الفحل. يَدْعُشُ: يَذْلِلُ. الأَصْبَدُ: الَّذِي يَمْلِي بِرَاسِهِ كَبَرًا.

المعنى: إِنَّ وَالَّهِ كَانَ أَبِيَا شَامِخًا لَمْ يَذْلِلَ.

(٢٣) شرح المفردات: وَاضَحُوهُ الْمَجْدَ: طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُظْهِرَ مَجْدَهُ.

المعنى: إِنَّ مَجْدَهُ وَاضِعٌ وَإِنَّ دَلْوَهُ مَلِيَّةٌ حِينَ تَجْفَ الدَّلَالُ.

(٢٤) شرح المفردات: عَادِيَّة: مِنْ عَهْدِ عَادِ، قَدِيمَة.

المعنى: إِنَّهُمْ عَرِيقُونَ فِي الْمَجْدِ مِنْ أَيَّامِ عَادِ وَهُمْ خَيْرُ الْقَيْسَيْنِ أَوْ أَئْلَهُمْ وَآخَرُهُمْ.

(٢٥) شرح المفردات: القمَاقُمُ: العَدُدُ الْكَبِيرُ.

الْمَعَاكِلُ: الْحَصُونُ: الْجَانِيُّ: الَّذِي يَرْتَكِبُ جَنَاحِيَّةً.

الْوَرَدُ: الْقَادِمُونَ عَلَى الْمَاءِ. أَثْلَلُ: ازْدَحَمَ.

المعنى: إِنَّهُمْ الْأَكْثَرُ عَدَدًا وَلَهُمْ يَحْمُونَ الْجَانِيَّ إِذَا كَثُرَ الطَّالِبُونَ مِنْ شَرْبِ دَمَاهُ.

(١) المعنى: لَقِدْ نَسِيَ الْمَصَابُ الْأَتِيُّ الْحَقْهَا بِهِ الْدَّهْرُ لَأَنَّ الْمَرْءَ يَنْهَلُ مِنْهَا.

(٢) المعنى: لَقِدْ أَيْقَنَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي أَصَابَ آخَرِينَ قَبْلَهُ.

(٣) المعنى: إِنَّهُ سَيِّمُوتُ إِمَّا وَفَاءً وَإِمَّا قَتْلًا.

٤ فَإِنَّا بِالْبَاقِي، وَلَا الدَّهْرَ، فَاعْلَمُ
 ٥ وَلَا مُنْصَنِّي يَوْمًا، فَأُنْزِلَكَ عِنْدَهُ
 ٦ وَأَنَّ أَخْلَانِ الَّذِينَ عَاهَدُوكُمْ،
 ٧ دَعَتُهُمْ مَقَادِيرُ، فَأَضْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
 ٨ بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعِظٌ،
 ٩ وَجَرَيْتُ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ، فَلَمْ أَكُنْ
 ١٠ وَبَيْنَاءَ تَغْنَىَ الْمَطْيَ قَطَعْتُهَا
 ١١ إِذَا الْأَرْضُ سَدَّنَاهَا الْمَوَاجِرُ وَارْتَدَتْ
 ١٢ وَكَانَ الَّذِي يَتَدُّوَّلُ لَنَا مِنْ سَرَابِهَا
 ١٣ وَيَدْعُو الْقَطَا فِيهَا الْقَطَا، فَيُجِيئُهُ

(٤) المعنى: يخاطب امرأة ربما كانت زوجته قائلاً إنّه لن يخلد ولن يكتفي بما أنزله به الدهر من كوارث كادت تفتقده عقله.

(٥) المعنى: إنّ الدهر لن يعدل فيأخذ له ثاره بل إنّه أزمع على القضاء عليه.

(٦) المعنى: إنّ غيره من الذين ماتوا كانوا يعيشون ب涅طة مثله.

(٧) شرح المفردات: الذّحل: الثّار.

المعنى: إنّ الموت كان قد همّ المحتمون وإنّ الدهر كان سباقاً في أخذ ثاره من الشّاعر.

(٨) شرح المفردات: الثّلّ: الثّار.

المعنى: إنّه أخذ النصيحة من الدهر فعاش في نعيم وطلب ثاره من الناس والحياة.

(٩) شرح المفردات: المضلّعات: الأمور العسيرة. الضّريع: الذليل.

المعنى: يقول إنّ المُتّ به المصائب فصمد بوجهها ولم يستند وإنّه لم يكن ذليلاً فعرف حلو الحياة ومرّها.

(١٠) شرح المفردات: الْوَغْلُ: الأحمق الغليظ.

المعنى: يقول إنّه اجتاز البيداء التي تبيّد المعطيات وتلهّكم ومعه دليل عالم غير أحمق.

(١١) شرح المفردات: الْهَوَاجِرُ: الْحَرُ الشَّدِيدُ. الْمَلَاءُ: الشّوب الواسع. السُّمُومُ: الرّياح الشديدة الحرارة. يُسَدِّينُ: من سدى الشّوب، ما مدد من خيوطه وهو بخلاف اللحمة.

المعنى: إنّ الرّياح الحارة المُتّ بكل شيء وكأنّها تلته بثوبها المنسرج.

(١٢) شرح المفردات: الصّحْلُ: القليل الرّقيق.

المعنى: إنّ السّراب كان كسيول البحر تبدو قليلة ثم لا تثبت أن تزول.

(١٣) شرح المفردات: الْقَطَا: طيور تأوي إلى القفر غالباً. السّبِّبُ: القفر.

- ١٤ دَوَارِجُ الْخَلْفَنَ الشَّكِيرَ، كَانَتْ حَرَىٰ فِي مَآقِيْهَا مَرَاوِدُ مِنْ كُحْلٍ
 ١٥ يَسْقِيْنَ بِالْمَوْمَةِ زُغْبًا نَوَاهِضاً،
 ١٦ تَمْجَعَ أَدَوَىٰ فِي أَدَوَىٰ بِهَا اسْتَقَتْ،
 ١٧ وَقَدْ أَقْطَعَ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ نِيَاطَهُ،
 ١٨ تَزَيَّدَ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ، كَانَتْهَا ثُحَادِرٌ وَقَعْدَةٌ مِنْ زَنَابِرٍ أَوْ نَحْلٍ
 ١٩ إِذَا غَاوَلَتْ أُوبَ الذَّرَاعِينِ بِالرَّجْلِ
 ٢٠ تَأْوِهُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَشْتَكِيْ،
 ٢١ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَهَا،
 ٢٢ إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا،
-

= المعنى: لا أئس لهم في ذلك القفر إلا طيور القطا وفراخها التوائم.

(١٤) شرح المفردات: دوارج: من درج الصبي أي مشى. الشكير: الرغب. المراود: عيدان الكحل.

المعنى: إن فراخ القطا كانت تسير متعرجة وقد سقط عنها الرعب الناعم ليحل غيره محله، وكانت مكتحلة بعيدان الكحل.

(١٥) شرح المفردات: الموممة: الأرض المقفرة. النطاف: بقايا الماء.

المعنى: إن القطا كانت تحمل الماء لفراخها التي تحاول أن تنهض وتتغير وكان الماء الذي في حواصليها يغلي من شدة الحر.

(١٦) شرح المفردات: تمج: تخرج من فمهما. الأدوى: مفرداتها أدوات، وعاء صغير من جلد السجل: التلو.

المعنى: إنها تتعجب من حواصليها في حواصل فراخها كما يفرغ الذلو في دلو آخر.

(١٧) شرح المفردات: الخرق: القفر تخترق فيه الرياح. النياط: ما بعد طريق المفازة. مائرة الضبعين: متحركة العضدين. الوجناء: العظيمة الوجنة. الهقل: الفتني من النعام.

المعنى: إنه يجتاز الصحراء وما يليها بناقة متحركة العضدين وكأنها ذكر النعام.

(١٨) المعنى: إنها ت يريد أن يُرْخِي لها الزمام وكأنها تخشى أن يلدغها التحل والزنابير فتسرع وكأنها هاربة منها.

(١٩) شرح المفردات: غاولت: بادرت. أوب الذراعين: جمعهما في المشي.

المعنى: يقول إن ناقته تند يديها وهي في مشيتها كأنها ترتفق سلماً.

(٢٠) المعنى: إنها تتأوه عبر سيرها وكأنها أصبحت بشكل مضاعف.

(٢١) المعنى: إنه كان يقصد خير من تنزل به المطيا.

(٢٢) المعنى: إنه يقصد خير الناس قدِيمًا وحديثًا وهم أصحاب عقل وإيمان وعطاء وغير.

٢٣ وَرَثَتْ أَبَاكَ الْمُلْكَ تَجْرِي بِسَعْيِهِ،
 كَذَلِكَ حُوطُ التَّبَعِ يَنْبُتُ فِي الْأَصْلِ
 ٢٤ كَدَاؤَدِ إِذْ وَلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ
 خِلَافَتُهُ نَخْلًا مِنَ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
 ٢٥ يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا
 بِأَجْبَارِ سَلْمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَدْلٍ
 ٢٦ هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهَنَّدَى بِهِ
 إِذَا مَا ذُوُوا الْأَضْغَانِ جَارُوا عَنِ السُّبْلِ
 ٢٧ أَغْرَى تَرَى زُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِهِ،
 عَفْوًا طَلْبَوَا، فِي آنَةٍ وَفِي رِسْلِ
 ٢٨ يَفِيضُ السُّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدَى
 كَمَا فَاضَ ذُو مَوْجٍ يَقْمَصُ بِالْجَفْلِ
 ٢٩ وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَدْ أَصْبَتَ بِنِعْمَةِ،
 وَمِنْ مُتَقْلِ خَفَقَتْ عَنِهِ مِنَ الْقُلْ
 ٣٠ وَمِنْ أَمْرِ حَزَمٍ قَدْ وَلِتَ نَجْيَهُ
 بِرَأْيِ جَمِيعٍ مُسْتَمِرٍ قُوَى الْعَجْلِ
 ٣١ قَضَيْتَ فَصَاءَ فِي الْخِلَافَةِ ثَانِيَاً
 مُبِينًا، فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
 ٣٢ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ،
 وَقَدْ قُمْتَ فِيهِمْ بِالْبَيَانِ وَبِالْفَصْلِ
 ٣٣ وَبَيَّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لَخَادِلٌ،
 تَرَبَصَ فِي شَكٍّ، وَأَشْفَقَ مِنْ مَثْلِ

(٢٣) شرح المفردات: **السمّ**: القصد. **الخوط**: الغصن. **التبّع**: ضرب من الشجر اللّين تؤخذ منه القسي.

المعنى: أنه يسير على خطى أبيه عبد الملك وهو غصن في شجرة أبيه، والغصن يكون على غرار الأصل.

(٢٤) المعنى: يقرنه بدادود بن سليمان ويقول إنه استمدّ الخلافة من الله.

(٢٥) المعنى: إنه يمتلك العدل والحلم والوفاء كجبل سلمي.

(٢٦) المعنى: إنه البدر الذي يهدى الناس حين يميل الفطالمون عن الحق.

(٢٧) المعنى: إنه متألق سهل ولكنّه لا يهمل ولا يتکاسل.

(٢٨) شرح المفردات: **السُّجَال**: الذلاء. الناقعات من الندى: أي الندى القديم المصفع. يقْمَصُ: يحرّك. **الجَفْل**: مفردها الجفول، السفينة.

المعنى: إن دلاءه تفيس بالعطاء كما تفيس السفينة بالماء.

(٢٩) المعنى: إنه ينعم على الناس ويحمل أثقالهم.

(٣٠) المعنى: شبيه طول أناته وتفكيره بالجبل المؤثم المفتول فلماً محكمًا.

(٣١) المعنى: إنه يقضى بالعدل ويرضى ذوي العقول.

(٣٢) المعنى: إنه يستحق الخلافة لأنّه يتفوق في البيان وفي المواقف الفضل.

(٣٣) شرح المفردات: **الخاذل**: المتنكر للعهد والبيعة. **المَثَل**: التّمثيل أي التكيل.

المعنى: أنه يئن حقه في الخلافة للمشككين ونكل بهم.

٣٤ وَلَا لَامِرٌ أَتَى الْمُضْلِّينَ بَيْعَةً،
 ٣٥ وَمَدَ يَدًا مِنْهُ لَبَيْعَةٍ خَاسِرٍ،
 ٣٦ وَعَانَدَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ،
 ٣٧ فَمَا بَالُ اقْوَامٍ بَدَا غِشٌّ مِنْهُمْ،
 ٣٨ يُدَاوِونَ مِنْ قَرْحٍ أَدَانِيهِ قَدْ عَنَّا
 ٣٩ وَقَدْ كَانَ فِيهَا قَدْ تَلَوَّا مِنْ حَدِيرَتِهِمْ
 ٤٠ وَلَا، فَإِنَّ الْمَسْرَفَيَةَ حَدَّهَا
 ٤١ أَوْ التَّفَيُّحَ حَتَّى عَرَضُ أَرْضٍ وَطَوْلُهَا
 ٤٢ وَقَدْ خَذَلُوا مَرْوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهِ
 ٤٣ وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ عَظِيمٌ، حَمَولَيْنِ لِلْأَنْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَرْلِ

(٣٤) شرح المفردات: النَّاجِدُ: الأنْيَابُ. العَصْلُ: السَّعُوجَةُ كَأَنِّيَابُ الْأَسْوَدِ.
المعنى: لا حق بالخلافة لمن قبل بيعة المسلمين ولم يهدأ إلا بعد أن رأى الحرب وقد كثرت عن
أنيابها كأسود الضاربة.

(٣٥) المعنى: لقد عفا عن الخاسرين ومد إليهم يده وليس الرابع كالخاسر الذي ضلَّ عن الصواب.

(٣٦) شرح المفردات: الْخَصِيُّ الْجَوْنُ: الْبَكْرُ الْأَسْوَدُ.
المعنى: إنه ظل صامداً في موقفه لما رأى الحرب قد استعرت كالبكر التي تصعد عن الفحل.

(٣٧) شرح المفردات: الْكُشْفُ: الْمَهْزُومُونُ الْأَذْلُ: موقف الفبيق والشدة.
المعنى: يسأل لماذا يظل القوم على ضلالهم وقد انهزوا وقت الشدة.

(٣٨) شرح المفردات: أَدَانِيهُ: أَعْالِيهُ. عَنَّا: قَسَا. الأَقَاصِيُّ: الْأَعْمَاقُ. الْفَتْلُ: مُفْرِدُهَا فَتْلٌ، مَا يُوْضِعُ
فِي الْجَرْحِ لِيَنْدَمِلُ.

المعنى: يقول إنهم يُداوون جرحًا قد قساً أوله ولا يوفى القتيل إلى آخره.

(٣٩) المعنى: إنه كان عليهم أن يقبلوا بالكلام والشورى وأن يؤثروا العقل على الجهل الذي يتصف
بهم.

(٤٠) شرح المفردات: الْمَسْرَفَيَةُ: السَّيْفُ. الدَّبِيبُ: الْكَذْبُ وَالنَّفَاقُ. الْخَلْلُ: الْخَدَاعُ.
المعنى: إنهم إذا لم يقتنعوا بالكلام فإن السيف هو الدواء لنفاقهم وخداعهم.

(٤١) المعنى: إما أن يُقتلوا وإما أن يُنْفَوْا فتندو الدنيا الواسعة كيت يضيق عليهم.

(٤٢) المعنى: يقول إنهم تنكروا لمروان بن الحكم وابنه عبد الملك وقد تعرّضوا للقتال في كل
الحالات.

(٤٣) المعنى: يمتلخ مروان بن الحكم وعبد الملك ويقول إنهم كانوا ينهضان في الأمور الكبيرة
ويحملان الأنقال في الظروف الصعبة.

٤٤ فَصَلَى عَلَى قَبْرِيهِمَا اللَّهُ، إِنَّا
 ٤٥ فَفَزُتْ بِمَا فَازَا بِهِ مِنْ خِلَاقَةِ،
 ٤٦ بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ جَلَّتْ
 ٤٧ وَكُنْتَ الْمُصْفَى مِنْ قَرِيشٍ وَلَمْ يَكُنْ
 ٤٨ أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ،
 ٤٩ حَبَّاكَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَاقِهَا
 ٥٠ وَسِيقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَزْبِ أَهْلَهَا
 ٥١ وَمَا أَصْلَتْهَا فِيهَا بِسَيْفٍ عَلِيمَتُهُ،
 ٥٢ فَنَضَحِي لَكُمْ قَادَ الْهَوَى مِنْ بَلَادِهِ إِلَى مَنْبَتِ النَّخْلِ

(٤٤) المعنى: يقول إنهم ساروا على سنته الرسل ويصلون على قبريهما.

(٤٥) المعنى: إنك فزت بالخلافة من بعدهم وزدت عليهم.

(٤٦) المعنى: إنه بث الأمان في كل ناحية من الشرق إلى الغرب.

(٤٧) المعنى: إنه أفضل بنى قريش وليس فيه زور في الأصل ولا في الفرع.

(٤٨) شرح المفردات: التحل: العطية.

المعنى: إنهم أرادوا الخلافة لغيره ولكن الله منحه إياها.

(٤٩) المعنى: إن الله ساق إليك الخلافة وهي خير ما يُحمل إليك.

(٥٠) المعنى: إن الخلافة حلّت فيه وهو واضح الخلق ليس متداهياً وإنه قادر أن يتزعزعها من خصومه بالقتال.

(٥١) المعنى: أصلت: ضرب بالسيف.

المعنى: يقول إنهم لم يقاتلوا بسيوفهم ويستشهدوا في سبيل الخلافة حتى يكونوا حرّيin بها.

(٥٢) المعنى: إنه يقدم إليه نصيحة وقد جاء من الشام منبت الزيتون إلى العراق منبت النخيل.

خرج الفرزدق إلى أبي المهمل بن عبد الله من بنى العدوة ثم أحد بنى عقيل بن برباع، فقال الفرزدق يمدحهم:

[من الطويل]:

١ وركب قد استرخت طلاهم من السرى مقيم بلختيه الشخاع، وأمبل
٢ على ذي متار تعرف العيس متنه، كما تعرف الأضيف آل المهمل

فلم يعطوه شيئاً فقال يهجوهم:

٣ ألا قبح الله القلوص التي سرت برحلي إلى خصني عدان المهمل

٤ بي أم عيلان كأن لحام مخالي شعير علقت فوق أبغض

٥ تجتمعتم لي في فصيل كأنما تجتمعتم لي في أغبر ممحول

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بنى العدوة فقال:

٦ ألا قبح الله القلوص التي سرت إلىينا يقين يحمل الكبير مجثيل

٧ ذر القين إن القين لا يتني العلى، وإن حل دار اللؤم لم يتحول

(١) شرح المفردات: طلاهم: أعناقهم.

المعنى: إنهم تبعوا من السير ليلاً ومنهم من ظل رافع الرأس ومنهم من نام ومال بعنقه من النعاس.

(٢) شرح المفردات: العيس: التوق.

المعنى: إنه يوقد النار والتوق تعرف مكانه لأنها ذاتت على انتاجاه وأصبحت كالضيوف التي تعرف مكان بنى المهمل.

(٣) شرح المفردات: القلوص: المطية. خصني عدان: قرية بناحية كاظمة فيها منازل آل المهمل.

المعنى: إنه يلعن المطية التي جاءت به إلى ديارهم.

(٤) المعنى: يشبه لحام بالمخلاة البلاى بالشعر وقد علقت للبغال.

(٥) المعنى: إنهم تجمعوا كلهم فأعطيوه ناقة فصيلاً وكأنهم أعطوه فرساً محجلاً.

(٦) شرح المفردات: الكبير: ما ينفع فيه الحداد لإشعال النار. المجلل: الضخم.

المعنى: يلعن المطية التي حملته إلى حداد ضخم الجثة ينفع بالكثير.

(٧) المعنى: إن القين أي الحداد لا يطلب المعالي بل يحل في ديار اللؤم.

٨ ألم تر يا ابن القين أني يتقى ذباني وأحني دون آل المهمم

٤٥٠

قال بعد موت الأخطل :

[من الكامل] :

- ١ أمسى لشغلِي منْ تَمِيمٍ شاعِرٌ يُرمي القَبائِلَ بالقصيدِ الأنْتَلِ
- ٢ إذ غابَ كَعْبُ بَنِي جَعْلَلِي عَنْهُمْ، وَتَسَرَّ الشَّعَرَاءُ بَعْدَ الأَخْطَلِ
- ٣ يَسْبَاشِرُونَ بِمَوْتِهِ، وَوَرَاءَهُمْ، مِنِّي لَهُمْ، قِطْعُ العَدَابِ الْمُرْسَلِ

٤٥١

يُمدح الوليد بن عبد الملك.

[من الطويل] :

- ١ دَعِيَ العَطْفَ والشَّكْوَى إِلَيَّ فَلَهَا جَمْعُّ منَ الْحَاجَاتِ يُرْجِي نَوَالَهَا
- ٢ إِذَا هِيَ لَاقَتْ بِي الْوَلِيدَ، فَأَشْرَقَتْ لَهَا بِدَمِ مِنْهُ يَجْبِشُ سَعَالَهَا
- ٣ إِذَا عَرَثَتْ بِي قُلْتُ عَالَكَ، وَانْتَهَى إِلَى بَابِ أَبِيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالَهَا

(٨) شرح المفردات: الذباب: حَد السيف.

المعنى: إنه يضرب بحد سيفه ويدفع عن آل المهمم.

(١) المعنى: إنه سيقوم مقامه في الدفاع عنبني تغلب وفي هجاء جرير.

(٢) المعنى: إن كعب بن جعيل الشاعر التغلبي أعطى مكانه لزميله الأخطل للدفاع عنبني تغلب وهو الذي دل بيزيد بن معاوية عليه ليهجو الانصار الذين شبيوا بابنته معاوية فنظم الأخطل قصيدة التي قال فيها:

ذَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالْمَكَارِيْمِ وَالْعُلَى وَالْلَّؤْمَ تَحْتَ عَنَائِمِ الْأَنْصَارِ

(٣) المعنى: إنهم فرحوا بموته ولم يدرروا أنه سوف يقوم مكانه عليهم.

(١) المعنى: يخاطب ناقته وقد تبعت من السير ويقول لها إنه يحمل إلى المدح حجاجته ومشاكله ويرجوا أن ينال العطف لديه.

(٢) المعنى: إنها إن أدركت الوليد فإن السعال والتزيف سيتوقفان.

(٣) شرح المفردات: عالك: أي لعالك، أي انتعش وانهضي.

- ٤ وَمِثْلُكِ فَذْ أَتَعْبَتْ حَتَّى انْخَبَهَا
 ٥ إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤِيَّ بْنِ غَالِبِ
 ٦ إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَرَنْ لَهُ
 ٧ إِلَى الْمُسْتَشِيبِ ابْنَ الْأَئْمَةِ، عُودُهَا
 ٨ هِلَالٌ تَجَلَّى الْقِيمُ عَنْهُ ابْنَ لَيْلَةِ،
 ٩ إِلَى سَيِّدِ الشَّبَّانِ قَدْ مُكْتَنَّ لَهُ
 ١٠ إِلَيْكَ وَلِيَّ الْعَهْدِ وَالْعَفْدِ مِنْ أَبِ
 ١١ نَمَالَةَ عَظِيمَ الْقَرِيَّبَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
 ١٢ عَلَى النَّاسِ أَعْطُوهَا أَبَاكَ فَأَصْبَحَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَمَالُهَا

٤٥٢

[من الطويل :]

١ شِرِّيتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ عَلَى الْكَأسِ نَعْمَانًا هَا مِثْلَ دِيكَلِ

- = المعنى : كان يطلب منها حين تتعذر أن تنهض لأنها أوشكـت أن تدرك بـاب منازل الخلـيفة .
- (٤) المعنى : يقول إـنه سـبق لهـ أن تـعبـغـرـهاـ إـلـىـ بـيـتـ مـرـوـانـ وـقـدـ نـالـ مـنـهـ العـطـاءـ وـالـثـراءـ .
- (٥) المعنى : إـنـ المـجـدـ اـنـقـلـ إـلـيـهـ مـنـ لـؤـيـ بـنـ غـالـبـ .
- (٦) المعنى : إـنـ مـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ شـامـخـ يـطاـولـ الـجـبـالـ .
- (٧) شـرحـ المـفـرـدـاتـ : الصـاحـبـانـ : عـشـانـ وـمـرـوـانـ .
- الـمعـنىـ : يـقرـنـهـ بـالـأـئـمـةـ وـالـصـاحـبـينـ فـيـ اـسـقـامـهـ وـاعـتـدـالـهـ .
- (٨) المعنى : لـقـدـ ظـهـرـ كـالـهـلـالـ ثـمـ تـحـولـ سـرـيـعاـ إـلـىـ بـدـرـ مـكـتمـلـ .
- (٩) المعنى : إـنـ سـيـدـ الشـبـانـ وـقـدـ اـنـقـلـتـ إـلـيـهـ الـخـلـافـةـ عـنـ حقـ .
- (١٠) المعنى : إـنـ وـالـدـ عـقـدـ لـهـ وـلـاـيـةـ الـعـهـدـ إـنـ أـبـانـ الرـعـيـةـ يـؤـيـدـونـهـ .
- (١١) شـرحـ المـفـرـدـاتـ : عـظـيمـ الـقـرـيـبـينـ : هـوـ مـسـعـودـ بـنـ مـعـتـبـ الثـقـيـيـ جـذـ المـدـوـحـ لـأـمـهـ . الـعـرـوـةـ الـوـثـقـيـ : الـعـرـوـةـ الـقـوـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـقـلـ .
- الـمعـنىـ : يـنـسـبـهـ إـلـىـ جـنـهـ وـيـقـولـ إـنـ عـهـدـهـ مـوـثـقـ لـاـ يـحـلـ .
- (١٢) المعنى : إـنـ النـاسـ بـاـيـعـواـ أـبـاكـ بـالـخـلـافـةـ وـهـيـ سـتـقـلـ إـلـيـكـ .

- (١) شـرحـ المـفـرـدـاتـ : دـيكـلـ : الـقـنـىـ الـذـيـ يـمـدـحـهـ .
- الـمعـنىـ : لـقـدـ نـادـمـ الـمـلـوـكـ وـلـمـ يـجـدـ نـديـماـ أـفـضـلـ مـنـ الـمـدـوـحـ .

٢ أَقْلَ مِكَاساً فِي جَزُورِ سَمِيَّةٍ،
 ٣ فَتَى كَرَمٍ يَهْتَرُ لِلْمَجْدِ لَا تَرَى
 ٤ عَشِيشَةَ نَسِينَا قَبِيْصَةَ نَعْلَهُ، فَبَاتَ الْفَتَى الْقَبِيْصِيُّ غَيْرَ مُعَلَّ

٤٥٣

كان مالك قد حبسه فأخرجه النضر بن عمرو المقرري وحبس مالكاً،
 فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

١ أَلَا طَالَأَ رَسَفْتُ فِي قَبِيْدَ مَالِكٍ، فَأَضَيْعَ فِي رِجْلَيْهِ قَنْدِي مُحَوَّلاً
 ٢ وَأَطْلَقْتُ الْتَضْرُّرَ بْنَ عَمِّرُو، وَرُؤْيَا بَكَفِيْهِ قَذَ فَكَ الأَسِيرَ الْمُكَبَّلَا

٤٥٤

[من الوافر]:

١ لَعْنُرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَقَامَتْ فُقَيْمَا لُؤْمَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي
 ٢ وَلَيْسَ بِرَازِيلِي عَنْهُمْ لِحِبِّنِ، وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صُمَ الْجِبَالِ
 ٣ وَأَنْكَرَهُمْ فَتَيْنِيْنِ الْمَاءَ لَمَّا رَاهُمْ يَمْرُسُونَ عَلَى الْمَحَالِ

(٢) شرح المفردات: المكاس: المساومة. المرجل: القدر.

المعنى: إنه لا يساوم في ذبح الناقة السمينة ويسرع في تحضيرها للأكل وإنزالها من القدر.

(٣) شرح المفردات: الخرق: الجواود الأحمق في كرمه. المعدل: الذي يلام على كرمه ويعذل.

المعنى: إنه كريم فوق الحد لا ينادم إلا من كان شبهاً به في كرمه.

(٤) المعنى: إنهم من شنة السكر أنسوا ذلك المرء نعله فبات بلا نعل.

(١) المعنى: يقول إنه سجنه سجن به.

(٢) المعنى: إنه أطلق سراحه وقد افتدى قبله كثيرين.

(١) المعنى: إنْ بني فقيم يلازمهم اللؤم أبد الدهر.

(٢) المعنى: إن لؤمهم لا يزول عنهم وإن زالت الجبال.

(٣) شرح المفردات: الفتين: الأرض السوداء. يمرسون: يمضون إصبعهم. المحال: البكرة.

٤ وَأَقْدَامًا لَهُمْ جُرْذًا قَصَارًا، قَلِيلًا أَخْذَهُنَّ مِنَ التَّعَالَى

٤٥٥

بلغ نساء بنى مجاشع فحش جرير بهن فاتين الفرزدق مقيداً فقلن: قبح الله قيدك فقد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم! فاحفظه فقضى قيده وقد كان قيد نفسه قبل ذلك وحلف أن لا يطلق قيده حتى يجمع القرآن فقال:

[من الطويل]

- ١ ألا استهزأت مني هنيةً أن رأت أميراً يُداني خطوةً حَقُّ العِجل
- ٢ ولئن علِمت أنَّ الْوَنَاقَ أَشَدُهُ إلى التَّارِ قالت لي مقالةً ذي عَقْلٍ
- ٣ لَعَمْرِي لَيْنَ قَيَّدْتُ نَفْسِي لَطَالَا سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
- ٤ ثَلَاثَيْنَ عَامًا مَا أَرَى مِنْ عَمَائِيَّةَ، إِذَا بَرَّقَتْ، إِلَّا شَدَّدْتُ لَهَا رَحْلِي
- ٥ أَتَشْنَى أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ زَرُودُ فَشَامَاتُ الشَّقِيقِيِّ إِلَى الرَّمْلِ
- ٦ فَقُلْتُ أَظَنَّ ابْنَ الْحَيَّةَ أَنَّهُ شَغَلْتُ عَنِ الرَّامِيِّ الْكِنَانَةَ بِالْبَلْلِ

= المعنى: إن الأرض السوداء الجافة تتكرهم لأنهم أكثر جفافاً وإملاقاً منها وهم يركبون على البكرات ويمضون أصابعهم من شدة العطش.

(٤) المعنى: إن أقدامهم جراء قصيرة لم تالف التعالى من فقرهم.

(١) شرح المفردات: هنية: هي امرأة الزبرقان بن بدر ابن عمّة الرسول وزوجته هذه كانت عمّة الفرزدق. الحجل: سوار الرجل وهذا القيد.

المعنى: إنها سخرت منه حين رأت القيد في قدميه.

(٢) المعنى: إنها لو علمت أنه يشد الوناق لينجو من النار لتكلمت معه كلاماً صادراً عن العقل.

(٣) المعنى: إنه وإن قيد نفسه فقد طالما امتعى المطاطيا طلباً للمجنون.

(٤) المعنى: إنه أمضى ثلاثين عاماً يشد ركابه إلى الضلال والعمى وقد آن له أن يتوب ويرجع إلى ربّه.

(٥) شرح المفردات: البعث: هو البعث المجاشعي وهو شاعر خذله جرير. زرود: اسم مكان.

الشققي: ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم. الرمل: اسم مكان.

المعنى: لقد عرف ما حل بالشاعر الذي تفصله عنه هذه الأماكن.

(٦) المعنى: يقول إنه إذا قيد نفسه فإنه لن يشغل عن الرّأى على النّبال الموجهة إلى بني قومه.

- ٧ فإنْ يَكُنْ قِيَدِي كَانَ نَذْرًا نَذْرَتُهُ،
 ٨ أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ، وَإِنَّا
 ٩ وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا أَنْعَ مَا تَأَوَّلُهُمْ
 ١٠ إِذَا مَا رَضُوا مِنِّي، إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا
 ١١ فَمَهَا أَعْشَنْ لَا يُفْسِدُونِي وَلَا أَضْعُ
 ١٢ وَلَسْتُ إِذَا ثَارَ الْغَبَارُ عَلَى امْرِئٍ،
 ١٣ وَلَكِنْ تُرَى لِي غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا،
 ١٤ وَحَوْلَكَ أَقْوَامٌ رَدَدْتَ عُقُولَهُمْ
 ١٥ رَفَعْتَ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصَرُوا
 ١٦ وَلَوْلَا حَيَاةً زَدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةً،
 ١٧ بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الصُّدُوعِ كَانَهَا
-

(٧) المعنى: إنْ قيده كان نذراً ولن يشغله عن الدفاع عن حسه.

(٨) المعنى: إنه موكل بالدفاع عنهم وملزم بحمائهم أو من كان شاعراً مثله.

(٩) المعنى: يقول إنه طلب منه إن يرعى عرضهن وهن يحرصن عليه.

(١٠) المعنى: إنه كان يضمن الدفاع عن أحباب قومه في كل مكان.

(١١) المعنى: إنه سيدافع عنهم طالما بقي على قيد الحياة وطالما ظل قادرًا على السعي.

(١٢) شرح المفردات: الرهان: السباق. الوغل: الصنف.

المعنى: إنه لا يخشى القتال يوم الشدة ولن يتخاذل أو يجن.

(١٣) المعنى: لكنه سيسبق الخيل ويدرك غايته المجيدة.

(١٤) المعنى: يقول إن حوله أناساً فقدوا عقولهم وهو في جهنم كالفراشات.

(١٥) شرح المفردات: الخديبات: الجراح. الحزول: المتقطعة.

المعنى: إنه رفع فيهم صوره فأصابهم بالجراح في كواهلهم وربما كان يرى أنه أصابهم بشعره.

(١٦) شرح المفردات: الهزيمة: الشق. سبر: قاس عميقها بالمسبار. تغلق: يفور دمها.

المعنى: إن الحياة يمنعه من ضرب رأسه وترك دمه يجري غزيراً.

(١٧) شرح المفردات: الصدوع: التمزق: الركبة: البشر. ركبة لقمان: قيل إنها في ثاج بأطراف

البحرين، وقد ردمت بالحجارة.

المعنى: يصف الطعنة ويقرنها بثغر لقمان الواسعة.

- ١٨ إذا نَظَرَ الْأَسُونَ فِيهَا تَقْلَبَتْ حَمَالِيقُهُمْ مِنْ هَوْلٍ أَنْيابِهَا الثُّغُلُ كَمَنْ ماتَ، حَتَّى اللَّيلُ مُخْتَلِسُ الْعُقُولِ يَرَوْنَ بَهَا شَرَّاً عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ ١٩ إِذَا مَا رَأَيْهَا الشَّمْسُ ظَلَّ طَيِّبُهَا، ٢٠ يَوْدَ لَكَ الْأَدْنَوْنَ لَوْ مَتَ قَبَّلَهَا، ٢١ تَرَى فِي نَوَاجِهِهَا الْفِرَاخَ، كَانَمَا جَحْمَنَ حَوَالِيْ أُمَّ أَرْبَعَةِ طُحُلِ ٢٢ شَرَبَتْ شَمَطَاءَ مَنْ يَرَ مَا بِهَا تُشَبِّهُ وَلَوْ بَيْنَ الْخَمَاسِيِّ وَالْطَّفْلِ ٢٣ إِذَا مَا سَقَوْهَا السَّمْنَ أَقْبَلَ وَجْهُهَا إِذَا اكْحَلَتْ نَصْفَ الْفَفِيزِ مِنَ الْكُحُلِ ٢٤ جُنَادَفَةُ سَجْرَاءُ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا قَرَى فَارَةُ الدَّارِيِّ تُضَرِّبُ فِي الْعَسْلِ ٢٥ وَلَنِي لَمِنْ قَوْمٍ يَكُونُ غَسُولُهُمْ ٢٦ فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا
-

(١٨) شرح المفردات: الأسون: الأطباء. الحماليق: الأحداق وأصلها في باطن العفن. الثعل: الأسنان المتراكمة.

المعنى: يقول إن الأطباء يخافون من تلك الجراح ويقلبون عيونهم وكان لها أنبياء متراكمة.

(١٩) المعنى: إن الجراح حين تظهر واضحة في الشمس فإن الطبيب المداوي يفقد عقله ويوشك على ال�لاك.

(٢٠) المعنى: إن أقرباءه يتمنون لو كان مات قبل أن يتعرض بهجاته لهم لأن رد الفرزدق سيكون أفحى من الموت عليهم.

(٢١) المعنى: يشبه الطعنة التي الحقها به بالذجاجة وقد جثم حولها فراخها.

(٢٢) شرح المفردات: الشربطة: الغليظة. الشمطاء: السوداء البيضاء. الخماسي: ابن خمس سنوات.

المعنى: إنها طعنة قوية يشيب من يراها وإن كان طفلاً.

(٢٣) شرح المفردات: عَرِينَةُ: من بجيلة. عكل: ابن عوف بن عبد مناة.

المعنى: يشبه الطعنة الشمطاء بعجوز من بجيلة أو عكل.

(٢٤) شرح المفردات: جُنَادَفَةُ: قصيرة غليظة. السجراء: الحمراء.

المعنى: يتابع وصف العجوز الغليظة ويقول إنها حين تكتحل فإنها تأخذ نصف وعاء الكحل.

(٢٥) شرح المفردات: الفارأة: نافعة المسك. الداري: نسبة إلى دارين في البحرين وهي مشهورة بمسكها.

المعنى: إنهم مرفهون يغسلون بالمسك وقد أتوا به من دارين.

(٢٦) المعنى: إن دماءهم تشفي لأنها دماء ملوك وهي الدّمن العسل.

[من الكامل]:

- ١ إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بْنِ لَهَا بَيْتَنَا، دَعَائِمُهُ أَعْزَزُ وَأَطْوَلُ حَكْمُ السَّمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُلُ
 - ٢ بَيْتَنَا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ، وَمَا بَنَى حَرَاجَةً مُخْتَبِرٍ بِفَنَائِهِ،
 - ٣ بَيْتَنَا زُرَارَةً مُخْتَبِرٍ بِفَنَائِهِ، وَمَجَاشِعَ وَابْنِو الْفَوَارِسِ نَهَشَلُ
 - ٤ يَلْجَوْنَ بَيْتَ مُجَاشِعِ، وَإِذَا احْتَبُوا بَرَزُوا كَانُوهُمُ الْجِبَالُ الْمُتَنَلُ
 - ٥ لَا يَخْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِنَا مِثْلُهُمْ، أَبْدًا، إِذَا عَدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
 - ٦ مِنْ عِزَّهُمْ جَرَحَتْ كُلِيبُ بَيْتَهَا زَرَبَا، كَانُوهُمُ لَدَنِيهِ الْقُمَلُ
 - ٧ ضَرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بَسْجَهَا، وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُتَنَلُ
 - ٨ أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ سُامَيْ دَارِمًا، أَمْ مَنْ إِلَى سَلَفِيْ طَهِيَّةَ تَجْعَلُ
 - ٩ يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ جُرْبُ الْجَهَالِ بِهَا الْكُحْتَلُ الْمُشَعَلُ
 - ١٠ وَالْمَانُونَ، إِذَا النَّسَاءُ تَرَادَفَتْ، حَذَرَ السَّبَاءُ جِمَالُهَا لَا تُرْجِلُ
-

(١) المعنى: إنَّ اللَّهَ بْنِ لَهُمْ بَيْتًا عَزِيزًا طَوِيلَ الدَّعَائِمِ.

(٢) المعنى: إنَّ مَا بَنَاهُ اللَّهُ ثَابَتْ لَا يَتَزَعَّزُ.

(٣) شرح المفردات: زرارة: هو حاجب بن زرارة. مجاشع ونهشل: من أجداد الفرزدق.

المعنى: يَعْدَدُ أَصْحَابَ الْبَيْتِ الْأَمْثَافِ.

(٤) شرح المفردات: المثل: الماثلون الشاحضون.

المعنى: إِنَّهُمْ كَالْجَبَالِ حِينَ يَدْخُلُونَ بَيْتَ مُجَاشِعِ الْمَنْعِ.

(٥) المعنى: لَا يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ جَرِيرٍ مِنْ يَمْلَأُهُمْ مَجْدًا وَعَظَمَةً.

(٦) شرح المفردات: الترب: الزرية تبنت فيها الماشية. القمل: دواب صغار تركب الحيوانات عند الهراء.

المعنى: إِنْ بَيْتَ جَرِيرٍ كَالْحَجَرِ أو كَالْزَرِيرَةِ وَإِنْ سَكَانَهُ كَالْقَرْودِ تَرَكِبُ الْبَعِيرَ عِنْدَ الْهَرَاءِ.

(٧) المعنى: إِنَّ الْعَنْكَبُوتَ حَاكَتْ نَسْجَهَا لَدِيهِ وَكَبَّ عَلَيْهِ الذَّلِّ فِي الْكِتَابِ.

(٨) المعنى: أَيْنَ عَزَّ أَجَدَادُكَ وَمَجَدهُمْ مِنْ عَزَّ أَجَادِي؟

(٩) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُمْ يَمْشُونَ فِي الْتَرْوُعِ وَكَانُوهُمْ مَطْلِيُونَ بِهَا كَالْإِبلِ وَقَدْ طَلَيْتَ بِالْقَطْرَانِ.

(١٠) شرح المفردات: ترادفت: أي ارددت وراء الفرسان الغزاة.

المعنى: يَفْخَرُ بِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ السَّيِّدَ عَنِ نَسَائِهِمْ.

- ١١ يَحْمِي ، إِذَا اخْتُرَطَ السَّيْفُ ، نِسَاءُنَا
 ١٢ وَمُعَصَّبٌ بِالثَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ
 ١٣ مَلِكٌ تَسْوُقُ لَهُ الرَّماحَ أَكْفُنا ،
 ١٤ قَدْ مَاتَ فِي أَسْلَاتِنَا ، أَوْ عَصَمَهُ
 ١٥ وَلَنَا قُرَاسِيَّةٌ تَظَلَّ خَوَاضِعًا
 ١٦ مُسْتَخْمَطٌ قَطِيمٌ لَهُ عَادِيَةٌ
 ١٧ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ نَحْتَ شَجَرِ شَوْوَنِهِ ،
 ١٨ وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيْمٍ جَاعِنِي
 ١٩ وَإِذَا السَّرَبَائِعُ جَاعِنِي دُفَاعُهَا
 ٢٠ هَذَا وَفِي عَلَوَتِي جُرْثُومَةُ ، عَيْطَلُ
-

(١١) شرح المفردات: اخْتُرَطَ السَّيْف: فُلَّ. الأرعُل: المسترخي.

المعنى: إنهم يحمون نسائهم بسيوفهم التي يضربون بها ويقطعنون سواعد الأعداء.

(١٢) شرح المفردات: الْخَرْقُ: الرِّيَاتُ. الْخَمِيسُ: الْجَيْشُ. الْجَحْفَلُ: الْحَاشِدُ وَالكَثِيرُ السَّلَاحُ.

المعنى: إنهم ملوك يلبسون الناج ولهم الجيوش العجارة والرِّيَاتُ.

(١٣) المعنى: إنهم يقاتلون مع الملك ويسقطون رماهم من دماء الأعداء.

(١٤) شرح المفردات: الْأَسْلَاتُ: مفردها الأسلة، حَدُّ السَّيْفِ. الْعَضْبُ: السَّيْفُ القاطعُ.

المعنى: إنهم يقتلون الملك بسيوفهم القاطعة.

(١٥) شرح المفردات: الْقَرَاسِيَّةُ: الفحل القوي الضخم. الْبَازِلُ: مانبت نابه من الإبل.

المعنى: إن فحلهم تخشه الفحول وتتخضع له.

(١٦) شرح المفردات: الْمُتَخَمَطُ: المتغصب. قَطِيمٌ: هائج. العاديَةُ: القديمة.

المعنى: يقول إن فحلهم غاصب ببال النجوم.

(١٧) شرح المفردات: الشَّجَرُ: مجتمع اللحبيين. الشَّانُ: مجتمع عظام الرأس. ضَعَمُ: عَضُّ.

مقصل: قاطع.

المعنى: إن فحلهم هو بطل قوي ضخم المناكب يقتل سائر الأبطال.

(١٨) شرح المفردات: الْمَجْرُ: الجيش الحاشد.

المعنى: إن بنى فقيم يمدونه بجيشه كثير العدد.

(١٩) المعنى: إن بنى قومه يأتون كالملوх المتدافع أو كالجراد الهائل.

(٢٠) شرح المفردات: العدويةُ: نسبة إلى بنى عدي. الجرثومَةُ: الأصل، وأصلها في التراب.

المجتمع حول الشجر. نِيَافُ: من ناف، أشرف وأطل. العيطلُ: الطربيل.

المعنى: يفاخر بنو يجتمع حوله من بنى عدي وهم أشراف طوبيلو القامة.

- ٢١ فإذا البراجم بالقروم تخاطروا
 ٢٢ وإذا بلخت ورأيتي يمنشي بها
 ٢٣ الأكثرون إذا بعده حصاهم
 ٢٤ وزحلت عن عتب الطريق، ولم تجد
 ٢٥ إن الرحام لغيركم، فتحسّوا
 ٢٦ حلل الملوك لباسنا في أهنتنا،
 ٢٧ أحلامنا تزن الجبال رزانة،
 ٢٨ فادفع بكفك، إن أردت بناءنا،
 ٢٩ وأنا ابن حنطة الأغر، وإنني
 ٣٠ فرعان قد بلغ السماء ذراهمها،
 ٣١ فلشن فخرت بهم لمثل قديمهم
 ٣٢ زيد الغوارس وابن زيد منهم،

(٢١) شرح المفردات: البراجم: منبني حنظلة. القروم: الأساد. الأغلب: البطل لا يُهزم.

المعنى: يفاخر ببني حنظلة الأسيد الذين لا يقهرون.

(٢٢) (٢٣) المعنى: يبعد أبناء قومه ويقول إنهم الأكرم والأكثر عدداً.

(٢٤) شرح المفردات: زحلت: تحشيت. العتب: الغليظ مع ارتفاع. المنقل: الطريق.

المعنى: يقول إن طريق المجد سدت بوجه جرير.

(٢٥) المعنى: هناك ازدحام على الماء وعلى قوم جرير أن يتظروا العيشية حتى يردوا الماء لحقارتهم.

(٢٦) المعنى: إنهم يلبسون لباس الملوك وفي الحرب يرتدون الدروع السابعة.

(٢٧) المعنى: إنهم ذوو جلم وصبر، وإن غضبوا أو جهلوا فهم كالجنج.

(٢٨) شرح المفردات: ثهلان: اسم جبل.

المعنى: إن يده لا تطالهم لأنهم شامخون كالجبال لا يتزحزرون.

(٢٩) المعنى: إنه يتعمى إلى حنظلة وضبة وهو شريف الأصل من جهة الأب والأم.

(٣٠) شرح المفردات: يعقل: يلحا.

المعنى: إنهم يبلغون المجد العالي وبهما يستجر الخائن.

(٣١) المعنى: إن مجدهم قديم يرفعه فوق السهول إلى الجبال الشامخة.

(٣٢) شرح المفردات: الرئيس الأول: محلم بن سويط منبني ثعلبة.

المعنى: يعند أجداده الأسيد.

٣٣ أوصى عشيّة حين فارق رهطه، عند الشهادة والصحيحة، دغفل
 ٣٤ إن ابن ضبة كان خيراً والداً، وأئم في حسب الكرام وأفضل
 ٣٥ مِنْ يَكُونُ بُنُوْكُلْبِ رَهْطَهُ، أو من يكون إليهم يتحوّل
 ٣٦ وَهُمْ عَلَى ابْنِ مَزِيقَاهِ تَنَازَلُوا، والخيل بين عجاجتها القسطل
 ٣٧ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَمْيَلِ تَدَارَكُوا نَعَمًا يُسْلِلُ إِلَى الرَّبِّيسِ وَيُعْكِلُ
 ٣٨ وَمُحَرَّقاً صَفَدُوا إِلَيْهِ يَمِينَهُ، بِصَفَادِ مُقْتَسِرٍ، أَخْوَهُ مُكَبْلٌ
 ٣٩ مَلِكَكَانِ يَوْمَ بِزَاحَةٍ قَتَلُوهُمَا، وَكِلَاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلٌ
 ٤٠ وَهُمْ الَّذِينَ عَلَوْا عَمَارَةً ضَرَبَهُ فَوْهَاءٌ فَوْقَ شَرُونِهِ لَا تُوَصِّلُ
 ٤١ وَهُمْ، إِذَا اقْتَسَمَ الْأَكَابِرُ، رَدَهُمْ وَافٌ لضبة، والركاب تسلل
 ٤٢ جَارٌ، إِذَا عَدَرَ اللَّقَامُ، وَفَيْ بِهِ حَسَبٌ، وَدَعْوَةٌ مَاجِدٌ لَا يُخَذِّلُ

(٣٣) شرح المفردات: دغفل: نشابة من بني ذهل.

المعنى: لقد أوصى قبل موته إلى أبناء قومه:

(٣٤) المعنى: أوصى أن ابن ضبة خير والد حسباً ونسباً.

(٣٥) شرح المفردات: يتحوّل: يفخر بأخواله.

المعنى: إنَّ خير النَّاسِ مِنْ كَانَ بْنُ كَلِيبٍ أَخْوَالَهُ.

(٣٦) شرح المفردات: ابن مزيقياه: الحارث بن عمرو بن عامر. القسطل: غبار القتال.

المعنى: إنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَيْهِ بِخَيْلِهِمْ وَالْقَتَالِ مُحْتَدِمٌ.

(٣٧) شرح المفردات: الأميل: موضع لبني ضبة. النعم: الإبل والماشية. يُعكل: يُجمع.

المعنى: إنَّهُمْ تَدَارَكُوا الْأَنْعَامُ وَالْمَاشِيَةَ وَاسْتَولُوا عَلَيْهَا وَكَانَتْ لِرَئِيْسِهِمْ.

(٣٨) المعنى: إنَّهُمْ كَبَلُوا يَدِيهِ وَقَيْدُوهُ مَرْغَمًا.

(٣٩) المعنى: الملكان: محرق وأخوه.

المعنى: إنَّهُمَا كَانَا مَلَكِيْنَ مَكْلِلِيْنَ بِالْتَّاجِ.

(٤٠) شرح المفردات: عماراة: هو عماراة بن زياد العبسي قتلها شراحيف بن المثلث. فوهاء: واسعة.

شؤونه: مجتمع عظام رأسه.

المعنى: إنَّهُمْ ضربوه فأصابوا رأسه بجرح لا يُداوى ولا توصل مزقه.

(٤١) شرح المفردات: الأكابر: شيبان وعامر وجليحة من بني تميم الله. تسلل: تُطرد وتُتساق.

المعنى: إنَّهُمْ يُرْدَوْنَ هجوم الأعداء ويطردون خيولهم المغيرة.

(٤٢) المعنى: إنَّهُمْ أَفْيَاءٌ لِلْجَارِ لَا يُخَذِّلُونَهُ.

٤٣ وَعَشِيَّةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّ ضَارِبُوا
 ٤٤ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ! أَيْنَ خَالِكَ؟ إِنِّي
 ٤٥ خَالِي حُبِيشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
 ٤٦ وَإِلَيْهِ كَانَ حِبَاءُ حَفْنَةً يُنْقَلُ
 ٤٧ وَأَبْوَاهُ خَلْفَ أَتَابِهِ يُتَقَمِّلُ
 ٤٨ إِنَّ اللَّثِيمَ عَنِ الْمَكَارِمِ يُشْقَلُ
 ٤٩ وَهِيَ الَّتِي دَمَقَتْ أَبَاهَ، الْفَيَصَلُ
 ٥٠ وَأَبُوهُ يَزِيدَ وَذُو الْقَرْوَحِ وَجَرَوْنُ
 ٥١ وَالْفَحْلُ عَلَقَمَةُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ
 ٥٢ وَأَخُو بْنِ قَيْسٍ، وَهُنَّ قَاتِلُهُ،
 وَأَخُو قُصَاعَةَ قَوْلُهُ يُتَقَمِّلُ

(٤٣) شرح المفردات: الشؤون: عظام الرأس.

المعنى: إنهم قاتلوا في موقعة الحجل وضرروا الرؤوس فطارت عظامها وزالت.

(٤٤) شرح المفردات: حبيش: هو حبيش بن دلف بن عيسى بن ذكون.

المعنى: يفخر بحاله ويحط من شأن أحوال جريرا.

(٤٥) المعنى: إن حاله كان يقتل الملوك ويجيء أموال آل جفنة من بني غسان.

(٤٦) شرح المفردات: يتقمّل: يتغلّب من القمل.

المعنى: إنهم شجعان ووالد جرير ينزع الفعل من راسه وراء أهله.

(٤٧) المعنى: إن لؤمه شغله عن المجد والمكارم.

(٤٨) المعنى: إنه نظم فيهم القصائد التي فقات أعينهم ووصمت والد جرير بوصمة عار لا تمحي.

(٤٩) شرح المفردات: التوابع: النابة الذيبة والنابة الجعدية. أبو يزيد: المحبيل السعدي. ذو

القروه: امرأة قيس. جرول: الحطيبة.

المعنى: يعدد فحول الشعراء الذين استوحى منهم شعره.

(٥٠) شرح المفردات: علقة: هو علقة الفحل الذي قامت بيته وبين امرأة قيس منافرة وشهدت

زوجة امرئ القيس له على زوجها فطلّقها امرأة قيس.

المعنى: يذكر علقة الفحل الذي كان من الملوك وكان كلامه غير منحول.

(٥١) شرح المفردات: أخو بني قيس: طرفة بن العبد، وقد قتله عمرو بن هند بشعر قاله فيه.

المهلل: هو المهلل بن ربيعة أخوه كلب وائل.

المعنى: يذكر طرفة بن العبد والمهلل.

(٥٢) شرح المفردات: الأعشيان: أعشى قيس وأعشى باهله. المرقش: هو المرقش الأكبر وقد مات =

٥٣ وَأَخْوُ بْنِي أَسَدِ عَيْدَ، إِذْ مَضَى،
 ٥٤ وَابْنًا أَبِي سُلَمَى زَهْيرَ وَابْنَهُ،
 ٥٥ وَالجَعْفَرِيُّ، وَكَانَ بَشْرُ قَبْلَهُ،
 ٥٦ وَلَقَدْ وَرَأَتْ لَا لِ أُوسٍ مَنْطِيقًا
 ٥٧ وَالحَارِثِيُّ، أَخُو الْجَمَاسِ، وَرِئَتْهُ
 ٥٨ يَضْدَعُنَ ضَاحِيَ الصَّفَا عَنْ مَنْتَهَا،
 ٥٩ دَفَعُوا إِلَيْهِ كِتَابَهُنَّ وَصِيَّةً،
 ٦٠ فِيهِنَ شَارَكَيِ الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ،
 ٦١ وَبَنُوا غَدَانَةً يُحْلِلُونَ، وَلَمْ يَكُنْ خَيْلِي يَقُومُ لَهَا اللَّيْلُ الْأَعْزَلُ

= عَشْقًا. أَخُو قَضَايَا: الطَّمْحَانُ الْقَبْنِي.

المعنى: يذكر الأعشين والمرقش الأكبر وأخا قضاعة.

(٥٣) شرح المفردات: أخوبني أسد عييد: هو عييد بن الإبرص. أبو دؤاد: هو جارية بن عمران.

المعنى: يتبع ذكر الشعراء الذين استوحى شعره منهم.

(٥٤) شرح المفردات: ابنا أبي سلمى: زهير وابنه كعب شاعر الرسول. ابن الغريعة: هو حسان بن ثابت.

المعنى: يذكر زهيراً وابنه وحسان بن ثابت.

(٥٥) شرح المفردات: الجعفري: لبيد بن ربيعة. بشر: هو بشر بن خازم.

المعنى: يذكر الشاعرين لبيد وبشر.

(٥٦) شرح المفردات: أوس: هو أوس بن حجر وكان على رأس المذهب الزهيري وعليه تخرج زهير بن أبي سلمى وابنه كعب والنابغة والخطيبة... .

المعنى: إنه ورث منطق مدرسة أوس بن حجر التي خرجت كبار الشعراء الذين يقللون بهجانهم كالسم العمزوج بالحنظل.

(٥٧) شرح المفردات: الحارثي: أراد به النجاشي. صَدَعْ: قَسَمْ.

المعنى: إنه ورث النجاشي الذي يحطم أعداه كما يحطم المعمول الصخرة.

(٥٨) شرح المفردات: الصفا: الصخرة.

المعنى: إنهم يحطمون الصخور وهو أثقل من الجبال.

(٥٩) المعنى: إن هؤلاء الشعراء أورثوه الشعر فكان خير وريث.

(٦٠) شرح المفردات: المُسَاوِرُ: هو ابن هذ بن قيس بن زهير العبسي. أخو هوان: الراعي. الأخطل: الأخطل التغلبي.

المعنى: يعود ويدرك الشعراء الذين ورثهم.

(٦١) المعنى: إن بني غدانة وهم من بني يربوع يجودون عليه بمالهم وهو يقاتل بخيله كل جبان.

٦٢ فَلَيَمْرِكَنْ، يَا حَقًّ، إِنْ لَمْ تَتَهْوَا
 ٦٣ مِثْلُ ادْعَاءِ سَوَى أَبِيكَ تَتَقَلُّ
 ٦٤ وَابْنُ الْمَرَاغَةِ يَدْعُونِي مِنْ دَارِمِ،
 ٦٥ لَبِنَسَ الْكَرَامُ بِنَاحِلِكَ أَبَاهُمُ،
 ٦٦ وَزَعَمْتَ أَنْكَ قَدْ رَضِيَتْ بِمَا بَنَى،
 ٦٧ وَلَيْشَ رَغِبَتْ سَوَى أَبِيكَ لِتَرْجِعَنِ
 ٦٨ أَزْرِي بِجَرِيَكَ أَنْ أُمِكَ لَمْ تَكُنِ
 ٦٩ قَبَحَ الْإِلَهُ مَقْرَأَةً فِي بَطْنِهَا،
 ٧٠ وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أُمَّامَةَ، فَاسْتَمِعْ
 ٧١ أَسْأَلْتَنِي عَنْ حُبُوتِي مَا بِالْهَا،

(٦٢) شرح المفردات : حَقًّ : مرخص حقّة وهي امرأة من بنى غدانة كانت هجت الفرزدق وأعانت عليه .

المعنى : إنّه يتهدّد قومها بالهجاء الذي ينزل عليهم كالذواهي .

(٦٣) المعنى : إن جريراً يسرق شعره ويتحلّه كما يتذكر لأبيه ويتحلّ نسبه .

(٦٤) المعنى : إن جريراً يدعى أنه يتسبّب إلى بنى دارم لأنّه عبد والعبد قد يتتحلّ والآخرين غير والده الحقيقي .

(٦٥) شرح المفردات : تَعْتَلْ : تُزْجِرْ وَتُزْجِي رَغْمًا عَنْكَ .

المعنى : إن الكرام يرفضون أن تتسبّب إليهم وسوف يرغمونك على العودة إلى نسب الحمير عطيّة .

(٦٦) المعنى : يذكّره بأنّه فاخر بأبيه وزعم أنه يتنبّي المعالي فما عليه إلا أن يشاير على زعمه لأنّه لا خلاص له من نسب أبيه .

(٦٧) المعنى : إنه وإن انتسب إلى غير أبيه فإنه سيعود إليه مرغماً .

(٦٨) شرح المفردات : تَفْحُلْ : تواقع من الرِّجَالِ الْفَحْولِ .

المعنى : إن والدته كانت تعامل الرجال اللئام لذلك لا يمكن لابتها إلا أن يكون على صورة آبائهما .

(٦٩) المعنى : إنه يلعن الرّحْمَ الْذِي حمله في أحشاء أمه .

(٧٠) شرح المفردات : أُمَّامَةً : امرأة كان جريراً يذكرها في مطالع نفاضته .

المعنى : إنه يجيئه على مطالع قصائه بشعر متجلّ حيناً ومختر ومنخول حيناً آخر .

(٧١) شرح المفردات : الحبّوة : العزوة أي من يحبّونه ويجمعون حوله .

المعنى : إنه يريد أن يبين له التقدير الذي يكتبه له المحظوظون به والعارفون .

٧٢ فاللَّهُمْ يَمْتَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا؛ وَالْعَزُّ يَمْتَعُ حُبُوْتِي لَا تُخْلِلُ
 ٧٣ وَاللَّهُ أَنْبَثَهَا، وَعَزُّ لَمْ يَرَنْ
 ٧٤ جَبَلِي أَعْزُّ، إِذَا الْحَرُوبُ تَكَشَّفَتْ،
 ٧٥ إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَيَّةً،
 ٧٦ هَلَّا سَأْلَتَ بَنِي غُدَانَةَ مَا رَأَوْا،
 ٧٧ كَسَرَتْ ثَيَّبَكَ الْأَثَانُ، فَشَاهِدٌ مِنْهَا بِفِيكَ مُبَيِّنٌ مُسْتَقْبَلٌ

٤٥٧

[من الكامل]:

١ لا قَوْمٌ أَكْرَمُ مِنْ تَبَّعِيمِ ، إِذْ عَدَتْ
 ٢ الصَّارِبُونَ إِذَا الْكَتَيْةُ أَحْجَمَتْ،
 ٣ وَالضَّامِنُونَ عَلَى الْمَيْنَةِ جَارُهُمْ،
 ٤ أَبْنِي غُدَانَةَ ! إِنِّي حَرَرُتُكُمْ ، وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جِعَالٍ

(٧٢) المعنى: إنَّ قومَ جرير لا يحبّون ولا يقيمون المجالس لأنَّهم لؤماءٌ أمَّا قومُ الفرزدق فلأنَّهم يحبّون لأنَّهم أعزاءٌ.

(٧٣) شرح المفردات: المُعْنَيُّس: القوي.

المعنى: إنَّ عَزَّ الفرزدق لا يزول ووالد جرير لا يتحول.

(٧٤) المعنى: إنَّ مجده رفيع يفوق ما بناه قوم جرير.

(٧٥) المعنى: إنه علا عليهم وهم من دونه.

(٧٦) المعنى: إنَّهم يربطون الآثار في أعمدة بيوتهم.

(٧٧) المعنى: إنَّ الآثار رفسته في وجهه وخلفت آثاراً في ثاباً أسنانه واضحة لكل من يطالع وجهه.

(١) شرح المفردات: عوذ النساء: اللواتي معهنُ أولاد. الأجال: مفردها أجل، قطيع البقر أو الظباء. المعنى: إنَّهم يحبّون النساء يوم الشدة حين يهربن النساء ومعهنُ أولادهنُ كقطيع من الظباء.

(٢) المعنى: إنَّهم يقبلون حين يتَّرد الآخرون.

(٣) المعنى: إنَّهم يفتدون جارهم بارواحهم ويطعمون في أيام البرد.

(٤) المعنى: إنَّه دافع عنهم وأوكل أمرهم إلى ذلك الرجل لأنَّه الأحقُّ فيهم.

٥ فَوَهْبُكُمْ لِأَحَقَّكُمْ بِقَدِيمِكُمْ
 ٦ لَوْلَا عَطِيَّةً لاجتَدَعْتُ أُنوفُكُمْ
 ٧ إِنِي كَذَاكَ إِذَا هَجَوْتُ قِيلَةً،
 ٨ أَبْنُو كُلَّبٍ مِثْلُ الْمُجَاشِعِ،
 ٩ دَعْدَعْ بِأَغْنَقِكَ التَّوَائِمَ، إِنِّي
 ١٠ وَابْنُ الْمَرَاعَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِيَا،
 ١١ وَمُكَبِّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدَ بِسَاقِهِ
 ١٢ وَفَدَتْ عَلَيْهِ شِيُوخُ الْمُجَاشِعِ
 ١٣ فَفَدَوْهُ، لَا لِثَوَابِهِ، وَلَقَدْ يُرِي
 ١٤ مَا كَانَ يَلْبِسُ نَاجَ الْمُحَرَّقِ،

(٥) شرح المفردات: القديم: المجد العربي. النوال: العطاء.

المعنى: إنه يحافظ على مجدهم القديم ويهب العطاء.

(٦) شرح المفردات: السِّبَال: اللحي.

المعنى: يقول إنه كفت عن هجائهم إكراماً لذلك الرجل ولو لاه لكان قطع أنوفهم ونزع عنهم اللحي اللثيمية.

(٧) المعنى: إنه إذا هجا قوماً فإن هجاءه فيهم يسير كالأمثال.

(٨) شرح المفردات: المدععد: الذي يسير أيام الغنم أو الماعز فيصوت لهم بأصوات خاصة حتى تتبعه أو حتى تجتمع. عقال: من أجداد الفرزدق.

المعنى: الفرق كبير بين مجاشع وكليب وبين أجداد الفرزدق ووالد جرير.

(٩) المعنى: يتطلب منه أن ينادي الماعز التواائم ويترك سبيل المجد.

(١٠) شرح المفردات: المتبرنس: المتبتل، أي المعتكف للعبادة.

المعنى: يقول إنه تحول راهباً متبتلاً لينال الأعطيات.

(١١) شرح المفردات: الرُّسَفَانُ: احتمال القيد. الأحجال: القيود والأغلال.

المعنى: يقول إنه قد ساقه وقد خلف القيد أثراً فيهما.

(١٢) المعنى: إن شيوخ بنى مجاشع وفدوا إليه وهم قوم أفالصل.

(١٣) المعنى: إنهم وفدوا إليه وفكوا قيوده التي تركت آثاراً للجراح في يمينه وقد ألف القيد سابقاً.

(١٤) شرح المفردات: المقاول والآقوال: إشارة إلى ملوك بنى جمimir الذين كانوا يتسمون بالأقوال مفردها قيل.

المعنى: يشير إلى بنى قومه الملوك ولهم التيجان والألقاب.

١٥ كَانَتْ مُنَادَةً الْمُلُوكِ وَتَاجُهُمْ
 لِمُجَاشِعِ وَسَلَافَةِ الْجَرِيَالِ
 أَذْنَى لِكُلِّ أَرْوَمَةٍ وَفَعَالِ
 بِالْعِلْمِ، وَالْأَنْفُونَ مِنْ سَنَالِ
 وَالشَّنْسَنُ مُشْرِقَةً، وَكُلُّ هَلَالِ
 صَفَبِ، وَكُلُّ مَبَاهَةٍ مِحَلَالِ
 يَوْمِ التَّفَاضُلِ، الْأَمُّ الْأَخْوَالِ
 مِنْهَا، بِلَا حَسَبٍ وَلَا بِعِمَالِ
 ٢١ بَغْلُ الْغَرِيَةِ مِنْ كُلَّبِ مُسِيكَ

* * *

٢٢ إِنِي وَجَدْتُ بَنِي كُلَّبِ إِنَّا
 خَلَقُوا، وَأَمَّكَ، مُذْ ثَلَاثُ لَيَالِٰ
 ٢٣ يُرُوِيْهُمُ التَّمَدُّ، الَّذِي لَوْ حَلَّهُ
 جُرَذَانِ مَا نَدَاهُمَا بِلَالِٰ
 ٢٤ لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْصَارِ
 يَسْرَاهُنُونَ عَلَى جَيَادِ حَمِيرِهِمْ، ٢٥
 مِنْ غَابَةِ الْعَذَوَانِ وَالصَّلَصَالِ

(١٥) شرح المفردات: سلافة الجريال: الخمرة.

المعنى: إنهم كانوا ينادمون الملوك ويشربون معهم الخمرة.

(١٦) شرح المفردات: الأرمون: الأصل الكريم. الفعال: المائز.

المعنى: إنهم أشرف الناس وأقربهم إلى المائز والمجد.

(١٧) شرح المفردات: معن: هو ابن يزيد السلمي. السماں: هو من بنى سليم.

المعنى: إن هؤلاء سيخبرونك عننا.

(١٨) المعنى: إن مجدهم بلغ الشمس والقمر.

(١٩) شرح المفردات: المعقل: الحصن. الأعطي: الجبل الطويل. العبادة: المتزل.

المعنى: إن منازلهم منيعة كالجبال العالية يحل فيها الضيوف.

(٢٠) المعنى: يغيربني كليب بأحوالهم.

(٢١) المعنى: إن بني كليب إذا تزوجوا من سائر القبائل فإنهم يتزوجون النساء بلا حسب ولا جمال.

(٢٢) المعنى: إنهم خلقوا منذ أيام أي إنهم فاقدو الأصل.

(٢٣) شرح المفردات: التمد: الماء القليل المجتمع.

المعنى: إن الماء المستنقع يكتفي بهم وهو لا يبل ريق الجرذان.

(٢٤) المعنى: إنهم لا يقدمون النعم ولا يشكرون نعمة الآخرين عليهم.

(٢٥) شرح المفردات: العذوان والصلصال: حماران.

• • •

- ٢٧ يَشْبَعُهُمْ، سَفَّا عَلَى حُمَرَاتِهِمْ،
 ٢٨ وَيَظَلُّ مِنْ وَهْجِ الْهَجِيرَةِ عَائِدًا
 ٢٩ وَحَسِنَتْ حَرَبِيْ وَهِيَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
 ٣٠ كَلَّا وَحَيْثُ مَسَحْتُ أَيْمَنَ بَيْهِ
 ٣١ تَبْكِي الْعَرَاغَةُ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا،
 ٣٢ سُوقِ التَّوَاهِقِ مَائِمًا يَبْكِيَهُ،
 ٣٣ سَرِبًا مَدَاعِهَا، تُثْوِحُ عَلَى ابْنِهَا،
 ٣٤ قَالُوا لَهَا: احْتَسِي جَرِيراً إِنَّهُ أَشْبَابِ

= المعنى: إن خيولهم هي الحمير الهزيلة التي يطلقون عليها الأسماء لأنها مأثورة لديهم عزيزة عليهم.

(٢٦) شرح المفردات: الرقحتان: حلقتان للحمار تكونان على أعلى فخدنه. ذو العقال: فرس مشهور.

المعنى: يهزأ بهم ويقارن حميرهم بالخيول المنسوبة.

(٢٧) شرح المفردات: حمراتهم: حميرهم. أعداء: مفردها عدي، ناحية. الشعيبة: مسيل الماء. الأوشال: مفردها الوشن، الماء القليل.

المعنى: إنه ليس لهم أحواض الماء الكبيرة وإنما يقصدون المياه القليلة والأوشال الجافة لحقارتهم.

(٢٨) المعنى: إنهم لا يملكون البيوت وإنما يلجاؤن إلى القلل في أوقات الهجرة يحمون به من الحر الشديد.

(٢٩) المعنى: لقد ظنوا أن قتال الفرزدق سهل كحلب الحمارة.

(٣٠) المعنى: يقسم باليت العرام حيث حجَّ أشعث الشعر بأن قاتله ليس يسيراً.

(٣١) المعنى: يقول إنه قضى عليه فبكـت عليه أمـه مع نـساء بـني كلـيب وكـنـينـهنـ كالـحـمـيرـ.

(٣٢) شرح المفردات: التواهق: الحمير.

المعنى: يطلب من والدته أن تسوق الحمير في مأتم ينهقون فيه عليه.

(٣٣) شرح المفردات: جـلـالـ: اسم لطريق نجد إلى مـكـةـ.

المعنى: يقول إن دموعها تهمر على ولدها وهي تتعرّف على طريق مكة.

(٣٤) المعنى: إنهم طلبوا منها أن تسجن ابنها خوفاً من الأسد الذي هو الفرزدق.

٣٥ الْقَى عَلَيْهِ يَدِيهِ دُوْ قَوْمِيَّةِ، وَرَدَ، فَدَقَ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
 ٣٦ قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ التَّذِيرُ نَهِيَّةُ
 أَلَا يَكُونَ فَرِيسَةً الرَّئِبَالِ
 ٣٧ خَيْرَتْ نَفْسَكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
 ٣٨ بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ وَهِيَ فَطِيعَةُ
 ٣٩ فِيْكَ مُدْنِيَّةُ مِنَ الْآجَالِ
 ٤٠ أَوْ بَالْتَحَاقِ بَطَئِيَّ الْأَجَالِ
 ٤١ أَوْ بِالْفَرَارِ إِلَى سَفِينَ أَوَالِ
 ٤٢ بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَغْمَالِ
 ٤٣ فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كُلِّبِ الْتَّمِينِ
 ٤٤ بِالْعَسْكَرِينَ بِقِيَّةِ الْأَظْلَالِ
 ٤٥ إِنَّا لَتُوزَنُ بِالْجِبَالِ حُلُومُنَا،
 ٤٦ يُعْكَاظَ يَا ابْنَ مُرْبِّ الْأَحْمَالِ

(٣٥) شرح المفردات : ذو قومية : ذو قوة.

المعنى : يقول إنه أسد قويٌ شدٌ على أوصاله فكادت أن تقطع.

(٣٦) شرح المفردات : الرئبال : الذئب.

المعنى : يقول إنه فتك النصلح ولم يتتصح فكان فريسة للذئب.

(٣٧) شرح المفردات : ألبَ : العبد إذا هرب من سيده . تثل : تنجر . الخلال : الخصال .

المعنى : إنه هرب من قاتل الفرزدق ولم ينج من ثلاثة خلال .

(٣٨) المعنى : يقول إنه فكر بالرجوع إلى الفرزدق ولكنه عاجز لأن ذلك يؤدي به إلى الهلاك .

(٣٩) شرح المفردات : أبو نعامة : قطري بن الفجاجة شاعر الخوارج .

المعنى : يقول إنه فكر باللجوء إلى الخارج للنجاة بنفسه أو إنه فكر بالهرب إلى أعلى جبال به طبيـنـ الحصـيـةـ .

(٤٠) المعنى : يقول إنه فكر بالانتحار أو الهرـبـ بـسـفـيـنةـ إـلـىـ جـهـةـ مجـهـولـةـ .

(٤١) شرح المفردات : محاسب الأعمال : الله الذي يحاسب على الأعمال .

المعنى : يقول ويقسم بأنه هاجم وكشف عوراتهم .

(٤٢) شرح المفردات : العسكريـانـ : قريـانـ بـنـيـ عـامـرـ وـفـيهـماـ تـمـرـ وـنـبـيـذـ وـنـبـاذـونـ بـيـعـونـهـ .

المعنى : يحيـطـ منـ شـأنـ بـنـيـ كلـيبـ وـيـرـفـعـ منـ مـكـانـ قـومـهـ المـرـفـهـينـ .

(٤٣) المعنى : إن عقولهم راجحة كالجبال أما إذا جهلوها فإنهم يتغلبون على الجبال كافة .

(٤٤) شرح المفردات : مربـقـ الأـحـمـالـ : منـ يـوـثـقـهاـ عـلـىـ الـعـمـيرـ بـالـجـبـالـ .

المعنى : يتحـدـأـهـ أـنـ يـوـافـيـهـ إـلـىـ السـوقـ الشـعـرـيـ ليـتـأـرـياـ .

٤٥ واسْأْلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمٍ
 ٤٦ تَجِدِ الْمَكَارِمَ وَالعَدِيدَ كُلَّهُمَا
 ٤٧ وَإِذَا عَدَدْتَ بَنِي كُلُّبٍ لَمْ تَجِدْ
 ٤٨ لَا يَمْتَعُونَ لَهُمْ حَرَامٌ حَلِيلَةٌ
 ٤٩ أَجَرِيرُ إِنَّ أَبَاكَ إِذْ أَشْعَبْتَهُ
 ٥٠ إِنَّ الْحِجَارَةَ لَوْ تَكَلَّمُ خَرَبَتْ
 ٥١ لَوْ تَعْلَمُونَ عَدَاءَ يُطْرُدُ سَيِّكُمْ
 ٥٢ وَالْحَوْفَرَانُ مُسَوَّمٌ أَفْرَاسُهُ،
 ٥٣ يَحْدُرُنَّ مِنْ أُمُلِ الْكَيْبِ عَشِيَّةً،
 ٥٤ حَتَّى تَدَارَكَهَا فَوَارِسُ مَالِكٍ
 ٥٥ لَمَّا عَرَفُنَّ وُجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ
 ٥٦ وَذَكْرُنَّ مِنْ خَفَرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً

(٤٥) المعنى: يطلب منه أن يسأل حجاج مكة من هم الأعز.

(٤٦) شرح المفردات: الأكال: الطعام الفاخر.

المعنى: إن المكارم فيبني دارم والطعام اللذيد.

(٤٧) شرح المفردات: الشُّعْسُ: النعل. القibal: هنا الرجل.

المعنى: يقول إن مجده لا يوازي ثقل الرجل.

(٤٨) المعنى: يقول إنهم فاقدو الهيبة وإن نساءهم سبايا لعجبائهم.

(٤٩) شرح المفردات: أتعيه: أي في الجري والسباق إلى المجد.

المعنى: إن والدك سيعتب إذا أراد اللحاق بمجد الفرزدق.

(٥٠) المعنى: لو كان للحجارة لسان لأفصحت عن لوم قوم جرير.

(٥١) شرح المفردات: السُّبْبُ: من غُزِيَ منهم. مليحة وطحال: اسماء مرضعين.

المعنى: إن سبایاهم تطرد لحقارتهم.

(٥٢) المعنى: إن الحوفزان كان يقود الخيل المعلمة والنِّسَاء المحسنات يُجْلِنَ في كل مكان.

(٥٣) المعنى: إنَّهُ يَحْدُرُنَّ عَنْ كِثْبِ الرَّمَلِ وَهُنْ غَيْرُ عَادِدَاتِ إِلَى مَنَازِلِهِنَّ.

(٥٤) المعنى: إن فوارس بنى مالك لحقوا بهن بخيولهم الطويلة.

(٥٥) المعنى: إن النساء عرفن وجوه فرسانهم فبكين بدموع غزيرة.

(٥٦) المعنى: يقول إن حياءهن عاد إليهن ولكن منشغلات عنه بما أصحابهن.

- ٦٧ وَارِينَ أَسْوَقُهُنَّ حِينَ عَرَفْنَا
 ٦٨ بِفَوَارِسِ لَحْوا، أَبُوهُمْ دَارِمٌ،
 ٦٩ كُنَا إِذَا نَزَلْنَا بِأَضْيَكَ حَيَّةَ
 ٦٠ يُخْشَى بَوَادِرُهَا شَدَخْنَا رَأْسَهَا
 ٦١ إِنَا لَنَنْزِلُ ثَغْرَ كُلَّ مَخْوَفَةٍ
 ٦٢ قُودًا ضَوَامِرٍ فِي الرَّكُوبِ، كَانُهَا
 ٦٣ شَعْنَا شَوَازِبَ، قَدْ طَوَى أَقْرَابَهَا
 ٦٤ بِأَوْلَاكَ تَمْتَنُّ أَنْ تَفْقَ، بَعْدَنَا
 ٦٥ وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلَّ مُتَوَّبٍ، وَتَرَى لَهَا خُدُداً بِكُلِّ مَجَالٍ
-

(٥٧) المعنى: يقول إنهم أنخفص سوقهم بأذىك أنواعهم بعد أن كن شمرن عن أرجلهم من شدة الروع.

(٥٨) المعنى: يقول إن فرسان بني دارم أخذوا الشجاعة عن آبائهم وهم ببعض الوجه أقواء على الأعداء.

(٥٩) - (٦٠) شرح المفردات: حية: عدو قوي. شدخ: سحق.

المعنى: يقول إنهم حين يواجهون عدوا قوياً يخرج إليهم من الرجال كانوا يسحقون رأسه برماحهم القوية.

(٦١) شرح المفردات: الثغر: المكان الذي يفد منه العدو. المخوفة: المريعة. المقربات: الخيول الأصيلة. السعالى: مفردها السعلاء، أنتي الغول.

المعنى: إنهم يحمون الغور المخيفة بخيولهم الكريمة التي تشبه أنتي الغول.

(٦٢) شرح المفردات: القود: التي تقاد. الطلال: التدى.

المعنى: يصف الخيول التي تفدي كأنها العقبان ثانية في يوم غيم وندى.

(٦٣) شرح المفردة ~~لـ~~ سوازب: الضامرات. الشعشث: المغربة الشعر. الأقارب: الخواصر. الأطال: مفردها .. مل، الخضر. اللواحق: الضامرة.

المعنى: يصف الخيول الواقفة ويقول إنها ضامرة مغربة الشعر وقد طوى خواصرها الكر والعدو السريع.

(٦٤) شرح المفردات: قصع: الضب إذا دخل حجره وسله.

المعنى: يقول إنه يدخل في نفقه يحتفي به من شدة الخوف.

(٦٥) شرح المفردات: المثوب: من يلوح بشيء طليا للنجدة.

المعنى: يقول إنهم ينجذبون بخيولهم الخائفين ويختلفون ورائهم الأحاديد من كثرة خيولهم وسرعتها.

- ٦٦ إِنِّي بَسَىٰ لِي دَارِمٌ عَادِيَةً فِي الْمَجْدِ، لَيْسَ أَرْوُمُهَا بِعَزَالٍ
 ٦٧ وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوْمًا، وَالْحَيْلُ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ
 ٦٨ تَمْشِي كَوَافِهَا، إِذَا مَا أَفْلَتْ، بِالْدَارِعِينَ تَكَدُّسَ الْأَوْعَالِ
 ٦٩ قَلِيقًا قَلَادِهَا، تَقَادُ إِلَى الْعِدَى رُجُعَ الْغَذِيَّ كَثِيرَةُ الْأَنْفَالِ
 ٧٠ أَكَلَتْ دَوَابِرَهَا الْإِكَامُ فَمَشِيهَا، كَمِيشَيْةُ الْأَطْفَالِ
 ٧١ فَكَاتِهِنَّ، إِذَا فَزَعَنَ لِصَارِخِ، وَشَرَاعِنَ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ
 ٧٢ وَهَرَزَنَ مِنْ جَزَعِ أَسْتَةَ صُلْبِ، كَجُرْزَوْعِ خَيْرِ أوْ جَرْزَوْعِ أَوَالِ
 ٧٣ طَيْرُ ثَبَادِرُ رَائِحَةً ذَا غَبْيَةَ، بَرْدَاءُ، وَسَحَّاهُ خَرِيقَ شَمَالِ
 ٧٤ عَلِقَتْ أَعْتَهِنَّ فِي مَجْرُومَةَ، سُحْقِ مُشَدَّبَةِ الْجَذْنَوْعِ طَوَالِ
 ٧٥ تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَاسِهَا بِسَانَ يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسْنَةُ الْأَبْطَالِ

(٦٦) شرح المفردات: العاديَةُ: الشيءُ القديم. الأرومةُ: الأصل. مزال: زائل.

المعنى: يفاخر بمجدِه الموروث الذي لا يزول.

(٦٧) شرح المفردات: المسوَمُ: المعلم بعلامة الشجاعة. العجاج: غبار القتال. المنجال: ما يجال فيه.

المعنى: يفخر بأبيه الذي كان يقود الخيول في غبار القتال الكثيف.

(٦٨) المعنى: يقول إنَّ الخيول لكثرتها كانت تسير متکافنة وعليها الفرسان يرتدون الدروع وكأنَّهم الأوغال الكثيفة.

(٦٩) شرح المفردات: الغذِيُّ: صغار الماشية. الأنفال: الغنائم.

المعنى: يقول إنَّها ضامرة وقد ارتحت أحزمتها وهي تحمل الغنائم وكأنَّها تحمل القوت إلى صغارها.

(٧٠) المعنى: يقول إنَّ الأكام أكلت مؤخراتها وهي كانت تسير حافية كالأطفال يتعثرون في مشيئهم.

(٧١) شرح المفردات: فزعُن لصانع: هرعن لتجدة المستغيث. شرعن: أقبلن ونفرقن.

المعنى: يقول إنَّهم كانوا يلبُّون نداء الاستغاثة فيتحرّكون في كل اتجاه.

(٧٢) المعنى: يقول إنَّهم يهزُّون رماهم القوية وكأنَّها جذوع التخل في خير أو أول.

(٧٣) شرح المفردات: خريق الربيع: شدتها. الرائع: مطر السماء. الغبية: المطرة المؤلبة.

المعنى: يقول إنَّها كالطير تبادر المطر العابر الذي تحرّكه الرياح بشدة.

(٧٤) شرح المفردات: المجرومةُ: النخلة قطفت ثمارها. سُحْقٌ: عالية. مُشَدَّبَةٌ: مقطوعة الأعصاب.

المعنى: يقول إنَّ أعنَةَ الخيول رُبِطَتْ إِلَى أعناقها الشامخة كأنَّها أشجار النخيل التي قُطِفت ثمارها.

(٧٥) المعنى: يقول إنَّ الخيول تقتحم القتال عابسة وعلى ظهورها الفرسان وكأنَّهم الأكاليل وتواجه =

٧٦ تَرْعَى الرَّعَائِفُ حَوْلَنَا بِقِيادِهَا،
 ٧٧ يَوْمَ الشُّعَيْبَةِ، يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرُ
 ٧٨ وَتَرَى مُرَاخِيَهَا يَتُوبُ لِحَاقَهَا،
 ٧٩ شَعْثَا، قَدِ اتَّرَعَ الْقِيَادُ بُطُونَهَا
 ٨٠ شَمُّ السَّنَابِكِ، مُشَرِّفٌ أَقْتَارَهَا،
 ٨١ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ شَعَاعَهُ
 ٨٢ يَغْذِمَنَ، وَهُنَى مُصَرَّةً آذَانَهَا،
 ٨٣ وَتَرَى عَطِيَّةً، وَالْأَتَانُ أَمَامَهُ،
 الأعداء فلا تحفل برمائمهم وأستهم.

(٧٦) شرح المفردات: **الرَّعَنَة**: هنا القوم الرَّعَاعُ الذين لا حماية لهم. **الشَّلَال**: الطَّرد.
المعنى: إنَّ الضعفاء من القوم يرعنون حولنا آمنين غير خائفين مُنَاهَنْ لعزتنا وقوتنا، أما الآخرون فإنَّهم يطردون ماشيَّهم ويولون هاربين.

(٧٧) شرح المفردات: **يَوْمُ الشُّعَيْبَةِ**: من أيامهم المشهورة. **عَامِرُ**: هو مضر بن مجاشع من دارم بن حنظلة. **مُشَعِّلَةُ الرُّكُوبِ**: متفرقة.

المعنى: إنَّ الخيل تفرقَت في كلِّ ناحية من شَلَّةِ القتال.

(٧٨) شرح المفردات: **المرَاخي**: من الخيل ما كان عَذْوه سهلاً لِتَبَأْ. **الحوائز**: مفردها الحائز، الماء المستنقع. **الأَشَالِ**: مفردها الوشل، الماء القليل المتحدَرُ من الجبل.

المعنى: يقول إنَّ الخيل اللَّيْنةُ السير كانت تَعْدُ مسرعة وكأنَّها الحمام يطلب الماء المستنقع أو المنحدر من الجبال.

(٧٩) شرح المفردات: **شَعْثَا**: متفرقةُ الشِّعْرِ. **أَعْوَجُ**: فعل مشهور.

المعنى: إنَّ الخيول متفرقةُ الشِّعْرِ ضامرةُ الْبَطْوَنِ وقد ذَابَ شحْمَهَا وهي خيول مشهورة.

(٨٠) شرح المفردات: **شَمُّ السَّنَابِكِ**: أي إنَّ سنابكها عالية. **الْأَقْتَارُ**: النَّواحي. **إِنْتَصِينِ**: بعض وأطلقن. **الصَّقَالِ**: السَّيُوفُ اللامعةُ القاطعة.

المعنى: إنَّ الخيول عاليةُ الْحَوَافِرِ والمتوتون حين تنطلق للحرب.

(٨١) شرح المفردات: **الجَحْفَلُ**: الجيش العظيم. **اللَّجِبُ**: الكثير العدد. **شَعَاعُهُ**: ما تفرق منه. **الْأَمَيَالُ**: مفردها الميل، متنه مَدَ البصر.

المعنى: إنَّ جيشهم جَرَّارٌ يشبِّهُ جبلَ الطَّرَاءِ حين يتفرقُ أفرادُه على امتدادِ البصر.

(٨٢) شرح المفردات: **يَعْذِمُنَ**: يغضبن. **مُصَرَّةً آذَانَهَا**: رافعةً آذانَها. **الْقَصَرَاتِ**: مفردها القصرة، **الْعَنَقُ**. **الشَّمَالِ**: النَّاقَةُ السريعة.

المعنى: يقول إنَّ الخيل كانت تساق إلى جانب الإبل وهي لنشاطها كانت تعُضُّ عنقَ النَّيَاقِ السريعة.

(٨٣) شرح المفردات: **عَطِيَّةً**: والد جرير. **الْأَمَالِ**: اسم موضع.

٨٤ وَيَظْلِمْ يَشْبَعُهُنَّ، وَهُوَ مُقْرِمٌ،
 ٨٥ وَتَرَى عَلَى كَتَفَيْ عَطِيَةً مَائِلًا
 ٨٦ وَتَرَاهُ مِنْ حَنْيِ الْهَجِيرَةِ لَا إِذَا
 ٨٧ تَبِعَ الْحِمَارَ مُكَلَّمًا، فَأَصَابَهُ
 ٨٨ وَابْنُ الْمَرَاقَةَ قَدْ تَعَوَّلَ رَاهِبًا،
 ٨٩ يَمْشِي بِهَا حَلِمًا يُعَارِضُ ثَلَةَ،
 ٩٠ نَظَرُوا إِلَيْهِ يَأْغِيْنِ مَلْعُونَةَ،
 ٩١ مَتَّعَسِينَ عَلَى التَّوَاهِقِ بِالضَّحَىِ،
 ٩٢ إِنَّ الْمَكَارِمَ، يَا كُلَّبُ، لِغَيْرِكُمْ،

= المعنى: يحتقر والد جرير الذي يقود حماره في ذلك المكان.

(٨٤) شرح المفردات: مقرمد: يخطو خطوة قصيرة عبيداً. الشكال: الحيل الذي تشد به قوائم الذابة. المعنى: إن جريراً يتبع حماره قصيرة الخطوات وكأنه موثق برسن.

(٨٥) شرح المفردات: الرَّبْق: حبل فيه عقد من تلفه وتقطشه. السَّخال: مفردها السُّخل، الحمل ابن الشاة. عدلت: قسمت.

المعنى: يقول إن والد جرير يحمل الحيل المهترئ على كتفه وقد قسمت له قسمة من الأغنام ليرعاها ويقوم بها.

(٨٦) المعنى: إنه يحتضي بالظل لأنَّه بغیر مأوى.

(٨٧) المعنى: يقول إنه يتبع حماره المجرور وهو ينهق فرفسه برجليه.

(٨٨) شرح المفردات: المتبَرِّنس: المرتدى الكاسي.

المعنى: إن جريراً قد تحول إلى راهب متبتل.

(٨٩) شرح المفردات: الحَلِيمُ: الذي فسد جلدته ونخره الدَّودُ. الثَّلَةُ: جماعة الغنم.

المعنى: إنه يقارنه بالأغنام ويرثي لحاله.

(٩٠) المعنى: إنهم نظروا إليه بعيون ملعونة كأنهم رجال وليسوا رجالاً.

(٩١) شرح المفردات: التَّوَاهِقُ: الحمير. يمرونُهُنْ: يستدرُونَ صرعتها بالضرب. الأَجْذَالُ: الأعماد.

المعنى: إنهم يسوقون الحمير بالعیدان اليابسة لسرع.

(٩٢) المعنى: إن المكارم ليست فيهم وليست لهم الشجاعة في القتال.

[من الطويل]:

- ١ سَمَوْنَا لِنَجْرَانِ الْيَمَانِيِّ وَأَهْلِهِ، وَنَجْرَانُ أَرْضٌ لَمْ تُدْبِتْ مَقَاوِلَهُ
 ٢ بِمُحْتَلِفِ الْأَصْوَاتِ تَسْتَعِنُ وَسْطَهُ كَرَزُ الْقَطَا لَا يَفْقَهُ الصَّوْتَ قَائِلَهُ
 ٣ لَنَا أُمْرَةٌ لَا تُعْرِفُ الْبُنْتُ وَسَطَهُ، كَثِيرُ الْوَغْيَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ فَبَائِلَهُ
 ٤ كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثَيْنَ وَسَطَهُمْ ظِبَاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُفَرَّجْ عَيَاطِلَهُ
 ٥ إِذَا حَانَ مِنْهُ مَتَّلٌ أَوْقَدَتْ بِهِ لِأَخْرَاهُ فِي أَغْلَى الْيَقَاعِ أَوَائِلَهُ
 ٦ تَظَلَّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ مَعْصَلًا، وَجَهَرُ أَسْدَامِ الْمَيَاهِ قَوَابِلُهُ
 ٧ تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَقَتْ لَهَا بَشِيعٌ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ
 ٨ إِذَا فَرِعُوا هَرَّوا لِوَاءَ ابْنِ حَابِسٍ، وَنَادَوْا كَرِيمًا خَيْمَهُ وَشَمَائِلَهُ
 ٩ سَعَى بِسَرَاتِ الْمَعْشِيرَةِ أَدْرَكَتْ حَفِيظَةً ذِي فَضْلٍ عَلَى مَنْ يُفَاضِلُهُ
-

(١) شرح المفردات: نجران: أرض بين مكة واليمن. تدبر. تذلل. المقاول: الملوك.

المعنى: إنهم بلغوا نجران وكانت أرضًا لم يذلل ملوكها.

(٢) شرح المفردات: رز القطا: تصريحها.

المعنى: إن جيشهم كانت له أصوات مختلفة منها أصوات الفرسان الهدارين وصهيل الخيول وأصوات القطا وغيره.

(٣) المعنى: إن الأصوات مختلطة فلا يفهم أحد ما يقوله سواه من شدة اللطف والجلبة. البلق: الإبل سوداء وبضاء.

(٤) شرح المفردات: الصريم: منقطع الرمل. الغيطل: الشجر الملتف.

المعنى: يقابل بنات بني حارث بالظباء في منقطع الرمل الكثير الأشجار.

(٥) المعنى: إن جيشهم طويل وحاشد فاؤاته يقودون النار للأخر حتى يهتدوا إلى مكانهم.

(٦) شرح المفردات: المعضل: الضيق. الأسدام: المياه المتقدمة.

المعنى: إن فضاء الأرض يضيق بجيشهم وهو يقبل كأنه الماء المنهم بزيارة.

(٧) شرح المفردات: عافيات الطير: الطيور المفترسة. السخل: هنا أولاد الخيول.

المعنى: إن الطيور المفترسة تتبع الجيش وهي تعلم أنها تستعين من لحوم أولاد الخيول.

(٨) شرح المفردات: الخيم: الأخلاق.

المعنى: إن ذكر ابن حابس يشجعهم وهو كريم الخصال ومحيد الأخلاق.

(٩) شرح المفردات: الترات: مفردها تارة، الثار. الحفيظة: الغضب والحمية.

المعنى: إنه نال ثارات العشيرة وهو إنسان فاضل يثار لكرامته.

- ١٠ فَأَدْرَكَهَا وَازْدَادَ مَجْداً وَرِفْعَةً
- ١١ أَرَى أَهْلَ نَجَارَانَ الْكَوَاكِبَ بِالصَّحْنِي ،
- ١٢ وَصَبَعَ أَهْلَ الْجَوْفِ وَالْجَوْفُ آمِنٌ
- ١٣ فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ اتَّاهُمْ
- ١٤ وَكِنْدَةً لَمْ يَتُرُكْ لَهُمْ ذَا حَقِيقَةً ،
- ١٥ وَأَهْلَ حَبَّوْنَا مِنْ مَرَادِ تَدَارَكَتْ ،
- ١٦ صَبَعَنَاهُمُ الْجُرْدُ الْجِيَادَ ، كَانَهَا
- ١٧ أَلَا إِنَّ مِيرَاثَ الْكُلَّيْبِيِّ لَابْنِهِ
- ١٨ فَأَقْبِلَنَ عَلَى رِبْنَقِيِّ أَبِيكَ فَلَانَّا
- ١٩ تَسْرِبَلَ ثَوْبَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،
- ٢٠ كَمَا شَهِدَتْ أَيْدِيَ الْمَجْوُسِ عَلَيْهِمْ

(١٠) المعنى: إنَّ أَخْدَهُ بِالثَّارِ أَكْ بِهِ مَجْداً، وَالْمَجْدُ لَا يَنْالُ إِلَّا بِالتَّضْحِيَةِ وَالْعَمَلِ الدَّوْبِ.

(١١) المعنى: إِنَّهُ أَدْرَكَ ثَارَهُ مِنْ أَهْلِ نَجَارَانِ وَجَعَلَهُمْ يَصْرُونَ التَّجْوِيمَ فِي النَّهَارِ.

(١٢) شرح المفردات: الْذَّبَا: صغار الجراد. الْبَلَبَل: المصائب.

المعنى: إِنَّهُ نَزَلَ عَلَى أَهْلِ الْجَوْفِ بِجِيشِ كَانَهُ الْجَرَادُ وَاحْلَلَ بِهِمُ الْوَبَلَاتِ.

(١٣) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ الْمُبْنِيُّ هَمْدَانَ وَأَنْزَلَ فِيهِمُ النَّحْسَ ظَهِيرًا حَتَّى الْأَصْبَلِ.

(١٤) شرح المفردات: الْحَقِيقَةُ: الغضب والحمية والصمود. الْمَعْقُلُ: الحصن.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ أَبَاحَ حَصُونَ كِنْدَةَ وَلَمْ يَتُرُكْ لَهُمْ مَجَالًا لِلْقُصُومَدِ.

(١٥) شرح المفردات: أَهْلَ حَبَّوْنَا: مِنْ آلِ مَرَادِ.

المعنى: إِنَّهُ قَضَى عَلَى آلِ مَرَادِ فِي مَكَانِهِمْ قَرْبَ سَاحِلِ الْبَحْرِ.

(١٦) شرح المفردات: الْطَّلْ: النَّدَى. الْأَجَادُلُ: مَفْرُدَهَا الْأَجْدَلُ، الصَّقْرُ.

المعنى: إِنَّهُمْ افْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ كَمَا تَنْقُضُ الصَّقْرُ عَلَى طَيُورِ الْقَطَا.

(١٧) شرح المفردات: الرَّبِّينُ: جبل كثير العقد من اهتزائه. الثَّلَّةُ: الجماعة من الخراف. الْجَبَائِلُ: الجبال.

المعنى: يَقُولُ إِنَّ مِيرَاثَ الْكُلَّيْبِيِّ لَابْنِهِ لَا يَعْدُو قَطِيبَامِنَ الْأَغْنَامِ مَعَ الْجَبَائِلِ الْمَهْرَثَةِ أَرْسَنَةَ لَهَا.

(١٨) المعنى: يطلب منه أن يستلم جبل أَبِيهِ الْذَّيْنِ هو ميراثه الوحيد.

(١٩) المعنى: إِنَّهُ أَخْذَ اللَّؤْمَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَإِنَّ ثَارَ اللَّؤْمِ ظَاهِرًا عَلَى أَنَامِلِهِ وَذِرَاعِيهِ.

(٢٠) المعنى: إِنَّ أَيْدِيَ النَّاسِ تَدَلَّلُ عَلَى طَبَاعِهِمْ كَمَا تَشَهِّدُ بِذَلِكِ أَيْدِيَ الْمَجْوُسِ.

٢١ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَيِّ، وَيَهْجُوْنِي، وَالدَّهْرُ جَمٌ مَجَاهِلُهُ

• • •

٢٢ فَقُلْتُ لَهُ: رُدَ الْحِمَارَ، فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَثِيمٍ، رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ
٢٣ يَسِيلٌ عَلَى شِدْفَنِي جَرِيرٌ لَعَابِهُ، كَشْلَشَالٌ وَطَبِّ ما تَجْفَ شَلَالِهُ
٢٤ لِيَغْمِزَ عِزًا قَدْ عَسَا عَظِيمُ رَأْسِهِ، قُرَاسِيَّةً كَالْفَحْلِ بَصَرِفُ بازِلُهُ
٢٥ بَنَاهُ لَنَا الْأَعْنَى، فَطَالَتْ قُرُوعَهُ، فَأَعْبَاكَ وَاشْتَدَتْ عَلَيْكَ أَسْافِلُهُ
٢٦ فَلَا هُوَ مُسْطِيعٌ أَبُوكَ ارْتِقَاهُ، وَلَا أَنْتَ عَمَّا قَدْ بَنَى اللَّهُ عَادِلُهُ
٢٧ فَلَانِ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوازِنَ دَارِمًا فَرَمَ حَضَنًا فَانْظَرْتَ مَتَى أَنْتَ نَاقِلُهُ
٢٨ وَأَرْسَلَ يَرْجُو ابْنَ الْمَرَاغَةِ صُلْحَنَا، فَرَدَّ وَلَمْ تَرْجِعْ بَنْجُونَ رَسَائِلُهُ
٢٩ وَلَاقَ شِدَيدَ الدَّرَءِ مُسْتَحْصِدَ القَوْيِيَّةِ تَفَرَّقَ بِالْعِصَيَانِ عَنْهُ عَوَادِلُهُ
٣٠ إِلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبَنَا بَنَاهِمُ، بَأْرَعَنَ مُثْلِ الطَّوْدِ جَمٌ صَوَاهِلُهُ

(٢١) المعنى: إنه يعجب من أناس يدعون انتقامهم إلى والده ثم يرتدون إلى هجائه.

(٢٢) المعنى: يقارن والد جرير بالحمار.

(٢٣) شرح المفردات: الشلال: من شلال الماء، قطر. الوطب: سقاء البن.

المعنى: يشبه لعاب جرير بالبن الذي يجري من الوعاء.

(٢٤) شرح المفردات: القراسية: الفحل العظيم. البازل: مانب نابه من الإبل.

المعنى: يقارن بين عزّبني قومه وحقارة قوم جرير.

(٢٥) المعنى: إن بناء عزّهم شامخ لا يبلعه جرير أسفله.

(٢٦) المعنى: إن والد جرير لا يستطيع أن يرتقي إلى عزّهم كما أنه لا يستطيع أن يهدم ما بناء الله لهم من مجد.

(٢٧) شرح المفردات: حَضْنٌ: جبل بأعلى نجد.

المعنى: إن اقتحام الجبل أسهل من اقتحام مجدهم.

(٢٨) المعنى: إنه أراد أن يصلحهم فرفضوا صلحه.

(٢٩) شرح المفردات: الدرء: الدفاع. مستحصد القوى: شديد قتل العمال.

المعنى: إنه وجد عندهم دفاعاً قوياً يفرق العواذل ويخذلهم.

(٣٠) شرح المفردات: الأرعن: الجيش الكبير.

المعنى: إنهم يتزوجون البنات فيسوقون إليهن الجيوش الحاشدة والخيول التي تصهل بقوة.

٣١ وَأَنْتُمْ عَصَارِبِطُ الْخَمِيسِ عَنَادِكُمْ ،
 ٣٢ وَإِنَا لِمَنْأَعُونَ تَحْتَ لِوائِنَا
 ٣٣ وَقَاتَ كُلَّبٌ قَمِشُوا لِأَنْجِيْكُمْ ،
 ٣٤ فَهَلْ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ هَارِبٌ
 ٣٥ فَلَنِي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
 ٣٦ أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِيْكَ فَالْقَمِسِ
 ٣٧ أَنْحِسِبُ قَلْبِي خَارِجًا مِنْ حِجَابِهِ ،
 ٣٨ فَقَلْتُ وَلَمْ أَمِلِكْ ، أَمَالِيْ بْنَ مَالِكِ
 ٣٩ أَفِي قَمَلِيْ مِنْ كُلَّبِ هَجَوَتِهِ ،
 ٤٠ أَحَارِثُ دَارِيْ مَرَّتِيْنِ هَدَمَتِهَا ،

(٣١) شرح المفردات: العضروط: الجبان الذي يخدم بلقبة العيش. الأرباق والحبائل: الحال والأرستة كناية عن والد جرير. الخميس: الجيش.

المعنى: إنهم جبناء يعملون في خدمة الفرسان وخوبتهم.

(٣٢) المعنى: إنهم يحمون من يمشي تحت لوائهم ويستجير بهم.

(٣٣) شرح المفردات: قمسوا: أعينوا.

المعنى: إنهم هبوا لنجدة جرير خوفاً من أن يتسلمه الفرزدق.

(٣٤) المعنى: إن هروب جرير من الفرزدق كهروبيه من الموت الذي لا مفر منه.

(٣٥) المعنى: إن الفرزدق يعطيه فرصة الدفاع عن النفس قبل الهلاك.

(٣٦) المعنى: إنه البدر الذي لا ينال منه أحد.

(٣٧) شرح المفردات: حجاب القلب: غلافه. الجلاجل: الأجراس.

المعنى: إنه لا يخشى من دف عياد إذا رأته أجراسه.

(٣٨) شرح المفردات: الجمايل: الصراييف من المال.

المعنى: يسأل عن مصير المال الذي يدفعه ضرائب لهم.

(٣٩) شرح المفردات: القملبي: من في رأسه قمل. نغلي مراجله: أي إنه يتغصّب كثيراً.

المعنى: هل يتغصّب عليه لأنّه هجا كلبياً تغشاء القمل؟

(٤٠) شرح المفردات: حارث: هو حارث بن عبد الله. ابن أخت: مثيرة إلى أسماء بنت مخربة أم ولد هشام بن المغيرة.

المعنى: يقول إنه هدم داره مرتين وكان أمله فيه كبيراً لأنّه من أنسابه.

٤١ وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ يَرِدْ
 ٤٢ فَقُلْنَا لَهُ : لَا تُشْتَيِّنَ عَلَوْنَا ،
 ٤٣ فَقَبَلَكَ مَا أَغْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ
 ٤٤ فَاقْسَنْتُ لَا آتَيْهِ سَبْعِينَ حِجَّةَ ،
 ٤٥ فَإِنَّمَا كَانَ شَيْئًا كَانَ مِمَّا نُجِّهُ
 ٤٦ وَقُلْتُ لَهُمْ : صَبَرًا كُلَّبُ ، فَإِنَّهُ
 ٤٧ فَإِنْ تَهْدِمُوا دَارِي ، فَإِنَّ أَرْوَمِي
 ٤٨ أَبِي حَسَبٍ عَوْدَ رَفِيعَ وَصَخْرَةَ ،
 ٤٩ تَصَاعِرْتَ يَا ابْنَ الْكَلْبِ لِمَا رَأَيْتِنِي
 ٥٠ وَقَدْ مُيَسَّرَتْ مِنِي كُلَّبُ بَضِيفِي
 ٥١ شَتِيمُ الْمُحْيَا ، لَا يُخَاتِلُ قَرْنَهُ ،
 ٥٢ هَزِيرٌ ، هَرِيتُ الشَّدْقِ ، رِبَالٌ غَايَةُ ،

(٤١) المعنى: يقول إنه من أشرافبني قريش.

(٤٢) المعنى: يطلب منه أن يذكر أصحابه حتى لا يتمشى به العدو.

(٤٣) المعنى: يقول إنه نجا سابقاً من قبضة زيد ولم يقع في الأشتراك التي نسبها له.

(٤٤) شرح المفردات: القباع: الأحقن وهو لقب حارث بن عبد الله.

المعنى: يقسم بأنه لن يقع في الفخ مهما طال الزَّمْنَ ومهما بذل القباع من محاولات.

(٤٥) المعنى: يقول إنه كشف الخداع الذي كان يضمره له.

(٤٦) شرح المفردات: الكظاظ: الصَّيقُ الَّذِي لَا يَنْتَجُ.

المعنى: طلب منهم الصبر لأنهم لن ينجحوا في مساعدتهم الضيقة.

(٤٧) المعنى: إنهم وإن هدموا بيته فهم عاجزون عن هدم مجده الذي لن يبلغه جريراً وقومه.

(٤٨) المعنى: إن حسيبه رفيع لن ينال منه أحد.

(٤٩) المعنى: إن مجده بلغ الشمس وهو أصغر من أن يقتحموا معقله.

(٥٠) شرح المفردات: الضيفم: الأسد القرى. الكلكل: الصدر، وهنا الاقتحام والانقضاض.

المعنى: إنه أسد شجاع لا يقتصر جريراً الذي يشبه بالمرأة الجلي.

(٥١) شرح المفردات: الشتيم: الكريه. يخاثل: يداهى. الصبحصحان: الأرض المطمئنة.

المعنى: إنه كريه المنظر لا يداهى ولكن يناله في الأرض المنبسطة.

(٥٢) شرح المفردات: الهزير: الأسد. هَرِيتُ الشَّدْقِ: واسعه. الرِّبَالُ: الأسد.

٥٣ عَزِيزٌ مِنَ الْلَّاهِ يُنَازِلُ قُرْنَةً،
 ٥٤ وَإِنَّ كُلَّيَا، إِذَا أَتَتِي بِعَبْدِهَا،
 ٥٥ رَجَوَا أَنْ يَرْدُوا عَنْ جَرِيرِ بَدْرِهِ
 ٥٦ عَجِبْتُ لرَاعِي الصَّانِفِ فِي حُطْمَيَّةِ،
 ٥٧ وَهَلْ تَبَسُّعُ الْجَبْلِ السَّلاَحَ وَبَطْنَهَا
 ٥٨ أَفَأَخَ وَالْقَى الدَّرَّعَ عَنْهُ، وَلَمْ أَكُنْ
 ٥٩ أَلْسَتَ ثَرَى يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ صَامِتًا
 ٦٠ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ
 ٦١ أَلْمَ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارِ،
 ٦٢ تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السَّوقِ حَابِسٌ
 ٦٣ فَقَالُوا لَهُ رُدُّ الْحِمَارِ، فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَثِيمٍ رَاسُهُ وَجَحَافِلُهُ

= المعنى: إنه أسد قوي تدعمه يداه حين يمشي.

(٥٣) المعنى: إنه ينقض على عدوه فيمزقه ويترك أنه يتكلى به.

(٥٤) شرح المفردات: عبدها: هو جرير.

المعنى: إن غروره سيؤدي به إلى الهلاك.

(٥٥) شرح المفردات: التوادف: السهام وهنا الهجاء.

المعنى: إنهم أرادوا أن يدافعوا عن جرير ويردوا عنه هجاء الفرزدق.

(٥٦) شرح المفردات: الحطممية: الدرع.

المعنى: إنه يعجب من إن يلبس راعي الغنم درعًا فلا تردد عنه الموت.

(٥٧) المعنى: إن المرأة الحاصل لا تقوى على الحركة وإن ارتدت الدرع.

(٥٨) شرح المفردات: أفالخ: خرجت منه ريح من الخوف والهزيمة.

المعنى: لقد أتى درعه ولم يقاتل وتولى هاربا لأنه لم يالف الفروسيّة.

(٥٩) المعنى: إنه يظل صامتاً من الخزي الذي يحمله في صدره.

(٦٠) شرح المفردات: الكاهم: أعلى الظهر مما يلي العنق.

المعنى: إن الفرزدق فئة العز يشهد له بذلك جميع القوم.

(٦١) شرح المفردات: صوار: موضع تباري فيه والده غالب بذبح النباق.

المعنى: يفخر بوالده ويقول بأنه ورث سيفه وتأثيره.

(٦٢) المعنى: إنه يريد أن يستبدل والده العبد بعد آخر.

(٦٣) شرح المفردات: الجحافل: مفردها جحفلة، مشفر البعير.



٦٤ وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعُ
 أَبَاكَ، وَلَكِنَّ ابْنَةَ عَنْكَ شَاغِلَةُ
 ٦٥ وَمَا الْبَسُوْهُ الدَّرَعَ حَتَّى تَرَبَّلَتْ
 مِنَ الْخِزْرِيِّ دُونَ الْجِلْدِ مِنْهُ مَفَاصِلُهُ
 ٦٦ وَهَلْ كَانَ إِلَّا نَعْلَمَا رَاضِيَ نَفْسَهُ
 بَعْرَجَ سَامِيٍّ، كَالْجِبَالِيُّ، مَجَاوِلُهُ
 ٦٧ ضَعَّافًا ضَغْوَةً فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَغَطَّمَتْ
 ٦٨ فَأَصْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَاءَ غَثَائِهِ،
 ٦٩ وَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَنَكَ مَسْعَاهُ دَارِمٌ
 ٧٠ وَقَالُوا لِعَبَادٍ أَغْنَتَا، وَقَدْ رَأَوَا
 ٧١ وَمَا عِنْدَ عَبَادٍ لَهُمْ مِنْ كَرِيمَتِيٍّ
 ٧٢ فَحَرَّتْ يَشَيْخٌ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَهُ
 ٧٣ فَلَلَّهُ عَرْضِيٌّ، إِنْ جَعَلْتُ كَرِيمَتِيٍّ كَاهِلَةً

= المعنى: يقول إنهم لم يستبدلوا والد جريرا بمحار آخر لأن اللوم يadic على رأسه ومشفريه.

(٦٤) المعنى: يقول إن جريرا يريد أن يستبدل أبياه بآخر من مجاشع ولكن الفرزدق يقطع عليه طريقه.

(٦٥) المعنى: إنهم البسوه الدرع ولكن مفاصله انهارت خوفاً.

(٦٦) شرح المفردات: المجاول: من جال أي تحرك في كل مكان.

المعنى: إنه كالثعلب يحتال في كل اتجاه ولا يثبت على قرار.

(٦٧) شرح المفردات: ضغا: صاح. تقطعت الأمواج: جاشت وثارت.

المعنى: إنه ركب البحر فجاشت أمواجه وصاح من الذعر.

(٦٨) شرح المفردات: الغثاء: الزبد. ناجح البحر: ماوه الذي يضرب الساحل.

المعنى: إنه حاول اقتحام بحر الفرزدق فرماه على الشاطيء حيث تقطعت الأمواج ويتبدل الزبد.

(٦٩) شرح المفردات: المسعاة: المأثرة.

المعنى: يسأله هل يقتل قومه أو يتنكر لهم إذا لم يبلغوا مجدبني دارم؟

(٧٠) شرح المفردات: التوابل: المطر الشديد.

المعنى: إنهم طلبوا التجدة من عباد حين رأوا الموت يهددهم.

(٧١) شرح المفردات: الرجال: الشدائدين.

المعنى: إنه لا يستطيع أن يقتذهم حين يأتي زمان الشدائدين.

(٧٢) المعنى: إنكم تستجررون بشيخ ليس منكم ولا تستعينون بوالدكم لأنكم تخجلون من مساعدته البخسة.

(٧٣) شرح المفردات: الموقع: المقرّ.

المعنى: إنه يحقّر نفسه حين يتوجه إلى صاحب المعزى المقرّ الظاهر.

٧٤ جَيْانًا، وَلَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفِ حَمَّةَ،
 ٧٥ يَظْلَمُ إِلَيْهِ الْجَحْشُ يَنْهَاكُ إِنْ عَلَتْ
 ٧٦ لَهُ عَانَةً أَغْفَأُوهَا الْقَائِمَةَ،
 ٧٧ مُوَقَّعَةً أَكْتَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ،
 ٧٨ أَلَا تَدْعِي إِنْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ
 ٧٩ أَلَا تَقْتُرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرًا،
 ٨٠ فَتَحْمِدَ مَا فِيهِمْ، وَلَوْ كُنْتَ كَادِيَاً،
 ٨١ وَلَكِنْ تَدْعَى مِنْ سَوَاهِمِ إِذَا رَمَيْ
 ٨٢ فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ،
 ٨٣ تَعَاطَ مَكَانَ النَّجْمِ، إِنْ كُنْتَ طَالِبًا
 ٨٤ فَلَسْتَجُمْ أَدْنَى مِنْهُمْ أَنْ تَنَاهُ

(٧٤) شرح المفردات: عصام: حبل تُحمل به القرية على العنق. العِمَالَة: ما يحمل به السيف ويعلق على الجسم.

المعنى: إنه لم يالف حمل السيف وإنما ألف حمل الماء على ظهره.

(٧٥) المعنى: إنه ألف نهين الحمار يتجده حين تعصف به الريح.

(٧٦) شرح المفردات: العانة: القطيع من الحمر الوحشية. أغفاوها: جحاشها.

المعنى: إن الجحاش ألفته، هي تحمله وتساوه منها.

(٧٧) شرح المفردات: الكاذات: الحلقات.

المعنى: إن أكاكها مقرحة من الركوب وهي تُعرف من حلقاتها.

(٧٨) المعنى: يقول إنه لا يجد كريماً منهم منذ البدء.

(٧٩) المعنى: إنه لا يجد له باباً إلى الفخر في quam الباطل على الحق.

(٨٠) المعنى: يطلب منه أن يفتخر، ولو كذباً، يصدق الجاهل أباطيله؟

(٨١) المعنى: يطلب منه أن يتخلل ما لغيره ويذيعه لنفسه لأن ذلك ينطلي على الجاهل.

(٨٢) المعنى: يطلب منه أن يكذب وإن الحق به كذبة الخزي والعار.

(٨٣) المعنى: إن تعامله معبني دارم مثل تعامله مع النجم العالمي.

(٨٤) المعنى: يقول: على جرير أن يكتفي بزرب ما شنته وأن يتركبني دارم وشأنهم لأنهم لن يتألم مجدهم مهما فعل.

٨٥ ألم يكُمْ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى كُلَّيَاً تَعْتَقَى بَانِي لَلَّيْ، ثَنَاضِلَةُ
 ٨٦ أَبِي مَالِكَ، مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التَّرَابِ يُعَادِلُهُ
 ٨٧ عَجِّيْتُ إِلَى حَقْنِ الْكُلْبَيِّ عَلَقْتُ يَدَاهُ، وَلَمْ تَشَدَّ قَبْصًا أَنَامِلَهُ
 ٨٨ فَدُونَكَ هَذِي، فَانْتَقْضَهَا، فَلَاهَا شَدِيدُ قَوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلَهُ

٤٥٩

قال يحيى جريراً:

[من الطويل]:

خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلٍ ١ اَتَشَنَّسَ بْنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بَهَا
 ذَانِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسْلِلْ ٢ شَشِيَّةَ وَلَيْسَمْ كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ
 مُسْيَخَا بِجَيشِ ذِي زَوَالِدَ جَحْفَلٍ ٣ وَشَيْبَانُ حَوْلَ الْحَوْفَرَانِ يَوَالِي
 وَقَدْ سُلَّ منْ أَغَادِهِ كُلُّ مُنْصُلٍ ٤ دَعَوْا يَالَّ سَعْدٍ وَادْعَوْا يَالَّ وَائِلٍ،
 تَصَاوِلُ أَعْنَاقِ الْمُخْسَنَاتِ تَصَاوِلًا، ٥ قَبِيلَيْنِ عِنْدَ الْمُخْسَنَاتِ تَصَاوِلًا،

(٨٥) المعنى: إنَّ النَّاسَ ارتعدوا حين ناضل جرير قومه ببني دارم.

(٨٦) شرح المفردات: أعراق التراب: أراد بها آدم.

المعنى: لا يوجد أب من أبناء آدم يعادل آباء مالكا.

(٨٧) المعنى: إنَّ أيدي بني كلب علقت عن العطاء وانقضت أناملهم من البخل.

(٨٨) المعنى: تلك هي قصيدي فانقضها وهي موثقة شديدة العجال.

(١) شرح المفردات: جدود: موضع موقعة.

المعنى: إنَّهُمْ خَذَلُوا وَخَذَلُوا قومَهُمْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ أَشَدَّ الْخَذَلَانِ.

(٢) شرح المفردات: الذانين: مفردَهَا الذَّانِنُونَ، نبت يطلع من الأرض وله شكل سواعد الرجال.

المعنى: إنَّهُمْ تَوَلَّوْا هَارِبِينَ دُونَ أَنْ يَسْتَلِّ أَحَدٌ سِيفَهُ.

(٣) شرح المفردات: الجيش ذو الزوايد: الكبير الحاشد: الجحفل: الجيش.

المعنى: إنَّ جَيْشَ شَيْبَانَ وَالْحَوْفَرَانِ كَانَ كَبِيرَ التَّعْدَادِ.

(٤) المعنى: إنَّهُمْ تَدَاعَوْلَا لِلْقَتَالِ وَقَدْ اسْتَلُّ فَرَسَانَهُمْ سَيُوفَهُمْ مِنْ أَغْمَادِهَا اسْتَعْدَادًا لِلْقَتَالِ.

(٥) شرح المفردات: تصاولاً: تجاولاً. المصاعب: مفردَهَا الْمَصْعَبُ: فَحْلُ الْإِبْلِ الْمَعَانِدُ.

المعنى: إنَّهُمْ يَسْتَمُونَ إِلَى قَبِيلَيْنِ وَقَدْ خَاضُوا قَتَالَ الْأَطْبَالِ الشَّجَاعَانِ.

٦ عَصَوْا بِالسَّيْفِ الْمُرْفِيَةِ فِيهِمْ
 ٧ حَمَّهُنَّ أَسْيَافُ حِدَادُ طُبَائِهَا ،
 ٨ دَعَوْنَ ، وَمَا يَدْرِينَ مِنْهُمْ لَاهِمْ
 ٩ لَعْلَكَ مِنْ فِي قَاصِعَائِكَ وَاجِدَ
 ١٠ وَالِّي سُودَ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكِ ،
 ١١ وَمُتَخَذِّدٌ مِنَا أَبَا مِثْلَ عَالِبَ ،
 ١٢ وَأَصْبَدَ ذِي نَاجِ صَدَعَنَا جَيْبَهُ
 ١٣ تَرَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ فَوْقَ جَيْبَهُ ،
 ١٤ وَمَا كَانَ مِنْ آرِيَ خَيْلٍ أَمَامَكُمْ ، وَلَا مُخْتَنِي عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبَجِّلٌ
 ١٥ وَلَا أَبْعَنْتُكُمْ يَوْمَ طَغَنِ فِلَاؤُهَا ، وَلَا زُجَرَتْ فِيْكُمْ فِحَالَتِهَا مَلِي

(٦) المعنى: إنهم كروا بسيوفهم بعد أن القوا أغمادها وحملاتها كي لا يعودوا من القتال إلا مكتلين بالنصر.

(٧) شرح المفردات: الظبة: حذ السيف.

المعنى: إنهم جمرون بسيوفهم وقد تخلف بنو سعد عن طلب النجدة.

(٨) المعنى: إن النساء طلبن الاستغاثة وما كنْ علمنَ لعن من المقاتلين سوف يكن، وكانت سوتهم عارية ينظر إليها من يشاء.

(٩) شرح المفردات: القاصماء: نفق الضبة أو البريوع.

المعنى: يقول إن جريراً في نفقه لن يلقى له أباً كاباء الفرزدق.

(١٠) المعنى: يعددبني قوم الشجعان في يوم القتال الذي يتضمن باساً وشدة.

(١١) المعنى: يفخر بوالده ويقول إنه كان يعلو على نجمي السماك.

(١٢) شرح المفردات: الأصيد: السيد. صدعنا: شققنا. التقع: غبار المعارك.

المعنى: إنهم شققا هاما السيد بسيوفهم والقتال لما ينتهـ بعد.

(١٣) شرح المفردات: صنـولـ: شديد الصولة. الشـياـ: الحـدـ. بـفلـ: يـثـلـ.

المعنى: يصف الملك الذي فتكوا به ويقول إنه ذو خزانات على جيشه وهو ذو أنياب حادة دليل القوة.

(١٤) المعنى: يقول إنكم لم تألفوا ركوب الخيل تندو أمامكم ولم تكونوا ندامى للملوك تحتبون في مجالسهم وتكرمون.

(١٥) شرح المفردات: الفلاـ: صغار الإبل والخيـلـ. الفـحالـةـ: الذـكـورـ. هلـ: كلمة زجر للإبلـ.

المعنى: إنكم يوم ترحلون لا تتبعكم الخيـولـ الكـثـيرـ وفـحـولـةـ الإـبلـ تـزـجـرـونـهاـ.

- ١٦ ولَكِنَّ أَعْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةِ،
 ١٧ بَنَاتُ ابْنِ مَرْقُومِ الدَّرَاعِينِ لَمْ يَكُنْ
 ١٨ أَرَى اللَّيلَ يَجْلُوُهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
 ١٩ أَمِنَ جَزَعٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبِ
 ٢٠ طَلَّتْ نُصَادِيَ عَنْ عَطِيَّةِ قَائِمًا
 ٢١ لَكَ الْوَلْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةَ، إِنَّهُ
 ٢٢ وَبَادِلْ يِهِ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةَ مِثْلَهُ
 ٢٣ فَانْ هُمْ أَبْنَا أَنْ يَقْبُلُوهُ، وَلَمْ يَجِدْ
 ٢٤ وَإِنْ تَهْجُ آلَ الرَّبِّرِقَانِ، فَإِنَّا
 ٢٥ وَقَدْ يَنْبَحُ الْكَلْبُ التَّجُومَ وَدُوَاهَا
 ٢٦ فَمَا ثَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلِ مَالِكٍ لَمْ يَتَبَهَّدْلِ
-

(١٦) شرح المفردات: الأعفاء: الفقراء المعذبون. العانة: قطيع الحمر الوحشية. الأنحاء: مفرداتها النهي، الزق، السلام: السمن المصفى.

المعنى: لم يالفوا الفحول ولكنهم معذبون يسيرون خلف حميرهم وعليها زقاد السمن المعدل ليتوازن حمله على ظهور الحمير.

(١٧) المعنى: يقول إنه الق صلصلة لجام الحمار ولم يعد يذعر منه.

(١٨) المعنى: إن النهار يجعل الليل أهلاً للمخازي فلا شيء يجلوها عن والد جرير.

(١٩) شرح المفردات: الريق: الجبل.

المعنى: إن والد جرير يحمل جبل حماره وهو بعيد من أن ينال مجد الفرزدق.

(٢٠) شرح المفردات: تصادي: تداري. غير مؤتل: غير متراجع.

المعنى: يقول إن جريراً تمنى لو يقتل والده من حقارة نسبة.

(٢١) المعنى: يتطلب من جرير أن لا يقتل أبيه بل يستبدلها بأخر.

(٢٢) المعنى: خذ أبا لك سواه متعملاً أو بغیر تعال وربما أراد أباً من البدو أو من الحضر.

(٢٣) المعنى: يقول إذا لم يقبله أحد فاعمد إلى قتله كما أزمعت.

(٢٤) المعنى: إنه إذا هجا آل الربرقان فإنه كمن يهجو الجبال الشامخة.

(٢٥) المعنى: إنه حين يهجوه فكانه يهجو النجوم التي تبعد فراسخ عن عين المتأمل.

(٢٦) شرح المفردات: يتبهدل: يلحق بحبي بهدلة.

المعنى: يمتدح كل غلام يتمي إلىبني سعد أوبني مالك.

٢٧ لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمَانَ بُرْزَدَ مُحَرَّقٍ
 ٢٨ وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أَوْفَى مُجِيرُهُمْ،
 ٢٩ هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هَجَائِهِمْ
 ٣٠ أَبْهَدْلَةَ الْأَخْيَارِ تَهْجُو وَلَمْ يَرَنْ كُلَّ أَوْلِ

(٢٧) المعنى: إنَّ الْمَلَكَ النَّعْمَانَ وَهُبَّمِ التَّاجِ الْذِي كَانَ لِلْمُحَرَّقِ وَبِرَدِهِ الْمُلْكِيِّ وَصَارُوا أَعْظَمُ الْعَرَبِ شَرْفًا وَعَدْدًا.

(٢٨) المعنى: إِنَّهُمْ وَفُوا بِعَهْدِهِمْ لِلنَّبِيِّ وَنَالُوا الْفَضْلَ.

(٢٩) المعنى: إِنَّكَ هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَجْدِيكَ وَلَنْ تَنالَهُمْ شَيْءٌ.

(٣٠) المعنى: أَتَهْجُو أَخْيَارَ بَنِي بَهْدَلَةَ وَمَجْدَهُمْ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مَجْدٍ أُولَاءِ وَآخِرِهِ؟

٤٦٠

يمدح زين العابدين. لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه، طاف بالبيت وجهد أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه، فلم يقدر على ذلك لكثره الزحام، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أعيان الشام فيما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فطاف بالبيت. فلما انتهى إلى الحجر تحنى له الناس حتى استلم الحجر، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي هاب الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرف، مخافة أن يرحب فيه أهل الشام. وكان الفرزدق حاضراً، فقال: أنا أعرف، ثم اندفع فانشد:

[من البسيط]:

- ١ هذا الذي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَ ، والبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحَلُّ وَالْحَرَمُ
- ٢ هذا ابنُ خَيْرٍ عِبَادُ اللَّهِ كَلَّهُمْ ، هذا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
- ٣ هذا ابنُ فاطِمَةَ ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ، يَجْدِعُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ خُتِّمُوا
- ٤ وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا؟ بَصَائِرُهُ ، الْغَربُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتَ وَالْعَجَمُ

(١) شرح المفردات: البطحاء: أرض بمكة وفيها أفضل قريش. البيت: الكعبة. الجل: ما جاور

الحرم. الحرم: ما حول مكة وهو يحرم فيه قتل الطير واللاتين.

المعنى: إن بطحاء مكة تعرف وطأة أقدامه كما تعرف الكعبة وما جاورها.

(٢) شرح المفردات: العلم: كبير القوم وسيدهم.

المعنى: إنه أتقى وأطهر الناس لأن الله يتسبّب إلى علي بن أبي طالب خير المؤمنين.

(٣) المعنى: إنه ابن فاطمة ابنة الرسول والرسول جده.

(٤) شرح المفردات: بصائره: مضرّ به.

المعنى: لا يعييه أن تنكره لأنّ العرب والعجم يعرفونه.

- ٥ كُلْتَا يَدِيهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفَعُهُمَا، يُسْتَوْكَفَانِ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدْمُ
 ٦ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ،
 ٧ حَمَالُ اثْقَالٍ أَقَوَامٍ، إِذَا افْتَدِحُوا،
 ٨ مَا قَالَ: لَا قَطُّ، إِلَّا فِي تَشْهِدِهِ،
 ٩ عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ، فَانْقَشَعَتْ
 ١٠ إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشُ قَالَ قَاتِلُهَا:
 ١١ يُغْضِي حَيَاةً، وَيُغْضِي مِنْ مَهَايِّهِ،
 ١٢ يُكَفِّهِ خَيْرَانَ رِيحَهُ عَيْقُ،
 ١٣ يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحِتِهِ،
 ١٤ اللَّهُ شَرَفُهُ قِدْمًا، وَعَظِيمَهُ، جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْجِهِ الْقَلْمُ
-

(٥) شرح المفردات: الغياث: الكرم. يستوفان: يطلب مطهراً أي عطاهم.
 المعنى: إن كرمه يفاض ولا ينضب.

(٦) شرح المفردات: الخليقة: الطبيع والستجة. البوادر: مفردها بادرة، الغضب والجلدة.
 المعنى: إنه لين الطبع يزيمه حسن خلقه وحسن منظره.

(٧) المعنى: إنه يحمل عن الناس أثقالهم وهو حلو الخصال يطيب له أن يجيب بكلمة «نعم» لمن يسأل.

(٨) المعنى: إنه لا ينطق بكلمة «لا» إلا حين يشهد قائلاً: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، ولو لا تشهده كانت عبارة «لا» تنقلب إلى «نعم».

(٩) المعنى: لقد عُمِّ إحسانه كل الناس فمنع عنهم الفقر والإملاق.

(١٠) المعنى: إنبني قريش يعتزون له بالكرم والمعالي.

(١١) شرح المفردات: يغضي: يخوض بصره حياء.

المعنى: إنه يغض طرفه حياء ولكن الناس لعظم هيته لا يرتفعون إليه أبصارهم إلا إذا ابتسם لهم.

(١٢) شرح المفردات: عيق: يفوح بالشذوذ والطيب. الأروع: من يروعك حسنه وشجاعته. العرين: الأنف. الشمم: ارتفاع أرببة الأنف مع حسنتها واستوانتها.

المعنى: إنه يحمل خيراتاناً يفوح منه الطيب وهو شامخ الأنف عزيز.

(١٣) شرح المفردات: الراحة: الكفت. الركن: الجانب الأقوى. الحطيم: جدار الكعبة. يستلم: يلمس للثرك.

المعنى: إن حجر الكعبة نفسه يعرف كفت زيد العابدين فيكاد يمسكه شفقاً به.

(١٤) المعنى: يقول إن الله شاء له أن يكون شريفاً وقد كتب له ذلك فلا ينكره عليه أحد من الناس.

١٥ أَيُّ الْخَلَقِ لَيْسَ فِي رَقَابِهِمْ ،
 ١٦ مَن يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أُولَئِكَ ذَاهِبًا ،
 ١٧ يُنْهَى إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصَرَتْ
 ١٨ مَنْ جَدَهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ،
 ١٩ مُشْتَفَةٌ مِّنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَعَتْهُ ،
 ٢٠ يَتَشَقَّقُ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نُورِ غُرَبَتِهِ ،
 ٢١ مِنْ مَعْشِرِ حَبْطَمِ دِينِهِ ، وَبَعْضُهُمْ
 ٢٢ مُقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ ،
 ٢٣ إِنْ عَدَ أَهْلُ التَّقْىٰ كَانُوا أَنْتَهُمْ ،
 ٢٤ لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ ،
 ٢٥ هُمُ الْفَيُوتُ ، إِذَا مَا أَزْمَمْتَ ،
 ٢٦ لَا يُنْقَصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفَهُمْ ،

(١٥) المعنى: إن نعمتهم شملت الناس جميعاً.

(١٦) المعنى: يقول إن من يشكر الله يشكر أهله لأنهم هم الذين جاؤوا بالذين ونشروه بين الأمم.

(١٧) المعنى: إنه ينتهي إلى أهل الدين الذين لا يطالهم الأيدي ولا أرجل الساعين.

(١٨) المعنى: إن لجهة فضلا على الأنبياء كما لأمته فضل على الأمم.

(١٩) شرح المفردات: النبعة: الأصل. الخيم: الأخلاق.

المعنى: إن أصله يعود إلى النبي وقد طابت مغارسه وطابت أخلاقه ومزاياه.

(٢٠) المعنى: إنه حين يُطلَّ بوجهه المشرق فإن القلام يتبدل كأنما الشمس قد أشرقت.

(٢١) المعنى: إنه من قريش وهو قوم حبهم واجب على كل مؤمن والتقارب منهم منحة من الهلاك واعتصام بحبل الله.

(٢٢) المعنى: إن المؤمن يذكرهم في بداية صلاته وفي نهايتها.

(٢٣) المعنى: إنهم أنقى الناس وأشرفهم.

(٢٤) المعنى: إنه أجود الناس وأكرمه.

(٢٥) المعنى: إنهم غيث ينهر زمن الشدة وأسود حين يحتمد القتال.

(٢٦) المعنى: إنهم يمدون أكفهم في أيام العسر واليسر.

٢٧ يُستَدْفعُ الشُّرُّ والبلوى بحَبِّهِمْ؛ وَيُسْتَرَبَّ بِهِ الْإِحْسَانُ والثَّمَّ

٤٦١

يهجو مرة بن محكان أخا بني ربيع بن العارث.

[من البسيط]:

- ١ يا ظُنْيَ وَيَحْكُ إِنِي ذُو مُحَافَظَةٍ، أَنْسِي إِلَى مَعْشَرِ شَمَّ الْخَرَاطِيمِ
- ٢ مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ كَالْدَيْنَارِ عَرْتَهُ، مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَاعِيمِ
- ٣ يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ الْوُشَاءِ لَنَا: أَصَرَّمْتُ حَبَّلَنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومَ؟
- ٤ أَمْ تَشَحَّنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَّمْتُ
مِنِي فُؤَادَ امْرِئِ هَرَانَ مَهْبُومِ
- ٥ أَهْلِي فِدَاوِلِكِ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضِ، مُوَدَّعٌ لِفَرَاقِ غَيْرِ مَذْمُومِ
- ٦ يَوْمَ الْعَنَاقَةِ إِذْ تُبَدِّي نَصِيبَهَا سِرَّاً بِمُضْطَمِيرِ الْحَاجَاتِ مَكْوُمِ
- ٧ تَقُولُ وَالْعِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِهَا دُونَ الْمَوَارِكِ قَدْ عَيْجَتْ بِتَقْوِيمِ

(٢٧) شرح المفردات: يُستَدْفع: يُبعَد. يُسْتَرَبَ: يُسْتَرَاد.

المعنى: إنْ جَهَمْ يدفع الشر والبلاء ويزيد النعم والإحسان.

(١) شرح المفردات: ظمي: مرْخَمْ ظمياء. المحافظة: الصَّمود في الشدة. شَمَّ الْخَرَاطِيمِ: شامخو الأنوف.

المعنى: يخاطب ظمياء مذكراً إياها بأنه يتمنى إلى قوم أعزاء.

(٢) شرح المفردات: الغرة: مقدمة شعر الرأس.

المعنى: إنه من بني حنظلة الأمجاد الكرام.

(٣) شرح المفردات: صرم: قطع.

المعنى: هل علاقته بهم ما زالت قائمة أم قد قطعت؟

(٤) شرح المفردات: نشح: شرب حتى ارتوى. جرمت: قطعت.

المعنى: يقول إنَّ الْحَرْبَ فَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَإِنَّهَا تَأْلَمُ مِنْ ذَلِكَ أَشَدَّ الْآلَمِ وَحَرُّ الْوَجْدَ قَلْبَهُ الْمَتَيْمِ.

(٥) المعنى: إنَّهَا كَانَتْ خَيْرَ جَارَةٍ يَوْدُعُهَا بِالْخَيْرِ فَلَا يَذْمَمُهَا بَعْدَ الْفَرَاقِ.

(٦) المعنى: يذكر ذلك اليوم حيث كانت تحدثه بسرها وبيلها إليه وهي تكتم مشاعرها عن الآخرين.

(٧) شرح المفردات: الموارك: مفرداتها المورك، موضع من الرَّجَل يضع عليه الرَّاكِب رجله حين

يتبع. عيجهت: عطفت رؤوسها بالأزمه. التقويم: التعديل.

المعنى: يقول إنَّ سَوَالِفَ الْإِبَلِ كَانَتْ دُونَ الْمَوَارِكِ، وَإِنَّهَا تَعْبَتْ وَكَانَتْ تَرْفَعْ أَعْنَاقَهَا الْمَنْحِنِيَّةِ.

- ٨ لا ترى القوم مِنَ في صُدُورِهِمْ
 ٩ إذا رأوكَ، أطَالَ اللَّهُ عِيْرَتَهُمْ،
 ١٠ لَنِي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضُرُهَا،
 ١١ لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى عَلَبَاءِ دَوْسَرَةِ
 ١٢ صَهَبَةَ قَدْ أَخْلَقْتَ عَامِينِ بِذَلِكَهَا،
 ١٣ إِحْدَى الْلَّوَانِي إِذَا حَادَى تَنَاهَلَهَا
 ١٤ حَتَّى يُرَى وَهُوَ مَحْزُومٌ كَانَ بِهِ
 ١٥ صَيْدَاءَ شَامِيَّةَ حَرْفٍ كَمُشْتَرِفٍ
 ١٦ أَوْ أَخْدَرِيَّ فَلَاءَ ظَلَّ مُرْتَبِنَا،
-

(٨) شرح المفردات: الشنم: شجر مر.

المعنى: إنَّ الْقَوْمَ كَانُوا حَاقِدِينَ وَكَانُوا طَلِيتَ وَجُوهَهُمْ بِالْعَرَارِ.

(٩) المعنى: أَنَّهُمْ يَعْضُونَ عَلَى أَنَامِلِهِمْ مِنْ حَقْدِهِمْ عَلَيْهِ.

(١٠) شرح المفردات: الرعن: أَنْفُ الجبل. مَقْرُومٌ: اسْمُ جَبَلٍ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ بَعِيدٌ وَكَانَ مَقِيمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ مَقْرُومٍ.

(١١) شرح المفردات: الغلباء: الناقة الغليظة العنق. الدَّوْسَرَة: الناقة الضخمة.

المعنى: إِنَّهُ لَنْ يَلْمَ بِهَا إِلَّا عَلَى نَاقَةٍ ضَخْمَةِ الْعَنْقِ يَرْكِبُ عَلَى رَحْلَهَا وَقَدْ اسْتَوْثَقَتْ عِيْدَانَهُ وَقَوْيَتْ.

(١٢) شرح المفردات: تلطف: تجعل ذنبها بين فخذيها. الأَخْلَافُ: مفردها خلف، الضرع.

المعنى: إِنَّهَا لَقَحَتْ لَعَامِينَ وَلَمْ تَحْمُلْ لِذَلِكَ فَهِيَ قَوْيَةٌ تَجْعَلُ ذَنْبَهَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا.

(١٣) شرح المفردات: الشنطن: الجبل. الْقُودُ: النِّيَاقُ المُنْتَادَةُ بِيُسْرٍ. الْعَيَاهِيمُ: مفردها العيَاهِيمُ، الناقة السريعة.

المعنى: إِنَّهَا تَطِيعُ مِنْ يَقْوِدُهَا وَتَسِيرُ بِهِدْوَهُ وَلِينَ.

(١٤) شرح المفردات: الموم: البرسام والحمي.

المعنى: إِنَّهُ مَحْزُومٌ بِحَزَامِهِ وَكَانَ مُصَابٌ بِحَمْىِ الْمَدِينَةِ أَوْ بِالْبَرَسَامِ.

(١٥) شرح المفردات: الصيداء: الرَّافِعَةُ رَأْسُهَا كَبِراً وَتَبِيهَا. الْحَرْفُ: الناقة الضامرة. المشترف: الفرس الشامخ الرأس. التضغان: الحقد. المحجوم: من حجم البعير، جعل على فمه حجاماً إذا هاج.

المعنى: إِنَّ تَلْكَ النَّاقَةَ شَامِخَةَ عَالِيَّةَ الْهَامَةِ وَهِيَ ضَامِرَةَ سَرِيعَةَ كَانَهَا تَشَرَّفَ مِنْ عَلَوْهَا كَبِراً فَتَحْلَقُ بِمَادِونَهَا وَهِيَ مَحْجُومَةَ مِنْ شَدَّةِ الْعَدُوِّ.

(١٦) شرح المفردات: الأَخْدَرِيَّ: نوع من الحمر الوحشية. الفلاة: القفر. المرتبىء: المترصد فوق المرباء، مكان الترصد. الصربيمة: العزم.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهَا تَشَبَّهُ بِالْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي يَقِيمُ عَلَى مَرْبَأَةِ عَالِيَّةٍ يَعْزِمُ عَلَى أَمْرٍ وَلَكَنَّهُ يَتَرَدَّدُ =

- ١٧ جَوْنٌ يُنْجِلُ عَانَاتٍ وَيَجْمِعُهَا حَوْلَ الْخُدَادَةِ أَمْثَالَ الْأَنْاعِيمِ
- ١٨ رَعَى بِهَا أَشْهُرًا يَقُرُّو الْخَلَاءَ بِهَا، مُعَانِقًا لِلْهَوَادِيِّ، غَيْرَ مَظْلُومٍ
- ١٩ شَهْرِيٌّ رَّبِيعٌ يَلْسُ الرَّوْضَ مُونَقَةً إِلَى جَمَادَى يَزَهِرُ التَّورُ مَعْمُومٌ
- ٢٠ بِالدَّحْلِ كُلُّ ظَلَامٍ لَا تَرَالُ لَهُ حَشْرَجَةً أَوْ سَحِيلًا بَعْدَ تَدْوِيرِ
- ٢١ حَتَّى إِذَا أَنْفَضَ الْبُهْمَى، وَكَانَ لَهُ مِنْ نَاصِلِي مِنْ سَفَاهَا كَالْمَخَاذِيمِ
- ٢٢ تَذَكَّرَ الْوَرْدَ وَانْضَمَّتْ ثَمِيلَتُهُ فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ التَّجَمِّ مَسْمُومٌ
-

= فلا يتنهى إلى قرار.

(١٧) شرح المفردات: الجون: الأسود. العانة: قطيع البقر الوحشية. الخدادة: لعلها الأرض ذات الأحاديد. الأناعيم: النعام.

المعنى: يقول إنه يجمع الإناث حوله فلا يستعجل الاندفاع إلى الماء وهي عطشى تروح وتجيء حوله وكانتها الأنعام.

(١٨) شرح المفردات: يقرو: يتبع. الهوادي: مفردها الهادية، الصخرة الثالثة في الماء. الخلاء: العشب.

المعنى: يقول إنه ظل شهرا يرعى العشب ويشرب في الهوادي وهو ناعم لأن الطعام كان موفوراً وكذلك الماء.

(١٩) شرح المفردات: يلس: يأخذ بطرف لسانه. جمادي: من أشهر الشتاء حيث تتجمد المياه ويعم الصقيع. التور: الزهر.

المعنى: يقول إنه ارتعى الربيع في الروض حتى جاءت أشهر الشتاء وكان قبلها ينعم بالزهرور المفتحة

(٢٠) شرح المفردات: الدحل: نقب واسع الأسفل ضيق الأعلى. الحشرجة: تردد النفس. السحيل: من سحل البغل إذا نهى. التدويم: الدوران والالتفاف حول النفس.

المعنى: يقول إنه يتزل ليلًا في جحرة الواسع الأسفل والضيق الأعلى وهو بصوت ويرسل ما يشبه الحشرجة.

(٢١) شرح المفردات: أنفض: أندى. البهمى: نبات يشبه الشعير. الناصل: الخارج. السفا: كل شجر له شوك. المخاذيم: السيف القاطعة.

المعنى: يقول إنه ارتعى البهمى فجفت وباتت لها أشواك حادة كالسيوف.

(٢٢) شرح المفردات: الورد: الإقبال على الماء. الثميلة: ما بقي في الحوض من ماء. البارح: المبرح الشديد التعذيب. المسموم: تهبت فيه ريح السموم الحارة.

المعنى: يقول إن الماء جفت عليه وصار النبات شوكاً فسعي إلى ماء يعرفه يستقي منه وقد ظلمها وهبت عليه ريح السموم الحارة.

- ٢٣ أَرَنَّ، وَانْتَظَرَهُ أَيْنَ يَعْدِلُهَا، مُكَدَّحًا، بِجَنِينِ غَيْرِ مَهْشُومِ
 ٢٤ زَوْجَاتٍ آخَرَ فِي كُرْهٍ وَتَرْغِيمٍ
 ٢٥ أَذْنَى بِمُنْخَرِقِ الْقِيعَانِ مَسْؤُومٍ
 ٢٦ أَصَارِجاً، أَمْ مِيَاهُ السَّيْفِ يَقْرُبُهَا، كَصَارِبٍ يَقْدَاحُ الْقَسْمِ مَأْمُومٍ
 ٢٧ حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي اللَّيلِ هِيجَهَا ثَبَتُ الْخَبَارِ، وَثُوبٌ لِلْجَرَائِيمِ
 ٢٨ يَلْمَمَهَا مُقْرِبًا، لَوْلَا شَكَاسَتُهُ، يَتْنَى الْجِحَاشَ وَيُزَرِّي بِالْمَقَاحِيمِ
 ٢٩ حَتَّى تَلَاقَيْهَا فِي مُسْنِي ثَالِثَةٍ عَيْنَا لَدَى مَشَرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومٍ
 ٣٠ خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرًا قَدْ أَعْدَ لَهَا فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مَدْمُومٍ
-

(٢٣) شرح المفردات: يَعْدِلُها: يُؤْجِي بها ويسوقها. المَكَدْح: المغضض والمخدش الوجه. الجنين: المستور من كلِّ شيء.

المعنى: يقول إنه ركض في الأرض الصلبة وكانت أقدامه ترن على الأرض وإناته تعدو أمامه فتهشه في جبينه وهو يركض ويختفي وجهه كي لا يُهشم.

(٢٤) شرح المفردات: المخارم: الطرق في الجبال.

المعنى: إنه يمدو في الطرق الجبلية فيلتقي بزوجات الحمر الوحشية الأخرى ويعتصبها.

(٢٥) المعنى: ظَلٌّ يَفْكُرُ في أيٍ من الموردين أقرب وهو يسير في القیعان المقفرة التي يَسَّام فيها العذُول.

(٢٦) شرح المفردات: ضارج: اسم موضع. السيف: ساحل البحر. المأمور: المضروب على هامته. قداح القسم: قداح الميسير على تقسيم الجزور أي الناقة الذبيحة.

المعنى: إنه كان يتربّد في انتجاج ماء في محلّة ضارج أو انتجاج ساحل البحر وكأنه يقامر ويضرب القداح ورأسه مخلب.

(٢٧) شرح المفردات: الخبراء: الأرض اللينة. الجرائم: التراب المجتمع في أصل الشجرة.

المعنى: يقول إنه حين جاء الليل جعلها تركض على الأرض اللينة وتقتحم التراب المجتمع على أصل الشجر.

(٢٨) شرح المفردات: المقرب: الجاري إلى الماء. شِكَاسَتَهُ: حلَّتهُ وغلظته.

المعنى: إنه يجمعها بعد أن نفرّقت ويدفعها إلى الماء متشاكساً متنازعاً معها يبعد العجاش منها التي تفتحم عليه وتتفاذه.

(٢٩) المعنى: إنه أدرك الماء بعد ثلاثة أيام.

(٣٠) شرح المفردات: بحير: اسم صياد. أَعْدَ لها: نصب لها فخاً. المدموم: الأحمر كالدم.

المعنى: إنه خاف أن يكون ذلك الصياد قد نصب لها فخاً في التراب الأحمر.

- ٣١ نَابِيُّ الْفَرَاشِ طَرِيُّ اللَّحْمِ مَطْعَمَةُ، كَأَنَّ الْوَاحَةَ الْوَاحَةَ مَخْطُومٍ
- ٣٢ عَارِيُّ الْأَشَاجِعِ مَسْعُورٌ لَحْوَ قَصْبِيِّ،
- ٣٣ حَتَّى إِذَا أَنْقَتَتْ أَنْ لَا أَنْسَ لَهَا
- ٣٤ تَوَرَّدَتْ وَهِيَ مُزَوْرَ فَرَائِصُهَا
- ٣٥ وَاسْتَرْوَحَتْ تُرْهَبُ الْأَبْصَارَ أَنَّ لَهَا
- ٣٦ حَتَّى إِذَا عَمَّ الْحَوْمَاتُ أَكْرُعُهَا،
- ٣٧ وَسَأَوْرَثَهُ بِالْحَيْنَاهَا، وَمَالَ بِهَا
- ٣٨ تَكَادُ آذَانُهَا فِي الْمَاءِ يَقْصُفُهَا بِيَضِّ الْمَلَغِيمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِيمِ

(٣١) المعنى: إنه لم يتم في فراشه وهو يطمع بلحם الحمر الوحشية الطري ويردف بأن الصياد كان واسع الصدر كالفحل المخطوم.

(٣٢) شرح المفردات: الأشاجع: عروق ظاهر الكفت. المسعور: المحتقن والمجنون على الأكل الكثير لا يشع منه. التهويه: النوم الخفيف وكأنه لا نوم فيه.

المعنى: يصف الصياد ويقول إنه شجاع عاري اليدين ماهر في القنص لا ينام إلا قليلاً فكان نومه تهويه قصير.

(٣٣) شرح المفردات: الثنيم: المصوت. التراجم: جمع الترجمان، ولعله أراد اللفظ.

المعنى: يقول إن الحمر الوحشية تتضئ فلم تقع على حسن الصياد وإنما سمعت أصواتاً غريبة كاصوات المترجمين الغربيين.

(٣٤) شرح المفردات: توردت: أقبلت على الماء. مزور فرائصها: أي إنها كانت مرتعدة الفرائص.

الشاريع: الإناث المنقادة إليه. المقاديم: الشديدة العدو والإقدام.

المعنى: إنها أقبلت على الماء خائفة تتبعها الإناث المنقادة التي تسرع في عدوها حين تحسن بالخطر المحدق بها.

(٣٥) شرح المفردات: القصيبة: إما تصغير «قصبة»، وهي البئر الحديثة الحفر، وإما اسم موضع.

المعنى: إنها كانت خائفة تشنم رائحة الصياد وتتخشى أن يطل الفجر على ذلك الصياد بعد ليلها المشؤوم.

(٣٦) شرح المفردات: الحومات: ساحات الماء. الأكع: أسفل الأقدام. العلاجيم: مفرداتها العلجمون. الصندع الصغير.

المعنى: إنها نزلت في الماء ومسحت ضفادعه الصغيرة.

(٣٧) شرح المفردات: ساورته بالحيتها: أي إنها ألمت به بأذني ذقونها.

المعنى: يقول إنها ألمت بالماء بأسفل أحناكها الملتهبة وليس لها ما قد يردها.

(٣٨) شرح المفردات: الملاعيم: الأفواه.

٣٩ وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ،
 وَاسْتَوْضَحْتَ صَفَحَاتِ الْفَرَحِ الْهِيمِ
 حَدُّ امْرِيِّهِ فِي الْهَوَادِيِّ غَيْرِ مَحْرُومِ
 وَاقِيٌ إِلَى قَدْرٍ لَا بُدَّ مَحْمُومِ
 يَوَابِلِي مِنْ عَمُودِ الشَّدَّةِ مَشْهُومِ
 يَمْثُلِي بِمُؤْفِقِي مِنْ عُرْبَانَ مَحْطُومِ
 فِي بَيْتِ جَوْعِ قَصِيرِ السَّمَكِ مَهْدُومِ
 وَشَرُّ وَالْدَّةِ أُمُّ الْفَرَازِيْمِ
 مِسْنَ تَرَمَّزَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ
 عَبْدُ لَعْبَدِ لَئِيمِ الْخَالِ مَكْرُومِ

٤٠ ثُمَّ اَنْسَحَى بِشَدِيدِ الْعَيْرِ يَحْفَزُهُ
 ٤١ فَمَرَّ مِنْ تَحْتِ الْجِبَاهَا ، وَكَانَ لَهَا
 ٤٢ فَانْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ اللَّيلِ يَغْصِبُهَا
 ٤٣ فَابَ رَامِي بَنِي الْحَرْمَانِ مُلْتَهِفًا
 ٤٤ فَظَلَّ مِنْ أَسْفِ ، أَنْ كَانَ أَخْطَأَهَا ،
 ٤٥ مَحْكَانُ شَرُّ فُحُولِ النَّاسِ كُلُّهُمْ ..
 ٤٦ فَخَلَانٌ لَمْ يُلْقَ شَرُّ مِنْهُمَا وَلَدًا ،
 ٤٧ يَا مَرْ يَا ابْنَ سُحْبَمِ كَيْفَ تَشْتَمِنِي ،

= المعنى: يقول إنها أدخلت أشداقها في الماء حتى آذانها فبدت رؤوسها في الماء وكأنها الخواتم.

(٣٩) شرح المفردات: تحرّف: مال مستترًا، استوضحت: رأت وأبصرت. الفرح: مفردها القارح، وهو الحمار الوحشي شق نابه. الهم: الشديدة الظما التي تسقى فلا ترتوي.

المعنى: يقول إن الصياد مال متربصاً حتى إذا شربت ورفعت أعناقها وبدت صفحات وجهها... .

(٤٠) المعنى: يقول إنه مال إلى الحمير المتقدمة وكان له إمام بصيدها... .

(٤١) شرح المفردات: المحموم: القريب.

المعنى: يقول إن السهم مر من دون حنكها وأنقته ولم يصبها القدر المحظوم.

(٤٢) شرح المفردات: انقرعت: انقلعت. يغصبه: يقهرها. المشهوم: المذعور.

المعنى: يقول إن البحر فرث مذعورة والحمار يزجي بها ويقسها على العدو السريع وكأنه المطر الغزير وهي تركض أمامه مسرعة.

(٤٣) شرح المفردات: رامي بنى الحرمان: الصياد ابن الفقر. الفوق: مشق السهم حيث يوضع الوتر.

العربيان المحظوم: السهم.

المعنى: يقول إن الصياد عاد خائباً ومعه سهام محظومان مكسوران.

(٤٤) المعنى: إنه عاد مخذولاً لأنَّه أخطا الرمي وأوى إلى بيته يعاني الجوع في بيته المهدوم.

(٤٥) شرح المفردات: محكان: هو المهجوح. الفرازيم: لعلهم قوم من الأقوام..

المعنى: إنه شر الناس وأمه شر بي قومها.

(٤٦) شرح المفردات: ترمَّز: تحرَّك.

المعنى: إنهم أسوأ الأولاد بين الفرس والرُّوم.

(٤٧) المعنى: يسأل كيف يشتمه وهو عبد لئيم وليس كريماً من جهة آخره.

٤٨ ما كُنْتَ أَوْلَ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ،
 ٤٩ ثُبَّنِي بَيْوَتُ بَنِي سَعْدٍ، وَبَيْتُكُمْ
 ٥٠ فَاهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدٍ، فَلَنَّهُمْ
 ٥١ مِنْ كُلِّ أَقْسَ كَالرَّاقُودِ حُجَّرَتَهُ
 ٥٢ إِذَا تَعْشَى عَيْقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

(٤٨) شرح المفردات: التجديع: قطع الأنف. التصليم: قطع الأذنين.
المعنى: إنه عبد يشتم أسياده وهو يضرب ويقطع أنفه وأذناه.

(٤٩) المعنى: إنَّ بَيْوَتَ بَنِي سَعْدٍ ثُبَّنِي وَبَيْتَهُ يَهْدِمُ.

(٥٠) المعنى: يطلب منه مغادرة بنى سعد لأنهم قوم هوج يهشمون تهشيمًا.

(٥١) شرح المفردات: الأقعد: القعيد. الرَّاقُود: دُنْ الخمرة الكبير. حُجَّرَتَهُ: قَعْدَتْهُ وهذا جوفه.

المعنى: إنهم قاعدون وبطونهم كبيرة كالدُّنان الضخمة وقد امتلأت بالتمر والثوم.

(٥٢) شرح المفردات: الخميل: الثياب المخملة. العصار: الإعصار ينشر الغبار. الأضاميم: الجمامات.

المعنى: إنه يتعشى من التمر العتيق ويرسل ريحه كالإعصار المتأثر.

لما مات زياد ابن أبيه وفدي بنو زياد إلى معاوية فقال لهم معاوية: والله ما رأيت أباكم حرك رجلاً منكم، ولا ولاء شيئاً من عمله، والرجل أعلم بولده. فأنصت القوم وتكلم عبد الله بن مرجانة عليه لعنة الله، فقال: يا أمير المؤمنين لا يقولونا لنا قائل بعدك، فيقول: لم يولهم أبوهم ولا عمهم. فاختبأها معاوية في عقله، فوجهه إلى خراسان ليخبره، فكان عليها سنة فقضبها وافتتح مدائن بها، ثم قدم على معاوية بالجاجية، ومعه البخارية، فاستعمله معاوية على البصرة، فكان على شرطة هبيرة بن ضمضم المجاشعي، فأصاب القعقاع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زراة دماً فيبني سعد بن زيد مناة، فخرج القعقاع هارباً حتى نزل ماء يقال له كنهل، فاستعدت بنو سعيد عبد الله على القعقاع، فبعث هبيرة بن ضمضم في خيل وقال له: لئن لم تأتني به لأقتلسك، فظفر به هبيرة فامتنع عليه فبوا له هبيرة الرمح ليستأسر، وهو لا يريد قتلها، فأصابه الرمح فهجم على جوفه، فمات من تلك الطعنة مكانه، فرجع هبيرة خائباً، فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

١ وَقَائِلَةُ ، وَالدَّمْنُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا ، لَبَسَ الْمَدِي أَجْرَى إِلَيْهِ ابْنُ ضَمْضَمْ
 ٢ عَزَّا مِنْ أُصُولِ التَّنَحُلِ حَتَّى إِذَا اتَّهَى بِكِنْهِلَ أَذَى رُمْحَهُ شَرَّ مَقْنَمْ
 ٣ فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيظَةِ لَوَرِبَتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِي لَيْلِ مُظْلِمِ
 ٤ لَجْرَتَ بِهَادِ ، أَوْ لَقْلَتَ لِمَدْلِيجِ مِنَ الْقَوْمِ لَا يَقْضِ نَعْسَنَ نَمِ .
 ٥ وَكُنْتَ كَذِبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

(١) المعنى: إنَّ امرأة تبكي وقد حدر الدموع كحلها وهي تقول: بش ما آل إليه ابن ضمضم من المسافة التي اجتازها.

(٢) المعنى: إنه انتقل من بلاد النخل في البصرة إلى ماء كنهل حيث فشل في استخدام رمحه وأساه.

(٣) المعنى: إنه لو كان صاحب عزم وصمود لظل كائناً أمر سيده وستر نوایاه وأسراره.

(٤) شرح المفردات: الهايدي: من يقتدم السبيل ليهدى إليه.

المعنى: يقول إنك ضلل من كان يهديك ولم تجعل من يدخلون معك ينامون وقد أحذهم العساس.

(٥) المعنى: يقول: إنك فعلت كالذئب الذي يرى رفيقه داماً فينقض عليه.

- ٦ لَقَدْ خُتِّ قَوْمًا لَوْ جَاءَ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمِ، أَوْ حَامِلًا ثَقْلَ مَغَرَّمِ
 ٧ لَأْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَاءَكَ شَرَرًا بِالوَشِيجِ الْمُفَوَّمِ
 ٨ لَكَانُوا كَرْكِنِيْ منْ عَمَاهَةِ مِنْهُمْ مَنْيَعُ النُّرِيْ صَعْبٌ عَلَى الْمُتَظَلِّمِ
 ٩ فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمَلْحٍ مُرَلَّجٍ؛ وَلَا نَسْكُوا الإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنْدِمْ

٤٦٣

ي مدح هشام بن عبد الملك، ويدعى جوار مروان بن الحكم، وذلك حين طرده زياد، فلنجا إلى المدينة وعليها مروان، فأمن بها، فلما جلسه خالد بن عبد الله القسري ادعى ذلك الجوار.

[من الطويل]:

- ١ أَلَمْ تَذَكُّرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةَ لَمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقُّ الدَّمَاءَ
 ٢ بِهَا كَانَ عَنِي رَدَّ مَرْوَانَ، إِذْ دَعَا عَلَيَّ زِيَادًا، بَعْدَمَا كَانَ أَفْسَدَ
 ٣ لِيَقْتُلُنَ حَرْقَيْ لِسَانِيُّ الذِي بِهِ لَخِنْدِيفَ أَزْمِي عَنْهُمْ مِنْ تَكَلَّمَا
 ٤ وَكَنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَّى عَلَيَّ لِسَانِيُّ، بَعْدَمَا كَانَ أَجْرَمَا

(٦ - ٧) شرح المفردات: **المُغَرَّم**: الثار. **الشَّرَر**: كناية عن الحدة والتغضب. **الوَشِيج**: الرماح.
 المعنى: يقول: إنك قتلت رجالاً من قوم يجرون من ينتجيء إليهم وإن كان هارباً من دم يطلب منه، وإنك لو التحات إليهم فإنهم يقاتلون دونك متغصبين برماحهم المشابكة.

(٨) شرح المفردات: **عَمَاهَة**: اسم جل.
 المعنى: إنهم يصدون دونك كركن جبل عمایة وهو جبل منيع الأعلى لا يستطيع المتظالم أن يتسلقه.

(٩) شرح المفردات: **المرَلَج**: الدُّونُ من كل شيء.
 المعنى: يقول إن آل ضمضمض إذا لم ينتقموا منك ويأخذوا بثارهم فليشربوا الماء الفاسد المالح وليمتنعوا عن مناسك الحجّ فيكونوا خارج الإسلام.

(١) المعنى: إنه يذكربني مروان بالنعمه التي أحلوها عليه فأنقذوا دمه المهدور.
 (٢) المعنى: إنه يشكر تلك النعمه التي جعلت مروان يدافع عنه وبحميه من تهديد زياد الذي أقسم على قتلها.

(٣) المعنى: إن زياداً أقسم أن يقطع لسانه الذي يدافع به عنبني خندف ويرد عليهم لسان من يهجوهم.

(٤) المعنى: يقول إنه كان يلتجأ إلى مروان حين يجيء بشعره على أحد أو يقترب جرماً.

٥ وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَافِقًا،
 ٦ يَعْدُونَ لِلْجَارِ التَّلَاءَ، إِذَا التَّوَى،
 ٧ إِلَى أَيِّ أَفْتَارِ الْبَرِّيَّةِ يَمْمَأِ
 ٨ إِذَا دَأَبَ الْأَقْوَامُ حَتَّى تُحَكَّمَا
 ٩ وَأَيْ مُجِيرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ يَتَهَبِّي
 ١٠ وَلَمْ تَرَ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلِ أَخْدَعَهُ
 ١١ وَلَا جَارًا إِلَّا اللَّهُ، إِذَا حَالَ دُونَهُ،
 ١٢ فَلَا تُسْلِمُونِي آلَ مَرْوَانَ لِتَنِي
 ١٣ وَلَا تُورِدُونِي آلَ مَرْوَانَ هُوَةً،
 ١٤ وَمَنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارًا مَرْوَانَ بَعْدَمَا
 ١٥ فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرَتْ بِهَا
 مَحَاجَتَهَا، وَالرِّيقُ لَمْ يَلْلُلِ الْفَمَا

(٥) المعنى: إن مروان كان يؤمن المستجير ولو كان ظالماً.

(٦) شرح المفردات: التلاء: الذمة والجوار.

المعنى: إنهم يجرون من يستجير بهم إلى أي قوم من الناس انتسب.

(٧) المعنى: إنه كان لا يتخلّى عن المستجير به مهما لوحظ من خصومه حتى يقضي التحكيم في أمره.

(٨) شرح المفردات: أجرم: قطع.

المعنى: يقول إنه لا ملاذ له ولا ملجأ إذا قطع المروانيون حبل إجارته.

(٩) المعنى: إن حبل مروان الذي استوثق به أقوى الحال.

(١٠) المعنى: إنه حين يجاور مروان فإنه يجاور أقوى الناس من دون الله.

(١١) شرح المفردات: الرَّبِّيَّةُ: البشر.

المعنى: يطلب منهم الآيسلمون لمن يرميه في بئر الهلاك لتلتهمه.

(١٢) المعنى: يطلب منهم الآي يجعلوه في هوة قد تهدم عزّهم هم أيضاً.

(١٣) المعنى: يقول إن من أنماخ عندبني مروان وطلب الإجارة منهم فلا يخشى أمراً مهما عظم.

(١٤) شرح المفردات: الوشیج: الزِّمَاحُ الكثيرة الملتقة. المقرؤم: التي لم تسلم.

المعنى: إن جارهم في مأمن لأن آل خندف يقفون دونه برمائمهم الكثيرة المستقيمة.

(١٥) المعنى: إنه اطمأن لديهم وكانت نفسه قد هربت منه هلعاً وكاد ريقه أن يجف من الخوف.

١٦ وما تركت كفاما هشام مدينة
 ١٧ يودي اليه الخرج من كان مشركاً ،
 ١٨ أبوكم أبو العاصي الذي كان يتجلى
 ١٩ وكانت له كفان إحداهم الثرى
 ٢٠ ضربت بها التكاث حتى اهتدوا بها
 ٢١ بسيف به لاقى بيذن محمد ، إذا مس أصحاب الضريبة صمتا

٤٦٤

يرثي محمد بن العاص بن سعيد بن أمية الذي مات بالشام .

[من الطويل] :

١ سقى أريحا الغيث وهي بغصة إلى ولكن بي ليسقاها هامها
 ٢ من العين متخل العزالي تسوقة جنوب يانصاد يسع ركامها

(١٦) المعنى : يمدح هشاماً ويقول إنه قوم كل اعوجاج في الدين في كل ناحية .

(١٧) المعنى : إن المشركين يودون له الجزية وال المسلمين راضون تحت ظله .

(١٨) المعنى : يمتدحه ببنشه إلى أبي العاصي الذي كان يجلو الظلمات ويد النكبات .

(١٩) المعنى : إنه يهب بيديه الاثنين .

(٢٠) شرح المفردات : أعيجم : قال كلاماً غير مفهوم .

المعنى : إنه يضرب بيديه من نكثوا بهم فيعدهم إلى الصواب يصلون الصلاة المستقيمة .

(٢١) المعنى : إنه يضرب بسيف النبي الذي قاتل به في موقعة بدر وهو سيف ينفذ إلى صعيم من يصبه .

(١) شرح المفردات : أريحا : بلدة في الشام . هامها : رئيسها .

المعنى : يستنقى الغيث بلدة أريحا وإن كان يكره تلك البلدة ذلك لأنها تضم قبر محمد بن العاص .

(٢) شرح المفردات : العين : المطر يدوم أيام . العزالي : مفردها العزلاء ، مصب الماء من القرفة الكبيرة . الانضاد : السحاب المتراكم . الركام : السحاب الكثيف .

المعنى : يصف المطر الذي تمنى أنهماره على تلك البلدة ويقول إنه يدوم أيام وكأنما يُسكب من أفواه قراب كبيرة تضرره رياح الجنوب بسحاب متراكم كيف .

- ٣ إذا أفلعتْ عنَهَا سَمَاءَ مُلْحَّةً ،
 ٤ فَبِتْ بِدَيْرَى أَرْيَاهَ بِلَيْلَةَ
 ٥ أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبَ مَنْ مَشَى
 ٦ وَكَانَ إِذَا أَرْضَ رَأَهُ تَرَيَلَتْ
 ٧ تَرَى مَرْقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمَدِيعَ ،
 ٨ عَلَى مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ مَرْقَ غَمَدَهُ
 ٩ وَكَانَتْ حَيَاةَ الْهَالِكِينَ يَمِينَهُ ،
 ١٠ وَكَانَتْ بَدَاهُ الْمَرْزَمِينَ ، وَقَدْرَهُ
 ١١ تَرَقَ عَنْهَا النَّارُ ، وَالنَّابُ تَرَعَيَ
 ١٢ جِمَاعٌ يُودِي اللَّيلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَيْهَا
-

(٣) شرح المفردات: تَبَعَ: انفجر بالمطر انفجاراً.

المعنى: يقول إن المطر يكاد لا يكفي حتى ينهر بغزاره من جديد وينفجر من كل مكان.

(٤) شرح المفردات: الخدارية: الشديدة الظلمة.

المعنى: يقول إنه بات في ديري أرياه في ليلة كان ظلامها كثيفاً.

(٥) المعنى: يقول إنه كان يبكي لموت من كان أبوه أقرب الناس إليه وقد هرب النوم من عيونه.

(٦) شرح المفردات: تَرَيَلَتْ: تَرَقَتْ.

المعنى: إن الأرض كانت تتفرق حزاً عليه في صحرائها وروابيها.

(٧) شرح المفردات: السرمال: الثوب. السميدع: البطل المقدام والكريم.

المعنى: إن ثيابه ممزقة من شدة القتال وهو يهب الأيتام طعامهم في أيام الشتاء الباردة.

(٨) المعنى: إنه يضرب بيشه وهو في غمده فيقتل به بعد أن يمزق غمده.

(٩) شرح المفردات: التَّبَّ: مفردها النَّابُ، النَّاقَةُ المُسْتَيَّةُ. السَّمَّ: السَّمَّ.

المعنى: إنه كان يحسن إلى الفقراء يمينه وكانت يده تذبح النباق المستيّة وتبطش بالأعداء وكانها السم القاتل.

(١٠) شرح المفردات: المرزمان: نجمان من نجوم التفاؤل بالمطر. صيامها: قيامها.

المعنى: إن قدرة الغنية كانت تقوم في أثناء البيت فتنتشل الناس.

(١١) شرح المفردات: اهتزامها: ذبحها. النَّابُ: النَّاقَةُ.

المعنى: إن الناقة كانت تتوضع كاملة في القدر فوق النار.

(١٢) شرح المفردات: الجماع: القدر العظيمة.

- ١٣ يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ، كَانَهَا رِئَالٌ دَعَاهَا لِلْمَبِيتِ نَعَامُهَا فَقَتَى كَانَ حَلَالَ الرَّوَابِي سَهَامُهَا لَقَدْ كَانَ أَفْنِي الْأَوْلَى اخْتِرَامُهَا بِهِ لِلْمَوَالِي فِي التَّرَابِ اتِّقَامُهَا إِذَا الرِّيحُ ساقَ الشَّوْلَ شَلَّا جَهَامُهَا إِذَا السَّارُ أَخْبَاهَا لَسَارٍ ضِرَامُهَا خَلَابِيقَ يَغْلُو الْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ ئَكْرَمُهُ عَمَّا يُعَيِّرُ، وَالْقَرَى، إِذَا السَّنَةُ الْحَمَراءُ جَلَحَ عَامُهَا وَكَانَ حَيَا لِلْمُمْحَلِّينَ وَعِصْمَةً،

= المعنى: إنها قدر عظيمة يرد إليها الناس من كل جانب وكانت النار التي تشتعل تحتها نيران الليل وتبعد ظلامه فيراها المدلجون من بعيد ويقبلون عليها.

(١٣) المعنى: إن اليامي القائمين حول القدر السوداء يبدون وكأنهم أولاد النعام وقد دعنهم أمههم للنبيت.

(١٤) المعنى: إن أرياحاء إن نسيت بعض القوم من ابنائها فإنها لن تنسى فناها محمداً الذي كان يحل في الهضاب العالية ليري الطارئون ناره.

(١٥) شرح المفردات: خرمته المنية: ألمت به وقطعت عمره.

المعنى: إن الموت إذا ألم به فقد ألم بمن سبقة وقتلته.

(١٦) المعنى: إن ثوبه لم يكن ليبللي من القيام والقمود وإنما لأنه كان دائم التجوال على متون الخيل، وإذا قتل من يستجير به فإنه يهب لياخذ بثاره من القاتل أو من أنصاره.

(١٧) شرح المفردات: الشول: البياق الجافة للبن وهنا السحاب المتراكم. شللاً: طرداً. جهامها: سحابها الذي هرق ماوه مع الريح.

المعنى: إن الذي لا يشهه لا يستحق أن يدعى فتى ذلك أنه كان أشد الناس بذلاً في أيام الصيف حين يقبل الشتاء بالربيع الذي تطرد الغيم المتراءمة فينهر ماوهها غزيراً.

(١٨) المعنى: إن ناره لا تزال مضمرة على مرتفع حتى يتجمعه الساردون ليلاً.

(١٩) المعنى: إنه كان يجد فيه مأثر والده غالب التي لا قبل لأي من الناس أن يأتي بمثلها.

(٢٠) شرح المفردات: السنة الحمراء: السنة المجدة. جلح: هجم وأصلها في الأسد.

المعنى: إنه يتكرم ويطعم في السنة المجدة القاتلة.

(٢١) شرح المفردات: الحيا: المطر. السنة الشهباء: السجنة الممحلة.

المعنى: إنه غيث وعصمة للمحتاجين في سنوات الجدب.

٢٢ وَقَدْ كَانَ مِنْعَابَ الْمَطَيِّ عَلَى الْوَجَأِ ،
 ٢٣ وَمَا مِنْ فَقَى كُنَّا نَبِيًّا مُّهَمَّداً
 ٢٤ إِذَا مَا شَتَأْتَ الْمَحْلَ أَسَى قَدِ ارْتَدَى
 ٢٥ أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكُمْ مِنْ قَبْلَةٍ
 ٢٦ أَئِي ذِكْرُ سَوْرَاتٍ إِذَا حَلَّتِ الْحُنْيِ ،
 ٢٧ سَأْبِكِيلَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةً ،
 ٢٨ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمَا دَعَا
 ٢٩ فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ
 ٣٠ وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ النَّفْسِ مُرْسَلٌ
 ٣١ لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَمْتُ لَوْ أَنَّ جِثَوَةَ عَلَى جَدَّهِ رَدَ السَّلَامَ كَلَامُهَا

(٢٢) شرح المفردات: متعاب: من يتعب كثيراً. الوجا: الحفا. المرملون: الفقراء. اعتمامها: من اعتام المال أي أخذ خياره.

المعنى: إنه كان يتعب مطايده وهي حافية ويؤمن بسيفه زاد الفقراء وما لهم.

(٢٣) المعنى: لا أحد يستطيع أن يكون بديلاً عنه.

(٢٤) شرح المفردات: القنام: السحاب المتراكم الأسود.

المعنى: إنه أفضل من يطعم حين يحرّم الأفق الأسود أيام البرد الشديد.

(٢٥) شرح المفردات: السنام: هنا الكبير.

المعنى: إنه كان يفتاك بالأسيد والكبار.

(٢٦) شرح المفردات: السورات: علامات المجد ومطالعه. حَلَّتِ الْحُبَا: جاء الوقت الذي يحتفي به القرم فيجلسون للتداول والمفاوضة. الشمام: نبت.

المعنى: إنه حكيم عند الشورى والنقاش وحين تحل الضيافة في زمن المجل والجفاف.

(٢٧) المعنى: إنه سيطر بيته ما دام في جسمه روح وما دام الناس مقيمين على الأرض بدبنون ويمشون.

(٢٨) المعنى: إنه سيكيه ما دامت النجوم تطلع في السماء وما دامت الحمام يهدل

(٢٩) المعنى: يتمني لو كان الصدى الذي يخرج من رأس الميت قادرًا أن يبعث الحياة للميت حتى يرجع محمد بن العاص.

(٣٠) المعنى: لا أحد يستطيع أن يدفع الموت عن مخلوق دنا أجله.

(٣١) المعنى: لو كان تراب القبر يرد الجواب لخاطبه.

٣٢ فَهُوَ وَجْدِي أَنَّ كُلَّ أَبِي امْرِئٍ
 سَيُشَكَّلُ، أَوْ يَلْقَاهُ مِنْهَا لِزَامُهَا
 لَيَالِي وَأَيَامٌ تَنَاهَى التِّنَامُهَا
 مِنَ الْمَاءِ مِنْ مَنْ إِنَّ الرَّسَاءَ انجذَامُهَا
 إِذَا أَظْلَمْتَ عَيْنَاهُ طَوِيلًا سِجَامُهَا
 يُصِيبُ مَسِيلَيْ مُقْلَيَ سِلَامُهَا
 تَنَائِرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي نِظَامُهَا
 قَلِيلًا بِهِ عَنَا، طَوِيلًا مَقَامُهَا
 إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الغُرُورُ انصِرامُهَا
 وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهُيَامُهَا
 تَشُوخُ، وَلَخْمُ أَهْلُهَا وَجْدَامُهَا
 ٣٣ وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
 كَمَا خَانَ دُلُو الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَنُّ بِهَا
 ٣٤ وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
 ٣٥ كَانَ دَلْوَحًا تُرْتَقَنَّ فِي صُعُودِهَا،
 ٣٦ عَلَى حَرَّ حَدَّيِي مِنْ يَدِي تَقْفِيَةٍ
 ٣٧ لَعْمَرِي لَقِدْ عَوَزَتْ فَوْقَ مُحَمَّدٍ
 ٣٨ شَامِيَةٌ غَبْرَاءَ لَا غُولَ غَيْرُهَا،
 ٣٩ فَلَلَّهُ مَا اسْتُوْدَعْتُمْ قَعْرَ هُوَةَ،
 ٤٠ ٤١ بِغَوْرِيَةِ الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحْلَهَا

(٣٢) شرح المفردات: **اللَّزَام**: الموت.

المعنى: إنه تعزى قليلاً حين أدرك أنَّ الموت قدر محظوظ على الجميع.

(٣٣) المعنى: إنَّ الأَيَامَ قد فَرَقَتْ بَيْنِهِ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَا سَبِيلٌ لِلتَّلَاقِي مِنْ جَدِيدٍ.

(٣٤) شرح المفردات: **الرَّسَاءَ**: جبل اللُّو. الانجدام: الانقطاع.

المعنى: إنَّ الصلة بينهما قد انقطعت وكأنَّها جبل دلو ينقطع.

(٣٥) شرح المفردات: **السُّجَام**: الانهمار.

المعنى: إنه لم يبقَ له بعد موت صاحبه إلَّا التَّمَوُعُ المنهمرة حزناً عليه.

(٣٦) شرح المفردات: **الدَّلْوَح**: السحابة الكثيرة المطر. **السَّلَام**: الدلو.

المعنى: إنه يكيم بدموع غزيرة وكأنَّها تفيض من دلو أو من سحابة.

(٣٧) شرح المفردات: **الْقَفْيَةُ**: المصيبة. **إِنْسَانُ الْعَيْنِ**: بؤبؤها.

المعنى: إنَّ تلك المصيبة أطفأت يبوبي عينيه.

(٣٨) شرح المفردات: **القَلْبِيُّ**: البذر. **عُورَهَا**: كسامها بالتراب.

المعنى: يقول أنه دُفنَ في حفرة كالبذر وقد غمرها التراب حيث يقيم إلى الأبد.

(٣٩) شرح المفردات: **الغُولُ**: الذاهية. الانصرام: الانقطاع.

المعنى: إنَّ موته داهية كبيرة حيث دفن في حفرة غبراء من أرض الشام وقد كان موته انقطاعاً عن الدنيا الغرور.

(٤٠) شرح المفردات: **الْأَرْجَاءُ**: النواحي. **هِيَامَهَا**: انهيارها.

المعنى: يتآلم من دفعه تحت التراب الذي ينهي عليه.

(٤١) شرح المفردات: **الجَذَامُ**: الأصل.

٤٢ وَقَدْ حَلَّ داراً عَنْ بَيْهُ مُحَمَّدٌ
 بَطِئَنَا، لَمَنْ يَرْجُو اللَّقاء، لَمَاءُهَا
 ٤٣ وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرَ حَيْثُ رِكَابُنَا
 عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
 ٤٤ تَنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُعِجِّبَ وَقَدْ أَتَى
 مِنَ الْأَرْضِ أَنْصَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا
 ٤٥ وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلْبَلَيْنِ مُحَمَّدٌ
 شَمَائِلٌ لَا يُخْشَى عَلَى الْجَارِ ذَاهِمًا

٤٦٥

يمدح بنى شيبان وعبد الله بن الأعلى بن أبي عمارة الشيباني الشاعر.
 [من الطويل]:

١ أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نَسْلَمٍ، دَوَارِسَ لَمَّا اسْتَطَقَتْ لَمْ تَكَلَّمْ
 ٢ وَقُوفَا بَهَا صَبْحِي عَلَيَّ، وَإِنَّا عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوْهُمِ
 ٣ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى، وَلَقَدْ بَدَتْ لَهُمْ عَبَرَاتُ الْمُسْتَهَمِ الْمُتَبَيِّمِ
 ٤ فَقَتَّلْتُ لَهُمْ: لَا تَعْذُلُونِي، فَلَانَّهَا مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارَ بِمَعْلَمِ
 ٥ أَتَانِي مِنَ الْأَبْنَاءِ بَعْدَ الْذِي مَضَى لِشَيْبَانَ مِنْ عَادِيَ مَجْدِي مُقَدَّمِ

= المعنى: إنه دفن في غور الشام حيث يقيم بنو نوخ ولخم.

(٤٢) المعنى: إنه دفن في أرض بعيدة يصعب على أبنائه أن يصلوها.

(٤٣) المعنى: إن أعظم فراق هو فراق الإنسان للحجارة حيث يقيم في قبر كانه محبوس فيه دون جدو.

(٤٤) شرح المفردات: الأنصاد: الجنادل والحجارة الكبيرة المنضدة. السلام: الحجارة المحددة الأطراف.

المعنى: إن الميت يُدفن تحت الحجارة الكبيرة الصماء فلا يجذب من يدعوه.

(٤٥) شرح المفردات: الذام: العيب.

المعنى: إنه كان ذات صفات حميدة لا يخشى معها أن يُذم ويعاب.

(١) شرح المفردات: الدوارس: التي درست أي زالت معالها.

المعنى: إنها أطلال قد زالت معالها فلا تجذب من يخاطبها.

(٢) المعنى: لقد توقف أنه عرف الدار لأن آثارها قد زالت.

(٣) المعنى: إنه سكب التموج وكاد أن يهلك من شدة الاسى والحزن، وفي الأبيات الثلاثة يعتمد تقليد امرئ القيس لفظاً ومعنى.

(٤) المعنى: إن تلك المنازل الدارسة هي ديار زوجته نوار.

(٥) شرح المفردات: العادي: القديم.

٦ غَدَّةَ قَرَوا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ
٧ أَبَا حُوا حِمَى فَذَكَانَ قِدْمًا مَحْرَمًا،
٨ مِنْ ابْنِي نِزَارِ الْيَمَانِيْنَ بَعْدَهُمْ
٩ فُخِّصَتْ بِهِ شَيْبَانُ مِنْ دُونَ قَوْمِهَا
١٠ فَصَارَتْ لَدْنُلُ دُونَ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ
١١ فَالَّتِي لِهَمَامِ، فَهَازُوا بِصَفْوَهَا،
١٢ فَأَبْلَغَ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ رِسَالَةً
١٣ سَتَانِيكَ مِنِ كُلِّ عَامِ قَصِيدَةً،
١٤ فَهَذِي ثَلَاثٌ فَذَكَانَ وَبَعْدَهُمَا
١٥ جَرَاءَ بِمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَّوْتَنِي
١٦ وَإِنْ أَكُّ فَذَ عَاتَبَ بَكْرًا فَأَنِي

= المعنى: إنه تَبَلَّغَ من الأنبياء أن مجد شيبان قدِيم.

(٦) المعنى: إنهم أطعموا جنود الفرس الموت في موقعة ذي قار.

(٧) المعنى: إن حمى الفرس كان محرباً على العرب فاصبح حلالاً بعد انتصار آل شيبان عليهم.

(٨) شرح المفردات: أيادي سبا: أي إنهم نفروقاً وتشتتوا (وهي مثال يضرب للتشتت).

المعنى: إنهم فرقواهم مع أنصارهم أيادي سبا أي في كل اتجاه.

(٩) المعنى: إن ذلك النصر خُصِّصَتْ به قبيلة شيبان دون غيرها رغم انوف القبائل الأخرى.

(١٠) شرح المفردات: المُسْتَمِي: الانتماء إلى الأصل والتفاخر به.

المعنى: إن بني ذهل أدعوا النصر لأنفسهم دون آل شيبان الأعزاء أصحاب الأصل والمكارم.

(١١) المعنى: إن من يطلب العجد العظيم عليه أن يدفع الشمن باهظاً.

(١٢) شرح المفردات: تَنَطُّخُ، تَنَدَّسُ.

المعنى: إنه يعبر عن وفاته الصادق لأبي عبد الملك.

(١٣) المعنى: إنه سينظم فيه قصيدة في كل موسم.

(١٤) شرح المفردات: أودي: أهلك. تتصرم: تقطع.

المعنى: إنه نظم فيه ثلاث قصائد ولن يكف عن مدحه ما دام حياً.

(١٥) شرح المفردات: حَوْنَيْ: منحتني. جَابِيَةُ الْجَوْلَانَ: قرية في الشام.

المعنى: إنه سينظم فيه الشعر لقاء الصنبع الذي أذاه له في الشام وكان قد تقطعت وتخرم من

الخوف.

(١٦) المعنى: إنه وإن عاتب بكرأ فلن يهجوها وهو رهين لديها لأنها ترضي عنه وتنظركم عا

٤٦٦

كان الفرزدق لما هرب من زياد ابن أبيه نزل بالوراء على بكر بن وائل
ثم انتقل عنهم إلى المدينة، فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

- ١ نَصَرْمَ عَنِي وُدُّ بَكْرٍ بْنَ وَائِلٍ، وَمَا كَادَ عَنِي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
- ٢ قَوَارِصُ تَأْتِينِي، فَيَحْتَقِرُونَهَا، وَفَدَ يَمْلُأُ الْقَطْرُ الْأَنَىً، فَيَقُومُ

٤٦٧

[من الطويل]:

- ١ وَمَا عَنْ قَلْيٍ عَاتَبْتُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ، وَلَا عَنْ تَجْنِي الصَّارِمِ الْمُتَجَرِّمِ
- ٢ وَلَكِنِي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ
- ٣ وَمَهِيجَنِي ضَنَّيْ يَنْكِرُ عَلَى الَّذِي نَطَقَتْ، وَمَا غَبَّيْ لَبَكْرٍ بِعَتَّهِمْ
- ٤ وَفَدَ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي يُرَاعِي لَبَكْرٍ كُلَّ مَحْرَمٍ
- ٥ وَلَوْلَى لَمَنْ عَادُوا عَلَوْ، وَلَوْلَى لَهُمْ شَاكِرٌ مَا حَالَفْتُ رِيقَتِي فَعِي
- ٦ هُمْ مَتَّعُونِي، إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي، بِجَاحِمِ جَمِيرِ ذِي لَظَّى مَتَّصِرُمْ

(١) المعنى: يقول إنهم كانوا يعاملونه بالود ثم ما لبثوا أن ازوروا عنه.

(٢) شرح المفردات: **الأني**: السُّلْيل الكبير يأتي فجأة. يفعم: يمتلىء.

المعنى: إنهم يوجهون إليه قوارص الكلام ولا يحفلون به وهذا يزعجه لأن الماء القليل يملأ الحوض الكبير إذا استمر ويفجره.

(١) شرح المفردات: **القل**: الكره. **المترجم**: المُقاطع.

المعنى: إنه لم يعاتبهم عن كره أو حقد وإن عتابه لهم ليس تجنيا عليهم وانقطاعا عنهم.

(٢) المعنى: إنه أقرب إليهم من حلفائهم ويحق له أن ينال من مغناهم وأرباهم أكثر من الآخرين.

(٣) المعنى: إنه لم يهُجْ بكرًا ولن يغتابها وقد آتته حين مذهده العجاج.

(٤) المعنى: إنه الشاغر الذي يدافع عن حقوقبني بكر وحرماتها.

(٥) المعنى: إنه عدو من يعاديهما وشاكلهم مadam الرائق في فمه أي مadam حيًّا.

(٦) المعنى: إنهم ردوا عنه تهديد زياد بإحرافه في النار.

٧ وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي التَّلَادَ وَعَرَرُوا
 ٨ أَتَرْضَى بْنُو شَيْبَانَ، اللَّهُ دَرَّهُمْ،
 ٩ بِإِزْدَادِ عَمَانٍ إِخْوَةُ دُونَ قَوْمِهِمْ،
 ١٠ فَلَمَّا أَخَاهَا عَبْدُ أَعْلَى بْنَى لَهَا
 ١١ رَفِيعًا مِنَ الْبُشِّيرِ ابْنَتَ أَسَهَّ
 ١٢ هُمْ رَهُنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا الْوَا
 بِأَنفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرْغَمٌ
 وَبَكْرٌ جَمِيعًا كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدِمٍ
 لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرْغَمٍ
 بِأَرْضِ هِرَقْلٍ وَالْعُلَى ذَاتِ مَجْشَمٍ
 مَاتِرٌ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَهُمْ
 عَنِ الْمُضْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِالْتَّكَرَمِ

(٧) المعنى: إنهم يذلوا في سبيله كل غالٍ ونفيس وتعرضوا للخطر وكأنهم هم الذين ترغموا على زياد وأظهروا له العصيان.

(٨) شرح المفردات: **الْمُعْدِم**: الشديد الفقر.

المعنى: أرضى بنو شيبان وبنو بكر الأغنياء منهم والقراء بما حدث.

(٩) المعنى: إنهم من الأذد الذين ينصرون قومهم وقد قالوا رأيهم غير مرغمين.

(١٠) المعنى: إنهم أقاموا بارض الروم وتحملوا الكثير في سبيل المجد.

(١١) المعنى: إنه بني لهم بناءً شامخاً لم يهدم ولم يذلّ.

(١٢) شرح المفردات: **الْوَا**: امتنعوا وماوا.

المعنى: إنهم آروا آباء وبدلوا كرمهم للمستجير بهم.

قتل ابن مسلم بن جبير المجاشعي أحد بنى الأبيض بن مجاشع ابن عم له فأتى مسلم معاوية ليحمل له دية ابن أخيه عن ابنه. فقال: ينبغي لأمير المؤمنين أن يقيد ابنك بابن أخيك، ولم يحمل له، وأتى مروان فطل دمه، فكان مسلم كلما انتجهت حنظلة علا نشرأً فنادى: يا آل حنظلة ألا فتني يحمل لي دم ابن أخي؟ يا آل مالك ألا فتني يعقل دية ابن أخي؟ يا آل دارم ألا فتني يحمل دية ابن أخي؟ يا آل مجاشع... فيقول مثل ذلك زمناً، فلا يجيئه أحد. فلما كان آخر ذلك قالت له عجوز بيتها إلى هدف ذلك النشر: ويلك يا ابن جبير! إنه قد طال أبسك قومك تنوء بهم وتستحملهم عقل ابن أخيك، فيطلبونه به، إني أدللك على شيء إن أنت فعلته حمل لك دم ابن أخيك. قال: هاتي. قالت: أئت المقرب فعد بغير غالب، فلو كانت عشر ديات لتحملها لك ابنه الفرزدق إذا بلغه ذلك. فجاء حتى ضرب إلى جنب قبر غالب خباء، ثم جعل يهتف ويقول: يا غالب إني عاذ بك لتحمل عن ابني دم ابن أخي، وجعلت الرفاق تمر به فيرون ما يصنع، فلما وردوا البصرة خبروا الفرزدق، فجعل يلبي، ولا يلحق خارجاً من البصرة إلى كاظمة إلا قال له: قل لمسلم إن دية ابن أخيك إلى فهلم! فابلغوه ذلك، فأقبل الفرزدق فضمها له مائة بغير، وحملها الحكم الأبيضي وكان أكثر بنى مجاشع مالاً، فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

- ١) إذا المُرء لم يَحْنُ دَمًا لابنِ عَمِّهِ بِمَخْلُوَةِ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمِ
- ٢) فَلَيْسَ بِذِي حَقِّ يُهَابُ لَحْقَهُ، وَلَا ذِي حَرِبَمِ تَتَقَبَّلُ لَمَحْرَمٍ
- ٣) فَخَلَّ عَنِ الْحَيَاةِ إِنْ نَهَدَتْ لَهُ، وَلَا تَدْعُونَ يَوْمًا بِهِ عَنْدَ مُعْظَمِ

(١) شرح المفردات: المخلولة: المهزولة. ماله: إبله. المُقْحَم: الضعيف.
المعنى: إن المرأة إذا لم يفتدها ابن عمها بالإبل المهزولة...

(٢) شرح المفردات: يُهَاب: يخشى.
المعنى: ... إذا لم يفعل ذلك فإنه يفقد الهيئة على حقه والحرمة على ماله ونسائه.

(٣) شرح المفردات: الْحَيَاةِ: أراد الأعداء المسازرون ذوو البطش.
المعنى: أراد إنكم إن تخللتم عنه في مواجهة أعدائه فكيف تدعونه ليأتي نجدكم؟

٤ أَبْنَى حَكْمٌ مِّنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى حَلِّ حَبْلِ الْأَيْضِيِّ بِدِرْهَمٍ
 ٥ وَقُلْتُ لَهُ: مَوْلَاكَ يَدْعُونَ يَقُودُهُ
 ٦ بَكَى بَيْنَ ظَهَرِيِّ رَهْطِهِ بَعْدَمَا دَعَا
 ٧ فَقَالَ لَهُمْ: رَاخُوا خِنَاقِيْ وَأَطْلَقُوا
 ٨ وَمِنْ حَوْلِهِ رَفْطُ أَصَابَ أَخَاهُمْ
 ٩ بَشُّرُ عَلَّةٌ مُسْتَبْلُونَ قَدِ التَّوْتُ . قُوَاهُمْ بِشَارٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسْلِمٌ
 ١٠ وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ
 ١١ فَقَالُوا: اسْتَغْثُ بِالْقَبِيرِ أَوْ أَسْعِ ابْنَهُ
 ١٢ فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيَاً بِعَالِبٍ،
 ١٣ دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقْرَابِ ابْنَ غَالِبٍ،
 ١٤ فَقُلْتُ لَهُ أَقْرِيكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ هُنْيَدَةً إِذْ كَانَ شَفَاءً مِنَ الدَّمِ

(٤) المعنى: إن مروان بن الحكم رفض أن يدفع درهماً واحداً ليرضي الأيضي.

(٥) شرح المفردات: مولاك: ابن عمك.

المعنى: إن ابن عمك أتاه ليدفع له ثاراً في عنقه وهو يستوثق بجبل القربى والمودة.

(٦) شرح المفردات: المخ: حشوة العظام وهنا الثراء والتقدم. المطعم: الذي يهب الطعام.

المعنى: إنه دعا ثرياء قومه وكرامه لهم ليدفعوا الديبة وقد يكى أماهم دون جدوى.

(٧) المعنى: إن ذلك العمال شد على عنقه كالخناق وكبله وبالتالي فإن عليه أن يدفع الغرم.

(٨) شرح المفردات: الهازمه: الضربة الذهابية. الفراش: العظيم الرقيق.

المعنى: يقول إن هؤلاء الناس قتل منهم قرب بضربة سحق عظامه.

(٩) شرح المفردات: بنو العلة: إشارة إلى تفرقهم من أممهم متعددات ولكن من والد واحد مستبسليون: أي أنهم جاؤون في الشقاق والتفرق.

المعنى: يقول إنهم متناقوون ولن تجتمع كلمتهم وهم عاجزون عن دفع ثمن الدم.

(١٠) المعنى: إنه طاف على أبواب الجميع ولم يترك أحداً يلومه لأنَّه لم يستتجد به.

(١١) المعنى: أنهم أشاروا إليه أن يستتجد بقبر غالب فهو يعيد ريقه إلى فمه أي أنه يحييه بعد أن أوشك على الهلاك.

(١٢) المعنى: إنه فضل أن يستتجد بقبر غالب دون سائر الأحياء.

(١٣) شرح المفردات: آرام: مقبر: مكان قبر غالب. عاذ: استتجد.

المعنى: إنه استتجد بقبر غالب الذي يضم خير عظام وأكرمها.

(١٤) شرح المفردات: الهنيدة: الاسم للملمة من الإبل.

- ١٥ يَنَامُ الطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الصَّحِيِّ، وَيَرْضِي بِهَا دُوَّالِ الْإِحْتِةِ الْمُتَجَرَّمِ
 ١٦ فَقَامَ عَنِ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِدًا
 ١٧ وَلَوْ كَانَ زَبَانُ الْعَلَيْمِيُّ جَارَهَا،
 ١٨ وَفِيمَ ابْنُ بَحْرٍ مِنْ قِلَاصِ أَشَدَّهَا
 ١٩ وَلَمْ أَرْ مَدْعَوِينَ أَسْرَعَ جَابَةً،
 ٢٠ أَهْبِيَا بِهَا يَا ابْنِي جَبَّيرٍ، فَلَاهَا
 ٢١ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَفَبَّلَ
 ٢٢ فَرَاحَا بِجُرْجُورٍ كَأَنَّ إِفَالَهَا
 ٢٣ أَلَا يَا أَخْبُرُونِي أَيْهَا النَّاسُ إِنَّا سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمُ
-

= المعنى: لقد قال له إنه يدفع عن ذلك الدم مئة من الإبل.

(١٥) شرح المفردات: الإحنة: الحقد. المتجرم: من يطلب الآية بالجرم.

المعنى: يقول إنه ينام قرير العين إذا بذل ذلك المال ويرضي المورث الذي يضم الحقد والضيقية.

(١٦) شرح المفردات: العبيط: مفردها العائط، الصائع. مسلم: اسم الرجل.

المعنى: يقول إنه نهض عن القبر حيث ألمت به النياق وهي تصوت.

(١٧) المعنى: إن العليمي لو كان جاراً لها لرفضت أن تُحمل إليه وتكون دية للثار.

(١٨) شرح المفردات: القلاص: المطابيا من الترق.

المعنى: إنه ضربها بالسيف فلم يأت عليها ولم يذبحها.

(١٩) شرح المفردات: الجابة: الاستجابة.

المعنى: إنهم أكثر الناس استجابة لدعوة اللهفة والكرم.

(٢٠) شرح المفردات: العظيم: صباح أحمر.

المعنى: إنها ذبحت فكأنما صفت بلون أحمر.

(٢١) شرح المفردات: الفسيل: مفردها فسيلة، النخلة الصغيرة تُقطع من الكبيرة لتغرس. المكمم: الذي أخرج أكمامه أي براعمه.

المعنى: إنه وهبهم مئة من الإبل وقد بدت كالنخل الصغير المغروس حديثاً وقد ظهرت براعمه.

(٢٢) شرح المفردات: الجُرْجُور: الإبل الضخمة. الإنفال: مفردها الأفيل، فصيل الناقة. الفنو: العنق وهو عنقود النخلة. مُحَلَّم: قبيلة.

المعنى: يقول إنه وعبه مائة من الإبل الضخمة وبدأ فصلانها كالنخيل عندبني مُحَلَّم.

(٢٣) المعنى: يطلب من الناس أن يخبروه لأنه يسأل ليعلم الحقيقة.

- ٢٤ سُؤال امرىء لم يُغفل العلم صَدْرُه،
 وما العالم الواعى الأحاديث كالعمى
 فَرَى مِنْهُ ضَيْفًا، ولم يتكلّم؟
 ٢٥ ألا هل علِمْتُمْ مِنْتَأً قَبْلَ غالبٍ
 يُجْزِهُ مِنَ الغُرْمِ الذي جَرَ والدمُ
 ٢٦ أبى صاحبُ القَبْرِ الذي منْ بَعْدِهِ
 من السَّيْفِ يَسْعى، آتَاهُ غَيْرُ مُسْلِمٍ
 ٢٧ وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَى قَبْرِ غالبٍ،
 أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكَرِّمِ
 ٢٨ وَإِذْ نَحْبَتْ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَيْهُمْ
 ٢٩ عَلَى نَفَرٍ هُمْ مِنْ نَزَارِ ذُوَابَةَ،
 ٣٠ عَلَى أَيْهُمْ أَعْطَى وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُمْ،
 ٣١ فَلَمْ يَجِدْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ غالبٍ
 ٣٢ وَلَوْ قَبِيلَتْ سَيْدَانُ مِنِي حَلِيقَتِي،
 ٣٣ لِأُعْطَيْتُ ما أَرْضَى هَبَّرَةَ قَائِمًا
 ٣٤ وَكُنْتُ كَمَسْؤُلٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ لِيُصْلِحَهَا، مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِعُجْرٍ
-

(٢٤) المعنى: إنه يسأل رغم أنه ليس جاهلاً وإنما يسأل ليعرف الآخرون.

(٢٥) المعنى: يسأل الناس هل عرّفوا إنساناً مثل والده غالب وهب مائة من الإبل وهو ميت لا يتكلّم.

(٢٦) المعنى: يفخر بعمل والده الذي يغير المرء من الدم الذي في عنقه وهو ميت في قبره.

(٢٧) المعنى: إن الساعي إلى قبر غالب لن يخذل ولن يعود خائباً.

(٢٨) شرح المفردات: نَحْبَتْ: صاحت صياحاً عالياً.

المعنى: إن بني كلب صاحوا في الناس أَيْهُمْ هو الأحق بحمل تاج المجد والمكرمات.

(٢٩) شرح المفردات: الذُّوَابَةُ: الأسِادُ المُتَقدِّمُونَ وأصلها في مقدمة شعر الرأس. الجنائيم: مفردها جرثومة، التراب المجتمع حول أصول الشجر.

المعنى: إنهم كانوا من أسياد نزار ومن ذوي الأمجاد التي لا تُهْدَمْ.

(٣٠) شرح المفردات: تعقّيل: دفع الديّة. المصّتم: الكامل.

المعنى: يقول إنه صاح بالأسيد وسأل إذا كان فيهم من يدفع تلك الديّة ألف دينار كاملة.

(٣١) المعنى: يقول إنهم تخلّفوا عن الدفع عن أحسابهم أما والده غالب فقد دفع الديّة وهو الذي كان يقود الخيول الكريمة.

(٣٢) المعنى: إنه كان حل المسألة لو قبلت منه حلقة سيدان.

(٣٣) شرح المفردات: المجمجم: المخفي.

المعنى: إنه كان أعطى هبيرة ما يعلنه وما يضمّره.

(٣٤) المعنى: إنه كمسؤل عن بني قومه سيدفع عنهم المال عن جرم لم يقم به وسيحمل أعباءهم.

٣٥ وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمْ وَلَيٰ، فَمَا لِلتَّضْحِيَ مِنْ مُتَقَدِّمٍ

٤٦٩

قال: عَنْ أَبِي الْلَّيلِ الضَّبِيِّ أَحَدُ بْنِ هَلَالٍ وَصَاحِبِهِ عَلَى مَالِكِ بْنِ الْمُتَفْقِنِ الضَّبِيِّ، قَارَادَا أَخْذَ دَرَاهِمَ كَانَ مَعَهُ، فَامْتَنَعَ مِنْهُمَا، فَلَكَرَهُ أَحَدُهُمَا، فَقَتَلَهُ، فَهَرَبَ، فَأَخْذَ أَحَدَهُمَا، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فُقْتَلَ أَيَّامُ الْحَجَّ قَتْلَهُ أَخْوَهُ مَالِكٌ، وَأَخْذَ بِالْآخِرِ بَعْدَ الْحَرَمِ، فُقْتَلَ، فَقَالَ الْفَرَزَدِقُ:

[من الطويل]:

- ١ لا يُعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ أَبَا الْلَّيلِ تَحْتَ الْلَّيلِ سَجَلاً مِنَ الدَّمِ
- ٢ جَلَتْ حُمَّامًا عَنْهَا صُبَاحٌ فَأَصْبَحَتْ لَهَا النَّصْفُ مِنْ أَحْلُوتَيِّ كُلِّ مَوْسِمٍ
- ٣ هُمُ الْقَوْمُ إِلَّا حِبَّتْ سُلُوا سَيِّفَهُمْ، وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحْلِلٍ وَمُحْرِمٍ
- ٤ هُمُ فَرَقُوا قَبْرَيْهِمَا بَعْدَ مَالِكٍ، وَمَنْ يَحْتَمِلْ دَاءَ العَشِيرَةِ يَنْدَمُ
- ٥ عَدَتْ مِنْ هَلَالٍ ذَاتُ بَعْلٍ سَمِيَّةً، فَابَتْ بِثَدَنِي بِاهْلِ الزَّوْجِ آتِيمٍ

(٣٥) المعنى: إنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَقْبِلُوا النَّصِيحَةَ فَلَا قِيمَةَ لِأَيِّ مَسْعَى خَيْرٍ يَقُومُ بِهِ

(١) المعنى: يَمْتَدِحُ الْيَدُ الَّتِي قَتَلَتْ أَبَا الْلَّيلِ فَسَالَتْ دَمَاهُ وَكَانَهَا الدَّلْوَ الَّتِي شَكَبَ مَاءَهَا.

(٢) شرح المفردات: الْحُمُمُ: السود.

المعنى: إنَّ تَلْكَ الْفَرْبَةَ غَيَّرَتْ سَوَادَ لَوْنِهِ فَسَطَعَ وَجْهُهُ بِالْدَمِ حَتَّى غَدَتْ حَدِيثَهُ فِي كُلِّ مَوَاسِمِ الْحَجَّ.

(٣) المعنى: إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَدْفَعُونَ بِسَيِّفَهُمْ دِيَةَ الْقَتْلِ الَّذِي يَقْتَلُ حَرَاماً أَوْ حَلَالاً.

(٤) المعنى: إِنَّهُمْ دَفَنُوا كُلَّ مِنْهُمَا فِي قَبْرِهِ وَلَوْ تَحْمِلَا دَاءَ العَشِيرَةِ وَأَخْذَا بِثَارِ مَالِكٍ لِمَا قُتِلُوا.

(٥) شرح المفردات: الْبَاهْلُ: الْمَرْأَةُ بِلَا زَوْجٍ. الْآتِيمُ: الْمَرْأَةُ بِلَا زَوْجٍ.

المعنى: إِنَّ هَلَالاً مَاتَ عَنْ زَوْجِهِ بِسَبَبِ الْجَرِيمَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَتَرَكَهَا آتِيًّا بِلَا زَوْجٍ.

[من البسيط]:

- ١ لَوْ أَنَّ حَدَرَاءَ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذَلِ وَإِكْرَامِ
- ٢ لَكُنْتُ أَطْوَعَ مَنْ ذِي حَلْقَةٍ جَعَلَتْ فِي الْأَنْفِ ذَلِّ بَشَقْوَادِ وَتَرْسَامِ
- ٣ عَقِيلَةً مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَهُمَا دَعَائِمُ الْلَّعْلَى مِنْ آلِ هَمَامِ
- ٤ مِنْ آلِ مَرْءَةٍ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ مِنْ رُؤُسَاءِ مَصَالِيْتِ وَأَحْكَامِ
- ٥ بَيْنَ الْأَحَادِصِ مِنْ كُلْبِ مُرْكَبَهَا، وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ

قال الفرزدق للأسود بن الهيثم النخعي أبي العريان، وكان العريان على شرط خالد بن عبد الله القسري، وقال سعد إنه يمدح بها قيس بن الهيثم الذي ولاء عبد الله بن خازم خراسان:

[من الكامل]:

- ١ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَتَبِسْمُ الْغَنِيِّ بِيَدِيْكَ أَوْ بِيَدِيْنِي أَبِيكَ الْهَيْثَمِ
- ٢ أَبْدِي سَبَقْنَ إِلَى الْمَنَادِيِّ بِالْقَرَىِ، وَالْبَاسِ فِي سَلَّيِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ

(١) شرح المفردات: حدراء: امرأة تزوجها.
المعنى: إنها وعدته بالتضحيه والعطاء.

(٢) شرح المفردات: الترسام: من الرسميم، ضرب من سير الإبل.
المعنى: لو نفذت حدراء وعدها لوحده طائعاً لها كالبعير الذي يُساق وهو مقيد في أنهه يُسرع وبطيء كما يطيب لها.

(٣) المعنى: يبعدها إلى نسبها الشريف.

(٤) شرح المفردات: المصاليت: الشجعان والأبطال.

المعنى: يمتدح بني قومها آل مرأة.

(٥) المعنى: يتتابع ذكر أبناء قومها وكأنه يفخر بهم.

(١) المعنى: أنه كتب إليه يطلب العمال منه أو من أبيه.

(٢) المعنى: أن أيديهم كانت السباقة إلى نجدة الضيف وإلى خوض القتال في الغبار الأسود.

٣ الشاعِباتِ، إِذَا الْأَمْوَرُ تَقَاءَتْ،
 ٤ وَالْمُطْعِمَاتِ، إِذَا يَدُ لَمْ تُطْعِمِ
 ٥ وَالْمُصْلِحَاتِ بِمَا لَهُنَّ ذَوِي الْغَنَى،
 ٦ إِنِي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ
 ٧ لَسَائِيَّاتِكَ مِذْحَةً مَشْهُورَةً غَرَاءً يَغْرِفُهَا رِفَاقُ الْمَوْسِمِ

٤٧٢

يُمدح قيس عيلان.

[من الطويل]:

١ الْمَنْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَرْتَ
 ٢ فَقَدْ حَالَفْتَ قَيْسَ عَلَى النَّاسِ كُلَّهُمْ
 ٣ وَعَادَتْ عَدُوِّي أَنَّ قَيْسًا لَأَسْرَتِي
 ٤ لَنَا الْمِبْرُ الغَرَبِيُّ، وَالنَّاسُ كُلَّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جَهَالُهَا وَحَلِيمُهَا

(٣) شرح المفردات: الشاعِبات: المصلحات ما فُسُد.

المعنى: إنهم يصلحون الأمور إذا فسدت ويطعمون حين يدخل الآخرون.

(٤) المعنى: إنهم يهبون الناس ولا سيما الأثرياء منهم كي يهبو بدورهم مما حصلوا عليه، وإن أيديهم تخضب الرماح بدماء الأعداء.

(٥) المعنى: إنه يقسم بالذين يبحجون رافعين أيديهم بين يث زرم والخطبم في مكة.

(٦) المعنى: إنه سينظم فيه قصيدة رائعة يتناقلها الحجاج في مواسم الحج.

(١) شرح المفردات: القروم: الفحول.

المعنى: إن بني قيس قربوه إليهم ودافعوا عنه وأحاطوه بكل رعاية.

(٢) المعنى: إنهم تحالفوا مع بني تميم وكأنهم قبيلة واحدة.

(٣) المعنى: إن قيس عيلان يعادون أعداء تميم وبصالحون أنصارها.

(٤) المعنى: إنهم أصحاب المناير والناس يدينون لهم جهاؤاً كانوا أم حلماء.

[من الطويل]:

- ١ تَبْكِي عَلَى الْمُتَقْوِي بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ وَتَهْيَى عَنْ ابْنِي مِسْعَ مِنْ بَكَاهُمَا
- ٢ قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرَّبَاحُ عَلَيْهِمَا، مُجَارِيْ نَهْرِيْ وَاسِطِ جَسَدَاهُمَا
- ٣ وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا
- ٤ غَلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْعَ، وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لَحَاهُمَا
- ٥ وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكُ وَابْنُ مَالِكٍ، لَقَدْ أُوقَدَا نَارِيْنِ عَالِ سَنَاهُمَا
- ٦ وَلَوْ غَيْرِ أَيْدِي الْأَزْدِ نَالَتْ دَرَاهُمَا، وَلَكِنْ بِأَيْدِي الْأَزْدِ حَرَتْ طَلَاهُمَا

[من الطويل]:

- ١ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ وَالْتَّقِيِّ صَمِيَاهُمَا، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
- ٢ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاهِمٌ وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامُهُمْ بِشَمِيمٍ
- ٣ فَلَا وَالَّذِي تَلْقَى خُرْبِيَّةً مِنْهُمْ بَنِي أُمَّ بَدَاخِينَ غَيْرِ عَقِيمٍ

(١) المعنى: إنَّ بكر بن وائل تبكي على المتفوِّق وتنمع البكاء عن ابنِي مسمع.

(٢) المعنى: إنَّهما دفنا في جوار نهر واسط وإنَّ الريح تهب على قبريهما.

(٣) المعنى: إنَّهما لو كانوا من غير بكر بن وائل لم يضع دمهما بل أخذ بثارهما.

(٤) المعنى: يقول إنَّهما ورثا مجد أبيهما وهم في بيان لم تنبت لحيتهما.

(٥) المعنى: لو كانوا على قيد الحياة لأشعلتا نار الحرب الشديدة.

(٦) شرح المفردات: الطلى: الأعناق.

المعنى: إنَّ بني الأزد قتلواهما.

(١) المعنى: إنَّه حين يلتقي بنو قيس وينوخن دف في أصالتهم فإنَّهم يهزمون كلَّ أصلٍ يفارهم.

(٢) المعنى: إنَّ القسيسين لا يمكن أن يسروا وراء النَّاسِ وهم حلفاء بنى تميم الذين يسيرون في المقدمة.

(٣) شرح المفردات: البداخون: المترفون والمتخالبون.

المعنى: إنَّهم مترفون أسياد.

٤ فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ يُسَلِّهِمْ، وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ يَعْقِمُ
٥ إِذَا مُصْرُرُ الْحَمَّارُ حَوْلَهُ تَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ، وَقَدْ دَقَ اللَّجَامُ شَكِيمِي
٦ أَبْوَا أَنْ أَسُومُ النَّاسَ إِلَّا ظَلَامَةً، وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغَامَ الْعَدُوِّ ظَلُومِ

٤٧٥

[من الطويل:]

١ أَلَمْ تَرَ مَا قَاتَ نَوَارُ، وَدُونَهَا مِنَ الْهَمِ لِي مُسْتَضْمِرٌ أَنَا كَاتِمُهُ
٢ تَقُولُ وَعِينَاهَا تَفِيضاً: هَلْ تَرَى مَكَانَكَ مِنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِّمُهُ
٣ تَسْخَعَ عَنِ الْحَجَاجِ إِنَّ رِحَامَهُ شَدِيدٌ إِذَا أَغْضَى عَلَى مَنْ يُرَاحِمُهُ
٤ وَمَنْ يَأْمُنُ الْحَجَاجَ، وَالْجِنُّ تَقِيٌّ عَقُوبَتَهُ، إِلَّا ضَعِيفٌ عَرَائِمُهُ

٤٧٦

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فمر ببني سليم برجل من بنى بهز من
سليم، فحمله على ناقته:

[من الطويل:]

١ أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى أَمَامِي، وَنِصْفُ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ

(٤) المعنى: لا يستطيع أحد من الناس أن يجاريهم في الشدة والبلاء والناس يحتمون بهم.
(٥ - ٦) شرح المفردات: **الشَّكِيم**: الحديدية المعترضة في شدق الفرس. **المرغام**: الذي يرغم العدو
ويقهره.
المعنى: إنه حين يثور ويغضب ويكلد أن يتزع اللجام فإنَّ بنى مضر يجتمعون حوله ويقاتلون
خصومه ويؤيدونه حتى في تظلمه للناس.

(١) المعنى: إنَّ زوجته نواراً كشفت له همها وهو يكتمه ولا يوح به.
(٢) المعنى: إنها بكث وقلت إنَّ زوجها لم يقصُ نفسه بمن يخاصمه.
(٣) المعنى: تتصحّه أن يبتعد عن الحجاج لأنَّه شديد على خصومه وإن تغاضى عنهم قليلاً.
(٤) المعنى: إنه شديد العقاب تخشاه الجن وتضيق لذئبه كل عريمة.

(١) المعنى: إنه أتاه بناقته منتصف الليل والنجوم تعجب وتحجو.

٢ فَقَالَ: تَعْلَمْ إِنَّهَا أَرْحَبَيْةُ،
 ٣ نَصِيبَتْ بَعْدَ الْبَابِ الَّتِي اشْتَرَى
 ٤ وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرُ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ
 ٥ كَفَانِي بِهَا الْبَهْرَيُّ جُمْلَانَ مَنْ أَنِي
 ٦ فَتَى الْجُودِ عَبْسَى ذُو الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
 ٧ شَحَطَى رُؤُوسِ الْحَارِسِينَ مُخَاطِرًا
 ٨ فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْحَمْرَى، كَاتِنَاهَا
 ٩ كَأَنَّ شِرَاعًا فِيهِ مَثْنَى زِمَامِهَا
 ١٠ كَأَنَّ فُؤُوسًا رُكِبَتْ فِي مَحَالِهَا
 ١١ وَأَصْبَحَتْ وَالْمُلْقَى وَرَائِي وَحْنَلْ، وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى ثَلَالَ اللَّيلَ عَانِمَةً

(٢) شرح المفردات: الأرجبة: نسبة إلى أرحب وهو فعل مشهور.

المعنى: طلب منه أن يتدرّب على رکوبها وليس أمامه سوى ذلك الليل الذي يداعمه.

(٣) شرح المفردات: تُحجن: يضيق بها.

المعنى: يقول إنه منحه تلك الناقة التي دفع ثمنها ولم يحصل بها.

(٤) شرح المفردات: الأدائم: القيد.

المعنى: إنه طلب إليه أن يحدّر زياداً لأنَّه إنْ أَلْمَ بِهِ فَإِنَّهُ يقطع لسانه ويقيده بالسلسل.

(٥) المعنى: أراد أنه وهب إياها والناس تفرقوا عنه لأنَّه مطلوب بجريمة.

(٦) المعنى: إنَّ جواد يذل حين يتخلى الآخرون عن العطاء.

(٧) المعنى: إنَّه أعطاه ولم يحصل به زياد الشديد الشكيمة والقاسي العقوبة والقوى السلطان.

(٨) شرح المفردات: الظليم: ذكر النعام.

المعنى: إنَّ الناقة التي حصل عليها سريعة كذكر النعام الذي يرثى مع نعائمه قبل حلول الظلام.

(٩) شرح المفردات: الساج: الطليسان الواسع المدور. الخطيم: أخف الناقة.

المعنى: يشبه ناقته بالمركب الشراعي لولا بلعومها وأنفها الطويل.

(١٠) شرح المفردات: المحال: مفردها محالة، واسطة الظهور. الداي: وسط ضلع الصدر.

المضبور: المرتب، المنضد. النبيل: السمين. محازمه: موضع حزامه.

المعنى: يشبه الرحال والأحزمة التي رُكِبتْ على متن الناقة بالغفوس من حيث شكلها.

(١١) شرح المفردات: الملقي وحنبل: موضوعان.

المعنى: يقول إنه تجاوز هذين الموضعين وما عادت ناقته عن الماء حتى كان الليل قد أوشك على نهايته.

١٢ رأَتْ بَيْنَ عَيْنِهَا رُوَيْةً، وَانجَلَ لَهَا الصَّبْحُ عَنْ صَعْلٍ أَسْلِيلٍ مَخَاطِمَةً
١٣ إِذَا مَا آتَى دُونِي الْفُرَيَانَ، فَاسْلَمَيْ، وَأَعْرَضَ مِنْ فَلْجٍ وَرَائِي مَخَارِمَةً

٤٧٧

يرثي ابنين له.

[من الطويل]:

- ١ بَنِي الشَّامِتَيْنَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْتَنِي رَزِيَّةً شِبْلَيْ مُخْدِرٍ فِي الْصَّرَاغِمِ
- ٢ هِزَّرِ، إِذَا أَشْبَالُهُ سُرْنَ حَوَّلَهُ، شَسَقَتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي التَّحَاجِمِ
- ٣ أَرَى كُلَّ حَيَّ لَا يَنْزَالُ طَلَيْعَةً عَلَيْهِ الْمَنَابِيَا، مِنْ فُرُوجِ الْمَخَارِمِ
- ٤ وَمَا أَحَدُ كَانَ الْمَنَابِيَا وَرَاهِهُ، وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طَوَّاً، بِسَالِمِ
- ٥ فَلَسْتُ وَلَوْ شَفَتْ حَيَازِيْمَ نَفْسِهَا مِنَ الْوَجْدِ بَعْدَ ابْنِيْ نَوَارَ، بِلَاتِمِ
- ٦ عَلَى حَزَنِيْ بَعْدَ الْلَّذِيْنِ تَتَابَعَا لَهَا، وَالْمَنَابِيَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ

(١٢) شرح المفردات: رؤية: ماء. الصعل: الصغير الرأس أي الظليم. المخطم: مقدمة الأنف.
المعنى: يقول إنها عبرت ماء رؤية فطلع عليها الصباح حيث شاهدت ظليما صغير الرأس طويل الأنف.

(١٣) شرح المفردات: الفريان وفلج: موضعان. المخارم: الطرق في الجبال.
المعنى: إنه يلقى السلام والتحفة على تلك الساقية حين اجتاز المساياك الوعرة في هذين المرضعين.

(١) شرح المفردات: بني: بضم الرزية: المصيبة. المخدر والصراغم: الأسد.
المعنى: إنه يطلب من الشامتين أن يضعوا الحجارة في أفواههم لأن ولديه كانوا أسدين من والد أسد شجاع.

(٢) شرح المفردات: النحائم: الأصوات العالية التي يطلقها الأسد.
المعنى: يقول إنه حين يسير كالأسد وأولاده الأشبال حوله فإن السباع تفرّغ من غباتها مولية هاربة.

(٣) شرح المفردات: المخارم: الطرق في الجبال.
المعنى: إن كل إنسان تفاجئه المانيا من المنفذ الذي لم يترقبها.

(٤) المعنى: إن المانيا لا تخطئ أحدا ولو عاش سالما إلى حين.

(٥) شرح المفردات: الحيازم: مفردتها حيزوم، مقدم الصدر.

المعنى: إنه لا يلوم زوجته إن شقت صدرها حزنا على ولديها.

(٦) المعنى: إنها حزينة على ولديها اللذين ماتا أحدهما إثر الآخر ولم تبع التمام والتعاويذ.
عنهم.

٧ يُذَكِّرِي أبْنَى السَّمَاكَانِ مَوْهِنًا، إِذَا ارْتَفَعَ بَيْنَ النُّجُومِ التَّوَائِمِ
 ٨ فَقَدْ رُزِّيَ الْأَقْوَامُ قَبْلَيْ بَانِيهِمْ
 ٩ وَمِنْ قَبْلِ مَاتَ الْأَفْرَعَانِ وَحَاجِبَ
 ١٠ وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا،
 ١١ وَقَدْ مَاتَ حَبَرَاهُمْ، فَلَمْ يُهْلِكُاهُمْ
 ١٢ وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ،
 ١٣ فَابْنَاكِ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاضْبِرِي، فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنَ الْمَاتِ

٤٧٨

يعبر بني نهشل بن دارم بالأشهب بن رميلة، وهي أمه، وأبواه ثور بن أبي حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل، وبهجو زيد بن مسعود وكان سيد بني نهشل.

[من الطويل]:

١ لَعْزِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ ثُورِ لَنَهشِلٍ غَرُورًا، كَمَا غَرِ السَّلِيمَ تَهَائِمَةَ
 ٢ فَدَلَاهُمُ، حَتَّى إِذَا مَا تَدَبَّرُوا بِمَهْوَاهِ نِيقٍ أَسْلَمُتُهُمْ سَلَالَةً

(٧) المعنى: أنه يتذكر أبنيه في آخر الليل حين يرتفع السماسكان بين النجوم المتالفة.

(٨) المعنى: يطلب لنفسه العزاء وإظهار الأخلاق الكريمة لأن كثرين قبله قد حدوا بممات البنين والأخوات.

(٩) المعنى: يذكر من مات من أسياد قومه من الأقرعين وحاجب وقيس.

(١٠) المعنى: يذكر موت أبيه غالب ومорт ملوك المتأذفة وعمرو بن هند وكانوا جميعاً من الشجعان.

(١١) المعنى: إن موت حاتم وكعب لم يقض على بني قومهما.

(١٢) المعنى: يذكر من مات من العظام من بسطام إلى قيس وعامر إلى بني غسان.

(١٣) المعنى: يعزى زوجته قائلة إن أبنائها مما كالآخرين الذين رحلوا وإن البكاء لن يجديها ولن يرجع لها ولديها.

(١) شرح المفردات: **السليم**: المنسوع. **الثمان**: مفردها تعيمه، رقية وتعويذة.

المعنى: يقول إنه غرر ببني نهشل كما يغترر من لذعنه حية فيرقون له بالثمان والتعاويذ.

(٢) شرح المفردات: **النِّيق**: الجبل.

المعنى: يقول إنه دلهم في هاوية حتى إذا اضطربوا أقطع بهم الجبل.

٣ فأصبحَ مَنْ تَحْمِي رُمِيلَةً وابنَهَا
 ٤ وَمِثْلُكَ قَدْ أَبْطَرْتُهُ قَدْرَ ذَرْعِهِ،
 ٥ فَمَنْ يَزَدِجِر طَيرَ الْيَعْنَى، فَلَئِنَّا
 ٦ تَسْمَعْ وَأَنْصَتْ يَا يَزِيدُ مَقَالَتِي،
 ٧ ثُبْتَكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ،
 ٨ أَلَمْ تَرَ أَنَا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ
 ٩ وَمَا زَالَ بَانِي العِزَّ مِنَا، وَبِيَتِهِ،
 ١٠ قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ شَيْعَ
 ١١ وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْنَا وَمِنْ دَمِ
 ١٢ بَنِي نَهْشَلَ لَنْ تُنْذِرْكُوا بِسَبِيلِكُمْ
 ١٣ مَتَى تَكُونُ صَيْفَ النَّهْشَلِيَّ إِذَا شَنَّا،
 ١٤ أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنَيْ رَقَاشِ يَاتِي

(٣) المعنى: إنَّ الَّذِي يَحْمُونَهُ يَصِيبُ حَمَاءَ مِبَاحَةً وَيُهْتَكُ حَرِيمَهُ.

(٤) شرح المفردات: أَرَاجِمَهُ: أَشَائِمَهُ وَأَهَاجِيهُ.

المعنى: يقول إنه إذا هجأ فإليها يلتفت إليه الأنظار ويجعله يحسب أن له قدرًا وقيمة.

(٥) شرح المفردات: زَجْرُ الْعَلِيِّ: أَطْلَقَهُ فَإِنْ أَتَجْهَ يَمْبَيْنَ تَفَاعِلَ وَإِنْ أَتَجْهَ يَسَارَ تَشَامَ.

المعنى: إن طائر ابن مسعود طائر مشهور يتجه شمالاً إذا زُجر.

(٦) المعنى: يطلب من يزيد أن يستمع إليه ليقول له الكلام الحق.

(٧) المعنى: إِنَّ سَيِّدَكُوهُ بِحَقِيقَةِ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ.

(٨) المعنى: يقول إنهم الأفضل بين الناس كما أن ريش مقنعة الطائر أفضل من الريش الآخر.

(٩) المعنى: إنهم يبنون المعالي ولا يهدموها أمَّا الآخرون فإنهم يبنون وبهدموهن.

(١٠) المعنى: إنهم ورثوا العزة من أيام التتابعة وإن بناء مجدهم شامخ قوي الدعائم.

(١١) المعنى: إنهم يحررون الأسرى من قيودهم ويحملون اللئام عن أصحابها.

(١٢) شرح المفردات: العوارم: من عرم، أصاب بالآذى الشديد.

المعنى: يقول إنهم يشتائهم لمن يبلغوا الهجاء الذي نظمه فيه وأصابهم فيه بالضرر الفادح.

(١٣) المعنى: إنَّ الَّذِي يَحْلِي عَلَيْهِمْ صَيْفَهُ فِي أَيَّامِ الشَّتَاءِ يَجْدُ لِدِيَهُمُ الطَّعَامَ الْخَيْرَ.

(١٤) المعنى: يقول إن أحداً مثلهم إذا شنَّ عليه حرباً فإنه لن يسامحهم بل يرتد إليهم ويقضي عليهم.

- ١٥ عَنْتَا فِقِيمَا، إِذْ فِقِيمُ عَنِيمَةً، أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى الْفُقِيمِيَّ غَانِمَةً
- ١٦ فِجَثْتَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ،
١٧ أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةُ قَوْمِهِ،
١٨ وَكُنْتُ إِذَا عَادَتْ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ
- ١٩ وَجَيَشِ رَبِيعَنَاهُ، كَانَ زُهَاءُهُ
٢٠ كَثِيرُ الْحَصَى جُمُّ الْوَعْنَى بِالغَرِّ الْعِدَى،
٢١ لَهُمْ نَظَلَ الطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسَطَهُ،
٢٢ مَطَوْنَا بِهِ حَتَّى كَانَ جِيَادَهُ
- ٢٣ قَبَائِلُهُ شَتَّى، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا مِنَ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَزَائِمَةً

(١٥) المعنى: إنهم نالوا المغانم في حرب بني فقيم وكل من يغزو بني فقيم ينال منها العناشم.

(١٦) شرح المفردات: الحرد: المعركة.

المعنى: يقول إنهم جاؤوا به مرغماً ذليل الأنف إلى أرض بكر بن وائل.

(١٧) شرح المفردات: جارم الشر: الذي يقوم به ويقتله.

المعنى: إنه يحمي قومه من الأخطار ويتحمل تبعه الحرب التي يشنعلها.

(١٨) المعنى: إنه يقود أعداءه إلى النار ويشفي بها داءهم المستعصي.

(١٩) شرح المفردات: الشروخ: أعلى الجبل. المشinxr: العالي، المرتفع. المخارم: المعابر في الجبال.

المعنى: يصف الجيش ويشبه بالجبل المرتفع ذي المسالك الشامخة الوعرة.

(٢٠) شرح المفردات: الرَّزْ: الصوت. الْهَمَاهِمُ: الأصوات الغامضة والعلالية فيه.

المعنى: إنه كثير العدد شديد القتال مدرك للعدو تضم الأصوات المنبعثة منه الآذان.

(٢١) شرح المفردات: لَهُمْ: من يلتهم العدو. السَّوَاهِمُ: الخيل الساهمة.

المعنى: إنه يلتهم كل شيء يلتم به وإن الطير تقتفي أثره، لتأكل من الجثث التي يخلفها وهو ينطلق إلى قتال أعدائه.

(٢٢) شرح المفردات: العواجم: مفرداتها التجمة، التواة من كل ثغر.

المعنى: إنهم امتطوا الخيل في الأرض الواسعة فبدت كالثوابي التي ضربت بالأنابيب وألقيت على الأرض.

(٢٣) المعنى: إن الحش يضم القبائل المتعددة ويجمع بينهم الأمر الواحد والغاية الواحدة.

- ٢٤ إذا ما غَدَا مِنْ مَتْرِلِ سَهَّلَتْ لَهُ
 سَنَابِكُهُ صُمَّ الصُّوَى وَمَنَاسِعَةُ
 أَوَالِهُ حَتَّى يُمَاحَ عَيَالَمَةُ
 ٢٥ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ الرَّوَاءُ تَظَامَاتُ
 تُقَسِّمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمَةُ
 ٢٦ دَهَّمَنَا بِهِمْ بَكْرًا فَاضْبَعَ سَيِّهُمْ
 صَعَالِيكَنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهُ
 ٢٧ عَزَّوَنَا بِهِ أَرْضَ الْعَلُوَّ وَمَوَلَتْ
 وَمَلَّهُ مِنْ أَسْرِي تَعِيمٍ أَدَاهِمَةُ
 ٢٨ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذْ شَدَّ قَبْصَهُ،
 تَحْمَطَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَايَةُ
 ٢٩ فَرَجَنَا عَنِ الْأَسْرِي الْأَدَاهِمَ بَعْدَمَا
 كَرِيمٌ، وَخَيْرُ السَّعْيِ قَدْمًا أَكَارِمَةُ
 ٣٠ فَتِلْكَ مَسَاعِيَنَا قَدِيمًا وَسَعِيَتَا
 ٣١ مَسَاعِيَ لَمْ يُلْرِكْ فُقَيْمٌ خَيَارَهَا، وَلَا نَهَشَلُ أَخْجَارُهُ وَنَوَايَمُهُ

٤٧٩

قال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك
 وجعلها مسجدًا:

[من البسيط]:

اِنِي لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي ، فَيَضْرِبُنِي إِذَا اَتَى دُونَ شَيْءٍ مَرَّةُ الْوَدَمِ

(٢٤) شرح المفردات: الصُّوَى: مفردها الصُّوَّة، ما غلط وارتفاع من الأرض. المناسب: العوافر.

المعنى: إن سنابك الخيول تُسْهَلُ الأرض العسيرة والمناسِم تبريهَا.

(٢٥) شرح المفردات: يُمَاحَ: يستنقى. العيالُم: مفردها العيلم، البشر الكبيرة والبحر.

المعنى: إن هذا الجيش حين يرد الماء فإن أوائله تكاد تأتي على الماء بكماله قبل وصول آخره.

(٢٦) المعنى: إنهم داهمو بني بكر بهذا الجيش واقتسموا سببِهم فيما بينهم.

(٢٧) شرح المفردات: الأنفال: الأعطيات وهن الفئائم.

المعنى: لقد أثروا من الغنائم حتى الصعاليك منهم.

(٢٨) المعنى: إن هذا الجيش سهل لهم أن يوقعوا الأسرى الأداهم من بني تميم.

(٢٩) شرح المفردات: تَحْمَطَ: غُبِّبَ وتُكَبَّرَ.

المعنى: إنهم أفروجوا عن الأسرى بعد أن غضب الجيش واشتدت شकيمته.

(٣٠) المعنى: يذكر مساعيهم القديمة وأمجادهم الكريمة ويقول إن خير المساعي منْ كانت لها جذور عريقة في القدم.

(٣١) شرح المفردات: الأحجار: مفردها الحجرة، الأنثى من الخيل. النَّوَائِمُ: النائمة عن المجد، الخامدة.

المعنى: إن بني فقيم لن يدركوا هذا المجد ولا نهشل بخيولها الخامدة من الإناث.

(١) شرح المفردات: الْوَدَمُ: الانقطاع المفاجيء...

٢ والشَّيْبُ شَرٌّ جَدِيدٌ أَنْتَ لَابْسُهُ ،
 ٣ مَا مِنْ أَبٍ حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ
 ٤ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي الَّذِينَ هُمُ
 ٥ مِنْهُمْ خَلَائِفٌ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِمْ ،
 ٦ رَأَتْ قُرْبَشَةَ أَبَا الْعَاصِي أَحْمَمَهُ
 ٧ تَحْيِرُوا قَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلَقُوا
 ٨ مِلْءَ الْجِهَنَّمِ مِنَ الشَّيْبَى مُكَلَّهًا ،
 ٩ مَا ماتَ بَعْدَ ابْنِ عَفَانَ الَّذِي قُتِلُوا ،
 ١٠ مُثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْأَجَالُ لَا يَقِيَّةُ
 ١١ إِنْ تَرْجِعُوا قَدْ فَرَغْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ ،
 ١٢ خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ ، خَيْرُ الَّذِينَ بَقُوا فِي غَايِرِ الْأَمْمَـ

- = المعنى: إنَّ باسه يفده في تحمل الانفصال والانقطاع اللذين يصييشه بمرارتهما.
- (٢) المعنى: إنَّ الشَّيْب هو شَرٌّ جَدِيدٌ يطأ على الإنسان ولن ترى جديداً أسوأ منه.
- (٣) المعنى: إنَّ أبناءه خير البنين وهو خير الآباء.
- (٤) المعنى: يمتدح أجداد الوليد ويقول إنهم غيث البلاد ونورها في الظلام.
- (٥) شرح المفردات: القتم: غبار المعارك.
- . المعنى: إنَّ منهم الخلفاء والذين يتحمرون القتال وغباره القائم.
- (٦) المعنى: إنَّهم الأحق بالحكم ويختارون النبوة.
- (٧) المعنى: إنَّهم تخلَّقوا بالأخلاق الكريمة قبل سائر الناس.
- (٨) شرح المفردات: الجفان: القصاع الكبيرة. الشَّيْبَى: المصنوعة من خشب الساج. المكَلَّهُ: المجللة. الْبَهْمُ: الأبطال المتبعون الملشفون.
- المعنى: إنَّهم يطعمون ضيوفهم بالقصاع الكبيرة المجللة باللحوم ويضربون أنفاس أعدائهم في القتال.
- (٩ - ١٠) المعنى: لم يتم بعد عثمان وبعد مروان بن الحكم مثل ابنه عبد الملك والموت يقضي على كل من يمشي على قدم.
- (١١) المعنى: إنَّهم حين دفونه كانوا يحملون على الأخشاب خير إنسان جادت به الأمة.
- (١٢) المعنى: إنه خليفة يستسقى المطربه وهو خير من أنجبته الأم الغابرة.

١٣ قالوا اذْهَبُوهُ فَكَادَ الطَّوْدُ يَرْجِعُهُ
 ١٤ أَمَا الْوَلِيدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْرَثَهُ
 ١٥ خَلَقَهُ لَمْ تَكُنْ عَصْبًا مَشْوَرَتَهَا ،
 ١٦ كَانَتْ لَعْنَانَ لَمْ يَظْلِمْ خَلَاقَهَا ،
 ١٧ دَمًا حَرَامًا ، وَأَئَانًا مُعَلَّظَةً ،
 ١٨ فَرَقَتْ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَتَائِسِهِمْ ،
 ١٩ وَهُمْ مَعًا فِي مُصَلَّاهُمْ وَأَوْجُهُمْ
 ٢٠ وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يَضْرِبُهُ
 ٢١ فَهُمْتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فِيهَا ،
 ٢٢ دَاؤُدُّ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ ، إِذْ حَكَمَا
 ٢٣ فَهَمَكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لَبَيْعَتِهِمْ
 ٢٤ عَسْتَ فُرُوعًَ دَلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا

(١٣) المعنى: إن الرجال تزعرت يوم دفونه.

(١٤) المعنى: إن ملك الوليد ثابت بإرادة الله وعلمه.

(١٥) المعنى: إنه نال الخلافة بالشوري وليس بالغورة.

(١٦) المعنى: أنه ورث الخلافة عن عثمان حيث قتل فانتهكت حرمة الخلافة.

(١٧) المعنى: يقول إنهم سفكوا دم عثمان في أيام الحج حيث يلبىد الحاجاج شعرهم بالضمع ليمنعوا تسلل القمي إلى رؤوسهم.

(١٨) المعنى: إنه ميز بين النصارى وال المسلمين الذين يصلون في الفجر والليل.

(١٩) المعنى: يقول إنهم يصلون في مكان واحد، لكن المسلمين يعبدون الله والنصارى يعبدون الأصنام.

(٢٠) المعنى: يقول إن ناقوس النصارى يزعج المؤذنين الذين يسمرون الليل.

(٢١ - ٢٢) شرح المفردات: الحرج: الأرض التي تستتب بالحراثة.

الجلم: مقص الصوف.

المعنى: يقول إن تحويل الكنيسة إلى مسجد نزل عليه كأنه بالوحى الذي نزل على داود وبنته سليمان اللذين كانوا يأخذان الأشياء بأدواتها.

(٢٣) المعنى: إن الله أشار إليه في تحويل تلك البيعة إلى مسجد تنتلي فيه الآيات الكريمة.

(٢٤) شرح المفردات: عست: عسى.

٢٥ إِمَّا مِنَ النَّيلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ،
 ٢٦ أَوْ مِنْ قُرَّاتِ أَبِي الْعَاصِي، إِذَا التَّطَمِّتَ
 ٢٧ نَظَلُّ أَرْكَانُ عَانَاتٍ تُقَاتِلُهُ
 ٢٨ يَخْشَوْنَ مِنْ شُرَفَاتِ السُّورِ سَوْرَتَهُ،
 ٢٩ الْقَاتِلُ الْقِرْنَ وَالْأَبْطَالُ كَالْحَمَّةُ،
 وَطَمَّ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَكْمَمِ
 اثْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعٍ الشَّلَمِ
 عَنْ سُورِهَا وَهُوَ مِثْلُ الْفَالِجِ الْقَطْمَمِ
 وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطَّوْدِ مِنْ خَيْرِ
 الْجَمْعِ بِالشَّحْمِ يَوْمِ الْقِطْقَطِ الشَّيْمِ

٤٨٠

دخل المربد فلقي رجلاً من موالي باهلة يقال له حمام، ومعه نحي من
 سمن يبيعه، فسامه الفرزدق به، فقال له حمام: أدفعه إليك، وتهب لي
 أعراض قومي؟ ففعل، وبهجو فيها إيليس فقال:

[من الطويل]:

- ١ إِذَا شَيْتُ هَاجَشِي دِيَارًا مُحِيلَّةً وَمَرِبْطُ أَفَلَاءَ أَمَامَ خِيَامِ
 ٢ بَحَيْثُ تَلَاقَ الدُّوَّ وَالْحَمْضُ هَاجَتِ لِعَيْنِي اغْرَابًا ذَوَاتِ سِجَامِ

= المعنى: إنه يتنى أن يملأ دلاء الفارغة من أنهاره الفائضة.

- (٢٥) المعنى: يقرن كرم بكرم النيل حين يفيض وبغير الجزر ويغمر الأرض المجاورة بغزارة مياهه.
 (٢٦) المعنى: يقرن كرم بكرم أبي العاصي وبالفرات حين تتدفق ماءه في الأرض المنخفضة الواسعة.

(٢٧) شرح المفردات: الفالج: الجمل. القططم: الغضبان.

المعنى: إنه يقاتل العانات من وراء سورها الذي يحميها وهو يقتتحم مواقعها غاضباً كالجمل.

- (٢٨) شرح المفردات: يقول إنهم يخشون أن يقتتحم عليهم من فوق السور بغضبه وهم يحتمون في موقعهم كأنهم في جبل منيع.

(٢٩) شرح المفردات: القطقط: البرد الشديد القارس. الشيم: البارد.

- المعنى: إنه يتغلب على الأبطال المهاجمين ويقتل الجوع عن صاحبه بما يبذله من لحم التوق وشحمنها أيام البرد والصقيع.

(١) شرح المفردات: الديار المحيلة: الديار العافية. الأفلاء: مفردها الفلو، صغير البهائم.

المعنى: إنه إذا شاء فإنه يقف في الديار العافية حيث يربط صغار البهائم قرب الخيام.

- (٢) شرح المفردات: الدو: الفقر. الحمض: بنات، وهما هنا موضعان. الأغраб: مفردها الغرب، مجرى الدم من العين. سجام: منهرة.

المعنى: يقول إن دموعه انهرت في هذين الموضعين.

- ٣ فَلَمْ يَقِنْ مِنْهَا عَيْرُ الْلَّمَ خَاشِعٌ
 ٤ أَلَمْ تَرَنِ عَاهَدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي
 ٥ عَلَى قَسْمٍ لَا أُشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا،
 ٦ أَلَمْ تَرَنِ وَالشُّعْرَ أَصْبَحَ بَيْتَنَا
 ٧ بَنَ شَفَقَ الرَّحْمَنُ صَدِيرِي، وَقَدْ جَلَ
 ٨ فَأَصْبَحْتُ أَسْعَى فِي فَكَاكِ قَلَادَةً
 ٩ أَحَادِيرُ أَنْ أُدْعَى وَحْوْضِي مُحَلَّقُ،
 ١٠ وَلَمْ أَنْتَهُ حَتَّى أَحَاطْتُ خَطَبَتِي
 ١١ لَعْمَرِي لَنِعَمَ التَّهْجِي كَانَ لَقَوْمِي
 ١٢ بِتَوْبَةِ عَبْدِ قَدْ أَنَابَ فُؤَادُهُ، وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظَلَامٍ
-

(٣) شرح المفردات: الألثم: الحجر كُسر جانبه. الخاشع: المتداعي والمهدوم من الجدران.
 الثلاث: حجارة الموقد الثلاث. الرثام: مفردها الرؤوم. الألام التي تعطف على أولادها.
 المعنى: يقول إنه لم يبق هناك سوى حجارة الموقد وجدار متداع وكأنها أمهات يعطفن على أولادهن.

(٤) المعنى: إنه عاهد ربّه على التقوى والإقامة في مكانة متنسّكة بين الرثام والمقام.

(٥) المعنى: إنه أقسم ألا يهجو مسلماً أو يشنمه أو ينطق بسوء الكلام.

(٦) شرح المفردات: الذروه: المانع والمحاجز.

المعنى: إن الإسلام حال بينه وبين الهجاء وكأنه جبل عظيم كثر تنوّره وأثلامه.

(٧) المعنى: إن الله شفاء من الذاء الذي كان يعني منه وقد انقضى له التور بعد ظلام طويل.

(٨) المعنى: إنه سعى أن يتحرر من الشّر الذي طوقه كالقلادة ويتطلّب من أزوّار الشّر والخطبة.

(٩) شرح المفردات: المحلق: الحوض جف ماوه. الوِرْد: الإقبال على الماء، يوم خاصم: أي يوم محاكمة ودينونة.

المعنى: إنه يخشى أن يلاقي يوم الدينونة وحوضه فارغة من الماء أي لا يحمل معه أعماله الصالحة.

(١٠) المعنى: إنه لم يتبع عن الشر إلا بعد أن أمعن في ارتكابه وسحقت الخطايا عظامه.

(١١) شرح المفردات: التّهْجِي: الشّهم. غَبَّ الْبَيْع: ثُمٌّ فِي حِينِهِ وَانتَهِيَ.

المعنى: كان يدافع عنبني قومه وكأنه سهم الموت أَمَّا الآن فإنه يحس بالموت آتياً إلَيْهِ وبِأَنَّ الْبَيْعَ قد انتهى.

(١٢) المعنى: إنه عبد تائب إلى ربّه وهو على يقين بأنه كان خلال حياته المنصرمة يظلم الناس.

- ١٣ أطعْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً،
 ١٤ فَرَزَتُ إِلَى رَبِّي، وَأَنْفَتُ أَنْتِي
 ١٥ وَلَمَّا دَنَّا رَأْسُ الْيَوْمِ كُنْتُ خَافِقًا،
 ١٦ حَلَفْتُ عَلَى نَفْسِي لاجْتَهَدَنَّهَا
 ١٧ أَلَا طَالَ مَا قَدْ بِتُّ يُوَضِّعُ نَاقِي
 ١٨ يَظْلُمُ يُمْتَنِي عَلَى الرَّجُلِ وَارِكًا،
 ١٩ يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ، وَأَنَّهُ
 ٢٠ فَقُلْتُ لَهُ: هَلَا أَخِيكَ أَخْرَجْتَ
 ٢١ رَأَمْتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَّا رَأَيْتَهُ
 ٢٢ فَلَمَّا تَلَاقَيْتُهُ فَوَقَهُ الْمَوْجُ طَامِيًّا.
 ٢٣ أَلْمَ ثَأْتِ أَهْلَ الْحِجَرِ وَالْحِجَرُ أَهْلُهُ بَائِسٌ عَيْشٌ فِي بُيُوتِ رُخَامٍ
-

(١٤ - ١٣) شرح المفردات: العجّة: السنة. الجمام: الموت.

المعنى: إنه تبع إبليس سبعين سنة وقد تقدّمت به السنّ وأن له أن يتوب إلى ربّه وقد دنت منيته.

(١٥) شرح المفردات: لقاء لزام: أي الموت.

المعنى: إنه أحسن بتباشير الموت تقترب منه.

(١٦) المعنى: أقسم أنه سيلزم نفسه على التقوى سواء أكان في حالة المرض أو العافية.

(١٧) شرح المفردات: يُوَضِّعُ ناقِي: يسيرها. الخطام: مقود البعير.

المعنى: إن إبليس كان يقود ناقته بدون قيد ويسيّرها حيث يشاء.

(١٨) شرح المفردات: الوارك: المعتمد على وركه.

المعنى: إن إبليس كان يخاته وهو يمتنّى ناقته، فيلهم به من أمامه ومن ورائه.

(١٩) المعنى: يقول إن إبليس كان يوهّمه بأنه خالد على هذه الأرض ولن يموت وسيظل ينعم بالأمان والسلامة.

(٢٠) شرح المفردات: أَخِيكَ: أراد به فرعون.

المعنى: يقول إن إبليس وعد فرعون أن ينقذه مع جيشه من الغرق ولم يفعل.

(٢١) المعنى: يقول إنك رأيتك يغرق في البحر وكأنه قطمة من جبل يذبل أو شمام.

(٢٢) المعنى: إنك رأيت الأمواج تتبلّعه فتخلّيت عنه ولم تبذل حيلة لإنقاذه.

(٢٣) شرح المفردات: الحجر: اسم ديار ثمود.

المعنى: إنك أتيت إلى ديار ثمود وكانتوا يعيشون وكانهم في النعيم.

٢٤ فَقُلْتَ أَعْقِرُوا هَذِي الْلَّقْوَحَ فَلَانَهَا
 لِكُمْ، أَوْ تُبْخِرُوهَا، لَقْوَحُ غَرَامٍ
 وَكُنْتَ نَكُوْصاً عِنْدَ كُلَّ ذِيْمَارٍ
 وَزَوْجَتَهُ. مِنْ خَيْرِ دَارِ مَقَامٍ
 لَهُ وَلَهَا. إِقْسَامٌ عَيْرٌ إِثَامٍ
 بِأَيْدِيهِمَا مِنْ أَكْلٍ شَرٍ طَعَامٍ
 أَحَادِيثٌ كَانُوا فِي ظَلَالِ عَمَامٍ
 رِضَاهُ، وَلَا يَفْتَادُنِي بِزِيَامٍ
 إِلَيْهِ جُرُوحًا فِيكَ ذَاتَ كِلَامٍ
 عَلَيْكَ بِرْزَقُومٍ لَهَا وَضِرَامٍ
 لَهُمْ بِعِذَابِ النَّاسِ كُلُّ عَلَامٍ
 هُمَا نَفَلَا فِي فِي مِنْ فَمَوْيِهِمَا، عَلَى التَّابِعِ الْعَاوِي أَشَدُ رِجَامٍ

(٢٤) شرح المفردات: أَعْقِرُوا: أَبْخِرُوا. اللَّقْوَح: النَّاقَةُ الْحَامِلُ. غَرَام: هَلاَك.

المعنى: إِنَّ إِبْلِيسَ أَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِرُوا نَاقَةً صَالِحَةً.

(٢٥) شرح المفردات: الذَّمَامُ: مَا إِذَا نَقَضَ يُذْمَنَ نَاقِصُهُ، كَالْجَنَّ وَالْحَرَمَةِ وَغَيْرِهِمَا.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُمْ عَقَرُوا النَّاقَةَ بِأَيْدِيْرِ وَقَدْ نَكَثُتْ عَهْدُهُمْ وَلَمْ يَفِ بِمَا تَعْهَدَ بِهِ نَحْوُهُمْ.

(٢٦) المعنى: إِنَّهُ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَكَانَ يَعْيِشُ فِيهَا مُطْمَئِنًا مَعَ زَوْجِهِ.

(٢٧) المعنى: إِنَّهُ أَقْسَمَ لَهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنْ الشَّجَرَةِ وَإِنَّهُ لَيْسَ كَاذِبًا فِي قَسْمِهِ.

(٢٨) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُمَا تَعَرَّبَا إِثْرَ نَصِيحَتِكَ وَإِنَّهُمَا ظَلَّا يَسْتَرَانَ جَسْدِيهِمَا بِأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَأَنْتَ لَا تَحْفَلُ بِهِمَا.

(٢٩) المعنى: إِنَّ الْبَشَرَ أَطْعَمُوا إِبْلِيسَ مِنْذَ أَزْمَانٍ طَوِيلَةٍ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ.

(٣٠) المعنى: إِنَّهُ لَنْ يَحْفَلُ بِإِرْضَاءِ إِبْلِيسِ وَلَنْ يَتَرَكْ لَهُ زَمَانٌ أَمْوَالَهُ.

(٣١) المعنى: إِنَّ الشَّاعِرَ سَيَصِيبُ إِبْلِيسَ بِالْجَرَوْحِ وَالْكَلْمَنِ لِقَاءَ مَا كَانَ يَضْلِلُهُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ الْمُنْصَرِمَةِ.

(٣٢) شرح المفردات: تَرَبَّهَا: تَرَنَهَا. الرَّقْوَمُ: شَجَرَةُ الْجَحِيمِ. الضَّرَامُ: النَّارُ الْمُسْتَعْرَةُ.

المعنى: إِنَّ الْجَرَوْحَ سَتَصِيبُكَ وَأَنْتَ فِي النَّارِ الْمُسْتَعْرَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

(٣٣) شرح المفردات: الْبَنَا: سَقِيَا، أَيْ عَذْبَا كُلَّ إِنْسَانٍ.

المعنى: إِنَّ إِبْلِيسَ وَجْمَاعَتِهِ مِنَ الشَّيَاطِينَ كَانُوا يَسْقُونَ غَلْمَانَ النَّاسِ لِيُسْقُوْهُمْ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ.

(٣٤) المعنى: إِنَّ إِبْلِيسَ وَابْنَهِ كَانَا يَقْذِفَانَ مِنْ فَهْمَاهَا إِلَى فَمِ الْفَرْزَدِقِ لِيُنْبَجِعَ وَيَعْوِي وَيَرْجِمَ النَّاسَ بِهِجَاجَ الْمَؤْلِمِ.

[من الطويل]:

- ١ رأثني مَعْدُ مُضجراً فَتَنَذَّرْتُ
بَدِيهَةَ مَخْشِيَ الْجَرِيرَةِ عَارِمٍ
- ٢ وَمَا جَرَبَ الْأَقْوَامُ بِنِي أَنَّاتَهُ،
لَدُنْ عَجَمْنِي بِالضُّرُوسِ الْعَاجِمِ
- ٣ بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَاماً فَرَقَتْ عَظَامُهُمْ،
وَأَبْدَى صِقَالِي وَقَعْ أَيْضَ صَارِمٍ
- ٤ أَتَانِي وَعِيدُ مِنْ زِيَادٍ، فَلَمْ أَنْمِ،
وَسَيْلُ اللَّوِي دُونِي وَهَضَبُ التَّهَايِمِ
- ٥ فَبَتْ كَانِي مُشَعَّرٌ خَيْرِيَةَ
سَرَّتْ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءِ الْأَرَاقِمِ
- ٦ زِيَادُ بْنَ حَرْبٍ لَوْ أَظْلَكَ تَارِكِي
وَذَا الصَّغْنِ قَدْ خَشَّمَتْهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
- ٧ لَقَدْ كَافَحْتُ مِنِ الْعِرَاقَ قَصِيَّةَ،
رَجُومُ مَعَ الْمَاضِي رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ
-

(١) شرح المفردات: **الغضور**: الخارج إلى الصحراء. **تاذرت**: تواعدت. **البديهه**: القصيدة. **العامر**: المصاب بأذى.

المعنى: إنَّ العرب عرفوا أنه خارج إلى الصحراء فعرفوا أنه غاضب وتذاذوا أمره لأنَّهم يخافون هجاءه الذي يؤذى ويترك آثاراً لا تمحي.

(٢) شرح المفردات: **الأناثة**: الطبع الأنثوي وفقدان الرِّجلة. **عجم**: اختبر العود بالأسنان وهنا إشارة إلى الرجل الخبير المجرِّب. **الضُّرُوس**: من ضرس، سحق الأسنان.

المعنى: إنَّ الناس عرفوا فيه الرِّجلة حين اختبروه في الأمور الكبيرة التي تسحق الرجال سحقاً.

(٣) شرح المفردات: **المجم**: الاختبار. **المعن**: كاليسيف الذي صقلته الخطوب فتألق وسطع.

المعنى: إنَّ الاختبار كشف قوماً آخرين في الشدائِد فسحقهم أمَّا هو فإنه كاليسيف الذي صقلته الخطوب فتألق وسطع.

(٤) شرح المفردات: **اللوى**: منقطع الرمل. **التهائم**: الأراضي المتتصوبة نحو البحر.

المعنى: إنه كان مقيناً بالقرب من شاطئ البحر حيث تصب السيل حين بلغه تهديد زياد له.

(٥) شرح المفردات: **مشعر خيرية**: أي مصاب بحمى خيرية. **الأرقام**: الأفاعي السامة.

المعنى: يقول إنَّ وعید زياد لما بلغه أصيب بما يشبه الحمى الخيرية أو كأنَّه سقي من سم الأفاعي.

(٦) شرح المفردات: **خَشَّمَتْهُ**: حطمت خشمه، أي أقصى أنه.

المعنى: يخاطب زياداً وينسبه إلىبني حرب السفيانيين ويرجوه أن يعفو عنه ويكتف عن ملاحقةه ويكسر أنف الذي يريد به شرًا.

(٧) شرح المفردات: **الرجوم**: المرمية بالحجارة. **المخارم**: المعابر في الجبال.

المعنى: إنه كان ينظم في العراق القصائد النافذة كالحجارة وكانت قصائده تدرك المعابر في الجبال وتنتشر في كل مكان كما أنها كانت تناول رؤوس القوم الكبار الشامخين في الذرى العالية.

- ٨ خَفِيفَةُ أَفْوَاهُ الرَّوَاةِ، ثَقِيلَةُ
 عَلَى قَرْنَهَا، نَزَالَةُ الْمَوَاسِيمِ
- ٩ رَأَيْتُكَ مَنْ تَعْصَبُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِيِّهِ،
 وَلَوْ كَانَ ذَا رَهْفَطِ، يَسِّيْتُ غَيْرَ نَائِمٍ
- ١٠ أَغْرِيْ، إِذَا اغْبَرَ اللَّنَامُ تَخَابَتْ
 يَدَاهُ بِسَيْلِ الْمُفْعَمِ الْمُتَرَاكِمِ
- ١١ نَمَّتْكَ الْعَرَانِينُ الطَّوَالُ، وَلَا أَرَى
 لَسْعَيْكَ إِلَّا جَاهِدًا غَيْرَ لَاِنِّمِ
- ١٢ أَلَمْ يَأْتِيَ أَنِّي تَخَلَّلُ نَاقَتِي
 بِسَعْمَانَ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ التَّوَاعِمِ
- ١٣ مَقْيَدَةُ تَرْعَى الْبَرِيرَ، وَرَحْلَهَا
 بِمَكَّةَ مُلْقَى، عَائِدَةُ بِالْمَحَارِمِ
- ١٤ فَلَلَا تَدَارَكْنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةُ،
 وَمِنَ الْحَرَبِ، أَلْقَ طَيْرَ الْأَشَائِمِ
- ١٥ فَدَغَنِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيًّا حَامَةً
 مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرَ الرَّوَايِّمِ

(٨) شرح المفردات: القرن: الخصم.

المعنى: يصف قصيده ويقول إنها خفيفة على ألسنة الرواة سهلة الحفظ ولكنها ثقيلة على الخصم وإنها تتلئ في المواسم الشعرية أيام الشاميين وتنتشر في كل مكان.

(٩) المعنى: إن من يغضب عليه زياد يظل متارقاً لا ينام وإن كان يتسبب إلى قوم يدافعون عنه.

(١٠) المعنى: يمدحه وكأنه يستدرِّج عطفه ويقول إنه أيضًا الجبين يبتسم للمعطاء حين تبدو وجوه الآخرين متbusسة وأن عطاءه يتدق كالنهر المتراكם الأمواج.

(١١) شرح المفردات: العرانيين: مفرداتها العرانيين، الأنف وهذا السيد الشامي.

المعنى: ينسبة إلى ذوي الأنوف الشامية ويريد سعيه الجليل ويقول إن اللوم لا يطاله.

(١٢) شرح المفردات: تخلل: تأكل الخلال أي العشب والنبات وما إليه. الأراك: شجر صحراوي.

المعنى: يسأل زياداً إذا كان لا يعلم أنه بات بعد وعيده تائهة في الصحراء ترتعي ناقته شجر الأراك في موضع التعمان الثاني.

(١٣) شرح المفردات: البرير: ثمر الأراك. عائدة: مستتجدة.

المعنى: يقول إن ناقته تأكل ثمر الأراك أمّا رحلها فقد بقي في مكة وكأنه يلوذ بها ويامن وكأنه ارتكب جريمة لا تنفتر.

(١٤) المعنى: إنه إذا لم يتب العفو منبني حرب وينعم الله عليه فإنه سيلقى طائر الشوم أي سوء المصير.

(١٥) المعنى: إن أمنيته أن ينال العفو وأن يعود إلى مكة آمناً كحمامة محمية لا تخشى سوءاً حتى على أبنائها.

يُمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني.

[من الطويل]:

- ١ إني، وإنْ كَانَتْ تَمِيمُ عِمَارَقِي وَكُنْتُ إِلَى الْقَدْمُوسِ مِنْهَا الْقَمَاقِرِ
 ٢ لَمْتُنِي عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِي بْنِ وَاثِلِي
 ٣ هُمْ يَوْمَ ذِي قَارِ أَنَّا خُوا فَصَادَمُوا
 ٤ أَنَّا خُوا لِكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جَنُودُهُ
 ٥ إِذَا فَرَغُوا مِنْ جَانِبِ مَالَ جَانِبُ
 ٦ بِمَأْثُورَةِ شَهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ
 ٧ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نَسَوْهُمْ
 ٨ كَفَى بِهِمْ قَوْمٌ امْرِئٌ يَنْصُرُونَهُ إِذَا عَصِيَّتْ أَمْانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ
-

(١) شرح المفردات: العمارقة: القوم الذين يتسبّب إليهم المرض بصورة خاصة. القدموس: القديم وهذا المجد العربي. القمامق: السيد الماجد.

المعنى: إنه وإن كان يتسبّب إلى بني تميم فإنه سيمتدح بكر بن وائل مدحياً ينتشر في الموسام.

(٢) شرح المفردات: الصفة: الصخرة.

المعنى: يذكر انتصارهم على الفرس في موقعة ذي قار حيث فرّ أعداؤهم من القتال وقد صدموا الفرس برأسهم القوي الذي يحطم الصخرة القرية.

(٣) شرح المفردات: بهراء والأرقام: لعلهم من بني تغلب.

المعنى: إنهم تصدوا للكسرى ومن حالفه من الجيوش.

(٤) المعنى: إنهم هاجموهم من كل جانب وردوهم عن ديارهم كما تردد الحمام عن ورود الماء.

(٥) شرح المفردات: المأثورة: السيف القديمة المتوارثة. الشهب: الملتمعة. البيض: الخوذ.

فراخ الجمامج: الأدمغة.

المعنى: يقول إنهم قاتلوا بسيوفهم القديمة المتوارثة التي تضرب الخوذ وتقتلها وتتفند إلى الدماغ فتنضي على صاحبه.

(٦) شرح المفردات: العياب: مفردها العيبة، ما يجعل فيها الشباب وغيرها. اللطائم: مفردها اللطيمية، المسك.

المعنى: يقول إن نساء المتتصرين حملن ثيابهن المطيبة بالمسك في البطحاء التي انتصر فيها رجالهن.

(٧) شرح المفردات: القوائم: مقابض السيف.

٩ أَنَّاسٌ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ، أَنَاخُوا فَعَادُوا بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

٤٨٣

يَهْجُو بِاهْلَةً.

[من الطويل]:

- ١ أَبَاهِيلَ! لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ ثَنَافَرُوا عَلَى أَيْمَنِ شَرِّ فَدِيمَا وَالْأَمْ
- ٢ لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَثِيمَ عَلَيْهِمُ، وَلَوْ كَانَتِ الْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجْرُهُمْ
- ٣ فَائِكُمَا يَا ابْنِي دُخَانَ، إِذَا دَعَا إِلَى اللَّقْمَ دَاعِ، عَنْكُمَا يَتَقدَّمُ
- ٤ فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا وَفِي رِهَانَهُ بِالْأَمِّ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

٤٨٤

قَالَ أَيْضًا يَهْجُو بِاهْلَةً:

[من الوافر]:

- ١ أَلَا كَيْفَ الْبَقَاءُ لِبَاهِلِيَّ هَوَى بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَحِيمِ
- ٢ أَلْسْتَ أَصَمَّ أَبْكَمَ بَاهِلِيَّ مَسِيلَ فَرَارَةِ الْحَسَبِ الْلَّثِيمِ

= المعنى: يمدح البكريين ويقول إنهم أفضل المحالفين والمناصرين حين يمسك الرجال السيف بأيديهم.

(٩) المعنى: إنهم يلجأون إلى سيفهم حين يستولي الرعب على الناس وتفرّ الكلاب من أصحابها بسبب شدة القتال.

(١) - (٢) شرح المفردات: العجلان وجرهم: قبيلتان.

المعنى: يقول إن الناس لو تنافسوا في اللئوم فإنّ بنى باهلة يفوزون بهم وليس بهم واحد ولو اشتراك في المناسبة بني العجلان وجرهم اللئوماء.

(٣) المعنى: إنهم السابعون حين يدعى الناس لإظهار لهمهم.

(٤) المعنى: إنهم يفون برهانهم إذا راهنوا بأنهم ألم من يمشي ويتكلّم من الناس.

(١) المعنى: إن الباهلي هالك لا محالة لأنّه تعرض للفرزدق.

(٢) المعنى: إن الباهلي أصمّ وأبكم وإن اللئوم يسيل ويقطر من حسه.

٣ أَلْسَتَ، إِذَا نُسِبَتْ لِبَاهِلِيُّ،
 ٤ وَهَلْ يَنْجِي ابْنَ نَحْبَةَ حِينَ يَعُوِي،
 ٥ أَلْمَ نَقْرُفُ هَوَازِنَ حَتَّىْ هَبَتْ
 ٦ عَشِيَّةَ لَا فُتْيَّبَةَ مِنْ نِزَارٍ
 ٧ عَشِيَّةَ زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَابِيَا
 ٨ فَعَنْ يَكُ تَارِكًا، مَا كَانَ، شَيْنَا،
 ٩ أَنَا الْحَامِيُّ الْمُضَمِّنُ كُلُّ أَمْرٍ
 ١٠ فَلَيْنِي قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَنَابِيَا
 ١١ وَقَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ الْفَضْلِ أَنَا
 ١٢ وَأَنَّ رِمَاحَنَا تَابِيَّ وَتَحْمَىَ
 ١٣ حَلَفْتُ بِشَحْبِ الْأَجْسَامِ شُغْثِ
 ١٤ لَقَدْ رَكِبْتُ هَوَازِنَ مِنْ هَجَائِيَّ الْعُقُومِ

(٣) شرح المفردات: تركض: تحرّك. المشيم: غلاف يكون حول الجنين.

المعنى: إن اللؤم يحيط بهم وهم في بطون أمهاتهم.

(٤) المعنى: إنه يعوي كالكلب ولا يفيده تناول السلاح من عدوه.

(٥) المعنى: إن رياحهم هبت على ديار هوازن فتركتها مهدمة ومحروقة وكأنها الهشيم.

(٦) المعنى: إنهم لا يتسبون إلى نزار ولا لأي نسب كريم آخر.

(٧) شرح المفردات: الملزق: الملحق بقوم غير قومه. الصميم: الأصيل في قومه.

المعنى: يقول إن الموت أزال دمه الملحق وفصله عن ذوي الدم الأصيل.

(٨) المعنى: إنه لن يتخلى عن الدفاع عن بنى قومه تعيم.

(٩) المعنى: إنه يدافع عن كل جنابة ارتكبها قديماً وحديثاً.

(١٠) المعنى: إنه يضمن لهم العصابة حتى وإن واجه الموت.

(١١) المعنى: إن العرب أجمعين يقررون لهم بالفضل والتقدّم والغلبة.

(١٢) شرح المفردات: العالية: بلاد نجد.

المعنى: إن رماحهم تحمي المقيمين في نجد وفي بلاد الروم.

(١٣) المعنى: لقد أقسم بالحجاج الشاحجي الوجه والمشعر الشاعر المقيمين بين بشر نزم والخطيم في مكة.

(١٤) شرح المفردات: الجدباء اليابسة العقوب: الخطوب الشديدة التي لا يقوم لمن تصيبه قائمة

=

١٥ نُصْرَنَا يَوْمَ لَاقَنَا عَلَيْهِمْ بَرِيعٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ عَقِيمٌ
١٦ وَهَلْ يَسْتَطِعُ أَبْكَمُ بَاهِلٍ زَحَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
١٧ فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدَ بَاهِلٍ وَكَيْفَ صَلَةُ مَرْجُوسٍ رَّجِيمٍ

٤٨٥

يمدح بنى عجل.

[من الطويل]:

١ تَعَجَّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلٌ مِنَ الْقَرَى وَتَخْضِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
٢ هُمَا مِنْ كَرَامِ الْمَأْتَرَاتِ اصْطَفَاهُمَا عَلَى النَّاسِ فِي إِشْرَاكِ دِينٍ وَمُسْلِمٍ

٤٨٦

قال لحامية بن نصر ولزر ولمازن بن سمرة من بنى حيشش بن محربة
القيقعي:

[من الوافر]:

١ أَلَا أَبْلِغُ لَدِيْكَ بَنِي فُقَيْمٍ ثَلَاثَةَ أُنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامٌ
٢ فَمِنْهُمْ مَازَنٌ وَالْعَبْدُ زُرٌ وَحَامِيَةُ ابْنِ نَاحِتَةِ الْبِرَامِ

= المعنى: إن أصاب هوازن بهجائه بالعصابات الكبيرة التي تقضي على أصحابها.

(١٥) شرح المفردات: الرَّبِيع العقيم: الرَّبِيع التي لا تمطر.

المعنى: إنهم هدوا عليهم كالرَّبِيع التي لا تهطل قطرةً فابدوهم في منازلهم.

(١٦) المعنى: إن الباهلين عاجزون عن الصمود أمام الفحول الأبطال.

(١٧) المعنى: إنه يبعده عن الإسلام وعن الصلاة لأنه منجس لا جدوى من صلاته.

(١) المعنى: يمدح بنى عجل قاتلًا أنهم يستعملون في إطعام الضيوف لحوم الذبائح كما إنهم يصفون أطراق رماحهم بالدم في القتال الشديد.

(٢) المعنى: إن الكرم والشجاعة مزيتان اختص بها مازن عجل على غيرهم من الناس وإن كانوا يشترون معهم بالذين والإسلام.

(١) المعنى: يقول إن في بنى فقيم ثلاثة أنوف دائمية.

(٢) المعنى: يذكر الذين دميت أنوفهم وهو مازن والعبد وحامية التي كانت أمه تحت البرام أي القدر المصنوعة من حجر.

٤٨٧

قال في سلم بن زياد ابن أبيه:

[من الطويل]:

- ١ دَعِيْ مُغْنِيَ الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِهِمْ ، وَلَكِنْ تَمَّصَنِي لِي ، هُلْتِ ، إِلَى سُلْمٍ
- ٢ إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَبِيلًا وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ الَّتِي تَشْعِي

٤٨٨

قال لأمية بن خالد بن عبد الله بن أبي العيص ابن أخي عتاب:

[من الطويل]:

- ١ لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْمُؤْدِيْ أَوْ كَابِنْ مَعَمِيْ لَخُضْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيْلُ مَظْلُمٌ
- ٢ وَلَكِنْ أَنِي قَلْبُ أَطِيرَتْ بَنَاهُ ، وَعِزْقَ لَثِيمَ حَالِكُ اللَّوْنِ أَدْهَمُ

٤٨٩

قال في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرامي وكان قتل عطاراً مولى
لبني يربوع بخراسان يقال له سالم، وذلك قبل أن يهاجمي جريراً:

[من الطويل]:

- ١ اللَّهُ يَرْبُعُ الْمَعَا تَكُنْ لَهَا صَرِيسَةُ أَمْرٍ فِي قَتِيلِ ابْنِ خَازِمٍ

(١) المعنى: يطلب من ناقته التي تسمى به أن تمضي به إلى سلم دون سواه الذين يغلقون أبوابهم
ويقولون ولا يفعلون.

(٢) المعنى: إن المدح يسهل للناس دروب المعرفة ويتمتع بالأخلاق الحميدة التي تشرف الأصل
العربي.

(١) المعنى: يقول إنه لو كان قوياً صاماً لخاص غمار الموت في ظلام الليل ورفض أن ينام.

(٢) شرح المفردات: أطيرت بناه: أي خاف ويجئ.

المعنى: يقول إنه ذو قلب جبان لا يعرف الشجاعة ومحترر من عرق حالك السواد لشيء لم يعرف
المجد والمكارم.

(١) المعنى: يقول إن بنبي يربوع تخلىوا عن دم سيدهم سالم الذي قتله ابن خازم.

تمشى حرام بالبَقِيعِ ، كأنها حبالي وفي أثوابها دم سالم

فلما قال هذين البيتين اجتمعوا إليه طائفة من بنى تميم فتعلقاوا بقيس بن الهيثم السلمي، وتهدوه بالقتل، فاستأجلهم، وأتى الأحنف بن قيس فقال: يا أبا بحر، تريد أن تأخذني بنو تميم بجريمة شارب الخمر؟ يعني ابن خازم. فقال: لا أبا لك! إن السفهاء لا يرضون إلا بالدية. فأدتها بنو سليم إليه، وقال الفرزدق:

٣ إذا كُنْتَ في دَارِ تَخَافُّ بَهَا الرَّدَى فَصَمَّمْ كَضَمِّمْ الْعَدَانِيْ سَالِمْ
٤ سَحَّا طَلَبَا لِلْوَثِيرِ نَفْسًا بِمَوْتِهِ، فَمَاتَ كَرِيمًا عَائِفًا لِلْمَلَامِ
٥ نَقَيْ ثِيَابَ الدَّكْنِ مِنْ دَنَسِ الْخَنَا يُسَاجِي ضَمِّرًا مُسْتَدِفَ الْعَزَائِمِ
٦ إِذَا هُمْ أَفْرَى مَا بِهِ، هُمْ مَاضِيًّا عَلَى الْهُوَلِ طَلَاعًا ثَنَابَا الْعَظَائِمِ
٧ وَلَمَّا رَأَى السَّلَطَانَ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَيْضَنْ صَارِمْ
٨ وَلَمْ يَتَأَرَّ الْعَاقِبَاتِ، وَلَمْ يَتَمْ، وَلَيْسَ أَخُو الْوَثِيرِ الْعَشُومُ بِنَائِمِ

(٢) المعنى: إنهم يتمشون في موضع البَقِيع وكأنهم العبالي من كبر بطنهم وهم يلبسون الثياب الملطخة بدم مولاهم.

(٣) المعنى: يقول إن على المرء إذا كان في مكان يخشى فيه الموت أن يتصرف كما فعل سالم الغداني.

(٤) المعنى: إنه صمد في طلب الثار حتى الممات ومات كريماً غير ملوم.

(٥) شرح المفردات: الْخَنَا: الفحش. المُسْتَدِفُ: المتحرك بكل عزيمة.

المعنى: إنه مات طاهر الشوب من الذنس والفحش وكان يلبي نداء ضميره الذي يتحرك بكل عزيمة.

(٦) شرح المفردات: هُمْ: عزم على الأمر. أَفْرَى الشيء: قطعه.

المعنى: إنه يعزم على أمر ويتحققه فوراً ودون تردد، ويقتتحم الأهوال في المتعرجات العسيرة بعزم وثبات.

(٧) المعنى: يقول إنه حين رأى نفسه وحيداً لا ينصره أحد من بنى قومه أو من ذوي السلطان مات وحيداً بسيفهم وهو يدافع.

(٨) شرح المفردات: تَأَرَى: يبحث وتخلف. العاقبات: النتائج.

المعنى: إنه لم يفكّر طويلاً قبل أن يأخذ قراره ولم يفكّر بالعواقب بل إنه أقبل على القتال لأن صاحب الوتر لا ينام.

٤٩٠

قال لزياد لما مات :

[من البسيط] :

- ١ أَبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَتْ جِفْتَةً، أَنَّ الْحَمَّةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْعَرَمِ
- ٢ طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْهِيَّا قَوَادِمَهَا حَتَّى اسْتَقَاثَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجْمَرِ

٤٩١

قال في رجل من بنى مخزوم :

[من الكامل] :

- ١ مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أُسْرَةِ هَاشِمٍ، فَادْهُبْ إِلَيْكُمْ، وَلَا يَنْبَغِي الْعَوَامُ
- ٢ قَوْمٌ لَهُمْ شَرْفُ الْبَطَاحِ، وَأَنْتُمْ وَضَرُّ الْبِلَادِ، مُوطَّأُ الْأَفْدَامِ

٤٩٢

قال في أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر، وكان من سبابا العرب من عبس،
وولاؤه لبني مخزوم، وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلفه،
فاستشفعه الفرزدق في حاجة فابي، فقضاهما له عمر :

[من الكامل] :

- ١ أَمْرَ الْأَمِيرِ بِحَاجَتِي وَفَصَائِهَا، وَأَبُو عَبْيَدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
- ٢ مِثْلُ الْحَمَّارِ، إِذَا شَدَّتْ بَسْرَجَهُ وَالَّى الصُّرَاطَ، وَعَصَمَ الْإِبْرِيزِيمُ

(١) المعنى : يذكر في هذا البيت ما كان من أمره مع زياد وكيف فُرِخَوفاً منه إلى الصحراء .

(٢) المعنى : إنها طارت بريشها القوي فلجمت إلى الصحراء واختبأت في الهشيم .

- (١) المعنى : يقول لهذا المخزومي إنَّه لَن يَلْعُجْ نَسْبَ بَنِي هَاشِمٍ أَوْ بَنِي الْعَوَامِ .
- (٢) المعنى : إنَّهُم مِنْ بَطْحَاءِ مَكَّةَ مِنْ أَشْرَفِ بَنِي قَرِيشٍ أَمَا أَنْتُمْ فَلَنْكُمْ وَضَرُّ الْبِلَادِ أَيْ قَذَارَتِهَا وَلَنْكُمْ أَذْلَاءُ تَسْبِيُونَ فِي مُؤْخَرَةِ النَّاسِ فَتَسْحَقُوكُمْ أَقْدَامُ الْأَخْرَيْنِ .

(١) المعنى : إنَّ أَبَا عَبْيَدَةَ لَمْ يَقْضِ حَاجَةَ الشَّاعِرِ فِيمَا قَضَاهَا الْأَمِيرُ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(٢) شرح المفردات : الإبريزم : لعله أراد الشكيمة توضع في شدق الحمار =

٣ أَبْتِ الْمَوَالِيَ أَنْ تَكُونَ صَمِيمَهَا، وَنَفَثَتَ عَنْ أَخْسَابِهَا مَخْزُومٌ

٤٩٣

كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المريد،
فبعث إليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت
عمرو بن تميم فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

- ١ تَصَدَّعَتِ الْجَرَاءَ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ السَّيْفِ الصَّوَارِمِ
- ٢ جَزَى اللَّهُ قِيسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً وَخَصَّ بَهَا الْأَذْنَيْنَ أَهْلَ الْمَلَامِ
- ٣ مُمُّ قَتَلُوا مَوْلَاهُمْ وَأَمْبَرُهُمْ، وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عَنْهُ الْمَلَامِ

٤٩٤

يرثي وكيعاً ومحرازاً، قال الحرمازي: وكيع من بني أسود ومحرز بن
عمران جد بشر بن جهان المنقري.

[من الطويل]:

- ١ أَفِ طَرَقَنِيْ عَامٌ وَكِيعٌ وَمُحْرَزٌ، وَأَنِي لَنَا مِثْلَاهُمَا يَتَّجِيمِ
- ٢ سِمَاكَانِيْ كَانَا يَرْفَعُانِيْ بِسَنَاهَنَا، وَمِرْدَى حُرُوبِ جَمَّةٍ وَخُصُومِ

= المعنى: يشبهه بالحمار الذي إذا شد سرجه فإنه يضرط ويغض الشكيمة.

(٣) المعنى: يقول إن الموالى تتذروا له ويني مخزوم أبعدوه عنهم.

(١) المعنى: يقول إنهم توأوا هاربين عند الشنة ولم يصبروا للقتال.

(٢) شرح المفردات: الملاوم: الذين يلامون.

المعنى: إنه يوجه إليهم الملامة الشديدة.

(٣) المعنى: إنهم قتلوا مولاهم وسيدهم لأنهم لم يصبروا في القتال حين اشتد.

(١) المعنى: إنهم ماتا في عام واحد وكيف يمكن لبني تميم أن تعوض خسارتها بهما.

(٢) شرح المفردات: سماكان: نجمان. المردى: الصخرة تكسر الصخور الأخرى.

المعنى: إنهم كانوا نجمين يرفعان مجد قومهما عالياً وكانتا يسحقان الخصوم في الحروب الكثيرة.

[من الكامل]:

- ١ يا أخت ناجية بن سامة إبني أخشى عليك بني إن طلبوا دمي
 ٢ لأن يقبلوا دينه، وليسوا، أو يرموا
 ٣ مني الوفاء، ولأن يرثة بنو
 ٤ إن أنت مثل يناثل لمن تعمي
 ٥ فالموت أرقع من حياة هكذا،
 ٦ هل أنت راجعة وأنت صحيحة
 ٧ وإن كنت ضئيل من النساء ولا أرى
 ٨ وكفني يكتفي بذلك أم الهيثم
 ٩ وتركت قلبي مثل قلب الآيات
 ١٠ ككيف السلامة بعلماً تيمتي،
 ١١ فلقيت نفسى ما تجيء سريحة،
 ١٢ ولقد رميت إلى رببة قاتلى
 ١٣ فأصابت من كبدى حشاشة عاشق،
 ١٤ فإذا حلقت هناك أتك من دمى
 ١٥ لبريشة فتحللى، لا تائدى
-

(١) المعنى: إنها قتلت بحبها وبخشى عليها من بنه أن يطلبوا دمه منها.

(٢) المعنى: إنهم لن يقبلوا ديه عنها وسوف يقتلونها إن لم تبادر أباهم بالوفاء وهم لا يرجون منها الوفاء ولو كان ذلك في مسامتهم.

(٣) المعنى: إن الحرمان الذي يعانيه في حبها أشد من الموت.

(٤) المعنى: يسألها هل تنعم عليه فردا إلى أبنائه ما تبقى من آياتهم وقد أصبح شلوا هزيلاً حالها بحبها.

(٥) المعنى: إنه ذاق الضنى من النساء ولكن ليس كما يعاني هذه المرأة.

(٦) شرح المفردات: الآيات: المصاب بمعن في عقله.

المعنى: إنه لا سبيل له إلى السلامه بعد أن تركته كالمحجون.

(٧) شرح المفردات: الذئف: المتم بالحب. عراق الأعظم: أي أكل لحمه وعظمه وذاب.

المعنى: إنها مزقت نفسه ولا مجال إلى جمع أجزائها من جديد وقد تركته متيناً وقد ذاب جسمه ولحم عظامه.

(٨) المعنى: إنها رمت بهما عينيها وحاجبيها رمية قاتلة.

(٩) المعنى: إنها أصابته في الصميم دون أن تستعمل سلاحاً جارحاً.

(١٠) المعنى: يطلب منها أن تقبل عليه فلا ترتكب جريمة وبذلك تستطيع أن تقسم أنها بريئة من دمه.

١١ وَلَئِنْ حَفَتُ عَلَى يَدِيكِ لَا حَلْفَنْ
 ١٢ بِاللَّهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ،
 ١٣ فَلَاتَتِ مِنْ خَلَلِ الْجِجَالِ قَلْتُنِي
 ١٤ إِذْ نَحْنُ بِالْعَدَقِ الدَّوَارِفِ نَرَتَنِي
 ١٥ وَبِوَاضِعِ رَئَلِ تَشِيفُ غُرُوبَهُ،
 ١٦ وَكَانَ فَارَةً تَاجِرِ هِنْدِيَّةَ
 ١٧ مَا فَرَثَ كَبِيْدِي مِنْ امْرَأَةِ لَهَا
 ١٨ مِثْلُ الَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِي حَنْتَهَا
 ١٩ نَاجِيَّةً، كَرَمُ أَبُوها ، تَبَتَّنِي
 عَذْبَ، وَأَذْلَفَ طَبَّ الْمُتَشَمِّمَ

(١١) المعنى: إنه يقسم بدوره يمين الصدق بأنه وفي على عهدها على الدوام.

(١٢) المعنى: إنه يقسم بالله رب الحجيج الرافعين أيديهم في مكة من بث زرم إلى الحطيم.

(١٣) شرح المفردات: الججال: مفردها الججل، الستركسو به المرأة وجهها.

المعنى: إنها قتلته من وراء حجابها وأسالت الدموع الغزير من أحداقه.

(١٤) شرح المفردات: الجؤذ: ولد البقرة الوحشية.

المعنى: إنها كانت تُقبل عليه بعيونها وكانت عيون البقرة الوحشية ويعتقها وكانت عنق ابن الطيبة التي لا توائم لها.

(١٥) شرح المفردات: الواضح: الثغر النقى. الرَّتَل: الحسن التبضيد. تشف: ترك. الغروب: الرَّيق الكثير. الأذلف: الأنف الصغير المستوي الأرنبي.

المعنى: يصف ثغرها الجميل النقى وأستانها الحسنة التبضيد وقد سال ريقها العذب ويصف أنفها الجميل الذي يالف رائحة الطيب لرفاهتها.

(١٦) شرح المفردات: فارة الناجر: وعاء المسك.

المعنى: يقول إن الطيب يتضيئ منها ويسبق كلامها إلى السابع.

(١٧) شرح المفردات: فرثت: فتنت.

المعنى: لم تفتت امرأة قبلها كيده بعينيها لا من العرب ولا من الأعاجم.

(١٨) شرح المفردات: الحرتان: هنا العينان الحرتان الكريمتان.

المعنى: يقول إنه لم يتلف من عينين كما أتلفه عيناهما الكبرتان الحرتان وفتنته كذلك بمعصمهما.

(١٩) شرح المفردات: ناجية: تسرع في النجاة.

المعنى: إنها تخلص من عثاثها ببلادة وأبوها كريم وهي تبتني به مجدًا شبيهاً بمجد والده غالب.

- ٢٠ فَلَئِنْ هِيَ احْتَسَبَتْ عَلَيْ لَقْدَ رَأَتْ
 عَيْنَايَ صَرْعَةَ مَيْتٍ لَمْ يَسْقُمْ
 إِنْ أَنْتَ زَرْفَةَ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي
 بِلَدَمِ لَأْخْتَ بَنِي كِنَانَةَ مُسْلِمٍ
 لَبَخِيلَةَ بِشَفَاءَ مِنْ لَمْ يُجْرِمَ
 لِشُخْلَدِنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْآلِمِ
 ثُقَلًا يَكُونُ عَلَيْكِ مِثْلَ يَلْمَنِمِ
 عِبَنَا يَكُونُ عَلَيْكِ أَنْقَلَ مَعْرِمِ
 كَفَافِي مُطْلِعًا إِلَيْكِ بِسْلَمِ
 وَالسَّرُّ مُنْتَشِرًا، إِذَا لَمْ يُكْتَمِ
 بِرَحَالَهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
 مِثْلُ الصَّبَابِ مِنَ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
 مَا فِي التَّفُوسِ، وَنَحْنُ لَمْ نَكَلْمِ
- ٢١ هَلْ أَنْتَ بِإِعْنَى دَمِي بِغَلَاثَةِ،
 ٢٢ مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةَ مَحْبُوْسَةَ
 ٢٣ يَا وَبْعَ أَخْتَ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا
 ٢٤ فَلَئِنْ سَفَكْتَ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيَّةِ
 ٢٥ وَلَئِنْ حَمَلْتَ دَمِي عَلَيْكِ لَتَحْمِلِنِ
 ٢٦ وَالْفَنْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكُو وَجَدَتْهَا
 ٢٧ لَوْ كَنْتَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ لَحَاوَلْتَ
 ٢٨ وَلَا كَنْتُمْ لِكِ الَّذِي اسْتُوْدَعْتُنِي،
 ٢٩ هَلْ تَذَكَّرُينَ إِذْ الرَّكَابُ مُنَاحَةً
 ٣٠ إِذْ نَحْنُ نَسْرَقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
 ٣١ إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَا

(٢٠) شرح المفردات: احتسبت: أنكرت.

المعنى: يقول إنها إذا تنكرت له فإنه سيجد نفسه صريعاً وسيقيماً لا دواء شافياً له.

(٢١) المعنى: يطلب منها أن تعيد إليه نفسه فلا تهدر دمه إذا كانت لا تحن عليه وترحمه.

(٢٢) المعنى: إنه ارتنه لتلك المرأة وسلم أمره لها.

(٢٣) المعنى: يلول تلك المرأة التي لا تشفيه من دائه وهو لم يقترف ذنبًا ولم يرتكب جريمة.

(٢٤) المعنى: إنها ستختلط في النار لأنها سفكت دمًا بريضاً.

(٢٥) شرح المفردات: يلملم: اسم جبل.

المعنى: إن دمه سيكون ثقيلاً عليها مثل جبل يلملم.

(٢٦) المعنى: إنه إذا توجب عليها إزهاق نفسه وإهلاكها فإن ذلك سيكون حملًا ثقيلاً عليها.

(٢٧) المعنى: يقول إنه سيرق إليها بسلم وإن كانت في كبد السماء.

(٢٨) المعنى: رغم ذلك فإنه سيكون حبها كالسرور لن يبوح به حتى لا يذاع بين الناس.

(٢٩) المعنى: يذكرها يلقاهمها حيث كانت الجمال مناخة وهم يستعدون لموسم الحج والرحيل إلى مكانة.

(٣٠) المعنى: إنه كان يتحدث إليها سراً وكان الغبار يرتفع فوقهما كالضباب.

(٣١) المعنى: إنهم كانوا يتبادلان النظارات المعبرة دون تكلم.

٣٢ ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ ضَجَّعَتِي،
 ٣٣ وَغَدَّ وَبَعْدَ غَدَّ كِلَا يَوْمَيْهَا
 ٣٤ وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فَرْسَانُهَا،
 ٣٥ أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِيرِ كَانَتْ لَنَا
 ٣٦ تَطْأَ الْكَلَأَ بِنَا، وَهُنَّ عَوَابِسُ،
 ٣٧ نَعْصِي، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا،
 ٣٨ وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَبِسَتْهُ أَخْرَجْنَ نَائِمَةً الْفَرَارِ الْجَنَّمِ

٤٩٦

يمدح هشام بن عبد الملك.

[من الطويل،]:

١ أَفَاطِمْ ! مَا أَنْسَى نُعَاسُ وَلَا سُرُّ عَقَابِيلَ، يَلْقَانَا مِرَارًا غَرَامُهَا
 ٢ لِعَيْبَيْكِ وَالْغَرِّ الَّذِي خَلْتُ أَنَّهُ تَحْتَرَ مِنْ غَرَاءَ يَضِي غَامُهَا

(٣٢) المعنى: إنها زارتني في منامه فلشم فاما وقبلها.

(٣٣) المعنى: إن الأيام القادمة ستبدلي لها أموراً كانت تجهلها عنه.

(٣٤) المعنى: إنهم فرسان شجعان.

(٣٥) شرح المفردات: الأبيض: السيف. الخضر: الكثير الماء.

المعنى: إنهم نالوا الغنائم في ذلك اليوم بسيوفهم ونالوا كل خير.

(٣٦) المعنى: إن الخيول كانت تطأ رؤوس الأبطال وكأنها تطا سبابل القمع.

(٣٧) شرح المفردات: الأبيض المخدن: السيف القاطع.

المعنى: إنهم يقتلون بسيوفهم البيض القاطعة حين تنكسر رماحهم من قتال الأعداء.

(٣٨) شرح المفردات: نائمة الفراح الجشم: الأدمية الجاثمة في الجمامجم.

المعنى: إنهم حين يقرون الدروع بالذروع فإنهم يخرجون نخاع الأعداء من جمامجمهم.

(١) شرح المفردات: السرى: سير الليل. العقابيل: الدواهي. غرامها: دينها وكرهها.

المعنى: يخاطب حبيته قائلاً إنه لا يخشى المصائب التي تنزل به حين يرتحل وهي تلازمه عبر

النوم وكأنها موتفقة به لا تنفك.

(٢) المعنى: إن ثغرها الذي يشبه قطر الندى المتحدر من الغمام الأبيض وعينها هما سبب شقائه.

٣ وَذَكَرْنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً
 ٤ نَزُومً عنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْخَنَا،
 ٥ أَفَاطِمْ! مَا يُدْرِيكُ مَا فِي جَوَانِحِهَا
 ٦ فَلَوْ بَعْتَنِي نَفْسِي التِّي قَدْ تَرَكْتُهَا
 ٧ لِأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا احْتَكَتْ وَمِثْلُهُ،
 ٨ فَهَلْ لِكِ فِي نَفْسِي فَتَقْتُحْمِي بِهَا
 ٩ لَقَدْ ضَرَبْتُ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيَاً،
 ١٠ قَدِ اقْتَسَمْتُ عَيْنَاكِ بَوْمَ لَقِيتَنَا
 ١١ فَكَيْفَ يَمْنَ عَيْنَاهُ فِي مُقْتَنِيهِمَا
 ١٢ إِذَا هِي نَأْتُ عَيْنِي حَنَّتُ، وَإِنْ دَنَتْ كَلَامُهَا

(٣) المعنى: إنها يتذكرها حين يهدل الحمام فوق الأشجار فتجده صغاره.

(٤) شرح المفردات: الذَّام: المذمة.

المعنى: إنها تناول عن الفحشاء فلا تنطق بها ولا مذمة عليها سوى أنها تسرق عقول من يرونها.

(٥) المعنى: إنها لا تدرى مبلغ الوجد الذي يعيشه والتعم الذي يدرسه انسكاناً حين يذكرها.

(٦) شرح المفردات: تَرَى: متفرقة، متتابعة. السَّوَام: المواشي التي ترعى.

المعنى: يطلب منها أن تعيد إليه نفسه التي سرقها وقد تناولت أشلاء وهو يفتدي نفسه العزيزة بالأنعام وسواءها.

(٧) المعنى: إنها يعطيها من الماشية ما تطلبه مضاعفاً مقابل أن تعيد إليه نفسه ولو كان عدد المواشي يغطي الأرض بأسرها.

(٨) شرح المفردات: العِقَاب: مفرداتها العقبة، العرقى العسير.

المعنى: يطلب منها أن تقتحم بنفسه التي لديها الصعب والمسالك الوعرة التي تقضي على من يسلكها.

(٩) المعنى: إنها أفسدت حياته ورمت سهامها على قلبه الممزق.

(١٠) المعنى: إن عينيها قسمت نفسه قسمين وهذا عمل غير حلال.

(١١) المعنى: يعجب كيف أن عينيها فيها السقم والبرء على السواء.

(١٢) شرح المفردات: يَبْصُ الأُنْوَقَ: يبص النسور.

المعنى: يقول إنه يحب إليها حين تبتعد عنه وإن دنت منه فإنها لا تكلمه وكأن كلامها أبعد من يغض النسور.

١٣ وَتَمْنَعُ عَيْنِي وَهِيَ يَقْطَى شِفَاءَهَا،
 ١٤ وَكَائِنْ مَغْتَفِرُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمِ لَيْلَةِ،
 ١٥ لَادْنُرُ مِنْ أَرْضِ لَأْرْضِهِ إِنْ دَتَّ
 ١٦ أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيْتَ
 ١٧ وَلَجَتِ بَعَيْبَلِ الصَّبَوَدِينَ مَوْلِجاً
 ١٨ لَقَدْ دَلَهْتِي عَنْ صَلَاتِي، وَإِنَّهُ
 ١٩ أَبْخِيَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مَيْتَ لَهُ
 ٢٠ أَيْقَنْتُلُ مَحْضُوبُ الْبَنَانِ مُبَرَّقُ
 ٢١ فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنِّي
 ٢٢ وَمَا زَادَنِي نَأِيٌ سُلُوَاً وَلَا قَرَى
 ٢٣ إِذَا حَرَقْتُ مِنْهُمْ قُلُوبٌ، وَنُفَدَتْ
 ٢٤ كَمَا نُحْرَتْ يَوْمَ الْأَضَاحِي بِيلَدَةٍ
 لِلْجَنَوبِ قِيَامُهَا

(١٣) المعنى: إن عينه متقرحة وهو يقطن. وإذا نام فإن طيفها يزوره.

(١٤) المعنى: يقول إنه كان يمنع صحبة من النوم وقد غالبهم اللئاس فغلبهم.

(١٥) المعنى: إنه كان يمتنع عن النوم ليظل مسرعا نحوها حتى يدرك مكانها.

(١٦) المعنى: إن العشق لا يؤذى بصاحبه إلى الموت وهو يتمنى أن يموت بالتسيف ليرتاح من حبها.

(١٧) المعنى: إنه يوشك أن يموت لأنها اصطادته بعينها.

(١٨) شرح المفردات: دَلَهْتِي : دَلَهْتِي ، أَذْهَلَتِي .

المعنى: إن جبها منعه من الصلاة التي تدعوه إلى الخير والابتعاد عن الشر.

(١٩) المعنى: إنه لن يحيا من جديد وقد ماتت نفسه.

(٢٠) شرح المفردات: الْخُفَاتُ : الموت فجأة.

المعنى: يسأل كيف تقتل امرأة مزينة ومخطوبة البنان فجأةً رجال دون أن تصيبه بحرج؟

(٢١) شرح المفردات: الصُّرَامُ : ما يقطع من الشجرة من ثمار.

المعنى: إنها نخلة عالية لا يستطيع أن ينالها وإن غيره يأكل من ثمارها ويستقر في ظلها.

(٢٢) المعنى: إن الابتعاد عنها لا يشفيه وقد اجتاز في طريقه إلى الشام قرئي كاد أصحابها أن يبوروا من شدة الفقر.

(٢٣) شرح المفردات: نُفَدَتْ : نفذت سهامها.

المعنى: إنها حرقت قلوب الناس ورمت أكبادهم بالسهام النافذة.

(٢٤) المعنى: إنها نحرت قلوب العاشقين كما نحرت نياق الهدي في مكة وهي تحول ناحية الجنوب.

- ٢٥ أَدْبَعَاصُ أَنْقَاءُ الْحَمَى وَسَانِمَاهَا
 ٢٦ كَانَ لَمْ تُرْفَعْ بِالْأَكْبَيْهَ خَيْمَة
 ٢٧ أَقَامَتْ بِهَا شَهْرِينِ حَتَّى إِذَا جَرَى
 ٢٨ أَسَاهُ طَرَادُونَ كُلَّ طَوَالَةِ
 ٢٩ عَلَيْهِنَ رَاحُولَاتُ كُلَّ قَطِيفَةِ،
 ٣٠ إِلَيْكَ أَقْمَنَا السَّاعِمَلَاتِ رِحَالَنَا
 ٣١ فَرَعَنَ وَرَغْنَ الْهُمَومَ الَّتِي سَمَّتْ
 ٣٢ وَكَائِنُ أَنْجَنَا مِنْ ذَرَاعِيْ شِيلَةِ إِلَيْكَ، وَقَدْ كَلَّ وَكَلَّ بِغَامِهَا
-

(٢٥) شرح المفردات: **أَدْبَعَاصُ**: مفردها الأديعص، تصغير الدععص أي كثيب الرمل. **الأنقاء**: مفردها النقى، الرمل المنقطع. **سانِمَاهَا**: المرتفع من النبات.
المعنى: يذكر عهده بها ويتساءل إذا كانت كثبان الرمال على حالها وكذلك النبات النامي والمرتفع.

(٢٦) شرح المفردات: **الْقُنْيَى**: مفردها القنا، عود الرمح. **الشام**: نبات هزيل لا يطول.
المعنى: يقول إنها بدت وكان خيامها في موضع الأكبة لم ترفع وكان أعمدة دارها لم تنهض وكانت نبات الشام لم يبنست في ذلك المكان.

(٢٧) شرح المفردات: **الْهَيَام**: الرمل غير المتماسك.
المعنى: يقول إنها أقامت شهرين في ذلك المكان حتى فرقت الربيع رمال المكان غير المتماسكة.

(٢٨) شرح المفردات: **الطَّوَالَة**: الناقة الطويلة. **النَّي**: شحم السنام. **لَحَامَهَا**: لحومها.
المعنى: يقول إنه حين ذرت الربيع الرمال جاء من ينقلهن على الناق الطويلة وقد ذاب سنامها ولحومها.

(٢٩) شرح المفردات: **الرَّاحُول**: مركب للبعير كالرجل. **القطيفَة**: ثوب محمل يلقى الرجل على نفسه. **الْقَيْصَرَان**: ضرب من النسيج. **علامَاهَا**: مفردها علم.
المعنى: إن الت نق عليها رحال مخلية وحريرية ومصنوعة من نسيج مما يدل على ترف أصحابها.

(٣٠) **المعنى**: إنه امتنى تلك المطايا لتنقله إلى المدوح مع صحبه وهو يحملون حاجاتهم ورغباتهم ويرجون تحقيقها لدليه.

(٣١) شرح المفردات: **السَّمَام**: مفردها السمامة، الخفيف من كل شيء.
المعنى: إنهم وصلوا إليه يرقوون غاياتهم وقد أدركوه بمطياتهم الصارمة الخفيفة.

(٣٢) شرح المفردات: **الشِّيلَة**: الناق السريعة. **البَغَام**: صوت الناق المنقطع.
المعنى: إنهم أناخوا عنده نوقيهم السريعة وهي تصرت أصواتاً متقطعة من شدة السير.

٣٤ وَقَدْ دَأَبْتُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، يُشَدَّ بِرُسْغِنَاهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا
 ٣٤ مِنَ الْعِيسِ بِالرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا
 ٣٥ تَعْتَنْ هَشَاماً أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
 ٣٦ إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ الْمُنْهَتُ دُونَهُ، وَمِنْ عَرْضِ أَجَالٍ عَلَيْهَا قَتَامُهَا
 ٣٧ عَلَيْهِ وَغَارَى، غَيْرُ مَرْضَى رِغَامُهَا
 ٣٨ نَمَتْكَ مَنَافُ ذِرْوَاتِهَا إِلَى الْعَلَى، وَمِنْ آلِ مَخْزُومٍ نَائِكَ عِظَامُهَا
 ٣٩ أَئِنَّ امْرَأَ مَرْوَانَ أَدْنَى جُلُودَهُ، لَهُ مِنْ بَطَاحِيٍّ لُؤَيٍّ كِرَامُهَا
 ٤٠ أَحَقَّ بَنِي حَوَاءَ أَنْ يُذْرِكَ الَّتِي عَلَيْهِمْ لَهُ، لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
 ٤١ أَبْتَ لِهِشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِيدُهَا، وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدِّ أَنْثِلَامُهَا
 ٤٢ كَمَا اتَّلَمَتْ مِنْ غَيْرِ أَكْلَرَ مَقْعَمٍ فُرَاتَيْهُ يَعْلُو الصَّرَاءَ التِّنْطَامُهَا
 ٤٣ هِشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَتَهَنَّى الْمُنْيَى إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ رِغَابًا جِسَامُهَا

(٣٣) شرح المفردات: الرَّسْغ: الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل.

الْخِدَام: مفردتها الخدمة، السير الغليظ من الجلد المحكم كالحلقة يُشَدَّ على رسغ البعير.

الْعَنْي: إن المطاييا اجتازت إليه عشرين يوماً وليلة والأحزنة تشد على متونها شدّا محكماً.

(٣٤) المعنى: إن المطاييا السريعة التي تندو كالنعام هي التي تدرك الحاجات.

(٣٥) المعنى: إن المطاييا طالما تمنت أن تند إلى هشام وتستقر لديه وتترتاح.

(٣٦) شرح المفردات: الْمُنْهَتُ: الأسد. القتام: السواد.

الْعَنْي: إنها تطلب هشاماً وإن كان دونه الأسود والجبال السوداء.

(٣٧) شرح المفردات: الْوَغَارِي: المتغيرة أي المفعمة بالحقد. الرُّغَام: الحقد والكرامة.

الْعَنْي: يذكر قوماً يضمرون له الحقد والكره وهو بدوره يكرههم ويرفض أن يستنزل لهم.

(٣٨) المعنى: يذكر نسب أبيه وأمه.

(٣٩) المعنى: ينسب إلى جده مروان ولوبيٍ وهو من بطحاء مكة ومن أشراف قريش.

(٤٠) المعنى: إنه أحق أمرئٍ ينال ما له على الناس من الأمور الصعب.

(٤١) المعنى: إنه لا يغير عاداته الحميدة وإنه يهب وكان يده مثلثة لا تُنْقَل.

(٤٢) شرح المفردات: الْغَمَرُ: الماء الكثير. الْأَكْدَرُ المفعم: النهر الفياض المتلوّن بلون التراب.

فَرَاتَيْهُ: نسبة إلى الفرات. الصَّرَاءُ: نهران بيغداد.

الْعَنْي: يصف كرمه بالفرات وقد فاض ماؤه عالياً في الطرقات.

(٤٣) المعنى: إنه يحقق أمني الناس الكبيرة.

٤٤ وَإِنَا لَنَسْتَخْبِطَ مَمْنُ وَرَاعَنَا
 ٤٥ فَدُونُكَ دَلْوِي إِنَّهَا حِينَ شَسْتَ
 ٤٦ وَقَدْ كَانَ مِرْتَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي
 ٤٧ وَإِنْ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهُتْ،
 ٤٨ هُمُ الْأَخْوَةُ الْأَدْنَوْنَ وَالْكَاهِلُ الَّذِي
 ٤٩ هِشَامٌ خَيْرُ اللَّهِ لِلنَّاسِ، وَالَّذِي
 ٥٠ وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَسِيْهِمْ،
 ٥١ وَأَنْتَ الَّذِي تَلْوِي الْجَنُودَ رُؤُوسَهَا
 ٥٢ إِلَيْكَ اتَّهَى الْحَاجَاتُ وَانْقَطَعَ الْمُنْتَى،

(٤٤) شرح المفردات: الأرام: الغزلان البيض. السلام: لعله أراد المطابا.

المعنى: إنه أتاه منهكًا وقد ماتت دونه المطابا التربعة كالغزلان.

(٤٥) شرح المفردات: الفرغ: ناحية الإناء التي يُصب منها الماء.

المعنى: يطلب من المدوح أن يملأ له دلوه ذات الفرغ الواسع الذي يصب غزيرًا في سائر الدلاء.

(٤٦) شرح المفردات: الأوراد: الإبل الواردة. الأول: الظما.

المعنى: إنه ورث تلك الدلو عن أبيه حيث كان يسقي بها الإبل الظما.

(٤٧) المعنى: إن قبيلته تميمًا رهن مشيته في السلم والعرب.

(٤٨) شرح المفردات: الكاظظ: الشنة.

المعنى: إنهم الأهل الأقربون وهم المتن الذي يعتمد عليه بنو مصر للدفاع في أيام الضيق والشندة.

(٤٩) المعنى: إن الله اختاره ليرعى شؤون الناس ولبيده الطعام والخطوب من الأرض.

(٥٠) المعنى: إنه بعد النبي غيث وغمam يزيل المحمل والجفاف.

(٥١) المعنى: إنه القائد الذي يطعم الجنود وإن الرزق الذي يكفي الأيتام.

(٥٢) المعنى: إنه متنهى العذابات ومحقق الأمانيات.

٤٩٧

قال يمدح بنى أبان بن دارم ويشكر لهم حمالتهم للأبيضي أحد بنى الأبيض بن مجاشع :

[من الطويل]:

١ تذَكَرْتُ أينَ الْجَابِرُونَ قَنَائِنَا ، فَقُلْتُ بَنِي عَنَّى أَبَانَ بْنَ دَارَمْ
 ٢ رَمَوْا لِيَ رَحْلِي ، إِذْ أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ
 ٣ بِعْجَمِ الْأَوَابِيِّ وَاللَّقَاحِ الرَّوَانِيِّ
 ٤ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى ، وَدَثْرُ
 ٥ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ
 ٦ تَجاَوَزْتُ أَفَوَاماً إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُمْ
 ٧ وَكُشْمُ أَنَاسًا كَانَ يُشْفَى بِمَا لَكُمْ
 ٨ وَأَحَلَادِكُمْ صَدْعُ التَّأَيِّ المُتَفَاقِمِ
 ٩ وَإِنَّ مُنَاحِي فِيْكُمْ سُوفَ يَلْتَقِي
 ١٠ وَإِنَّ مُنَاحِي عَلَيْهِمْ إِنْ تَبُوْتُمْ صُدُورُ الصَّوَارِمِ

٤٩٨

يهجو جريراً.

[من الطويل]:

١ حَسِيْتَ قِدَافِيَ بَعْدَ عَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ قِدَافِي زَمَانًا مَا يُرَوُّحُ سَائِمَةً

- (١) المعنى: إن أبناء عمه أبان بن دارم هم الذين يجرون قنائهم حين يخطمها الأعداء.
- (٢) شرح المفردات: أنْخَتُ إِلَيْهِمْ: نزلت بهم. العجم: التي لا تفتح. الأوابي: الممتنعة أي التياب. اللقاح: النيل المدرة. الروان: العاطفة على أبنائها.
- (٣) المعنى: إنهم أخذوا منه معلته وأعطوه نيلًا كثيرة اللبن مع فصلانها.
- (٤) شرح المفردات: الذئر: الكثيرون. الأصارم: مفردها الأ Prism، المقطوع طرف الأذن.
- (٥) المعنى: إنهم كثيرو العدد ولهم أنعام كثيرة غير مقطوعة الأذن.
- (٦) المعنى: يقول إنه ذئري لينزل في سواهم ولكنه اختار أن ينزل لديهم لأنهم عظيموا الشأن.
- (٧) شرح المفردات: الثنائي: الجرح وكل ما تلزم وفسد.
- (٨) المعنى: إن مالهم شفاء للمحتاج وإن أحلامهم الكبيرة تصلح الأحوال الفاسدة المتفاقمة.
- (٩) المعنى: إنه سيذبح نزوله فيهم في مواسم الحج بمكة وما لقيه من حسن في المعاملة.
- (١٠) المعنى: إنه لن ينزل في قوم سواهم لأن صدورهم أرحب من صدور الآخرين.

(١) شرح المفردات: القذاف: السباب والمهاجة. يُرَوُحُ: يعاد إلى المراح. السائم: الإبل التي =

- ٢ سَعْلَمْ يَا حَيْضَنَ الْمَرَاغَةِ أَبْنَا
 ٣ لَمْ تَعِوْ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْلَانَ بَاسْطَا
 ٤ بِأَغْرَاضِ قَوْمٍ خَنْدِفَيْنَ مِنْهُمْ
 ٥ أَرَى كُلَّ جَانِيْ مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَنَى
 ٦ وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ أَبْنَاءَ غَالِبٍ
 ٧ وَلَمَّا دَعَاهُ الدَّاعُونَ أَبْنَاءَ ابْنَ غَالِبٍ
 ٨ دَعَاهُ ابْنَاءَ عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقَرَى،

ترعنى.

=

المعنى: يقول إنه حسب أن التهاجي بينهما لن يكون إلا بعد عام ولكن الشاعر يقول إن الهجاء سيتكرر دائمًا كما تعود المواهبي إلى حظيرتها كل مساء.

(٢) شرح المفردات: المراغة: أم جرير. القمم: السيد القيوم على الأشياء.

المعنى: يقول إنه من تميم وأنه أكرم نسبياً من جرير.
 (٣) المعنى: يقول إن جريراً يعوي كالكلب مدافعاً عن قيس عilan وهو يرتزق منهم بشعره وبنال القوت وإن قيس عilan تعرف ذلك فلا تطعمه.

(٤) المعنى: إن جريراً ينال الطعام ليهجو قوماً أشرافاً منبني خندف قوم الفرزدق أمثال لزي بن فهر والسعود ودارم.

(٥) المعنى: إن الشاعر يتحمّل عنبني تميم كل جريمة يرتكبها أحدهم ويدافع عنها.

(٦) المعنى: إن الفرزدق يحمل دم كل قتيل منبني تميم كما كان يفعل والده غالب.

(٧) شرح المفردات: الصدوع: الشقاوة. الثاني: الشر.

المعنى: أنهم حين تنزل بهم الخطوب والشروع فإنهم يدعون ابن غالب ليصلح الأمور.

(٨) شرح المفردات: الحمالة: تحمل الذلة عن أصحابها. القرى: الضيافة. نقايمه: جمع نقيمة، وهي النقية، ولعله أراد نقمته، وهو المكافأة بالعقوبة.

المعنى: أنهم يدعون والد الفرزدق لحمل الديات عن أصحابها وإطعام الضيوف كما يدعون ابنه الفرزدق الذي يشفىبني تميم من المصائب التي تنزل فيهم.

قال وجعل لداره بابين باباً إلىبني حنيفة وباباً إلىبني مجاشع:

[من الطويل]:

- ١ جَعَلْتُ لَهَا بَيْنِ بَابَيْنِ مُجَاشِعٍ وَبَابًا لُجَبِيَّنَا عَزِيزًا مَرَاوِمَةً
- ٢ وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سِيَصْبِحُ جَارًا تَطَلَّعُ فِي جَوَ السَّمَاءِ سَلَالَةً

٥٠٠

[من الطويل]:

- ١ سَرَى لَكَ طَفِيفٌ مِنْ سُكِّينَةِ بَعْدَمَا هَذَا سَاهِرُ السُّمَّارِ لَيْلًا، فَأَعْتَمَ
- ٢ أَلَمْ بَحَسَرِي بَيْنَ حَسَرَيِي تَوَسَّلُوا مَذَارِعَ أَنْضَاءِ تَحَافِيْنَ سُهْمَةً
- ٣ فَبَيْتَنَا كَانَ الْغَتَّبَ الْبَحْتَ يَتَّسَا، وَبَالَةَ تَجِيرَ، فَارُّهَا قَدْ تَحَرَّمَا

(١) شرح المفردات: المراوم: الولوج والاغتصاب.

المعنى: إنَّ جعل لداره بابين، أحدهما لبني مجاشع وآخر لبني حنيفة لا يستطيع سواهم أن يدخل منه.

(٢) المعنى: إنَّ الَّذِي سِيَصْبِحُ جَارًا سِيَكُونُ عَزِيزًا وَكَانَ بَلَغَ السَّمَاءِ الْعَالِيَّةَ.

(١) المعنى: إنَّ طيف سكينة زاره بعد أن نام السمار وانتشر الظلم.

(٢) شرح المفردات: المزارع: قوائم الذابة. الانضاء: الأياق.

المعنى: إن طيفها أَلَمْ به وهو بين قوم منهكين ناموا ورؤوسهم على أذرع المطابا الراهبة المنهكة من التعب.

(٣) شرح المفردات: البالا: قارورة الطيب. الفار: المسك. تخرم: توزع وانتشر.

المعنى: إن طيفها نشر بينهم ما يشبه رائحة المسك وقد فاح من قارورة تاجر تحطمها.

أبيات كان المفضل ينكرها وأبو عمرو يرويها.

[من البسيط]:

- ١ إنَّ الَّذِينَ اسْتَحْلُوا كُلَّ فَاحِشَةٍ مِّنَ الْمَحَارِمِ بَعْدَ التَّقْضِيَّ لِلنَّدَمِ
- ٢ قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سِجِّنَاتِهِ عَلَى عَجَلٍ، مُسَايِّفُونَ بِلَا حِلٍ وَلَا حَرَمٍ
- ٣ مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمِّتَ أُمُورُهُمْ مَنْ يُسْتَجَازُ عَلَى الإِسْلَامِ وَالْحُرُمَ
- ٤ يَسْتَغْنُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَةً بَيْنَ الطَّوَاعِيْنِ بِالْأَيْدِيِّ إِلَى الْكَرْمِ

يمدح الأبرش الكلبي، وهو سعيد بن الوليد.

[من الوافر]:

- ١ وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ شَنِيْ بِهِ أَعْرَاقُ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ
- ٢ نَمَاءُ أَبُوهُ فِي حَيَّثُ اسْتَقْرَأَ قُصَاعَةُ فَوْقَ عَادِيَ جَسِيمٍ
- ٣ عَلَى الْأَحْسَابِ يَقْضِي طُولَ باعٍ أَغْرَرَ، وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبَهِيمِ
- ٤ إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا، وَحِلْفُ الْأَكْثَرِيْنَ بَنِي تَمِيمٍ
- ٥ هُمُ حُلَفَاؤُ الْأَدْنَوْنَ عَمَّوْا أُنُوفَ عَدُوَ قَوْمَكَ بِالرُّعُومِ

(١) (٢) المعنى: إنَّ الَّذِينَ استباحوا الفواحش هم قوم جاؤوا من سجستان في بلاد فارس وهم منافقون لا يفرغون بين الحلال والحرام.

(٣) المعنى: ليس لهم من يغار على الإسلام أو يدافع عنه حين تشتد الأمور وتضطر布.

(٤) المعنى: يقول إنهم يعطفون على البخيل الذي لا يرفع يده للعطاء.

(١) المعنى: إنَّ المدحوب يتسمى إلى نسب كريم.

(٢) شرح المفردات: العادي: المجد القديم.

المعنى: إنه ورث عن أبيه المجد القديم من بنى قضاعة.

(٣) شرح المفردات: الحسب البهيم: الحسب غير المضيء.

المعنى: إن حسه واضح مشرق وهو مفضل على أحساب الآخرين باطلاً من باع.

(٤) شرح المفردات: الحصي: العدد الكبير.

المعنى: إن بنى كلب وبني تميم الكثيرون عدداً يفوقون إلى جانبه ويناصرونوه.

(٥) المعنى: إنهم حلفاؤ الذين أرغموا أنوف أعدائهم وأخضعوهم.

- ٦ وَكَائِنْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ
 ٧ مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ الْمُسْلُولِ فِيهِمْ،
 ٨ وَكَائِنْ مِنْ وَقَائِعَ يَوْمَ بَأْسٍ
 ٩ أَشَدُ النَّاسِ يَوْمَ الْبَأْسِ كَلْبٌ،
 ١٠ فِيَنِي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرْيَاشَ،
 ١١ يَحْنَ إِلَيْهِ فِيهِ مُحَدَّدَاتٍ
 ١٢ فِلَانِي، وَالرَّكَابُ حَلِيفُ كَلْبٍ،
 ١٣ إِلَيْكَ نُعَرَّقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا
 ١٤ إِذَا بَلَغْتَنِي رَحْلِي وَنَفْسِي
 ١٥ فَقَدْ بَلَغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَزْجُو
 ١٦ وَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ لِلْجَوْعِ فِيكُمْ،
-

(٦) شرح المفردات: الفراء: لعله أراد القوم الذين فتك بهم المدوح.
 المعنى: إنه قضى عليهم ونان القاتل من النجوم في قتالهم.

(٧) شرح المفردات: مرى: استدر. الغوم: الأحزان.

المعنى: إنه فتك بهم بيشهه وتركهم يعيشون في الأحزان.

(٨) المعنى: إنهم في قتالهم تغلبوا على العرب والروم جميعاً.

(٩) المعنى: إنهم أشجع الناس في الشدة وأكثرهم حلوماً.

(١٠-١١) شرح المفردات: الآلة: الاشنة خصومة. المخدمات: الملبيات الخلاخيل.

المعنى: يقسم بالذى يحج إلى الحجاج وتسعى إليه السوق التي أبست الخلاخيل وهي دائمة المناكب من شدة التسرير.

(١٢) المعنى: إنه حليف لبني كلب حلف الكريم للكريم.

(١٣) شرح المفردات: عرق: أساى العرق. المطبق: الخيل التي تقرب في العدو والتقارب ضرب من العدو. الصميم: الأصيل. الأشراف: الأذنان والأنف.

المعنى: إنهم يتجمعون على خيولهم المتبعة للأصيلة التي يسلل منه العرق.

(١٤) شرح المفردات: ناق: مرمخ ناقه.

المعنى: إنه لا يكترث إذا أوصلته ناقته إلى المدوح وماتت لأنها يعرضه عشرات عنها.

(١٥) المعنى: إنها تكون قد أوصلته إلى الذي ينهر كالملطرون الغزير.

(١٦) المعنى: إنهم يقتلون الجوع بالضيافة وينحررون بحسامهم السوق للقصيوف.

١٧ وَكُمْ قَدْ غَيْرَ الْأَيْدَانَ مِنَا عَلَى شُغُبِ الرِّحَالِ مِنَ السَّمُومِ
١٨ وَكَائِنْ قَدْ شَفَنَ مُقْلَصَاتِ إِلَى صَوْتِهِ، وَمَا هُوَ غَيْرُ بُومِ
١٩ تَجَاوِبُ، وَهِيَ فِي دِيَجُورِ لَيْلٍ، تَفَجُّعَ هَامَتَيْنِ عَلَى الْأَرْوَمِ

٥٠٣

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي قتلته الخزر أيام هشام، وهو الذي
فتح بلنجر.

[من الطويل]:

- ١ أَلَا أَيَّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَتَاهُمْ، غَدَةً ثُوَى الْجَرَاحُ، إِحدى الْعَظَابِيْرِ
- ٢ إِلَى مَنْ يُلَوِّي بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ ثُوَى حَيَا النَّاسِ، وَالْقَرْمُ الَّذِي لِلْمَرَاجِمِ
- ٣ رَفِيقُ نَبِيِّ اللَّهِ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي إِلَيْهَا اُنْتَهَى مِنْ عِيشَوْ كُلُّ نَاعِمِ
- ٤ وَمَاتَ مَعَ الْجَرَاحِ مَنْ يَحْسُدُ الْقَرَى، وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
- ٥ فَمَا تَرَكَ الْجَرَاحُ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ مُجِيرًا عَلَى الْأَيَامِ ذَاتِ الْجَرَائِمِ

(١٧) المعنى: إن الرياح الباردة التي واجهتهم جعلتهم يرتحلون من الجوع.

(١٨) شرح المفردات: شفون: نظرن، حدقن. المقلصات: المسرعات.

المعنى: إنها كانت تتحقق باتجاه الأصوات فتسرع في سيرها فإذا بالأشواط أصوات اليوم في الغرفة.

(١٩) شرح المفردات: الها蔓ان: البو蔓ان. الأروم: مفردها الأرومة. أصل الشجرة.

المعنى: إن أصوات اليوم كانت تتباين منبعثة من أصول الشجر.

(١) المعنى: إن موت الجراح كان إحدى التكبات التي حلّت بقومه.

(٢) شرح المفردات: القرم: الفحل. المراجم: المغالبة في الحرب. الحياد: الغيث.

المعنى: إن الرؤوس تنحني أمام الذي مات وكان غيناً للناس ومدافعاً قويّاً في زمن الشدة والحروب.

(٣) المعنى: إن روحه لحقت بروح النبي فقام بجانبه في الجنة لأنّه مات مجاهداً في سبيل الدين.

(٤) المعنى: إن الصيافة ماتت بموته والشجاعة أيضاً.

(٥) المعنى: إنه حين مات لم يترك بعده من يحمل عن الناس الأيام العصيرة حيث تكثر الخطوب والدواهي.

- ٦ إذا التقى القرآن والخيل والتقت أستنثها بين الذكور الصالدين
 ٧ ومن بعده تدعى النساء إذا سمعت وقد رفعت عن ذيول المخاديم
 ٨ وكان إلى الجراح يسعى، إذا رأت حياض النساء عليه، كل جارٍ
 ٩ وقد علم الساعي إليه ليغطفن له حلل متعة من الخوف سالم
 ١٠ لتبكى النساء الساعيات، إذا دعت لها حامياً، يوماً، ذمار المحارم
 ١١ وتبكي عليه الشمس والقمر الذي به يداع السارين ميل العمام
 ١٢ وقد كان ضرابة عراقيها التي ذراها قرئ تحت الرياح العوارم

٤٥

قال لهشام بن عبد الملك في قتل عمر بن يزيد الأسيدي، وقتله المنذر بن الجارود العبدي، وزعم أبو عبيدة أن الفرزدق قال منها بيتهن أو ثلاثة ودس باقيها نصر بن سيار، وكان قدم من خراسان حاجاً، وكان في داره:

[من الطويل]:

- ١ بكت عين محزون فطال انسجامها، وطالت ليلي حادث لا ينامها

- (١) شرح المفردات: القرآن: الأعداء المخاصمون. الصالد: مفردها الصالد، الصلب.
 المعنى: إن يقف بوجه الأعداء حين تلتقي الخيول وتتشابك الرماح بين الأبطال الأشداء.
 (٧) المعنى: يسأل: بمن تستجير النساء بعده عندما تشرم ذيولها للهرب يوم الشدة وقد كشفت عن خلاجيلها.
 (٨) المعنى: إن كل مجرم كان يسمى إليه مستجيرًا فيجد عنده الأمان وينفذ روحه من الهلاك.
 (٩) المعنى: إن الذي كان يلتجيء إليه يعلم بأنه يستوثق بحبه المتناثر الذي لا يقطع.
 (١٠) المعنى: إن النساء تبكي من كان يدافع عن الحرمات يوم الروع.
 (١١) المعنى: إنه يستبكي عليه الشمس والقمر الذي كان السائرون ليلاً يغسلون إليه من النعاس وهم آمنون بفضل الممدوح.
 (١٢) المعنى: إنه كان يغتر النياق في أيام البرد الشديد ويقرئ الضيوف من لحم أستنثها.

- (١) المعنى: إنه ذرف اللوع حزناً على من مات وقد تأرق طوال ليته فلم يغمض له جفن.

- ٢ حَوَادِثُ مِنْ رَبِّ الْمَنْوِي أَصَبَتِي
 ٣ كَانَ الْمَتَابِي يَطْلُبُنَ فُوسَنَا،
 ٤ إِنْ نَبَكَ لَا بَكِ الْمُصَبِّيَاتِ، إِذْ أَتَى
 ٥ وَلَكِنَّا نَبَكَيْ تَنَهَكَ خَالِدٌ
 ٦ قَلْنَ لَبَنِي مَرْوَانَ: مَا بَالُ ذَمَةٍ
 ٧ أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَلَكُ دِمَائِنَا،
 ٨ مَدَدَنَا بِشَدِّي مَا جُزِيَنَا بِدَرَوِ،
 ٩ وَثَارَ يُقْتَلُ ابْنِ الْمُهَلَّبِ خَالِدٌ،
 ١٠ أَرَى مُضَرَّ الْمِصَرَّيْنِ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا،
 ١١ فَمَنْ مُبْلِغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا
 ١٢ أَحَادِيثُ مِنَا نَشْتَكِيَاهُ إِلَيْهِمْ،

(٢) المعنى: إنَّ المُنْتَيَةَ أَصَابَتْ بِسَهَامِهَا خَيْرَ النَّاسِ فِي كُلِّهَا وَتَعَدُّ عَلَيْهِ التُّؤْمُ.

(٣) شرح المفردات: الدَّخْلُ: الثَّارُ.

المعنى: إنَّ الْمَوْتَ يَطْلُبُ النَّاسَ جَمِيعًا فَكَانَ لَهُ ثَارًا عَلَيْهِمْ.

(٤) المعنى: إنَّ الْمَصَابَيْنِ الَّتِي تَحْلُّ بِالنَّاسِ لَا تَجْعَلُهُ يَبْكِيَ لَأَنَّ الْدَّهْرَ يَخْيُءُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّكَباتِ.

(٥) المعنى: إِنَّهُ يَبْكِي لَأَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَ يَتَهَمَّ حِرَمَاتَ النَّاسِ وَيَذَلُّ كِرَامَتَهُمْ.

(٦) المعنى: يَعَايِثُ بَنِي مَرْوَانَ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَدَخَّلُونَ حِينَ يُذَلَّ النَّاسُ وَتَتَهَمَّ الْحِرَمَاتُ.

(٧) شرح المفردات: الْجُرْمَةُ: الذَّنْبُ.

المعنى: إِنَّ دِمَاءَهُمْ تُسْفَكُ بِدُونِ جُرْمَةٍ أَوْ ذَنْبٍ وَيُشَكُّ أَمْرُهُ لِلَّهِ لَأَنَّ الشَّكُورِيَ لِلنَّاسِ لَمْ تَعْدْ تَنْفَعْ.

(٨) شرح المفردات: مَدَدَنَا بِشَدِّي: يُشَيرُ إِلَى بَرَةِ بَنِتِ مَرْأَتِهِ تَعِيمَ، وَهِيَ أُمُّ النَّضَرِ بْنِ كَنَانَةَ.

المعنى: يَقُولُ: تَوَسَّلْنَا بِهَذِهِ الرَّحْمَ فَمَا اتَّقْعَدْنَا فِي رُدُّ الظُّلْمِ الْلَّاحِقِ بِنَا مِنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ.

(٩) المعنى: يَتَهَمُّ خَالِدًا بِأَنَّهُ يَقْتَلُهُمْ انتقامًا لِدَمِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُمْ إِنَّمَا قُتْلُوهُ مِنْ أَجْلِ الْخَلِيفَةِ وَالَّذِينَ.

(١٠) المعنى: إِنَّ بَنِي مَضَرَّ اتَّصَرُوا لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا بَنِي مَرْوَانَ أَمَّا قَيْسُ فَقَدْ تَبَثَّتَ فِي الشَّامِ وَبَقِيَتْ كِرَامَتُهَا مَصْوِتَةً.

(١١) المعنى: إِنَّ لَدِيهِ أَحَادِيثَ وَأَخْبَارًا يَرِيدُ أَنْ يَبْلُغَهَا إِلَى قَوْمِهِ مِنْ بَنِي قَيْسِ وَبَنِي خَنْدَفَ.

(١٢) المعنى: إِنَّهُ يَشْتَكِي إِلَيْهِمُ الْمَظَالِمُ الَّتِي حَلَّتْ بِهِمْ.

- ١٣ فَإِنْ مَنْ بِهَا لَمْ يُنْكِرِ الظَّبِيمَ مِنْهُمْ فَيَغْضَبَ مِنْهَا كَهْلُهَا وَعَلَامُهَا
- ١٤ يَعْدُ مِنْهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيُنَكِّلُوا، فَيَعْلَمَ أَهْلُ الْجَوْرِ كَيْفَ انتقامُهَا
- ١٥ يَعْلَمُهُمْ مِنْ جُمُوْرِهِمْ مُسْتَرِّيَةً، ثَرَازِيلُ فِيهَا أَذْرَعُ الْقَوْمِ لَامِهَا
- ١٦ وَبِيَضِ عَلَاهُنَّ الدَّجَالُ، كَانَهَا كَوَاكِبُ يَخْلُوْهَا لَسَارٍ ظَلَامُهَا
- ١٧ دَمُ ابْنِ يَزِيدٍ كَانَ حَلَّا لَخَالِدٍ، الْهُنْيُ لِنَفْسٍ لَيْسَ يُشْفَى هُبَامُهَا
- ١٨ فَغَيَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، فَإِنَّهَا بِمَانِيَةً حَمْقَاءَ أَنْتَ هِشَامُهَا
- ١٩ أَبَابِنِ يَزِيدٍ وَابْنِ زَحْرٍ تَحَلَّتْ دِمَاءَ تَمِيمٍ، وَاسْتَبَّعَ سَوَامُهَا
- ٢٠ أُنْقُلُ فِيْكُمْ، إِذْ قَاتَلَنَا عَلَوْكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، وَالْحَرْبُ بَادِ قَاتَمُهَا
- ٢١ وَغَبْرَاءَ عَنْكُمْ قَدْ جَلَوْنَا كَمَا جَلَ صَدَى حَلْيَةَ الْمَأْثُورِ عَنْهُ تَلَامُهَا

(١٤) شرح المفردات: يعد مثلها: أراد يخرج عليكم مثل ابن المهلب.

المعنى: إنهم إذا سكتوا كهولاً وشباناً ولم يرفعوا القبيم اللاحق بالمضريين فإن شخصاً آخر مثل ابن المهلب يعمد إلى التشكيل من جديد بالناس وفي هذه الحال يهب المضريون ويتقمون انتقاماً دامياً.

(١٥) شرح المفردات: الغباء: الكتبية القرية المتصرة. الجمهور: كثرة العدد. لامها: مخفف لألمتها أي درعها.

المعنى: إنهم يثرون بجيشه كثير العدد يقطعون أذرع الأعداء ويفتكون بهم وهم يلبسون الذروع الراقة.

(١٦) شرح المفردات: الدجال: فرنδ السيف.

المعنى: يصف سيف الكتبية ويقول إنها قاطعة تلتمع وكأنها النجوم التي يهتدى بها السائرون ليلاً.

(١٧) شرح المفردات: ابن يزيد: خارجي قتله بن تعيم.

المعنى: يقول إن خالداً استحل دماء بني تميم لأنهم قتلوه وهو خارجي مارق في دينه.

(١٨) المعنى: يطلب من هشام وهو أمير المؤمنين أن يعزل خالداً لأنه يمانى يميل إلى آل المهلب.

(١٩) شرح المفردات: سوامها: مواشيهما.

المعنى: يسأل هل من الحق أن تستباح دماء بني تميم لأنهم قتلوا ابن يزيد وابن زهر من الخارج وستباح مواشيهما وأرزاقهم؟

(٢٠) المعنى: هل نقتل أسماء أعيتكم لأننا قاتلنا عدوكم ودافعنا عنكم وعن حقكم في الخلافة في حروب كثيرة الغبار من شدتتها؟

(٢١) شرح المفردات: التلام: الصانع.

=

٢٢ لَقْدْ كَانَ فِيْنَا لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءُنَا
 ٢٣ لَنَا فِيْكُمْ أَنْدِ وأَسْبَابُ نِعْمَةٍ ،
 إِذَا الْفِتْنَةُ الْعَشَوَاءُ شُبَّ احْتِدَامُهَا
 ٢٤ زِمَامُ الَّتِي تَخْشَى مَعَدًّا وَغَيْرَهَا ،
 إِذَا مَا أَئْتَ أَنْ يَسْتَقِيمُ هُمَامُهَا
 ٢٥ عَصِبَنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْصَبُوا
 عَسَى أَنَّ أَرْوَاحًا يَسُوغُ طَعَامُهَا
 ٢٦ وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَا ، فَإِنَّهَا
 إِذَا عُدْتِ الْأَحْيَاءَ أَنَا كَرَامُهَا
 ٢٧ لَقْدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 نَلِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ ضِرَارُهَا
 ٢٨ وَأَنَا ، إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّمَتْ ،
 وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَمِيمٌ قَوَامُهَا
 ٢٩ قَوَاعِمُ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلُّهُ ،
 وَلَكِنْ فَدَتْ نَفْسِي تَعِيَّاً مِنَ الْتِي
 ٣٠ إِلَى اللَّهِ تَشْكُو عَزَّنَا الْأَرْضُ فَوْقَهَا ،
 وَتَعْلَمُ أَنَا ثَقْلُهَا وَغَرَامُهَا

= المعنى: إنهم جلو عنهم غبار الحرب كما يجلو الصائغ السيف من الصدا والغبار.

(٢٢) المعنى: يقول إن من واجبهم أن يشكروهم على بلائهم الحسن في المعارك الجسيمة التي خاضوها دفاعا عنهم.

(٢٣) المعنى: يقول إنهم كانوا يؤيدونهم ويقفون إلى جانبهم أيام القتال واحتدام القتال.

(٢٤) شرح المفردات: همامها: أراد هشاما.
المعنى: يقول إنهم يخيفون العرب ويمسكون زمام أنفسهم بأيديهم وهم سيسقطون عنبني مروان إذا لم يستقم هشام ويدفع عنهم.

(٢٥) المعنى: يقول: وقفنا إلى جانبكم يوم حاجتكم إلينا فقفوا إلى جانبنا كي يطيب لنا الطعام فلا يعاد ينكل بنا.

(٢٦) المعنى: يقول: إذا تنكّرتم لصلة الرحم التي تربط بيننا وبينكم فسيكون ذلك إثماً وخيب العواقب.

(٢٧) المعنى: إنهم أكرم الناس وتلك حقيقة يعرفها الناس جميعاً.

(٢٨) المعنى: إنهم يقتربون المعارك القاسية.

(٢٩) المعنى: إنهم يقيمون عرى الإسلام وينتصرون لأوامر الخلافة.

(٣٠) شرح المفردات: اللام: العار.

المعنى: إنه يفتدي بي تعيي مما يلحق بهم من الأذى ويلحق بهم من العار.

(٣١) المعنى: إنهم أقوى بنـي الأرض يخـاشـاهـمـ النـاسـ جـمـيـعاـ وـهـمـ ثـقـلـ الـأـرـضـ تـمـيلـ كـيـفـمـاـ يـمـيلـونـ وـيـفـرـضـونـ رـأـيـهـمـ عـلـىـ الـجـمـيـعـ.

٣٢ شَكَّتَا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ، فَأَسْمَعَتْ
 قَرِيبًا، وَأَعْيَا مَنْ سِوَاهُ كَلَامُهَا
 ٣٣ نَصُولُ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ،
 إِذَا خَيْفَ مِنْ مَضْدُوعَةِ مَا التَّشَمُّعُ
 ٣٤ أَلَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ مِنَا وَمِنْكُمْ
 حَوَاجِزُ أَرْكَانِ عَزِيزٍ مَرَامُهَا
 ٣٥ فَرَرَعَى قُرْبَشُ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً،
 وَسَخْرِيَّ أَيَامًا كَرِيمًا مَقَامُهَا
 ٣٦ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا هُنَّا خَنِيفٌ أَنَّا
 ذُرَاهَا، وَأَنَا عِرْهَا وَسَانُهَا
 ٣٧ وَأَنْتُمْ وُلَادُ اللَّهِ، وَلَا كُمْ أَتِيَ
 بِهِ قُوَّتْ حَتَّى اسْتَقَامَ نِظَامُهَا
 ٣٨ صَلُوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجَدِّهُ، إِذَا مَا جَيَالُ الدِّينِ رَأَتْ رِمَامُهَا

٥٠٥

يَهْجُو بِاهْلَهُ وَبْنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَجَرِيرًا.

[من الطويل]:

١ سَكَبَلُغُ عَنِي غُلْوَةَ الرَّبِيعِ أَنَّهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ الْهَوَاجِمِ
 ٢ تَمِيمًا، إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا مِنَ الْذِي جَرَى جَرَى مَرْقُومٍ قَصِيرِ الْقَوَافِمِ

(٣٢) المعن: إنهم شكروا أمرهم للله فلم يسمع شكره لهم سوى قريبهم.

(٣٣) شرح المفردات: المصودعة: الذاهية التي تفرق شمل الناس. الالتام: التجمع والتافق.

المعنى: إنهم ينصرون الدين حين تشتد الفتنة وتتفرق الصنوف.

(٣٤) المعن: يقول ليس بيننا وبين بنى مروان صلة الإسلام والدفاع عنه مشتركين؟

(٣٥) المعن: يطلب منهم أن يراعوا قربة بنى تميم ويشكروهם على العروب التي خاضوها إلى جانبهم دفاعاً عن الدين والخلافة.

(٣٦) شرح المفردات: السنان: هنا الذرعة وأصلها في الجمل.

المعنى: إنهم خير أبناء خندف وهو عزّها ورفعتها.

(٣٧) المعن: إنهم أولياء الله ينصرون دينه ويقوّون سبله.

(٣٨) شرح المفردات: تجده: تجده. الرَّمَام: مفردتها الرَّمَّة، العجل البالى.

المعنى: يطلب من بنى مروان أن يجعلدوا علاقتهم المتينة ببني تميم حين يتعرضون الدين للفتن وترت حاله.

(١) شرح المفردات: الهواجم: الرياح التي تهجم على كل شيء وتخربه.

المعنى: إن الرياح الهواجم لن تبلغ بني تميم ولو دامت مسيرتها شهراً كاملاً.

(٢) شرح المفردات: المرقوم: الحمار المخطوط القوائم.

=

٣ ولَمَّا جَرَى بِي غَالِبٌ، وَجَرَى بِهِ عَطِيَّةٌ لَمْ يَسْطِعْ وُتُوبَ الْجَرَاثِمِ
 ٤ تَلَقَاهُ مُشْتَدُّ الْحُسَاسِ، وَرَدَدَهُ، وَقَامَتْ بِهِ الْقَعْسَاءُ دُونَ الْمَكَارِمِ
 ٥ وَلَمَّا جَرَّتِنَا لَمْ نَجِدْ جَالِيًّا لَهُ، وَلَا جَالِسًا عِنْدَ الْمَدَى مِثْلَ دَارِمِ
 ٦ وَلَوْ سُلِّتْ مَنْ كُفُو الشَّمْسِ أَوْمَاتْ إِلَى ابْنِي مَنَافِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
 ٧ تَنَانِي بْنُو سَعْدٍ بْنَ ضَبَّةَ فَانْتَسِبَ إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالِ هَاجِ مَزَاحِمِ
 ٨ إِذَا زَخَرَتْ حَوْلَ الْرُّبَابِ وَجَاعِنِي لِمُرْ أَوَادِي الْبُحُورِ الْحَضَارِمِ
 ٩ وَإِنْ شِئْتُ مِنْ حَيَّ خُزِيمَةَ جَاعِنِي وَخِنْدِيفَ قَمَقَامَ الْبُحُورِ الْلَّهَامِ
 ١٠ وَلَمَّا دَعَوْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةَ لِتَرَى رَهَنَتْ لَهَا ابْنِي أَيْنَا لِلْعَظَامِ
 ١١ أَحَقُّ أَبِيَا وَابْنَا وَقَوْمًا، إِذَا جَرَى إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَأْرَاتِ الْجَسَائِمِ
 ١٢ وَكَيْفَ تُجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلَقَى ذُرَاهَا إِلَى شَعْفِ النَّجُومِ التَّوَائِمِ

= المعنى: إنَّ الرَّبِيعَ لِنَتَدْرِكَ تَمِيمًا وَلَوْ جَرَتْ كَمَا يَجْرِي جَرِيرُ وَرَاءَ حَمَارَهُ الْمُخْطَطُ القَوَافِمُ بِخَطْرِي قَصِيرَةً.

(٣) شرح المفردات: الجرثومة: ما ترميه الرَّبِيعُ حولَ الأشجارِ من ترابٍ وغيره.
المعنى: إنَّه يقارنُ بينَ أَبِيهِ غَالِبٍ وَبَنِي وَالَّدِ جَرِيرٍ الَّذِي لا يَسْتَطِعُ أَنْ يَجْرِيَهُ بِأَصْلِهِ الْعَرِيقِ وَجَرْثُومَتِهِ الْقَوَيَّةِ.

(٤) شرح المفردات: مُشْتَدُّ الْحُسَاسِ: أي شديد الشَّمْسِ. القَعْسَاءُ: الْقَوَيَّةُ الثَّابِتَةُ.
المعنى: إنَّ الفَرِزَدَقَ شَدِيدُ الْبَأْسِ رَدَّ جَرِيرًا وَجَعَلَهُ يَتَرَاجِعُ لَأَنَّ مَكَارَمَ الْفَرِزَدَقَ وَهَمَتْهُ الْقَعْسَاءُ الصلبةُ لَا تَرُدُّ وَلَا تَقْهِرُ.

(٥) شرح المفردات: جَالِيًّا: كَاشِفًا لَهُ.

المعنى: إِنَّهُمْ تَفَاخِرُوا بِأَسَابِبِهِمْ فَإِذَا بَوَالَدَ الْفَرِزَدَقَ يَفْوَزُ وَيَبْلُغُ الْمَدَى الْأَبْعَدَ.

(٦) المعنى: إِنَّ الشَّمْسَ تَعْرِفُ لَبْنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ بِالْمَعْدَجِ وَالْعَزَّ.

(٧) المعنى: يَفْخُرُ بِأَخْوَالِهِ الَّذِينَ يَقْفَوْنَ عَلَى أَخْوَالِ جَرِيرٍ.

(٨) شرح المفردات: الْأَوَادِيُّ: الْأَمْوَاجُ الْعَالِيَّةُ.

المعنى: يَفْخُرُ بِأَخْوَالِهِ الَّذِينَ يَقْفَوْنَ إِلَى جَانِبِهِ وَيَشْبِهُمُ الْأَمْوَاجُ الْأَخِيرَةُ حَوْلَ بَحْرِهِ الْعَظِيمِ.

(٩) شرح المفردات: حَيَا خُزِيمَةً: كَنَاسَةً وَأَسْدًا. الْقَمَقَامُ: الْكَثِيرُ الْعَدْدُ. اللَّهَامُ: الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ.

المعنى: إِنَّ هُؤُلَاءِ يَقْفَوْنَ إِلَى جَانِبِهِ بِأَعْدَادِهِمُ الْكَثِيرَةِ وَيَلْتَهُمُونَ كُلَّ شَيْءٍ . . .

(١٠) المعنى: إِنَّ دُعَاءَ الْمُفَاخِرَةِ بِالْأَمْوَالِ الْعَظِيمَةِ .

(١١) المعنى: إِنَّ دُعَاءَ الْمُفَاخِرَةِ بِالْأَبَدِ وَالْأَبْنَى وَالْأَصْلِ وَالْأَمْجَادِ وَالْمَائِرِ .

(١٢) المعنى: كَيْفَ يَجْرِي جَرِيرُ بْنِي دَارِمَ وَقَدْ بَلَغُوا النَّجُومَ الْعَالِيَّةَ بِمَجْدِهِمْ .

- ١٣ جَرَى ابْنَا عِقَالٍ بِي وَعَمِّرُو وَحاجِبٌ وَسَلْمَى وَجَدُّ نِعَمَ جَدُّ الْمَزَاحِمِ
- ١٤ رَأَى الْمُحْتَبِينَ الْفَرَّ مِنْ آلِ دَارِمٍ ، عَلَوْهُ بِآذِيَ الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
- ١٥ هُمْ أَيْهُوا بِي ، إِذْ عَطَيْتَهُ قَائِمٌ ، لَيَنْهَقُ خَلْفَ الْجَامِحَاتِ الصَّلَادِمِ
- ١٦ خَنَادِيدُ يَنْسِمِهَا لِأَعْوَجَ مُشْرِفٌ عَلَى الْخَيْلِ . حَطَامُ فَوْسَ الشَّكَانِمِ
- ١٧ سَيَّانِي تَمِيمًا حَيْثُ قَمَتْ وَرَاهِهَا وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
- ١٨ إِذَا مَا وُجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِهَاهُهَا مِنَ الْعَرَقِ الْمَغْنُوطِ تَحْتَ الْحَلَاقِمِ
- ١٩ نَفَحَتْ لِقَيْسِ نَفْحَةً لَمْ تَدْعُ لَهَا أُنْوَافًا ، وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالأشَائِمِ

* * *

- ٢٠ وَلَوْ أَنَّ كَعْبَاً أَوْ كَلَابَا سَالَتْمُ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَا لَكُمْ قَوْلَ عَالِمٍ
- ٢١ لَقَالَا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةً عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمَرَارِ الْقَمَاعِمِ
- ٢٢ قَدِيمًا يَرْبُونَ النَّحَاءَ لِيَقْتُلُوا بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ غُويِّ وَسَالِمِ

(١٣) المعنى: يعدد أشراف بني قومه ويقول إنه لا مجال لمزاهمتهم.

(١٤) شرح المفردات: الأذى: الأمواج الكبيرة.

المعنى: يقول إن آل دارم يتحلقون حوله ويعلون كالأمواج الصاخبة.

(١٥) المعنى: أيهوا بي: نادوني. الجامحات: الخيول. الصلام: الصلبة والقوية.

المعنى: إن بني قومه نادوه حين قام والد جرير ينهق كالحمار خلف خيول بني تميم القوية.

(١٦) شرح المفردات: الخناديد: الفرس الضخم. أعوج: فعل مشهور. الفاس: حديدة اللجام التي تكون في الحنك. الشكيمية: حديدة توضع في فم البعير.

المعنى: إن خيولهم مشهورة تتغلب على الخيول الأخرى وتحطم فؤوس شكائمهما.

(١٧) المعنى: إنه سيدافع عن بني تميم في المازق الشديدة حيث تلتجم الجيوش في القتال العنيف.

(١٨) شرح المفردات: المغنوظ: المكروب.

المعنى: إنه سيدافع عن بني تميم حين يسئل العرق من العباء في القتال الشديد ويدرك الأعناق تحت الحلاقم.

(١٩) المعنى: إنه هجا ببني قيس فأذلهم وأرغم أنوفهم وأنزل فيهم الشؤم والهلاك.

(٢٠) المعنى: إن بني كعب وبني كلاب قوم جرير يعترفون لبني تميم بالمجد والعزة.

(٢١) المعنى: إنهم يعترفان بمجد هوازن في عهد رجل يلقي بـ باكل العرار.

(٢٢) شرح المفردات: يربون: يطلونها برب التمر مما يجعلها طيبة الرائحة مانعة للسم من الفساد. =

- ٢٣ إذا النَّحْيُ لَمْ تَغْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ فَدَاهَا أَبْنَاهَا أَوْ بِنْتَهَا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٢٤ وَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّهَا إِذَا سَكَتَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَامِغِ
- ٢٥ مَوَالِي أَذْلَاءِ النَّفُوسِ، ظَهُورُهُمْ لَهُمْ جَنَّ عِنْدَ السَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
- ٢٦ تُؤَثِّرُ لِي قَيْسُ قِيَاسَ حِظَائِهَا، وَمَا أَنَا عَمَّا سَاءَ قِيسًا بِنَائِمِ

٥٠٦

كان أصم باهله هجا الفرزدق فقال يرد عليه:

[من الطويل]:

- ١ أَبَاهِيلَ هَلْ أَنْشَمْ مُغَيْرَ لَوْنِكُمْ وَمَانِعُكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ
- ٢ هِجَاؤُكُمْ قَوْمًا أَبْوَهُمْ مُجَاشِعَ لَهُ الْمَلَزَاتُ الْبِيْضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
- ٣ فَلَنِي لَأَسْخَنِي، وَلَنِي لَعَلِيَّ لَكُمْ بَعْضَ مَرَاتِ الْهِجَاءِ الْعَوَارِمِ

= النَّهَاءُ: مفردتها نحي، وعاء، زق، غوي وسلام: رجالان كانوا يجبيان الخراج والإتاوة.
المعنى: إنَّهُمْ كَانُوا يَطْلُونَ زَقَّهُمْ بِرُبِّ النَّمَرِ وَيَعْطُونَهَا لِغَوَى وَسَالِمَ أَيْ إِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الْجَهَةَ وَيَرْشُونَهُمْ بِالْعَطَابِ الْوَاهِيَّةِ.

(٢٣) المعنى: إنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ كَانَتْ تَقْدُمُ الرَّزْقَ لِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَؤْخُذَ أَحَدُ أَوْلَادِهَا رَهِينَةً لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُ الْمَالَ لَتَدْفَعُهُ مِنْ شَدَّةِ فَقْرِهَا وَذَلِّهَا.

(٢٤) شرح المفردات: الغمامغ: جلبة المقاتلين وصياحهم وهي غالباً أصوات غير مفهومة.
المعنى: إِنَّ قَيْسَ عَيْلَانَ تَعْلَمَ أَنَّ الْأَصْوَاتَ حِينَ تَسْكُتُ إِلَّا أَصْوَاتَ الْمَقَاتِلِينَ . . .

(٢٥) شرح المفردات: الجن: الترسوس.
المعنى: إِنَّهُمْ يَفْرُونَ هَارِبِينَ وَقَدْ وَضَعُوا الدَّرُوعَ عَلَى ظَهُورِهِمْ وَلِبِسٍ كَمَا يَضْعُهُ الْمَقَاتِلُونَ عَلَى صِدْرِهِمْ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى اسْتِسْلَامِهِمْ . . .

(٢٦) شرح المفردات: الحظاء: الأسماء. توَّرَتْ تَشَدُّدَ الْقَوْسِ لَتَطْلُقَ السَّهَمَ .
المعنى: إِنَّ بَنِي قَيْسَ يَرْشُقُونَهُمْ الْوَاهِيَّةَ وَلَكِنَّهُ لَنْ يَسْكُتَ عَنْهُمْ وَعَنْ أَذَاهِمْ وَإِسَاطِهِمْ .

(١) شرح المفردات: المقاسم: الغنائم التي تقسم بين المحاربين.
المعنى: يَسْأَلُ بَنِي باهله إِذَا تَغْيَرَ لَوْنُ وَجْهِهِمْ مِنْ هَجَائِهِمْ لَهُ وَإِذَا خَافُوا أَنْ تُمْنَعَ عَنْهُمُ الْمَعَانِمِ بِسَبِيلِ هَذَا الْهِجَاءِ .

(٢) المعنى: إِنَّ هَجَاءَهُمْ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي مجاشع أمر خطير لأنَّ لَهُمُ الْمَائِزُ وَالْأَمْجَادُ الَّتِي لَا يَطْلَعُهُمْ .

(٣) المعنى: إِنَّهُ يَرْبِأُ بِنَفْسِهِ أَنْ يَنْحدِرَ إِلَى مُسْتَوَاهِهِمْ وَأَنْ يَنْظُمْ فِيهِمُ الْهِجَاءَ الْلَّادِعَ الَّذِي يَخْلُدُ ذَكْرَهُمْ .

- ٤ ألم تذكروا أيامكم إذ تيغكم
 ٥ يعجلن يرهاضن البطن إليكم
 ٦ بني عامر هلا نهيم عيدهكم
 ٧ فلني أظن الشعر مطلاً بكم
 ٨ وإن يطلع نجداً تعصوا بناكم
 ٩ وما تركت من قيس عilan بالقنا ،
 ١٠ بنات الصريح الدهم فوق متونها
 ١١ أطئت كلاب اللقم أن لست شاما
 ١٢ ليس إذا حامي الحقيقة والذي
 ١٣ وكم من لثيم قد رفعت له اسمه وأطعمته باسمي وليس بطاعم
-

(٤) المعنى: إن بني بغرض كانوا يبعضونهم ويهونون أمرهم في الديات والمعارم.
 (٥) شرح المفردات: يرهاضن: يدققن. القعدان: مفردها القعود، البكر الذي يركب. الوطاب:
 مفردها الوطب، وعاء اللبن. الرواسم: العadiات بالرسيم وهو ضرب من سير الإبل.
 المعنى: يقول إن بني باهلة عيده يسوقون أمامهم أولادهم البكر يحملون أوطاب اللبن
 إلى أسيادهم.

(٦) المعنى: يطلب من بني عامر أن يردعوا عيدهم قبل أن تقع الفتنة ويتذرّر إصلاحها.
 (٧) شرح المفردات: المطلع: الصاعد. المناقب: الطرق في الجبال. العايد: القاصد عمداً.
 المعنى: يهدّهم بشعره الذي يتشرّ في كل مكان ويتردد في المواسم.
 (٨) المعنى: إنهم إن قاتلوا في نجد فإنهم سيندمون حيث لا يفيد الندم.
 (٩) شرح المفردات: القنا: الرماح. الهندوانيات: السيف الهندية.
 المعنى: إن قيس عilan نفقو شاردن مشردين.
 (١٠) شرح المفردات: الصريح: الخيول الأصيلة. الدهم: السود. ثوب الداعي: لوح بشوبي طلب
 للنجدة. الأرقام: لقب بني نغلب قوم الأخطل.
 المعنى: إن قومه يلبون نداء المستغيث على خيولهم العربية الأصيلة بفسانهم الأقوباء.
 (١١) المعنى: يقول إنه لن يكتفي بشتم بني دخان وحدهم دفاعاً عن قومه وإنما سيتعدّاه
 إلى مناصريهم جميعاً.
 (١٢) المعنى: يذم نفسه إذا اكتفى بهجاء بني دخان لأنّه لن يكون بذلك مدافعاً قوياً عن بني قومه في
 الأمور العظيمة.
 (١٣) المعنى: رب لثيم قد هجاه الفرزدق ورفع اسمه عالياً بهجائه وهو إنسان حقير لا شأن له.

١٤ وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ ، فَازْدَادَ رِقَةً ،
 وَلَوْمًا وَخَزِيًّا فَاضِحًا فِي الْمَقَاوِمِ
 عَلَيْكُمْ خَيَاءُ اللَّوْمِ ضَرْبَةً لَازِمَّ
 عَيْدًا إِلَى أَزْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِمِ
 إِلَيَّ ، وَإِنْ كُنْتُمْ لِنَامِ الْأَلَائِمِ
 فَلَمَّا تَرْجَعُونِي حِيثُ كُنْتُمْ رَدَدْتُمْ
 مُقَلَّدَةً أَغْنَاقُهَا بِالْخَوَاتِمِ
 إِلَى هُوَةٍ لَا تُرْتَفَى بِالسَّلَالِمِ
 إِلَى قَعْدِهَا بَعْدَ اعْتِرَافِ الْمَلَوْمِ
 فَلَيَأْكُمَا لَا أَذْفَعَنَكُمَا مَعَا
 وَإِنْ هِجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارِمًا
 لِإِخْدِي الْأُمُورِ الْمُنْكَرَاتِ الْعَظَائِمِ
 وَهَلْ فِي مَعْدَنٍ مِنْ كِفَاءٍ نَعْدُهُ
 لَنَا غَيْرَ يَتَّيِّنُ عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
 أَلْسَنَا أَحَقُّ النَّاسِ حِينَ تَقَائِسُوا
 إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُسْتَثْرَاتِ الْجَسَابِيمِ
 وَإِنْ تَبْعَثُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَةً

(١٤) المعنى: يقول إنه هجاء فزاد ذلاً فوق ذل وخزيًّا فوق خزي.

(١٥) المعنى: إنهم أذلاء بني الذل فوقهم بيته لا يزول.

(١٦) المعنى: إن أصلهم عبيد ولا حرج عليهم إن عادوا إلى أصلهم وقد شفروا طاعة أسيادهم.

(١٧) المعنى: يقول إنهم ليسوا أول من تعرض له وإن كانوا الأئمّ.

(١٨) المعنى: يطلب منهم التوبة والعودة إلى حيث كانوا في عبوديّتهم وإن المهدى يرده عنهم كل كيد أو شر.

(١٩) المعنى: يقول إنهم عبيد نفاثم أسيادهم وفي أعنائهم القيد والأرندة.

(٢٠ - ٢١) شرح المفردات: الاعتراف: من اعترق العظم. أكل ما عليه من العظم. الملاوم: مفردتها ملامة.

المعنى: إنهم حين تعرضوا له سقطوا في هوة سحيقة لا قاع لها وإن سيدفعهم إلى قعدها وقد زال عنه اللوم بتعرضهم له.

(٢٢) المعنى: يستهجن هجاء الباهليين لأن دارم وبعتبره أمراً منكراً.

(٢٣) المعنى: لا أحد يوازي بني دارم إلا بني عبد شمس وبني هاشم القرشيين.

(٢٤) المعنى: إنهم تفوقوا على الجميع حين تنافس القوم بالأمجاد والمكارم.

(٢٥) شرح المفردات: الجحائم: مفردتها الجحيم، النار.

المعنى: يقول إنه لومات ويُبعث من جديد سيعود إلى هجائهم ويشير عليهم هجاءه كالنار =

٢٦ وَإِنْ هِجَانِيْ ابْنِيْ دُخَانِ، وَأَنْتَمَا كَامِلَسَ مِنْ وَقْعِ الْأَسْيَةِ سَالِمٍ
 ٢٧ فَلَمْ تَدْعِ الْأَيَّامُ، فَاسْتَمِعَا إِلَيْهِيْ عَصْمَ وَثُغْمِيْ بِالْكَبَارِ الْخَوَاطِمِ
 ٢٨ وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلًا رَّبِيعَةَ أَنْكُمْ عَبِيدَ، وَكُنْتُمْ أَغْبَدًا لِلْهَازِمِ
 ٢٩ فَقَدْ كُتِّشْتُ فِي تَعْلِبِ بَنْتِ وَائِلٍ عَبِيدًا لَهُمْ، يُعْطَوْنَ خَرْجَ الدَّرَاهِمِ

٥٠٧

قال لمالك بن المنذر بن الجارود يمدحه:

[من الطويل]:

١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَتْ، وَحِيتُ دَنَتْ مِنْ مَرْوَةِ الْبَيْتِ زَمْنُ
 ٢ لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةِ، إِذْ حَبَسْتَنِي، عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ
 ٣ إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي يَدِيكَ نَزَتْ بِهَا كَرَاسِيْ زَالَتْ، وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ
 ٤ أَعُوذُ بِقَبَرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُتَنَّرِ، وَهُنَّ لِأَنْدِي الْمُسْتَجِيرِينَ مَحْرُمُ

= الجنئية.

(٢٦) شرح المفردات: ابن دخان: مما كعب وكلاب.

المعنى: يقول إنه هاجماه وظلا سالمين كالصفحة الملساء التي يزل عنها السيف.

(٢٧) شرح المفردات: الخواطم: الخطوب الجليلة.

المعنى: إن الأيام سئانية بالخطوب الكبيرة وإنه مزعج أن ينظم فيهم الأهاجي التي تعمي أبصارهم وتصنم أدائهم.

(٢٨) شرح المفردات: ذهلا ربعة: شبيان وذهل. اللهازم: قيس وتيم اللات.

المعنى: إنهم يعرفون أنكم كتمت عيدها عند هؤلاء.

(٢٩) المعنى: يقول إنهم كانوا عيدها عندبني تغلب بن وائل لقاء اليسير من المال.

(١) المعنى: يقسم رب النوق الجارية إلى مكة وبالي الكعبة المكرمة.

(٢) المعنى: إن السجن لم يزده خوفاً على خوفه السابق قبل سجنه.

(٣) شرح المفردات: الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر. القطيع: السوط. المحرم: الذي لم يربض.

المعنى: إنه حين يذكره فإنه يخاف من السوط يضرب به بزنته قريباً.

(٤) المعنى: يستجير بغير والده الذي يستجير به الناس.

٥ ألم ترني ناديت بالصوت مالِكًا،
 ليسمع لما عص بالرِّيقَةِ الفَمْ
 ٦ سَعْلَمْ أَنَّ الْكَاذِبِينَ، إِذَا افتروا
 علىَّ، إذا كُرِّ الحَدِيثُ الْمُرْجَمُ
 ٧ بَنِي مُنْتَرٍ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُنْتَرٍ
 ٨ فَهَلْ بُخْرِجَتِي مُنْتَرٍ مِنْ مُحِيسِّ،
 ٩ أَعُوذُ بِسَيِّرِ الْمُعْلَمِ كَيْنِهِما،
 ١٠ مِنْ الْحَارِثِ الْمُنْجِي عِبَاضَ بْنَ دَيْهِثَ،
 ١١ وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دُلُو تَعْلَقَتْ
 ١٢ فَرَدَ أَخَا عَمْرُو بْنَ سَعْدٍ بِلَوْدِهِ
 ١٣ فَعَنْ يَكُونَ جَارَ ابْنِ الْمُعْلَمِ فَقَدْ عَلَّا
 ١٤ وَأَيْ أَبِي بَعْدَ الْمُعْلَمِ وَمُنْتَرٍ
 ١٥ مُمُّ التَّفَرُّ الكَافُونَ بَيْنَهُ ما جَنَّتْ،

(٥) المعنى: يقول إنه ناداه باسمه مستنجداً وقد عص بريقه من الهمج.

(٦) شرح المفردات: المرجم: المزور.

المعنى: إنهم افتروا عليه كذباً ونقلوا الأحاديث المزورة.

(٧) المعنى: إنه يستجير بغير والده طالباً الأمان والسلامة.

(٨) شرح المفردات: المخيس: السجن.

المعنى: إن عنده عذراً ليخرجه من سجنه.

(٩) المعنى: يقول إنهم أكثر الناس دفاعاً عن المستجير بهم.

(١٠) المعنى: يقول إنه ردّ ظلمه بظلمٍ أشد.

(١١) شرح المفردات: يُجَدِّمُ: يقطع.

المعنى: يقول إنه علق دلوه بدلوي المستجير فاستوثقت أشد الوثوق.

(١٢) شرح المفردات: اللَّوْد: مائة من الإبل. المعنون المتقسم: الذي يقسم بين المقاتلين الغزاة.

المعنى: إنه ردّ بإهداء مائة من الإبل تقسمت بين المقاتلين.

(١٣) شرح المفردات: يتهم: يذلل.

المعنى: إن المستجير بابن المعلم يضمن حقوقه فلا يتظلم أحد.

(١٤) شرح المفردات: الأفق: الأكثر اتساعاً.

المعنى: يقول إنهم قادرون على الأعباء الواسعة التي يعجز عنها سواهم.

(١٥) المعنى: إنهم يدفعون عن الجناة ويصلحون ما فسد من الأمور ويجمعون شمل ما تفرق ويدفعون =

١٦ وَكَيْفَ بَيْنَ خَمْسُونَ قَدَا وَحَلْقَةَ
 عَلَيْهِ مَعَ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ أَذْهَمُ
 ١٧ أَبِيتُ أَقَاسِي اللَّيْلَ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ
 مَعِي سَاهِرٌ لِي لَا يَنَامُ وَتَوْمُ
 كَمَا حَمَلَتْ رِجْلَاهِي كَادَتْ تُحَطِّمُ
 ١٩ نَكْنُونَ مِثْلَ ذِي نُعْمَى مِنْ كَانَ يَتَعَمَّمُ
 مَكَانَكَ مِنِي نَازِلًا حِينَ يَضْغُمُ
 ٢٠ لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنَ بَلْ هُوَ أَجَهَمُ
 كَانَ شَهَائِيْ فَأَبِيسِ تَحْتَ جَبَاهَةَ
 ٢١ وَأَوْتَقَ مِنِي لِلْمِنَيَّةَ مُسْلَمَ
 لَكَانَ فُؤَادِي مِنْهُ أَيْسَرَ خَشِيَّةَ،
 ٢٢ لَهُ بَيْنَ لَحْيَيْنِ مُلْجَمٌ لَا يَنْلَمُ
 إِذَا كَشَرَتْ أَنْيَابَهُ عَنْ أَسْنَةِ
 ٢٣ لَهُ ابْنَانِ لَا يَنْفَكُ يَمْشِي إِلَيْهِما
 ٢٤ وَأَوْلُ مَا دَافَقَ، لَدْنُ فَطَمَتْهُمَا،
 دَمٌ وَبَنَانٌ مِنْ صَرِيعٍ وَمَعْصِمٍ
 ٢٥ نَقُولُ لِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَيْهِما،
 وَمَا لَهُمَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمٌ

= دماء القتلى.

- (١٦) المعنى: إنه سجين وعليه أن يمضى خمسين حلقة من الليل والنهار.
- (١٧) المعنى: إنه يقاسي الليل من الم القيد وبعض الناس يرق له وبعض الآخر لا يكتثر له.
- (١٨) المعنى: إن الجبال تكاد تتحطم لو حملت ما حملت رجلاه من القيد.
- (١٩) المعنى: يطلب من مالك أن يحرره من قيوده ولن ينسى نعمته إلى الأبد.
- (٢٠) شرح المفردات: ضيف البارقين ولعلع: الأسد. يضمّم: بعض.
- المعنى: يقول لو أن أسدًا مفترساً يغضّ بآنيابه . . .
- (٢١) شرح المفردات: القابس: من يقتبس النار. الرعن: أقف الجبل.
- المعنى: . . . إن هذا الأسد له عينان تلمعان وكأنهما قبس من نار وإن وجهه مثل أقف الجبل وهو متوجه . . .
- (٢٢) المعنى: إن مشهد الأسد هذا لا يثير في نفسه المخاوف التي يثيرها غضب مالك بن المنذر عليه.
- (٢٣) المعنى: يتبع وصف الأسد وقد كثُر عن آنيابه التي تشبه الرماح التي لا تُنْفَل ولا تتحطم.
- (٢٤) شرح المفردات: المفترس: المفترس المعقر بالتراب. يفترس: يأكل اللحم وينهشه.
- المعنى: إن لهذا الأسد شبلين يأكلان أوصال الفريسة وهم يشتباهان اللحم.
- (٢٥) المعنى: إن هذين الشبلين لم يأكلا بعد الفطام سوى اللحوم وأصابع الضحايا والمعاكس من كل فريسة يفتث بها أبوهما الأسد.
- (٢٦) المعنى: إنهم لا يأكلان إلا من أشلاء الرجال الذين يفتث بهم.

٢٧ وَلَمْ تَرْ مَخْصُوبَيْنِ أَجْرًا مِنْهُمَا
 ٢٨ وَعَلِمْتَنِي مَشْنِيَ الْمُقَبَّدِ خَالِدًا،
 ٢٩ أَقُولُ لِرِجْلَنِي التَّنَبَّينِ عَلَيْهِمَا
 ٣٠ أَمَا فِي بَنِي الْجَارُودِ مِنْ رَائِعٍ لَنَا
 ٣١ وَمَنْ يَطْلُبْ سَعْيَ الْمُعْلَى يَجِدُ لَهُ
 ٣٢ مَسَاعِيَ كَانَتْ لِلْمُعْلَى نَمَى بِهَا
 ٣٣ فَشِيشَانِ مَجْدُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمُ ،
 ٣٤ تَعْدُ بُيُوتُ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا ،
 ٣٥ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ لِي، فَيَكْفُنِي
 ٣٦ أَعُوذُ بِبَشِيرِ الْمُعْلَى وَمُنْتَرِ ،
 ٣٧ وَثَالِثُهُنَّ الْمُهْتَدَى بِبَيَاضِهِ

(٢٧) شرح المفردات: المخصوص: الذي يخضب دمه من الغائس.

المعنى: إن أبويهما الأسد والتبوعة هما أكثر الحيوانات فتكاً وقتلنا.

(٢٨) المعنى: إن خالداً علمه مشية المقيد ولم يكن له علم بها من قبل.

(٢٩) المعنى: إنه يخاطب قدميه المقيدتين بالحديد والقيود الصامدة فلا تجيبان.

(٣٠) المعنى: يسأل أليس في بنى الجارود من يهب لإنقاذه كالسيل المندفع من نهر الفرات الذي لا يرده؟

(٣١) شرح المفردات: يتجمّم: يتبلد.

المعنى: إن الذي يطلب سعي المعلى ويستجد به يعلو ويصعد وإن كان جائماً متلبداً على الأرض.

(٣٢) المعنى: إن مأثر المعلى حرية بان تجعله يسمو سُلْمَ إلى مجد الشمس.

(٣٣) المعنى: إن مجدهم في الجاهلية معروف وإنهم أول من دخل الإسلام من العرب.

(٣٤) المعنى: إنهم أرفع الناس مجدًا وبيوتاً.

(٣٥) المعنى: إنه يطلب الرحمة من المدحور ويأمل أن يكون أرحم من والده.

(٣٦) شرح المفردات: سماكان: نجمان من نجوم المطر. المرزم: الأسد العائم على فريسته.

المعنى: يطلب عنونهما ويشبههما بنجوم المطر.

(٣٧) المعنى: يذكر ثالثهما ويقول إنه متألق الوجه يرشد إلى الخير في القلام المدلهم.

يرثي الجراح بن عبد الله الحكمي ، واستشهد بأذريجان قتله الخزر:
[من الطويل]

- ١ وَقَائِمَةٌ قَامَتْ، فَقَاتَ لِنَاعِمٍ تَفِيفُسُ بِعَيْنِهِ الدَّمْرُوْعُ السَّوَاجُمُ
- ٢ لَقَدْ صَرَبَ الْجَرَاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ السَّيِّفُ الصَّوَارِمُ
- ٣ فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ أَخْوَهُمْ، وَمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ فَهُوَ سَالِمٌ
- ٤ جَزُوا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ، جَرَاهُمْ بِهَا مُخَصِّي السَّرَّائِرِ عَالَمُ
- ٥ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلَيْا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ مُقِيمًا، وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرُ رَائِمٌ
- ٦ لِتَبْكِي عَلَى الْجَرَاحِ خَيْلٌ إِغَارَةً، وَيَوْمٌ ثُرَى فِي التَّجُومِ التَّوَائِمُ
- ٧ فَلَلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجَتَتْ يَمِينَهُ، وَكَانَ بِهَا يُنْكَى الْعَدُوُّ الْمُرَاجِمُ
- ٨ فَلَنْ تَعْلَمُ الْأَنْعَامُ شَيْئًا بَكَيْنَهُ، وَكَانَ عَلَى الْجَرَاحِ تَبْكِي الْبَهَائِمُ

يهجو يزيد بن المهلب ويدح مسلمة.
[من البسيط]

- ١ كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ بَابِنِ الْمُهَلَّبِ، إِنَّ اللَّهَ فُوْ نَقَمْ

(١) شرح المفردات: السواجم: المنهرة.

المعنى: إن المصيبة حلّت وانهمرت الدموع حزناً عليه.

(٢) المعنى: لقد صرّب في الحرب حتى قُتل وواجه ربه شهيداً.

(٣) المعنى: أنه أصبح في قوم محمد الذين يسلم من يلتحق بهم.

(٤) المعنى: إنهم أحسنوا التوابا وإن الله يجازيهم على أعمالهم خيراً.

(٥) المعنى: إنه رفيق النبي في الجنة يسكن في الغرفة العليا حالداً فيها معه.

(٦) المعنى: إن الخيول المغيرة تبكي عليه يوم القتال الشديد حيث ترى النجوم في وضع النهار.

(٧) المعنى: يترحم على الأرض التي تحضن رفاته حيث كان يتكل بالاعداء.

(٨) المعنى: لو كانت البهائم تعقل لبكت حزناً على الجراح.

(١) المعنى: إن الله ينتقم لنفسه حين بطش بآل المهلب.

٢ قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْبَلَقاءِ مُتَقْبِضًا
 ٣ حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتِ لِعَاشِرَةِ،
 ٤ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَ بِهِمْ،
 ٥ فَاضْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ،
 ٦ كَمْ فَرَجَ اللَّهُ عَنَا كَرْبَ مُظْلِمَةِ
 ٧ وَيَوْمَ غَيْمَ مِنَ الْهِنْدِيِّ كُنْتَ لَهُ
 ٨ تَأْيِي قُرُومُ ابْنِ الْعَاصِيِّ، إِذَا صَرَفَتْ
 ٩ يَا عَجَابًا لِعَمَانِ الْأَسْدِ إِذَا هَلَكُوا
 ١٠ لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ

(٢) المعنى: إنَّه ثار طيبة شهر وظلَّ يقودُ الْخَيْلَ وَهِيَ تَسْرِحُ فِي ارْسَتِهَا وَالْجَمِيْتِها.

(٣) شرح المفردات: الأجم: كناية عن كثرة الجنود.

المعنى: إنَّهُم وصلوا إلى هذا المكان وفيه ابن دحمة بجيشه الحاشد.

(٤) المعنى: يقول إنَّهُم أحسوا بِأَنَّ اللَّهَ أَوْقَعَ بِهِمْ فِي قِبْضَةِ جنودِ الْخَلْفَةِ وَهُمْ عَلَى ضَلَالِهِمْ كَالْأَنْعَامِ.

(٥) المعنى: يقول إنَّ مَنَازِلَهُمْ دَمَرَتْ وَحَلَّ بِهِمْ مَا حَلَّ بِاهْلِ شَمْوَدِ قَبْلَهُمْ.

(٦) شرح المفردات: المُظْلِمَةُ: الدَّاهِيَةُ. الْبُهْمُ: الفرسان.

المعنى: إِنَّ اللَّهَ أَفْرَجَ عَنْهُمُ الْمَصَابَ بِسَيْفِ مُسَلَّمَةِ الْذِي يَضْرِبُ رُؤُسَ الْفَرَسَانِ.

(٧) المعنى: إِنَّه بَدَأَ الظَّالِمَ بِسَيْفِهِ بَعْدَ أَنْ اتَّسَرَ.

(٨) شرح المفردات: القرُوم: الفحول. صَرَفَتْ: صَرَفَتْ. القَطْمَ: المُنْتَرِسُ الْقَاطِعُ.

المعنى: إِنَّ أَسِيَادَ بَنِي الْعَاصِيِّ صَرَفُوا أَسْنَانَهُمْ غَيْظًا فَقَطَعُوا رَأْسَهُ.

(٩) المعنى: إِنَّه يَعْجَبُ مِنْ ثُورَتِهِمْ وَقَدْ شَاهَدُوا بِهِمْ مِنْ ثَارِ وَهَلْكَ.

(١٠) المعنى: لَوْ كَانُوا مِنَ الْعَرَبِ الْخَالِصِينَ لَمَا غَزَاهُمُ الْمَرْوَانِيُّونَ السُّورَ.

يرثي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي، وكانت أخته، عائشة عند عبد الملك بن مروان، فاستعمله على سجستان، فمر بالحجاج، فخدعه وقال له: إن قلت شيئاً حظيت بها، وكان شبيب بالأهواز، فوادعه فقتله شبيب، وكان شبيب بيته:

[من الطويل]:

١ أَعْيَتِيْ ما بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةً، فَجُودَا، إِذَا أَنْقَدْتَنَا الْمَاءُ، بِالدَّمِ
 ٢ وَهِيجَا إِذَا نَامَ الْخَلَيْ وَأَسْعِدا عَلَيْهِ يَنْجُونَ مِنْكُمَا كُلَّ مَائِمِ
 ٣ وَمَا لَكُنَا لَا تَبْكِيَانِ، وَقَدْ بَكَتْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ فَصِيعِ وَأَغْجَمِ
 ٤ فَأَيْ فَتَى بَعْدَ ابْنِ مُوسَى نُعْدَهُ لِيَوْمِ لِقَاءِ، أَوْ حَمَالَةِ مَغْرِمِ
 ٥ فَتَى، بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ فِرْوَعَةَ، وَطَلْحَةَ مُحَمَّدَ الْخَلَاقِ خَضِيرَمِ
 ٦ وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَى الْكِتَابَ حَوْلَهُ، تَعَالَى عَلَى بَاقِي الْعُلَالَةِ مِرْجَمِ
 ٧ وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةَ، وَأَنَّ الْمَنَابِيَا تَرْتَقِي كُلَّ سُلْمِ
 ٨ وَأَنَّ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَرَابَةَ، وَأَخْلُوَثَةَ تَسْتَيْ إِلَى كُلِّ مَوْسِمِ
 ٩ وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيِّ، كَانَهُ عَتِيقٌ بِكَفِيْ فَانِصٌ مُتَقْرِمٌ
 ١٠ وَلَاحِقَةُ الْأَطَالِ جُرْدٌ مُتُونُهَا، تَبَدُّلُ هَوَادِيهَا يَلْتَهِي كُلُّ مُلْجِمٍ

(١) المعنى: يتطلب من عينيه أن تبكياه بالدم فضلاً عن الدموع.

(٢) المعنى: يتطلب من عينيه أن تسهراً وتتوحا عليه باستمرار.

(٣) المعنى: لأن عيون الناس بكثرة عليه عرباً وأعاجم.

(٤) المعنى: إن ابن موسى رجل مواجهة كان يحمل عن الناس أوزارهم.

(٥) المعنى: ينسبة إلى أبيه وإلى أبي بكر الصديق.

(٦) شرح المفردات: العلاله: ما يتعلّل به المرء. المترجم: الشديد.

المعنى: إنه حين قاد الجيش للقتال كان يستطع أن ينجو من الموت ويتعلّل بالعلل الشديدة.

(٧) المعنى: إنه رأى الحياة ذميمة بدون الشجاعة وإن أدت بصاحبها إلى الموت.

(٨) المعنى: إن الفرار من القتال هو عار وخزي يتحدث به كُلُّ من ي听过.

(٩) المعنى: لقد سقط وكأنه نسر أصيّب بهم فناص متقرم للحم.

(١٠) شرح المفردات: الألحقة الأطال: الضامرة الخواصر. تبد: تسبق. الهوادي: الخيل المتقدمة. =

- ١١ عَاجِجُ مِنْ آلِ الصَّرِيعِ كَانَهَا
 يَخْلُنَ التَّهَابَ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَعْنَمٍ
 ١٢ فَقَالَ لَمَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ اسْتَغْثُ بِهَا ،
 وَكَرَّ كِمْخُضُوبَ النَّرَاعِينَ ضَيْقَمٍ
 ١٣ بِسَيْفِ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي
 بِهِ حَلَقَ الْمَادِيَّ عَنْ كُلِّ مَعْصِمٍ
 ١٤ فَقَدْ غَيْلَ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ هَا الْقِدْمِ
 عَلَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَشَكُّو عِنَاقَهَا
 ١٥ إِذَا سَأَوَرَتْ وَقْعَ الْقَنَّا وَالْتَّحَمْمُ
 إِذَا غَيْرَ السَّيْمَا بِهِ كُلُّ مَعْنَمٍ
 ١٦ يَجْهُودُ بِنَفْسِ لَا يُجَاهُ بِعِنْلَاهَا ،
 فَقَدْ نَقَضَ الْأَيَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ كُلُّ مُرْمِ
 ١٧ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مَرَائِهِمْ كُلُّ مُرْمِ

٥١١

[من الطويل] :

١ وَدَاعِ بَتَّيْرِ الْكَلْبِ يَدْعُو ، وَدَونَةُ غَيَاطِلُ مِنْ دَهْمَاءِ دَاجِ بَهِيمَهَا

= المعنى: إنَّ الْخَيْلَ صَارِمَةُ الْخَصُورِ سَرِيعَةُ تَنْقُضِ لَقْوَتِهَا عَلَى مَنْ يَحَاوِلُ لِجَمِها.

(١١) شرح المفردات: العنجوج: الفرس الطويل. الصرير: فحل مشهور. التهاب الشد: الاجتهداد في العدو.

المعنى: يقول إنَّهَا خَيْلٌ عَرَبِيَّةٌ مشهورة وهي حين تَمُدو تَظَنُّ الْعَدُوَّ مَعْنَمًا تَكْسِبُهُ.

(١٢) شرح المفردات: مخصوص الذراعين: أي بدم الفرائس. الضيفم: الأسد.

المعنى: إنَّ هَذَا الْفَارِسُ يَسْتَغْثِي بِتَلْكَ الْخَيْلِ فَيَكُرُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَخْضُبُ ذَرَاعَاهُ بالدم.

(١٣) شرح المفردات: يَخْتَلِي: يَحْزَنُ. المادي: الذرع.

المعنى: إنَّ ذَلِكَ الْفَارِسُ الشَّجَاعُ مُتَحَدِّرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ وَإِنَّهُ يَقْطَعُ بِسَيْفِهِمَا الدَّرْوَعَ وَيَحْطُمُهُمَا.

(١٤) المعنى: لا يَحْقِّقُ لِسَوَاء بَعْدَهُ أَنْ يَمْتَطِي ظَهُورُ الْخَيْلِ.

(١٥) المعنى: لَا مِثْلُ لَهُ فِي الْقَتَالِ الشَّدِيدِ حِيثُ تَشَكُّي الْخَيْلُ الْعَتِيقَةُ مِنْ حَدَّةِ الْقَتَالِ فَتَصِيرُ وَتَحْمِمُ.

(١٦) المعنى: إِنَّهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ حِينَ يَرْتَبِعُ الْأَبْطَالُ وَيَتَغَيَّرُ لَوْنُ وَجْهِهِمْ.

(١٧) المعنى: إِنَّ الْأَيَامَ نَقَضَتْ وَعْدَهَا مَعَ النَّاسِ بِمَوْتِهِ.

(١) شرح المفردات: الغياطيل: الظلام المتراكم. الدهماء: السوداء. البهيم: الليل المطبق.

المعنى: إِنَّ رَجُلًا دَعَا مُسْتَبْحًا كَالْكَلْبِ طَالِبًا النَّجْدَةِ فِي الظَّلَامِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَنْفَدِدُ مِنَ الْبَصَرِ.

٢ دَعَا، وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُبَيِّهَ أَذْرُعًا، فَتَى كَابِنْ لَيْلَى، حِينَ غَارَتْ نَجْوَمُهَا
 ٣ بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بَنَاقَةَ ثَدْرَ، إِذَا مَا هَبَّ نَحْسَا عَقِيمُهَا
 ٤ كَانَ الْمَحَالَ الْفَرْ في حَجَرَاتِهَا عَذَارٌ بَدَأَتْ لَنَا أَصِيبَ حَمِيمُهَا

٥١٢

يُمدح هشام بن عبد الملك.

[من الطويل]:

١ وَمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَينِ قَدْ قُدْتُ لِلصَّبَا، ثُقَادُ إِلَى أَخْرَى لَذِيدِ شَمِيمُهَا
 ٢ وَكَيْفَ بَعَيْنِي وَالَّتِي طُرَفَتْ بِهَا لَهَا حِينَ الْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا
 ٣ وَدَوْيَةُ نَاءِ مِنَ الْخِمْسِ مَاؤُهَا، تَقَمَّسُ فِي طَافِ السَّرَّابِ أَرْوُمُهَا
 ٤ وَلِنَلَةُ أَسْرَابِ نُزُولِ مِنَ الْقَطَا يُشَارُ بِالْحِجْيِيِّ الْمُرْقَلَاتِ حُشُومُهَا
 ٥ أَثْرَتْ بِهَا جُونَ الْقَطَا حِينَ عَسْكَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ دِيجُورٌ تَدَاعِي خُصُومُهَا

(٢) المعنى: إنه كان يستجد له لعل رجلًا كالشاعر يهب إلى نجده.

(٣) شرح المفردات: الدهماء: الذهابية وهنا القصيدة. العقيم: الريح لا يلحق بها مطر.
 المعنى: إنه وجه إليه قصيدة وليس ناقة.

(٤) شرح المفردات: المحال: النعجة تدر الحليب. العذار: ما يخرج من الطعام. الحمي: القريب
 منك كثيراً.

المعنى: كانت تلك القصيدة كأنها الناقه الحلوه وقد دنت إليه ولكن لم يتب منها حاجته.

(١ - ٢) شرح المفردات: السجوم: العيون الدامعة.
 المعنى: إنه يقدر ناقته ليدرك بها امرأة لذينة الشميم ثم يردد قائلاً إن عينيه تبكيان، ولكنهما تكفان عن الدمع حين يلقاهما.

(٣) شرح المفردات: الدوية: القرف تدوي فيها الأصداء. الخمس: الشرب بعد مضي خمسة أيام.
 تقمص: تغوص. الأروم: الجذوع.

المعنى: إنه اجتاز القرف حيث تدوي الأصداء وحيث يخلو الماء، ولا يدرك فيها إلا بعد خمسة أيام وإن السراب كان يعشش جذوع الأشجار.

(٤) شرح المفردات: المرقلات: البياق المسرعات.
 المعنى: لقد عبر الليل في تلك القفار حيث نظير القطا وتلت بالبياق المسرعات فستطير متفرقة أمام أحناكها.

(٥) شرح المفردات: الجون: الأسود. الديجور: الظلمة الشديدة.

=

٦. كانَ حديثَ الدّارِجاتِ مِنَ القَطَا
 ٧. بِمُسْتَأْسِ بالقَفْرِ فَرِدٌ تَقَادَفَتْ
 ٨. كَانَ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا،
 ٩. وَلَيْلَةَ لَيْلِ الْمَهَارِيِّ طَوِيلَةً،
 ١٠. أَقْمَتْ بِهَا أَعْنَاقَ غَبِيدٍ، كَانَهَا
 ١١. وَسَوْدَاءَ مِنْ لَيْلِ النَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا
 ١٢. كَانَ بِهَا مَوْصُولَتَيْنِ طَعَّتْهَا
 ١٣. أَقْمَتْ لَهَا أَعْنَاقَ لَازِقَةَ الذُّرِّيِّ، إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ يَيَاضِ هُدُومُهَا
-

= المعنى: إنه آثار القطا النائم فافق يتضاعف عند الذّجي وكأنه ينخاص.

(٦) شرح المفردات: التّراطن: التكلّم بالأعجميّة.

المعنى: إن القطا كان يتظاهر ويحدث أصواتاً تشبه أصوات الأنباط أو الروم وهم يتتكلّمون كلاماً غير مفهوم.

(٧) شرح المفردات: المستأنس بالقفز: الثور الوحشى. الذيمومات: القفار الطويلة التي يدوم فيها المسير. الحزوم: الأرضي الغليظة المرتفعة.

المعنى: كأنهم التقوا في القفر الشiran الوحشية وهي تعدو في القفار النائية البعيدة والأراضي الغليظة.

(٨) شرح المفردات: الدّاعِرِيَّةِ: الإبل المنسوبة إلى الفحل داعر.

المعنى: إن الرجال كانوا يركبون النوق وكأنهم ظلمان يسرقون النعام ويزجونها أمامهم.

(٩) شرح المفردات: الحسوم: الشؤم.

المعنى: إنه اجتاز على المهاري ليلة طويلة تعرض خلالها للعدو السريع والشوم.

(١٠) شرح المفردات: البند: المائنة الأعنق من النعاس هنا.

المعنى: يقول إنها بدت كالسكري من النعاس فكانت تتغلّب عليه أحياناً ويتغلّب عليها أحياناً أخرى.

(١١) شرح المفردات: هدوتها: ثيابها.

المعنى: إنه اجتاز الأرضي الموحشة السوداء إلى أن تجلّت الأرض عن ثيابها وبيانت له أراضٍ جديدة.

(١٢) شرح المفردات: الأطلالح: الهالكات من التعب. دوام كلومها: أي إن جراحها كانت دائمة.

المعنى: إن الأرض القفراء كانت تتواصل ويتوالد بعضها عن بعض ولكنها اجتازها وكأنه قتلها طعناً بأعنق النوق الدامية من العدو.

(١٣) شرح المفردات: لازقة الذّري: أي التي ذابت أسمنتها.

=

- ١٤ وَمَا جُسْمَ الْأَظْهَارِ مِثْلُ شَمْلَةِ،
 ١٥ تَخْوَنَهَا تَهْجِيرُ كُلَّ وَدِيقَةِ،
 ١٦ وَهَاجِرَةٌ كَلَفَتُ نَفْسِي وَنَاقَتي،
 ١٧ فَهُنَّ شِفَاءُ الْهَمِّ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا
 ١٨ وَحَمَرًا مِنْ لَيلِ الشَّتَاءِ قَتَلْتُهَا
 ١٩ بَعْضًا عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يَلُونَهَا،
 ٢٠ جَعَلْتُ لَحَافَ الْقَرَّ لِلْمُبْتَغِي الْقَرَى،
 ٢١ أَنْخَنَّا ثَلَاثًا تَحْتَ ضَامِنَةِ الْقَرَى،
 ٢٢ فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ اتَّهَتْ إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِي رَسِيمُهَا
-

= المعنى: إنه تجاوز تلك القفار وقد ذابت أسنمة نوقة وانكشفت الأرض السوداء عن بياض.

(١٤) شرح المفردات: الشملة: الساق السريعة. الأظهار: مفردها الظهر، ما غلظ من الأرض.
 الضريم: العزم.

المعنى: إن الأرض العسيرة لا تتجاوزها إلا التوقي السريعة التي تزيل الهم بعدها وكانها لا تعدل
 عما عزمت عليه.

(١٥) شرح المفردات: الوديقه: الحر الشديد. السلامي: أطراف العظام.

المعنى: إنها تحملت القيظ والتهجير حتى ذاب لحمها وذاب من عظامها كالشحوم.

(١٦) المعنى: إنه اجتاز القفار مع ناقته وقد ذاب لحمها ونضج من ريح السموم الحارة.

(١٧) شرح المفردات: المسمهر: المشتد والمترافق.

المعنى: إن التوقي تفنه من الهم حين تحيط به الخطوب المتراكمة التي لا تزول ولا تُقهر.

(١٨) شرح المفردات: الحمراء: ليلة البرد الشديد. القر: البرد القارس. يربمهما: يفارقها.

المعنى: يقول إنه قتل ليلة الشتاء الباردة حيث يلازم الكلب النار فلا يغادر مكانه ولا يفارق النار.

(١٩) المعنى: إن الذين يشعرون النار يعرضون على أناملهم من البرد أما الكلب فإنه يدنو من النار حتى يحرق جلدته.

(٢٠) شرح المفردات: أَفِرْ: شُقٌّ.

المعنى: إنه أطعم ضيفه من الناقة التي ضربها بسيفه وقطع ساقها وطعنها في أحشائهما.

(٢١) شرح المفردات: الهزيم: الشديد الصوت.

المعنى: إنهم أناخوا ثلاثة أيام وكانت قدرهم تغلي وترسل الصوت الشديد.

(٢٢) شرح المفردات: الرسميم: ضرب من العدو.

المعنى: إنه يتمنى أن يبلغ الخليفة بنوقة التي كانت تعدو عدو الرسميم مسرعة.

٢٣ عَلَيْهَا أَمْرٌ لَا يَقُضُّ اللَّيلُ عَزْمَهُ، وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَبِيمَهَا
 ٢٤ بِذِعْلَبَةٍ مَا مَسَّ إِلَّا مُتَاحَمَهَا
 ٢٥ لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَزْيَعَ قَنَائِهَا،
 ٢٦ وَلَا يَقْتُلُ اللَّيلُ الْمَيَتَ هَمَهَا
 ٢٧ وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ قَدْ حَمَلَتْ تَقْبِيلَهَا
 ٢٨ خَبَطَتْ بِهَا الظَّلَمَاءُ، حَتَّى أَضَاءَهَا
 ٢٩ وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ مُرْجَحِنٌ ظَلَامُهَا،
 ٣٠ كَانَ بِهَا الْأَيَامُ وَاللَّيْلُ وُصْلًا
 ٣١ إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْءَهَا اعْتَكَرَتْ لَهَا
 ٣٢ فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الطَّوَالِ إِذَا التَّقَتْ

(٢٢) المعنى: إنَّه كان يمتهن ناقته ويختار اللَّيل بعزمِه وال حاجات لا تدرك إلَّا بالأسيدِ أصحابِ العزم.

(٢٤) شرح المفردات: الذعلبة: الناقة السريعة. الرثيم: أنف الناقة الدامي.

المعنى: إنَّه لم يكن ينبع ناقته إلَّا قليلاً حين يصلِي نصف صلاته من العجلة وكان الدَّم يترُفُّ من أنوف تلك النوق.

(٢٥) شرح المفردات: الثفنة: ما لا يلامس الأرض من البعير عند استئنته.
المعنى: إنَّها كانت تطاوِل الأرض بأقدامها ثم لا يلبث أن يجرها على السير قبل أن تلامس الأرض بغير أقدامها.

(٢٦) شرح المفردات: الأصهب: ما كان أحمر أشقر.

المعنى: إنَّ المطابيا الصهب الصامتة تقتل اللَّيل الطويل المضني لأنَّها تسير سيراً صامتاً.

(٢٧) المعنى: إنَّه تحمل اللَّيل الحالك السود على رحل مطية لا تكل ولا تمل من المسير.

(٢٨) المعنى: إنَّه ظلٌ يمدو طوال اللَّيل حتى انجلى الصباح فاضاء الظلمة ويندها.

(٢٩) شرح المفردات: الطلق: الصفاء.

المعنى: إنَّه اجتاز اللَّيلة الحالكة الظلام ولم يحصل بها إن كانت غائمة ممطرة أم صافية.

(٣٠) المعنى: إنَّ ذلك اللَّيل امتدَّ عبر النهار في ظلمة حالكة لا ترى فيها الأشياء.

(٣١) شرح المفردات: الشامية: أي السحابة الشامية. البريم: الخيوط المحكمة البرم.

المعنى: إنَّهم ما زروا الضوء حتى تظهر سحابة سوداء من ناحية الشام تعكر هذا الضوء بخيوطها الشاجبة.

(٣٢) المعنى: إنَّه من أطول اللَّيالي ظلاماً.

٣٣ إذا قُلتُ للحرَّاسِ هَلْ لَيْتَ دَنْتُ
 من الصَّبْعِ أَوْ كَانَ جُنُوحاً نَجُومُهَا
 ٤٤ يَقُولُونَ: مَا يَنْزِلُنَّ إِلَّا تَنْزَلُ
 بَطِينًا، وَمُسْوَدًا عَلَيْنَا أَدِيمُهَا
 ٥٥ فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا
 ٦٦ أَخَا نَجْدَةٍ عَنِي أَخْوَهُ فَجَعْتُهُ
 ٧٧ فَنَازَلَنِي بِالسَّيْفِ حِضْبُ الْأَرْضِ بِادِشْكِيمُهَا

٥١٣

يَهْجُو جَرِيرًا.

[من الطويل]:

١ بَحَقَ امْرِئٌ أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ وَضَبَّةٌ مِنْهَا النَّجِيجَاتُ الْكَرَائِمُ
 ٢ تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجِلِي لَهُ الْبَدْرُ طَوْعاً، وَالْتَّجُومُ التَّوَابِيمُ
 ٣ مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كُلْيَبٌ تَنَاهَا إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِيمُ
 ٤ عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَغَالِبٍ، سَوَاءٌ كُلْيَبٌ، لَا أَبَاكَ، وَدارِمٌ

(٣٣) المعنى: إنَّهُ كان يسائل الحرَّاس إذا كانت تلك اللَّيلة أو شُكت على الانتهاء وإذا كانت نجومها دنت من الأفول.

(٣٤) المعنى: إنَّ النَّجوم كانت تغيب ببطء شديد وإنَّ السماء ما تزال سوداء الأديم.

(٣٥) شرح المفردات: الوشم: الآثار الظاهرة.

المعنى: يقول إنَّه سجن وما زالت آثار القيد ظاهرة في ساقيه.

(٣٦) المعنى: يتمنى لو كان له أخ يدافع عنه ويزييل عنه قيده الذي خلف فيه آثاراً دامية والموت حتم على الجميع.

(٣٧) شرح المفردات: الحضب: السفع.

المعنى: إنَّه كان يدفع عنه بسيفه على الأرض والسُّفوح الصلبة.

(١) المعنى: يقسم بجده صعصعة الدارمي ويقسم بقبيله أخواله ضبة التي منها النجاء الكرام.

(٢) المعنى: إنَّ شمس النَّهار تشرق لجده صعصعة والبدر والنَّجوم تطلع له حين يطل.

(٣) المعنى: إنَّ بني كلب لن ينالوا مجد جده لأنَّهم لقطاء لؤماء.

(٤) المعنى: يفرق بين والده غالب وبين عطية والد جرير كما يميز بين بني دارم وبني كلب.

٥١٤

كان شيبان بن عبد شمس بن شهاب أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد على شرط عبيد الله بن زياد، فاقبل من عنده، ومعه ثمانية بنين له، فعرض له ناس من الخوارج، فقالوا: لنا حاجة، فقال: أضع ثيابي وأخرج إليكم، فللقى سلاحة ووضع بنوه سلاحهم ثم خرج، فتناوله بعضهم كتاباً، فنظر فيه فقتلته، وخرج بنوه أعزالأ، فقتلتهم، فخرج إليهم بشر بن عتبة أحد بنى ربيعة فقتلهم جميعاً، فقال الفرزدق:

[من الوافر]:

- ١ لعمركَ ما ليثٌ بخفافٍ خادِرٌ، باشجعَ منْ بشرٍ بنِ عتبةَ مُقدِّماً
- ٢ أباءِ يشيبانَ الثُّورَ، وقد رأى بني فاتكِ هابُوا الوشيجَ المُقوَّماً

٥١٥

يهجو ابن الغرق الفقيمي.

[من الوافر]:

- ١ وجَدْتَكَ، حينَ تُشَبِّهُ في ثَمِيمٍ، شَعاعِيَاً، ولَسْتَ مِنَ الصَّمِيمِ
- ٢ ثُرَدُ إلى شَعاعَةِ حِينَ يَتَمِيِّ، وَلَا يَتَمَمِي إِلَى حَسَبِ كَرِيمِ

(١) شرح المفردات: **خَفَان**: اسم مكان.

المعنى: إن بشرأ هو أقوى من الأسد الرابض في ذلك المكان.

(٢) شرح المفردات: **الوشيج المقوّم**: الرماح المتشابكة.

المعنى: يقول إنه أخذ بثار هؤلاء وقد خشي بنو فاتك الرماح المتشابكة ولم يأخذوا بالثار.

(١) المعنى: إنه ملحق وليس أصيلاً.

(٢) المعنى: إنه يتسبّب إلى بني شعاعة الذين ليس لهم حسب معروف.

٥١٦

أُنَيْ الفرزدق الأشعث بن أسلم العجلي وأم أسلم رضوى بنت مالك بن يوسف العدوى، فحمله على بغلة، فقال:

[من الوافر]:

- ١ أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْلِيَّ أَنْتَيْ لِيَخْمَلَنِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومٍ
- ٢ نَمَى بِكَ مِنْ رَبِيعَةَ غَيْرُ فَحْلٍ، وَسَعَدَ سَاعِدَيْكَ بَنُو تَعِيمٍ

٥١٧

ي مدح عمر بن ضبيعة أحد بنى رقاش.

[من الطويل]:

- ١ لَيْفَعَمْ ثُرَاثُ الْمَرْءَةِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ عُمَيْرُ بْنُ عَمْرُو وَالْحَصَانُ السَّلَاجِمُ
- ٢ بَئْوَهُ بَنُو غَرَاءَهُ قَدْ صَعَدَتْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ سَعْدٍ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمٍ
- ٣ نَمَاهُمْ إِلَى عَرْبَيْنِ سَعْدِيْ مُحَرَّقُ، وَمِنْ وَائِلِيْ أَهْلُ الْهَنَى وَالْعَظَائِمِ
- ٤ عُمَيْرُ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِيْ، وَجَدُّهُمْ ضَيْعَةُ ضَرَابُ الْطَّلَى وَالْجَمَاجِمُ

(١) شرح المفردات: العدس: البغل. الرَّجُوم: الذي يرجم الأرض بقوائمها.

المعنى: إنه جاء إلى الأشعث فحمله على بغل قوي.

(٢) شرح المفردات: سعد: ساعد.

المعنى: ينسبه إلى ربعة وإلى بنى تميم.

(١) شرح المفردات: الحصان: المرأة المتعقة. السَّلَاجِم: الطَّوِيل.

المعنى: يمدحه بنسبيه من جهة أبيه وأمه.

(٢) شرح المفردات: الغراء: المرأة الماجدة.

المعنى: يذكر بنيه الذين يتمنون إلى أشرف البيوت.

(٣) شرح المفردات: العربين: الآلف الشامخ.

المعنى: يعيدهم إلى بنى سعد الأمجاد الشامخين.

(٤) شرح المفردات: الطلقى: الأعناق.

المعنى: يذكر أباهم وجدهم الشجاع الذي يضرب الأعناق ويقطع الرؤوس.

- ٥ مُمُّ الْهَامَةُ الْعَلِيَّةُ مِنْ آلِهِ وَائِلٍ، وَفُرْسَانُهَا فِي السَّارِقِ الْمُتَلَاجِمِ
- ٦ عُمَيْرٌ أَبُوكُمْ، فَاقْخَرُوا بِفَعَالِهِ، إِذَا عَدَّ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
- ٧ وَجَارِيَّةُ الْقَرْمُ التَّجِيبُ بَنِي لَهُمْ مَائِرَ مَجْدَ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ.

٥١٨

قال لعدي بن أرطأة الفزارى حين قدم يزيد بن المهلب خالعاً:

[من الطويل]:

- ١ قُلْ لِعَدَى جَاهَ مَنْ كُنْتَ تَتَبَغِي إِلَيْكَ، فَلَا تَحْفَلْ بُلُورَ الْتَّرَاهِمِ
- ٢ أَنَّا لَكَ امْرُؤٌ لَمْ تَخْدُمِ الْقَوْمَ أُمَّهُ، طَوِيلُ السُّرَى الْفَتَّةُ عَيْرَ نَائِمٍ

٥١٩

ي مدح عيد الله بن معمر التبعي .

[من الطويل]:

- ١ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْجَوَادَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَهُ رَاحَتَا عَيْنِي يَفِيضُ مُدِيمُهَا
- ٢ إِذْ جَاهَ السُّؤَالُ فَاضْتَ عَلَيْهِمْ سِجَالٌ يَدِينُهُ فَاسْتَقْلَ عَدِيمُهَا
- ٣ نَمَتْهُ بْنُ تَبَّى بْنُ مَرَّةَ لِلْعَلَى، وَحَاطَتْ حَاهُ مِنْ قُرْيشٍ قُرُومُهَا

(٥) المعنى: إنهم الفرسان الشجعان حين يحتمد القتال.

(٦) المعنى: إنهم حرّيون أن يفاخروا بآياتهم.

(٧) شرح المفردات: الماء: المكارم.

المعنى: يفخر بجدهم جارية الذي بنى لهم دعائم المجد الثابتة.

(١) المعنى: لقد جاء إلى عليٍّ فلا يخفّلُ بالأموال المتألقة كالدرّاهم.

(٢) المعنى: إن أمه لم تعمل خادمة عند أحد وهو يقتحم ظلام الليل فلا يبيت خمولًا.

(١) المعنى: إنه كريم يفسيض عطايا كالغيث المنهر.

(٢) شرح المفردات: استقل: ارتفع.

المعنى: إنه يفسيض على سائله بدلوه فيثريه وإن كان فقيراً.

(٣) المعنى: ينسب إلى أسياد بنى قريش وبنى نيم.

٤ وَمَا يَتْلُغُ الْبَحْرَانِ مِنَ الْوَالِبِ، إِذَا هُزَّ يَوْمًا لِلتَّوَالِ كَرِيمُهَا
٥ وَهُمْ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ، وَالقَادِهُ الْأَوَّلِ يَقُومُ عَلَى الْحُكْمَ يَوْمًا حُكُومُهَا

٥٢٠

قال لشفاء بن نصر المنافي، مناف بن دارم:

[من الطويل]:

١ طَرَقْنَا شِفَاءً، وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ، عَلَى الدَّاعِرِيَاتِ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِ
٢ فَعُجَنَا الْمَطَابِيَا عَنْ شَقَائِقِ فَوَيْعِ، وَأَنَّى مَنَافُ مِنْ تَنَاؤلِ دَارِمِ
٣ تَعْلَقَ يَتَّيَ وَالَّدُ يَعْتَزِي بِهِ، فَقَصَرَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

٥٢١

يهجوبني عامر بن صعصعة.

[من الطويل]:

١ سَيَبْلُغُ عَنِي غَدْوَةُ الرَّبِيعِ أَنَّهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ الْرَّبِيعِ الْهَوَاجِمِ
٢ بَنِي عَامِرٍ مَا مَنْ تَأَوَّلَ مِنْكُمْ بِأَنْ سَوْفَ يَنْجُو مِنْ تَمِيمٍ بَحَازِمِ

(٤) المعنى: إنْ عطاءَهُما بلا حدود.

(٥) المعنى: إنَّهُمْ زُعماءُ إِلَيْهِمْ يَحْكُمُونَ حَتَّى عَلَى الْحُكَمِ.

(١) شرح المفردات: يكعم كلبه: يسد فمه. الداعريات: الإبل المنسوبة إلى داعر. العياهم: السرعة.

المعنى: إنَّهُمْ أَتَوْا إِلَيْهِمْ عَلَى خِيولِهِمُ الْأَصْبِلَةُ السَّرِيعَةُ وَهُوَ يَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنْ كَلْبِهِ.

(٢) شرح المفردات: عجنا المطابيا: أملناها عنهم.

المعنى: إنَّهُمْ حَوَلُوا الْمَطَابِيَا عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ يَعْدِلُونَ عَنْ مَجْدِ بَنِي دَارِمِ.

(٣) المعنى: إنَّهُ حَوَلَ الْأَنْتَسَابَ إِلَى وَالِّدِ ذِي نَسْبِ مشهورٍ فَلَمْ يَعْثَرْ عَلَى أَحَدٍ.

(١) شرح المفردات: الْرَّبِيعُ الْهَوَاجِمُ: الْرَّبِيعُ الْمَهْلَكَةُ.

المعنى: إِنَّهُ ظَلَّ شَهْرًا يَسِيرٌ وَهُوَ مَعْرَضٌ لِلرَّبِيعِ الْمَهْلَكَةِ.

(٢) المعنى: إنَّهُمْ غَرَّوا حِينَ حَسِبُوا أَنَّهُمْ نَاجُونَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ.

٣ وَلَوْ أَنَّ كَعْبَاً أَوْ كِلَاباً سَأَلْتُمْ
 ٤ لَقَالاً لَكُمْ : كَانَتْ هَوَازِنُ حِقْبَةً
 ٥ قَطِيبِنَا يَرْبُونَ النَّحَاءَ لِيَفْتَنُوا
 ٦ إِذَا النَّحْيُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةً ،
 ٧ أَظَكْتَ كِلَابَ اللَّفَمِ أَنْ لَسْتُ خَابِطًا
 ٨ لَبِسْنَ إِذَا حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي
 ٩ وَحَتَّى الْخَنَائِيَّ مِنْ قُشَّيرِ شَبَّيِ ،
 ١٠ وَظَنَّتْ بَنُو الْعَجْلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا
 ١١ وَظَنَّتْ عَقِيلُ أَنْتِي لَسْتُ ذَاكِرًا
 ١٢ وَكُمْ مِنْ لَثِيمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ ، وَلَيْسَ بِطَاعِمٍ

(٣) المعنى: لو سألهُم لكانوا نصوحهم عن معرفة.

(٤) المعنى: إنَّهُمْ كانوا ذكرُوا لَهُمْ مِجْدَ هَوَازِنَ أَيَّامَ الْمُلْكَ بِأَكْلِ الْعَرَارِ.

(٥) المعنى: إنَّهُمْ كانوا يَطْلُونَ الرِّزْقَ بِرُبِّ التَّمَرِ وَيَعْطُونَهَا لِغُوَيِّ وَسَالِمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَذْلَاءَ لَا يَمْلُكُونَ الْمَالَ لِدَفْعِ الْخَرَاجِ.

(٦) المعنى: إنَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُمْ كَانَتْ تَقْدِمُ الرِّزْقَ الْمُطْلِي بِالرُّبُّ عَلَيْهَا تَخْلُصُ ابْنَاهَا أَوْ ابْنَتَهَا مِنْ أَنْ يَؤْخُذُنَا رِهْيَةً.

(٧) المعنى: إِنَّهُ لَنْ يَرْضِي بِهِجَاءَ بَنِي دَخَانٍ وَحْدَهُمْ مُقَابِلُ هَجَائِهِمْ لَبْنِي دَارِمٍ بِلْ سِيَعْدَى هَجَاؤِهِمْ أَنْصَارَ بَنِي دَخَانٍ جَمِيعًا.

(٨) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا اكْتَفَى بِهِجَائِهِمْ فَشِلَّ لَهُ مِنْ مَدَافِعِهِ بَنِي دَارِمٍ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ.

(٩) المعنى: إِنَّهُمْ يَسْبُونَهُ وَهُمْ كَالْإِمَاءِ الْخَادِمَاتِ.

(١٠) شرح المفردات: العلاط: الشَّرُّ وَالتَّطْبِعُ بِالْأَذْنَةِ.

المعنى: إِنَّهُ مَا زَالَ يَذْكُرُ أَنَّهُمْ يَضْمُرُونَ لَهُ الشَّرِّ.

(١١) شرح المفردات: الدَّغْمَاءُ: الْمَكْسُورَةُ الْأَنْفُ.

المعنى: إِنَّهُ مَا زَالَ يَذْكُرُ عَجُوزَ بَنِي عَقِيلَ الْمَكْسُورَةِ الْأَنْفِ.

(١٢) المعنى: إِنَّهُ هَجَأَ قَوْمًا وَرَفَعَ اسْمَهُمْ وَخَلَدَهُمْ بِهِجَائِهِمْ وَهُمْ مَجْهُولُونَ.

[من الطويل]:

- ١ أَرَى السِّجْنَ سَلَانِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا نُقْوِسُ الْمُسْلِمِينَ تَحْوُمُ
- ٢ عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا، وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَوْمَ

قال عبد الله بن أبي بكرة:

[من الطويل]:

- ١ أَبَا حَاتِمٍ ! قَدْ كَانَ عَمْلُكَ رَامِيَ زَيَادًا ، فَأَلْفَانِي امْرًا عَيْرَ نَائِمٍ
- ٢ أَبَا حَاتِمٍ ، مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ يُأْفِضُ لِجُودًا مِنْكَ عِنْدَ الْعَظَائِمِ
- ٣ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتُكَ الْيَوْمَ تَارِكِي ، وَبُؤْتُ بِذَنْبِي يَا ابْنَ بَانِي الدَّعَائِمِ
- ٤ أَبُوكَ الذِّي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ إِذَا نَزَلتْ بِالْمَصْرِ إِحْدَى الصَّيَالِمِ
- ٥ بِهَالِلِ مَعْرُوفُونَ بِالْحَلْمِ وَالثَّقَى ، وَآسَادُهَا فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاجِمِ

(١) المعنى: إنَّ السجن جعله يتسلّى عن الخوف الذي يشعر به كل مسلم يقدم على القتال.

(٢) المعنى: ماذا يفيد الإنسان الذي يموت في القتال وهل ينال جزاءه حين يبعث حيًّا من جديد؟

(١) المعنى: إِنْ عَمَّ رَامَهُ زِيَادًا فَلِمْ يَنْهَا لَأْنَهُ فَرَّ.

(٢) المعنى: إِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ حَاتِمَ الطَّائِي.

(٣) المعنى: إِنَّهُ يَسْتَغْفِرُهُ أَنْ يَبْوَهُ بِذَنْبِهِ وَيَمْدُحُهُ بِأَنَّهُ ابْنُ الْأَسِيَادِ.

(٤) شرح المفردات: الصَّيَالِم: مفردتها صَيْلَم. داهية ومصيبة.

المعنى: يمتدحه بأبيه الذي كان يتصدى للمصائب ويزيلها.

(٥) شرح المفردات: البَهْلُولُ: السَّيِّدُ الْمَاجِدُ.

المعنى: إنَّهُ أَسِيَادُ حَلَمَاءِ، أَنْقِيَاءِ وَشَجَعَانَ فِي الشَّدَادِ.

٥٢٤

قال في عبد الله بن ناشرة أحد بنى عامر بن زيد منة بن تميم وهم في
بني مجاشع :

[من الطويل] :

- ١ أَصِبْتَا بِمَا لَوْ أَنَّ سُلْطَنَيْ أَصَابَهَا لَهُدَتْ، وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ دارِمُ
- ٢ كَانُوكُمْ تَحْتَ الْحَوَافِي إِذْ مَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ أُسْدُ الْقَابَتَيْنِ الْفَرَاعَمُ
- ٣ إِذَا كَفَتِ الْعَيْنَانِ جَارِيَ دَمَعَاهَا، تَحْرَقَ نَارُ فُؤَادِكَ جَاحِمُ

٥٢٥

قال ليزيد بن المهلب وإخواته حين هربوا من العجاج :

[من الطويل] :

- ١ لَمْ أَرْ كَالْرَهْطَ الَّذِينَ تَتَابُعُوا عَلَى الْجِذْعِ وَالْحُرَاسُ غَيْرُ نَيَامِ
- ٢ مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَبِقُونَ بِإِنْتَهِمْ إِلَى قَدَرِ آجَالِهِمْ وَجِمَامِ
- ٣ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخْفَضُ جَاثِهُ إِلَيْهِ يُقْلِبُ صَارِمَ وَحُسَامَ
- ٤ وَلَمَّا التَّقَوْا لَمْ يَلْقَوْا بِمَنْهِمْ كَبِيرٌ، وَلَا رَخْضُ الْعِظَامِ غَلَامٌ
- ٥ بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَاهُ لَحْمَسِينَ قُلْنَ فِي جُرْأَةِ وَتَمَامِ

(١) المعنى: إنّ بنى دارم صمدوا أمام المصائب التي لا تتحمّلها الجبال.

(٢) المعنى: إنّهم كالأسود حين يتجهون تحت راياتهم إلى القتال.

(٣) المعنى: إن الدّموع قد تکفت عن الانهيار لكنّما الحرقة في الفؤاد لا تزول.

(١) المعنى: إنّهم فروا هاربين من دون الحراس.

(٢) المعنى: لقد فروا وهم يعرفون أنّ مصيرهم الموت.

(٣) المعنى: إنّهم كانوا غير خائفين لأنّهم يحملون السيف.

(٤) شرح المفردات: المتفقة: التعب.

المعنى: إنّهم واجهوا بطلاً شديداً بالأس.

(٥) المعنى: يقرّنهم بآبيهم في الجرأة والشجاعة والكمال.

[من الطويل]

- ١ بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بِقَدْرِهِ تَسْوُقُ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَائِمُ
- ٢ فَأَعْنَوْا سَفَيَّةَ الْقَوْمِ لَا يَغْرِنُكُمْ كَمَا غَرَّ مَنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ ثَمَائِمُ
- ٣ بَنِي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ مَعْشِيرٌ بِالْأَمْ مِنْكُمْ حَتَّىٰ عَدْتُ مَلَوِمَةً

[من الكامل]:

- ١ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِآمِنَ فِيْكُمْ، وَأَخْوَ الْمَخَاوِفِ عَانِدُ بِالْأَكْرَمِ
- ٢ وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَخْمَدْ يَرْجُونَكُمْ لِدِفَاعِ مَا رَهِبُوا وَفَكَ الْمُقْرَمِ
- ٣ وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِأَغْظَمِ مِنْتَهِ، وَلَزِمْتُ بَابَكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمِ

قال لبني جارم من بنى ضبة:

[من الطويل]:

- ١ وَعَيْدُ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَنْمِ، وَسَيْلُ اللَّوِيْ دُونِي وَهَضْبُ التَّهَامِ
- ٢ فَبَتُّ كَاتِنِي مُشْعَرُ خَيْرِيَّةٍ سَرَّتْ فِي عِظَامِي أَوْ لَعَابُ الْأَرَاقِمِ

- (١) المعنى: إنَّ الْأَمْرَ الصَّغِيرَ يَقُودُ إِلَى الْكَبِيرِ.
- (٢) المعنى: يطلب منهم أن يكتفوا شرهم لأنَّ الشَّرَ لا تفيدهم التعاون.
- (٣) المعنى: إنَّهُمُ الْأَمْمَ الْقَوْمُ مَعْشِيرًا.

- (١) المعنى: إنَّهُمْ خائفاً يطلبون الأمان.
- (٢) شرح المفردات: المقرم: المحبوس.
- المعنى: إنَّ الْمُسْلِمِينَ يرجون دفاعكم ونجذبكم.
- (٣) المعنى: إنَّهُ يستجير بهم ولم يرتكب جرماً.

- (٤ - ٢) المعنى: إنَّ تهديد زِيادَ بِلْغَهُ وَهُوَ فِي الْقَفْرِ فَاحِسٌ وَكَائِنٌ أَصَيبَ بِحُمَّى خَيْرِيَّةٍ سَرَّتْ فِي عِظَامِهِ أَوْ بِسَمْ أَفْعَى مِنَ الْأَرَاقِمِ.

قال للجند بن عبد الرحمن المري.

[من الطويل]:

- ١ صُلْ يَا جَنِيدَ الْخَيْرِ اللَّهِ صَوْلَةً، وَأَقِرْ غَيْوَنَا مَا يَحْفِ سِجَامُهَا
- ٢ فَقَدْ فَصَلَ اللَّهُ الْجَنِيدَ وَفَصَلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتَضَامُهَا
- ٣ وَمَا غَضِبَتْ اللَّهُ أَيْدِي قَبِيلَةٍ عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجَنِيدُ حُسَامُهَا
- ٤ وَلَا ذُكِرَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ قَافِمٌ بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجَنِيدُ هُامُهَا
- ٥ قَبِيلَتُهُ مُرَيَّةٌ عَالِبَيَّةُ، لَهَا وَعَلَيْهَا جِلْهَا وَحَرَامُهَا
- ٦ لَمْ فِي قُرَنِشِ نِسْبَةٌ عَالِبَيَّةُ، إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرَبُهَا وَسَلَامُهَا
- ٧ تَرَعَ مِنْ عَيْظِ بْنِ مَرَّةَ مَجْدُهَا قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا

قال لأبي داود، يزيد بن هبيرة المازني:

[من الطويل]:

- ١ أَبْلَغْ أَبَا دَاوَدَ أَنِي أَبْنُ عَمِّهِ، وَأَنَّ الْبَعِيثَ مِنْ بَنِي عَمَ سَالِمٍ
- ٢ أَتَدْخُلُ بَيْتَ الْمُلُكِ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ، وَرِيشَ الدَّنَانِيَّ قَبْلَ رِيشِ الْقَوَادِمِ

(١) شرح المفردات: السِّجام: انهمار التَّمَع.

المعنى: يطلب منه أن يُقدم في القتال ويُنكثف التَّمَع من المآقي.

(٢) شرح المفردات: اهتضامها: ظلمها.

المعنى: إنَّ الأفضل بين النَّاسِ وإنَّه يظلم الظَّالِمِينَ.

(٣) المعنى: إنَّه يقاتل بحسامه في سبيل الدين.

(٤) شرح المفردات: القماقم: الأبطال.

المعنى: إنَّ الْمُلُوكَ يعْرُفُونَ كَرْمَهُ وَشَجَاعَتِهِ.

(٥) المعنى: إنَّ قبيلته هي مالكة أمرها.

(٦) المعنى: إنَّه يتَّسِعونَ إِلَى قَرِيشٍ وَيَقْفَوْنَ إِلَى جَانِبِهِ فِي السُّلْمِ وَالْحَرْبِ.

(٧) شرح المفردات: الأعناق والهَام: هنا الرؤوس.

المعنى: إنَّهُمْ مِنْ أَسِيدِ بَنِي قَيْسٍ.

(١ - ٢) شرح المفردات: رِيشَ الدَّنَانِيَّ: أي الْبَعِيثَ. رِيشَ الْقَوَادِمِ: الشَّاعِرُ نَفْسُهُ.

قال لموسى بن ميمون المرئي :

[من الطويل]:

- ١ إذا ما أتتَ العَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ : فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
- ٢ عَفَا بَعْدَمَا أَدَى إِلَى الْحَيَّ ثَارَةً ، وَأَبْتَ بِوَجْهِهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِيرَ

[من الطويل]:

- ١ لَئِنْ قَيسٌ عَيْلَانَ اشْتَكَتِي لِمُثْلِي مَا بِهَا يُتَشَكُّى حِينَ مَضَتْ كُلُومُهَا
- ٢ وَقَدْ تَرَكَتْ هِزْدَاهُ خِنْدِيفَ فِي يَدِي جَاجِمَ مِنْ قَيسٍ عِظَالَمًا هَزْوُهَا
- ٣ إِذَا وَقَعْتَ فَوقَ الْجَاجِمِ لَمْ يَقُمْ إِلَى يَوْمِ بَعْثَتِ الْأَوْلَيْنَ أَمْيُهَا
- ٤ أَبْيَ حَسَبِي إِلَّا انتِصَابًا ، وَغَرَّنِي إِذَا شَالَ أَخْسَابَ الرِّجَالِ بِهِمُهَا
- ٥ أَنَا ابْنُ ثَمَيمٍ وَالْمُحَامِي الَّذِي يَهُ تُحَامِي إِذَا غَرْبَ تَفَرِّي أَدِيمُهَا
- ٦ سَتَابَى ثَمَيمٌ أَنْ أُضَامَ إِذَا التَّقَتْ عَلَيَّ بِأَعْنَافِ طِوَالِ قَرُومُهَا

= المعنى: يقول إنه أقرب إليه من البعيت وإن ريش القوادم في الطائر أفضل من ريش الذنب.

(١) المعنى: يقول إنه عبد لم يتل ثاره خلافاً لابن سالم الذي نال ثاره.

(١) شرح المفردات: اشتكتني: أزال شكواي. مضت: أوجعت. الكلوم: الجروح.

المعنى: إن قيس عيلان أزال شكواه حين أصابتها الجروح الموجعة.

(٢) شرح المفردات: المرداة: حجر صلب يكسر ما دونه. الهزم: الكسر باليد.

المعنى: إن بني خندف يحطمون جمامجه ببني قيس وكأنهم المرداة.

(٣) شرح المفردات: الأميم: المضرور على رأسه.

المعنى: إن الكارثة التي حلّت بهم تدوم حتى يوم القيمة.

(٤) شرح المفردات: شال: رفع. البهم: البهيم المجهول.

المعنى: إن حسيه معروف أما حسب الآخرين فمبهم.

(٥) شرح المفردات: الغرب: المزادرة. تفرى: تشقق. أديمها: جلدتها.

المعنى: إنه يدافع عن بني تميم في أيام الشدة.

(٦) المعنى: إنهم يدافعون ولا يقبلون أن يصاب بأذى.

٧ وَنَخْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا يَوْمَ مُلْزَقٍ ،
 ٨ وَنَجَى طُفِيلًا مِنْ عَلَالَةٍ فُرْزُلٍ
 ٩ تَرَاحَتْ بِهِ عَنْ طَالِبَاتِ كَانُهَا
 ١٠ إِذَا مَا تَمِيمٌ أَصْلَحَتْ دَاتَ بَيْنَهَا
 ١١ تَجِدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبٍ كُلُّ قَبْيلَةٍ
 ١٢ تَرِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى ،
 ١٣ وَلَوْ وَطِلتْ سَعْدٌ لِبَاجُوجَ رَدَمَهَا رُدُومَهَا

٥٣٣

قال في محمد بن منظور الأسدى أحد بنى نصر بن قعير، وكان مع مسلمة بن عبد الملك يوم بابل، وقطع ثلاثة أسياف، فلما قتل يزيد بن المهلب ولاه مسلمة الكوفة، فقال الفرزدق:

[من الكامل]:

١ إِنْ يُقْتَلِ التَّضَرِّيُّ تَحْتَ لِوَائِكُمْ ، فَلَيْسَتْ تَمِيمٌ بَعْدَهَا يَتَمِيمٌ
 ٢ يُقْطَعُ هِنْدِيُّ الصَّفِيعِ ، مُسَاوِرًا سَوَارَ امْرِيَّهِ فِي الْعَرَبِ غَيْرِ لَيْمِ

(٧) شرح المفردات: قُتلَ الْبَيْوتِ: أولها.

المعنى: إنهم قتلوا عامراً في ذلك اليوم.

(٨) المعنى: إنه نجا بنفسه هارباً على خيله.

(٩) المعنى: إنه فُرِحَين طلبه الفرسان على خيولهم وكأنهم الجراد.

(١٠ - ١١) شرح المفردات: البين: الشناق. الرغوم: القهر.

المعنى: إذا تحد بني تميم مع بني سعد وزال ما كان بينهما من شناق فإنهم يذلّون كل القبائل الأخرى.

(١٢) المعنى: إنهم الأكثر عدداً والأرجح حلوماً.

(١٣) شرح المفردات: الرَّدُوم: ما يسقط من الجدار المنهار.

المعنى: لو حلوا في ديار ياجوج المدمرة لاعادوا بناءها.

(١) المعنى: إذا قُتلَ بينهم فإنه يفقدون نسبهم.

(٢) المعنى: إنه كان يحطم الذروع وينقض في القتال كالسمم.

٣ أَرَى الْأَسْدَ أَبْنَاطَ الْعَرَاقِ وَمَذْحِجَاً، وَمَا طَهُّ مِنْ مَذْحِجٍ بِصَبِّيمِ

٥٣٤

[من الطويل] :

- ١ لَقَدْ كِدْنَتُ لَوْلَا الْحِلْمُ تُدِرِكُ حِفْظِي
٢ وَنَهَيْتُ نَفْسِي عَنْ مَعَادٍ وَقَدْ بَدَتْ
٣ وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنَالَتْ عُقُوبَتِي
٤ وَلَكِتْنِي اسْتُبْقِيَتُ أَعْرَاضَ مَازِنِ
٥ أَنَاسٌ بِشَغْرِ مَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ
٦ لَعَصَبَتْهُ مِمَّا أَقُولُ عِصَابَةَ قِيمِ
٧ عَلَامَ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيْتَهَا
٨ إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبُونَهَا
٩ وَنَابُ الْيَرَابِيعِ الَّتِي حَنَ سَقِيبَهَا إِلَى أُمِّهِ مِنْ ضَيْقَةٍ عِنْدَ دَهْشِمِ

(٣) المعنى: إن مذحجا لا ينتسب إلى صبيم بني طين.

(١) شرح المفردات: الحفظة: الغضب. الواقى: ماء لبني مازن. ديسم: اسم رجل.
المعنى: كاد يغضب في ذلك المكان لمقالة ديسم لكنه كان حليما.

(٢) شرح المفردات: المجهور: الواضح. الركبة: البشر.
المعنى: إنه هذا من غضبه.

(٣) شرح المفردات: الأولى: الأجدار. المثلثم: المتكسر.
المعنى: إن بني هند أشاروا إليه بالتعقل.

(٤) المعنى: إنه لم يقاتلهم لأيامهم الماضية.

(٥) المعنى: إنهم لا يزالون يدافعون عن التغور ويردون برماجهم هجوم الأعداء.

(٦) المعنى: لو لا ذلك لكان هجاه هجاء مؤذيا.

(٧) شرح المفردات: تعمم: لبس العمامة.

المعنى: إنها اعتمدت عليه ليدافع عنها بعد أن يلبس العمامة.

(٨) المعنى: إنه يفتقا أعين الظالمين.

(٩) شرح المفردات: السقب: ولد الناقة الذكر. الدهشم: المكان الواطئ أو البحر.

المعنى: إنه حن إلى أمه في ذلك المكان المنخفض.

١٠ تَجَازَّتْمَا أَنْعَامَ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ إِلَى لِقْحَتِي رَاعِي نُعَيْمٍ بْنِ دَرْهَمٍ
١١ فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ رَمِيْثٌ بِنَافِذَةٍ تَسْتَكْرِهُ الْجِلَدَ بِالدَّمِ

٥٣٥

[من الطويل]:

١ أَمَّا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعَبِيدِهِ،
٢ لَئِنْ أَضَبَّ الْوَاشُونَ فَرَتْ عَوْنُومُ
٣ لَقَدْ تُضَبِّعُ الدَّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً
٤ فَقُلْ لطَيْبِ الْحُبِّ إِنْ كَانَ صَادِقاً:
٥ فَقَالَ الطَّيْبُ: الْهَجْرُ يَشْفِي مِنَ الْهَوَى،
وَلَنْ يَجْمِعَ الْهِجْرَانُ قَلْبًا مَقْسُمًا

٥٣٦

[من الطويل]:

١ إِذَا دَمَعْتَ عَيْنَكَ وَالشَّوْقُ قَائِدٌ لَذِي الشَّوْقِ، حَتَّى تَسْبِينَ الْمُكْتَنَمَا
٢ ظَلَلْتَ تُبَكِّي الْحَيَّ وَالرَّبِيعُ دَارِسٌ، وَقَدْ مَرَ بَعْدَ الْحَيِّ حَوْلَ تَجَرَّمَا

(١٠) شرح المفردات: الأنعام: الماشية. اللقحة: الناقة الحلوة.

المعنى: إنهم تجاوزوا الماشي إلى تلك الناقه.

(١١) المعنى: لولا ابن مسعود لهجاه بشهادة وأجرى دمه.

(١) شرح المفردات: سدى: نسج الكلام. تالى: أقسم.
المعنى: إنه نقل هذا الكلام وقد أقسم بربه على صوابه.

(٢) المعنى: إن الوشاة فرحا بتلك القطعية.

(٣) المعنى: إن الوصال ينقطع والسر يبقى مكتوماً.

(٤) المعنى: هل لداء الحب من دواء يشفيه.

(٥) المعنى: إن الهجر يشفي وإن كان يجعل الفؤاد مقسمًا.

(١) المعنى: إنك إذا بكست مثناقاً لتعرف سرّ الحبيب...

(٢) شرح المفردات: دارس: مقفر. تحرّم: مضى.

٣ وَشَبَّهَ رَسْمَ الدَّارِ، إِذَا أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهَا تُكْفَ الدَّمْعَ، بِرَدًا مُسْهَمًا

٥٣٧

[من الطويل]:

- ١ إِنَّ أَمَامِي خَيْرٌ مِنْ وَطَيِّءِ الْحَصَى لَذِي هِمَةٍ يَرْجُو الغَنِيُّ أَوْ لِغَارِمٍ
- ٢ قَالُوا: فَعَلَنَا، حَسِبْنَا اللَّهَ، وَانْتَهَوا جَدِيلَةً أَمْرٍ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَازِمٍ
- ٣ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِضْنٌ سَوَى الْخَيْلِ وَالْقَنَا يَلَادُ بِهِ، وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
- ٤ وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ سَيِّئَ مَغْثِيرٍ وَقَامَ سُلْطَانٌ أَتَ خَيْرٌ قَائِمٌ
- ٥ فَأَلْقَتْ لَهُ الْأَيَّامُ كُلَّ خَيْرٍ يَرْتَقِي بِالسَّلَامِ عَلَى ذِرْوَةٍ لَا تُرْتَقِي

٥٣٨

[من الوافر]:

- ١ دِيَارُ الْأَجَيْفِيرِ كَانَ فِيهَا أَوَانِسُ مِثْلُ آرَامِ الصَّرِيمِ
- ٢ وَمَا أَحَدٌ يُسَامِينِي بِفَحْرٍ، إِذَا زَخَرَتْ بُحُورُ بَنِي تَمِيمِ
- ٣ إِلَى الْمُتَخَيِّرِينِ أَبَا وَخَالًا، إِذَا نُسِّبَ الصَّمِيمُ إِلَى الصَّمِيمِ

= المعنى: ... فإنك تظل سنة كاملة تبكي وتبقى الأطلال دارسة.

(٣) المعنى: لقد شبه الطلل بالقرب المخطط وكان خطوطه سهام.

- (١) المعنى: إنه يقف أمام أفضل الناس وهو يعنينا وبذلك من المغارم.
- (٢) المعنى: إنهم طلبوا التخلّي عن الجدال والمناقشة.
- (٣) شرح المفردات: المُرْهَفَاتِ الصَّوَارِم*: السيف القاطعة.
- المعنى: إنهم اعتمدوا على خيلهم ورماحهم وسيوفهم القاطعة.
- (٤) المعنى: إن الخلافة جاءت إليهم من خير خلف لخير سلف.
- (٥) المعنى: إنه نال غايته وببلغ القمة وقد زال الشر وأمنت الفتنة.

(١) المعنى: إن النساء في موضع الأجيifer شبيهة بالظباء.

(٢) المعنى: إنه يفاخر الآخرين بانتمامه إلى بنى تميم.

(٣) المعنى: يفخر بنسب أبيه وأمه.

٤ تَرَى عَلْبَ الْفِحَالِ لَنَا خُصُّوْعًا، إِذَا نَهَضْتُ لِمُفْتَحِرِ قُرُومِي

٥٣٩

[من الطويل]

- ١ إنَّ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حَظْوَظَهُمْ
 ٢ لِخَنْدِيفَ قَبْلَ النَّاسِ يَتَانُ فِيهِمَا
 ٣ أَخَذَتُ عَلَى النَّاسِ اثْتَيْنِ لِيَ الْحَصَى
 ٤ أَبْوَنَا خَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ،
 ٥ وَمَا أَحَدُ مِنْ فَرِنَّا بِالَّذِي لَنَا
 ٦ وَهُلْ مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ
 ٧ إِذَا مَا هَبَطْنَا بَلَدَةً كَانَ أَهْلَهَا
 ٨ لَنَا الْعِزُّ مِنْ تَحْلُلِ عَلَيْهِ بُيُوتَنَا
 ٩ فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ هُمُ الظَّالِمُونَ فِيهِمُ

(٤) شرح المفردات: القروم: الفحول.

المعنى: إن الفحول يخضعون لهم إذا هبوا للمفاحرة.

(١) شرح المفردات: الخزائم: حلقة من شعر تجعل في منخر البعير.

المعنى: إنهم نالوا المفاحر كاملة كما يؤخذ البعير بخزامته.

(٢) المعنى: إنهم يتغورون بعدهم وبما تأثرهم.

(٣) المعنى: إنهم لا يزاحمون بالعدد ولا بالمفاحر.

المعنى: يفخر بانتمامه إلى إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل وأجداده الخلفاء.

(٤) المعنى: إن الجميع يعترفون لهم بالفضل والمكارم.

(٥) المعنى: يفخر ببني سعد ودارم.

(٦) المعنى: إذا نزلوا في مكان فإنهم يطردون أهله منه.

(٧) المعنى: إنهم أقوباء يظلمون الناس فيفرضوا مرغمين.

(٨) المعنى: إنهم ذوي عقول وهم قادرون على ظلم الطالبين.

١٠ فَإِنَّ بَيْ سَعْدِ هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي
 بِهَا مُضَرٌّ دَمَاغَةُ لِلْجَمَاجِمِ
 ١١ أَبْتَ لِيْنِي سَعْدِ جِبَالُ رَسَتْ بِهِمْ
 شَوَّامِخُهَا، لَا تُرْتَهِنِ بالسَّلَالِمِ
 ١٢ وَمَا أَحَدُ مِنْ هَجَانِي عَلَمَتْهُ
 يَكُونُ وَفَاءُ عِرْضُهُ لِي بِدَائِمِ
 ١٣ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى طَبَانًا أَنْ تَسْتَبِي
 وَهُمْ نَبْطٌ لَمْ تَتَصِّبْ بِالْعَمَائِمِ
 ١٤ نَبِطُ الْقُرَى لَمْ تَتَخِذْ أَمْهَانَهُمْ
 ١٥ وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِيُّ مِنْ أَبْ لَهُ،
 وَلَوْ سَأَلُوا عَنْ طَيَّءِ كُلِّ عَالَمِ
 ١٦ وَمَا يُمْتَنِعُ الطَّائِيُّ إِلَّا رَصَاصَةُ،
 بِهَا نَفْشُ سُلْطَانٍ عَلَى النَّاسِ قَائِمٍ
 ١٧ مَتَى يَهْبِطُ الطَّائِيُّ أَرْضًا وَلَمْ يَكُنْ
 يَكُنْ مَغْنِمًا مِنْ طَيَّءِ فِي الْمَقَاسِمِ
 ١٨ مَتَى يُمْتَنِعُ الطَّائِيُّ مِنْ حَيْثُ يَرْتَقِي
 ١٩ وَإِنَّ هِجَانِي طَبَانًا، وَهِيَ طَيَّةُ،
 نَبِطُ الْقُرَى إِحْدَى الْكِبَارِ الْعَظَائِمِ
 ٢٠ بَسَى اللَّذُومُ يَبْنَا فَاسْتَقْرَتْ عَمَادُهُ
 عَلَى طَيَّءِ الْأَنْبَاطِ ضَرْبَةً لَازِمٍ
 ٢١ إِذَا افْتَسَمَ اللَّذُومُ اللَّثَامُ وَجَدَتْهُ
 يَكُونُ أَبَا الطَّائِيِّ دُونَ الْعَمَائِمِ
 ٢٢ وَمَا طَيَّءُ، وَاللَّذُومُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ، وَلَمْ تَرِمْ الْأَخْبَالُ عَنْهَا بِرَائِمِ

(١٠) المعنى: إنهم يسحقون جماجم الأعداء.

(١١) المعنى: إنهم أقواء لا ينال منهم أحد.

(١٢) المعنى: إنه يهتك أغراض الشعراء الذين يهجونه.

(١٣) المعنى: إن الطائيين ليسوا عربا بل أنباط لم يالفوا ارتداء العمائم.

(١٤) المعنى: إن نساءهم لا يرتدين الخمار ورجالهم لم يعرفوا السيف.

(١٥) المعنى: إنهم مجهولو الأصل لا يعرفون آباءهم.

(١٦) المعنى: إن السلطان يحميهم ولا يدافعون بأنفسهم عن أنفسهم.

(١٧) المعنى: إنهم إذا حلوا بأرض فلنهم يُساقون كالغنم إلا إذا كان لهم وشم على أجسادهم.

(١٨) المعنى: إنهم يقسمون في المغانم للذئبم.

(١٩) المعنى: إنه هجاهم فخلذهم بهجاته.

(٢٠) المعنى: إنهم يقيمون في منازل اللذوم فلا يبرحونها.

(٢١) المعنى: إن اللذوم هو أبوهم دون سائر الأعمام والأقارب.

(٢٢) المعنى: إن اللذوم فوق رقبتهم وهم عبيد موتفون.

[من الواقر]:

- ١ ألم يك قتل عبد القيس ظلماً أبا حفص من العرم العظام
- ٢ فتيل عداوة، لم يجذبنا بقطعه، وهو يهتف بالإمام

قال يوم النصار الصغير:

[من الطويل]:

- ١ ألم شر أنا يوم جنو ضربة حميّنا، وقلنا السنى لا يقصّم
- ٢ ضربتنا بأكتاف السماء يُوتنا، على ذرّة أركانها لا تهدم
- ٣ حلّبنا بأخلف السماء عليهم شابّب موتٍ تستهلّ وترزّم

[من الطويل]:

- ١ إذا الأسد ماست في الحديد وسمت تميم وجاءت بالبحور الخضار
- ٢ فما الناس في حيثما غير حشوة، إذا سكن الأرضات غير الغامض

(١) المعنى: إن مقتل عبد القيس كان ظلماً وعدواناً.

(٢) المعنى: إنه لم يرتكب ذنباً ومات وهو يستدرج بالخليفة.

(١) المعنى: إنهم حموا السبابيا في ذلك اليوم فلم يقصّموا.

(٢) المعنى: إنهم رفعوا بيوتهم عالياً.

(٣) المعنى: إنهم أمرروا خصومهم بالموت والهلاك.

(١) المعنى: إن أبطال بنى تميم حين يتدفقون كالبحور الصاخبة يحملون السلاح

(٢) المعنى: . . . فإن الناس الآخرين ليسوا سوى حثوة تراب حين يندلع القتال فيصمت الناس إلا أصوات المقاتلين.

٥٤٣

قال لعمر بن لجأ:

[من الطويل]:

- ١ ما أنتَ إِنْ قَرِمَا تَمِيمَ سَامِيَا أخا التَّيْمِ إِلَّا كَالشَّظِيَّةِ فِي الْعَظَمِ
 ٢ وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعَزَّ اُوْ فِي ظَلَالِهِ ظَلَمْتَ، وَلَكِنْ لَا يَدِينِ لَكَ بِالظَّلَمِ

٥٤٤

[من الطويل]:

- ١ بَشَّسَتْ لَقُوحاً ذِي الْعِيَالِ امْتَحَنَّهُمَا عَلُوقَانٌ مَنْ يَغْطِفُهُمَا غَيْرُ مَرِيمٍ
 ٢ إِذَا احْتَلَبُوا شَائِئَهُمَا فِي إِنَائِهِمْ، بَدَا طَعْمُ صَابِي فِي الْإِنَاءِ وَعَلَقَمْ

٥٤٥

[من الكامل]:

- ١ لَسْتَ أَنَا الْمُشْفِقُونَ، فَانْذَرُوا أَمْيَرِيْنِ مَخْبِيَّا عَلَيْتَنَا رَدَاهُمَا
 ٢ وَقَالَتْ: أَلَا طُفْ في صَدِيقَكَ فَالثَّمَسْ شَعِيْبَيْنِ يَرْبُو سَاعَةً مَنْ سَقَاهُمَا
 ٣ جَزَى اللَّهُ عَنِّي ابْنِي عُمَيْرَةَ إِذْ نَاتْ أَفَارِبُنَا خَيْرًا، إِذَا مَا جَزَاهُمَا

(١) المعنى: يقتل من شأنه ويعتبره شظية في عظم.

(٢) المعنى: إنه عاجز عن ظلم الناس.

(١) شرح المفردات: اللقوح: الناقة الحلوب. العلق: الناقة تعطف على غير ولدها.

المعنى: إن تلك الناقة حلوب ولكنها تهدى حلبيها.

(٢) المعنى: إنهم يسكنان في إنائهم الصاب والعلقم عوضاً عن اللبن.

(١) شرح المفردات: المشفقون: المنذرون. رداهما: متهمما.

المعنى: إنهم هنذروا يقتل أميرين.

(٢) شرح المفردات: الشعيب: السقاء البالي.

المعنى: إنهم التمسوا لهما الخلاص.

(٣) المعنى: إن أقاربهما تخليوا عنهم.

٤ هُمَا مَتَّعَانَا حِينَ رُحْنَا عَشَيْةً
 ٥ بِخَبَرِينَ لَمْ يَنْفَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا
 ٦ كَانُهُمَا قَلْنَا صَفَا أَثَافَنُهُمَا سُعُودُ الشُّرَيْنَا مَا يَيْضُ نَدَاهُمَا

٥٤٦

[من الوافر]:

١ أَخَذْنَا بِالنَّحْوِمِ عَلَى كُلَّبِ،
 ٢ عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ قَوْمِي
 ٣ إِذَا سَامَتْ تَعِيمَ يَوْمَ هَيْجَا،
 ٤ أَخْوَ حَرْبِ أَقْوَمُ لَهَا، مِضَمْ،
 ٥ بِكُلِّ طِمِيرَةٍ وَبِكُلِّ طِرْفِ،

وَبِالقَمَرِ الَّذِي جَلَى الْعَمَانَا
 مُمُّ الفَرَغِ الْمُقَدَّمِ وَالسَّنَامَا
 سَمَوَا بِي لَا أَلَفَّ وَلَا كَهَامَا
 إِذَا كَرِهَ الْمُزَاجُونَ الضَّمَامَا
 يَدْعُ شَكِيمَ نَاجِذِو الْلَّجَامَا

(٤) شرح المفردات: **الخبر**: الناقة العظيمة. **جداهما**: عطاهمَا.

المعنى: إنهم جادا عليهم بناقتين عظيمتين.

(٥) شرح المفردات: **الغُرف**: القلع.

المعنى: إن الناقتين كانتا مكتنزيتين لحمًا وشحمة.

(٦) المعنى: إنهم كالمطر المقبل لا ينقطع.

(١) المعنى: إنهم نتفوقوا على بني كلب وأنهم القرم المجلبي للغمام.

(٢) المعنى: إنهم المقدمون منذ عهد المسيح.

(٣) المعنى: إنه يدافع عن قومه كالسيف القاطع الذي لا يُخذل.

(٤) شرح المفردات: **مضم**: أي إنه يلتف على الفرسان. **المُزَاجُون**: الدافعون.

المعنى: إنه يحارب مقتحاما الفرسان فجبرهم على الفرار.

(٥) شرح المفردات: **الطِّمِيرَة**: الناقة. **الطِّرْف**: الفرس النادر. **الشكيم**: حديدة الفم.

المعنى: يحارب على ناقة أو فرس بعض شكيمية لجامه.

قال في عبد الرحيم بن سليم الكلمي.

[من الطويل]:

- ١ ما ابن سليم سائراً بحِيادِه إلى غَارَةٍ إِلَّا أَفَاذَكَ مَغْنَمًا
- ٢ إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فاضَ سَيْفُهُ دِماءً، وَيُعْطِي مَالَهُ إِنْ تَبَسَّمَا
- ٣ يَكُرُّ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَامَا، وَبِالخَيلِ لَا يَضْهَنَ إِلَّا تَحْمِسَا
- ٤ إِلَّا رُبَّ يَوْمٍ دَاجِنُ اللَّيلِ كَاسِفٌ تَرَاهُ مِنَ التَّاجِيجِ وَالرَّهْجِ مُظْلِمًا
- ٥ لَهُ رَهْجٌ عَالِي الرُّزْهَاءِ، كَانَهُ غَيَابَةُ دَجْنِ ذِي طَخَاءِ تَعْبَيَا
- ٦ تَرَى حَدَقَ الْأَبْطَالِ فِيهِ كَانَتَا ئُكَحَلُ جَادِيَا مَدْوَفَاً، وَعِنْدَمَا

أُتَى بْنِي أَبَانَ بْنَ دَارِمٍ فَحَمَدُوهُمْ وَذُمُّ بْنِي مَنَافَ بْنَ دَارِمٍ.

[من الطويل]:

- ١ أَنَّا خَلِيلُكُمْ طَالِبٌ طَالَ مَا نَاتَ بِهِ الدَّارُ، دَانٌ بِالْفَرَائِبِ عَالِمٌ
 - ٢ تَذَكَّرَ أَيْنَ الْجَابِرُونَ قَنَائِهُ، فَقَالَ: بُنُو عَنَّيِ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ
-

(١) المعنى: إِنَّهُ يَغْنِمُ حِينَ يَحْارِبُ.

(٢) المعنى: إِنَّ الْمَاءَ تَسْلِيْعَهُ عِنْدَمَا يَعْبِسُ وَالْعَطَاءُ يَنْهَمُ حِينَ يَبْتَسِمُ.

(٣) المعنى: إِنَّهُ يَغْزِي الْمُلُوكَ وَيُسْلِبُ نِسَاءَهُمُ الْجَمِيلَاتِ كَالْمَهَامَا وَيَعْوِدُ بِخَيْلِهِ الَّتِي تَحْمِسَا.

(٤) المعنى: إِنَّهُ يَحْارِبُ فَيَجْعَلُ الْلَّيلَ مُظْلِمًا بِالْغَيَارِ مُضِيًّا بِالسَّيْفِ وَالثَّارِ.

شرح المفردات: الزَّهَاءُ: المقدار. الطَّخَاءُ: السَّحَابَ.

المعنِّي: إِنَّ غَبَرَهُ كَالسَّحَابِ الْمُظْلَمِ.

(٦) شرح المفردات: الجادي: الزعفران. المَدْوَفُ: الممزوج. العندم: صباغ أحمر من نبات.

المعنى: إِنَّ عَيْنَ الْأَبْطَالِ تَحْمِرُ مِنَ الْقَتَالِ وَكَانَهُ مَصْبُوغَةً بِالْعَنْدَمِ.

(١) المعنى: إِنَّهُ يَنْيَخُ عِنْهُمْ وَهُوَ قَرِيبُهُمْ وَقَدْ كَانَ عِنْهُمْ نَاثِيَاً.

(٢) شرح المفردات: جر قناته: أصلحها، والمقصود: ساعده، وسد حاجته.

المعنى: إِنَّهُ تَذَكَّرُ أَبْنَاءَ عَمِّ الْأَقْرَبِينَ فَتَزُلُّ فِيهِمْ.

٣ رَمَوْا لِيَ رَحْلِي إِذْ أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ
 ٤ وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمَنُ لِلَّتِي
 ٥ لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى
 ٦ فَلَانِي وَلَيَاهُمْ كَذِي الدَّلْوَ أَوْرَدَتْ
 ٧ تَجَازَّتْ أَفْوَاماً إِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ
 ٨ وَكُشْتُمْ أَنْاسًا كَانَ يُشْفَى بِمَا لِكُمْ
 ٩ هُمْ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ وَالْقَرَى
 ١٠ وَإِنَّ مُنَاحِي فِيْكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي
 ١١ وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ، إِنْ تَبُوئُ
 ١٢ الْبَسَنَ أَبِي أَدْنَى إِبَاكُمْ، وَأَنْتُمْ
 ١٣ فَمَا إِخْوَةُ مِنَا نُبَاهِيْكُمْ بِهِمْ

(٣) شرح المفردات: اللَّفَاحُ الرَّوَايْمُ: التَّوْقُ العَاطِفَةُ عَلَى أَبْنَائِهَا.

المعنى: إنَّهُمْ رَحْبُوا بِهِ وَيَذْلُلُوهُ لِلْتَّوْقِ.

(٤) المعنى: قَالُوا إِنَّهُ يَدْافِعُ عَنْهُمْ وَيَطْلُقُ أَسْرَاهُمْ وَهُوَ قَوِيُّ الشَّكِيمَةِ.

(٥) شرح المفردات: الأَصَارِمُ: النَّيَاقُ الْقَلِيلَةُ الْبَنِ.

المعنى: إِنَّهُمْ كَثِيرُ الْعَدْدِ وَالْأَنْعَامِ.

(٦) المعنى: إِنَّهُ يَاتِي إِلَيْهِمْ فَيَصْلُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ.

(٧) المعنى: إِنَّهُ تَجَازَّ عَغْرِيْهِمْ وَنَزَلَ فِيهِمْ.

(٨) شرح المفردات: الثَّانِيُّ: الْفَسَادُ.

المعنى: إِنَّهُمْ يَعْطُونَ الْمَالَ وَإِنَّهُمْ ذُوو أَحَلَمٍ تَضْلِعُ الْأُمُورُ الْفَاسِدَةُ.

(٩) المعنى: إِنَّهُمْ فِي مَوَاقِفِ الشَّدَّةِ يَضْرِبُونَ رُؤُوسَ الْأَعْدَاءِ وَيَحْطُمُونَ جَمَاجِهِمْ.

(١٠) المعنى: إِنَّهُ سَيْدُهُمْ وَتَذَاعُ مَدَائِحُهُ فِي الْمَوَاسِمِ وَالْأَقْطَارِ.

(١١) شرح المفردات: الظَّلْبَةُ: حَدَّ السَّيْفِ.

المعنى: إِنَّهُ لَنْ يَنْزَلَ فِي سَوَاهِمٍ لَأَنْ سَيْوَفُهُمْ لَا تَخْطُلُهُ.

(١٢) المعنى: إِنَّهُمْ أَفْرَيَاءٌ وَإِنَّ أَبَاهُمْ كَانَ يَدْافِعُ عَنْهُمْ.

(١٣) المعنى: لَا يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ مَا يَسْتَدْعِي فَدَاءَ الْمَسْجُونِينَ وَالْمَظْلُومِينَ.

قال في يزيد بن عمر بن هبيرة وفي أبيه عمر ويمدح يزيد بن عبد الملك:

[من الطويل]:

- ١ إِلَيْكَ سَبَقْتُ ابْنِي فَزَارَةً بَعْدَمَا أَرَادَ ثَوَابَيْ فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ
- ٢ قَلَّتْ: الَّذِي نَسَ اللَّهُ قَبْلَكُمَا الَّذِي كَفَانِي زِيَادًا ذَا الْعُرْى وَالشَّكَائِمِ
- ٣ سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ
- ٤ فَكُنْتُ كَاتِنِي، إِذْ أَنْخَتُ فِنَاءَهُ عَلَى الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَخَازِمِ
- ٥ تَرَلُّ مِنَ الْأَرْوَى، إِذَا مَا تَصَعَّدَتْ إِلَيْهَا لِتَلْقَاهَا، ظَلُولُ الْقَوَافِمِ
- ٦ بِهَا تَمْنَعُ الْيَيْضَ الْأَنْوَقُ وَدُونَهَا نَفَائِفُ لَيْسَتْ تُرْتَقِي بِالسَّلَالِيمِ
- ٧ وَجَدْتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَثْتُ قُرَيْشَ تَرَاثَ الْأَطْبَيْنِ الْأَكَارِمِ
- ٨ وَإِنَّ لَكُمْ عِصَمًا لَفَّ عَصُونَهُ، لَهُ ظُلُلٌ بَيْتِيْ عَبْدٌ شَمْسٌ وَهَاشِمٌ
- ٩ فَكُمْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَدُكْلُو سَجِيلَةَ إِلَيْكَ هَا الْحُومَاتُ ذَاتُ الْقَافِمِ
- ١٠ فَلَوْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ دَارِمَ مَلَائِكَ حَمَلَتْ جَنَاحَيْ مَلَائِكَ غَيْرَ سَائِمٍ
- ١١ مِنَ الْحَمْدِ وَالْتَّسْبِيحِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ إِلَى الْغَوْرِ أَدْرَاجَ النَّجُومِ التَّوَائِمِ

(١) شرح المفردات: ثواب: إقامتي. حلاق: حلقات. الأدائم: القيد.

المعنى: إنه لجأ إليه قبل أن يُقيَّد ويُسجن.

(٢) المعنى: إنَّ اللَّهَ أَنْقَدَهُ أَسْبَقَهُ مِنْ زِيَادٍ وَكَانَ ذَا صَوْلَةٍ وَجَبْرُوتٍ.

(٣) المعنى: إنه لجأ إلىبني مروان طالباً التجاة.

(٤) المعنى: يقول إنه حلَّ فيهم وكأنَّه نزل في ذروة عالية.

(٥) المعنى: إنَّ الْوَعْولَ تَرَلُّ أَنْدَامَهَا عَنْ تَلْكَ الذَّرْوَةِ.

(٦) شرح المفردات: الأنْوَقُ: العقاب. النُّفَفُ: المهاوي.

المعنى: إنَّ فِيهَا بَعْضَ السُّورَ وَالْمَهَاوِيَ السُّحْبِيَّةَ.

(٧) المعنى: يقول إنه من بطحاء قريش.

(٨) المعنى: يعيَّد أصله إلى أشراف قريش.

(٩) المعنى: إنه يبذل العطاء من دلاته الفياضة.

(١٠) المعنى: لو كان فيبني دارم ملائكة لكان ملائكة بجناحين.

(١١) المعنى: إنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ وَحْمَدَهُ وَتَسْبِيهَهُ.

- ١٢ وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُضْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ
 ١٣ لَكُنْتَ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ
 ١٤ لَكُمْ أَبْطَاحَا الْأَعْظَامَ، وَسَيْلَاهَا،
 ١٥ تِرَاثُ أَبِي الْعَاصِي لُؤْيَ بْنِ غَالِبٍ
 ١٦ وَرِثْتُمْ خَلِيلَ اللَّهِ كُلَّ خَرَانَةٍ،
 ١٧ بِحُكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ
 ١٨ أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَيْكُمْ فَاضِلٌ لَهُ،
 ١٩ إِلَيْكَ وَطَشَنَا الثَّلْجَ يَثْرُ فَوْقَنَا،
 ٢٠ مُسْمَرَةً بَيْنَ الصَّبَا وَشَمَالِهَا،
 ٢١ لَنْلَقَاكَ، وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 ٢٢ وَحَبْلُكَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَعْتَصِمُ بِهِ
 ٢٣ أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ كِلَاهُمَا
-

(١٢) المعنى: لو كان بعد النبي محمد نبي لكتبه.

(١٤) شرح المفردات: العلاجم: الأشجار الكبيرة.

المعنى: يعبد بنسبه الشريف إلى الأبطحين.

(١٥) المعنى: إنهم حكموا الناس راضين ومكرهين.

(١٦) المعنى: إنهم ورثة إبراهيم الخليل وورثة القائلين بالنبوة.

(١٧) المعنى: إنهم يحكمون بشرعية الله الذي يعلم بما في الأرض.

(١٨) المعنى: إنهم خير الأحياء وأمواتهم خير الأموات.

(١٩) شرح المفردات: التكباب: الريح الشديدة. الشبام: الماء البارد.

المعنى: إنه وفديه في طقس متلجم بارد.

(٢٠) شرح المفردات: الصبا: الربيع الباردة. المخارم: معابر الجبال.

المعنى: إن الرياح الباردة كانت تلم بهم في الطرق الجبلية الوعرة.

(٢١) المعنى: إنه يعصى من يفذ إليه.

(٢٢) المعنى: إن المستجير به كالمستجير بربه.

(٢٣) المعنى: إنهم خلفاء أبناء خلفاء.

- ٤٤ إذا هُنَّ بِلَغْنَ الرِّجَالَ، فَقَيْدَتْ،
 إذا حُلَّ عَنْهَا، بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
- ٤٥ إِلَى مُتَهَّى الْحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاءَهُ
 وَلَا دُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرَّوَائِمِ
- ٤٦ مَنَاعُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ يَجْمَعُ يَتَمَّ
 لِمُطَلَّبِي الْحَاجَاتِ غَيْرِ الْمَخَارِمِ
- ٤٧ أَنْخَنَ إِلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ ضُمِّراً
 دَوَامِيَّ مِنْ أَصْلَابِهَا وَالْمَنَاسِمِ
- ٤٨ سَيْدِنِيكُمُ التَّأْوِيبُ مِنْ خَيْرِ مِنْ شَيْءٍ
 إِلَيْهِ وَجَرَى بِالسُّرُّ كُلُّ نَايْمٍ
- ٤٩ وَشَهَبَاءُ مِهِيَافُ شَدِيدُ ضَرِيرُهَا
 تَحُلُّ بِرَامِيهَا عُقُودَ التَّمَائِمِ

٥٥٠

يمدح معاوية بن هشام ويتنصل من هجاء المبارك.

[من الكامل]:

- ١ أَنْلَغَ مُعاوِيَةَ الَّذِي يَسْمِينِهُ أَمْرُ الْعَرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَامِ
 ٢ إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدَتْهَا حِينَ التَّقَتْ
 في الصَّدْرِ، طَارِقُهُنَّ غَيْرُ نَيَامِ
 ٣ يَسْهَنُونَ مَنْ طَرَقَ الْهُمُومُ فَوَادَهُ،
 وَيَسْرُومُ وَارِدُهُنَّ كُلُّ مَرَامِ
 ٤ يَأْمُرُنِي بِسَدِي مُعاوِيَةَ الَّذِي قَادَ ابْنَ خَمْسَتِهِ لِكُلِّ لَهَامِ

(٤٤) المعنى: إن النُّوق التي تصل إلىه تعقر للضيوف.

(٤٥) المعنى: إنهم ينالون لديه كل حاجة مع مطاباهم.

(٤٦) المعنى: إنهم يتجمعونه وقد اجتازوا المعابر الغراء.

(٤٧) المعنى: إن المطابيا بلغت مكانه مضمرة أخلفها وأستمته بالدماء.

(٤٨) شرح المفردات: التأبيب: ضرب من السير.

المعنى: إنها تبلغ بسيرها خير المجتمعين.

(٤٩) شرح المفردات: الشهاء: الأرض البيضاء. المهياف: العطش. ضريرها: ضررها.

المعنى: يصف الأرض التي اجتازوها وهي تؤدي من يجتازها فلا تنفعه التئام التي تتوضع عليه لتدفع عنه الشر.

(١) المعنى: إنه سيد العراق والشام.

(٢) المعنى: إن الهموم ما زالت تطرق صدره.

(٣) المعنى: إنها تطرق فواده وتحيط به من كل جانب.

(٤) المعنى: إنه قاد الجيش الذي يلتهم كل شيء وهو في الخامسة من عمره.

٥ أو يَسْتَقِيمَ إِلَى أَيْهَ، فَإِنَّهُ
 ٦ غَمَرَ الْخَلَاّفَ قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذِي
 ٧ وَرَثُوا تُرَاثَ مُحَمَّدٍ، كَانُوا بِهِ
 ٨ لِمَا تَحْوِصُمْ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقَنَا،
 ٩ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ،
 ١٠ أَخْلِصْ دُعَائَكَ تَنْجُ مِمَّا تَتَقَبَّلُ
 ١١ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَ السَّيِّءَ وَأَرْضَهَا،
 ١٢ مَلِكٌ بِهِ قُصْمَ الْمُلُوكُ، وَعِنْدَهُ
 ١٣ أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَّ ابْنَهُ
 ١٤ إِنْسَحَقَ حَيْثُ يَقُولُ لِمَا هَابَهُ
 ١٥ أَمْضَى، وَصَدَقَ مَا أُمِرْتَ، فَإِنَّنِي،
 ١٦ إِنَّ الْمُبَارَكَةَ كَانَ حَيْثُ جَعَلَهُ
 ١٧ وَلَتَعْلَمَنَّ مِنِ الْكَنْوَبِ إِذَا التَّقَى،

(٥) المعنى: يقرنه بآيه ويقول إنه ضوء يجلو الظلام.

(٦) شرح المفردات: غمر: غلق.

المعنى: إنه تفوق على الخلفاء السابقين وإن والده قتل المتفاقفين في دينهم.

(٧) المعنى: إنهم ورثة تراث النبي.

(٨) المعنى: إنهم ورثوا الخلافة برماحهم وسيوفهم.

(٩) المعنى: إن الخلافة صارت إليهم بالحرب والقتال.

(١٠) المعنى: إن الذي يكون مخلصاً لهم ينجو يوم الحساب.

(١١) المعنى: إنه خلق السماوات والأرض.

(١٢) المعنى: إن الله يهلك من يشاء من الملوك وإنه يعلم الغيب ويعرف الساعة التي يموت فيها الجميع.

(١٣) المعنى: يطلب الشفاعة من إبراهيم الخليل الذي كاد يضحي بابنه ولكن الله افتداه بالأنعام.

(١٤ - ١٥) المعنى: إنه طلب من آيه أن يتقدّم ما رأه في منامه.

(١٦) المعنى: يمتدحه لأنه حفر نهر المبارك الذي كان غيناً للقراء والآيتام.

(١٧) المعنى: إنه يتكلّم صادقاً وما نقل عنه من هجاء ليس صحيحاً.

- ١٨ قالَ الَّذِي يَرُوِي عَلَيْهِ كَلَامَهُمْ الطَّارِحَاتِ بِهِ عَلَى الأَقْدَامِ :
- ١٩ هَلْ يَتَهَيَ زَجَلٌ وَلَمْ تَعْمِدْ لَهُ مِثْلُ الَّذِي وَقَعَتْ بِنِي الْأَهْدَامِ
- ٢٠ شَنَعَاءُ جَادِعَةُ الْأَنُوفِ مُذَدَّةُ كَانَتْ لَهُ، نَزَّلتْ بِكُلِّ عَرَامِ

٥٠١

قال وهو في سجن خالد بن عبد الله:

[من الطويل]:

- ١ أَهَاجَ لِكَ الشَّوَّقَ الْقَدِيمَ خَيَالُهُ
- ٢ وَقَدْ حَالَ دُونِي السَّجْنُ حَتَّى نَسِيَّهَا
- ٣ عَلَى أَنْتِي مِنْ ذِكْرِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ
- ٤ إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاهِ
- ٥ إِذَا مَا أَتَتْهُ الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا،
- ٦ فَإِنْ شَنَكِي مَا كُنْتِ قَدْ تَعْرِفِينَهُ،
- ٧ لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لَيْسَ يُخْطِئُهُ حَظُّهُ،

(١٨) المعنى: يذكر الكلام المزور الذي نقل عنه.

(١٩) المعنى: يذكر الشاعر الملقب ببني الأهدم الذي نقل الكذب.

(٢٠) شرح المفردات: الغرام: الهلاك.

المعنى: إنه هجاه بقصيدة جدعت أنفه وأذله وأودت به إلى الهلاك.

(١) المعنى: إن المنازل في هذين الموضعين أهاجت شوقة إلى الحبيب.

(٢) المعنى: إن سجنه أنساه الحبيب وكل صديق حميم.

(٣) شرح المفردات: المُحَمَّةُ: الشَّمَمُ: الْسَّلِيمُ: الْذِي لَدَغَهُ الْأَغْمَى.

المعنى: إنه حين يذكرها يحس كأنه لدغته أغمى.

(٤) شرح المفردات: خابلات: مهلكات. الشَّكِيمُ: الأسد.

المعنى: إنها أذلة في حياته وإنها يعاني مثل الذي يتعرض للأمسد.

(٥) المعنى: إذا هت الربيع من ناحيتها يصاب بستق، ولا يزوره أحد.

(٦) المعنى: يذكرها بما كان بينهما وأن الدهر لم يدخل عليهم باللقاء.

(٧) المعنى: إن دهر العاشقين يومان: يوم سوء و يوم نعيم.

٨ وَقَدْ عِلِّمْتَ أَنَّ الرَّكَابَ قد اشتكَتْ
 ٩ تُفَاقِلُ عَنْهَا الطَّيْرُ دُونَ ظُهُورِهَا
 ١٠ أَضَرَّ بِهِنَّ الْبَعْدُ مِنْ كُلِّ مَطَلَّبٍ
 ١١ وَكَمْ طَرَحْتَ رَحْلًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ
 ١٢ كَأَخْبَقَ شَحَاجَ بِعَمَرَةٍ قَارِبٍ
 ١٣ إِذَا زَرَخَتْ قَيْسٌ وَخَنْدِفُ وَالْتَّقِيَّةِ
 ١٤ وَمَا أَحَدٌ مِنْ عَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ
 ١٥ وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاهِهِمْ
 ١٦ سَيَلِقُ الَّذِي يَلْقَى خُزِيمَةً مِنْهُمْ،
 ١٧ هُمُ الْأَطْيَابَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقَيَا
 ١٨ فَمَنْ يَرَى غَارِيَّتَهَا، إِذَا مَا تَلَاقَيَا،

(٨) المعنى: إن المطابيا قد تقرحت بركبانها من شدة العدو.

(٩) المعنى: إن الطيور كانت تغشاها فتنزل عليها فتأكل من جروحها وهي تدافع بأشداقها التي زال عنها اللحم.

(١٠) شرح المفردات: الرجال: المصوت الصانع.

المعنى: إن حاجاته الملحة جعلته يزجر المطيبة لعدو له يحقق هذه الحاجات.

(١١) المعنى: إنهم كانوا يطرحون الرجال عن المطابيا من شدة تقرحها في الأرضي المقفرة وفي الأرض التي تدوي فيها الأصداء وفي الحزوم أي الأرض الغليظة.

(١٢) شرح المفردات: الأحقب: حمار الوحش. الشحاج: المصوت. اللبت: صفحة العنق.
الكدوم: العضوض.

المعنى: يقرن المطيبة بالحمار الوحشي الذي يصوت وقد عُضَّ في عنقه عضات كثيرة.

(١٣) المعنى: إن قيس وخندف يعشدان الجموع وهم أصليون ليس فيهم دخلاء ومرتزقة.

(١٤) المعنى: إنهم يجبرون كل من يلتجأ إليهم ويلاحقونه بهم.

(١٥) المعنى: إن بني تميم يتقدمون على الناس، ويسأل كيف يختلف بنو قيس وهم حلفاء بني تميم؟

(١٦) شرح المفردات: البدخون: المترفون بالمجده والسؤدد.

المعنى: إنهم سيلاقون ما لاقاء بنو خزيمة وإن أنهم كانت متربة بالمجده والمكارم.

(١٧) المعنى: إن بني قيس وختلف هم الأطيبيان والأكثر عددا وإن حسبهما قد يمشي شامخ كالنجوم.

(١٨) شرح المفردات: الأميم: المضروب على رأسه.

- ١٩ أَبْتَ خِنْدِفَ إِلَّا عُلُوًّا وَقَيْسُهَا، إِذَا فَحَرَّ الْأَقْوَامُ، غَيْرَ نُجُومِ
 ٢٠ وَنَحْنُ فَضَلْنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 ٢١ فَإِنْ يَكُونَ هَذَا النَّاسُ حَلْفَ يَتَمَّمْ
 ٢٢ فَإِنَا وَلِيَاهُمْ كَعَبَدُ وَرَبَّهُ،
 ٢٣ وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَنِّي
 ٢٤ إِذَا مُضْرُرُ الْحَمَراءَ يَوْمًا تَعَظَّفَتْ
 ٢٥ أَبْوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظَلَمَةً، وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامٍ الْعَدُوُّ ظَلَمٌ

٥٠٢

[من الطويل]:

- ١ وَلَيْسَ بَعْدُ إِنْ سَيَّتْ مُقاِعِسًا بِبَابَائِي الشُّمَّ الْكَرَامِ الْخَصَارِمِ
 ٢ وَلَكِنَّ عَدْلًا لَوْ سَيَّتْ وَسَبِّي بُنُو عبد شمسٍ مِنْ مَنَافِ وَهَاشِمٍ

= المعنى: يقول إنهم حين يتلقيان في غارة فإن من يراهما يصرع من الخوف والرعب وكأنه ضرب على رأسه.

(١٩) المعنى: إنهم يرفضون أن يفاتحهم أحد لأنهم يلغوا السماء العالية.

(٢٠) المعنى: إنهم أفضل الناس حلوماً وأكثربهم عدلاً.

(٢١) (٢٢) المعنى: إن القبائل التي تحالف ضدتهم يرتكبون حماقة لأنهم يكرون كالعبد الذين فروا من أسياحهم، فقد يعودون عن غي THEM مكرهين.

(٢٣) المعنى: إنه اعتاد على الحروب وعلى جمع الأشلاء.

(٢٤) - (٢٥) شرح المفردات: مصر الحمراء: مصر الفتاكه. دق اللجام شكيبي: أي أنه كالفرس القرية التي تدق اللجام وتتفص عنه.

المعنى: إن بني مصر الأقوباء إذا تحالفوا معه وهو كالفرس القرية التي تقطع لجامها، فإنه يظلم الناس وينزل بهم القبيح لأنه ابن أسد فتاك.

(١) المعنى: يقول إنه حين سب بنى مقاعس فإنه ظلم آباءه.

(٢) المعنى: إنه لو تبادل الشباب مع عبد شمس ومناف وهاشم لكان الأمر عدلاً.

نزلبني زبيدة بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم فقال لهم:
احملوني . قالوا: ليس لنا بغير ، نحن أصحاب شاء ، فقال:

[من الكامل] :

- ١ لَوْ شِئْتُ لَمْتُ بَنِي زَبِيْدَةَ الْوَمْ
- ٢ نَزَلْتُ بِعَائِمِهِمْ، وَتَحْسِبُ رَحْلَهَا
- ٣ زَعَمْتُ زَبِيْدَةَ أَنَّمَا أَمْوَالَهَا
- ٤ فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقَتْ بِحُجَّتِي
- ٥ لَوْ يَعْلَمُوا حَسْبَ التَّغْيِيرِ إِلَيْهِمْ،
- ٦ لَوْ كَانَ وَسْطَ بَنِي زَبِيْدَةَ عَاصِمً
- ٧ أَمْرُوا زَبِيْدَةَ إِذَا أَنْخَتْ إِلَيْهِمْ
- ٨ وَأَيْكَ ما حَمَلُوا الْمُكْلَلَ وَلَا اتَّقَوْا
- ٩ مَنْ يَجْرِحَاهَا فَكَانَاهَا يُرْمَى بِهِ
- ١٠ لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حَرْقُوْصِ بِهِمْ

(١) المعنى: إنهم يلومهم ومطبيه المنكهة أشد لوما منه.

(٢) المعنى: إنها لما نزلت بهم ظنت أنهم سيرجحونها من التعب ويدفعون لصاحبتها ناقفة ذات سنام
أكرم أي كبير عالٍ.

(٣) المعنى: إنهم زعموا أنهم أصحاب أغنان وليسوا أصحاب إيل.

(٤) المعنى: يقول إن أمرهم إذا كشف فيتعلمون بأنهم الأظلم.

(٥) شرح المفردات: اللهم: الواسع.

المعنى: إنهم يجعلون حسب الذي أanax إليهم وإن طريقهم واسع.

(٦) المعنى: لو كان بهم هؤلاء الذين يذكرهم . . .

(٧) المعنى: . . . لكانوا أمروا زبيدة باكرام المنين.

(٨) المعنى: إنهم لو حملوه على ظهر بغير فإنهم يحملون رجلًا شجاعًا وإن سيفهم بنابيه وكأنهما
ناباً أعنوان أرقم.

(٩) المعنى: إن الذي يتعرض لجرح من نابيه يهلك كمن سقط من جبل مرتفع يقيم فيه الشور الوحشي
معتصما.

(١٠) شرح المفردات: القلوص: الناقفة. الجندة: الجمرة المتذهبة.

١١ حَمَلُوا مَرْدَقَةَ الرِّحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ حَمْلًا لِكَابِيَّةَ الْعَتُودِ الْأَزْنَمْ

٥٠٤

[من الوافر]:

- ١ تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ عَصَبَتْ عَلَيْهِمْ: أَطَائِيْ بَسْبَ بَنِي تَمِيمْ
- ٢ عَبِيدُ كَانَ ثَبَّعُ اسْتَبَاهُمْ، فَأَقْعَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْلَّثِيمِ
- ٣ فَإِنْ تَكُ طَيْنٌ بِجِيلِو سَلْمَى، فَإِنَّ لَنَا الْفَضَاءَ مَعَ النَّجُومِ
- ٤ أَلَا يَا طَيْنَ الْأَنْبَاطِ لَسْتُمْ بِمَوْلَى لِلصَّمِيمِ وَلَا الصَّمِيمِ
- ٥ مَتَى مَا تَهْبِطُوا تَرْكَبُ عَلَيْكُمْ عَنَاجِيجُ نَعَضَ عَلَى الشَّكِيمِ

٥٠٥

قال لبني حنيفة:

[من الكامل]:

- ١ أَبْنِي لُجَيْمٍ إِنْكُمْ الْجِنْتُمُ، فَلَمَنْ يُجَارِيْكُمْ أَشَدُ لِجَامِ
- ٢ فَاسَا تُصِيبُ لَهَائِهِ، يَلْقَى الَّذِي تَلْقَى نَوَاجِذَهُ أَشَدَ زَحَامِ

= المعنى: لو كان فيهم هذا الرجل حيث نزلت ناقته وكانت الجمرة الملتبة من شدة التهجير... .

(١١) شرح المفردات: العتود: المعز. الأزنم: ما قطع من أذنه شيء وبقي معلقاً.

المعنى: ... إنه كان وهب النوق المردقة لأنها لا يهب المعزى المبتورة الأذن القليلة القدر.

(١) المعنى: يعجب من شتم طئي لبني تميم.

(٢) المعنى: إنهم كانوا متقدماً عيذاً للتباعية وقد طبعوا على اللؤم.

(٣) المعنى: إذا كان بتو طيئن يملاؤن جبل سلمى فإنّ بني تميم يملاؤن الدنيا.

(٤) المعنى: ينسفهم إلى الأباطط ويغافل عنهم الأصل العربي.

(٥) شرح المفردات: العنجرج: الفرس الطويل.

المعنى: إنّ بني تميم يقتلون القتال عليهم بخيول تعوض شکائهمها.

(١) المعنى: إنهم كالخيل الملجمة حين يتقضون على عدوهم.

(٢) شرح المفردات: اللهاء: لحمة الحلق.

المعنى: إنهم كالفاس تصيب العدو فتقطع عنقه ويحطمون أسنان من يتعرض لهم.

٣ فَلَمْدَحَنَ بَنِي حَنِيفَةَ مِذْهَنَةَ
 ٤ سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعْدَهُ بَالَّتِي
 ٥ فَبَنُوا حَبَنِيفَةَ يَمْتَهِنُونَ نِسَاءَهُمْ
 ٦ إِلَّا لِيَوْمِ مَنِيَّةَ وَجَمَارَ
 ٧ الْقَاتِلُونَ مُلُوكَ كُلَّ قَبْيلَةَ،
 ٨ وَالضَّارِبُونَ الْكَبِشَ يَرِيقُ يَيْضُهُ،
 ٩ فَلَوْ أَنَّهُ مَطْرُ السَّمَاءِ لَعَصْبَيَةَ
 بِالْمَجْدِ، قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ عَامٍ

٥٠٦

وقال يمدح هشام بن عبد الملك:

[من الوافر]:

١ الْسُّتُّمْ عَائِجِينَ بِسَا لَعَنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثْرَ الْخَيَامِ
 ٢ فَقَالُوا: إِنْ فَعَلْتَ، فَأَغْنِنَ دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ
 ٣ فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِيَ وَجِبْرَانَ لَنَا، كَانُوا، كَرَامِ

(٣) المعنى: يمدح بنى حنيفة بر جاحة العقل.

(٤) شرح المفردات: معَدَ: العرب عامة. سق: طال وعلا.

المعنى: إنهم سبقوا العرب بامجادهم وسمعوا فلا ينال منهم أحد.

(٥) المعنى: إنهم يحمون نساءهم بسيوفهم فلا يسبّهُنَّ أحد.

(٦) المعنى: إنهم يطشون بالأعداء حين يستلدون سيوفهم.

(٧) المعنى: إنهم يضربون عنق الملوك ويقتلون الجوع بكرمههم.

(٨) شرح المفردات: الكيش: الفحل وهنا البطل. الْيَضْ: الخرودة.

المعنى: إنهم يضربون البطل وقد لبس الخرودة ويثنون أقدامهم في الأماكن التي ينزلون بها.

(٩) المعنى: لو كان المجد يمطر لكان لهم الغمام دون سواهم.

(١) شرح المفردات: لَعَنَا: لعننا. عائجين: ماثلين. العرصة: الفسحة حول المنزل.

المعنى: يطلب من صحبه أن يمليوا به ليتفقد آثار المنزل وخيمته.

(٢) المعنى: إنهم طلبوا منه أن يكشف دمعه المنهر.

(٣) المعنى: لا يستطيع أن يمنع دموعه من الانهيار وقد تذكر جيرانه الكرام.

٤ أَكْفِكِفُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِي ، وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِ مِنْ مَلَامِ
 ٥ سَيْبَلْغُهُنَّ وَحْيَ الْقَوْلِ عَنِي ، وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقَرَامِ
 ٦ أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةِ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلَقْطِي قَرَادَ الْقُسَامِ
 ٧ فَقُلْنَ لَهُ نُوَاعِدُهُ الشَّرِيَا ، وَذَلِكَ عَلَيْهِ مُرْتَفِعُ الزَّحَامِ

* * *

٨ رَأَيَ الْغَانِيَاتُ فَقُلْنَ : هَذَا أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
 ٩ فَإِنْ يَضْحَكُنَّ أَوْ يَسْخَرُنَّ مِنِي فَلَنِي كُنْتُ مِرْفَاقَنَ الْخِدَامِ
 ١٠ وَلَنْ جَدَاهُنَّ سَالْنَ عَنِي رَجَعْنَ إِلَيَّ أَضْعَافَ السَّلَامِ
 ١١ رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّزَاتِ وَشَرَخَ لِدِي أَسْنَانَ الْهِرَامِ
 ١٢ تَقُولُ بَنِي : هَلْ يَكُونُ مِنْ رُجَيلٍ لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامِ

(٤) المعنى: كيف يكشف دمعه واللتئم علامه الوفاء؟

(٥) شرح المفردات: القرام: السترة الأحمر.

المعنى: يقول إن شعره فيهم سيداع وسيلغهن تحت ستارهن وهن نساء مصونات.

(٦) شرح المفردات: الخريطة: وعاء من جلد أو غيره. القراد: نهاية الصوف. القسام: مال الصدقة.

المعنى: يقول إنهم هزيلون يحملون أوعية الجلد ويلقطون ما يتتساقط من أموال الصدقات التي تُبذل للمساكين.

(٧) المعنى: إنهم إذا أرادوا أن ينافسوه عليهم أن يلتقو به عند الشريان وهم عاجزون عن إدراكه في ذلك المكان.

(٨) شرح المفردات: السلام: الحجارة وهنا التي توضع فوق القبر.

المعنى: إنه شاب وهرم فقالت النساء: «هذا والدنا يبعث من قبره».

(٩) شرح المفردات: الخدام: مفردها الخدمة، الخلخال في الساق.

المعنى: يقول إذا سخرت من النساء فطالما كُنْ يسرن ورائي والخلخيل ترقص في أقدامهن من سرعنهن.

(١٠) المعنى: إن النساء لو سألن من هن أكبر منهن لارسلن له السلام.

(١١) شرح المفردات: الشرخ: الترب. الذي: مفردها لدنة، من كان من عمر واحد معك وولد في مثل سنك. الهرام: مفردها الهرم: الكبر والطعن في السن.

المعنى: إن النساء يجدن أترايهن منعماً في مازرهن، أمّا من كانوا في عمره فإنهم صاروا بلا أسنان طاعنين في السن.

(١٢) المعنى: إن ابنته طلبت إليه أن يرتحل إلى قوم لا يساومونه في عطائهم.

- ١٣ فَتَنَهَضَ نَهْضَةً، لِبَيْنِكَ فِيهَا غَنِيَ لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّامِي
- ١٤ فَقُلْتُ لَهُمْ: وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمْشِي عَلَى قَدَمِي وَيُحَكُّمُ مَرَامِي
- ١٥ وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَاءُ: إِذَا رِجْلَاهُ اسْلَمَتَا قِيَامِي
- ١٦ رَمَثَنِي بِالشَّمَانِينَ الْلَّيَالِي، وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصْوَبُ سَهْمِ رَامِي
- ١٧ وَغَيْرَ لَوْنَ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي تَرَدَّيَ الْهَوَاجِرَ وَاغْتِمَامِي
- ١٨ وَإِقْبَالُ الْمَطِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ، مِنَ الْجَوْزَاءِ، مُلْتَهِبُ الضَّرَامِ
- ١٩ وَادْلَاجِي، إِذَا الظَّلَمَاءُ جَارَتْ، إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ، دُجَيِ الظَّلَامِ
- ٢٠ أَنْوَلُ لِسَاقِي، لَمَّا تَرَأَتْ بِشَا بِيدُ مُسَرِّبَةُ الْقَتَامِ:
- ٢١ أَغْيَثِي، مَنْ وَرَاءِكَ، مِنْ رَبِيعِ أَمَامِكِ مُرْسَلِ بِيَدِي هِشَامِ
- ٢٢ بَدَئِي خَبِيرُ الذِّينَ بَقُوا وَمَاتُوا، إِمامًا وَابنَ أَمْلَاكِ عِظَامِ
- ٢٣ بِهِ يُخْرِي الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ السُّعْمِ الْبَهَائِمِ وَالآنَامِ
- ٢٤ مِنَ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكُ بُعَاقُ، يَسُوقُ عِشَارَ مُرْتَجِزَ رُكَامِ
-

(١٣) المعنى: إنها طلبت منه أن يقصد الشام حيث هشام فيكتفي أبناءه الفقر.

(١٤) المعنى: يقول إنه أصبح طاعناً في السن ولا يستطيع أن يجتاز تلك المسافة البعيدة.

(١٥) المعنى: يقول كيف آتي لكم بالرزق ولم تعد قدماي تحملان جسمي فلا أقوى على النهوض والقيام؟

(١٦) المعنى: إنه بلغ الثمانين من عمره والده يرمي بسهامه فلا يخطيء.

(١٧) المعنى: يقول إنه خاض في الهواجر وكان يلبس العمامة وقد غيرت الأسفار لونه ولون راحلته التي كان يمتنعها في أسفاره.

(١٨) المعنى: إنه كان يجتاز الجوزاء وهي من نجوم العز الشديد.

(١٩) شرح المفردات: الإدلاج: السير ليلاً.

المعنى: إنه كان يعود على ناقته طوال الليل وحتى يطلع النهار ويتجدد الظلام.

(٢٠) المعنى: إنه كان يخاطب ناقته وهو يسير في البيداء المظلمة.

(٢١) المعنى: إنه طلب من ناقته أن تundo لندره هشاماً الذي هو رب يحيى ولتنقدر أهله الذين تركهم وراءه من الجوع.

(٢٢) المعنى: إنه أفضل الأحياء والأموات وهو الخليفة ابن الخليفة.

(٢٣) المعنى: إن كرمه يفني على البلاد كلها فيجيء الناس والبهائم.

(٢٤) شرح المفردات: الوسمي: المطر الأول الذي يسم الطيعة بالعشب والزهر. المتبرك: الجمل =

٢٥ فَإِنْ تُبْلِغُكِ أَرْبَعُكِ الْلَّوَائِي
 بِهِنَّ إِلَيْكِ أَرْجِعُ كُلَّ عَامٍ
 ٢٦ تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ، فَحَيْتَ
 وَقَدْ بَلِيتَ بِتَضَاحِرِ الرَّهَامِ
 ٢٧ قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذَمُولًا،
 وَإِنَّ الْهَمَّ بِي فِيهَا لَسَامِي
 ٢٨ أَقُولُ لَهَا، إِذَا عَطَفْتَ وَعَصَتْ
 بِمُؤْرِكَةِ الْوِرَاكِ مَعَ الزَّمَامِ:
 ٢٩ إِلَمْ تَلَقَّتِينَ، وَأَنْتِ تَحْنِي،
 وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
 ٣٠ مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيعِي
 مِنَ التَّهْجِيرِ وَالدَّبَرِ الدَّوَامِي
 ٣١ وَيُلْقَى الرَّخْلُ عَنْكُو وَتَسْتَغْشِي
 بِمِلْءِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكُ الْهُمَامِ
 ٣٢ كَانَ أَرَاقِمَاً عَلِقَتْ يَدَاهَا،
 مُعَلَّقَةً إِلَى عَمَدِ الرَّخَامِ
 ٣٣ تَزِفُّ إِذَا عَرَى لَقِيَتْ بُرَاهِا

= وهنا السحاب البارك الثقيل وكأنه الجمل. الباعق: السحاب الذي يتبع أي يرسل أمطاره بغزاره.
 العشار من النيلاق: التي مر على حملها عشرة أشهر وهي تكون كبيرة البطون. المرتجز: الكثير
 الرعد. الركام: المترافق.
 المعنى: يصف كرمه وكأنه مطر الربيع ينهر من سحاب مفعم كأنه الجمل البارك أو التوق التي مر

على حملها عشرة أشهر وهي ملأى الأجواف وأنه كثير الرعد والزمجرة وهو متراكم متداخل.

(٢٥) المعنى: إن قواطعها الأربع إذا أدركـت من يتوجهـه فإنهـ سيعودـ إليهـ كلـ عامـ.

(٢٦) شرح المفردات: الرهام: المطر الخفيف.

المعنى: يقولـ إنهـ إنـ بلـغـ المـدـوحـ عـلـىـ نـاقـهـ فـلـانـ سـيـنـالـ عـوـضاـ مـنـهـ، وإنـ العـرـقـ كـانـ يـتصـبـ مـنـهـ كالـمـطـرـ الـخـفـيفـ.

(٢٧) شرح المفردات: الناقة: الناقة التي تنجـرـ من العقبـاتـ العـسـيرةـ. الذـمـولـ: النـاقـةـ السـريـعةـ.

المعنى: إنهـ كانـ يستـعـجلـ بـلـوغـ المـدـوحـ وـإـنـ نـاقـهـ لمـ تـكـنـ سـريـعةـ.

(٢٨) المعنى: إنـهاـ كانتـ منـ شـدـةـ التـعبـ تـدـيرـ رـاسـهاـ وـتـعـضـ وـرـكـهاـ وـتـطـردـ الذـبـابـ الذـيـ يـنـهـشـهاـ وـتـشـدـ زـمامـهاـ شـدـأـ قـوـيـاـ.

(٢٩) المعنى: يـسـأـلـهـ لـمـاـذاـ تـلـقـتـ وـهـيـ مـقـبـلـةـ عـلـىـ خـيرـ النـاسـ حـيـثـ تـلـقـىـ هـشـاماـ.

(٣٠) شرح المفردات: الذـبـابـ: جـرـاحـ تكونـ فيـ مؤـخرـةـ الـبـعـيرـ أوـ مـنـهـ.

المعنى: إنـهاـ حينـ تـبـلـغـ هـشـاماـ فـلـانـهاـ تـسـتـرـيجـ منـ السـيـرـ فـيـ الـهـاجـرـةـ وـتـشـفـىـ قـرـوـحـهاـ.

(٣١) المعنى: إنـ رـحـلـهاـ يـتـزـعـ عـنـهاـ حينـ تـلـقـيـ المـدـوحـ الذـيـ يـمـلاـ الـأـرـضـ عـطـاءـ وـكـرـماـ.

(٣٢) شرح المفردات: الأرقـامـ: الأـفـاعـيـ. عـمـ الرـخـامـ: قـوـائمـ النـاقـةـ.

المعنى: يقولـ إنـهاـ كانتـ تـسـرعـ فـيـ عـدـوـهاـ وـكـانـ الأـفـاعـيـ كـانـ مـعـلـقـةـ فـيـ قـوـائمـهاـ تـلـدـغـهاـ.

(٣٣) شرح المفردات: تـزـفـ: تـسـرعـ وـأـصـلـهـاـ فـيـ النـعـامـ. الـهـادـجـاتـ: الـعـادـيـاتـ بـارـتـاعـشـ. الـعـرـىـ:

- ٣٤ إذا رَضِرَّاصَةُ وَطِئَتْ عَلَيْهَا خَصَبِينَ بُطُونَ مُشَعَّلَةِ رِثَامٍ
- ٣٥ إذا شَرَكَ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْ ئَاؤُدُّ ئَخْتَهُ حَذَرَ الْكَلَامُ
- ٣٦ كَانَ العَنْكَبُوتَ تَبِيتُ تَبِيَّنَ عَلَى الْخَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
- ٣٧ أَخْشَأَ كُلَّ جُرْشَعَةً وَغَرْجَعَ، مِنَ النَّعَمِ الَّذِي يَخْمِي سَنَامِي
- ٣٨ كَانَ الْعِيسَ حِينَ أَنْيَخَ هَجْرًا مُفَقَّأَةً نَوَاطِرُهَا سَوَامِي
- ٣٩ تُثِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْحَى، إِذَا مَا تَلَاقَتْ هَاجِدَ الْعَرَقِ التَّيَامِ
- ٤٠ فَمَا بَلَغَتْ بَنَاءً إِلَّا جَرِيضاً، يَنْفِي فِي الْعِظَامِ وَلَا السَّنَامِ
- ٤١ كَانَ النَّجْمُ وَالْجَوَزَاءُ يَسْرِي عَلَى آثَارِ صَادِرَةِ أَوَامِ
- ٤٢ وَصَادِيَةُ الصَّدُورِ نَضَخَتْ لَبَلَاءً لَهُنَ سِجَالَ آجِنَّةَ طَوَامِي

= معاعد الرجال عليها. البرى: حلقات الأنف في البعير.

المعنى: إنها تشرع حين تلتقي برها مع الرجال المعقودة وهي ضامرة كأنها النعام المسرع.

(٣٤) شرح المفردات: الرَّضَراة: الحجارة المقلقلة. الممثلة: المترابكة: الرِّثَام: الدَّامِيَةُ النَّازِفة.

المعنى: إنها كانت تطا الحجارة المتحركة فتدمى أخفافها المترابكة من التشقق.

(٣٥) المعنى: إنها حين تشعر على طريق وعرة فإنها تتردد في مشيتها خوفاً من الجروح والكلوم.

(٣٦) المعنى: إن الزيد على أشداقها كأنه بيوت العنكبوت.

(٣٧) شرح المفردات: البَخْشَةُ: مفردها الخشاش، عود يجعل في أنف البعير. الجرشعة: الإبل العظيمة. الغوج: الفرس الواسع جلد الصدر.

المعنى: إن العنكبوت تبني بيتهما في أخنة البعران وهي من الإبل التي لها مثير وهو يحميها بسنامه أي بمجدده العالي.

(٣٨) شرح المفردات: الْهَجْرُ: متصرف النهار.

المعنى: إنها حين أتيخت بدت عيونها وكأنها مفقة تنظر إلى أعلى.

(٣٩) شرح المفردات: الْأَلْحَى: مفردها الألحى، عظم الحنك. الْهَاجِدُ: النائم. الْعَرَقُ: مفردها العرق، الطريق في الجبل.

المعنى: إن أحناها تقعق إذا ألمت بالسَّبَيلِ التي لم تُطْرَقْ قبلاً ولم يوقظها من نومها العابرون.

(٤٠) شرح المفردات: الْجَرِيْضُ: الْهَالَكَةُ.

المعنى: لقد غصت بريتها ولم تقو على ابتلاعه وقد ذابت عظامها وأسمنتها.

(٤١) شرح المفردات: الْأَوَامُ: الظَّمَائِيُّ.

المعنى: كانت تلك النُّوق تudo وكانت نجم الجوزاء الحار يلاحقها وهي لا تزال تشرب وتعود عن الماء.

(٤٢) شرح المفردات: الصَّادِيَةُ: الظَّمَائِيُّ. السِّجَالُ: الدَّلَاءُ. الْأَجَنَّةُ: الْمَيَاهُ الْمُسْتَقْعِدَةُ. الطَّوَامِيُّ:

٤٣ كَانَ نِصَالَ يَشْرِبَ سَاقِطَتْهَا
 ٤٤ عَمَدَتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسَ حَيَا،
 ٤٥ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَعَفَتْ هَمَيْ،
 ٤٦ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُقْ شَيْئاً
 ٤٧ وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْلِهِ
 ٤٨ فَلَيْأَنِي حَامِلٌ رَحْلِي، وَرَحْلِي
 ٤٩ عَلَى سُفُنِ الْفَلَاءِ مُرَدَّفَاتِ،
 ٥٠ يَدَكَ يَدُّ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا،
 ٥١ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْلَا أَنْ كَانُوا
 ٥٢ وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
 ٥٣ وَبَشَرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ لَمَّا

= الفيضة.

المعنى: يقول إنها كانت ظماء وكان يسقيها من المياه المستنقعة.

(٤٣) المعنى: إنها كانت تغمر حول المستنقع على ريش النعام المتساقط التي أصبت بسهام الصيادين من أبناء يثرب.

(٤٤) المعنى: إنه انتفع الخليفة ليتصمم لديه ويتعذر.

(٤٥) شرح المفردات: السُّمَامُ: السَّرِيعُ.

المعنى: إنه أقبل مع صحبته على النيل السريعة.

(٤٦) شرح المفردات: الشَّامُ: النَّتَّ.

المعنى: يقول إنه انتفع وقد ألمت بهم سنة مجدهبة أبيب النبات.

(٤٧) المعنى: إن الممدوح يوثق بحبل الله الذي لا تنقصه عراه ولا تقطع.

(٤٨) المعنى: إنه حمل إليه مطيته وقد ذابت عظامها.

(٤٩) شرح المفردات: سفن الفلاء: النيل. الحسام الذكر: السيف العصلب.

المعنى: إن النفق تجري إليه وقد أصبت بويارات الحرب ونزل السيف فيها وأصابها الإللاق.

(٥٠) المعنى: إنه يوجد على الناس بيد ويقيم الدين ويمنع انتهاء الحرمات باليد الأخرى.

(٥١) المعنى: إن الناس لواه لكانوا تاثروا كحبات العقد المنتظم.

(٥٢) المعنى: يفخر بقومه منبني خندف ويقول إن الناس يلوفون بهم ويتحالفون معهم في السراء والضراء.

(٥٣) المعنى: إن الأرض بشرت بإمامتها وكذلك السماء.

٤٤ إلى أهل العراق وإنما هم
 ٤٥ أثانا زائراً كانت علينا
 ٤٦ أمير المؤمنين به نعشنا،
 ٤٧ فجاء بستة العُمرَّان، فيما
 ٤٨ رأك الله أول الناس طرًا،
 ٤٩ إذا ما سار في أرض تراها
 ٥٠ رأيتك قد ملأت الأرض عدلاً
 ٥١ رأيت الظلم لما قمت جدت
 ٥٢ تعن، فلست مدرك ما تعنى
 ٥٣ سخري، إن لقيت بعور نجد
 ٥٤ عطية فارس الفُعْسَاء يوماً،
 ٥٥ إذا الخطفي لقيت به معيداً، فايهمَا يضمّر للضمام

(٤٤) المعن: إنه أقبل على العراق والشّفّاق يفّقّهم وكأنّهم أشلاء الرؤوس المتناثرة.

(٤٥) المعن: يقول إنه جاء لزيارتهم فأنزل عليهم النّعمة والبركة.

(٤٦) المعن: إنه أنعشهم وأزال عنهم القيد الذي اوثقا بها.

(٤٧) المعن: إنه انتهج نهج عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فابرا صدور ذوي الفتنة وشفى الناس من دائهم.

(٤٨) المعن: إن الله جعل في الخلافة ليشر السلام بين البشر.

(٤٩) المعن: إن الغمام يسير إلى جانب ليروي الأرض العطشى.

(٥٠) المعن: إنه زرع العدالة في الأرض وأنارها بعد أن عمّها الظلام.

(٥١) شرح المفردات: الهدام: السيف القاطع.

المعنى: إنه قطع حبال الظلم.

(٥٢) شرح المفردات: الجعل: ضرب من القنفذ.

المعنى: يخاطب جريرا ويقول إنه لا قبل له بتحمل المشقات وله ساعدا القنفذ.

(٥٣) المعن: إنه إذا لقي أيه في مواسم الحج فلأنه سيعذبه بين العرب.

(٥٤) المعن: إن والله كان يمتعني الذّابة وهي صائمة لم يطعمها لقلة شأنه.

(٥٥) شرح المفردات: الخطفي: جد جريرا.

المعنى: يعييه بجده الواهي النسب.

يهجو رجالاً من بلعبنبر كان فضل بهم، وكان دليلاً، وهو دليل عبد الله بن عامر بن كريز حين قدم أميراً على البصرة ففضل بهم أيضاً.

[من الكامل]:

- ١ ما نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكابِنا
 بِأَوْلَ مَنْ غَرَّتْ هَدَايَةُ عَاصِمٍ
 ٢ أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ، فِياسِرَتْ
 بِهِ الْعِيسُ فِي نَائِي الصُّوَى مُتَشَائِمٍ
 ٣ وَكَيْفَ يَصِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِسَلْدَةٍ
 ٤ وَلَوْ كَانَ فِي عَيْرِ الْفَلَةِ وَجَدَتْهُ
 ٥ وَكُنْتَ إِذَا كَلَفَتْ حَاضِنَ تَلَهُ
 ٦ رَأَى اللَّيلَ ذَا عَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ
 ٧ أَنْخَنَا بِهَجْرٍ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى،
 ٨ وَنَحْنُ بَذِي الْأَرْطَى يَقِيسُ طَمَاؤَنَا
 ٩ فَلَمَّا تَصَافَنَا الْإِدَاءَ أَجْهَشَتْ إِلَيْهِ عَضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ
-

(١) المعنى: إنهم ليسوا أول من أصلهم السفر.

(٢) شرح المفردات: الصوى: أعلام الصحراء.

المعنى: إنه اتجه ناحية الشمال.

(٣) المعنى: يقول إنه فضل طريقه وقد نزع عن صدره التمام المتعلقة التي تجعله أسير أوهامه وهو راجسه.

(٤) شرح المفردات: الخنز: الحاذق.

المعنى: إنه حقير وأوسلك الدروب التي تجتازها الجداء والماشية.

(٥) شرح المفردات: الثالثة: القطعة من الغنم. دني: قصر وفشل. الفروج: التغور والمتون.

المعارم: لعلها من الحرم وهي منازل الأهل.

المعنى: يصور قلة شأنه وكيف أنه قاد قطعة من الأغنام فضل بها ولم يفلح في إرجاعها إلى الحظيرة.

(٦) المعنى: لقد أدرك الليل المظلوم وهو يقود قطيع الماعز الذي يكتله المشقات.

(٧) المعنى: إنه ضل الطريق فنزل بقطيعه في الظهيرة والماعز يسيل لعابها من شدة القيظ.

(٨) المعنى: لقد بلغوا هذا المكان الذي يثبت فيه شجر الأرضي ولم يبق معهم الماء الكافي.

(٩) شرح المفردات: تصافنا: وزعنا الماء بالتساوي لقلتها. الغضون: مفردها الغضن. جلدة العين =

- ١٠ وجاء بِجُلْمُودِ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
 ١١ فَضَاقَ عَنِ الْأَنْفِيَةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى
 ١٢ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبَرِيَّ كَانَهُ ،
 ١٣ شَدَّدَتُ لَهُ أَزْرِيَّ وَخَضَخَضَتُ نُطْفَةً
 ١٤ صَدِيَ الْجَوْفِ يَهُوِي مِسْمَاهَ قَدِ النَّظَرِ
 ١٥ وَقُلْتُ لَهُ : ارْفَعْ جَلْدَ عَيْنِيكَ إِنَّا
 ١٦ عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ ، إِذْ كَانَ مِنْهُمْ
 ١٧ فَأَكَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي يَهُ
 ١٨ حِفَاظًا وَلَوْ أَنَّ الْإِدَوَةَ تُشَرِّى ،
-

= الظاهرة. الجراسم: الأكول.

المعنى: إن الماء قل فجعلوا يتقاسموه لكن العنبرى فتحت عيناه وهي بالبكاء لأنها محب للطعام والشراب.

(١٠) شرح المفردات: الصرايم: قطع الإبل.

المعنى: إنهم اقتسموا الماء بالحصنة الصغيرة أما هو ف جاء بصخرة كبيرة يريد أن يشرب الماء بمحاجتها فلا يبقى شيئاً لغيره.

(١١) شرح المفردات: الأنفيه: حجر الموقد الكبير. القعب: القاع.

المعنى: يقول إن الوعاء ضاق عن الصخرة التي جاء بها العنبرى وكان قد التهم الطعام والشراب كله.

(١٢) شرح المفردات: الكفل: خرق على سنان البعير. الخران: قذارة الجوف. القشعم: الضخم.

المعنى: إنه كان يقيم إلى جانب السنام وكان قذارة الضباع الكبيرة.

(١٣) شرح المفردات: خضخت: حركت. النطفة: الماء القليل. الصديان: العطشان. السمائم: مفرداتها السموم، الربيع الحارة.

المعنى: إنه حرّك وعاء على النطفة المتبقية فيه وأعطاه للعنبرى الذي مُت به الربيع الحارة.

(١٤) المعنى: إنه كان عطشان وقد صُمت أذناه من شدة الحر.

(١٥) المعنى: إنه سقاوه وطلب منه أن يرفع عينيه فجيئه الأن، متعلقة بحركة الماء الجاري.

(١٦) المعنى: إنهم قضوا خمسة أيام بدون ماء وهو يحتفظون بالماء القليل باقى القوم الأشراف.

(١٧) المعنى: إنه سقاوه ليرد عنه لوم اللاثمين.

(١٨) المعنى: إنه يحافظ على كرمه وإن كان الماء أغلى من كل شيء في تلك الفترة.

- ١٩ على جُوده ضَتَّ به نَفْسُ حَاتِمٍ
 رَحِيْصاً، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمٍ
 وَأَرْبَافَهَا، تَبَسَّاً قَصِيرَ الْقَوَافِيمُ
 مَنَاخِي بِهِ الْمَعْزِي عَدَاهَا النَّعَامِ
 بَعْطَفِ التَّقَّا إِذْ عَاصِمٌ عَيْرُ قَائِمٍ
 بِشَرْبَةٍ صَادِ يَابِسِ الرَّأْسِ هَائِمٍ
 أَخَا النَّمَرِ الْعَطَشَانَ يَوْمَ الضَّجَاجِعِ
 يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالَ الْحَلَاقِمِ
 تَأْخِرَ عَنِي يَوْمَهَا بِالْأَخَارِمِ
 فَرُحْنَا وَرِيقُ الْعَنْبَرِيَّ كَانَهُ آزِمٌ
 بِأَنْيَابِ ضَبَاعِنِ عَلَى الْخُرُوْجِ آزِمٌ
-

(١٩) المعنى: لو أنَّ حاتِمًا كانَ مِعْهُمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ لَامْتَنَعَ عَنِ الْعَطَاءِ.

(٢٠) شرح المفردات: الرَّائِم: النَّاقَةُ عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا. الْمَرَاقُ: الْعَظَمُ بِرِيَّ لَحْمِهِ.

المعنى: إِنَّهُ رَأَى مَعْزَاهُ أَغْلَى مِنِ الإِبْلِ ذَاتِ الْأَوَادِ.

(٢١) شرح المفردات: الرَّبِقُ: جَبَلُ الرَّوْسِ.

المعنى: إِنَّهُ وَرَثَ الْمَعْزِي مَعَ أَرْسَتِهَا وَفِيهَا التَّيُوسُ الْقُصْبِرَةُ الْقَوَافِيمُ.

(٢٢) شرح المفردات: كافُونِي: جَعَلْنِي كافِرًا.

المعنى: إِنَّهُ طَلَبَ إِغاثَتَهُ وَكَفَرَهُ بِالْإِمْتَانَعِ عَنِ تِلْكَ الإِغاثَةِ وَكَانَ الْمَعْزِي قَرِيبَةُ مِنْ مَنَاخِهِ حِينَ هَبَتِ النَّعَامُ أَيْ رِيقُ الْعَنْبَرِيَّ.

(٢٣) المعنى: إِنَّ لَدِيهِ شَهُودًا بِأَنَّهُ سَقاَهُ وَكَفَرَ بِعِنْمَتِهِ عَلَيْهِ.

(٢٤) شرح المفردات: نَقَعُ: روَى. الْهَائِمُ: الَّذِي لَا يَرْتَوِي عَطَشَهُ.

المعنى: إِنَّهُ سَقاَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَوِي.

(٢٥) شرح المفردات: ابن مَامَةُ: مَنْ كَرَمَ الْعَربَ، سَقَى صَاحِبَهُ حَصَتَهُ مِنَ الْمَاءِ فَمَاتَ مِنْ دُونِهِ. الضَّجَاجِعُ: قَوْمٌ كَانُوا مُلْوَكَانِي الشَّامِ.

المعنى: إِنَّهُ سَقاَهُ وَبِإِيَّاهُ ظَمَانَ كَمَا قَعَلَ ابْنَ مَامَةَ قَرْبَ الشَّامِ.

(٢٦) المعنى: يَقُولُ لِكَعْبٍ إِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَلِلَ حَلْقَهُ بِالْمَاءِ.

(٢٧) المعنى: إِنَّهُ فَعَلَ مَثَلَ ابْنِ مَامَةَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُتْ لَأَنَّ مَوْتَهُ لَمْ يَحْنَ بَعْدَهُ.

(٢٨) شرح المفردات: آزِمُ: مَحَافِظٌ.

المعنى: إِنَّهُمْ مَشَوا وَكَانَ الْعَنْبَرِيَّ مَرْوِيَّ الرَّبِقِ وَكَانَهُ فِمَ الصَّبَعِ الْمَصَابِ يَاسِهَالِ.

• • •

٣٠ تَمَتَّى هِجَاجِي الْعَبْرِيُّ، وَخَلْتُنِي شَدِيدًا شَكِيمِي عُرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ
 ٣١ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْيَ مَا أَتَيْتِي عَلَى الرَّمْيِ أَقْوَالَ اللَّثِيمِ الْمُخَاصِمِ
 ٣٢ إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجَفَارِ وَأَرْسَلَتِ عَلَيْهِنَّ أَنْوَاءَ الرَّبِيعِ الْمَرَازِمِ
 ٣٣ فَأَيَّةً بِهِمْ شَهْرِينِ أَنَّ دَعَوْتُهُمْ أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةِ الْقَوَافِيمِ
 ٣٤ طَرَازَ بِلَادِ عَنْ عَرْبِيجِ بْنِ جَنْدِبِ وَعَنْ حَيِّ جُنْجُودِ حَمَارِ الْقَصَائِمِ
 ٣٥ تَرَى كُلَّ جَغَرِ عَنْبَرِيَّ خَيَاوَهُ، ثَمَامُ وَعَيْشُومُ قِصَارُ الدَّعَائِمِ
 ٣٦ السُّمُّ يَأْسِحَالِي وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ ضَلَّلْتُمْ بِهِ فَلَعَّ الْمِيَاهُ الْعَيَالِمِ
 ٣٧ غَدَاءَ بَكَى مَغَراءَ لَمَّا تَسَافَدَتِ بَعْرَاءَ بِالْحَمِيرِ انْ أَخْلَامُ نَائِمِ

(٢٩) المعنى: إنه كان يتظاهر من العبراني أن يشكوه حين بلغوا الشام.

(٣٠) شرح المفردات: المراجم: التهابي وأصلها في الحجارة.

المعنى: إنه هاجه بدلاً من أن يشكوه وهو لن يخشى هجاءه بل إنه قوي الشكيمة.

(٣١) المعنى: إنه لو كان كريماً لما أتاه بالقول اللثيم وعدم الرفاء.

(٣٢) شرح المفردات: العيشوم: النبت الهايج. الجفرة: الأرض الواسعة. المرازم: الأصوات الشديدة.

المعنى: إنه حين ينت النبات وتتصف الرعدود بأصواتها وينهر المطر الغزير.

(٣٣) شرح المفردات: أية بهم: حِوتُوتْ وَاذْهُمْ. العرققة: المخططة القوائم.

المعنى: إنك حين تدعوهם فإنهم يجيبونك وهم يركبون الحمير المخططة القوائم.

(٣٤) شرح المفردات: القصائم: مفردها القصيمية، رملة تنبت الغضا.

المعنى: إنهم من بلاد يكثر فيها الحمير التي ترعى الغضا في الرمال.

(٣٥) شرح المفردات: الشمام: نبت هزيل. العيشوم: نبات كبير.

المعنى: إن العبراني اعتاد أن يمتهن الحمير حيث ينت نبات الشمام والعيشوم وإن خيمته قصيرة الدّعائم.

(٣٦) المعنى: إنهم كانوا يرافقونه وقد ضل العبراني عن الماء الغزير.

(٣٧) شرح المفردات: تسافت: تراكمت.

المعنى: إن الأحلام تراكمت عليه وأضله.

٣٨ وَلَا يُدْلِجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيلُ أَسْدَفَتْ
 ٣٩ تُبْيَحُ الْمَوَالِي حِينَ تَغْشَى عَيْوَنُهُمْ
 ٤٠ وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءَ التَّرِيدِ وَجَدَتْهُمْ
 ٤١ إِذَا مَا تَلَاقَى ابْنًا مُفْدَأَةَ عَفَرَتْ
 ٤٢ وَمَا كَانَتِ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَلِيَدَةً،
 ٤٣ إِذَا مَا اجْتَمَعْتَا حَكَمُوا فِي رِقَابِهِمْ
 ٤٤ قَوْدَ بِابْتِوابِ الزُّرُوبِ، وَلَا تَرَى
 ٤٥ وَلَمْ تَعْتَقِ الْجَعْرَاءُ مِنِي وَمَا بِهَا
 ٤٦ بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْسِنُهُمْ
 ٤٧ إِذَا مَا بَثُو الْجَعْرَاءُ لَفَوْا رُؤُوسَهُمْ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالْعَائِمِ

(٣٨) المعنى: إن العبد لا يسر ليلًا وحين نظلم الدنيا فإن الظلم يغمره.

(٣٩) المعنى: إنه يتزل عن مطيته ويحاف أن يسر ليلًا فينام ويقطط طيور القطا العجابة.

(٤٠) شرح المفردات: الْتَهْزِمُ: الشديد الالهام. التَّرِيدُ: نوع من الطعام.

المعنى: يقول إنك إذا قدمت لهم التَّرِيد فلنهم يلتهمونه بأفواهم الغليظة.

(٤١) شرح المفردات: مفداة: امرأة.

المعنى: إن أنوفهم تغرس تحت المناسم أي تحت أقدام البعير.

(٤٢) شرح المفردات: وليدة: جارية ولدت لسيدها.

المعنى: إنهم أبناء عبدة ورثوا طباعها.

(٤٣) المعنى: إنهم يتداولون في شأنهم في مسألة تحريرهم أو اقسامهم كفتاثم حرب.

(٤٤) شرح المفردات: الزُّرُوبُ: الزرائب.

المعنى: إنهم يجلسون في الزرائب ولا يشهدون حلقات الرأي بين الكرام.

(٤٥) المعنى: يقول إنه لن يعتق أبناء الجعراة ولو ظلموا وعاشا مرغمين.

(٤٦) المعنى: إن آباء كان أوصان بهم.

(٤٧) المعنى: إن اللوم ظاهر على وجوههم ولحاظهم وعمائهم.

[من الطويل] :

- ١ وَمَنْ عَجَبَ الْيَوْمِ وَالَّهُرِ أَنْ تُرَى كُلُّكُلْتَنَى الْمَاءَ بَيْنَ الْصَّرَائِمِ
 ٢ فَيَا ضَبَّ إِنْ جَارَ الْإِمَامُ عَلَيْكُمْ، فَجُحُورُوا عَلَيْهِ بِالسَّبُوفِ الصَّوَادِمِ
 ٣ أَمَّا فِيكُمْ وَقَدْ وَلَا فَاتِكَ بِهِ، فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عِنْدَ الْعَظَائِمِ

يمدح هشاماً وهو محبوس.

[من الطويل] :

- ١ رَأَيْتُ سَمَاءَ اللَّهِ وَالْأَرْضَ أَلْقَانِي
 ٢ وَكُنْتَ لَكَ غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ حَيَّنَا، وَأَحْيَا النَّاسَ بَعْدَ الْبَهَائِمِ
 ٣ وَمَا لَكَ أَلَا يَمْلأُ الْأَرْضَ رَحْمَةً، وَأَنْتَ ابْنُ مَرْوَانَ الْهُمَامِ وَهَاشِمِ
 ٤ فَإِنَّمَا قُنْتَ حَتَّى هُمْ مَنْ كَانُ مُسْلِمًا لِبَلْبَسِ مُسْبُودًا ثِيَابَ الْأَعْاجِمِ
 ٥ لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتَ حَوَالِيْلَهُ عَضَّ الْحَدِيدِ الْأَوَازِمِ
 ٦ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَرَّمْتَ بِهِمْ مِنَ الْحَرْبِ حَدَبَاءَ الْقَرَا غَيْرُ رَاهِمِ

(١) المعنى: أنهم يبحثون عن الماء في منقطعات الرمل.

(٢) المعنى: إن بيضة يجب عليهم أن يثوروا على الحاكم إذا تعرضوا لظلمه.

(٣) المعنى: يسأل البنين فيهم من يعتاب الحاكم أو يفتى به حين يتعرضون للمظلوم والأمور العسيرة؟

(١) المعنى: إن الأرض والسماء تطيعانه.

(٢) المعنى: إنه المطر الذي يحيي الناس والبهائم.

(٣) المعنى: إنه يملأ الدنيا عطاها لأنه ابن مروان بن عبد الملك.

(٤) المعنى: لولم ينزل الخلافة لارتدى المسلمين عليه ثياب الأعاجم حدادة.

(٥) شرح المفردات: الأوازم: الشديدة.

المعنى: يشكراً أمره للممدوح قائلاً إن يديه ورجليه قد أنقذهما القيد.

(٦) شرح المفردات: القراء: الظهر. غير رائم: غير عاطفة على أبنائها.

المعنى: يشبه بنى مروان في الحرب بالناقة القوية...

- ٧ لَهُمْ حَجَرٌ لِّلَّدِينِ يَرْمُونَ مَنْ رَمَوْا
 ٨ هِشَامٌ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي
 ٩ بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقْلَتْ وَأَثْبَتْ
 ١٠ وَسُلْطَنُ سَيِّفُ الْحَزْبِ وَانْشَقَتِ الْعَصَمِ
 ١١ وَقَدْ جَعَلَتْ لِلَّدِينِ فِي الْمَرْجِ بِالْقَنَا
 ١٢ وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ
 ١٣ وَمَا بَيْنَ أَيْدِيِّي آلِ مَرْوَانَ بِالْقَنَا
 ١٤ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ جَلَّتْ سَيِّفُهُمْ
 ١٥ رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَأُوا
 ١٦ عَصَمَا الدِّينِ وَالْمُؤْدِينِ وَالْخَاتَمِ الَّذِي
 ١٧ وَكُنْتَ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينِهِمْ،
 ١٨ يَقُولُ ذُوو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا
-

(٧) المعنى: ... ويردف أنهم ركن الدين وهم يقتلون كل ظالم.

(٨) المعنى: إنه خليفة الله يدافع عن حرمات الناس وحقوقهم.

(٩) المعنى: إنه ثبت أساس الدين على دعامتين.

(١٠) شرح المفردات: الورد: الأسد. القشم: القوي الشديد.

المعنى: إنهم استولوا سيفهم كالسباع وأحمدوا الفتنة.

(١١) شرح المفردات: المرج: أراد مر جراحته.

المعنى: إنهم انتصروا في المرج ونالوا المجد.

(١٢) المعنى: إنهم يهدون إلى الصواب ويقاتلون في سبيل الدين.

(١٣) المعنى: إنهم حين يحملون الرماح فإنهم يقضون على التاكشين بالعهود ويزيلون كل خلاف.

(١٤) المعنى: إنهم أزالوا بسيوفهم العي عن الأ بصار.

(١٥) المعنى: إنهم ورثوا الملك عن آبائهم.

(١٦) شرح المفردات: العودان: منبر النبي.

المعنى: إنهم ورثوا النبي في تولي الأحكام.

(١٧) المعنى: إنه يدافع عن الدين منذ عهد الطفولة.

(١٨ - ١٩ - ٢٠) المعنى: إن الفقهاء رأوا أن الوحي لونزل في أمره بعد النبي لاختار الله هشاما

وأنزل عليه الآيات التي تعصمه عن الخطأ.

- ١٩ وَلَوْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى امْرِئٍ
 سَوَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُضْطَفَيْنَ الْأَكَارِمِ
 مِنْ أَنَّ اللَّهَ فِيهَا مُنْزَلَاتٌ الْعَوَاصِمِ
 لَكَانَ هِشَامَ ابْنَ الْمُلُوكِ الْخَصَارِمِ
 وَأَفْتَتْ مَسَاقِيْهَا بُطُونُ الْمَنَاسِمِ
 دَوَالِقُ أَغْنَاقِ السَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 لَهَا مِنْ يَعْالِيِ الْجِلْدِ غَيْرَ الشَّرَادِمِ
 إِذَا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حَامِيَ السَّمَائِمِ
 إِذَا الْجَمَرُ مِنْ حَامٍ مِنَ الشَّمْسِ جَاجِمِ
 وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الْصَّرَائِمِ
 وَفِي طَرَفِيْهَا لِلْقَلَاصِ الرَّوَاسِمِ
- ٢٠ إِذَا لَأْتَ كَفَنِيْ هِشَامٍ رِسَالَةً
 وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا، أَوْ مُمْلَكٌ،
 إِلَيْكَ تَعْرَفُنَا النَّرَى بِرِحَالِنَا،
 فَأَضْبَحَنَ كَالْهَنْدِيَ شَقَّ جَفُونَهُ
- ٢٤ وَمَا تَرَكَ الصَّوَانُ وَالْحَسُونُ وَالسُّرُى
 لَهُنَّ تَشَنَّ في الْأَزْمَةِ وَالْبَرَى،
 تَرَى الْعِيسَى يَكْرَهُنَ الْحَصَى أَنْ يَطَاهِنَ
 بِرِدْنَ الَّذِي لَا يُتَبَغِي مِنْ وَرَائِهِ،
 وَلَيْسَ إِلَيْهِ الْمُسْتَهِنُ فِي نَجَاجِهَا

(٢١) المعنى: لو كتب الخلود لأحد لكان آباًه أحياه خالدين.

(٢٢) شرح المفردات: تعرّفنا: قطعنا. المنافي: فخاخ العظام.

المعن: إنّه اجتاز إلى الجبال وقد ذابت أخلف المطابا من شدة التّير.

(٢٣) شرح المفردات: الهندي: السيف المنسوب إلى الهند. الجفن: غمد السيف.

المعن: إنّ أخلفها أصبحت كالسيف الذي شقّ عشه وجرت منه الدماء.

(٢٤) المعنى: إن الصوان لم يترك لها نعالاً.

(٢٥) شرح المفردات: اليعفور: الغزال. السمائم: ريح السموم.

المعن: إنّها كانت تعدو مسرعة وكأنّها الغزال خوفاً من الرياح الحارة.

(٢٦) المعنى: إن الإبل كانت تتجنب أن تطا الحصى لأنّها كان حامياً كالجمر.

(٢٧) المعن: إنّها كانت تقصد هشاماً الذي يقصده أصحاب القرائم أي العزائم.

(٢٨) شرح المفردات: القلاص: المطابا. الرواسم: العظيمة.

المعن: إنّه الغاية التي تسعى إليها المطابا وركانها.

٥١٠

قال لأبي ثور الهجيمي أحد بنى جبال وكان نديماً لهم:

[من الطويل]:

- ١ إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا يَلْذِيْهَا، فَدَارُ أَبِي ئَوْرِ عَلَيْ حَرَامٌ
- ٢ إِذَا مَا آتَاهُ الزَّوْرُ يَوْمًا سَقَاهُمْ نَبِيَّنَا جِبَالَبَأْ، وَلَيْسَ طَعَامُ

٥١١

كان الحكم بن يزيد الأسidi بموضع قريب من البصرة يسمى العرق، ومعه عامل كان له على سفوان، فحضر غداة، فأتوه بدرجة فتناول منها الرجل فأسرع فيها، فجفاه الحكم وعزله عن سفوان، فقال الفرزدق:

[من البسيط]:

- ١ قَدْ كَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدٌ لَوْ قَيَّعْتَ بِهِ فِيهِ غَنِيَّ لِكَ عَنْ دَرَاجَةِ الْحَكَمِ
- ٢ وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنْفَكَ تَجْمَعُهَا لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْإِبْلِ مِنْ قَرْمِ

٥١٢

[من الطويل]:

- ١ أَرَى كَاهِلِيْ سَعْدِيْ أَتَى مَنْكِيَاهُمَا عَلَيْ وَرَامِيَ الْوَسَعْدِيِّ كِلَاهُمَا
- ٢ فَرَغْمًا وَدَعْمًا، لِلْعَدُوِ فَلَاهُ سَتْبُو مَرَامِي عنْهُمَا، مَنْ رَمَاهُمَا

(١ - ٢) المعنى: إنه لن يدخل تلك الدار لأن صاحبها لا يطعم بل يسقي شراباً.

(١ - ٢) شرح المفردات: **الدرّاجة**: طائر كالمحجل. **القرم**: الشهوة القوية لللحم.

المعنى: إنه لا يكتفي بهذا الطائر من الصيد لأنّه يشتكي اللحم كثيراً.

(١ - ٢) شرح المفردات: **الرّغم**: الإكراه. **الدّغم**: كسر الأنف.

المعنى: إنهم حالوا أن يلحقوا به الضيم ولكنهم أخطاؤه.

هذه إحدى نقاشه:

[من الكامل]:

- ١ عَفْنِيَ الْمَنَازِلَ، آخِرَ الْأَيَّامِ، قَطْرُ، وَمُورُ وَاخْتِلَافُ نَعَامِ
- ٢ قَالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزُّرُوبِ لِقَوْمِهِ: لَا أُسْتَطِيعُ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
- ٣ تَقُلْتُ عَلَيَّ عَمَائِنَانِ، وَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا يُحَوِّلُ لِي جِبالَ شَمَاءِ
- ٤ قَالَتْ تُجَارِبُهُ الْمَرَاغَةُ أُمَّهُ: قَدْ رَمَتْ، وَلَيْلَ أَبِيكَ، كُلَّ مَرَامِ
- ٥ فَاسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ غَلَبْتَ فَلَمْ تَجِدْ لِلْقَاصِعَاءِ مَأْثَرَ الْأَيَّامِ
- ٦ وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَالُوا مِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنَيْكَ، عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
- ٧ صَغَرْتْ دِلَوْهُمْ، فَا مَلَأُوا بِهَا حَوْضًا، وَلَا شَهِدوا عِرَاقَ زِحَامِ
- ٨ أَزْدَادَكَ حَيْثَكَ، إِذْ تَعَارِضُ دَارِمًا بِإِدْقَةِ مُتَاشِينَ لِشَامِ
- ٩ وَحَسِيْبَتْ بَحْرَ بْنِ كُلَّيْبِ مُصْدِرًا،
- ١٠ فِي حَوْمَةِ غَمَرَتْ أَبَالَةَ بُحُورُهَا، فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ، وَالْإِسْلَامِ
- ١١ إِنَّ الْأَقْارِبَ وَالْحُنَّاتَ وَغَالِبًا وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِمَقَامِي

(١) شرح المفردات: المُور: التراب تثيره الرياح.

المعنى: إن آثارها زالت من جراء الريح والمطر ومرور الانعام عليها.

(٢ - ٣) شرح المفردات: الزُّرُوب: زرائب البهائم. الأعلام: رؤوس الجبال.

المعنى: إن جريراً قال إنه لا يستطيع اجتياز الجبال ولا سيما جبلي عمایة وشمام.

(٤) شرح المفردات: رمت: تمادي وشططت.

المعنى: إنك تجاوزت كل غاية.

(٥) المعنى: إنك بعيد عن العاتر وأنت تقيم في القاصعاء أي في حجر البروع.

(٦) المعنى: لقد فاقت عيناه لأن قومه أذلاء.

(٧) المعنى: إنهم أذلاء لأن دلاءهم صغيرة.

(٨) المعنى: إنه ينافس قوم الفرزدق بقومه الهمالي اللؤماء الذين لا أصل لهم.

(٩) المعنى: ظن أن حسيب شريف فوق في المقام أي في البحر.

(١٠) المعنى: يفاخر عليه في الجاهلية والإسلام.

(١١) المعنى: يفخر ببني قومه وبعدهم.

١٢ بِمَنَاكِبِ سَبَقَتْ أَبَاكَ صُدُورُهَا،
 ١٣ إِنِي وَجَدْنَتُ أَنِي بَنِي لِي بَيْتَهُ
 ١٤ مِنْ كُلِّ أَيْضَ فِي ذُوَابَةِ دَارِمِ،
 ١٥ فَاسْأَلْنَاهُ بِسَنَاهُ وَبِكُمْ، إِذَا لَاقَتِمُ
 ١٦ مِنَ الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْتَهُمْ
 ١٧ وَأَبِي ابْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ لَيْلَى غَالِبُ،
 ١٨ خَالِي الَّذِي تَرَكَ التَّجَيِّعَ بِرُمْجِهِ،
 ١٩ وَالخَلِيلُ شَحَطُ بِالْكُمَاءِ تَرَى لَهَا
 ٢٠ وَالْحَوْفَرَانُ تَدَارَكَثُ عَارَةُ
 ٢١ مُسْجَرَدِينَ عَلَى الْجِيَادِ عَشِيشَةُ،
 ٢٢ وَتَرَى عَطِيشَةُ ضَارِبًا بِفَنَائِهِ
 ٢٣ مُشَقَّلَدًا لَأَبِيهِ كَاتَ عِنْدَهُ
 ٢٤ مَا مَسَ، مُذْ وَلَدَتْ عَطِيشَةُ أُمُّهُ،

(١٢ - ١٣) المعنى: يفخر بالأمجاد والمعالي.

(١٤) شرح المفردات: الذوابة: مقدمة شعر الرأس. نضد: سرير الملك.
المعنى: إنّ بني دارم ملوك.

(١٥) المعنى: يحتكم في مفاخره للآخرين.

(١٦) المعنى: إنهم يحكمون حين يتخاصم الملوك.

(١٧ - ١٨) المعنى: يفخر بابيه وجده وبخاله الذي قتل بسطاماً.

(١٩) المعنى: إنّ الأبطال كانوا يتصارعون.

(٢٠) المعنى: إنهم أغروا على الحرفان بوادي الظباء.

(٢١) شرح المفردات: المجلجلة: المقدمة.

المعنى: قتلوه مساء وقد أدركهم الظلام.

(٢٢) المعنى: إن والد جرير يمسك برسن غنه ومازره.

(٢٣) المعنى: إنه ورث عن والده رعاية قطعان الماشية والبهائم.

(٢٤) المعنى: إنه لم يذق طعم الفروسية منذ ولادته.

قال في قتل قتيبة بن مسلم، وقتلها وكيع بن حسان، ومدح سليمان بن عبد الملك وهجا قيساً وجريراً:

[من الطويل]:

- ١ تَحِنُّ بِرَوَاهِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي ، حَبِيبِنَ عَجُولٍ تَبْغِي الْبَوْ رَائِمٍ
- ٢ وَيَا لَيْتَ زَوْرَاهِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحْتَ بِأَحْفَارِ فَلْجٍ ، أَوْ بِسِيفِ الْكَوَاظِمِ
- ٣ وَكَمْ نَامَ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يُلْيِنْ لِيَ أَطْلَاعَ الْفَسِّرِ دُونَ الْحَيَازِمِ
- ٤ إِذَا جَشَّاتِ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءِكِ وَاسْتَخْبِي بَيْاضَ الْلَّهَازِمِ
- ٥ فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ ذُفْتَ طَعْمَهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
- ٦ وَلَسْتَ بِمَا خُوِذَ بِلَغْيِ تَقُولُهُ ، إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَرَائِمِ
- ٧ وَلَسْنًا أَبْوَا إِلَّا الرِّحْيلَ ، وَأَعْلَقُوا عَرَى فِي بَرِّي مَخْشُوشَةِ الْحَزَائِمِ
- ٨ وَرَاحُوا بِجُهَانِي ، وَأَنْسَكَ قَلْبَهُ حُشَاشَتَهُ بَيْنَ الْمُضَلَّ وَوَاقِمِ
- ٩ أَقُولُ لِمَعْلُوبِ أَمَاتِ عِظَامَهُ تَعَاقُبُ أَدْرَاجِ النَّجْوُمِ الْعَوَائِمِ
- ١٠ إِذَا نَحْنُ نَادَيْنَا أَتَى أَنْ يُجِيَّسَنَا ، وَإِنْ نَحْنُ فَدَيَّنَا ، غَيْرَ الْغَاعِمِ

(١) شرح المفردات: العجول: البقرة ثكلت عجلها. الرائم: المطفل. البو: عجل من جلد وتبن.

المعنى: إنه يحن كالبقرة التي فقدت ولدها.

(٢) المعنى: بوه لو أنه كان في تلك الأماكنة التي ذكرها.

(٣) المعنى: إنه لم يبال وقد ألوشك نفسه أن تخرج من حلقه.

(٤) شرح المفردات: اللهازم: عظام ناتحة في اللحى.

المعنى: إنه حين تجيش نفسه يطلب منها أن ترتد لشيه وكبر سنه.

(٥ - ٦) المعنى: إنه يعني ما يعانيه المقاتل في الشدة ولن يؤخذ بالكلام الباطل.

(٧) شرح المفردات: البرى: حلق أنف البعير. مخشوشة: مُثبَّة. الخرائم: حلقات أنف البعير.

المعنى: أي إنهم تأبهوا للرحيل.

(٨) المعنى: إنهم حملوا جسده وبقيت لديه بقية من الحياة.

(٩) المعنى: يقول لأحد أصحابه المنهكين.

(١٠) المعنى: إنه يجيء على كلامهم بما يشبه الغمغمة.

- ١١ سيدنيك من خير البرية، فاعتدل،
 تناقل نصيحة المعلمات الرواسم
 يدأه ومتنى التفل عن كل غارم
 ١٢ إلى المؤمن الفكاك كُلّ مفيدة
 حيَا كُلّ شيء بالغيب السواجم
 ١٣ يكفين بيتضاؤن في راحتهم
 وجاريته، والمظلوم لله صائم
 ١٤ بخير يدي من كان بعد محمد
 وأشرفن أثار الفجاج القوائم
 ١٥ فلتا جبا وادي القرى من ورائنا،
 بمعرفة رفات كالشنان الهزائم
 ١٦ لوى كُلّ مشتاق من القوم رأسه
 ولتنا تواجهها جبال الجرائم
 ١٧ وأيقن أنا لا نرد صدورها،
 ولم ينفع الإذاج طي العالم
 ١٨ أكنتم ظنتم رحلتي شئي بكم
 يلاذ به في المضلات العظام
 ١٩ لبس إذا حامي الحقيقة والذى
 وماء كان الدمن فوق جامى
 ٢٠ عباء كسته من فرج المخاريم
 ٢١ رياح على أغطائه حيث تلتقي عفا، وخلا من عهده المتقادم
-

(١١) شرح المفردات: النص: السير. المعلمة: الناقة المجددة. الرواسم: ضرب من السير.
 المعنى: إنه في طريقه إلى خير الناس.

(١٢) المعنى: إن الممدوح يفتدى الأسرى ويحمل الجرائم عن أصحابها.

(١٣) المعنى: إن يديه يمسوان يفيضان كالغيث.

(١٤) المعنى: إن يديه خير يديين بعد النبي والخلفاء.

(١٥) شرح المفردات: جبا: بات وراءهم وكأنه يحبونهم ويقتني أثراهم. الفجاج: الطرق في الجبال.

المعنى: إنه لما احتاز ذلك المكان وأشرف على الوادي

(١٦) شرح المفردات: الشن: القرية. الهزائم: الفياض.

المعنى: ... انهم دمعهم كالقرب الشديدة الانسكاب.

(١٧) المعنى: أدركوا أنهم لن يتراجعوا قبل بلوغ الجبال المحجوبة بدمشق.

(١٨) المعنى: يخاطب صحبه قائلاً إنهم لن يرجعوا ما دام يرتدي عمامته ولو مروا ليلاً.

(١٩) المعنى: بش العودة لأنها إخلاف بالحقيقة وبالعهد.

(٢٠) المعنى: يصف الماء المستنقع وقد غشيء الطحلب. والدمن: المشبب. الجمام: الماء الطافي. المخاريم: طرق الجبال.

(٢١) شرح المفردات: الأعطان: مفرداتها العطن، مبرك الغنم والإبل.

المعنى: إن الرياح مررت قرب مبركه حيث كانت الإبل تبرك وقد محت آثاره الرياح.

٢٢ وَرَدَتْ وَأَنْجَازُ النَّجُومِ كَانَهَا، وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا، هَجَانُ هَاجِمٍ
 ٢٣ بِغَيْدٍ وَأَطْلَاحٍ كَانَ عَيْوَنَهَا
 ٢٤ كَانَ رِحَالَ الْمَيْسِ ضَمَّتْ حِلَالَهَا
 ٢٥ إِلَيْكَ، وَلَيَّ الْحَقَّ، لَاقَى غُرُوضَهَا
 ٢٦ نَوَاهِضَ يَحْمِلُنَ الْهُمُومَ الَّتِي جَفَّتْ
 ٢٧ لِيَلْعَنَ مِلَّهُ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً
 ٢٨ جَعَلَتْ لِأَمْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً
 ٢٩ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ التَّيِّ مُحَمَّدًا،
 ٣٠ وَرَثَمُ قَنَةَ الْمُلْكِ، غَيْرَ كَلَالَةَ،
 ٣١ تَرَى النَّاجَ مَغْفُودًا عَلَيْهِ كَانَهُمْ
 ٣٢ عَجَبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ
 ٣٣ وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَانَ وَاقِفًا

(٢٢) المعنى: إنه أقبل عليه ليشرب وقد بدت النجوم كأنها الهجان أي الإبل العادية.

(٢٣) شرح المفردات: الغيد: المائلة الأعناق. الأطلاح: التعبات المرهقات. القلات: مفردها القلة، التقرة في الصخر. النطاق: الثوب يلتقط به.

المعنى: إن المطابيا هلكت وبدت عيونها كأنها النجوم وكأنها بقايا الماء المستنقع في حفرات الصخور.

(٢٤) شرح المفردات: الميس: النفق المتمايلة. الجندي: الصخر. المتلاجم: الموسم باللجام.

المعنى: يشبه الإبل في أحزمتها بالقاطر العالية المبنية بالحجارة المتلاصقة.

(٢٥ - ٢٦) شرح المفردات: الإدراجه: الطلي والفت. المناسم: أخفاف البغير.

المعنى: إن تلك النفق حملت همومه وأبعدته عن نسائه المصنونات.

(٢٧) شرح المفردات: المغبرات القواطن: السحاب المترافق الأسود.

المعنى: إنه التور والرَّحْمة والعدل والغيث.

(٢٨) المعنى: إنه شفاء للناس من أسمائهم.

(٢٩) المعنى: إنه أرسل كما أرسلي النبي ليقظ الناس.

(٣٠) المعنى: إنه ورث الملك عن آجداده ليقوم الذين.

(٣١) المعنى: إنه يرتدي الناج وأهله حوله كالنجوم.

(٣٢) المعنى: يهاجم الجاحدين الذين أنكروا عليه الخلافة.

(٣٣) المعنى: إن الناس أدوا له الطاعة من عمان إلى الصين.

٣٤ فَلَمَّا عَنَا الْجَحَادُ حِينَ طَغَىٰ يَهُ
 ٣٥ فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَارِقِي
 ٣٦ رَمَيَ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَهُ مِثْلُ مَا رَمَيَ
 ٣٧ جَنُودًا تَسُوقُ الْفَيْلَ حَتَّىٰ أَعَادَهَا
 ٣٨ نُصْرَتْ كَضَرِّ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيلَهُ
 ٣٩ وَمَا نُصْرَتْ الْحَجَاجُ إِلَّا بِغَيْرِهِ،
 ٤٠ يَقُومُ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ تَوَارَثُوا
 ٤١ وَلَا زَدَ مُدْ خَطَّ الصَّحِيفَةَ نَاكِتاً
 ٤٢ وَلَا رَجَعُوا حَتَّىٰ رَأَوْا فِي شِمَائِلِهِ
 ٤٣ أَشَانِي وَرَحْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةً
 ٤٤ كَانَ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا
 ٤٥ فَنَدَى لِسُبُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَقَوَى بِهَا
 ٤٦ شَفَقَنَ حَزَازَاتِ التَّفُوسِ وَلَمْ تَدْعِ

(٣٤) المعنى: إنَّ الْجَاحِدِينَ تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ.

(٣٥) المعنى: إِنَّهُ اعْتَصَمَ فِي مَكَانٍ مُرْتَفَعٍ كَمَا ارْتَقَى نُوحٌ إِلَى سَفِيهِ.

(٣٦) المعنى: إِنَّ اللَّهَ رَمَيَ جَهَنَّمَهُ كَمَا دَافَعَ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

(٣٧) شرح المفردات: **المُطَرَّخُونَ**: المتكبرون.

المعنى: إِنَّ أَصْحَابَ الْفَيْلَ هُمُوا بِالْكَعْبَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَبَادَهُمْ لِأَنَّهُمْ طَغَوْا.

(٣٨) المعنى: إِنَّهُ انتَصَرَ كَمَا انتَصَرَ صَاحِبُ الْفَيْلِ حِينَ هَاجَمَهُ كَبِيرُ الْمُلْحِدِينَ الْأَعْاجِمَ.

(٣٩) المعنى: لَقِدْ انتَصَرَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ فِي مَعَارِكِ الْمُتَّحِدَةِ.

(٤٠) المعنى: إِنَّهُمْ تَوَارَثُوا الْخَلْفَةَ أَبَا عَنْ جَدٍ.

(٤١) المعنى: إِنَّهُمْ أَطَاعُوا الْقُرْآنَ وَلَمْ يَنْكُنُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ.

(٤٢) المعنى: إِنَّهُمْ لَمْ يَكْفُوا حَتَّىٰ أَفْرَأُوا لَهُمْ خَصْوَمَهُمْ بِالْعَهْدِ.

(٤٣) شرح المفردات: **الْوَقْعَةُ**: الْمَلَمَةُ الْعَسِيرَةُ.

المعنى: إِنَّهُ أَوْقَعَ فِيهِمُ الْخَطُوبَ فَجَعَلَهُمْ مَقْدِمِينَ مُشَلُّوْمِينَ.

(٤٤) المعنى: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا سَمِعُوا بِهِ بَاتُوا كَائِنِا ضُرِبُوا عَلَىٰ رُؤُسِهِمْ ضَرِبَاتٍ أَصَابَتْ دِمَاغَهُمْ فَقَتَلَتْهُمْ.

(٤٥-٤٦) شرح المفردات: **الْأَهَامُ**: بَنُو الْأَهَامِ.

- ٤٧ أَبْنَا يَهُمْ قُتْلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
 ٤٨ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَارَتِي
 ٤٩ هُمْ سَمِعُوا بِوَمِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي
 ٥٠ هُمْ طَلَبُوهَا بِالسَّيْفِ وَبِالقَنَا،
 ٥١ ثَقَادُ وَمَا رُدَّتْ، إِذَا مَا تَوَهَّسَتْ
 ٥٢ كَانَكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ
 ٥٣ وَقَبْلَكَ عَجَلَنَا ابْنَ عَجْلِي حِمَامَةً
 ٥٤ وَمَا لَقِيتْ قَيْسُ بْنُ عَبْلَانَ وَقَعَةً
 ٥٥ عَشِيشَةً لَاقَى ابْنُ الْحَبَابِ حِسَابَهُ،
 ٥٦ تَبَخَّتْ لِقَيْسِي تَبَخَّةً لَمْ تَدْعَ لَهَا
 ٥٧ نَدِمَتْ عَلَى الْعِصْبَانِ لَمَّا رَأَيْتَنَا
 ٥٨ عَلَى طَاعَةِ لَوْ أَنَّ أَجْبَانَ طَئِيْ
 ٥٩ لِيَسْقَلُنَا لَمْ يَسْتَطِعْنَا الَّذِي رَسَأَ
-

= المعنى: يقول إن هؤلاء هرعوا يدافعون عن الخلافة فتشدوا فنوسهم ورفعوا عنهم الملامة.

(٤٧) المعنى: إنهم باؤوا بثارهم وكان دماءهم أزالت عطشهم الشديد.

(٤٨) المعنى: إن قيبة أراد أن يستميله وأن يدفع عنه.

(٤٩) المعنى: إنه كان ينادي الناس بال القيام عليه في مواسم الحجّ.

(٥٠) المعنى: يقول إنهم طلبوا القتال بالخيول العارمة والشكائم في أفواهها.

(٥١) شرح المفردات: توقيت: سارت سيراً شديداً.

المعنى: إن خيولهم سريعة يمتهنها الفرسان الشجعان كالأسود.

(٥٢) المعنى: إن بني تميم كانوا يتذعون للقتال.

(٥٣) المعنى: إنه سبق لهم وقتلوا ابن عجلني وحطموا رأسه.

(٥٤) المعنى: إن القيسين لم يقاتلوا قتال الأرقام أي بني تغلب.

(٥٥ - ٥٦) شرح المفردات: ابن الحباب: هو عمير بن الحباب زعيم بني قيس. سنجار: اسم موضع.

المعنى: يقول إنه دافع عن بني قيس ولكنه قتل وحلّ بقومه الشؤم.

(٥٧) المعنى: لقد ندم على فتنته حين رأهم كالآطواط الشامخة.

(٥٨ - ٥٩) المعنى: إنهم هبوا لطاعة الإمام ولو أن جبال طئيْ وهضاب التهائم حاولت دحرهم

٦٠ وَلَقِيْتَ مِنْ كَفِيلَ حَبْلَ جَمَاعَةِ
 وَطَاعَةَ مَهْدِيٍّ شَدِيدِ النَّقَائِمِ
 فَلَا عَطَسْتَ إِلَّا بِأَجْدَعَ رَاغِمِ
 طَعَنَ فَسَقَبِنَاهُ بِكَأسِ ابْنِ خَازِمِ
 قُتَيْبَةَ إِلَّا عَصَهَا بِالْأَبَاهِمِ
 ٦١ فَإِنْ ثَلُثْ قَيْسُ فِي قُتْبَةَ أَغْضَبَتْ
 ٦٢ وَمَا كَانَ إِلَّا باهْلِيًّا مُجَدَّعًا ،
 ٦٣ لَقَدْ شَهَدَتْ قَيْسُ فَا كَانَ نَصْرُهَا
 ٦٤ فَإِنْ تَقْعُدُوا تَقْعُدُ لِنَامُ أَذْلَهُ ،
 ٦٥ أَنْقَضْتُ أَنْ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُزْنَتَا
 ٦٦ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثَنَا بِرَأْسِهِ
 ٦٧ تَلَبِّدَ فِي الْمَخْلَةِ تَحْتَ بَطُونَهَا
 ٦٨ سَعَلْمُ أَيُّ الْوَادِيَنِ لَهُ التَّرَى
 ٦٩ أَوَادِ بِهِ صَنُّ الْوِيَارِ يُسِيلُهُ ،
 ٧٠ كَوَادِ بِهِ الْبَيْتُ الْعَيْقُ تَمُدُّهُ

= لما استطاعت.

- (٦٠) المعنى: إنَّهُ خرج على الإجماع ونقض عهد الخليفة المهدى.
 (٦١) المعنى: إنَّ القيسين غضبوا لمقتل قتبة ولükهم أذلاء مجدعو الأنوف.
 (٦٢) المعنى: إنَّهم جدواً أنفسه وكان مصيره مصرير ابن خازم الأسدي.
 (٦٣) المعنى: إنَّها ناصرت قتبة وندمت أشد الندم.

- (٦٤) المعنى: إنَّهم باتوا أذلاء وإن عادوا للفتنة فسيرتدون عليهم بسيوفهم من جديد.
 (٦٥) المعنى: يسأل لماذا يغضبون لمقتل قتبة ذبحاً ولا يغضبون لمقتل ابن خازم؟
 (٦٦) شرح المفردات: الشاحجات: المصوّبات. الرؤوس: العظيمة.
 المعنى: إنَّ رأسهما قطعاً وأرسلما إلى الشام ونقلتا إلى دار الخليفة.
 (٦٧) المعنى: إنَّ الرؤوس نقلت على الخيل بالمخالي وكانت تتحرّك تحت بطونها وقد فصلت عن أجسادها.
 (٦٨) المعنى: إنَّهم الأكثر عدداً وإنَّهم يزخرنون كالمحور.
 (٦٩) شرح المفردات: صنُّ الْوِيَارِ: بول الْوِيَارِ وهو كريهة الرائحة. الْوِيَارِ: دويبة كريهة. الخرشوم: الأنف.
 المعنى: يسأل هل إنَّ بيتهم الكريهة الرائحة حيث تبول الذّويبات الكريهة...
 (٧٠) المعنى: ... هل إنَّ بيتهم مثل البيت العريق المتقدّر من آل هاشم؟

٧١ فَإِنَّمَا يُعْطَى سَمْعًا وَطَاعَةً،
 ٧٢ وَكَانَ لَهُمْ يَوْمًا كَانَ عَلَيْهِمْ
 ٧٣ وَيَوْمٌ لَهُمْ مِنَ الْحَمَانَةِ التَّقْتُ
 ٧٤ تَخْلَى عَنِ الدُّنْيَا قَبْيَةً إِذْ رَأَى
 ٧٥ عَدَاءً أَضْمَحَهُ قِيسٌ عَيْلَانٌ إِذْ دَعَا
 ٧٦ لِتَمْنَعَهُ قَبْيَسٌ، وَلَا قَبْيَسٌ عِنْدَهُ،
 ٧٧ ثُحَرَّكَ قَبْيَسٌ فِي رُؤُوسِ لَشِيمَةٍ
 ٧٨ وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقُودُهُمْ
 ٧٩ ضَرَبَتَا بِسَبِيفٍ فِي يَمِينِكَ لَمْ نَدْعُ
 ٨٠ بِهِ ضَرَبَ اللَّهُ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا
 ٨١ فَإِنَّمَا يَعْمِلُونَ لَمْ تَكُنْ أُمَّةٌ ابْتَغَتَ
 ٨٢ كَانَ أَكْفَافُ الْقَابِلَاتِ لِأَمْهَ

(٧١) المعنى: إنَّ الَّذِينَ خاصَّمُوا بَنِي تَمِيمَ وَعَصَمُوا الْخَلِيفَةَ لَمْ يَأْمُمُوهُمْ إِلَّا قَطَعَ الرَّقَابَ.

(٧٢) المعنى: يقول إِنَّهُ مِنْهُمْ يَوْمًا ذَاقُوا فِيهِمَا الْهَلاَكَ الَّذِي حَلَّ بَعْدَ وَثْمَودَ.

(٧٣) المعنى: إِنَّهُمْ حَارِبُوهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَغْرَقُوهُمْ فِي بَحْرِهِمِ الزَّانِخِ.

(٧٤) المعنى: إِنَّ قَبْيَةَ تَمِيمَ حَيْنَ شَاهَدَ بَنِي تَمِيمَ يَعْتَمِرُونَ الْخَوْذَ تَحْتَ الْعَمَانِ.

(٧٥) المعنى: إِنَّهُ اسْتَنْجَدَ بِنِي قِيسٍ فَبَتَّدُوا عَنْهُ كَمَا يَبْتَدُ السَّرَابُ فَوْقَ الْمَخَارِمِ أَيْ الْطَّرِقِ فِي الْجَبَالِ.

(٧٦) المعنى: إِنَّهُ نَادَى قَبْيَاسًا فَلَمْ يَسْتَجِبْ أَحَدٌ لِنَدَائِهِ.

(٧٧) المعنى: إِنَّهُمْ لَكَامُ الْأَنُوفِ وَالْأَذَانِ الْمُقْطُورَةِ.

(٧٨ - ٧٩) شرح المفردات: الزَّماَزِمُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

المعنى: إِنَّهُمْ رَأَوْا قَبْيَةَ زَاحِفًا بِجُمُوعِ الْعَصَمَةِ الْمُشْرِكِينَ فَضَرَبُوهُمْ بِسَبِيفِ الْخَلَافَةِ وَبَدَوْهُمْ حَتَّى
بَلَغُوا بَلَادَ الصِّينِ.

(٨٠) المعنى: إِنَّهُمْ قَاتَلُوا بِسَبِيفِ الرَّسُولِ الَّذِي قَاتَلَ فِيهِ بِمَوْقِعَةِ بَدْرٍ.

(٨١) المعنى: إِنَّ بَنِي تَمِيمَ لَمْ يَأْلَفُوا التَّعَاوِيدَ وَالْتَّمَامِ.

(٨٢) المعنى: إِنَّ الْقَابِلَةَ الَّتِي أَخْرَجَتِ التَّمِيمِيَّةَ مِنْ بَطْنِ أُمَّةِ الْقَتْلَةِ بَيْنَ يَدِيهِا أَسْدًا شَجَاعًا.

٨٣ تَأْرِزَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَوْاْمٌ إِلَّا دَهَاءٌ لِحَازِمٍ.
 ٨٤ وَضَبَّةُ أَخْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ الَّتِي
 ٨٥ إِذَا هِيَ مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ، وَأَعْلَمَتْ
 ٨٦ فَمَا النَّاسُ فِي جَمِيعِهِمْ غَيْرُ حِشْوَةٍ
 ٨٧ كَذَبَتْ ابْنَ دِمْنَ الْأَرْضِ وَابْنَ مَرَاغَهَا،
 ٨٨ جَلَّوْا حُمَّامًا فَوْقَ الْوُجُوهِ، وَأَنْزَلُوا
 ٨٩ ثَعِيرَنَا أَيَّامَ قَبْسِ، وَلَمْ نَدْعُ
 ٩٠ فَمَا أَنْتَ مِنْ قَبْسٍ فَتَبَيَّنَ دُونَهَا،
 ٩١ وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
 ٩٢ كَمُهْرِيقَ مَاءِ بِالْفَلَاقِ، وَغَرَّهُ
 ٩٣ بَلَى وَأَبِيكَ الْكَلْبُ إِنِّي لِعَالِمٌ
 ٩٤ فَقَرَبَ إِلَى أَشْيَاخِنَا إِذْ دَعَوْتُهُمْ

(٨٣) المعنى: إنَّ الطَّفْلَ الْمَوْلُودَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَرْتَدِي ثِيَابَ الْقَتَالِ فَورَ لَادَتْهِ وَلَيْسَ لَهُ تَوْاْمٌ إِلَّا الْبَاسُ وَالْحَزْمُ.

(٨٤) المعنى: إِنَّ أَخْوَالَهُ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ هُمُ الْدُّنْيَا يَجْعَلُونَ مَضْرِبَ حَطْمَ رُؤُوسِ الْأَعْدَاءِ.

(٨٥) المعنى: إِنَّ بَنِي ضَبَّةٍ يَقْاتَلُونَ بِالْحَدِيدِ وَبَنِي تَمِيمٍ تَزَخُّرُ كَالْبَحْرِ.

(٨٦) المعنى: إِنَّ ضَبَّةً وَتَمِيمًا إِذَا اجْتَمَعَا يَصْبِحُ سَائِرُ النَّاسِ بِدُونِ جَدْوِيِّ.

(٨٧ - ٨٨) المعنى: يَخَاطِبُ جَرِيراً وَيَقُولُ إِنَّهُ كَاذِبٌ وَإِنَّ أَيَّامَ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي قَبْسٍ كَالْمَلاَحِمِ.

(٨٩) المعنى: إِنَّهُمْ حَطَمُوا أَنْوَافَهُمْ.

(٩٠) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ قَبْسِاً بَلْ مَلْحَقاً بِهِمْ.

(٩١ - ٩٢) شرح المفردات: التَّابِينُ: مَفْرِدُهَا التَّبَانُ، سَرْوَالُ الْبَحَارِ الصَّغِيرِ. السَّحْوَقُ: الْبَالِيَّةُ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّكَ حِينَ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَدْفَعُ عَنِ الْقَبِيسِينَ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابَ الْبَحَارِ فَإِنَّكَ تَكُونُ كَمِنْ غَرَّهُ السَّرَّابُ الَّذِي تَسْتَغْشِيَهُ رِيحُ السَّمُومِ الْحَارَةِ.

(٩٣) المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ عَالِمٌ بَنِي قَبْسٍ الْأَذْلَاءِ يَوْمَ الْخَصَامِ وَالْتَّرَاحِمِ.

(٩٤) شرح المفردات: دَعْدَعُ: نَادِيُ الْمَعْزِيِّ لِتَلْتَحِقَ بِهِ.

المعنى: يَقُولُ إِنَّهُ يَنْافِسُ بَابِيَّ الَّذِي يُسْرِيُّ أَيَّامَ الْجَادَاءِ وَيَنْادِيهَا لِتَلْتَحِقَ بِهِ وَإِنَّهَا تَلَدُ لَهُ التُّوَائِمَ لِحَسْنِ رِعَايَتِهِ لَهَا.

٩٥ فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعْبُرْ مِنْحَتِي لَهُمْ
 ٩٦ مَنْفَعْتَ تَعِيمًا مِنْكَ، إِنِّي أَنَا أَبْنَاهَا
 ٩٧ إِذَا أَسْلَمَ الْجَانِي فِي مَازَ الْمَحَارِمِ
 ٩٨ إِذَا مَا وُجُوهُ النَّاسِ سَأَلْتُ جِبَاهُمَا
 ٩٩ إِذَا قِيلَ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الْمَرَاجِمِ
 ١٠٠ أَدْرِسَانَ قَيْسِيْ لَا أَبَا لَكَ تَشْتَرِي
 ١٠١ وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أَسِيرَنَا
 ١٠٢ إِذَا عَجَزَ الْأَحْيَاءَ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا
 ١٠٣ تَرَى كُلُّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ، وَيَهُرُبُ مِنَا جَهَنَّمَ كُلُّ ظَالِمٍ
 ١٠٤ أَبْتَ عَامِرٌ أَنْ يَأْخُذُنَا بِأَسِيرِهِمْ مِيَانَ مِنَ الْأَسْرَى لَهُمْ عِنْدَ دَارِمٍ
 ١٠٥ وَقَالُوا لَنَا زِيَادُوا عَلَيْهِمْ، فَلَئِنْهُمْ لَغَاءُ، وَإِنْ كَانُوا لَثَامَ اللَّهَامِ

(٩٥) المعنى: إنه ليس من القيسين والإله يدافع عنهم.

(٩٦) المعنى: إنه يدافع عن بنى تميم لأنهم أصل قبائلهم وهو يمدحهم في موسم الحج.

(٩٧) المعنى: إنه يدافع عنهم ولا سيما في المواقف الحرجة.

(٩٨) المعنى: إنه يدافع عنهم حين تتصبب الجبهة عرقاً من تحت العمائم.

(٩٩) المعنى: يفخر بوالده ويشاعر به ويقول إنه خير المراجعين بشعره.

(١٠٠) شرح المفردات: الترسان: الثياب البالية.

المعنى: إن جريراً يدافع عن بنى قيس وبهجو أشراف بنى تميم وليس لديهم إلا الثياب البالية بهدوتها إلى الله.

(١٠١) شرح المفردات: أجدافنا: ضحيتنا. الكواظام: الخيل المتعبدة في القتال.

المعنى: إنهم يحسنون معاملة الأسرى ويضطرون في القتال.

(١٠٢) المعنى: إن العاجزين عن حمل دماء قتلهم يلوذون إلى قبورنا لنجرهم.

(١٠٣) المعنى: إن المظلوم يأتي إليهم والظالم يهرب منهم.

(١٠٤) المعنى: يفخر بي بي تميم لأن العامريين استرجعوا المئات من الأسرى مقابل أسير واحد من بنى تميم.

(١٠٥) شرح المفردات: اللغاء: الذين بلا قيمة. الشمام: البيض. اللهازم: مفردها اللهازمه، عظم ناتئ في اللحى تحت الأذن.

المعنى: يقول إنهم طلبوا المزيد من الأسرى لأن لا قيمة لهم وإن كانوا بعض اللهازم.

١٠٦ رأوا حاججاً أعلى فداء، وفومة أحق ب أيام العل والمكان
 ١٠٧ فلا نقتل الأسرى ولكن نفكهم إذا أفل الأعناق حمل المغارم
 ١٠٨ فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أنا عن كثيب أو أنا مثل دارم
 ١٠٩ كذلك سيف الهند تبو ظبائها، ويقطعن أحياناً مناط التمام
 ١١٠ ويوم جعلنا الظل فيه لعابر مصممة ثقاي شتون العاجم
 ١١١ فمهن يوم للريكيين، إذ ترى بنو عامر أن غانم كل سالم
 ١١٢ ومنهن إذ أرخي طفيل بن مالك على قرزل رجلي ركوض الهائم
 ١١٣ ونحن ضربتنا من شبيه بن خالد على حيث تستقيه أم العاجم
 ١١٤ ويوم ابن ذي سيدان إذ فوزت به إلى الموت أعزاز الرماح الغواشيم
 ١١٥ ونحن ضربتنا هامة ابن خونيله يزيد على أم الفراخ الجواثم
 ١١٦ ونحن قتلنا ابني هتم وأدركنا بجيراينا ركض الذكور الصالادم
 ١١٧ ونحن قسمنا من قدامه رأسه، بتصدع على يافوخه متفاهم

(١٠٦) المعنى: ربما كان هذا الأسير أعلى منهم جميعاً.

(١٠٧) المعنى: إنهم لا يقتلون الأسرى بل يحررونهم إذا عجز قومهم عن افتداهم.

(١٠٨) المعنى: إن قتل الرومي لا يعرف حسيهم.

(١٠٩) شرح المفردات: الظبة: حد التسيف. مناط التمام: الأعناق حيث تعلق التمام.

المعنى: إن السيف تبو أحياناً وتقطع أحياناً أخرى.

(١١٠) شرح المفردات: ثقاي: تفلق. الشأن: ملتقى عظام الرأس. المصممة: السيف.

المعنى: إنهم أعملوا سيفهم في رقب العاربيين.

(١١١) المعنى: إن المسلم يعتبر حياته غنية.

(١١٢) شرح المفردات: ركوض الهائم: أي الهاوب المهزوم.

المعنى: يذكر ذلك الرجل الذي فر ونجا بنفسه.

(١١٣) المعنى: إنهم ضربوا رأس ذلك الرجل.

(١١٤) المعنى: إنهم ضربوه برماحهم الغواشيم التي تصيب بغير هداية.

(١١٥) المعنى: إنهم ضربوه على دماغه.

(١١٦) المعنى: إنهم قتلوه وبلغوا بجيرا يخولهم الصلبة القوية.

(١١٧) المعنى: إنهم ضربوا يافوحه فمات.

١١٨ وَعَمِرًا أَخَا عَوْفٍ تَرَكُنَا بِمُلْتَقَى مِنَ الْحَيْلِ فِي سَامِ من النَّقْعِ قَاتِمِ
 ١١٩ وَنَحْنُ تَرَكُنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ثَانِينَ كَهْلًا لِلنَّسُورِ الْفَشَاعِمِ
 ١٢٠ يَدَهَا تَعِيمٌ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِسْعَتَرَكِيٍّ مِنْ رَمْلِهَا الْمُتَرَاكِمِ
 ١٢١ وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ مَصَادِ رِمَاحَنَا، وَكُنَّا إِذَا يَلْقَيْنَا عَيْرَ حَوَائِمِ
 ١٢٢ رُدَيْبَيَّةَ صُمَّ الْكُعُوبِ، كَانَهَا مَصَابِيعُ فِي تُرْكِيهَا الْمُتَلَاحِمِ
 ١٢٣ وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ عَيْلَانَ بِالقَنَا وَبِالرَّاسِيَاتِ الْيِضِّ ذَاتِ الْقَوَافِيمِ
 ١٢٤ وَلَوْ أَنَّ قَبِيسًا قَبِيسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ بِمُسْتَنَّ أَبْوَالِ الرِّبَابِ وَدَارِمِ
 ١٢٥ لَكَانُوا كَأَقْدَاءَ طَفَّتْ فِي غَطَاطِيلِ مِنَ الْبَحْرِ، فِي آذِيهَا الْمُتَلَاطِمِ
 ١٢٦ فَإِنَّا أَنَّاسٌ نَشَرَّى بِدَمَائِنَا دِيَارَ الْمَنَابِيَّ رَعْبَةً فِي الْمَكَارِمِ
 ١٢٧ الْسَّنَا أَحَقَ النَّاسِ يَوْمَ تَقَائِسُوا إِلَى الْمَجْدِ، بِالْمُسْتَأْنِزَاتِ الْجَسَائِمِ
 ١٢٨ مُلُوكٌ إِذَا طَمَّتْ عَلَيْكَ بَحُورُهَا تَطَحَّطَتْ فِي آذِيهَا الْمُتَصَارِمِ
 ١٢٩ إِذَا مَا وُزِّنَا بِالْجِبَالِ رَأَيْتَنَا تَمْبِيلٌ بِأَنْصَادِ الْجِبَالِ الْأَضَاجِمِ
 ١٣٠ تَرَانَا إِذَا صَعَدْتَ عَيْنَكَ مُشْرِفًا عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طَوَالِ الْمَخَارِمِ

(١١٨) المعنى: وذاك تركوه في النَّقْعِ أي في غبار القتال.

(١١٩) المعنى: إنهم تركوا جثته للنسور نفترسها.

(١٢٠) المعنى: تركوا جثته في صحراء تميم فوق الرمال.

(١٢١) المعنى: إن الطير كانت تحوم فلا تقع على جثتهم.

(١٢٢) المعنى: يصف الرماح الرديبة ويقول إنها تتوجه كالمحباج في تركيبها المحكم.

(١٢٣) المعنى: إنهم أعملوا سيفهم ورماهم بقبس عيَلان.

(١٢٤ - ١٢٥) المعنى: إن القسيسين إذا طفوا ببول بني تميم فكان لهم طفو في لجة بحر متلاطم الأمواج وكأنهم القندي الواهي.

(١٢٦) المعنى: إنهم يشربون العجذ بدمائهم.

(١٢٧) المعنى: إنهم أحق الناس بالمستائرات أي بالمكان.

(١٢٨) شرح المفردات: تطحطط: هلكت.

المعنٰ: إنهم ملوك يموت الأعداء في بحورها الصاحبة.

(١٢٩) المعنى: إنهم أرجع من الجبال.

(١٣٠) المعنى: إنهم شامخون كالاطواد.

١٣١ وَلَوْ سُلِّتْ مَنْ كُفُونَا الشَّمْسُ أَوْمَاتْ إِلَى ابْنِيْ مَنَافِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
 ١٣٢ وَكَيْفَ تُلَاقِي دَارِمًا حَيْثُ تَلْقَى ذَرَاهَا إِلَى حَيْثُ النَّجْوُمِ التَّوَائِمِ
 ١٣٣ لَقَدْ تَرَكَتْ قَبِيساً طُبَاتُ سُبُوقَنَا وَأَيْدِيْ بِأَعْجَازِ الرَّمَاحِ الْهَادِمِ
 ١٣٤ وَقَائِعُ أَيَامِ أَرْبَينَ نِسَاءَهُمْ، نَهَاراً، صَغِيرَاتِ النَّجْوُمِ الْعَوَائِمِ
 ١٣٥ بَذِي نَجَبِ يَوْمِ لَقِيسِ، شَرِيدَةُ كَثِيرُ الْيَتَامَى فِي ظِلَالِ الْمَاتِمِ
 ١٣٦ وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّفْبَيْتَ حَاضِرَا لَالِ سَلَيْمِ، هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ
 ١٣٧ حَلَقَتْ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَيْنِيِّ، يَقِينَ نَهَاراً دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
 ١٣٨ عَلَيْهِنَ شُعْتَ مَا اتَّقَوا مِنْ وَدِيقَةٍ إِذَا مَا التَّظَطَ شَهَابَهَا بِالْعَائِمِ
 ١٣٩ لَشَحْتَلِينَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ لَقْحَةَ صَرَى ثَرَةَ أَخْلَافُهَا، غَيْرَ رَائِمِ
 ١٤٠ لَعْزِيِّ لَئِنْ لَامَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا، لَقَدْ أَضْبَحَتْ حَلَتْ بِدَارِ الْمَلَاوِمِ
 ١٤١ وَلَوْلَا ارْتِفَاعِيْ عَنْ سَلَيْمِ سَقِيَتَهَا كِتَاسَ سِيَامِ، مُرَّةً، وَعَلَاقِمِ
 ١٤٢ فَإِنَّمَا قَيْسُ عَيْلَانَ فِي الدُّرِّيِّ، وَلَا مِنْ أَنْافِهَا العِظَامُ الْجَاجِمُ

(١٣١) المعنى: لا يعادلهم إلا بنوهاش وعبد شمس.

(١٣٢) المعنى: إنهم كالنجوم لا ينال منهم أحد.

(١٣٣) المعنى: إنهم أدركوا قيساً بحد سيفهم ورماحهم.

(١٣٤) المعنى: إن نساءبني قيس رأين من بنى تميم النجوم ظهراً.

(١٣٥) المعنى: إنهم خلقو فيهم اليتامي والماتم.

(١٣٦) شرح المفردات: الهايم: روح الميت التي تطلب الثار.

المعنى: إنهم تركوا آل سليم ينادون دماء قتلتهم.

(١٣٧) المعنى: يقسم بالنُّوق الحاجة وهي دائمة الأخاف.

(١٣٨) المعنى: إن راكبيها شعث الشعور مشوا في الوديقية أي الهاجرة الشديدة.

(١٣٩) شرح المفردات: الصري: النِّيَاقُ الَّتِي لَمْ تُحلِّبْ أَيَامًا لِيَقْعُمْ ضَرْعُهَا بِاللَّبَنِ. غير رائم: غير عاطفة على أولادها.

المعنى: إن قيس عيلان لن يحتلوا اللبن من ضرع إبلهم غير الرائمة.

(١٤٠) المعنى: ليس لبني سليم إلا أن تلوم نفسها.

(١٤١) المعنى: إنه غير مكرث بيني سليم ولو لا ذلك لسقاهم بشعره السم الزعاف والعلقم.

(١٤٢) المعنى: ليسوا من أسياد قيس عيلان وليسوا من حجارة الموقد الأساسية فيهم.

١٤٣ إذا حُصلَتْ قَيْسٌ، فَأَنْتُمْ قَبِيلُهَا وَابْعَدُهَا مِنْ صُلْبِ قَبِيسٍ لِعَالِمٍ
 ١٤٤ وَأَنْتُمْ أَذْلُّ قَبِيسٍ عَلَانَ حُبُوةً، وَأَعْجَزُهَا عِنْدَ الْأَمْوَرِ الْعَوَارِمِ
 ١٤٥ وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ بِنَا اللَّهُ، إِلَّا مِثْلَ شَاءَ الْبَهَائِمِ
 ١٤٦ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنْفُهُ، إِلَى مَلِكٍ مِنْ خَنْدِيفٍ، بِالْحَرَائِمِ
 ١٤٧ عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمْقَاءِ ذَاتِ التَّقَائِمِ
 ١٤٨ يَلْوُذُونَ مِنِي بِالْمَرَاغَةِ وَابِنَهَا، وَمَا مِنْهُمْ مِنِي لِقَبِيسٍ بِعَاصِمِ
 ١٤٩ فَيَا عَجَباً حَتَّى كُلُّبُ ثَبَّتِي، وَكَانَتْ كُلُّبَّ مَدْرَجاً لِلْمَشَائِمِ

٥١٥

يُمدح مالكاً.

[من الوافر]:

١ نَمَتَكَ قُرُومُ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى، وَأَبْنَاءِ الْمَسَامِعَةِ الْكَرَامِ
 ٢ تَخْمَطُ فِي رَبِيعَةِ بَيْنَ بَكْرٍ وَعَبْدِ الْقَبِيسِ فِي الْحَسْبِ اللَّهَامِ
 ٣ إِذَا سَتَتِ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ شَقَاشِقُ بَيْنَ أَشْدَاقِ وَهَامِ

(١٤٣) المعنى: إنهم أقل القسيسين قدرًا وربما كانوا لقطاء.

(١٤٤) المعنى: إنهم أذل بنى قيس وأعجزهم.

(١٤٥) المعنى: لو لا النبي الذي هو منهم لظل الناس كالبهائم.

(١٤٦) المعنى: إنهم يساقون بأذونهم كالعبد إلى ملوك بني خنديف.

(١٤٧) المعنى: إنه يستغرب ما تكلفتة قيس من أمور أدت إلى شقاوتها وجرت عليها الوبات.

(١٤٨) المعنى: إنهم يلوذون بجرير فلا يعصهم من أعدائهم.

(١٤٩) المعنى: يسأل كيف يشتمونه وهم مدعاة للشتائم.

(١) المعنى: إن أسياد أولاد المعلى وأبناء المسامة الكرام رفعوا مجده.

(٢) شرح المفردات: تَخْمَطُ: تكبّر. اللَّهَامُ: العظيم وأصلها في شدة الاتهام.

المعنى: إنه يسمى ويشتم في نسبة إلى ربعة عبد القيس.

(٣) شرح المفردات: الشقشقة: شيء كالرئة يخرج من فم البعير حين يغصّ.

المعنى: إن أسيادهم يسمون كالبعير الغاضب.

يهجو جريراً ويعرض بالبيت.

[من الطويل]:

١ وَدَ جَرِيرُ اللَّقَمِ لَوْ كَانَ عَانِيَا،
 ٢ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ هِجَنَّافِي عَلَيْكُمَا
 ٣ لِمَرْدَى حَرْوَبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أَزْرَهُ
 ٤ عَمُوسٌ إِلَى الْغَيَّابِ يُلْفَى عَزِيمَهُ،
 ٥ تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمُ،
 ٦ رَأَيْتَنَا مَعَدَّاً، يَوْمَ شَالَتْ قَرْوَهَا،
 ٧ رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنَى نَزَارَ وَغَيْرِهِمْ،
 ٨ حَفَنَا دِماءَ الْمُسْلِمِينَ، فَاضْبَحَتْ
 ٩ عَشِيشَةَ أَعْطَنَا عُمَانَ أُمُورَهَا،
 ١٠ وَمِنَا الَّذِي أَغْطَى يَدِيهِ رَهِيَّةَ
 ١١ كَفَى كُلَّ أُمَّةٍ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنَهَا،

(١) المعنى: إنه تمىءُ لو يكون عانياً أي أسيراً ولا يقع بين أيدي الأسود.

(٢) المعنى: لقد تعرض للهجاء ومسيرة على الهجاء بهجاء مماثل.

(٣) المعنى: إنه سيرد وسيدافع عن أحاسيبه ولن يقبل بالظلم.

(٤) المعنى: إنه شديد العزيمة غير سائم أي متضجر.

(٥) شرح المفردات: ت سور: تعلو الشداقيم: الأسود الواسعة الشدق.

المعنى: إن بني دارم يسمون به ويردون كيد الأسود الضواري.

(٦) شرح المفردات: شالت قرومها: تفرقت كلمتها. الأقتار: التواحي.

المعنى: إنهم جمعوا الكلمة العرب حين تفرقت كلمتهم.

(٧) المعنى: إنهم أحق الناس بإقامته الصلح ورائب الصدع.

(٨) المعنى: إنهم أقاموا الصلح وحقنوا دماء المسلمين.

(٩-١٠) شرح المفردات: قاده عنوة بالخزيث: أي قاده بحلقة أنه كالعبد. معَدَّ: العرب. غاري معَدَّ: جيشها المظيمان.

المعنى: إنهم تولوا أمور عمان وقادوا العرب مرغمين بجيشه قوي.

(١١) المعنى: إن هذا الجيش أمن النساء الخائفات على أولادهن.

١٢ عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ
 بِمُسْتَرْلَةِ الْقَرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 إِلَى الظَّمَّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
 أَنْوَحُّ وَلَا جَاذِبٌ قَصِيرُ الْقَوَافِيمِ
 وَبَيْنَ عَنْ أَحْسَابِنَا كُلُّ عَالِمٍ
 كُلَّبِنَا لَهَا عَادِيَةٌ فِي الْمَكَارِمِ
 أَبَأَ لَكَ، إِذْ عُدَّ الْمَسَاعِيِّ، كَدَارِمٍ
 أَبُو كُلَّ ذِي بَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
 جَرِيرٌ عَلَى أُمِّ الْجِحَاشِ التَّوَائِمِ
 وَجَعْشَالَةَ مِنْ ذِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
 تَصُولُ بِأَيْدِي الْأَعْجَزِينِ الْأَلَائِمِ

١٣ هُنَالِكَ لَوْ تَبْغِي كُلُّيَاً وَجَدَتْهَا
 ١٤ وَمَا تَجْعَلُ الظَّرَفِي الْقَصَارَ أَنْوَفِهَا
 ١٥ لِهَامِيْمِ، لَا يَسْطِيعُ أَهْمَالَ مِثْلِهِمْ
 ١٦ يَقُولُ كَرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَ جَدِّنَا،
 ١٧ عَلَامَ تَعْنِي يَا جَرِيرُ، وَلَمْ تَجِدْ
 ١٨ وَلَسْتَ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِكَ وَاجِدًا
 ١٩ هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مِثْلَهُ،
 ٢٠ تَعْنِي مِنَ الْمَرَوَتِ يَرْجُو أَرْوَمَيِ
 ٢١ وَنَخْيَاكَ بِالْمَرَوَتِ أَهْوَنُ ضَيْعَةَ،
 ٢٢ فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنَتْ أَنَّا

(١٢) شرح المفردات: المريد: سوق بالبصرة وهو أصلًا محبس الإبل. العجاجة: غبار المعارك.
المعنى: يذكر القتال الضاري الذي دار هناك.

(١٣) المعنى: يقول إنّ بنى كلب يوطّون بالمناسم كالذوبيات الحقيقة.

(١٤) شرح المفردات: الظربان: حيوان بحجم الهرّ راثته متنة. الظَّمَّ: البحر والماء الكثير.

المعنى: يشبه قوم جرير بالظربان وقوم تميم بالبحور العاتية.

(١٥) شرح المفردات: اللهاميم: الأبطال الأقوباء. الأنوح: الفرس يزفر عند العدو. الجاذب: المستقيم المتتصب.

المعنى: إنهم أبطال كالخيول الأصيلة ولا يوازيهم من يركب الخيول المتهاكة.

(١٦ - ١٧) المعنى: إن الناس يسخرون من جرير لأنّه يحاول أن يفارخهم وليس له أحباب تذكر.

(١٨) المعنى: إنك لن تجد مثل آبائنا ولو فقئت عيناك.

(١٩) المعنى: يفخر بيبي دارم.

(٢٠) شرح المفردات: المرّوت: بلد لباهلة. الارومة: الأصل الشريف.

المعنى: يقول إنّه حاول أن يساميه وهو راكب حماره.

(٢١) المعنى: إن التحي أي زق السمن الذي تحمله على حمارك أيسر من التصدّي للبطل المتلاحم في القتال.

(٢٢) المعنى: إنّه يحاول القتال بالأيدي الذليلة العاجزة.

٢٣ نَبَانِي بْنُو سَعْدٍ بْنُ ضَيْثَةَ فَانْتَسِبَ
 ٢٤ إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالِي هَاجِ مَرَاجِمِ
 ٢٥ بَهَا مُضْرِرْ دَمَاغَةَ لِلْجَمَاجِمِ
 ٢٦ إِلَى الْبَأْسِ دَاعِ أَوْ عِظَامِ الْمَلَاجِمِ
 ٢٧ لَنَا عَيْرَ بَيْتِيْ عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٢٨ وَلَا مُعْلِمٌ حَامٌ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ
 ٢٩ بَحْطَةٌ سَوَارٌ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمِ
 ٣٠ مُغَلَّلَةٌ أَعْنَاقُهَا فِي الْأَدَاهِمِ
 ٣١ غَلَّهُ الْمَفَادِي أَوْ سِهَامُ الْمُسَاهِمِ
 ٣٢ رَبِيعَةَ أَهْلَ الْمُعْرِبَاتِ الْصَّلَادِمِ
 ٣٣ إِلَى أَجَمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْغَوَاشِمِ
 ٣٤ إِلَى الشَّامِ، أَدْوَا خَالِدًا لَمْ يُسَالِمِ
 ٣٥ عَلَى أَنْفِ رَاضِيٍّ مِنْ مَعْنَى وَرَاغِمِ

(٢٣) المعنى: يفاخر ببني ضبة وبشعريته.

(٢٤) المعنى: يفاخر بأخواله من بني مصر.

(٢٥) المعنى: إنهم شجعان يوم الپأس والملاجم.

(٢٦) المعنى: إنهم خير العرب من هاشم وعبد شمس.

(٢٧) شرح المفردات: واضحه: نافسه على الماء. المعلم: الموسم بسمات الشجاعة.

المعنى: ليس له أن ينافسه في الكرم والشجاعة.

(٢٨) المعنى: يفخر بابن حابس البطل المساور الذي قاتل مع النبي.

(٢٩) المعنى: إنه أطلق الأسرى المقيدة بالقيود.

(٣٠) المعنى: يشير إلى ذلك الأسرى بتوصيل من ابن زراة عند رسول الله وإلى خوف أمهاتهم من دفع الفدية عنهم أو بيعهم كالعبد.

(٣١) شرح المفردات: المقربة: الخيل تدنى لأصحابها. الصلدم: القوي الصلب.

المعنى: إن بني ربعة هم الأقوى.

(٣٢) شرح المفردات: حلّاب: فرس مشهور من بني تغلب. الأجمة: ماوى الأسد.

المعنى: إنهم يقتلون عربن الأسود بخوبتهم الأصيلة.

(٣٤) - (٣٣) المعنى: إنه أقام فيهم عزيزاً مكرماً رغم الرافضين والراغبين.

٣٥ وَمَا سَيْرَتْ جَاراً لَهَا مِنْ مَخَافَةٍ،
 ٣٦ بِأيَّ رِشَاءِ، يَا جَرِيرُ، وَمَا تَحَمَّلَ
 ٣٧ وَمَا لَكَ يَتَّسِعُ عِنْدَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
 ٣٨ وَلَكِنْ بَدَا لِذلِّ رَأْسُكَ قَاعِدًا،
 ٣٩ تَلُوذُ بِحَقِّيْ نَهَشَلَ مِنْ مُجَاشِعِ
 ٤٠ وَلَا نَقْلُ الأَسْرَى وَلَكِنْ نَكْعُومُ
 ٤١ فَهَلْ ضَرَبَةُ الرَّوْمَى جَاعِلَةً لَكُمْ
 ٤٢ فَهَلْكَتْ كَلْبُ كُلَّبٍ فِي خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ

٥١٧

[من الطويل]:

١ وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قَرْبِشُ وَمَا مَضَى
 ٢ لِكَانَ لَنَا مَنْ يَلْبَسُ اللَّيلَ مِنْهُ
 ٣ وَمِنَا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ، وَلَمْ يَزَلْ
 ٤ وَجَارٍ مَنْعَنَاهُ، وَلَوْلَا جِبَالَنا
 ٥ رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى النَّجْمُ دُونَهُ وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ السَّجَرَةِ سَلَمًا

(٣٥) المعنى: إنَّ جارهم عزيز لأنهم غلامون أي أسياد.

(٣٦) شرح المفردات: القمامق: البحار. الرشاء: حبل الذلو.

(٣٧) المعنى: يفارقه بهذين البيتين.

(٣٨) المعنى: إنه رضي بالذل في قرقته أي في أرضه المطمئنة.

(٣٩) المعنى: إنه ذليل يقبل الظلم.

(٤٠) المعنى: أنهم يحررون الأسرى ولا يقتلونهم.

(٤١) المعنى: يعييه بقتل الأسير الرومي.

(٤٢) المعنى: ينسب إلى الكلاب من كل ناحية.

(١-٢) المعنى: لولم تنزل النبوة ببني قريش لكان بتوبيعهم أفضل منهم.

(٣) المعنى: يُفخر بقومه الذين أحياوا المؤودات.

(٤) المعنى: إنهم يحسنون الجوار.

(٥) المعنى: إن المستجير بهم يعلو حتى النجوم ويبلغ المجرأ.

٥١٨

قال في الزعل الجرمي :

[من الوافر] :

١ أَرَى الرَّاعِلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ، إِذَا جَاءَهُ إِلَى أَمْدِ الرَّهَانِ
 ٢ وَسُوفَ يَرَى ابْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي مَكَانِي
 ٣ فَمَنْ يَكُونُ مِنْ ذُرَى عَزِّ وَمَجْدِ ، فَمِنْ آبَائِكَ الْفُرَرِ الرَّزَانِ
 ٤ وَرِثْتَ فَلَمْ تُصَبِّعْ مَأْثَرَاتِ ، وَقَسَرَ عَنْ إِسَائِكَ كُلُّ بَانِ
 ٥ وَتَهَضُّ حِينَ تَهَضُّ لِلْمَعَالِي ، وَتَنْطِقُ حِينَ تَنْطِقُ بِالْبَيَانِ
 ٦ وَتُعْطِي الْعُرْفَ عَفْوًا سَائِلِيهِ ، وَتُرْوِي الزَّاعِيَّةَ فِي الطَّعَانِ
 ٧ وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي ، مَكَانَ الْجَوْزِ مِنْ عَقْدِ العِنَانِ

(١) المعنى: إنه يدرك نهاية الشوط في الرهان.

(٢) المعنى: إنهم متساويان.

(٣) المعنى: إنه نال المجد من آبائه ذوي العقول الرزينة الراجحة.

(٤) المعنى: إنه حافظ على مجده القديم وبنى مجدًا جديداً شامخاً.

(٥) المعنى: يمدحه ببلاغته.

(٦) شرح المفردات: العرف: الإحسان. الزاعية: الرماح.

المعنى: إنه كريم وشجاع.

(٧) المعنى: إنه يضرب ويصيب أنفاس الخيل.

[من الطويل]:

- ١ عَجِّتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاغَى كَلَابُهَا
 ٢ لَعَمْرَكَ مَا أَذْرِي أَطَالِبُ سَالِمَ
 ٣ لَثِيَانَ، كَانَا مَوْلَيَيْنِ، كِلَاهُمَا
 ٤ وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لِأَسْمَاءِ، بَعْدَمَا
 ٥ إِذَا مَا حَلَّنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلَقَنَا،
 ٦ أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدٍ، نَكُونُ، إِذَا ارْتَمَى^١
 ٧ إِذَا وَلَجَتْ قَيْسُ تِهَامَةَ فَرَرُوا بِهَا وَبِسَاجِنِهِ، هُمْ عَيْدُ هَوَانِ

٥٢٠

يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله بالأهواز:

[من الكامل]:

- ١ نَامَ الْخَلَىٰ، وَمَا أَغْمَضُ سَاعَةً، أَرْفَا، وَهَاجَ الشَّوْقُ لِي أَحْرَافِي
 ٢ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَسْبَلْتُ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْهَمَلَانِ

(١) شرح المفردات: تضاغى: تصباغى. لباني: صدرى.

المعنى: إن كلابهم تتبع وهم يغرون التراب بذوقهم.

(٢) المعنى: إنهم يتنافسان في اللوم.

(٣) المعنى: إنهم ذليلان في القتال يخافان أيام الخطوب.

(٤) المعنى: إنه عفا عنبني بدر وكان يتنازع بشأنهم.

(٥) المعنى: إنهم يقفون فيقف الناس خلفهم وحين يرتحلون فإن القلين أي الإنس والجن يرتحلون وراءهم.

(٦) شرح المفردات: ارتمى: رمى. الغار: الجيش.

المعنى: يغدر بكونه منبني سعد وأن الخندقيين إذا حاربوا فإن رحاهم تطعن الآخرين.

(٧) المعنى: إنبني قيس ينزلون حيث يشاء الآخرون لأنهم عبيد.

(١) المعنى: نام الآخرون وبات مؤرقاً حزيناً مشتاقاً.

(٢) المعنى: إنه يبكيه بدمع لا يجف.

٣ ما كُنْتُ أَبْكِي الْمَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ،
 ٤ كَسَفْتَ لِهِ شَمْسُ التَّهَارِ فَأَصْبَحَتْ
 ٥ لَا حَيَّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ
 ٦ كَانُوا لَبَيَالِي كُنْتَ فِيهِمْ أُمَّةً،
 ٧ فَالنَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا
 ٨ مُشَاهِدِينَ بِيُوْثَمْ بِمَجَازَةِ
 ٩ أَوْدَى ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
 ١٠ جَمَعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
 ١١ مَا ماتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلَهُ
 ١٢ وَلَنْ جِيَادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ
 ١٣ لِبِمَا ثُقَادَ إِلَى الْعَنْوَ ضَوَامِرًا
 ١٤ مِنْ كُلِّ سَابِعَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِعَهُ، وَدُخَانَ

(٣) المعنى: إنه لا يبكي الأموات وقد ذرف عليه الدموع الغزير.

(٤) المعنى: إن الشّمس كسفت يوم موته حزنًا عليه.

(٥) المعنى: إنه كان يزيل عن الناس أحزانهم.

(٦) المعنى: كان أمّة وليس رجالًا وكانوا به أعزاء.

(٧) المعنى: كان سنان رعهم.

(٨) شرح المفردات: **السبب**: الأرض شبه المقفرة. **المتان**: مفردها المتن، ما صلب من الأرض.

المعنى: إنهم صاروا بعده كأنهم شخص واحد ليس فيهم من يستلم زمام الأمور.

(٩) شرح المفردات: **تحفظ السلطان**: غضبه وثورته.

المعنى: إن المكارم ماتت بموته.

(١٠ - ١١) المعنى: إنه كان كريماً وشجاعاً.

(١٢ - ١٣) شرح المفردات: **الأشطان**: الجناب.

المعنى: إن الخيول صارت ملساء من ضمورها في القتال فكيف تقاد لقتال الأعداء بعده؟

(١٤) شرح المفردات: **السيد**: الذئب.

المعنى: إن الخيول السابحة أصبحت كالذئاب.

١٥ كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيَّةَ صَبَبَ الذُّرُّ مُتَمَمًّعَ الْأَرْكَانِ
١٦ فَشَوَّى وَغَادَرَ فِي كُمْ بِصَنِيعَةِ، خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُيُّونَ

٥٢١

[من البسيط]:

١ جَادَ الْدِيَارَ الَّتِي بِالرَّمْسِ خَالِيَّةَ، أَنْوَاءَ أَوْطَفَ جَرَارِ الْعَثَانِينِ
٢ وَمَا بَهَا، بَعْدَ آثارِ الْجِلَالِ بَهَا، غَيْرُ الرَّمَادِ، وَغَيْرُ الْمُثْلِي الْجُوْنِ
٣ أَنَا ابْنُ ضَبَّةَ شَنِينِي مَعَاقِلُهَا، وَمِنْ بَنِي دَارِمٍ شَمَّ الْعَرَانِينِ

٥٢٢

[من الوافر]:

١ كَيْفَ، تَقُولُ، وَجَدُّ بَنِي تَمِيمٍ عَلَيَّ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي
٢ الْبَيْسُوا هُمْ حُمَّةَ الْعَرَبِ لَنَا أَنْسَخُوا بِالشَّنِينِ لِلْعَوَانِ
٣ وَكُمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِيَ كَرَزْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي، إِذْ دَعَانِي
٤ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ، فَإِنْ تَضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانِ

(١٥) المعنى: كان مجده شامخاً ومهيباً.

(١٦) المعنى: إنه مات وترك أفضل المآثر.

(١) شرح المفردات: الأنواء: الأمطار. الأوطاف: السحاب الداني من الأرض. العثانون: اللحية.

المعنى: يستطر للقليل أغزر الأمطار.

(٢) المعنى: لم يبق من آثار أصحابها إلا الرماد والموقد ذات الحجارة السوداء.

(٣) المعنى: يفخر بأحواله من بنى ضبة وبيني دارم الشامخى الأنوف.

(١) المعنى: إنهم يحزنون لموته.

(٢) المعنى: إنهم يصدرون في الحرب العوان أي التي تنكر مرأةً بعد مرأةً.

(٣) المعنى: إنه كان ينقد المرهفين من قيودهم.

(٤) المعنى: إن حلومهم تنفذهم من الضلال.

٥ يُلْقَوْنَ الْعَذَّوْ بِأَسْدٍ غَيْلِ،
 ٦ إِذَا هَزَّوَا الْعَوَالِي أَنْهَلُوهَا،
 ٧ وَمَا تَلْقَى الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ
 ٨ ذَلِيلٌ مَنْ يَعْرُّ بَنُو زِيَادٍ،
 ٩ عَبِيدٌ بَنِي الْحُصَينِ تَوَارَثُوهُمْ،
 ١٠ هُمُ أَرْبَابُكُمْ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ

٥٢٣

لما بعث الحاجاج هميأن بن عدي السدوسي إلى مكران، فنكث وخليع
 الحجا، بعث إليه الحاجاج عبد الرحمن بن الأشعث، فهزمه
 عبد الرحمن، فلحق هميأن برتبيل، فلما خلع عبد الرحمن أبا هميأن،
 فكان معه على الحاجاج، فقال الفرزدق:

[من البسيط]:

١ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ، وَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَجَاجًا، أَتُونَا مِنْ سِجِّستَانًا
 ٢ مُنَافِقِينَ اسْتَحْلَوا كُلَّ فَاحِشَةٍ، كَانُوا عَلَى عَبْرِ تَفْوِي اللَّهِ أَعْوَانًا
 ٣ أَلْمَ بِكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنَزِّهُمْ عَذَابَ قَوْمٍ أَتَوْا اللَّهَ عِصْيَانًا

(٥) المعنى: إنهم يقفون لأعدائهم بفرسانهم البواسل وعقولهم الراجحة.

(٦) المعنى: إنهم يهزرون رماهم للقتال ويسوقونها من دماء الأعداء ويطربون للحرب.

(٧) المعنى: إن هؤلاء ليس لديهم الشفوف ولا الرماح.

(٨) شرح المفردات: السواني: نiac السقاء يحمل عليها الماء.

المعنى: إن جارهم ذليل وهم أدلة كالإبل التي تنقل الماء.

(٩) المعنى: إن أولادهم يتوارثون العبودية عن آبائهم.

(١٠) المعنى: إنهم أسيادهم سقوتهم إلى المفاخر.

(١) المعنى: يلعن قوماً شربوا الماء الأجاج أي المالحة وقد أتوا من بلاد فارس.

(٢) المعنى: إنهم فاحشون كافرون.

(٣) المعنى: أليس فيهم من يخيفهم من عصيان الله؟

٤ وَكُمْ عَصَى اللَّهَ مِنْ قَوْمٍ فَأَهْلَكُمْ
 بِالرَّبِيعِ، أَوْ عَرَقًا بِالْمَاءِ طُوفَانًا
 ٥ وَمَا لِقَوْمٍ عَدِيٌّ اللَّهُ قَائِدُهُمْ،
 يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لاقُوا بِهِمْبَانًا
 ٦ أَلَا يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ
 لِلنَّاسِ مَؤْعِظَةً، يَأْمَمُ حَسَانًا
 ٧ تَرَى سَرَابِيهِمْ فِي الْبَأْسِ مُحَكَّمَةً
 مِنْ نَسْجٍ دَاؤُدَّ أَعْطَاهَا سُلَيْمانًا
 ٨ تَقْبِيْهُمُ الْبَأْسُ يَوْمَ الْبَأْسِ إِذْ رَكِبُوا سَوَابِغَ كَالْأَضَاءِ بَيْضًا وَأَبْدَانًا

٥٢٤

خرج الفرزدق في نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب، فلما عرسوا من آخر الليل عند الغربين، وعلى بغير لهم مسلوبة كان اجتررها، ثم أوجله المسير، فسار بها فجاء الذئب فحرکها، وهي مربوطة على بغير، فذعرت الإبل، وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق، فرأبصر الذئب ينهشها، فقطع رجل الشاة، فرمى بها إلى الذئب، فأخذها وتنحى، ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه، فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان، وأنشا يقول:

[من الطويل]:

١ وَأَطْلَسَ عَسَالِيٍّ، وَمَا كَانَ صَاحِبًا، دَعَوْتُ بِسَارِيٍّ مَوْهِيًّا فَأَتَانِي

(٤) المعنى: يذكر من أهلكم الله أمثال عاد وثمود أو أهل نوح.

(٥) شرح المفردات: عدي الله: عدو الله. هيمان: معبدهم.

المعنى: إنهم أعداء الله يقرأون الفاتحة على وجه هيمان.

(٦) المعنى: يتمنى لهم عذاب الإله.

(٧) المعنى: إنهم يلبسون الدروع من نسج داود وقد ورثها عن أبيه سليمان.

(٨) شرح المفردات: السوابغ: الدروع. الأنصاص: الغدير المتتوهج كالدرع. البيضة: الخوذة.

الأبدان: مفردها البدن، الترعرع الصغيرة.

المعنى: يمتدح شجاعتهم حين يرتدون دروعهم ويلبسون الخوذ.

(١) شرح المفردات: الأطلس: الذئب الأغبر الأسود. العسال: المضطرب في عدوه. موهناً: ليلاً.

المعنى: إنه دعا الذئب فلئن دعوه.

٢ فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ : اذْنُ دُونَكَ ، إِنِّي
 ٣ فَبَتُّ أَسَوِي الرِّزَادَ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ ،
 ٤ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا ،
 ٥ تَعْشَ فَلَانْ وَأَقْتَنِي لَا تَحْوُتِي ،
 ٦ وَأَنْتَ امْرُؤٌ ، يَا ذِئْبُ ، وَالغَدْرُ كُنْتُمَا
 ٧ وَلَنُوْغَيْرِنَا نَبَهَ تَلْمِيسُ الْقَرَى
 ٨ وَكُلُّ رَفِيقِي كُلُّ رَحْلٍ ، وَإِنْ هُمَا
 ٩ فَهَلْ يَرْجِعُنَّ اللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ
 ١٠ فَأَصْبَحْتُ لَا أُذْرِي الْتَّبِعُ ظَاهِنًا ،
 ١١ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشَفَةٍ
 ١٢ وَلَنُوْسِيلَتْ عَنِ التَّوَارِ وَقَوْمُهَا ،
 ١٣ لَعْنَرِي لَقَدْ رَقَقْتِي قَبْلَ رِقَّتِي ،
 ١٤ وَأَنْضَحْتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِتِّي ،

(٢) المعنى: إِنَّهُ أَشْرَكَ فِي زَادِهِ وَطَعَامِهِ.

(٣) المعنى: إِنَّهُ اقْتَسَمَ الرِّزَادَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الذَّئْبِ لِيَلَا.

(٤ - ٥ - ٦) المعنى: قَالَ لَهُ لَمَّا كَثُرَ عَنِ أَنْيَابِهِ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَخْنَهُ فَإِنَّهُمَا سِيَاصِبَحَانْ صَدِيقِيْنَ وَإِنْ كَانَ الْغَدْرُ مِنْ صَفَةِ الذَّنَابِ.

(٧) المعنى: إِنَّ الذَّئْبَ لَوْزَارَ غَيْرِهِ لَأَطْلَقَ عَلَيْهِ سَهَامَ الْمَوْتِ.

(٨) المعنى: إِنَّ قَوْمَ الْفَرِزْدَقَ وَقَوْمَ الذَّئْبِ يَدْأَبُانْ عَلَى الْأَفْتَاسِ.

(٩) المعنى: هَلْ يَجْمِعُ اللَّهُ مَا تَفَرَّقَ؟

(١٠) المعنى: هَلْ يَتَبَعُ الظَّاغِنُ الْمَرْتَحِلُ أَمْ يَقْبِمُ مُشَاتِقًا فِي مَكَانِهِ.

(١١) المعنى: إِنَّ الَّذِي ارْتَحَلَ حَمَلَ مَعَهُ فَلَذَةً مِنْ أَكْبَادِهِ.

(١٢) المعنى: إِنَّ ذَكْرَهُ يَحْمِلُ الْبَسْمَةَ إِلَى فِيمَ زَوْجَهُ نَوَارِ.

(١٣) المعنى: إِنَّهَا جَعَلَتْهُ يَشَبَّهُ وَيَهْرُمُ قَبْلَ أَوَانِهِ.

(١٤) شرح المفردات: أَنْضَحَتْ: عَبَّتْ.

المعنى: يَعْتَبِرُ زَوْجَهُ وَيَقُولُ إِنَّهَا أَلْحَقَتْ بِهِ الْعَارَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

١٥ فَلَوْلَا عَقَابِيلُ الْفُؤَادِ الَّذِي بِهِ،
 ١٦ وَلَكِنْ نَسِيبًا لَا يَزَالُ يَشْتُرِي
 ١٧ سَوَاءٌ قَرِينُ السَّنَةِ فِي سَرَعِ الْبَلِي
 ١٨ تَئِيمٌ، إِذَا ثَمَتْ عَلَيْكَ، رَأَيْتَهَا
 ١٩ هُمْ دُونَ مَنْ أَخْشَى، وَلَنِي لِدُونَهُمْ،
 ٢٠ فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ،
 ٢١ مَتَى يَقْنُدُونِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ،
 ٢٢ فَلَا لَامِرِي وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
 ٢٣ وَإِنَا لَتَرْعَى الْوَحْشُ آمِنَةٌ بِنَا،
 ٢٤ فَضَلَّنَا بِشَتَّى الْمَعَاشِرِ كُلُّهُمْ :
 ٢٥ جِبَالٌ إِذَا شَدَّوَا الْحَتَّى مِنْ وَرَائِهِمْ،
 ٢٦ وَخَرْقٌ كَفَرْجٌ الْغَوْلُ يَخْسُرُ رَكْبَهُ مَخَافَةً أَعْدَاءٍ وَهُولُ جِنَانٍ

(١٥) شرح المفردات: العقابيل: مفرداتها العقبولة، بقايا الداء وهذا الحب.

المعنى: إنه لولا بقايا الحب في نفسه لهجاها بقصدتين اثنين.

(١٦) شرح المفردات: يشتري: يوثقني ويدفعني. المغلق برهان: الواحد من خيل السباق.

المعنى: إنه لا يتخلّى عنها لأنّه مدفوع إليها بداعف من قلبه كأنّه موافق برهان.

(١٧) المعنى: إنّها تسرع في إبلائه لأنّها سيبة وهو يعيش معها الليل والنهار.

(١٨) المعنى: إنّ بي تميم كالليل والبحر في أنساعهما.

(١٩) المعنى: إنّهم يدافعون عنه وهو بدوره يدافع عنهم ضدّ خصومهم التابعين.

(٢٠) المعنى: إنّهم لا يفضلون أحداً عليه وهو لا يؤثّر عليهم أحداً.

(٢١) المعنى: إنه يبعد عنهم الشر.

(٢٢) المعنى: إنه يتعرّض للخصوم الحاسدين ويتعذّب عليهم.

(٢٣) المعنى: إنّهم وداعاء ترعى الوحوش فيهم وإذا غضبوا فإنّهم يُرهبون الثقلين أي الإنسان والجن.

(٢٤ - ٢٥) شرح المفردات: الجفان: قصاع الطعام.

المعنى: إنّهم أفضّل الناس في عقولهم وكرمهم وحين يغضبون فإنّهم يطيرون إلى القتال كالجن.

(٢٦) شرح المفردات: الخرق: القرف تخرّق فيه الرياح. فرج الغول: بطنه. الغول: الأرض الهابطة.

=

٢٧ قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ الْبَدَنِ، كَانَهَا، إِذَا اضطَرَّبَ النَّسْعَانُ، شَاءَ إِرَانٌ
 ٢٨ وَمَاءُ سَدَّى مِنْ آخِرِ اللَّيلِ أَرْزَمَتْ لِسْعَرْفَانِيهِ مِنْ آجِنِ وَدِفَانِ
 ٢٩ وَدَارِ حِفَاظٍ فَقَدْ حَلَّنَا، وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَّةِ الشَّنَآنِ
 ٣٠ تَرَلَنَا بِهَا، وَالْقَرْ يُخْشِي اِنْخَرَاقَهُ، يَشْتَهِ عَلَى شَغْثِ وَكُلُّ حِصَانٍ
 ٣١ تُهِنُّ بِهَا التَّبَّبَ السَّمَانَ وَضَيْقَنَا بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مَهَانٍ
 ٣٢ فَعَنْ مَنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلَّ مُدْجَجٍ كَرِيمٌ وَغَرَاءُ الْجَبَينِ حَصَانٌ
 ٣٣ حَرَائِرُ أَحْسَنَ الْبَيْنَ وَأَحْسَنَتْ حُجُورُ لَهَا أَدَتْ لِكُلِّ هِجَانٍ
 ٣٤ تَصَعَّدَنَّ فِي فَرْعَانِي تَبَيِّمٌ إِلَى الْعَلَى كَبِيْضٍ أَدَحَ عَاتِقِي وَعَوَانِ

= المعنى: يصف الصحراء التي اجتازها وكان يتلزم الصمت خوفاً من الأعداء والجن.

(٢٧) شرح المفردات: الخرقاء البدن: الناقة المهرولة خوفاً. النسخ: سير من جلد تشد به الرحال. شاة إران: البقرة الوحشية.

المعنى: يقرن الناقة بالبقرة الوحشية في عدوها التربيع.

(٢٨) شرح المفردات: السدى: ندى الليل. أرزمت: حنت. الآجن: الماء المستنقع. الدفان: الماء المدفون في باطن الأرض.

المعنى: إن التوق أصيّبت بالظماء الشديد حتى إنها كانت تهتدى إلى الماء مستنقعاً كان أم مدفوناً في باطن الأرض.

(٢٩) شرح المفردات: الحفاظ: المدافعة والصمود. الترعية: الراعي الحسن الرعائية. الشنآن: المبغض الشديد الحقد.

المعنى: يقول إنهم نزلوا في مكان مخيف تمنى فيه راعي الإبل الانتقال إلى مكان سواه.

(٣٠) المعنى: إنهم نزلوا في أحد الشغور وكانتوا يخشون قدوم الأعداء وهم مشغلو الرؤوس على حيوتهم الشعثاء.

(٣١) المعنى: إنهم ينحررون التوق ويطعمون ضيوفهم.

(٣٢) شرح المفردات: المدجج: المرتدي السلاح. الحصان: المرأة المتحفظة.

المعنى: إن فرسائهم مدججون بالسلاح وإن نساءهم مصنونات.

(٣٣) شرح المفردات: الهجان: الكريم.

المعنى: إن النساء تعهدن أبناءهن فنشروا أحجاراً كراماً.

(٣٤) شرح المفردات: الأداحي: مفردنا الأدحية. بيسن النعام. العاتق: الابنة همت أن تغدو عانساً. العوان من النساء: المتزوجات.

المعنى: يعيد نسبهن إلى تميم الفتيات منهن النساء.

٣٥ وَمِنَ الَّذِي سَلَّمَ السَّيُوفَ وَشَانَهَا
 عَشِيشَةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرْغَانٍ
 ٣٦ عَشِيشَةَ لَمْ تَمْتَعْ بِنِيمَاهَا فَيْلَةَ
 يُعِزِّ عِرَاقِيًّا وَلَا يُبَيْمَانِ
 ٣٧ عَشِيشَةَ مَا وَدَ ابْنُ عَرَاءَ أَنَّهُ
 لَهُ مِنْ سِوانًا إِذْ دَعَا أَبْوَانَ
 ٣٨ عَشِيشَةَ وَدَ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا
 عَبِيدُ، إِذَ الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ
 ٣٩ عَشِيشَةَ لَمْ تَسْتَرِ هَوَازِنُ عَامِرٍ
 وَلَا غَطْفَانُ عَوْرَةَ ابْنُ دُخَانِ
 ٤٠ رَأُوا جَبَلًا دَقَّ الْجِبَالَ، إِذَا التَّقَتْ
 رُؤُوسُ كَبِيرَتِهِنَّ يَنْتَطِحَانِ
 ٤١ رِجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ جَاءَ جَالِدوَانِ
 ذَوَى التَّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بَهَوَانِ
 ٤٢ وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
 مُسَنَّادٌ يُسَنَّادِي، فَوْقَهَا، يَأْذَانِ
 ٤٣ سِيَجْرِي وَكِيعًا بِالْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا
 إِلَيْهَا بِسَيْفِ صَارِمٍ وَسِنَانِ
 ٤٤ خَيْرٌ بِأَعْمَالِ الرَّجَالِ كَمَا جَزَى
 يُسَبِّدُ وَبِالْيَرْمُوكِ فِي جَسَانِ
 ٤٥ لَعْمَرِي لِيَعْمَلَ الْقَوْمُ قَوْمِي، إِذَا دَعَا
 أَخْوَهُمْ عَلَى جُلُّ مِنَ الْحَدَّاثَانِ
 ٤٦ إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَنْلُغُ النَّاسُ رِفَدَهُمْ
 لِسَيْفٍ عَيْطِ، أَوْ لِسَيْفٍ طِعَانِ

(٣٦ - ٣٧) شرح المفردات: شَام: أغمد. فرغان: فرغانة اسم مدينة.

المعنى: إنَّهُم صدُوا في ذلك المكان وقد هرب العراقيون واليمانيون.

(٣٧) شرح المفردات: إِنْ غَرَاءً: هو ضرار بن مسلم آخر قتيبة بن مسلم.

المعنى: يقول إنه تمنى أن يكون مقاتلاً في صفوفهم وليس عدواً لهم.

(٣٨) المعنى: إنَّ النَّاسَ تَمَنُوا أَنْ يَكُونُوا عَبِيدًا لِدِيهِمْ لِيَنْجُوا بِأَنفُسِهِمْ.

(٣٩) المعنى: أَنْ بَنِي هَوَازِنَ وَبَنِي غَطْفَانَ لَمْ يَسْتَرُوا عَوْرَةَ ابْنِ دُخَانِ أَيْ بَنِي باهَلَةَ.

(٤٠) المعنى: إِنَّ الْأَبْطَالَ تَلَاقُوا وَكَانُوهُمُ الْجِبَالَ الْمُتَصَارِعَةَ.

(٤١) شرح المفردات: أَوْدَحُوا: خضعوا.

المعنى: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَقْاتِلُونَ أَعْدَاءَ إِلْسَامٍ وَكُلَّ مَنْ يَنْكُثُ بِالْدِينِ يَهْرُقُ دَمَهُ.

(٤٢) المعنى: إِنْ أَصْوَاتُ الْأَذَانِ ارْتَفَعَتْ مَهْلَلَةً بِالنَّصْرِ.

(٤٣ - ٤٤) شرح المفردات: وَكِيع: هو ابن حسان عدو قتيبة.

المعنى: إِنَّ اللَّهَ سِيَجْرِي وَكِيعًا خَيْرًا لِأَنَّهُ دَعَا الجَمَاعَةَ أَنْ لَا تَخْرُجَ عَنِ دِينِهَا وَاللَّهُ يَجْازِي الصَّالِحِينَ كَمَا فَعَلَ فِي موقْعِي بَدْرٍ وَالْيَرْمُوكَ.

(٤٥) المعنى: إِنَّ قَوْمَهُمْ هُمُ الْأَفْلَقُ النَّاسُ نَجْدَةُ فِي الْخَطُوبِ.

(٤٦) المعنى: إِنَّهُمْ يَطْعَمُونَ الْلَّحْمَ الْذَّبِيعَ لِلصَّيْفِ وَيَطْعَمُونَ الْمَوْتَ لِلْأَعْدَاءِ.

٤٧ فَإِنْ تَبْلُهُمْ عَنِّي تَجِدُنِي عَلَيْهِمْ كَعِزَّةً أَنَّهُمْ لَهُمْ وَبَنَانٌ

٥٢٥

قال للخيار بن سرة المجاشعي :

[من الطويل] :

- ١ أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ، أُمْكَ هَابِلُ، وَأَنْتَ دَلَنْظَى الْمَنْكِبَيْنِ سَمِينُ
- ٢ خَمِيصٌ مِنَ الْوَدَ الْمُغَرَّبِ يَتَنَّا مِنَ الشُّنْءِ رَأَيَ الْقُصْرَيْنِ بَطِيلُ
- ٣ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَالَتَ دُونِي فَلَا تُقْيمْ بِدَارِ بَهَا بَيْتُ الدَّلَلِ يَكُونُ
- ٤ وَلَا تَأْمَنَنَ الْحَرْبَ، إِنَّ اشْتِغَارَهَا كَضَّةٌ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ

٥٢٦

[من الطويل] :

- ١ لَعْمَرَكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرِ وَلَا نَسَبَ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانِ
- ٢ وَلَكِنَّ أَهْلَ الْأَبْطَحَيْنِ عَشِيرَتِي، بَنُو كُلَّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ هِجَانِ

(٤٧) المعنى: إنك إذا اختبرتهم تجدهم يحبونه كأولادهم أو كانوا ملهم الآتى يقاتلون بها.

(١) شرح المفردات: الهايلة: التكلى. الدلنطي: الغليظ.

(٢) شرح المفردات: الخميس: الصامر. الشنء: البعض. القصررين: ضلعان قصيران. المعنى: إنه سيجعل أنه ثكلى به وهو غليظ صامر بغيض.

(٣) المعنى: إنه يقيم في دار الذل.

(٤) المعنى: يهدده بإشعال نار الحرب عليه.

(١ - ٢) المعنى: إنه لا يتسب إلى جماعة الأزد في عمان وإنما يعود بنسبه إلى أشراف قريش.

٥٢٧

[من الطويل]:

- ١ سُلُوا خَالِدًا، لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا! مَتَى وَلَيْتَ قُسْرُ قُرْيَاشًا تَدِينُهَا
- ٢ أَفْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ، فَتِلْكَ قُرْيَاشُ قَدْ أَعْثَرَ سَمِينَهَا
- ٣ رَجَوْنَا هُدَاهُ، لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا! فَمَا أَمْهَ بِالْأَمْ يُهَدِّي جَنِينَهَا

٥٢٨

مر حمار ينهق فرا حم الفرزدق فقال:

[من الوافر]:

- ١ لَوْلَا أَنْ تَغَارَ بَنُو كُلَّيْبٍ لَا شَرِكَنَا غَدَائِهِ فِي الْأَنَانِ
- ٢ وَلَا يَشْفَكَ يَنْهَقُ فِي طَرِيقٍ كُلَّيْبِيٌّ عَلَيْهِ مَزَادَاتِانِ

٥٢٩

ي مدح أسد بن عبد الله.

[من البسيط]:

- ١ قَدْ بَلَغْنَا عَلَى مَخْشَاهِ أَنْفُسِنَا شَطَّ الصَّرَاءِ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانِ

(١) المعنى: يسأل خالداً القسري متى حكمت عشيرته قسراً أهل قريش؟

(٢) المعنى: إنهم كانوا أصحاب شأن قبل الإسلام وبعده، وحين تولى الحكم فكان مجد قريش رث وقييد.

(٣) المعنى: إنه كان يرجو أن يهتدى ويستقيم لكنه أقام على غبى وضلاله ويشتتم أمه التي لم تعلم به إلى الهدى.

(٤ - ٢) المعنى: يشبه ذلك الحمار ببني كلب الذين ينهقون في الطرق وهم يحملون جلود الماء.

(١) المعنى: إنه ركب البحر خائفًا حتى بلغ شط الصراوة وهو نهر في العراق.

- ٤ طيارةً كان للحجاج مركبها،
 ترى لها من أذى الموج أعواها
 من الأبلة للموج الذي كانا
 قد ألمت من رؤوس النّبي أذقنا
 ينزلن من علّي الأجواف كثانا
- ٥ أنت بنا كوفة الرّابي لشالية
 إني حللت بأعناق معلقة،
 هذى ساق إلى حيث الدّماء له
- ٦ لأندحنا مذحلا لا يوازنُه
 لتبليغن لأبي الأشبال مذحناها،
 كأنها الذهب العقيان حبرها
- ٧ من كان بالغور أو مرؤي حراسانا
 لسان أشعر أهل الأرض شيطانا
 والجاعلون من الآفات أركانا
 إذا الجبان رأى للموت الوانا
- ٨ قوم آتوا أن ينال الفحش جائزهم،
 والضاربون من القرآن هامهم،
 ٩ هم الفوارس يحمون النساء إذا
 خرجن بسعين يوم الرفع خفانا
- ١٠ وأنت من مفتر يخفي حاتهم
 وكانت بجيلا، إن لاق فوارسها،
 ١١ ضرب يحرّم أزواحاً وابدانا
 وأصبح الناس سلّ السيف غريانا
- ١٢ وإنما في البحر ثلاثة أيام حتى أدركوا الأبلة وهي مرض بالبصرة.
 ١٣ إلا رماحهم للموت من حانا
- ١٤ أخفوا حمي بطعاني ليس يمنعه

(٢) المعنى: إنها سفينة مسرعة يركبها الحجاج وفيها ملاحون يمنعون عنها أذى الأمواج العاتية.

(٣) المعنى: إنهم أقاموا في البحر ثلاثة أيام حتى أدركوا الأبلة وهي مرض بالبصرة.

(٤) المعنى: يقسم بالنون العاديه إلى مكة وهي محنية الأعنق ويقسم بالنون وهي النون المسنة.

(٥) شرح المفردات: الهدى: **البيّان تهدي للنحو في مكة.**

المعنى: يصف تلك النون والدماء تسيل من أجوفها فتصيب قطع الكتان.

(٦) المعنى: إنه سيدح بما لم يدح به أحداً قبله.

(٧) المعنى: إن قصيده المدحية ستبلغ الأفاق.

(٨) المعنى: يشبه مدحه بالذهب ويقول إن شيطانه أوحى بها إليه وهو أشعر أهل الأرض.

(٩) المعنى: إنهم يصونون جائزهم عن العار ويدعمون أركان مجدهم.

(١٠) المعنى: إنهم يقاتلون في زمن الشدة حيث يولي الآخرون الأدباء.

(١١) المعنى: إنهم يقاتلون عن النساء حين يفذ الغزاة.

(١٢) المعنى: إن الميدوح يتسب إلى قوم يضربون ويمزقون أبدان الأعداء.

(١٣ - ١٤) المعنى: إن بني بجيلا يحمون حمام بسيوفهم ويردون كيد الأعداء وقد وفدوا يحملون الموت والرعب.

١٥ الأَخْلَمُونَ فَا خَفَتْ حُلُومُهُمْ ، والآقْلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانًا
 ١٦ وَالْمُعْجِلُونَ قَرِي الْأَضَيَافِ إِنْ تَزَلُوا ،
 ١٧ أَنْدِي بَجِيلَةَ أَنْدِي لَا يُوَازِنُهَا
 ١٨ قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَحْمٌ دَسْبَعْتَهُ ،
 ١٩ فَنَنَ يَكُنْ سَاعِيًّا يَرْجُو مَسَاعِيهِمْ
 ٢٠ قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا
 ٢١ يُعْطِي عَطَايَا كِرَاماً لَا يُوَازِنُهَا
 ٢٢ إِنِي رَأَيْتُ أَبَا الْأَشْبَالِ مُعْتَصِمًا
 ٢٣ ضَيْفٌ يَعِينُ أَبَاغٍ ، لَا يَرَالُ لَهُ
 ٢٤ أَخْمَى الْبَرَازَ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ ،
 ٢٥ أَمَا الْفَرَادَى ، فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ لَهُ ،

(١٥) المعنى: إنهم ثقال الأحلام وثقال الوطأة على الأعداء..

(١٦) المعنى: يمدحهم بالصيافة وحماية الجار والدفاع عنه.

(١٧) المعنى: إنهم لا يمثل لهم في القتال.

(١٨) المعنى: إن قصاعهم كبيرة ومجدهم عظيم.

(١٩) المعنى: إن من ينافسهم يعجز عن بلوغ مجدهم.

(٢٠) المعنى: إنهم يهزمون الفرسان الأبطال.

(٢١) المعنى: إنهم يعطون بغيرة منه.

(٢٢) شرح المفردات: العادي: الأسد. خفان: مأسدة معروفة.

المعنى: إنه كالأسد الذي يعتصم في عريته.

(٢٣) المعنى: إنه يقيم في موضع عين أباغ ويختصب لحوم الناس ويظل غريثاً أي جائعاً.

(٢٤) المعنى: إنه أسد لم يترك حيًّا في الغيل أي في الماسدة.

(٢٥) المعنى: إنه يقتضي على أفراد الناس بسهولة وقد يقضي أحياناً على الألوف منهم.

يُمدح أبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَلِيُّ، وَكَانَ أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ هَذَا مِنْ شَرْطٍ سَادِدٍ
وَكَانَ أَبَوُهُ الْوَلِيدُ يَقُولُ عَلَى رَأْسِ شَرِيفٍ بِسُوطٍ.

[من الواقر].

١ لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ الْفَأَ فَقَالُوا أَغْطِنَا بِهِمْ أَبَانًا
٢ لَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا لَقَبَتُمُونِي، وَكَيْفَ أَبْيَعُ مِنْ شَرَطِ الضَّمَانِ
٣ خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَائِةَ الصَّفَافِيَاً، وَلَا الْقَيَّانَا
٤ عَطَاءٌ دُونَ أَضْعَافٍ عَلَيْهَا، وَيَغْلِفُ قِدْرَةُ الْعُبْطَ السَّمَانَا
٥ وَمَا أَرْجُو لِطَبِيعَةِ غَيْرِ رَبِّيِّ، وَغَيْرَ أَبِنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعْنَانَا
٦ أَعْنَانَ بِدَفْعَةٍ أَرْضَتْ أَبَاهَا، فَكَانَتْ عِنْدَهُ عَلْقَانِ رِهَانَا
٧ لَيْنَ اخْرَجَتْ طَبِيعَةَ مِنْ أَبِيهَا
٨ كَمِنْحَةٍ جَرَوْلٌ لِيَتِي قَرْبَعٌ
٩ وَأَمْ ثَلَاثَةَ جَاءَتْ إِلَيْنِكُمْ
١٠ وَكَانُوا خَمْسَةَ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ
١١ وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجَى

(١) شرح المفردات: شرط الضمان: أي إنه كفل الأمان.

المعنى: إنَّ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ يُعادِلُ الْوَفِيَّ النَّاسِ.

(٢) المعنى: إنه يهب الإبل والخيل والجواري بالثبات ولا يجد ذلك العطايا كافيةً فتُرى ضيوفه
لحوم الذبائح التي تذبح وهي سميحة فية سلامة من العلل.

(٣) المعنى: إنه يرجو لتلك المرأة العون من المددوح.

(٤) المعنى: يقول إنه أعنان والدها يمالِيُّ أرضاه وكأنَّه كان ديناً عليه غلق أي استحقاق.

(٥) المعنى: إنه دفع لوالد طيبة مالاً عن زواجهما منه فرضي به وإنَّه سيمتدحه مقابل ذلك ويُساعده في كلِّ أمر.

(٦) شرح المفردات: جرول: الحطبة.

(٧) شرح المفردات: الشبان: مفردها ثانية، شيءٌ كذيل القميص.

المعنى: يقول إنَّ أمَّهُمْ افتقرت ولها خمسة إثنان منهم ما زالاً مقطعين.

(٨) شرح المفردات: العوا: مرخم العواء، نجم. الأعزل: السحاب لا مطر فيه.

٥٣١

[من البسيط]:

- ١ إنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَأَوْتْ كَتَائِبَ دَاءِ الْعِرَاقِ وَجَلَتْ ظُلْمَةَ الْقِتْنِ
- ٢ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَربٍ مِنْ كَتَائِبِ شَهَادَةِ كَالْرَّكْنِ مِنْ نَهَلَانَ أَوْ حَضْنِ
- ٣ يَسْنُى بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبَتَّدِعٍ دِينًا يَجِدُ عَنِ الْفُرْقَانِ وَالسُّنْنِ
- ٤ إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مُحَمَّدًا شَمَائِلَهُ، وَالْمُسْتَقَالُ بِهِ مِنْ عَثْرَةِ الزَّمَنِ
- ٥ لَا تَشَنِي خَيْلَهُ وَطَءَ الْقَتْلِ، وَلَا خَوْضَ النَّعَامَ إِذَا كَانَتْ إِلَى اللَّهِ
- ٦ مَنْ كَانَ مَرْأً أَبَاهُ كَانَ ذَا شَرَفٍ عَالِيٌّ وَعُودَ نُصَارَى غَيْرَ ذِي أَبْنِ

٥٣٢

يُمدح جميل بن حمران الفزاروي.

[من البسيط]:

- ١ أَعْمِدْ إِذَا كُنْتَ مُخْتَارًا نَدِي رَجُلًا إِلَى جَمِيلٍ فِي الْجُودِ ابْنِ حُمَرَانَ
- ٢ الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ التَّجْلَاهُ قدْ حَجَزَتْ عَنْهَا بَصَدِيرٍ قَنَاعَ الرَّمْعِ مَنْ حَانَا

= المعنى: إن المطر خانها وبدت نجموم غير مجده.

(١٢) المعنى: إنه ينجد الأمهات على أطفالهن في الشتاء حين يلتج الدخان إلى أنوفهن.

- (١) المعنى: يقول إنه بـث الأمان في العراق.
 - (٢) المعنى: إن جشه كجبال نهلان أو حضن.
 - (٣) المعنى: إنه يقاتل المنشقين ويعيدهم إلى الدين الصحيح.
 - (٤) المعنى: إنه يريح الناس من عثراتهم.
 - (٥) شرح المفردات: الثن: مفردها الثلة، الشعر في مؤخرة رجل الفرس.
 - المعنى: إن خيله تخوض بأرجلها في دماء القتلى.
 - (٦) شرح المفردات: النصار: الذهب. الأبن: عقدة في العود.
 - المعنى: إنه أخذ الشرف عن أبيه وهو ثمين كالذهب.
-
- (١ - ٢) المعنى: إنه كريم وشجاع يطعن فيقتل.

- ٣ بِهِ اطْمَانْتُ قُلُوبُ الْقَوْمِ إِذْ نَشَرْتُ،
 ٤ شَوَّامِنْ لَبَنِي شَمْنَغِ إِذَا ارْتَقَعَتْ
 ٥ إِذَا أَبْيَتَ لَبَنِي شَمْنَغِ وَجَدْنَتَ لَهُمْ
 ٦ تَغْلُو النَّسَاءُ إِلَى شَمْنَغِ، إِذَا فَزَعَتْ
 ٧ بِهِمْ تُؤَارِي نِسَاءَ الْحَيَّ أَسْوَقَهَا،
 ٨ مِنْهُمْ فَوَارِسُ قَبَسِ، وَالَّذِينَ لَهُمْ
 ٩ أَنْتَ ابْنُ أُمٍّ امْرِي، تَسْمِي إِذَا نُسْبَتْ
 ١٠ نَالَتْ بِهِ الشَّمْسُ لَوْ كَادَتْ تَنَوَّلَهَا كَانَ

٥٣٣

قال في أبي جامع الهلالي :

[من البسيط]:

- ١ لَوْ بَأْيِي جَامِعٍ عَرَضْتُ حَاجَتَنَا،
 ٢ بُنُوْقِيْصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ، مِنْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جَنْ

(٣) المعنى : إنَّه ينقذ النَّاسَ مِنْ مخاوفِهِمْ .

(٤) المعنى : إِنَّ مَجْدَ قَوْمِهِ شَامِخٌ كَالْجَبَلِ .

(٥) المعنى : إِنَّهُمْ دَأْبُرَا عَلَى الْعَطَاءِ وَالْمَكْرَمَاتِ .

(٦) المعنى : إِنَّهُمْ يَحْمُونَ النَّسَاءَ عِنْدَمَا تَكْلُحُ الْوَجْهُ مِنْ هُجُومِ الْغَرَاءِ .

(٧) المعنى : بِفَضْلِهِمْ تَعُودُ النَّسَاءُ إِلَى مَأْوَيِهِنَّ وَقَدْ هَرَبْنَ مُشْتَرَاتِ مِنَ الْخُوفِ وَالْهَلْعِ .

(٨) المعنى : يَذْكُرُ فَوَارِسَهِمُ الْكَثِيرِي الْعَدْدِ وَالرَّاجِحِي الْعُقُولِ .

(٩) المعنى : إِنَّهُمْ يَتَمَمُونَ إِلَيْهِ لِيَنَالُوا الْمَجْدِ .

(١٠) المعنى : إِنَّهَا نَالَتِ الْمَجْدَ حِينَ اتَّسَبَتْ إِلَيْهِ .

(١ - ٢) المعنى : إِنَّهُمْ يَدْفَعُونَ الْمَالَ لِحَمَامِيَةِ أَعْرَاضِهِمْ وَمَكَارِمِهِمْ .

٥٣٤

[من الطويل]:

- ١ ألمي الحُزْنُ ألمي أنسى مصائبَ أوجعتْ صَمِيمَ فُزُادَ كَانَ غَيْرَ مَهِينَ
- ٢ وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ قَوْمٍ تَتَابُعُوا عَلَى قَدَرٍ مِنْ حَادِثَاتِ مَسْنُونٍ
- ٣ وَلَوْ كَانَتِ الْأَحَدَاتُ يَدْفَعُهَا امْرُؤٌ بِعَزَّزٍ، لَمَّا نَالَتْ بَيْدِي وَعَرِينِي

٥٣٥

[من الطويل]:

- ١ لَقَدْ بَانَ لِلْغَاوِي مَفَاجِرُ أَضَبَحَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ كَالْتَهَارِ مُبِينَهَا
- ٢ لَنَا الْمَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَزَمْرَمْ، وَمِنَّا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمْبِينَهَا
- ٣ أَرَى اللَّوْمَ مَعْلُوتًا بِاعْنَاقِ طَئِيْ، يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَنِينَهَا

٥٣٦

يهجو يزيد بن المهلب.

[من البسيط]:

- ١ لَيْسَ ابْنُ دَخْمَةَ مِنْ فِي مَوَانِقِهِ إِلَّا، وَلَا فِي عُمَانَ يُطْلَبُ الدِّينُ
- ٢ قَوْمٌ رِمَاحُهُمُ الْمُرْدِيُّ حَيْثُ عَدُوا إِذَا تَنَفَّشَ فِي الرِّبَعِ الْعَاثِنِ

(١ - ٢) المعنى: أن الموت يلم به كما يلم بالآخرين.

(٣) المعنى: إن العزلا يبعد الموت.

(١) المعنى: إنه أبرز مجده ومفاخره للناس بوضوح.

(٢) المعنى: إن لهم البيت الحرام والنبي كان منهم.

(٣) المعنى: أن اللوم معلق بأعناقبني طيئ كالقلادة.

(١) شرح المفردات: الإل: العهد.

المعنى: ليس له عهد وليس في موطنه دين.

(٢) شرح المفردات: المردي: خشبة يدفع بها المرج. العثون: ذيل اللحمة.

المعنى: إنهم ملاحرون سلاحهم المجداف والربيع تبعث بلاحهم وتفرقها.

[من الواfter]:

- ١ لَقَدْ سَرَّ الْعَذُوْ وَسَاءَ سَعْدًا عَلَى الْقَعْدَاعِ قَبْرُ فَتَى هِجَانِ
- ٢ أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا لِأَيَامِ السَّمَاحَةِ وَالظَّعَانِ
- ٣ فَتَاهَا لِلْعَظَائِمِ إِنْ الْمَتْ، وَلِلْحَزْبِ الْمُشَمَّرَةِ الْعَوَانِ
- ٤ كَانَ اللَّهُدَّ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ، تَضَمَّنَ صَدَرَ مَضْفُولٍ يَمَانِي
- ٥ فَتَى كَانَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ عَرْفٍ إِذَا جَمَدَ الْأَكْفَفُ تَدَفَّقَانِ

كان للفرزدق بنت، من جارية، يقال لها مكية، وكان يكنى بها زماناً،
فوفد إلى سليمان بن عبد الملك، فكتبو بشكون شراسة خلقها، فكتب
إليهم:

[من الطويل]:

- ١ كَتَبْتُمْ رَعْمَتْمُ أَنْهَا ظَلَمْتُكُمْ، كَذَبْتُمْ، وَبَيْتَ اللَّهِ، بَلْ تَظَلَّمُونَهَا
- ٢ فِيَلَا تَعْلُوا أُمَّهَا مِنْ نِسَائِكُمْ، فَلَمَّا ابْنَ لَيْلَى وَالدُّلُّ لَنْ يَشِينَهَا
- ٣ وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَإِخْوَةً، وَشَيْخًا إِذَا شَيْشَمْ شَنَرْ دُونَهَا

(١) المعنى: إنه فتى هجان أي كريم فرج العدو بموته وحزن بنو سعد.

(٢) المعنى: إنهم يبكونه لكرمه وشجاعته.

(٣) المعنى: إنه فتى المصائب وال Herb المتكبرة.

(٤) المعنى: إنه كان كالسيف اليماني حين مات.

(٥) المعنى: إنه كان محسناً حين يكف الآخرون عن العطاء.

(١) المعنى: ليست ظالمة بل أنتم الظالمون.

(٢) المعنى: إن لم تكرمواها فإن والدها لن يتخلّى عنها.

(٣) المعنى: إن لها أعماماً وإخوة وشيوخاً يقفون إلى جانبها.

[من الوافر] :

- ١ لَقَدْ عِلِّمْتُ سُكْنَيَةً أَنَّ قُلْبِي عَلَى الْأَخْدَاثِ مُجْتَمِعٌ الْجَنَانِ
- ٢ عَلَى السَّفَرِ الَّذِينَ رُزِّيْتُ لَهَا خَشِّيَّتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
- ٣ لَقَدْ ضَمِّنْتُ قُبُورُهُمْ، وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَضْقُولٍ يَمَانِ

[من الطويل] :

- ١ لَحَا اللَّهُ مَاء، حَنَبَلْ قَيْمَ لَهُ قَفَا ضَبَّةً تَحْتَ الصَّفَافَةِ مَكُونٍ
- ٢ إِذَا مَا وَرَدَتَ المَاء فَادِلْفُ لَحَنَبَلْ بَقْعَبِ سَوْيِقٍ أَوْ بَقْعَبِ طَحِينٍ
- ٣ أَوْيَتْ لِأَبْنَاءِ الْطَّرِيقِ مِنْ امْرِيَّهُ شَرُوبَ الأَدَاوِي لِلرَّكِيَّ دَفُونٍ
- ٤ وَلَوْ عَلِمَ الْحَاجَاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبْغِ يَسِيْنُكَ مَاءَ مُسْلِمًا يَشَمِّينَ
- ٥ لَحَوَّلَتْ جَدْعًا أَوْ لَأَلْفَبَتْ مَقْعَدًا تَرَحَّفُ ثَمَشِيَّ مِشَبَّهَ ابْنِ وَضِينَ

(١ - ٢ - ٣) المعنى: إنه قوي العزيمة إزاء الخطوب وإن الذين ماتوا كان يخشى عليهم حوادث الزمان وأنهم ينامون في قبورهم كالسيوف اليمانية المصقرولة.

(١) شرح المفردات: المكون: الجرادة تجمع بضمها في جوفها.

المعنى: إن بني حنبيل يشربون على ماء ويسعنوه عن الناس ويشهي هذا الماء بقفا الضبة التي لا تُطال لأنها مختبئة تحت الصخر تتمكن فيه كالبيض في جوف الجرادة.

(٢) المعنى: إنهم يبادلون الماء بوباء من السويق أو بوباء من الطحين.

(٣) شرح المفردات: الركي: البتر.

المعنى: يقول إنه يشرب من الوعاء ويدفن البتر كي لا يرتادها سواه.

(٤) المعنى: إن الحاجاج لعلم بأنه يبيع المسلمين الماء لعاقبه.

(٥) المعنى: يقول إنه كان جدع أنفه أو ضربه فأقعده أو جعله يزحف ويجبو.

يذكر تفضيل الأخطل إيه ويمدح بني تغلب وبهجو جريراً.

[من الكامل]:

- ١ يا ابنَ المرَّاغَةِ، والهِجَاءِ إِذَا التَّقَتْ
 ٢ مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَّوْ أَهْجُونَهَا،
 ٣ يا ابنَ المرَّاغَةِ، إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَّ
 ٤ كَانَ الْهَذِيلُ يَقُوْدُ كُلَّ طَبَرَةِ
 ٥ بَصَمِلَنْ بِالْتَّظَرِ الْبَعِيدِ، كَاتِلَّا
 ٦ يَقْطَعُنَ كُلَّ مَدَى بَعِيدِ عَوْلَهِ
 ٧ وَكَانَ رَأِيَاتِ الْهَذِيلِ، إِذَا بَدَتْ
 ٨ وَرَدُوا أَرَابَ بِجَحْفَلِ مِنْ وَائِلَّ
 ٩ وَبَيْسَتُ فِيهِ مِنَ الْمَخَافَةِ عَائِدَّاً،
 ١٠ تَرَكُوا لَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ
-

(١) المعنى: يقول إن الهجاء حين يلتزم ويعارك الخصماء...

(٢) المعنى: إن هجاءه كbole لا يضرّ بني تغلب.

(٣) المعنى: إن التغلبيين رفعوا مجده عالياً.

(٤) شرح المفردات: **الطَّيرَة**: الفرس العظيمة. **الذَّهَمَاء**: السوداء. **المقربة**: التي تُدنى من أصحابها إثارةً.

المعنى: يشير إلى فروسية الهذيل.

(٥) المعنى: يذكر خيوله التي تصهل.

(٦) المعنى: يذكر الأموال التي تجنازها وهي كالسباع تقاص بالآرستة.

(٧) المعنى: يقرن رأيات الهذيل بالظبور الكاسرة.

(٨) شرح المفردات: **لَجْب**: كثير الجلة والضوضاء. **الضَّبَارَك**: الشديد العظيم. **أَرَاب**: اسم موضع.

المعنى: وردوا ذلك المكان بجيش قويٍّ عظيم.

(٩) شرح المفردات: **العائذ**: اللاجئ. **القوانس**: الخوذ.

المعنى: إن هذا الجيش يخافه ألف الفرسان وعليهم الخوذ.

(١٠) شرح المفردات: **المدران**: القذرة.

- ١١ تُذْمِنِي ، وَتَغْلِبُ يَمْتَعُونَ بِنَاتِهِمْ ،
- ١٢ يَمْشِينَ فِي أَثْرِ الْمَدِيلِ ، وَتَارَةً
- ١٣ لَوْلَا أَنَّا هُمْ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ ،
- ١٤ وَالْحَوْفَرَانُ أَمْيَرُهُمْ مُتَضَائِلُ
- ١٥ أَخْبَيْنَ تَغْلِبَ إِذْ هَبَطَنَ بِلَادِهِمْ
- ١٦ يَمْشِينَ بِالْفَضَّلَاتِ وَسَطَ شَرُوبِهِمْ ،
- ١٧ يَتَبَاهَيْنَ ، إِذَا اتَّشَوا بِنَاتِكُمْ ،
- ١٨ وَاسْأَلْنَ بَتَغْلِبَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهَا
- ١٩ قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنْتَوَةَ ،
- ٢٠ قَتَلُوا الصَّنَاعَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَلُوا
- ٢١ لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ
- ٢٢ حَسُسُوا ابْنَ قَيْصَرَ وَابْنَوَا بِرِمَاجِهِمْ يَوْمَ الْكُلَّابِ كَأَكْرَمِ الْجُنَيَانِ
-

= المعنى: إنهم لما رأوا تغلباً برماجهم في موضع أراب تركوا نساءهم القدرات سبايا.

(١١) المعنى: إن النساء سُبین وهن سائرات على الحصى وأقدامهن داميات.

(١٢) المعنى: إنهن كن يمشين وأحياناً يركبن خلف الفرسان.

(١٣) المعنى: لولا حلمهم لباعوا أباها بأبخس الأثمان.

(١٤) شرح المفردات: الجران: الصدر.

المعنى: إن أميرهم الحوفران كان يحب وي反之 على صدره ذليلاً.

(١٥) المعنى: إنهن شعن عندبني تغلب وكأن جائعات.

(١٦) المعنى: إنهم كن يأكلن بقايا الطعام وبنو تغلب يشربون الخمر وكأن يلحقن بالنافقة المذبوحة لكي تتضجع على النار.

(١٧) المعنى: إنهم يشربون الخمرة ويتبعين النساء بأبخس الأثمان.

(١٨) المعنى: يقارن بين ماضي جرير وماضي بني تغلب.

(١٩) المعنى: إنهم قتلوا عمرو بن هند وارغموا التعمان.

(٢٠) المعنى: قتلوا الملوك وأوقدوا النيران.

(٢١) المعنى: إنهم يرددون كيد الأعداء.

(٢٢) المعنى: أسروا ابن قيسر وبنوا الأمجاد العالية.

٢٣ ولَقَدْ عَلِمْتُ لِيَنْرِفَنْ ذَا بَطْنِهِ يَرْتُوْعُكُمْ لِوْقُصِّ الْأَقْرَانِ
 ٢٤ إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَسَانَ قَدِيمَهَا كَلْبٌ عَوَى مُتَهَمٌ الْأَسْنَانِ
 ٢٥ قَوْمٌ إِذَا وَزَنُوا بِقُوْمٍ فُضَلُّوا مِثْلَيْ مُوَازِنَهُمْ عَلَى الْعِيزَانِ

٥٤٢

يَهْجُو بِلْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ.

[من البسيط]:

١ إِنِي حَلَقْتُ بِرَبِّ الْبَدْنِ مُشَعَّرَةً، وَمَا بَجَعَنِي مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّعْنِ
 ٢ لَسَائِيْنَ عَلَى الدِّيَانِ جَادِعَةً شَعَاءَ تَبَلُّغُ أَهْلَ السَّيفِ مِنْ عَدَنِ
 ٣ حَتَّى يَبْيَسَ عَلَيْهِمْ، حِبْثُ أَدْرَكَهُمْ مِنَا جَوَادِعُ قَدْ الْحِفْنَ بِالسُّنْنِ
 ٤ إِنَّ الْقَوَافِيَ لَنْ يَرْجِعَنَ فَاسْتَمْعُوا إِذَا بَلَغَنَ شِعَابَ الْغَورِ ذِي الْقُنْنِ
 ٥ لَنْ وَازَنُوا حَضَنَا مَالَتْ حُلُومُهُمْ بِالرَّاسِيَاتِ التَّهَالِ الشُّمُّ مِنْ حَصَنِ
 ٦ كَمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولِ رَاجِحِينَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقاءِ، وَشَيْانِ ذَوِي سُنْنِ
 ٧ بَنِي الْحُصَيْنِ وَهُمْ رَدَوَا نِسَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ غَبَّةَ ثَابِتِ الدَّمَنِ

(٢٣) شرح المفردات: اليربوع: حيوان قاشم يشبه الفار. الموقف الكاسر.

المعنى: إنهم كاليربوع أمام الطيور الكاسرة.

(٢٤) شرح المفردات: الأرقام: من بي تغلب. متهم: متكرر مقدم الأسنان.

المعنى: إن الكلب المتكرر الأسنان لن ينال من بي تغلب.

(٢٥) المعنى: إنهم يوازنون أضعاف الناس الآخرين.

(١) شرح المفردات: البدن: الثياب السميكة. المشعرة: عليها أردية تُكسى بها التوق في سعيها بالحجاج. الظعن: المرتحلون.

المعنى: يقسم بالتوق المتأهنة للحجاج مع ركبانها.

(٢) شرح المفردات: الجادعة: قصيدة الهجاء. السيف: الشاطيء.

المعنى: سيهجوه بقصيدة يرددوها أهل شواطئ عدن.

(٣) المعنى: إن الناس سيرددونها في الطرق.

(٤) المعنى: إن قوافيه ستبلغ قرن العجال العالية.

(٥) المعنى: يقرن عقول سكان حضرن أي ملوك اليمن بالعجال والمحصون.

(٦) المعنى: يُثني على كهولهم وشيبتهم.

(٧) شرح المفردات: الدمن: هنا الأحقاد.

٨ رَدُوا عَلَيْكُمْ سَبَابِيكُمْ مُقْرَنَةً
 ٩ كَانَتْ هَوَالِمُ فِي زَوْفِ مُعَطَّلَةً،
 ١٠ كَانَ الْيَهُودُ مَعَ الْدِيَانِ دِينُهُمْ،
 ١١ بَنَى زِيَادٌ رَأْيَتُ اللَّهَ زَادُكُمْ
 ١٢ لَا وَالَّذِي هُوَ بِالإِسْلَامِ أَكْرَمَا،
 ١٣ مَا كَانَ يَنْبَئِي بَنُو الْدِيَانِ مَكْرُمَةً،

٥٤٣

قال لنهشل بن حري النهشلي :

[من الوافر]:

١ تَشَمَّسْ يَا ابْنَ حَرَيْ وَأَرْتَعْ، فَمِثْلُكَ لَا يُقَادُ إِلَى الرَّهَانِ
 ٢ وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الظَّرَفِينِ عَنْهُ، صُفِّغَتْ عَلَى التَّوَاظِيرِ وَالْبَسَانِ

= المعنى : إنهم ردوا نساءهم يوم الأحقاد والفتنة .

(٨) المعنى : إنهم ردوا السبايا في موضع زوف وفي قرن .

(٩) شرح المفردات : الهوامل : التواكل .

(١٠) المعنى : إنهم أسوأ الناس ديناً من قبل ومن بعد .

(١١) المعنى : إنهم لزماء وأمهم فاحشة .

(١٢ - ١٣) المعنى : يقسم بالله الذي يحيي الأموات في الجنة بأنّ بنو الدينان بعيدون عن كل خير .

(١) - (٢) المعنى : إنه خارج الرهان لأنّ عبد صفع على عينيه ويديه .

٥٤٤

قال يرثي ابنيه:

[من الطويل]:

١ أَتَى الْحَرْنُ أَنْ أَسْلَى بَنِيَ وَسَوْرَةً
 أَرَاهَا إِذَا الْأَيْدِي تَلَاقَتْ غَصَابُهَا
 ٢ وَمَا ابْنَائِي إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ
 حِبَالُ الْمَنَابِيَا مَرْهَا وَاشْتَعَابُهَا
 ٣ تَوَى ابْنَائِي فِي بَيْتِي مَقَامٌ كِلَاهُمَا
 أَخْلَشَهُ عَنِي بَطْرِيَةً ذَهَابُهَا
 ٤ وَمَخْفُورَةً لَا مَاهَ فِيهَا مَهِيَّةً
 يُغْطِي بِأَعْوَادِ الْمَيْنَيَّةِ نَابُهَا
 ٥ أَتَاخَ إِلَيْهَا ابْنَائِيَّ ضَبَقَيَّ مَقَامَةً،
 إِلَى عُصْبَيَّةِ ما تُسْتَعَارُ ثَيَابُهَا
 ٦ فَلَمْ أَرْ حَيَا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِيَّهِ
 مِنَ الْأَرْضِ جُولَا هُوَةَ وَتَرَابُهَا
 ٧ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّ نَفْسِي تَلَقَّتْ
 إِلَى أَجْلِي حَتَّى يَجْحِيَّهُ مُصَابُهَا
 ٨ وَكَانُوا هُمُ الْمَالَ الَّذِي لَا أَبْيَعُهُ،
 وَدِرْعِي إِذَا مَا الْحَرَبُ هَرَتْ كَلَابُهَا
 ٩ وَكَمْ قاتَلَ للْجُوعِ قَدْ كَانَ سُمًا لَعَابُهَا

(١) المعنى: إنَّ سورته أي شجاعته يجعله يسلو عن أحزانه.

(٢) المعنى: إنَّ المنايا أصابته بابنه.

(٣) المعنى: إنَّهما دفنا في قبرين.

(٤) المعنى: يصف القبر المغطى بالاعواد وإنَّ القبر يفتك بمن فيه.

(٥) المعنى: إنَّهما صارا مع الأموات الذين بليت ثيابهم.

(٦) شرح المفردات: الجول: تراب الرَّبِيع.

المعنى: إنَّهما ماتا وغمراها التَّرَابُ الَّذِي تُنَزَّهُ الرَّبِيع.

(٧) المعنى: إنَّ نفسه تحنَّنَ إليهم حتى يوم مماته.

(٨) المعنى: إنَّهم مالي ودرعي حين ثثار الحرب.

(٩) المعنى: كانوا يطعمون ويقاتلون.

- ١٠ إذا ذُكِرْتَ أَسْمَاؤُهُمْ أَوْ دُعُوا بِهَا
 ١١ وَكُنْتُ بِهِمْ كَاللَّيْثِ فِي خِيسِ غَابَةٍ
 ١٢ وَكُنْتُ وَأَشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى
 ١٣ كَرَاكِزِ أَرْمَاحٍ تُجَرَّعْنَ بَعْدَمَا
 ١٤ إِذَا ذُكِرَتْ عَنِي الدِّينَ هُمْ لَهَا
 ١٥ بَنِي الْأَرْضِ قَدْ كَانُوا بَنِي فَعْزَنِي
 ١٦ وَلَوْلَا الَّذِي نَلَّأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ
 ١٧ وَكَائِنْ أَصَابَتْ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ
 ١٨ هَجَرْنَا بَيْوَاتَنَا، أَنْ تَزَارَ، وَاهْلُهَا
 ١٩ وَدَاعَ عَلَيَّ اللَّهُ لَوْ مِتْ فَذْ رَأَى
 ٢٠ وَمِنْ مُتَنَّى أَنْ أُمُوتَ وَقَدْ بَتَّ
 ٢١ سَيِّلَعْ عَنِ الْأَخْطَلَيْنِ ابْنَ غَالِبٍ
 ٢٢ أَخِي وَخَلِيلِي التَّغْلِيمِيَّ، وَدُونَةٌ
-

(١٠) المعنى: إن صدره يتمزق حين تذكر أسماؤهم.

(١١) شرح المفردات: الخيس: مربض الأسد.

المعنى: إنه كان منهم كالأسد في عرينه.

(١٢ - ١٣) المعنى: إنهم يقيمون في قواده وهم كالرماح التي تكسرت وكانت تُعد للقتال.

(١٤) المعنى: إنه يبكي لذكرهم.

(١٥) المعنى: كتب عليهم الموت.

(١٦) المعنى: إنهم ماتوا قضاء وقدرا وإنما ماتوا إلأا والسيوف في أيديهم.

(١٧) المعنى: يسلم أمره لله بعد موت ابنته.

(١٨) المعنى: إنه ترك منزله العزيز عليه.

(١٩) المعنى: إن أنساً يطلبون موته وهم خارجون على تقوى ربهم.

(٢٠) المعنى: إنهم يريدون موته وقد بنى لهم مجدًا شامخاً.

(٢١ - ٢٢) شرح المفردات: عَبَّابَهَا: استعرت الحرب. السحاوي: الأرض البتة. تضى: تهزل. ركابها: المسافرون فيها.

المعنى: إن الأخطلتين الشاعرين سيعرفان ما ألم به ودونهما الأراضي البتة التي تزعج المسافرين فيها.

٢٣ وَخَنْسُ تَسْوُقُ السَّخْلَ كُلَّ عَشِيشَةٍ
 ٢٤ فَلَا تَخْسِبَا أَنِي تَضَعَضُ جَانِبِي،
 ٢٥ بَقِيتُ وَأَبْقَتُ مِنْ قَاتِلِي مَصَابِهِ
 ٢٦ عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنَّ سَلَمَ أَصَابَهَا
 ٢٧ وَمَا زِلتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرْكُمُهَا
 ٢٨ إِذَا مَا امْتَرَاهَا الْحَالِبُونَ عَصَبَتِهَا
 ٢٩ وَأَفْقَتُ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلُّ قَبِيلَةِ،
 ٣٠ أَخْ لَكُمَا إِنْ عَضَّ بِالْحَرْبِ أَضْبَحَتْ يَهُ فُلَّ نَابِهَا

٥٤٥

[من الكامل]:

١ إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكَرَامَ تَحْمِلُوا دَفْعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
 ٢ زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ فَعَالِهِمْ، وَكَرِيمَ أَخْلَاقِ بِحُسْنِ وُجُوهِ

(٢٣) شرح المفردات: الخنس: الشياطين الوحشية. السخل: ولد الشاة. الدرم: الفاقدة الاسنان كنابة عن تكسر أسنة تلك الأرض. الحداد: الأرض الغليظة.

المعنى: يصف الأرض التي تفصله عن بني تغلب وهي أرض غليظة.

(٢٤) المعنى: إنه ما زال عزيز الجانب قادرًا على شن الحرب.

(٢٥) شرح المفردات: المشوزنة: القوية. الزوراء: العائلة.

المعنى: يقول إن موت ولديه لم يقض عليه بل إنه ظل مستقيماً القناة كالرمح الصلب الذي لا يلين أو ينكسر.

(٢٦) المعنى: إن مصابه حرث أن يهدم جبال سلمي وهضابها.

(٢٧) المعنى: إن عزمك سر جناحي الحرب فلم يعودا يتحركان.

(٢٨) شرح المفردات: امترى: استدرّ اللبن من ضرع الناقة. عصبتها: أوثقت ضرعها.

المعنى: إنه يمنع استئمار الحرب.

(٢٩) المعنى: إن القبائل تقعن أي تجلس على مؤخرتها خائفة منه.

(٣٠) المعنى: إنه يخدم نار الحرب وإن استعرت من جديد فإنه يحطم أنابيبها.

(١) المعنى: إنهم يدفعون المغارم عن أصحابها.

(٢) المعنى: إنهم كريمون الأخلاف حميدو الفعال جميلو الوجوه يزبون قديمهم بجديدهم.

٥٤٦

يُمدح يزيد بن عبد الملك، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

[من الطويل]:

١ لعمرِي لَقَدْ تَبَهَّتْ يَا هِنْدُ مِتَّا فَيْلَ كَرَى مِنْ حِبْتُ أَصْبَحْتُ نَائِيَا
 ٢ وَلَيْلَةَ بِشَّا بِالجُبُوبِ تَحْتَلَتْ لَنَا، أَوْ رَأَيْسَاهَا لِمَامًا تَمَارِيَا
 ٣ أَطَافَتْ بِأَطْلَاحِ وَطَلْحَ، كَانَاهَا لَقُوا فِي حِياضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا
 ٤ فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرَّحَالِ، وَنَبَهَتْ بِرْيَعَ العَزَّامِيَّ هاجَعَ الْعَيْنِ وَانِيَا
 ٥ تَحْكَطَتْ إِلَيْنَا سَيرَ شَفَرِ لِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيلِ، خَاصَّتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَا
 ٦ أَنْتَ بِالْغَصَّا، مِنْ عَالِجِ، هَوْجَاءَ تَعْشَى الْفَيَافِيَا
 ٧ فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا، وَلَا أَرِيَ سِوَى حُلْمٍ جَاءَتْ بِهِ الرَّيْبُ سَارِيَا
 ٨ وَكَانَتْ إِذَا مَا الرَّيْبُ جَاءَتْ بِيَشْرَهَا إِلَيَّ سَقَثَيِّ تُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
 ٩ وَلَنِي وَلَيْسَاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا

(١) المعنى: إن طيف الحبيب تباه من رقاده.

(٢) المعنى: إنها أرسلت طيفها يلم به لماما.

(٣) المعنى: إنهم كانوا أطلحاء أي واهين على مطايدهم وكأنهم أموات.

(٤) المعنى: إن طيفها نبيهم وكأنه الخزامي.

(٥) المعنى: إنها اجتازت بلحظة مسافة شهر وتحكطت الصحراء.

(٦) شرح المفردات: عالج: اسم موضع. الهوجاء: الناقة السريعة المجندة.

المعنى: إن طيفها بلغ مكانه وقد هوى على ركبتي ناقته.

(٧) المعنى: إنها حلّت عليهم ضيفة في حلم عابر.

(٨) المعنى: إنها تتعشه قليلا وتغيب فيعود إليه داؤه.

(٩) المعنى: إنها دواؤه الوحيد.

١٠ وأضبَعَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدِ كَائِنَهُ
 ١١ كَائِنَيْ بِهِ اسْتَبَدَّلْتُ بَيْضَةً دَارِعَ ،
 ١٢ وَقَدْ كَانَ أَحْيَا نَا إِذَا مَا رَأَيْتُهُ
 ١٣ أَتَيْنَاكَ زُوَارًا ، وَسَمَعَا وَطَاعَةً ،
 ١٤ فَلَوْ أَتَيْتُ بِالصَّينِ ثُمَّ دَعَوْتُنِي ،
 ١٥ وَمَا لِيْ لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشَمَّرًا ،
 ١٦ وَكَفَاكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحِتِهِمَا
 ١٧ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلُّهُمْ ،
 ١٨ وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ١٩ يَقُودُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ لَحْوِيهِ
 ٢٠ إِذَا اجْتَمَعَا فِي حَوْضِهِ فَاضَّ مِنْهُمَا
 ٢١ فَلَمْ يُلْقَ حَوْضٌ مِثْلُ حَوْضِهِ هَمَّ لَهُ ،

(١٠) شرح المفردات : الغوالى : الأخلاظ من الطيب.
المعنى : إن شعره سقط فلا يُسبِّك عليه الطيب.

(١١) شرح المفردات : العناصي : القليل المتفرق الشعر.

المعنى : يقول إنه كائناً أزال شعره ووضع مكانه خوذة ولم يبق إلا القليل من شعره المتفرق .

(١٢) المعنى : إنه كان يفتتن النساء كالغناء والطرب .

(١٣) المعنى : إنه جاء إليه مليئاً نداءه .

(١٤) المعنى : إنه يسرع إليه ماشياً ولو كان في بلاد الصين .

(١٥) المعنى : إنه أمله الوحيد .

(١٦) المعنى : إنه يهب الرزق بعد الله .

(١٧) المعنى : إنه كالمطر يبعث الحياة في الأموات .

(١٨) المعنى : إنه الأفضل بعد الخلفاء الراشدين .

(١٩) المعنى : إنه قد جمع في حوضه مجد آل حرب الذي يصب كالفرات .

(٢٠) المعنى : إنهم يفيضان على الناس ويغمران الروابي .

(٢١) المعنى : إن أمواج حوضه تفيض وتسقي القائمين .

٢٢ وَمَا ظَلَّمَ الْمُلْكَ ابْنُ عَاتِكَةَ الَّتِي
 لَهَا كُلُّ بَنْرٍ فَذَ أَصَاءَ الْلَّيَالِ
 ٢٣ أَرَى اللَّهَ بِالإِسْلَامِ وَالتَّضْرِي جَاعِلًا
 عَلَى كَعْبٍ مَن نَاوَاهُ كَعْبَكَ عَلَيْهَا
 ٢٤ سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالجَرِيْضِ مُخَاطِرًا
 إِلَيْكَ عَلَى نِفْسِي الْأَسْوَدَ الْعَوَادِيَا
 ٢٥ وَكَنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَاتَ
 عَلَى أَثْرِي إِذْ يُجْمِرُونَ بِدَائِيَا
 ٢٦ بَحَرِيرٌ أَبَرْ وَاسْمٌ يَنْادِي لِرْوَعَةَ
 سَبَوِي اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تُشَبِّهُ التَّوَاصِيَا
 ٢٧ ثُرِيدُ امِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَلَيْتَهَا
 أَتَنْكَ بِأَهْلِي، إِذْ تَنَادِي، وَمَالِيَا
 ٢٨ بِمُدْرِيْعِينَ اللَّيْلَ مِنَ وَرَاهِهَا،
 بِإِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ حُفَّ وَغَارِبَ
 ٢٩ وَمُسْتَخَ، وَجَاءَتْ بِالجَرِيْضِ مَنَاقِيَا
 إِلَيْكَ عَلَى الشَّهْرِ الْحُسُومِ تَرَامِيَا
 ٣٠ تَرَامِيَنَ مِنْ يَبِرِينَ أَوْ مِنْ وَرَاهِهَا
 وَقَدْ كَفَنَ اللَّيْلَ الْخُرُوقَ الْخَوَالِيَا
 ٣١ وَمُنْتَكِثٌ عَلَّتْ مُلْنَائِهِ بِو،
 فَتِيلَكَ الَّتِي أَنْهَى إِلَيْهَا الْأَمَانِيَا
 ٣٢ لِلْفَالَّةِ، إِنِي إِنْ لَقِيْتُ سَالِمًا،
 يَزِيدُ وَحَوَالُ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَا
 ٣٣ لَقَدْ عَلِمَ الْفَسَاقُ يَوْمَ لَقِيْتُهُمْ:

(٢٢) المعنى: يمتدحه بوالدته ابنة يزيد وحفيدة معاوية.

(٢٣) المعنى: إنَّ اللَّهَ رفعه فوق النَّاسِ أجمعين.

(٢٤) شرح المفردات: التضو : الهزال.

المعنى: إنَّه سمعَ إلىه وبسبَقِ الأسود بالرَّغمِ من هزَالِه.

(٢٥) المعنى: إنَّه كانْ حرَيَاً أنْ يسمعُه ولو نادوه من بعيد أو أُخْبِرُ بهاته.

(٢٦) المعنى: إنَّه خيرٌ من ينجدُ من الخطوبِ الْتِي تُشَبِّهُ الرَّؤوسَ.

(٢٧) المعنى: إنَّ المطابيا تُرِيدُ بلوغِ أميرِ المؤمنينِ... .

(٢٨) شرح المفردات: التراقي: الإشراف على الهملاك.

المعنى: ... وقد أُوشكت المطابيا أنْ تهلك من السَّير لِيَلَامُ مع ركبها.

(٢٩) المعنى: إنَّ الدَّرْبَ أَكْلَتْ أَخْفَافَ المطابيا ومتونها وأذابت شحمةها.

(٣٠) شرح المفردات: الحسوم: الشُّؤمُ.

المعنى: إنَّها جاءتُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ يَبِرِينَ فِي زَمِنِ الشُّؤُمِ.

(٣١) شرح المفردات: المتكث: البعير التسمين هزل. المتباث: الملطخ بالدم.

المعنى: يقول إنَّ البعير هزل ونزف دمًا وهو يسير في القفار حيث تترافقُ الرياح.

(٣٢) المعنى: إنَّه سيلقاء سالماً وبنالِ أمينته.

(٣٣) المعنى: لقد لقيَ الفساقُ قبله أمثالَ يزيد وحائلَ الثيابِ اليمانيةِ الموسَّاةِ.

- ٤٤ وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ عَلِفًا قَلْوَبُهُمْ
 ٣٥ ضَرَبَتْ بَسِيفٍ كَانَ لَاقِيَ مُحَمَّدَ
 ٣٦ فَلَمَّا التَّقَتْ أَيْدِي وَأَيْدِي، وَهُنَّا
 ٣٧ أَرَاهُمْ بَشُورًا مَرْوَانَ يَوْمَ لَقْوُهُمْ
 ٣٨ بَكَنُوا بِسُيُوفِ اللَّهِ لِلَّذِينَ إِذْ رَأَوْا
 ٣٩ أَنَّا خُوَا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ
 ٤٠ فَإِنَّا تَرَكَتْ بِالْمَشَرِّعَيْنِ سُيُوفَكُمْ
 ٤١ سَعَى النَّاسُ مُذْ سَبْعُونَ عَامًا لِيَقْلُمُوا
 ٤٢ فَإِنَّا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ، وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

٥٤٧

قال لمسلم بن المسمى مولى بجيلا، وكان مسلم أخذ خالد بن سليم المازني، وكان من ثناء كرمان، فأرسل إلى الفرزدق يستغشه فاطلقه له، فقال الفرزدق:

[من الطويل]:

١ أَلْمَ شَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا، وَدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَا يُنْفِي الْبِغَالَ التَّوَاجِيَا

(٣٤) شرح المفردات: علف القلوب: أي غلاظ ملحدون.

المعنى: إنهم غلاظ ملحدون وإنهم على ضلال.

(٣٥) المعنى: إنه يضرب بسيف النبي الذي حارب به في موقعة بدر.

(٣٦ - ٣٧) المعنى: إنهم أروهم النجوم ظهرًا حين اشتباكت الرماح والتحم القتال.

(٣٨) المعنى: إنهم ذبحوا بسيوف الذين لطفيائهم.

(٣٩) المعنى: إنهم أعلنا طاعتهم لأهل الشام مرغمين.

(٤٠) المعنى: إنهم أعادوا الجميع إلى حظيرة الدين.

(٤١ - ٤٢) المعنى: إنهم كالجبار منذ سبعين سنة والناس يحاولون إزاحتهم ولكنهم لم يجدوا أفضل منهم.

(٤٣) المعنى: إنه استتجد به عن بعد.

٢ فَقُلْتُ لِهِ : هَبْ لِي ابْنَ أُمِّي فَلَا أَرِي عَلَى الدَّهْرِ بَا سَلْمَ الْكَارِمِ بَا قِيَا
 ٣ فَقَالَ : نَعَمْ حَذْدَهُ ، فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ يَمِينِي حَتَّى أصْرَخْتُهَا شِمَائِيَا

٥٤٨

قال يفخر:

[من الطويل]:

- ١ لَعْمَرْكَ ما تَجْزِي مُدَدَّاً شَقْتَي
- ٢ وَسَيْرِي إِذَا مَا طَرِمَسَاءَ تَطْحَطَختَ
- ٣ وَقَبْلِي لِأَضْحَابِي الْمَا تَبَيَّنُوا
- ٤ وَمُشَتَّجِعٍ دَارَ الْعَدُوَّ كَانَهُ
- ٥ كَثِيرٌ وَغَيْرِ الْأَصْوَاتِ تَسْعَ وَسَطَهُ
- ٦ وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيلِ خَلَتْهُ
- ٧ وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْنَدْ لَهُ
- ٨ نَزَلْنَا لَهُ ، إِنَا إِذَا مِثْلُهُ اتَّهَى

(٢) المعنى: إنَّهُ إِنْ عَفَا عَنْهُ فَسَيَّالُ بِهِ الْمَجْدُ.

(٣) المعنى: يقول إِنَّهُ حَرَرَهُ وَسَلَّمَ إِيَاهُ.

(١) - (٢) شرح المفردات: الكاشعون: الحاقدون. **الطَّرِمَسَاء**: الظلمة الشديدة. **تطَحَّطَخت**: تلبدت ظلمتها. **القف**: المرتفع.

المعنى: إِنَّ مَالَهُ لَا يَجْزِي الْحَاقِدِينَ وَقَدْ تَجَهَّمُ الظَّلَامُ حَتَّى خُبِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ الْمَرْتَفَعَ وَادِ سَحِيقٍ.

(٣) المعنى: قال لِأَصْحَابِهِ أَنَّ يَمِيلُوا عَنْ هَوَى نَفْوسِهِمْ .

(٤) شرح المفردات: **الشَّاصَ**: السَّحَابُ الْعَالِيُّ وَهُنَّ الْأَمْكَنَةُ الْعَالِيَّةُ.

المعنى: إِنَّ دَارَ عَدُوَّهُ مَنْبِعٌ وَكَانَهُ فِي السَّحَابِ الْعَالِيِّ .

(٥) المعنى: إِنَّ أَصْوَاتَ الْجَنِّ وَالْبَوْمِ تَسْعَ فِيهِ .

(٦) المعنى: حِينَ يُقْبِلُ اللَّيلُ يَبْدُو مَنْزِلُ الْعَدُوِّ كَالْحَرَاجِ أَيْ كَفْطَيْنِ الْفَنَمِ وَقَدْ تَجَمَّعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ الْآخَرِ مِنْ كِتَافِهِ .

(٧) شرح المفردات: **شَدَّ**: مَالْ وَنَشَرَ .

المعنى: إِنَّ قَطْبَيْنِ كَبِيرٌ لَوْنَفَرْ مِنْهُ الْأَلْفُ لَظَلُّ كَثِيرُ الْعَدْدِ .

(٨) شرح المفردات: الوشیج المואضی: الرماح.

- ٩ فَلَمَّا التَّقَبَّلَا فَأَهْلَنُتُهُمْ نَحْوَهُمْ
- ١٠ وَأَخْبَرْتُ أَعْمَامِي بَنِي الْفِرْزِ أَصْبَحُوا
- ١١ فَلَمَّا تَلَقَّبَنِي فِي تَمِيمٍ تَلَاقَنِي
- ١٢ تَجْلَتِي وَعَمَرْتُ دُونَ يَتِي وَمَالِكٌ
- ١٣ بِكُلِّ رُدْيَنِي حَدِيدٌ شَبَائِهُ ،
- ١٤ وَمُسْتَشِيعٌ وَاللَّيلُ بَيْنِي وَبَيْتِهِ
- ١٥ سَرَى إِذْ تَغْشَى اللَّيلُ تَحْمِلُ صَوْتَهُ
- ١٦ دَعَاءً دَعَوَةً كَالْبَاسِ لَمَّا تَحَلَّتْ
- ١٧ فَقُلْتُ لِأَهْلِي : صَوْتُ صَاحِبِ نَفَرَةٍ
- ١٨ تَأْتِيَتْ وَاسْتَسْعَتْ حَتَّى فَهِمْتُهَا ،
- ١٩ قَفَّمْتُ وَحَادَرْتُ السُّرُى أَنْ تَفُوتَنِي
- ٢٠ فَلَمَّا رَأَيْتُ الرَّبِيعَ تَخْلِجُ نَبْحَهُ

= المعنى: إنهم تعرضوا له برماتهم.

(٩) المعنى: إنهم ترقصوا لهم قادرولن عليه وهم إنما كانوا يسعون إلى هلاكم.

(١٠) المعنى: إنهم أرادوا أن ينالوه بأذني.

(١١) المعنى: إنه يعتضم بمجد بنى تميم.

(١٢) المعنى: إنه مع بنى قومه يتصدرون للتنويف أي الحمقى ...

(١٣) شرح المفردات: الرَّدِينِي: الرمع. الشباء: الحد.

المعنى: ... إنهم يتصدرون لهم برماتهم التي دوّخوا بها الأعداء.

(١٤) المعنى: يقول إنه سمع صوت هذا المستغيث ليلاً وقد أحذ منه الجوع كل مأخذ.

(١٦) شرح المفردات: تحلفت به اليدي: أحاطت به من كل جانب. اعوروى: الْمُ وسار. المثان: الأرضي الصلب. القيقاء: الأرض الغليظة.

المعنى: إنه صرخ باعلى صوته لما تاه في القفار الغليظة.

(١٧) المعنى: إنه سمع صوته مستجداً فظن أنه مقاتلاً ينفر للقتال أو طيراً ينادي فراخه.

(١٨) شرح المفردات: ففعه البرد: أبيس أصابعه. التكاء: الربيع الباردة.

المعنى: إنه تأنى ففهم أن الصوت صوت مستجداً أبيبست الربيع كفه من البرد.

(١٩) شرح المفردات: ذوشقة: طريق عسير. الكسور: الأرض الصاعدة الهاابطة.

المعنى: إنه هب لنجدته في الطريق الوعرة.

(٢٠) شرح المفردات: تخلج: تحرك. هور: أسقط. السماك: نجم.

=

- ٢١ حلقتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْ الْمُتَادِيَا
 لِأَسْتُرْقَدَنْ نَاراً تُجِبُ الْمُتَادِيَا
- ٢٢ عَظِيمًا سَاهَا لِلْعُفَاءِ، رَفِيعَةِ،
 تُسَامِي أَنْوَفَ الْمُوقَدِينَ فَتَائِيَا
- ٢٣ وَقُلْتُ لِعَبْدِيَّ: اسْعِرَاهَا، فَإِنَّهُ
 كَفَى بِسَاهَا لَابْنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا
- ٢٤ فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا
 أَنْخَى قَفْرَةَ يُزْجِي الْمَطِيَّةَ حَافِيَا
- ٢٥ فَقُنْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْمُهْجُودِ، وَلَمْ يَكُنْ
 سِلاْحِي يُوقَيِ الْمُرِبَّعَاتِ الْمَتَالِيَا
- ٢٦ فَخُضْتُ إِلَى الْأَثَنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى
 ذَوَاتِ الْبَقَائِيَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا
- ٢٧ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلْقَرَى
 ئَسَاءَ الْمِخَاصِ وَالْجَذَاعَ الْأَوَابِيَا
- ٢٨ فَكُنْتُ سَيِّنِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاجِهَا
 غِشَاشَا، وَلَمْ أَحْفَلْ بِكَاهِ رِعَائِيَا
- ٢٩ وَقُنْتُ إِلَى دَهْمَاءَ ضَامِنَةَ الْقَرَى
 عَصُوبِ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الْأَنَافِيَا
- ٣٠ جَهُولِي كَجَوْفِ الْفَيلِ لَمْ يُرِّ مِثْلُهَا،
 تَرَى الزَّوْرَ فِيهَا كَالْمَنَاعَةِ طَافِيَا
- ٣١ أَنْخَنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيقِ عَنْزَةِ
 كَذَوْدِ الْهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا

= المعنى: إن الربيع كانت تعبر بصوته والترجمة يوشك أن يتواتي.

(٢١) المعنى: يقول إنه أقسم إذا لم تناحب الكلاب ليهتدى بناحها فإنه مزعج أن يوقد له ناراً.

(٢٢) المعنى: يقول إن النار التي يوقد لها للمتجمعين شديدة الالتهاب تصل إلى أنوف موقديها.

(٢٣) المعنى: إنه طلب منها أن يوقدا النار.

(٢٤) المعنى: إنه قدم إليهم حافياً وراء مطيته.

(٢٥) المعنى: إنه قام للبرك أي للنافقة السمية وكان لا يوفر في سبيل الفسحة النفق التي لها فصلان.

(٢٦) شرح المفردات: المعسنان: الإبل السمية.

المعنى: إنه نحر النافقة دون تردد.

(٢٧) شرح المفردات: الثناء: التي ألت ألسنتها. المخاص: التي أوشكـتـ أن تلدـ. الجذاع: الإبل الصغيرة.

المعنى: إنه اختارها للقرى.

(٢٨) شرح المفردات: رماحها: من رمحـتـ الذـابةـ إذا رفـستـ بـرـجلـهاـ. الغـشاشـ: أـوـلـ الـظـلامـ وـآخـرهـ.

المعنى: إنه طعنـهاـ في ساقـهاـ التيـ تـرـمعـ فيـ أـوـلـ الـظـلامـ وـلـمـ يـحـفـلـ بـبـكـاءـ الرـعـاةـ.

(٢٩) المعنى: يصف القدر السوداء التي تعلقـ علىـ النارـ فوقـ الأثـافيـ.

(٣٠) المعنى: إنـهاـ عـميـقةـ وإنـ جـوـفـهاـ كـجـوـفـ الـفـيلـ وإنـ زـورـ الـبـعـيرـ إـذـ الـقـيـ فيهاـ يـبـدوـ طـافـيـاـ كـالـغـثـاءـ.

(٣١) المعنى: يصف حـجـارـةـ المـوـقـدـ ويـقـولـ إنـهاـ كـبـيرـةـ كـالـإـبـلـ.

٣٢ فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَّ أَرْزَمْتُ
 ٣٣ رَكُودٍ، كَانَ الغَلْيَ فِيهَا مُغَيْرَةً،
 ٣٤ إِذَا اسْتَخْمَشُوهَا بِالوَقْدِ تَغْيِطْتُ
 ٣٥ كَانَ نَهِيمَ الْغَلْيَ فِي حُجْرَاتِهَا
 ٣٦ لَهَا هَزْمٌ وَسَطَ الْبَيْوتِ، كَانَهُ
 ٣٧ ذِيلَةُ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَقِيقَةً،
 ٣٨ فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَرِيبَةٌ حَلَّيَا وَشَحْنَمَا مِنْ ذُرَى الشُّوْلِ وَارِيَا

٥٤٩

[من الطويل :]

١ وَمَرَّ بِنَا الْمَخْتَارُ مُخْتَارٌ طَيْءٌ، فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانَ صَادِيَا
 ٢ أَقْعَنَا لَهُ صَهَباءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا إِقَامَةٌ، حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا

(٣٢) شرح المفردات: أرزمت: صوتت. هدوء: ليلاً. البواني: أصلاع الصدر.

المعنى: إنهم القوا في القدر الذي تغلي أصلاع الصدر.

(٣٣) المعنى: يقرن صوتها حين تغلي بصوت الخيل المغيرة.

(٣٤) شرح المفردات: استخمشوها: هييجوها.

المعنى: يقول إنها تتلطم حتى يسقط اللحم عن العظم.

(٣٥) شرح المفردات: النهيم: الصوت. الحجرات: الجوانب. تماري: تنازع.

المعنى: يقرن صوت اللحم الذي يغلي على النار بتزاع الأبطال الذين يتصارعون.

(٣٦) شرح المفردات: الهزم: الصوت الشديد. الصربيحة: الإبل الأصيلة. الجادي: الطال.

المعنى: يقرن صوت الغلي بصوت الإبل الأصيلة.

(٣٧) شرح المفردات: الجزور: الناقة عقرت.

المعنى: يصف اللحم وقد أصبح جاهزاً للأكل.

(٣٨) شرح المفردات: الذرى: السنام. الواري: اللحم السمين.

المعنى: إن لحمها كان قوتاً للضيوف.

(١) شرح المفردات: المشاش: النفس. الصادي: الظمان.

المعنى: إنه روى نفسه الظمامي.

(٢) المعنى: سقاء الخمرة الطيبة كالمسك.

كان رجل من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة قتل ابن عم له، فلما أراد أن يفادييه قال: يا غالبا! يا فرزدق! فخرج الفرزدق، فعرض عليهم الديبة فأبوا، وقالوا: والله ما تملك غير إزارك فكيف نضمنك؟ فقال: هذا لبطة رهنا في أيديكم، فأبوا، فقال:

[من الطويل]

- ١ عَدَّوْتُ وَقَدْ أَرْمَعْتُ وَثَبَةً مَاجِدٍ
- ٢ غَلَامٌ أَبُوهُ الْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ، وَصَفَّصَعَةُ الْفَكَاكُ مَنْ كَانَ عَانِيَا
- ٣ وَكَنْتُ ابْنَ أَشْيَاخٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنِيَا
- ٤ يُدَاؤُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
- ٥ رَهَنْتُ بَنِي السَّيْدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيَا
- ٦ وَقُلْتُ أَشِطَّوا يَا بَنِي السَّيْدِ حَكْمَكُمْ
- ٧ إِذَا خُبِّرَ السَّيْدِيُّ بَيْنَ عَوَابَيَا
- ٨ وَلَوْ أَتَيْتُ أَعْطَيْتُ مَا ضَمَّ وَاسِطُ
- ٩ وَلَمَّا دَعَانِي، وَهُوَ يَرْسُفُ، لَمْ أَكُنْ

(٣) المعنى: إنه عاد سكران يحسب السهل وادياً من سكره.

- (١) المعنى: إنه أراد أن يفتديه بابنه «لبطة».
- (٢) المعنى: إنه أسير استجار بغير جنه صعصعة.
- (٣) المعنى: إنهم يفتدون الأسرى والجناء.
- (٤) المعنى: إنهم يرأبون الصدع وهم ذوق حلم وجهل في آن معاً.
- (٥ - ٦) شرح المفردات: الأشائم: المشؤومون. أشطروا: جاؤوا الحد.
- المعنى: إنه افتداه لأن قومه مشؤومون وأنه لن يضيق ذرعاً بهما بلغت قيمة الغداء.
- (٧) المعنى: إنهم يؤثرون الضلال على الرشد.
- (٨) المعنى: يقول إنه مهما وهب فإن البيت قد مات.
- (٩) المعنى: إنه لن يتوانى عن افتدائه وقد جاء إليه مكبلًا بالقيود.

١٠ شَدَّدْتُ عَلَى بِصْنِي إِزَارِي، وَرَبَا
 ١١ دَعَانِي وَحَدُّ السَّيْفِ قَدْ كَانَ فُوقَهُ
 ١٢ وَلَمْ أَرْ مِثْلِ إِذْ يَنْادِي ابْنُ غَالِبٍ
 ١٣ فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِنْ عَصَتْ

٥٥١

أول قصيدة هجا بها جريراً والبيت.

[من الطويل] :

١ بَكَيْتُ فَنَادَشِي هُنَيْدَةَ مَالِيَا
 ٢ فَقُلتُ لَهَا: إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ،
 ٣ قَوَى وَدَعَبَنَا، يَا هُنَيْدُ، فَلَمَّا
 ٤ قَعَدْكُمَا اللَّهُ، الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ،
 ٥ حَسِيَّاً دَعَا، وَالرَّمْلُ يَتَّبِعُ وَيَتَّهُ،
 ٦ فَكَانَ جَوَابِيَّاً أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةَ،
 ٧ إِذَا اغْرُورَقْتُ عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهُمَا، بَكَائِيَا

(١٠) المعنى: يقول إنه ارتدى ثيابه وأسرع للتجده.

(١١) المعنى: إنه افتداه بابنه وماله.

(١٢) المعنى: إنه ليس مثله من يهرع للتجدة.

(١٣) المعنى: إن المنيّة جعلته يبذل كل ما يملك.

(١) (٢) المعنى: إنه بكى فنادته فأجاب أن البكاء يريح من أصيب بالموت.

(٣) شرح المفردات: شاموا: استطاعوا البرق أين يتجه وأين يمطر.

المعنى: إن الناس وقفوا يستطاعون المطر.

(٤) شرح المفردات: قعیدكما: حافظكما.

المعنى: يسأل إذا كانا لم يسمعا صوت المنادي في ذلك المكان.

(٥) المعنى: إنه بلغه صوت الحبيب ينادي.

(٦) المعنى: إنه بكى شوقاً إليه.

(٧) المعنى: لقد ذرف الدموع حتى غابت نجوم الشّعرى.

٨ لِذِكْرِي حَبِيبٍ لَمْ أَرَنْ مَذْهَرَتَهُ
 ٩ أَرَانِي ، إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا كَاتِنِي
 ١٠ فَإِنْ يَدْعُنِي بِاسْمِ الْعَيْثُ فَلَمْ يَجِدْ
 ١١ وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنْكُ تَدْعُنِي
 ١٢ تَكُونُ مَعَ الْأَدْنِي إِذَا كُنْتَ آتِنَا ،
 ١٣ عَجِبْتُ لِعَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى
 ١٤ وَمَلَ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ شَبَيْتِي
 ١٥ أَلَمْ أَكُوكْ قَدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُمْ
 ١٦ وَمَا حَمَلْتَ أُمُّ امْرِيَّ فِي ضُلُوعِهَا
 ١٧ وَأَنْتَ بَوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنْ
 ١٨ إِذَا العَزْرَ بَالْتَ فِيهِ كَادَتْ تُسْبِلُهُ
 ١٩ عَلَيْكُمْ تَرْبِيقُ الْبَهَامِ ، فَإِنَّكُمْ ،
 ٢٠ يَأْيَ ابْرَ يا ابْنَ الْمَرَاغَةِ تَبْتَنِي

(٨) المعنى: يكى حين ذكر حبيبه.

(٩) المعنى: إنْ فراق هند تركه وكأنه الذوي أي العريض.

(١٠) المعنى: إنه لم يكن جباناً في مواجهة الحروب.

(١١) المعنى: إنه عان أي أسير من يني آل فرط.

(١٢) المعنى: إنه يدعى القربي والشاعر يدعى في وقت الشدة.

(١٣) المعنى: إن جريراً أهداء الهجاء بدلاً من الغنم.

(١٤) المعنى: إنه لم يعامله بالحسن فيما مضى .

(١٥) شرح المفردات: راهنت: سابقت. العنان: الرسن.

المعنى: إنه كان يكسب الرهان حين يطلق لنفسه العنان.

(١٦) المعنى: إن الذي يهجوه تناهى عنه كل وزر.

(١٧) المعنى: يحطّ من شأنه.

(١٨) المعنى: إنه حقير تبول عليه الماعز ولن يبلغ روایي المجد.

(١٩) المعنى: إن تربيق البهائم أي ربطها بالحبال هي شغلهم الشاغل ولا شأن لهم بالمعالي.

(٢٠) المعنى: يفارقه بمأثر أعمامه وأخواله.

٢١ هَلْمٌ أَبَا كَابِنَى عِقَالٌ تَعْدُهُ،
وَوَادِيهِمَا، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، وَادِيَا
٢٢ تَجِدُ فَرْعَةً عِنْدَ السَّمَاءِ، وَدَارِمٌ
مِنَ الْمَجْدِ مِنْهُ أَتَرَعَتْ لِي الْجَوَابِيَا
٢٣ بَنِي لِي بِهِ الشِّيخَانِ مِنْ آلِ دَارِمٍ يُرَى عِنْدَ الْمَجْرَةِ عَالِيَا

(٢١) المعنى: إنَّ يَخْرُبَابِنِي عِقالٌ.

(٢٢) المعنى: إِنْ مَجْدَهُمْ عِنْدَ السَّمَاءِ وَقَدْ فَاضَ فَأَكْرَعَ الْأَوَانِيَ.

(٢٣) المعنى: إِنْ مَجْدَهُمْ يَطَافُ الْمَجْرَةِ أَيْ النَّجْوَمُ الْعَالِيَةِ.

الفهارس

- ١ - فهرس القوافي
- ٢ - فهرس المحتويات

١ - فهرس القوافي

قافية الهمزة

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	الصفحة
- جواهها	التمويل	٢٩	٢٢ - ١٩/١
- لقاوها	التمويل	١١	٢٣ - ٢٢/١
قافية ألف			
- فالمعا	التمويل	١٠	٢٥ - ٢٤/١
قافيةباء			
- المهلب	التمويل	١٥	٢٨ - ٢٦/١
- جدب	التمويل	٩	٢٩ - ٢٨/١
- كوكب	التمويل	٣	٢٩/١
- المهلب	التمويل	٢٩	٣٣ - ٣٠/١
- غضابا	التمويل	٦	٣٤ - ٣٣/١
- الأعاجيب	البسيط	٤٣	٣٩ - ٣٤/١
- راكب	الرجز	٢	٣٩/١
- للمعاتب	التمويل	١٦	٤١ - ٣٩/١
- بالعصائب	التمويل	٦	٤٢ - ٤١/١
- يغضب	التمويل	٢	٤٢/١
- غالب	التمويل	٧	٤٣/١

كلمة الفافية	البحر	عدد الأيات	الصفحة
-	وأحبابٍ	٢	٤٤ / ١
-	سبابي	١٥	٤٥ - ٤٤ / ١
-	مجلبٌ	١٦	٤٧ - ٤٦ / ١
-	شاربٌ	٢	٤٨ / ١
-	الجنايب	٥	٤٨ / ١
-	لغوبٌ	٢	٤٩ / ١
-	ملعبٌ	٢	٤٩ / ١
-	معرباً	٤	٥٠ - ٤٩ / ١
-	اللهبُ	٤	٥٠ / ١
-	غالبٌ	٣	٥١ / ١
-	اللهبُ	١٤	٥٣ - ٥١ / ١
-	خبيبٌ	٤	٥٣ / ١
-	وغالبٌ	٦	٥٤ - ٥٣ / ١
-	شبابٌ	٣	٥٤ / ١
-	المهليب	٦	٥٥ / ١
-	غاربُه	٩	٥٧ - ٥٦ / ١
-	ذائبُه	٥	٥٨ - ٥٧ / ١
-	عواقبُه	١١	٥٩ - ٥٨ / ١
-	منيُّها	٢	٦٠ / ١
-	وتجائبُه	١٤	٦١ - ٦٠ / ١
-	غرايبُها	٢٢	٦٤ - ٦١ / ١
-	ونابُها	٢	٦٤ / ١
-	أقاربُه	١٦	٦٦ - ٦٤ / ١
-	نيُّها	٢	٦٦ / ١
-	غواربُه	١٦	٦٨ - ٦٧ / ١
-	عقائبُها	٧	٦٢ / ١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	صفحة
-	الطول	٤	٧٠ / ١
-	الطول	٤	٧٠ / ١
-	الطول	١٥	٧٢ - ٧١ / ١
-	الطول	٣	٧٢ / ١
-	الطول	٣٣	٧٦ - ٧٣ / ١
-	الطول	٢	٧٧ / ١
-	الطول	١٦	٧٩ - ٧٧ / ١
-	الطول	١٤	٨٠ - ٧٩ / ١
-	العجائب	١٥	٨٢ - ٨٠ / ١
-	الطول	٢١	٨٤ - ٨٢ / ١
-	الطول	٣	٨٤ - ١
-	الطول	٥	٨٥ / ١
-	الطول	٣	٨٦ - ٨٥ / ١
-	الطول	٤٣	٩٠ - ٨٦ / ١
-	الطول	٦	٩١ - ٩٠ / ١
-	الطول	٣٠	٩٤ - ٩١ / ١
-	الطول	١٩	٩٦ - ٩٤ / ١
-	الوافر	٣٧	٩٩ - ٩٦ / ١
-	الطول	١٠	١٠١ - ١٠٠ / ١
-	الطول	٩	١٠٢ - ١٠١ / ١
-	الطول	٥	١٠٣ - ١٠٢ / ١
-	الطول	٢٠	١٠٥ - ١٠٣ / ١
-	الطول	٦	١٠٥ / ١
-	الطول	٢	١٠٦ / ١
-	البسيط	٢	١٠٦ / ١
-	الطول	٣	١٠٧ - ١٠٦ / ١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
-	الكواكب	الطوبل	١٠٧/١
-	المهارب	الطوبل	١٠٧/١
-	تلهب	الطوبل	١٠٨/١
-	ترأبها	الطوبل	١٠٩ - ١٠٨/١
-	غالب	الطوبل	١٠٩/١
-	أجنب	الطوبل	١١٠/١
-	الرباب	الطوبل	١١٠/١
-	العتاب	الطوبل	١١١/١
-	جانب	الطوبل	١١٣ - ١١١/١
-	جانب	الطوبل	١١٤/١
-	التراب	الوافر	١٢١ - ١١٤/١
-	نابا	الوافر	١٢١/١
-	جادب	الطوبل	١٢٢/١
-	والصناب	الطوبل	١٢٣/١
قافية النساء			
-	الحلقات	الطوبل	١٢٤ - ١٢٣/١
-	المصممات	البسيط	١٢٦ - ١٢٤/١
-	مقلدات	الوافر	١٢٨ - ١٢٧/١
-	فحليت	الطوبل	١٢٨/١
-	الفرات	الوافر	١٣٠ - ١٢٩/١
-	البكرات	الطوبل	١٣٢ - ١٣٠/١
-	فتصلت	الطوبل	١٣٣ - ١٣٢/١
-	لكلت	الطوبل	١٣٣/١
-	العشرات	الطوبل	١٣٥ - ١٣٤/١
قافية العجم			
-	مخرجا	الطوبل	١٣٥/١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- الأعرج	المتقارب	٣	١٣٦/١
- معلهج	الطويل	٣	١٣٦/١
- بخذج	الطويل	٢	١٣٦/١
- بخذج	الطويل	٣	١٣٧ - ١٣٦/١
- المهاجر	الكامل	٣	١٣٨ - ١٣٧/١

قافية الحاء

١٣٩/١	٤	الطويل	صباح
١٤٠ - ١٣٩/١	٣	الطويل	بوارح
١٤٠/١	٣	الطويل	جانح
١٤٠/١	٢	الطويل	جماحا
١٤١ - ١٤٠/١	٣	الطويل	وينصح
١٤١/١	٣	الطويل	القوادح
١٤٢/١	٢	الوافر	نوح
١٤٣ - ١٤٢/١	١١	الطويل	مسرح
١٤٥ - ١٤٣/١	١٢	الصفائح	الصفائح

قافية الدال

١٤٦/١	٢	الوافر	سعد
١٤٦/١	٣	الطويل	العقد
١٤٨ - ١٤٧/١	٨	الطويل	رفدا
١٤٨/١	٥	الطويل	مرصادا
١٥٠ - ١٤٨/١	٢١	الطويل	عامدي
١٥١/١	٦	الطويل	عبداد
١٥٢ - ١٥١/١	٢	الوافر	الحسود
١٥٢/١	٥	البسيط	بنفرؤ

كلمة القافية	البحر	عدد الآيات	الصفحة
-	الطوبل	٩	١٥٣ - ١٥٢/١
-	الطوبل	٢	١٥٤ - ١٥٣/١
-	البسيط	٤	١٥٤/١
-	الكامل	٤	١٥٥ - ١٥٤/١
-	الطوبل	٣	١٥٥/١
-	الوافر	٣	١٥٦/١
-	البسيط	٣	١٥٦/١
-	الطوبل	٢٣	١٥٩ - ١٥٧/١
-	الوافر	٣	١٥٩/١
-	الطوبل	١٩	١٦٢ - ١٦٠/١
-	الطوبل	٤	١٦٢/١
-	الطوبل	٣	١٦٣/١
-	الوافر	٣	١٦٣/١
-	الطوبل	٣	١٦٤/١
-	الكامل	٤	١٦٥ - ١٦٤/١
-	الطوبل	٢٤	١٦٧ - ١٦٥/١
-	الطوبل	١٨	١٦٩ - ١٦٧/١
-	الطوبل	٣	١٦٩/١
-	الطوبل	٤	١٦٩/١
-	الطوبل	٢	١٧٠/١
-	الطوبل	٨	١٧١ - ١٧٠/١
-	الطوبل	٢	١٧١/١
-	الطوبل	٤	١٧٢/١
-	الطوبل	٤	١٧٣ - ١٧٢/١
-	الطوبل	٧	١٧٣/١
-	الطوبل	٣	١٧٤/١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- شاهد	التمويل	٤	١٧٥ - ١٧٤/١
- وعيدها	التمويل	٢٣	١٧٧ - ١٧٥/١
- بعاد	التمويل	٥	١٧٨/١
- حالدا	التمويل	٢	١٧٨/١
- ومحمد	الكامل	٢	١٧٩/١
- تهدي	التمويل	٤	١٧٩/١
- وفرقـ	التمويل	٣	١٨٠/١
- مشرـ	التمويل	٩	١٨١ - ١٨٠/١
- زيـاد	الوافر	٢	١٨١/١
- مرـثـد	التمويل	١٤	١٨٣ - ١٨١/١
- ساعـدـ	التمويل	٤	١٨٣/١
- مخلـدا	الرجـز	٥	١٨٤ - ١٨٣/١
- بـواحدـ	التمويل	١٠	١٨٥ - ١٨٤/١
- حميـدـها	التمويل	١١	١٨٦ - ١٨٥/١
- زيـاد	التمويل	٢	١٨٦/١
- عـبـادـ	البسـط	٣	١٨٧/١
- عـبـادـ	البسـط	٨	١٨٨ - ١٨٧/١
- وـقـودـها	التمويل	٩	١٨٩ - ١٨٨/١
- سـعـدـ	التمويل	٣	١٨٩/١
- الفـرقـد	التمويل	٤١	١٩٤ - ١٩٠/١
- الأـسـدـ	التمويل	٢٤	١٩٦ - ١٩٤/١
- الجـهـدـ	التمويل	٥	١٩٧/١
- لـبعـادـ	التمويل	٦	١٩٨ - ١٩٧/١
- أـخـمـدا	التمويل	٢٠	٢٠٠ - ١٩٨/١
قافية الراء			
- والـسـهـرـ	البسـط	٤٥	٢٠٦ - ٢٠١/١

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	الصفحة
-	البسيط	٨	٢٠٦/١
-	الطوبل	٢٦	٢١٠ - ٢٠٧/١
-	الوافر	٤٠	٢١٤ - ٢١٠/١
-	الطوبل	٢٠	٢١٧ - ٢١٤/١
-	الطوبل	١٨	٢١٩ - ٢١٧/١
-	الطوبل	٤	٢٢٠ - ٢١٩/١
-	يجيرها	٣	٢٢٠/١
-	الطوبل	٤	٢٢١ - ٢٢٠/١
-	البسيط	٥	٢٢٢ - ٢٢١/١
-	الطوبل	٣	٢٢٢/١
-	الطوبل	٣	٢٢٣ - ٢٢٢/١
-	الطوبل	١٠	٢٢٤ - ٢٢٣/١
-	الوافر	٦	٢٢٥ - ٢٢٤/١
-	الطوبل	٥	٢٢٦ - ٢٢٥/١
-	الشوشر	١٢	٢٢٨ - ٢٢٦/١
-	الطوبل	٤	٢٢٨/١
-	الوافر	١٣	٢٣٠ - ٢٢٨/١
-	الطوبل	٤٩	٢٣٦ - ٢٣٠/١
-	البسيط	٣٩	٢٤٠ - ٢٣٦/١
-	الحواسر	٥	٢٤١ - ٢٤٠/١
-	الطوبل	٢٥	٢٤٣ - ٢٤١/١
-	الوافر	٢٥	٢٤٦ - ٢٤٣/١
-	الطوبل	٧	٢٤٧ - ٢٤٦/١
-	الطوبل	٣٠	٢٥٠ - ٢٤٧/١
-	البسيط	٩	٢٥١ - ٢٥٠/١
-	الطوبل	١١	٢٥٣ - ٢٥١/١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- الخبر	البسيط	٢٣	٢٥٥ - ٢٥٣ / ١
القمرا	البسيط	١٨	٢٥٧ - ٢٥٥ / ١
الكبرا	البسيط	٤٢	٢٦١ - ٢٥٧ / ١
والمطرا	البسيط	١٨	٢٦٣ - ٢٦٢ / ١
- أميرها	التمويل	٣	٢٦٤ - ٢٦٣ / ١
- وداعر	التمويل	٩	٢٦٥ - ٢٦٤ / ١
- عنصرأ	التمويل	٧١	٢٧٢ - ٢٦٥ / ١
- زيرها	التمويل	٤٠	٢٧٦ / ٢٧٢ / ١
- مفقره	التمويل	٤٣	٢٨١ - ٢٧٧ / ١
- مطور	البسيط	٣	٢٨١ / ١
- الصفر	التمويل	٣٢	٢٨٥ - ٢٨١ / ١
- المضم	التمويل	٩	٢٨٦ - ٢٨٥ / ١
- الانهار	الكامن	٥	٢٨٦ / ١
- قدورها	التمويل	١٩	٢٨٨ - ٢٨٧ / ١
- بتقطر	التمويل	٤	٢٨٩ / ١
- صعر	الكامن	٩٩	٢٩٨ - ٢٨٩ / ١
- بالاكموار	الكامن	٢٣	٣٠١ - ٢٩٩ / ١
- عامر	التمويل	٧	٣٠٢ - ٣٠١ / ١
- كبارها	التمويل	٣	٣٠٢ / ١
- الفزر	التمويل	٢	٣٠٢ / ١
- النوارا	البسيط	٢	٣٠٣ / ١
- عاثر	التمويل	٣	٣٠٣ / ١
- الصجرأ	البسيط	٢	٣٠٣ / ١
- وفغيرها	التمويل	٤	٣٠٤ / ١
- أخره	التمويل	٣٣	٣٠٧ - ٣٠٤ / ١
- الضراغم	التمويل	٤٢	٣٩٣ - ٣٩٠ / ٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	صفحة
-	فينحسر	٣	٣٠٧/١
-	ضفورها	٩	٣٠٨/١
-	ضرير	٣	٣٠٩/١
-	عامر	٣	٣٠٩/١
-	السمر	٤	٣١٠/١
-	شاكرة	٤	٣١٠/١
-	مقداره	١٧	٣١٢ - ٣١١/١
-	للفخار	٣	٣١٣ - ٣١٢/١
-	قصير	٣٧	٣١٦ - ٣١٣/١
-	وانحدرا	٢	٣١٧/١
-	وأسحرا	٤٢	٣٢٢ - ٣١٧/١
-	المطر	٥	٣٢٢/١
-	الكبار	٥	٣٢٣/١
-	تجارها	٢	٣٢٤ - ٣٢٣/١
-	هاجر	٣	٣٢٤/١
-	نوار	٦	٣٢٥ - ٣٢٤/١
-	نهار	٤	٣٢٥/١
-	نورا	١٠	٣٢٦ - ٣٢٥/١
-	يغور	٢٠	٣٢٨ - ٣٢٧/١
-	الضفار	١٣	٣٣٠ - ٣٢٨/١
-	والاثر	٩	٣٣١ - ٣٣٠/١
-	الظهور	٣	٣٣١/١
-	القطير	٦	٣٣٢/١
-	حاضر	٢	٣٣٣/١
-	المتأخر	٧	٣٣٣/١
-	الأشعار	٥٣	٣٣٨ - ٣٣٤/١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
-	الطوبل	٢	٣٣٩/١
-	الطوبل	٣	٣٣٩/١
-	المتقارب	٢	٣٤٠/١
-	الطوبل	٢	٣٤٠/١
-	بحيرٌ	٣	٣٤١ - ٣٤٠/١
-	كباراً	٢	٣٤١/١
-	متيسِرٌ	٢	٣٤١/١
-	مضراً	٤	٣٤٢/١
-	هجرًا	٨	٣٤٣ - ٣٤٢/١
-	صبراً	٣	٣٤٤ - ٣٤٣/١
-	دباري	١٣	٣٤٥ - ٣٤٤/١
-	جسورةها	٦	٣٤٦ - ٣٤٥/١
-	جاراً	١٠	٣٤٨ - ٣٤٧/١
-	الأخاضرُ	٢	٣٤٨/١
-	زافرٍ	١٤	٣٥٠ - ٣٤٨/١
-	بعارٍ	٣	٣٥٠/١
-	العذافرٍ	٩	٣٥١/١
-	ضامرٌ	٣٦	٣٥٥ - ٣٥٢/١
-	رائره	١٢	٣٥٦ - ٣٥٥/١
-	أصدراً	٢	٣٥٧/١
-	مفاخره	٩	٣٥٨ - ٣٥٧/١
-	جيابرٍ	٢	٣٥٨/١
-	جيابرٌه	٣	٣٥٩/١
-	القدرُ	٥	٣٥٩/١
-	سيابرٍ	٧	٣٦٠/١
-	والقمراً	٣	٣٦١/١

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	الصفحة
-	الدثِّرِ	٧	٣٦٢ - ٣٦١ / ١
-	البَصْرِ	٨	٣٦٣ - ٣٦٢ / ١
-	أَصْهَارِ	٣	٣٦٣ / ١
-	وَالزِيَارِ	٦	٣٦٤ - ٣٦٣ / ١
-	طَائِرُه	٣	٣٦٤ / ١
-	نَوَارُهَا	٤	٣٦٥ / ١
-	وَخَيْرُهَا	٥	٣٦٦ - ٣٦٥ / ١
-	جَؤُذِرِ	٣١	٣٦٩ - ٣٦٦ / ١
-	وَفَقِيرِ	٢٩	٣٧٢ - ٣٦٩ / ١
-	وَاشْقَرَا	٣	٣٧٣ - ٣٧٢ / ١
-	وَالبَقْرَا	٣٩	٣٧٧ - ٣٧٣ / ١
-	وَاسْحَرَا	٤٧	٣٨١ - ٣٧٧ / ١
-	كَبَارُهَا	٣	٣٨١ / ١
-	وَالْمَطْرُ	٤	٣٨٢ / ١
-	عُمَرُو	١٠	٣٨٣ - ٣٨٢ / ١
-	يَسْعُرُ	٢	٣٨٣ / ١
-	وَنَهَارِ	٤	٣٨٤ / ١
-	فَاخِرُ	٣	٣٨٤ / ١
-	وَالْحَفَائِرُ	٢	٣٨٥ / ١
-	حَمَارًا	٣	٣٨٥ / ١
-	الْعَقَارِ	٢٤	٣٨٨ - ٣٨٥ / ١
-	الْذَمَارَا	٤١	٣٩٢ - ٣٨٨ / ١
-	قَصَارِ	٤٠	٣٩٦ - ٣٩٢ / ١
-	وَشَهَوْرُهَا	٩٢	٤٠٦ - ٣٩٦ / ١
-	شَغُورُ	٣	٤٠٦ / ١
-	الْأَسْطَارِ	٨٠	٤١٤ - ٤٠٦ / ١

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- مشهـر	الطوـيل	٤٣	٤١٩ - ٤١٤ / ١
- وأوتارـها	المتـقارـب	٧	٤١٩ / ١
قافية الـزاـي			
- بـراـز	الـطـوـيل	٢	٤٢٠ / ١
قافية السـين			
- يـائـس	الـكـامـل	٣	٥ / ٢
- بالـكـروـس	الـكـامـل	٢	٦ / ٢
- يـتنـفـس	الـطـوـيل	٣	٦ / ٢
- ومـغـرـس	الـطـوـيل	٤	٧ / ٢
- يـدرـس	الـطـوـيل	٣	٧ / ٢
- أـطـلسـ	الـطـوـيل	٦	٨ / ٢
قافية الشـين			
- الحـفـافـيـشـ	الـبـسيـطـ	٣	٩ / ٢
- الـخـشـخـاـشـ	الـكـامـلـ	٢	٩ / ٢
قافية الصـاد			
- الـحـرـيـصـ	الـواـفـرـ	٥	١٠ / ٢
- بـالـقـوـارـصـ	الـواـفـرـ	٣	١١ / ٢
قافية الضـاد			
- مـرـاضـ	الـكـامـلـ	٣	١٢ / ٢
- الـبـيـاضـ	الـواـفـرـ	٢	١٢ / ٢
قافية العـين			
- فالـمـصـانـعـ	الـطـوـيلـ	١٦	١٥ - ١٣ / ٢
- مجـاشـعـ	الـطـوـيلـ	١٢	١٦ - ١٥ / ٢
- ضـلـوعـيـ	الـطـوـيلـ	١٤	١٧ - ١٦ / ٢
- أجـدـعـاـ	الـطـوـيلـ	٣	١٨ / ٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	الصفحة
-	أوَرْجَعاً	٣٧	٢١ - ١٨/٢
-	فَتَزَعَّذَعَا	٣٦	٢٥ - ٢٢/٢
-	يَصْنُعُ	٤١	٣٠ - ٢٦/٢
-	ذِرَاعٍ	٤	٣٠/٢
-	تَقْطَعُ	٦	٣١ - ٣٠/٢
-	لَكَاعَا	٢	٣١/٢
-	يَتَوَقَّعُ	٤	٣٢/٢
-	السَّمِيدَعِ	٢	٣٣ - ٣٢/٢
-	وَكِبَعُ	٤	٣٣/٢
-	وَكِبَعُ	٣	٣٣/٢
-	تَضَعَّضَا	٣	٣٤/٢
-	الْمَطَامَعُ	٩	٣٥ - ٣٤/٢
-	الشَّعَاشِعِ	٢٣	٣٧ - ٣٥/٢
-	يَطِيعُهَا	٢	٣٨/٢
-	الْقَوَارَعُ	٨	٣٩ - ٣٨/٢
-	الْأَرْبَعُ	٤	٣٩/٢
-	الْمَذْرَعُ	٣	٤٠/٢
-	تِفَعَا	٢	٤٠/٢
-	كَرَاعَا	٢	٤٠/٢
-	وَتَضَعَّضُوا	٥	٤١/٢
-	الْزَعَازَعُ	٣٨	٤٥ - ٤١/٢
-	وَمَصَارَعُ	٢	٤٥/٢
-	وَظَلَعَا	١٢	٤٧ - ٤٦/٢
-	تَصْنُعُ	١٢	٤٨ - ٤٧/٢
-	بِرْبُوعُ	٢	٤٩ - ٤٨/٢
-	أَمْنَعُ	٣	٤٩/٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- وأمنعا	التمويل	٧	٤٩ - ٥٠ / ٢
- مربعا	التمويل	٤	٥٠ / ٢
قافية الفاء			
- واقفِ	التمويل	٢١	٥٣ - ٥١ / ٢
- دانفِ	التمويل	٥٤	٥٩ - ٥٣ / ٢
- الروادِ	التمويل	٥٠	٦٤ - ٥٩ / ٢
- التنائفِ	الكامل	٢١	٦٧ - ٦٥ / ٢
- الحرجفِ	الكامل	٥	٦٧ / ٢
- شغافِ	التمويل	٣	٦٨ / ٢
- رادفِ	التمويل	٤	٦٨ / ٢
- المتاليفِ	التمويل	١٠	٦٩ / ٢
- يخالفُ	التمويل	١٦	٧١ - ٧٠ / ٢
- يتصرفُ	البسيط	٤	٧٢ - ٧١ / ٢
- تعرفُ	التمويل	١١٣	٨٤ - ٧٢ / ٢
قافية القاف			
- المؤسوقُ	الكامل	٣	٨٥ / ٢
- فسوقها	التمويل	٨	٨٦ - ٨٥ / ٢
- طريقِ	التمويل	٦	٨٧ / ٢
- معلقِ	التمويل	٢٢	٩٠ - ٨٨ / ٢
- أزرقاً	التمويل	٤	٩٠ / ٢
- للمخارقِ	التمويل	٣	٩١ / ٢
- الخرافقِ	التمويل	٤	٩١ / ٢
- البنائقِ	التمويل	٢٥	٩٤ - ٩٢ / ٢
- أسواقي	التمويل	١٥	٩٦ - ٩٥ / ٢
- المطروقِ	التمويل	١٩	٩٨ - ٩٦ / ٢
- سابقاً	التمويل	٣	٩٩ - ٩٨ / ٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	صفحة
-	الخناقِ	٤	٩٩/٢
-	تسوافيقِ	٥	١٠٠/٢
-	خرفُها	٥	١٠١ - ١٠٠/٢
-	الفرزدقِ	٣	١٠١/٢
-	التراقيِ	٤	١٠٢/٢
-	خلائقِه	٢	١٠٢/٢
-	بالعلاقَى	٩	١٠٤ - ١٠٣/٢
-	الفرزدقِ	١٤	١٠٥ - ١٠٤/٢
-	ينطقُ	٣	١٠٦ - ١٠٥/٢
-	الشقاقيِ	١٥	١٠٧ - ١٠٦/٢
-	تخفُّقِ	٤	١٠٨ - ١٠٧/٢
قافية الكاف			
-	مالِكِ	٣	١٠٩/٢
-	حالِكِ	٣	١٠٩/٢
-	المبارِكِ	٥	١١٠/٢
-	مالِكِ	٢	١١٠/٢
-	برجائِكَ	٢	١١١/٢
-	المبارِكِ	٣	١١١/٢
قافية اللام			
-	عقولُها	٢٨	١١٢/٢
-	السفالِ	٩	١١٦ - ١١٥/٢
-	الأناملِ	١٢	١١٨ - ١١٧/٢
-	الباليِ	١٣	١١٩ - ١١٨/٢
-	ونهشلِ	٦	١٢٠/٢
-	ثقالاً	٢٦	١٢٣ - ١٢٠/٢
-	اندمائِها	٦١	١٢٩ - ١٢٣/٢

كلمة القافية	البر	عدد الأبيات	صفحة
-	جندل	٥	١٢٩/٢
-	تنبال	٤	١٣٠/٢
-	وأفضل	١٤	١٣١ - ١٣٠/٢
-	آمله	٣١	١٣٤ - ١٣٢/٢
-	مايل	٢	١٣٥/٢
-	قتالها	٤	١٣٥/٢
-	قتل	٣	١٣٦/٢
-	المحل	٣	١٣٦/٢
-	طفل	٣	١٣٧ - ١٣٦/٢
-	واسائله	١٩	١٣٨ - ١٣٧/٢
-	رعابله	٤٣	١٤٣ - ١٣٩/٢
-	بقليل	٥	١٤٣/٢
-	وباطلا	٣	١٤٤/٢
-	حيالها	١٢	١٤٥ - ١٤٤/٢
-	تواصله	٧	١٤٦/٢
-	عقل	٢	١٤٧/٢
-	سائله	٣	١٤٧/٢
-	واصله	٤	١٤٨ - ١٤٧/٢
-	واشل	١٠	١٤٩ - ١٤٨/٢
-	الفصيل	٣	١٤٩/٢
-	ونجهل	٣	١٥٠ - ١٤٩/٢
-	وذحول	٥	١٥٠/٢
-	سجالها	٤	١٥١ - ١٥٠/٢
-	ويذبل	٢	١٥١/٢
-	الكلالا	٣٤	١٥٤ - ١٥١/٢
-	بخيلا	٧	١٥٥/٢

كلمة القافية	البحر	عدد الآيات	الصفحة
- بازله	الطوبل	١٠	١٥٦ - ١٥٥/٢
- صفالها	الطوبل	٥	١٥٧/٢
- فاعل	الطوبل	٢	١٥٨/٢
- صيافله	الطوبل	٣	١٥٨/٢
- نباله	الطوبل	٣١	١٦١ - ١٥٨/٢
- الجبل	البسيط	٢	١٦١/٢
- حامله	الطوبل	١١	١٦٢ - ١٦١/٢
- المناهل	الطوبل	٣٨	١٦٦ - ١٦٣/٢
- كلاكله	الطوبل	٨	١٦٧ - ١٦٦/٢
- نهشل	الطوبل	٣	١٦٧/٢
- أجزل	الطوبل	٣	١٦٨/٢
- يخيلا	الوافر	٥	١٦٨/٢
- غواطله	الطوبل	٣	١٦٩/٢
- النصال	الوافر	٦	١٦٩/٢
- دخبلها	الطوبل	١٢	١٧١ - ١٧٠/٢
- اختلالها	الطوبل	٤	١٧١/٢
- الغياطيل	الطوبل	٣	١٧١/٢
- دليلها	الطوبل	٤	١٧٢/٢
- احتيالها	الطوبل	٥	١٧٢/٢
- فحولها	الطوبل	٦	١٧٣/٢
- قتيل	الطوبل	٣١	١٧٦ - ١٧٤/٢
- الأطول	الكامل	١٥	١٧٨ - ١٧٦/٢
- المحل	الطوبل	٣	١٧٨/٢
- المحل	الطوبل	٣	١٧٩/٢
- خبلا	الطوبل	٣٦	١٨٢ - ١٧٩/٢
- نائل	الطوبل	١١	١٨٣ - ١٨٢/٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- يطاولُ	الطوبلُ	٤	١٨٤ - ١٨٣/٢
- أبالي	الوافر	٢	١٨٤/٢
- نعائِلها	الطوبل	٢	١٨٤/٢
- شمائِلها	الطوبل	١١	١٨٦ - ١٨٥/٢
- الأزلِ	الطوبل	٣	١٨٦/٢
- بلالُ	الوافر	٩	١٨٧ - ١٨٦/٢
- فواضلُه	الطوبل	١٠	١٨٨ - ١٨٧/٢
- الحواملِ	الطوبل	٣٨	١٩٢ - ١٨٨/٢
- المنازلِ	الطوبل	١٣	١٩٣ - ١٩٢/٢
- المنعَلَا	الطوبل	٢٥	١٩٦ - ١٩٣/٢
- يسلي	الطوبل	٥٢	٢٠١ - ١٩٦/٢
- وأمِيلِ	الطوبل	٨	٢٠٣ - ٢٠٢/٢
- الأثقلِ	الكامل	٣	٢٠٣/٢
- نوائِلها	الطوبل	١٢	٢٠٤ - ٢٠٣/٢
- ديكِلِ	الطوبل	٤	٢٠٥ - ٢٠٤/٢
- محولاً	الطوبل	٢	٢٠٥/٢
- الليالي	الوافر	٤٦	٢٠٦ - ٢٠٥/٢
- الحجلِ	الطوبل	٢٦	٢٠٨ - ٢٠٦/٢
- وأطْوَلُ	الكامل	٧٧	٢١٦ - ٢٠٩/٢
- كالأجيالِ	الكامل	٩٢	٢٢٥ - ٢١٦/٢
- مقالُه	الطوبل	٨٨	٢٣٤ - ٢٢٦/٢
- مخذلِ	الطوبل	٣٠	٢٣٧ - ٢٣٤/٢

قافية الميم

- والحرُمُ	البسيط	٢٧	٢٤١ - ٢٣٨/٢
- الخراطيمِ	البسيط	٥٢	٢٤٧ - ٢٤١/٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	صفحة
-	ضمض	٩	٢٤٩ - ٢٤٨ / ٢
-	الدما	٢١	٢٥١ - ٢٤٩ / ٢
-	هاما	٤٥	٢٥٦ - ٢٥١ / ٢
-	تكلم	١٦	٢٥٧ - ٢٥٦ / ٢
-	يتصرم	٢	٢٥٨ / ٢
-	المتجرم	١٢	٢٥٩ - ٢٥٨ / ٢
-	بمحمر	٣٥	٢٦٤ - ٢٦٠ / ٢
-	الدم	٥	٢٦٤ / ٢
-	واكرام	٥	٢٦٥ / ٢
-	الهيشم	٦	٢٦٦ - ٢٦٥ / ٢
-	قرورها	٤	٢٦٦ / ٢
-	بكاهما	٦	٢٦٧ / ٢
-	صميم	٦	٢٦٨ - ٢٦٧ / ٢
-	كائمه	٤	٢٦٨ / ٢
-	توائمه	١٣	٢٧٠ - ٢٦٨ / ٢
-	الضراغم	١٣	٢٧١ - ٢٧٠ / ٢
-	تمائمه	٣١	٢٧٤ - ٢٧١ / ٢
-	الوذم	٢٩	٢٧٧ - ٢٧٤ / ٢
-	خيم	٣٤	٢٨٠ - ٢٧٧ / ٢
-	عaram	١٥	٢٨٢ - ٢٨١ / ٢
-	القماقم	٩	٢٨٤ - ٢٨٣ / ٢
-	والاٰم	٤	٢٨٤ / ٢
-	والجحيم	١٧	٢٨٦ - ٢٨٤ / ٢
-	الدم	٢	٢٨٦ / ٢
-	دوام	٢	٢٨٦ / ٢
-	سلم	٢	٢٨٧ / ٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	صفحة
-	الطويل	٢	٢٨٧/٢
-	الطويل	٨	٢٨٨ - ٢٨٧/٢
-	البسيط	٢	٢٨٩/٢
-	الحرم	٢	٢٨٩/٢
-	الكامل	٣	٢٩٠ - ٢٨٩/٢
-	الصوارم	٣	٢٩٠/٢
-	لتميم	٢	٢٩٠/٢
-	الكامل	٣٨	٢٩٤ - ٢٩١/٢
-	الطويل	٥٢	٢٩٩ - ٢٩٤/٢
-	الطويل	٧	٣٠٠/٢
-	الطويل	٨	٣٠١ - ٣٠٠/٢
-	الطويل	٢	٣٠٢/٢
-	الطويل	٣	٣٠٣/٢
-	البسيط	٤	٣٠٣/٢
-	الوافر	١٩	٣٠٥ - ٣٠٣/٢
-	العظائم	١٢	٣٠٦ - ٣٠٥/٢
-	بنائمها	٣٨	٣١٠ - ٣٠٦/٢
-	الهواجم	٢٦	٣١٣ - ٣١٠/٢
-	المقاسم	٢٩	٣١٦ - ٣١٣/٢
-	زمزم	٣٧	٣١٩ - ٣١٦/٢
-	السواجم	٨	٣٢٠/٢
-	نقم	١٠	٣٢١ - ٣٢٠/٢
-	بالدم	١٧	٣٢٢ - ٣٢٢-٢
-	بهيئها	٤	٣٢٤ - ٣٢٣/٢
-	شميمها	٣٧	٣٢٨ - ٣٢٤/٢
-	الكرائيم	٤	٣٢٨/٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأيات	الصفحة
- مقدما	الوافر	٢	٣٢٩/٢
- الصميم	الوافر	٢	٣٢٩/٢
- رجوم	الوافر	٢	٣٣٠/٢
- السلاجم	الطويل	٧	٣٣١ - ٣٣٠/٢
- الدارهم	الطويل	٢	٣٣١/٢
- مديمها	الطويل	٥	٣٣٢ - ٣٣١/٢
- العياهم	الطويل	٣	٣٣٢/٢
- الهواجم	الطويل	١٢	٣٣٢ - ٣٣٢/٢
- تحروم	الطويل	٢	٣٣٤/٢
- نائم	الطويل	٥	٣٣٤/٢
- دارم	الطويل	٣	٣٣٥/٢
- نiam	الطويل	٥	٣٣٥/٢
- جرائمها	الطويل	٣	٣٣٦/٢
- بالأكم	الكامل	٣	٣٣٦/٢
- التهائم	الطويل	٢	٣٣٦/٢
- سجامها	الطويل	٧	٣٣٧/٢
- سالم	الطويل	٢	٣٣٧/٢
- سالم	الطويل	٢	٣٣٨/٢
- كلومها	الطويل	١٣	٣٣٩ - ٣٣٨/٢
- بتيم	الكامل	٣	٣٤٠ - ٣٣٩/٢
- ديس	الطويل	١١	٣٤١ - ٣٤٠/٢
- وأقسما	الطويل	٥	٣٤١/٢
- المكتما	الطويل	٣	٣٤٢ - ٣٤١/٢
- لفام	الطويل	٥	٣٤٢/٢
- الصرىم	الوافر	٤	٣٤٣ - ٣٤٢/٢
- بالخزائيم	الطويل	٢٢	٣٤٤ - ٣٤٣/٢

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
-	الوافر	٢	٣٤٥/٢
-	يتقسى	٣	٣٤٥/٢
-	الخضارم	٢	٣٤٥/٢
-	العظم	٢	٣٤٦/٢
-	مربيم	٢	٣٤٦/٢
-	رداهـما	٦	٣٤٧ - ٣٤٦/٢
-	الغمامـا	٥	٣٤٧/٢
-	مغنـما	٦	٣٤٨/٢
-	عالـم	١٣	٣٤٩ - ٣٤٨/٢
-	الأداهـم	٢٩	٣٥٢ - ٣٥٠/٢
-	شـام	٢٠	٣٥٤ - ٣٥٢/٢
-	ومنـيم	٢٥	٣٥٦ - ٣٥٤/٢
-	الخضارـم	٢	٣٥٦/٢
-	اللـوم	١١	٣٥٨ - ٣٥٧/٢
-	تمـيم	٥	٣٥٨/٢
-	لـجام	٩	٣٥٩ - ٣٥٨/٢
-	الخيـام	٦٥	٣٦٥ - ٣٥٩/٢
-	عاصـم	٤٧	٣٧٠ - ٣٦٦/٢
-	الصرـائم	٣	٣٧١/٢
-	القمـاقـم	٢٨	٣٧٣ - ٣٧١/٢
-	حرـام	٢	٣٧٤/٢
-	الحـكم	٢	٣٧٤/٢
-	كلاهـما	٢	٣٧٤/٢
-	نعمـام	٢٤	٣٧٦ - ٣٧٥/٢
-	رائـم	١٤٩	٣٨٩ - ٣٧٧/٢
-	الكرـام	٣	٣٨٩/٢

٣٩٣/٢

٥

الطوبل

- أعلمـا

قافية النون

٣٩٤/٢	٧	الوافر	ـ الـرهـان
٣٩٥/٢	٧	الـطـوـبـل	ـ لـبـانـي
٣٩٧ - ٣٩٥/٢	١٦	الـكـامـل	ـ أحـزـانـي
٣٩٧/٢	٣	الـبـسيـط	ـ العـشـانـين
٣٩٨ - ٣٩٧/٢	١٠	الـواـفـر	ـ نـعـانـي
٣٩٩ - ٣٩٨/٢	٨	الـبـسيـط	ـ سـجـسـتـانـا
٤٠٤ - ٣٩٩/٢	٤٧	الـطـوـبـل	ـ فـأـتـانـي
٤٠٤/٢	٤	الـطـوـبـل	ـ سـمـينـ
٤٠٤/٢	٢	الـطـوـبـل	ـ عـمـانـ
٤٠٥/٢	٣	الـطـوـبـل	ـ تـدـيـنـهـا
٤٠٥/٢	٢	الـواـفـر	ـ الـأـتـانـ
٤٠٧ - ٤٠٥/٢	٢٥	الـبـسيـط	ـ مـرـوـانـ
٤٠٩ - ٤٠٨/٢	١٢	الـواـفـر	ـ أـبـانـا
٤٠٩/٢	٦	الـبـسيـط	ـ الـفـتنـ
٤١٠ - ٤٠٩/٢	١٠	الـبـسيـط	ـ حـمـرـانـا
٤١٠/٢	٢	الـطـوـبـل	ـ قـطـنـ
٤١١/٢	٣	الـطـوـبـل	ـ مـهـيـنـ
٤١١/٢	٣	الـطـوـبـل	ـ مـبـيـنـهـا
٤١١/٢	٢	ـ الـيـدـ	ـ الـدـيـنـ
٤١٢/٢	٥	الـواـفـر	ـ هـجـانـ
٤١٢/٢	٣	الـطـوـبـل	ـ ظـلـمـونـهـا
٤١٣/٢	٣	الـواـفـر	ـ الـجـنـانـ
٤١٣/٢	٥	الـطـوـبـل	ـ مـكـوـنـ

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- الخصمان	الكامل	٢٥	٤١٦ - ٤١٤ / ٢
- والظعن	البسيط	١٣	٤١٧ - ٤١٦ / ٢
- الراهان	الوافر	٢	٤١٧ / ٢
قافية الهااء			
- غضابها	الطويل	٣٠	٤٢٠ - ٤١٨ / ٢
- المكرروه	الكامل	٢	٤٢٠ / ٢
قافية الياء			
- نائيا	الطويل	٤٢	٤٢٤ - ٤٢١ / ٢
- النواجيأ	الطويل	٣	٤٢٥ - ٤٢٤ / ٢
- ومايأ	الطويل	٣٨	٤٢٨ - ٤٢٥ / ٢
- صاديأ	الطويل	٣	٤٢٩ - ٤٢٨ / ٢
- خاليأ	الطويل	١٣	٤٣٠ - ٤٢٩ / ٢
- ماليأ	الطويل	٢٣	٤٣٢ - ٤٣٠ / ٢



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

٢ - فهرس المحتويات

ترجمة الشاعر

٧/١	١ - نسبة
٧/١	٢ - مولده ونشأته
٨/١	٣ - حياته العائلية
١١/١	٤ - شعره
١٣/١	٥ - مميزات شعره
١٤/١	٦ - النقائص
١٥/١	٧ - الطريقة المعتمدة في شرح الديوان

الديوان

١٩/١	- قافية الهمزة
٢٤/١	- قافية الألف
٢٦/١	- قافية الباء
١٢٣/١	- قافية التاء
١٣٤/١	- قافية الجيم
١٣٩/١	- قافية الحاء
١٤٦/١	- قافية الدال
٢٠١/١	- قافية الراء

٤٢٠/١	فافية الرازي	-
٥/٢	فافية السين	-
٩/٢	فافية الشين	-
١٠/٢	فافية الصاد	-
١٢/٢	فافية الضاد	-
١٣/٢	فافية العين	-
٥١/٢	فافية الفاء	-
٨٥/٢	فافية القاف	-
١٠٩/٢	فافية الكاف	-
١١٢/٢	فافية اللام	-
٢٣٨/٢	فافية الميم	-
٣٩٤/٢	فافية النون	-
٤١٨/٢	فافية الهاء	-
٤٢١/٢	فافية الياء	-
٤٣٣	الفهارس
٤٣٥	١ - فهرس القوافي
٤٦١	٢ - فهرس المحتويات

